

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله على ما عمّ بالإنعام، وخصّ بالبيان والإفهام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام المبعوث بجوامع الكلام، وعلى آله وصحبه نجوم الظلام.

أما بعد: فإنني قصدت في هذا الإملاء إلى إيضاح ما وقع في صحيح الإمام الجليل أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى - من لفظ غريب، أو إعراب غامض، أو نسب عويص، أو راو يخشى في اسمه التصحيف، أو خبر ناقص تعلم تمته، أو مبهم علم حقيقته، أو أمر وهم فيه، أو كلام مستغلق يمكن تلافيه، أو تبين مطابقة الحديث للتبويب، ومشاكلته على وجه التقريب، منتخبا من الأقوال أصحها وأحسنها، ومن المعاني أوضحها وأبينها، مع إيجاز العبارة، والرمز بالإشارة، فإن الإكثار داعية الملل، وذلك لما رأيت من ناشئة هذا العصر حين قرأته من التقليد للنسخ المصححة، وربما لا يوفقون لحقيقة اللفظ فضلاً عن معناه، وربما يتخرص خواصهم فيه، ويتبجح بما يظنه ويبيده، وربما المنصف لو كشف عما أشكل لا يجد ما يحصل الغرض إلا ملفقاً من تأليف، أو مفرقاً من تصانيف، وأرجو أن هذا الإملاء يريح من تعب المراجعة، والكشف والمطالعة، مع زيادة فوائد، وتحقيق مقاصد، ويكاد يستغنى به اللبيب عن الشروح؛ لأن أكثر الحديث ظاهر لا يحتاج إلى بيان وإنما يشرح ما يشكل. وسميته:

### «التنقيح، لألفاظ الجامع الصحيح».

والله تعالى يجعله خالصاً لوجهه الكريم، مقرباً بالفوز لجنت النعيم، ومن أراد استيفاء الشرح على الحقيقة فعليه بالكتاب المسمى بـ«الفصيح»، في شرح الجامع الصحيح، أعان الله - تعالى - على إكماله بمحمد - صلى الله عليه وسلم وبآله - .



## بسم الله الرحمن الرحيم

### (١) كتاب بدء الوحي

(١) - (باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله - ﷺ -).

يجوز في باب التنوين وبالإضافة وهو خبر مبتدأ محذوف<sup>(١)</sup> أى هذا باب، ولا يقال: كيف لا يقال كيف لا يضاف. لأن نقول: الإضافة إلى الجملة كلا إضافة، وروى بإسقاط الباب، وروى بدء بالهمز من الابتداء وبتركة مع ضم الباء والdal وتشديد الواو من الظهور والأحسن الهمز؛ لأنه يجمع المعنيين.

(وقول الله) جوز القاضى فيه وجهين: الرفع بالابتداء<sup>(٢)</sup> والجر عطفاً على كيف فإنها فى موضع خفض، والتقدير: باب كيف كذا وباب معنى قول الله أو ذكر قول الله - تعالى -، ولا يقدر هنا الكيفية إذ لا يُكَيَّفُ كلام الله<sup>(٣)</sup>.

ومن محاسن ما قيل فى تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالآية المذكورة فى الترجمة؛ لأن الله - تعالى - أوحى إليه وإلى الأنبياء قبله أن الأعمال بالنيات وبديل قوله - تعالى - : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ﴾ [البينة: ٥]، وقصده من ذلك أن كل معلم أراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فإنه يجازى على نيته.

١- (سمعت رسول الله - ﷺ - يقول) هذا مما يتكرر كثيراً، وقد اختلف هل يتعدى سمعت إلى مفعولين؟ فجوزه الفارسي لكن لا بد أن يكون الثانى مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول: كذا. فلو قلت: سمعت زيدا أخاك<sup>(٤)</sup> لم يجز والصحيح تعديتها إلى واحد، ومما وقع بعده منصوباً فعلى الحال، والأول على تقدير مضاف أى: سمعت كلام رسول الله - ﷺ -؛ لأن السمع لا يقع على

(١) يجوز أيضاً أن يكون مفعول به لفعل محذوف تقديره خذ أو اقرأ.

(٢) قال الحافظ فى «الفتح (٩/١): بالرفع على حذف الباب عطفاً على الجملة؛ لأنها فى

محل رفع.

(٣) قوله: «إذ لا يكيف كلام الله» إن أراد به نفي الكيفية فهذا مردود ومخالف لما عليه أهل السنة والجماعة فإنهم يثبتون صفات الله، وأن لها كيفية تليق بالله - عز وجل - وإن أراد أننا لانحيط علماً بالله فيجب علينا الكف عن تكيف صفات الله تقديراً بالجنان أو تقريباً باللسان أو تحريراً بالبنان فهذا مُسَلَّمٌ.

(٤) أخاك: إعرابها بدل.

الذوات، ثم يبين هذا المحذوف بالحال المذكورة وهي يقول: وهي حال مبينة ولا يجوز حذفها.

(إنما الأعمال بالنيات)<sup>(١)</sup> فيه إضمار ويحتمل وجوهاً: تعتبر بالنيات ما تصح، تجتلب، والثاني: هو المشهور، والثالث: أقل تخصيصاً، والأول أعم فائدة؛ لأن العمل إذا لم يكن معتبراً إلا بالنية لا يكون صحيحاً، ولا يتعلق به حكم<sup>(٢)</sup>، واللام في الأعمال للجنس على المشهور، أى كل عمل. ومقابلة الأعمال بالنيات مقابلة الأحاد بالأحاد أى: لكل عمل نية، أو إشارة إلى تنوع النيات.

يعنى: إن كان القصد رضا الله فله مزية، وإن كان القصد دخول الجنة فله مزية، وإن كان القصد الدنيا فهو بقدرها يتشرف الفعل، ذكره الجويني.

«بالنيات» جمع نية - بالتشديد والتخفيف - فالتشديد من نوى ينوى نية قصد وأصله نوية فقلبت الواو ياء ثم أدغمت فى الياء بعدها لتقاربهما، ومن خفف فمن ونى ينى، أى: أبطأ وتأخر؛ لأن النية تحتاج فى تصحيحها إلى إبطاء، والباء فى بالنيات تحتمل السببية والمصاحبة.

(وإنما<sup>(٣)</sup> لكل امرئ ما نوى) هذه الجملة غير الأولى، فإن الأولى نبهت على أن الأعمال لاتصير حاملة لثواب أو عقاب إلا بالنية، والثانية أن العامل يكون له من العمل على قدر نيته؛ ولهذا أخرت عن الأولى لترتيبها عليها. وقال الخطائى: أفادت الثانية تعيين العمل بالنية؛ لأنه لو نوى صلاة إن كانت فائتة وإلا فهي تطوع لم تجزئه عن فرضه؛ لأنه لم يحض النية ولم يعين بها. (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله).

هذا سقط هنا من رواية البخارى من جهة سفيان فيشبهه أن يكون هذا من

(١) قال: الحافظ فى الفتح (١/١٤): الظاهر أن الألف واللام فى النيات معاقبة للضمير والتقدير الأعمال بنياتها، وعلى هذا فيدل على اعتبار نية العمل من كونه مثلاً صلاة غيرها، ومن كونها فرضاً أو نفلأ، ظهراً مثلاً أو عسراً، مقصورة أو غير مقصورة، وهل يحتاج فى مثل هذا إلى تعيين العدد؟ فيه بحث والراجع الاكتفاء بتعيين العبارة التى لاتنفك عن العدد المعين.

(٢) قال الشيخ الناصر السعدى فى القواعد الفقهية:

النية شرط لسائر العمل بها الصلاح والفساد للعمل

(٣) قال الخطائى: فى معالم السنن (٣/١٣٠): كلمة «إنما» مرصدة لإثبات الشئ ونفى ما

عنده.

صيغ البخارى فى اختصاره، وإلا فقد أثبتتها من جهة سفيان الإسماعيلى فى مستخرجه .

ولا بد فيه من تقدير؛ لأن الشرط والجزاء والمبتدأ والخبر لا بد من تغييرهما وهنا قد اتحداً فالتقدير: فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله نيةً وقصدًا فهجرته إلى الله ورسوله حكماً وشرعاً، قال ابن دقيق العيد فى شرح العدة: وفيه نظر فإن المقدر حينئذ حال/ مبينة فكيف تحذف؛ ولهذا منع الربذى فى «شرح الجمل» جعل بسم الله متعلقاً بحال محذوفة أى ابتداءً متبركاً قال: لأن حذف الحال لا يجوز، فالأولى أن تكون نية وقصدًا نصباً على التمييز، ويجوز حذفه إذا دل عليه دليل كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] أى: رجلاً.

ويمكن تأويله على إرادة المعهود المستقر فى النفوس من غير ملاحظة حذف كقولك: أنت أنت أى: الصديق الذى لا يتغير، وقول الشاعر:

\* أنا أبو النجم وشعرى شعرى \*

أو أنه مؤول على إقامة السبب مقام المسبب لاشتهار السبب، أى: فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين. وفيه: وضع الظاهر موضع المضمرة فإن الأصل فهجرته إليهما وفيه وجهان:

أحدهما: قصد الاستلذاذ بذكره؛ ولهذا لم يعده فى الجملة الثانية، وهى قوله: «ومن كانت هجرته إلى دنيا» إعرافاً عن تكرير لفظ الدنيا.

وثانيهما: عدل عن ذلك؛ لئلا يجمع بينهما فى ضمير واحد وفيه بحث.

(دُنْيَا) - بضم الدال - وحكى ابن قتيبة كسرهما وهو مقصور غير منون على المشهور، وحكى تنوينها. قال ابن جنى: وهى نادرة. وأورد ابن مالك أنها فى الأصل مؤنث أدنى، وأدنى أفعل تفضيل، وأفعل التفضيل إذا نكر لزم الأفراد والتذكير وامتنع تأنيثه، ففى استعمال دنيا بتأنيث مع كونه منكراً إشكال، وكان حقه أن لا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى، وأجاب بأنها خلعت عنها الوصفة غالباً وأجريت مجرى مالم يكن قط وصفاً كرجعى.

٢ - باب - (٢) (حدثنا عبد الله بن يوسف) - بفتح الفاء - غير منصرف<sup>(١)</sup>.

(١) المانع له من الصرف العلمية والعجمة.

(أن الحارث بن هشام) بنصب ابن<sup>(١)</sup>

(أحياناً يأتي) انتصب أحياناً على الظرفية<sup>(٢)</sup>.

(مثل) منصوب إما حال من فاعل يأتي، أو نعت لمصدر محذوف أى: إتياناً مثل ويروى «فى مثل»<sup>(٣)</sup> بإثبات فى ورجحت لأن الصلصلة حينئذ للوحى بمنزلة القراءة للقرآن فى فهم الخطاب، وأما على إسقاط «فى» فمعناه يرجع للذى ذكره ثانياً وهو تمثل الملك. له فيكلمه مثل (صلصلة الجرس)<sup>(٤)</sup> يريد أنه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه أول ما يقرع سمعه حتى يتفهّمه من بعد. قيل: وفائدة قوة صوت الملك؛ ليشغله بالوحى عن سائر إحساسه قيل: إنما كان ينزل كذلك إذا نزلت آية وعيد أو تهديد.

(فيفصم)<sup>(٥)</sup> - بفتح الياء وضمها - على مالم يسم فاعله أى ينفصل ويقطع، وفيه سر لطيف أنها بينونة من غير انقطاع والملك يفارقه ليعود إليه. والفصم - بالفاء - القطع من غير بينونة، بخلاف القصم - بالقاف - الذى هو كسر وبينونة.

(وعيت) - بفتح العين - أعيه وعياً فهمت، وقيل: حفظت وأصله من الوعاء، ومنه: «أُذِّنْ وَأَعِيْ»<sup>(٦)</sup> أى: جمعته كما يجمع الشئ فى الوعاء. وأما المال والمتاع فيقال فيه: أوعيت بالألف أوعى فأنها موع.

(١) ابن نعت ممنوع من التنوين منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنها نعت لمنصوب، ونعت المنصوب منصوب.

(٢) قال الحافظ فى «الفتح» (١٩/١): أحياناً جمع حين يطلق على كثير الوقت وقليله، والمراد به هنا مجرد الوقت، فكأنه قال: أوقائاً يأتي، وانتصب على الظرفية وعامله يأتي مؤخر عنه.

(٣) قال الحافظ: إنها فى روية لمسلم.

(٤) الصلصلة: بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة. فى الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم أطلق على كل صوت له طنين وقيل: هو صوت متدارك فى أول وهلة.

(٥) فيفصم قال الحافظ فى الفتح: بفتح أوله وسكون الفاء وكسر المهملة أى: يقلع ويتجلى ما يغشائى، ويروى بضم أوله من الرباعى، وفى رواية لأبى ذر بضم أوله وفتح الصاد على البناء المجهول، وأصل الفصم القطع ومنه قوله تعالى: «لأفصام لهما» وقيل: الفصم الفاء القطع بلا إبانة وبالقف القطع بإبانته فذكر بالفصم إشارة إلى أن الملك فارقه ليعود والجامع بينهما بقاء العلقة.

(٦) [الحاقه: ١٢]

(رجلاً) أى على مثال رجل وقيل: تمييز. وقال ابن السيد: حال موثقة على تأويل الجامد بمشتق، أى: مرثياً محسوساً.

قال أهل الحقيقة: وتمثل الملك رجلاً وكذا تمثل جبريل فى صورة دحية ليس معناه أنه انقلب ذات الملك فى صورة الرجل بل بمعنى أنه ظهر بتلك الصورة للنبي - ﷺ - تأنيساً.

(فيكلمنى) كذا رواه البخارى عن عبدالله بن يوسف عن مالك، ورواه البيهقي من جهة القعبي عن مالك فقال: «فيعلمنى» بالعين بدل الكاف. (ولقد رأيته ينزل) بفتح أوله والزاي مخففة مكسورة، وبضمه والزاي مشددة مفتوحة.

(ليتفصد) أى يسيل كما يفصد، وصحفه ابن طاهر بالقاف وحكاه العسكرى فى كتاب «التصحيف» عن بعض شيوخه وقال: إن صح فهو من قولهم تقصد الشيء إذا تكسر وتقطع.

(عرقاً) بفتححتين ونصب على التمييز، وإنما كان كذلك ليبلوصبره فيرتاض لاحتمال ما كلفه من أعباء النبوة.

ثم قال الإسماعيلى فى «المستخرج»: هذا الحديث الذى صدر به البخارى لا يصلح لهذه الترجمة، وإنما المناسب لكيف كان بدء الوحي الحديث الذى بعده فأما هذا الحديث فهو لكيف يأتيك الوحي وليس ذلك بدء الوحي.

٣- باب - (٣) (عُقيل)<sup>(١)</sup> بضم العين وهو: ابن خالد بن عقيل بفتحها وليس فى الكتاب من تضم عينه سواه، ومن عداه بفتحها.

(عائشة): بالهمز وعوام المحدثين يقرؤنه بياء صريحة.

(من الوحي) من لبيان الجنس<sup>(٢)</sup>، وقيل: للتبعض.

(مثل فلق الصبح)<sup>(٣)</sup> مثل نصب على الحال أى: مشبهة، وفلق الصبح وفرقه بالتحريك - ضياؤه، وحكى الزمخشري فى «المستقصى» تسكين اللام.

(الخلاء) - بفتح أوله - والمد: الخلوة، وإنما حجب إليه - ﷺ - الخلوة؛ لأن

(١) عقيل بالضم على التصغير، وهو من أثبت الرواة عن ابن شهاب.  
(٢) أو ينصب على أنه صفة لمحذوف أى: جاءت مجيئاً مثل فلق الصبح.  
(٣) ورجحه القزاز.

معها فراغ القلب وهي معينة على الفكر وعلى كل خير، والبشر لا يستقل عن سجيته إلا بالرياضة فلطف الله - تعالى - به في بدء أمره فحبب إليه الخلوة وقطعه عن مخالطة البشر ليجد الوحي منه متمكناً كما قيل: فصادف قلباً خالياً فتمكنا.

(الغار) النقب في الجبل وجمعه غيران.

(حراء) - بكسر الحاء وتخفيف الراء - ويمد ويقصر ويذكر ويؤنث ويصرف، ولا يصرّف فمن صرف ذكر ومن أنث أراد البقعة، وحكى الأصيلي فتح الحاء والقصر، وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة.

قال الخطابي: (١) ويلحنون فيه ثلاث لحنات يضمون حاءه وهي مكسورة ويقصرون ألفه وهي ممدودة ويميلونها ولا تسوغ الإمالة؛ لأن الراء سبقت الألف مفتوحة وهي حرف مكرر فقامت مقام الحرف المستعلى ومثل: راشد ورافع لايمال.

(يتحنث) - بمثله في آخره - أي يتعبد ومعناه: إلقاء الحنث عن نفسه ليس

بمعنى تكسب الحنث، وتلبس به ومثله الحوب/ والتائم أي: إلقاء الحوب والإثم عن نفسه. [١/ب]

قال الخطابي: «وليس في الكلام تفعل إذا ألقى الشيء عن نفسه غير هذه الثلاثة والباقي بمعنى تكسب» وزاد غيره تخرج وتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به عن الحرج والنجاسة. وروى يتحنف - بالفاء - أي: يتبع دين الحنيفية أي: دين إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - وعلى هذا فهو على القياس.

(ذوات) - بكسر التاء - علامة النصب فيه.

(ينزع) - بكسر الزاي - أي: يرجع.

(لمثلها) الضمير عائد لليالي.

(حتى جاءه الحق) أي: الأمر الحق. (فجىء).

(١) قال الحافظ: وفي الحديث فيه جواز سماع الضرب بالدف صبيحة العرس وكراهة نسبة علم الغيب لأحد من المخلوقين.



(فجاءه) يفجأ - بكسر جيم الأول وفتح الثاني - وفجأ يفجأ - بالفتح فيهما -  
أى: أتاه الوحي بغتة.

(الملك) المراد به جبريل - عليه السلام -.

(ما أنا بقارىء) قيل: ما استفهامية والصحيح نافية واسمها أنا وبقارىء  
الخبر؛ لأنها لو كانت استفهامية لما حسن دخول الباء خبرها.

(فغطني) - بغين معجمة وطاء مهملة - ويروى بالتاء فغطني، تقول العرب:  
غطه يغطه غطاً إذا غمره وأصله إدخاله فى الماء حتى يغيب فيه، والغط والغت  
سواء كأنه أراد ضمنى وعصرنى، ويروى فسأبنى، والسأب الخنق.

(الجهد) - بفتح الجيم - المشقة، وجوز الضم فيما أن يكونا لغتين أو الضم  
بمعنى الطاقة ويكون بلغ وسع الملك وطاقته من غطه وعلى هذا التأويل يكون  
بالنصب مفعولاً أى: بلغ منى الملك الجهد، وعلى الأول يكون مرفوعاً فاعلاً  
وحذف المفعول أى: بلغ منى الجهد مبلغاً.

(يرجف فؤاده) - بضم الجيم - يخفق قلبه ويضطرب.

(زملونى فأنزل الله: «يا أيها المدثر») كذا هنا ورواه فى تفسير سورة المدثر  
دثرونى، وصبوا على ماءً بارداً فتزلت «يا أيها المدثر»، وهذا يدل على أن  
التدثر والتزمل بمعنى واحد، وهو كذلك فإنه يقال: تدثر بالثوب أى: تغطى به  
والتف وتزمل اشتمل به.

(الروع) - بفتح الراء - الفزع.

(ما يخزيك الله) - بالحاء المعجمة والزى - من الخزى أى: لايهينك وروى  
بالحاء المهملة والزى والنون وعلى هذا تفتح الياء وتضم يقال: حزنه وأحزنه  
بمعنى.

(إنك) بكسر الهمزة على الابتداء.

(الكل) - بفتح الكاف - الثقل، وهو كل ما يتكلف.

(وتكسب) قال القاضى: أكثر الرواية وأفصحها فتح التاء المثناة أى: تكسب

لنفسك ويروى بضمها أى: تكسب غيرك، وهما لغتان يقال: كسبت زيداً مالاً وأكسبت زيداً مالاً لازم ومتعد، وأنكر الفراء أكسب فى المتعدى وقال صاحب النهاية: يقال: كسبت مالاً وكسبت زيداً مالاً وأكسبت زيداً مالاً أى: أعتته على كسبه أو جعلته يكسبه وإن كان من الأول فتريد أنك تصل إلى كل معدوم وتناله ولا يتعذر عليك، وإن جعلته متعدياً إلى اثنين فتريد أنك تعطى الناس الشيء المعدوم عندهم، فحذف المفعول الأول وهذا أولى القولين؛ لأنه أشبه بما قبله فى باب التفضل والإنعام إذ لا إنعام فى أن يكسب هو لنفسه مالاً كان معدوماً عنده وإنما الإنعام أن يوليه غيره، وباب الحظ والسعادة فى الاكتساب غير باب التفضل والإنعام.

(المعدوم) قال الخطابى: كذا الرواية والصواب المعدم أى: الفقير؛ لأن المعدوم لا يكتسب وهذا بناه على الرواية بفتح التاء من تكسب، وأما على الضم فالمراد به معدومات الفوائد ومكارم الأخلاق، وفى تهذيب الأزهري، عن ابن الأعرابى: رجل عديم لاعقل له ومعدم لامال له وقال غيره: فلان يكسب المعدوم إذا كان مجدوداً ينال ما يحرمه غيره.

(وتقرى) بفتح أوله.

(ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة)؛ لأنها خديجة بنت خويلد بن أسد، فابن الأول منصوب، ونوفل مخفوض بالإضافة وابن أسد مجرور؛ لأنه صفة لنوفل، وأما ابن عم فإنه تابع لورقة لالعبد العزى فتعين نصبه ويكتب بالألف؛ لأنه بدل من ورقة، ولو جر وكتب بغير ألف لكان صفة لعبد العزى فيصير عبد العزى ابن عمها وهذا باطل.

(تنصراً فى الجاهلية) أى: صار نصرانياً وترك عبادة الأوثان وقيل: إن فيه الباء الموحدة من البصيرة.

(وكان يكتب الكتاب العبرانى) كذا هنا ورواه مسلم الكتاب العربى وكذا رواه البخارى فى الرؤيا وهو أصح لاتفاقهما عليه.

(بالعبرانية) قال القاضى: كذا وقع هنا، وصوابه بالعربية وهو وجه الكلام وكذا ذكره مسلم.

(يا ابن عم) يجوز فيه الأوجه المشهورة فى المنادى المضاف، وهذا أصح من رواية مسلم «أى عم» فإنه ابن عمها إلا أن تكون قائلته توكيراً.

(اسمع) بهمزة وصل.

(هذا الناموس الذى نزل الله على موسى) قيل: هذا لا يلائم قوله قبله تنصر وتمحل له السهيلي، وقد رواه الزبير بن بكار فقال: ناموس عيسى بن مريم، وبه يزول الإشكال، يريد به جبريل عليه السلام، والناموس: صاحب سر الخير، والجالسوس: صاحب الشر.

(ياليتنى فيها) الضمير عائد للنبوة أو الدعوة أو الدولة.

(جذعاً) بفتح الجيم والذال المعجمة أصله فى سن الدواب للشباب ثم استعير هنا، أى: ليتنى فى انتشار نبوته شاباً أقوى على نصرته، وقيل: معناه أكون أول من يجيبك ويؤمن بك كالجذع الذى هو أول الأسنان، ثم المشهور فيه النصب إما على الحال والخبر مضمراً أى: ياليتنى فيها حرّاً أو موجود فى حال فتوة كالجذع، وإما على أن ليت تنصب الجزأين، وقال الخطابي: على خبر كان المضمره أى: ياليتنى كنت؛ لأن ليت تشغل بالمكنى، وقال السهيلي: النصب على الحال إذا جعلت فيها خبر ليت، والعامل فى الحال ما يتعلق به الجار من معنى الاستقرار، ومن رفع فالجار متعلق بما فيه من معنى الفعل كأنه قال: ياليتنى شاب فيها، وقال القاضى: / وقع للأصيلي بالرفع وهو خلاف المشهور، وقال ابن برى: المشهور عند أهل اللغة والحديث فى هذا كأبى عبيد وغيره جذع بسكون العين، ومنهم من يرفعه على أنه خبر ليت، وروى بالنصب بفعل محذوف أى: جعلت فيها جذعاً.

(إذ يخرجك) استعمل إذ فى المستقبل كإذا ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مريم: ٣٩].

(أو) بفتح الواو.

(مخرجي) بتشديد الياء جمع مخرج وجوز تخفيفها، ويجوز فى الياء المشددة الفتح والكسر، وقد قرئ بهما فى قوله تعالى: ﴿بِمُصْرِحِي﴾

[إبراهيم: ٢٢] فالياء الأولى للجمع والثانية ضمير المتكلم وفتحت للتخفيف؛ لثلاث تجمع كسرة وياءات بعد كسرة، قال ابن مالك: الأصل «أو مخرجوني» فسقطت نون الجمع للإضافة فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فأبدلت الواو ياءً، وأدغمت تتم أبدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف، وفتحت ياء مخرجي للتخفيف، وقال السهيلي: الأصل «مخرجوي»، فأدغمت الواو في الياء، ثم قال ابن مالك: مخرجي خبر مقدم، وهم مبتدأ مؤخر، ولا يجوز العكس؛ لثلاث يلزم الإخبار بالمعرفة عن النكرة؛ لأن إضافة مخرجي غير محضة وجوز كونها فاعلاً سد مسد الخبر، ومخرجي مبتدأ على لغة «أكلوني البراغيث» قال: ولو روي بتخفيف الياء على أنه مفرد غير مضاف لجاز، وجعل مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر، كما تقول: أخرجني بنوفلان، وقال ابن الحاجب: أنه خبر مقدم، قال: ولذلك جاء بتشديد الياء؛ لأنه جمع أى، ويمتنع كون هم فاعلاً؛ لأن مخرجي جمع والوصف، وما بعده إذا تطابقا فى غير الأفراد، كان الأول: خبراً مقدماً، والثانى: مبتدأ مؤخراً، ولا يجوز غير ذلك.

وقال السهيلي: مخرجي خبر مقدم ولو خففت لم يجز ذلك؛ لأنه لا يكون «هم» مبتدأ مخبراً عنه بمخرجي؛ لأنه لا يخبر عن الجمع بالمفرد، ولا يكون مخرجي مبتدأ وهم فاعل؛ لأنه لا يجوز للفاعل أن يكون ضميراً منفصلاً إلى جانب عامله لا تقول: قام أنا إنما تقول: قمت، فلو كان مكان هذا الضمير ظاهر جاز نحو أو يخرجني قومي، قال: وهذا فصل بديع.

(وإن يدركنى) مجزوم بأن.

(يومك) أى: وقت انتشار نبوتك، وفى السيرة إن أدرك ذلك اليوم والذى فى البخارى هو الوجه؛ لأن ورقة سابق بالوجود، والسابق هو الذى يدركه من يأتى بعده.

(مؤزراً) يهمز ويسهل أى: بالغاً قوياً من الأزر، وهو الشدة والقوة.

(ينشب) بفتح الشين أى: يلبث.

(٤) - (فترة الوحي) احتباسه بعد تتابعه وتعاقبه فى النزول، وكانت ستين

ونصناً، وقال ابن إسحاق: ثلاثاً.

(جالس) بالرفع على الخبرية، ويجوز النصب على الحال، والخبر محذوف  
أى: حاضر أو نفس، إذاً إن قلنا: إنها ظرف مكان وقد أجازوا في خرجت،  
فإذا زيد جالس الرفع والنصب.

(على كرسى) ضم كافة أشهر من كسرها.

(فرعت منه) قيده الأصلي بفتح الراء وضم العين وغيره بضم الراء، وكسر  
العين على مالم يسم فاعله قال القاضى: وهما صحيحان.

(زملونى) وفى مسلم (دثرونى) وهو أنسب لقوله: (فأنزل الله سبحانه: يا  
أيها المدثر، فحمى الوحي وتتابع) كلاهما بمعنى أى: كثر نزوله وقوى أمره وفى  
رواية وتواتر.

٤- باب - (٥) (قال: جمعه لك فى صدرك) رواه الأصيلى بسكون الميم  
وضم العين ورفع الراء - من صدرك أى: جمعه صدرك، ورواه غيره بفتح  
الميم وفتح العين وصدرك فاعل. ولأبى ذر: جمعه لك فى صدرك بفتح الجيم  
وإسكان الميم.

ومعناه كما قال أبو الفرج: أنه - ﷺ - كان يحرك شفثيه بما يسمعه من  
جبريل قبل إتمام جبريل الوحي استعجالاً لحفظه، فقيل: «لا تحرك به» أى:  
بالقرآن ﴿لِسَانَكَ لَتَعْجَلَ بِهِ \* إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١) أى: علينا جمعه وضمه فى  
صدرك.

(فإذا قرأناه) أى: إذا فرغ جبريل من قراءته.

(فاتب قرآنه) فاستمع له وأنصت: بفتح الهمزة وكسرها؛ لأنه يقال: أنصت  
ونصت لغتان بمعنى سكت.

٥- باب ٦- (كان رسول الله - ﷺ - أجود الناس) بنصب أجود خبر كان.

(وكان أجود) بالرفع على المشهور إما على أنه مبتدأ مضاف إلى المصدر وهو  
ما يكون وما مصدرية وخبره (فى رمضان) تقديره: أجود أكوانه فى رمضان،  
والجملة بكمالها خبر كان واسمها ضمير عائد على رسول الله - ﷺ - وإما على  
أنه بدل من الضمير فى كان بدل اشتمال. ويجوز اسمها، وأجيب بجعل اسم

(١) [القيامة: ١٦، ١٧].

كان ضمير النبي - ﷺ - وأجود خيرها، ولا تضاف إلى ما بل تجعل ما مصدرية نائبة عن ظرف الزمان.

والتقدير: وكان رسول الله - ﷺ - مدة كونه في رمضان أجود منه في غيره.

(فيدارسه القرآن): أحسن ما قيل فيه: أن مدارسته له القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس. والغنى سبب الجود، يحققه أن المراد بالجود ما هو أعم من الصدقة.

(فلرسول الله - ﷺ -) اللام جواب قسم مقدر.

(من الريح المرسله) أى: إسراعاً وقيل: إعطاءً.

٦- باب (٧) (أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود) ابن الأول مرفوع؛ لأنه تابع لعبيد الله، وابن الثاني والثالث مجروران؛ لأنهما تابعان للمجرور بالإضافة.

(هرقل) - بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور كدمشق - ويقال مع سكون الراء كخندق، ولا ينصرف للعلمية والعجمية، وهو اسم وقصر لقبه كما تقول: على أمير المؤمنين - قاله الشافعي - رضى الله عنه.

قال الخطابي: إذا تأملت معانى ما استقرأه من أوصافه تبينت قوة إدراكه، ولله دره من رجل ما كان أعقله لوساعد معقوله مقدوره.

[٢/ب] (تُجاراً): - بضم التاء مع تشديد الجيم/ وبكسرها مع تخفيف الجيم -: جمع تاجر.

(فى المدة التى ماد) - بتشديد الدال -: أى: جعل بينهم وبينه مدة أى طالها وهى فاعل من المد، يريد صلحه بالحديبية سنة ست عشر سنين، ثم نقض أهل مكة الصلح بقتالهم خزاعة - حلفاء رسول الله ﷺ -، وكان ذلك سبب غزوة الفتح.

(وكفار قريش) - بالنصب - مفعول معه.

(بإيلياء) - بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء آخر الحروف ثم ألف ممدودة - بوزن كبرياء، وحكى ابن الأثير فى جامع الأصول إيلياء - بتشديد الياء الثانية -، وحكى البكرى فيها القصر، وحكى فى المطالع الياء بحذف الياء الأولى وسكون اللام والمد، قيل: معناه بيت الله.

(وحوله) - بالنصب - ؛ لأنه ظرف مكان، وهو خبر المبتدأ الذى بعده.

(ترجمانه) - بفتح التاء وضم الجيم - ويجوز ضم التاء إبتاعاً لضممة الجيم، وهو المفسر لغة بلغة قيل: أعجمى معرب، وقيل: عربى مأخوذ من ترجميم الظن فعلى هذا يكون تفعالنا. ويجوز أن يكون من الرجم بالحجارة ؛ لأن المفسر يرمى بالخطاب كما يرمى بالحجارة.

(كذبنى) - بتخفيف الذال - أى: نقل إلى الكذب.

(أن يآثروا) بضم التاء المثناة وكسرهما، ولم يذكر القاضى غير الضم، و(على) بمعنى عن؛ لأن يآثروا بمعنى يحدثوا.

(لكذبت عنه) عن هنا بمعنى على، وقد روى كذلك فقد تعاكس الحرفان.

(ثم كان أول) يجوز نصبه ورفع.

(هل كان فى آبائه من ملك) قال القاضى: هو بفتح الميمين وفتح الكاف واللام - ويروى من ملك - بكسر الميم الأولى وكسر اللام - وكلاهما بمعنى واحد.

(سخطة) - بفتح السين - ويروى - سخطاً - بضمها - وهو منصوب مفعول لأجله.

(كيف كان قتالكم إياه) فيه انفصال ثانى الضميرين مع إمكان اتصاله.

(يفدر) - بدال مكسورة - أى: ينقض العهد.

(ولم تمكنى كلمة) تمكنى بضم التاء المثناة من فوق أو الياء المثناة من تحت فى أوله؛ لأن تأنث الكلمة غير حقيقى، والكلمة بفتح الكاف وكسر اللام - فى اللغة الحجازية - وبفتح الكاف وكسرهما مع إسكان اللام - فى اللغة التميمية، وفيه إطلاق الكلمة على الجملة وهو سائغ لغة.

(أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة) برفع غير صفة لكلمة .

(سجال) - بكسر السين - أى : نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء، من مساجلة المستقين على البئر بالدلاء .

وقوله : (ينال منا وننال منه) جملة تفسيرية .

(تخالط بشاشته) بفتح التاء .

(القلوب) مجرور بالإضافة وروى (بشاشته) بضم التاء وزيادة ياء الضمير والقلوب منصوب على المفعولية .

(وسألتك بما يأمركم) فيه إثبات الألف مع ما الاستفهامية وهو قليل .

(لتجشمت لقاءه) أى : تكلفت بما فيه مشقة كذا فى البخارى وفى مسلم لأحبيت لقاءه، وقال القاضى : والأول أوجه؛ لأن الحب للشئ لا يصدعته! إذ لا يطلع عليه وإنما يصدعن العمل الذى يظهر ولا يملك فى كل حين .

(دحية) بفتح الدال وكسرها على الحالة والمرة، والأشهر الفتح من الدحى والدحو وهو البسط وقيل : بالكسر رئيس الجند، ولعل هذا هو الحكمة فى أن جبريل - عليه السلام - كان يجيء على صورته .

(بصرى) بضم الباء والقصر مدينة بحوران .

(إلى هرقل) بالفتح؛ لأنه غير منصرف .

(عظيم الروم) بالجر يدل مما قبله ويجوز فيه الرفع والنصب على القطع يعنى : من تعظمه الروم، وتقدمه للرئاسة عليها، ولم يكتب إلى ملك الروم، لما يقتضيه هذا الاسم من المعانى التى لا يستحقها من ليس أهل الإسلام ولو فعل لكان فيه التسليم للملكه وهو بحق الدين معزول، ومع ذلك فلم يخله من نوع الإكرام فى المخاطبة ليكون آخذاً بإذن الله فى تليين العقول لم يتديه بالدعوة إلى الحق .

(بدعاية الإسلام) بكسر الدال أى : بدعوته وهى كلمة الشهادة التى تدعى إليها الأمم وفى رواية بداعية الإسلام وهى مصدر بمعنى الدعوة كالعافية .



(الأريسين) هذه كلمة أعجمية وتروى على أوجه كثيرة بالهمزة المفتوحة وكسر الراء المخففة وتشديد الياء الثانية، وبسكون الراء وفتح الياء الأولى، وبتشديد الراء وياء واحدة بعد السين أى: المزارعين والأجراء. قاله ابن الخشاب: وبالياء فى أوله إبدالاً للهمزة بالياء قال أبو على بن السكن: هم اليهود والنصارى؛ لأنه قد فسر فى الحديث، ومعناه عليك إثم رعاياك وأتباعك ممن صددته عن الإسلام فاتبعك على كفرك، وقيل: هم أتباع عبدالله بن أريس الذى وحد الله تعالى عندما تفرقت النصارى.

(أمر أمرٌ) بكسر الميم وقصر الهمزة وفتحها فى الأول، أى: عظم وزاد، وأما الثانى فبفتح الهمزة وسكون الميم بمعنى الشأن والحال، قاله القاضى:

(ابن أبى كبشة) يريد النبى ﷺ قيل: جده لأمه؛ لأن أمه آمنة بنت وهب وأم وهب قبيلة بنت أبى كبشة رجلاً من خزاعة خالف قريشاً فى عبادة الأوثان عبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبى ﷺ فى دينهم قالوا: هذا ابن أبى كبشة تشبيهاً به، وفى المحكم: كَتَّ العرب بأبى كبشة، قال ابن جنى: كبشة اسم مرتجل ليس بمؤنث كبش؛ لأن مؤنث ذلك من غير لفظه.

(إنه ليخافه) بكسر الهمزة استثناءً، ويجوز على ضعف فتحها على أنه مفعول لأجله وضعف لوجود اللام فى الخبر.

(ملك بنى الأصفر) أى: الروم.

(ابن الناطور) بطاء مهملة عند الجماعة وبمعجمة عن الحموى.

(صاحب إيلياء) منصوب، قال القاضى: على الاختصاص أو الحال لاعلى خبر كان؛ لأن خبرها أسقفاً، أو قوله: يحدث أن هرقل وهو أوجه، قلت: يجوز أن يكون على خبر كان ويكون أسقفاً خبراً ثانياً، فإن قيل: هل جاز رفع/ صاحب على الصفة لما قبله قيل: لا؛ لأن ما قبله معرفة وصاحب إيلياء [١/٣] نكرة والإضافة لاتعرف؛ لأنها فى تقدير الانفصال.

(هرقل) بفتح الام معطوف على إيلياء، وموضعهما خفض بالإضافة.

(سقف) فعل مبنى لما لم يسم فاعله، أى: قدم، قال فى العباب: سقفته بالتشديد جعلته أسقفاً، وروى سقفاً، ويروى أسقفاً مشدداً الفاء فيهما أى: رئيسهم وجمعه أساقفة.

(حزاء) بحاء مهملة وزاى مشددة ممدودة، فسره فى الحديث بالنظر فى النجوم، قال القاضى: ويمكن أن يكون أراد بيان حزه، فإن التكهين يكون بوجوه منها ذلك.

(ملك الختان) بضم الميم، وسكون اللام، ويفتح الميم وكسر اللام<sup>(١)</sup>.

(يهمنك) بضم الياء من الهم أهمنى الأمر أقلقنى وأحزنى.

(ملك هذه الأمة) بضم الميم وسكون اللام، قال القاضى عياض: كذا العامة الرواة، وعند القابسى بفتح الميم وكسر اللام وعند أبى ذر يملك فعل مضارع فأراها ضمة الميم اتصلت بها فتصحفت ووجهها السهلى فى أماليه.

(هذا يملك) مبتدأ أو خبر أى: هذا المذكور يملك هذه الأمة.

وقوله: (قد ظهر) جملة مستأنفة لافى موضع الصفة ولا الخبر ويجوز أن يكون يملك نعتاً، أى: هذا رجل يملك هذه الأمة، وقد جاء النعت بعد النعت ثم حذف المنعوت.

قال الشاعر:

لو قلت ما فى قومها لم تيثم يفضلها فى حسب وميسم

أى: ما فى قومها أحد يفضلها، وهذا إنما هو فى الفعل المضارع لافى الماضى، قاله ابن السراج، وحكاه عن الأخفش.

(رومية) بتخفيف الياء مدينة رئاسة الروم وعلمهم.

(مدائن) بالهمز أفصح.

(نظيره) بالنصب خبر كان.

(إلى حمص) مجرور بالفتحة؛ لأنه غير منصرف للعلمية والتأنيث لا العجمية والعلمية على الصحيح؛ لأن العجمة لاتمنع صرف الثلاثى، وجعله بعضهم كهند حتى يجوز فيه الصرف، وعدمه ولم يجعل للعجمة أثراً.

(الدسكرة) بناء كالقصر حوله بيوت.

(١) فى رواية الكشميهنى كما فى الفتح (١/٥٥).

(الرشد) بضم الراء وسكون الشين وبفتحهما.

(فلم يرم) بفتح الياء وكسر الراء أى: لم يفارقها، يقال: ما يريم بفعل كذا،  
أى: ما يبرح.

(فتبايعوا) بالتاء المثناة ثم الموحدة من البيعة. وروى فتتابعوا بتاءين من  
المتابعة.

(فحاصوا) بحاء وصاد مهملتين أى: نفروا وكروا راجعين، وقيل: صالوا  
والمعنى قريب، وجاز بالجييم والضاد المعجمة أيضاً مثل حاص.

(وأيس) روى «وينس» وهما بمعنى من المقلوب.

(آنفاً) بالمد وكسر النون منصوباً على الحال أى: قريباً.



## (٢) كتاب الإيمان

## ١- باب قول النبي ﷺ: «بنى الإسلام على خمس».

(وهو قول) هذا من كلام البخارى وهو راجع إلى الإيمان المبوب عليه لا الإسلام المذكور فى الحديث فإنه سيأتى فيه تغايرهما فى باب سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام<sup>(١)</sup> والحب فى الله والبغض فى الله من الإيمان) رواه

(١) قال العلامة شيخ الإسلام محيي الدين النووي: «الإيمان يزيد وينقص» وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الأصبهاني الشافعي - رحمه الله - فى كتابه التحرير فى شرح صحيح مسلم: الإيمان فى اللغة: هو التصديق، فإن عنى به ذلك فلا يزيد ولا ينقص؛ لأن التصديق ليس شيئاً يتجزأ حتى يتصور كماله مرة ونقصه أخرى، والإيمان فى لسان الشرع: هو التصديق بالقلب والعمل بالأركان وإذا فسر بهذا تطرق إليه الزيادة والنقص وهو مذهب أهل السنة، قال: فالخلاف فى هذا على التحقيق إنما هو أن المصدق بقلبه إذا لم يجمع إلى تصديقه العمل بموجب الإيمان هل يسمى مؤمناً مطلقاً أم لا؟ والمختار عندنا أنه لا يسمى به، قال رسول الله ﷺ: «لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن»؛ لأنه لم يعمل بموجب الإيمان فيستحق هذا الإطلاق، هذا آخر كلام صاحب التحرير.

وقال الإمام أبو الحسن على بن خلف بن بطلال المالكي المغربي: فى شرح صحيح البخارى مذهب جماعة أهل السنة من سلف الأمة وخلفها: أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والحجة على زيادته ونقصانه ما أورده البخارى من الآيات يعنى قوله عز وجل: ﴿لِيُزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [٤، سورة الفتح]، وقوله تعالى: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [١٣، الكهف] الآيات. قال ابن بطلال: فإيمان من لم تحصل له الزيادة ناقص، قال: فإن قيل: الإيمان فى اللغة التصديق، فالجواب: أن التصديق يكمل بالطاعات كلها، فما ازداد المؤمن من أعمال البركان إيمانه أكمل، وبهذه الجملة يزيد الإيمان، وينقصانها ينقص؛ فمتى نقصت أعمال البرنقص كمال الإيمان، ومتى زادت زاد الإيمان كمالاً، هذا توسط فى القول فى الإيمان، وأما التصديق بالله تعالى ورسوله ﷺ فلا ينقص؛ ولذلك توقف مالك - رحمه الله - فى بعض الروايات عن القول بالنقصان، إذ لا يجوز نقصان التصديق؛ لأنه إذا نقص صار شكاً وخرج عن اسم الإيمان، وقال بعضهم: إنما توقف مالك عن القول بنقصان الإيمان خشية أن يتأول عليه موافقة الخوارج الذين يكفرون أهل المعاصى من المؤمنين بالذنوب، وقد قال مالك: بنقصان الإيمان مثل=

(١) أتم الله لنا تحقيقه.

=جماعة أهل السنة، قال عبدالرزاق: سمعت من أدركت من شيوخنا وأصحابنا سفيان الثوري ومالك بن أنس وعبيدالله بن عمر والأوزاعي ومعمربن راشد وابن جريج وسفيان بن عيينة يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وهذا قول ابن مسعود وحذيفة والنخعي والحسن البصري وعطاء وطاوس، ومجاهد وعبدالله بن المبارك، فالمعنى الذى يستحق به العبد المدح والولاية من المؤمنين هو إتيانه بهذه الأمور الثلاثة: التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالجوارح، وذلك أنه لا خلاف بين الجميع أنه لو أقر وعمل على غير علم منه ومعرفة بربه لا يستحق اسم مؤمن، ولو عرفه وعمل ووجد بلسانه وكذب ما عرف من التوحيد لا يستحق اسم مؤمن، وكذلك إذا أقر بالله تعالى وبرسوله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ولم يعمل بالفرائض لا يسمى مؤمناً بالإطلاق، وإن كان فى كلام العرب يسمي مؤمناً بالتصديق، فذلك غير مستحق فى كلام الله عزوجل لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْت عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأَنْفَالُ ٢، ٣، ٤] فأخبرنا سبحانه وتعالى أن المؤمن من كانت صفته، وقال ابن بطال فى باب من قال: الإيمان هو العمل، فإن قيل: قدمتهم أن الإيمان هو التصديق قيل: التصديق هو أول منازل الإيمان، ويوجب للمصدق الدخول فيه، ولا يوجب له استكمال منزله، ولا يسمى مؤمناً مطلقاً، هذا مذهب جماعة أهل السنة أن الإيمان قول وعمل، قال أبو عبيد: وهو قول مالك والثوري والأوزاعي ومن بعدهم من أرباب العلم والسنة الذين كانوا مصابيح الهدى وأئمة الدين من أهل الحجاز والعراق والشام وغيرهم.

قال ابن بطال: وهذا المعنى أورده البخارى - رحمه الله - فى إنباته فى كتاب الإيمان، وعليه بوب أبوابه كلها فقال: باب أمور الإيمان، وباب الصلاة من الإيمان، وباب الزكاة من الإيمان، وباب الجهاد من الإيمان، وسائر أبوابه. وإنما أراد على المرجئة فى قولهم: إن الإيمان قول بلا عمل وتبيين غلطهم وسوء اعتقادهم ومخالفتهم للكتاب والسنة ومذاهب الأئمة، ثم قال ابن بطال فى باب آخر: قال الملهب: الإسلام على الحقيقة هو الإيمان الذى هو عقد القلب المصدق لإقرار اللسان الذى لا ينفع عندالله تعالى غيره، وقالت الكرامية: وبعض المرجئة: الإيمان هو الإقرار باللسان دون عقد القلب، ومن أقوى ما يُرد به عليهم إجماع الأمة على إكفار المنافقين وإن كانوا قد أظهروا الشهادتين قال تعالى: ﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَٰى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٨٤ سورة التوبة] إلى قوله: ﴿وَتَرَهُمْ أَنفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [٥٥ سورة التوبة] هذا آخر كلام ابن بطال. . وانظر بقية كلام الشيخ فى شرحه لصحيح مسلم - (١/ ١٣٠، ١٣٣).

البيهقي مرفوعاً بلفظ «إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وأن تبغض في الله».

«فرائض وشرائع» بالنصب اسم أن «وقال معاذ اجلس» بهمزة وصل «حتى يدع» منصوب بأن مضمرة «ماحاك» أى: اضطرب ولم ينشرح به الصدر. وقوله: «وقال ابن مسعود:

(اليقين: الإيمان كله) كذا علقه البخارى موقوفاً. وقال عبدالحق فى «الجمع بين الصحيحين»: أسنده محمد بن خالد المخزومى عن سفيان الثورى عن زيد ابن أبى وائل عن عبدالله عن النبى ﷺ ذكره ابن صخر فى الفوائد.

٢- باب (٨) - (دعاؤكم إيمانكم) قيل: يشير به إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ (١) فسمى الله الدعاء إيماناً والدعاء عمل فاحتج به على أن الإيمان عمل.

(بنى الإسلام على خمس: شهادة) بالجر على البدل مما قبله ويجوز الرفع أى: أحدها شهادة.

٣- باب (وقول الله) جوز فيه الوجهان أول الكتاب.

٩- (العقدي) بعين مهملة وقاف مفتوحتين نسبة إلى بطن من بجيلة

(بضع) بكسر الباء وقد تفتح ما بين ثلاث إلى عشر وقيل: إلى تسع وذكره البزار حديثاً.

(بضع وسبعون) كذا الجمهور. ورواه ابن زيد وستون. ولم يذكر الخطابى غيرها. وقد روى سهيل عن أبيه بضع وسبعون ولم يذكره البخارى؛ لأن سهيلاً ليس من شرطه.

(شعبة) بالضم قطعة والمراد بها الخصلة.

٤- باب (١٠) (ابن أبى إياس) بكسر الهمزة اسمه سعيد

(١) [سورة الفرقان : ٧٧].

(ابن أبي السفر) بفتحيتين اسمه عبدالله وأبوه أبوالسفر سعيد بن محمد.

(وإسماعيل) مجرور بالفتحة عطفًا على عبدالله.

(الشعبي) بفتح الشين.

(المسلم من سلم) قيل: الألف واللام للكمال نحو زيد الرجل أى: الكامل

فى الرجولية.

٥- باب (١١) (أى الإسلام أفضل قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده)

قال أبو البقاء: لا بد فيه من تقدير ولك فيه تقديران أحدهما أى: خصال

الإسلام أفضل فقال: «من سلم» أى: خصلة من سلم المسلمون منه لا بد من

ذلك؛ ليطابق الجواب السؤال الثانى أى: ذوى الإسلام أفضل فيكون قوله من

سلم غير محتاج إلى تقدير.

١٢- (قال: تطعم الطعام) أى لأن به قوام الأبدان قال البيهقي: يحتمل إطعام

المحاييج أو الضيافة أوهما جميعاً وللضيافة فى التحاب والتآلف أثر عظيم.

(وتقرأ السلام) بفتح التاء والراء والهمزة ويجوز بضم التاء وكسر الراء.

١٣- (مسدد) بفتح الدال المشددة وهو مصروف.

(وعن حسين المعلم) هو معطوف على قوله وعن شعبة أى: وحدثنا مسدد

حدثنا يحيى عن حسين يعنى أن يحيى حدث به عن شعبة وعن حسين عن

قتادة.

( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) أى من الطاعات

والمباحات، وجاء مبيئاً فى رواية النسائى من الخير، وظاهره يقتضى التسوية

وحقيقة التفضيل؛ لأن كل أحد يحب أن يكون أفضل الناس فإذا أحب لأخيه

مثله/ فقد دخل هو فى جملة المفضولين.

[ب/٣]

٩- (باب) - حلاوة الإيمان) مقصوده أن الحلاوة أمر زائد على الإيمان ومن

ثمراته، ولما قدم قبله أن حب الرسول من الإيمان أردفه بما يوجد حلاوة ذلك

الحاصل.

١٦- (مما سواهما) فيه الجمع بين اسم الله ورسوله في ضمير وذلك غير ممتنع منه ﷺ بخلاف غيره؛ ولهذا أنكر على الخطيب قوله ومن يعصيهما.

١٧- (ابن جبر) بجيم مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة.

(آية الإيمان) بالياء المثناة؛ ولهذا ترجمها البخاري بالعلامة وروى فى مسند أحمد أنه بالنون. قال أبو البقاء: الهاء ضمير الشأن.

(حب الأنصار) مبتدأ وخبر وهو خبر إن كأنه قال: أن الأمر والشأن الإيمان حب الأنصار.

١١- باب (١٨) (عائذ الله) بذال معجمة وهو اسم علم معناه ذو عيادة بالله.

(وحوله) بالنصب؛ لأنه ظرف وهو خبر المبتدأ الذى بعده.

(عصابة) بكسر العين أى: جماعة وهم من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها وجمعها عصاب وكانوا فى هذه البيعة اثنى عشر رجلاً ذكره ابن إسحاق.

(ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم) البهتان مصدر بهت يعنى: كذب عليه كذبة وأبتهته من شدة نكرته ومعناه هنا قذف المحصنات، قال الخطابي: واغتيالهم قال: ومعنى ذكر الأيدى والأرجل وليس لها صنع فى البهت أن يعلم أن معظم الأفعال إنما تضاف إلى الأيدى والأرجل؛ لأن بها المباشرة والسعى فأضيفت الجنايات إليها، وإن شاركها فى باقى الأعضاء، ويحتمل أن المعنى لا تبهتوا الناس كفاحاً وأنتم حضور يشاهد بعضكم بعضاً، وهذا البهت أشد ما يكون كما يقال قلت: هذا أو فعلته بين يديه أى: بحضرته.

(وفى) بالتخفيف ويجوز التشديد ووجه مطابقة حديث عبادة الترجمة التنييه على المعنى الذى استحق الأنصار به هذه المنزلة وهو ما لهم من السبق إلى الإسلام بالمبايعة وهو أول بيعة عقدت على الإسلام.

١٢- باب (١٩) (يوشك) بكسر الشين أى: يقرب وفتحها لغة رديئة.

(خير مال المسلم غنم) قال ابن مالك: يجوز فى خير وغنم رفع أحدهما



على أنه اسم يكون ونصب الآخر على أنه خبرها، ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر.

(يتبع) بإسكان التاء وتشديدها.

(شعف) بشين معجمة ثم عين مهملة مفتوحتين جمع شعفة رؤوس الجبال وأعاليتها كأكمة وأكم ويروى شعب بالباء بدل الفاء جمع شعبة وهي طرف الجبل، ويروى شعاف وهو أيضاً جمع شعفة كأكمة وأكام قاله ابن السيد.

١٣- باب (وأن المعرفة فعل القلب) وهو بفتح الهمزة أى: باب كذا وباب بيان أن المعرفة فعل القلب وقد اختلف في مراده لهذه الترجمة فقليل: الرد على الكرامية في قولهم أن الإيمان قول باللسان ولا يشترط عقد القلب، وقيل: بيان تفاوت الدرجات في العلم وأن بعض الناس فيه أفضل من بعض ولسيدنا رسول الله ﷺ أعلاها وإن كان من العقائد وأفعال القلوب.

٢٠- (محمد بن سلام) بتخفيف اللام على الصحيح.

(البيكندي) بفتح الباء والكاف بلدة قريبة من بخارى.

١٥- باب (٢٢) - (الحبة) بكسر الحاء بذر الصحراء مما ليس بقوت وبالفتح لما ليس كذلك كحبة الحنطة هذا أحسن الأقوال فيه وشبهة بالأول لسرعة نباته وخروجه من الأرض بخلاف الثانى، وإنما زاد فى صفتها بحميل السيل؛ لأنه إذا كثر عليها السيل أينعت وطلعت بخلاف غيرها من الحبوب؛ لأنها لا تنبت مع ذلك ثم قال الخطابي: إنه مثل ليكون عياراً فى المعرفة لا الوزن؛ لأن الإيمان ليس بجسم فيوزن.

(الحيا) بالقصر ووقع للأصلى مده ولا وجه له.

(قال وهيب: حدثنا عمرو «الحياة») هو بالكسر على الحكاية.

٢٣- (القمص) بضم القاف وسكون الميم: جمع قميص.

(الثدى) بضم التاء ويجوز كسرهما وبكسر الدال وشد الياء جمع ثدى بفتح

التاء.

(قال: الدين) بالنصب ويجوز الرفع.

١٦- باب (٢٤) (يعظ أخاه في الحياء) أى: يؤنبه ويقبح له كثرته وأنه من

العجز.

(الحياء من الإيمان) أى: لأنه يمنعه من الفواحش ويحمله على البر فكان

شعبة من الإيمان؛ لأنه يعمل عمله.

١٧- باب (٢٥) (المسندي) بفتح النون؛ لأنه كان يتبع مسند الأحاديث.

(أبوروح) بفتح الراء.

(الحرمي) بالتحريك الفتح (واقد) بالقاف.

٢٦- (سعيد بن المسيب) بفتح الياء على المشهور.

٢٧- (الرهط) الجماعة من الرجال لا تكون فيهم امرأة، وقيل: ما دون

العشرة (إنى لأراه مؤمناً) هو بفتح الهمزة. قال النووي: ولا يجوز ضمها على

أن تجعل بمعنى أظن لأنه قال: ثم غلبنى ما أعلم منه، وقال القرطبي: الرواية

بالضم بمعنى أظنه وهو منه حلف على ظنه ولم ينكر عليه (أو مسلماً) بإسكان

الواو على الإضراب عن قوله والحكم بالظاهر كان قال: بل مسلماً ولا يقطع

(١) قال القاضي عياض: في «إكمال المعلم بفوائد مسلم - بتحقيقنا -»: وقد توجد

هذه الأوصاف الآن فيمن لا يطلق عليه اسم النفاق، فيحتمل أن يكون الحديث محمولاً

على زمنه ﷺ وكان ذلك علامة للمنافقين من أهل زمانه، ولا شك أن أصحابه كانوا

مبترين من هذه النقائص مطهرين منها، وإنما كانت تظهر في زمانه في أهل النفاق، أو

يكون ﷺ أراد بذلك من غلب عليه فعل هذه واتخذة عادةً تهاوناً بالديانة، أو يكون أراد

النفاق الأغوى الذى هو إظهار خلاف المضممر وإذا تأملت هذه الأوصاف وجدت فيها

معنى ذلك؛ لأن الكاذب يُظهر إليك أنه صدق ويبطن خلافه، والخصم يظهر أنه أنصف

ويُضممر الفجور، والواعد يظهر أنه سيفعل وينكشف الباطن بخلافه. وقد قال ابن

الأنباري: في تسمية المنافق منافقاً ثلاثة أقوال: أحدها أنه سمي بذلك؛ لأنه يستر كفره،

فأشبهه الداخل للنفق وهو السرب ليستر فيه، والثاني: أنه شبه باليربوع الذى له حجر

يقال: النافق وأخر يقال: له القاصعاء فإذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء، =

=وكذلك المنافق؛ لأنه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذى يدخل فيه والثالث: أنه شبه باليربوع أيضاً ولكن من جهة أن اليربوع يخرق الأرض حتى إذا كاد يبلغ ظاهرها أرق التراب، فإذا أرابه ريب رفع ذلك التراب برأسه فخرج، فظاهر حجره ترابٌ على وجه الأرض وباطنه حفر، فكذلك المنافق ظاهره الإيمان وباطنه الكفر.

قال القاضي: اختلف تأويل العلماء لهذا الحديث على الوجوه التى ذكرها وغيرها، وأظهرها التشبيه بهذه الخصال بالمنافقين والتخلق بأخلاقهم فى إظهار خلاف ما يبتنون، وهو معنى النفاق.

ومعنى كان منافقاً خالصاً أى: فى هذه الخلال المذكورة فى الحديث فقط، لا فى نفاق الإسلام العام، ويكون نفاقه فى ذلك على من حدثه ووعده، وائتمنه، وخاصمه، وعاهده من الناس، لا أنه منافق على المسلمين بإظهار الإسلام وهو يبتن خلافه، وقد قال بعضهم: إن الحديث إنما ورد فى منافقى زمان النبى ﷺ الذين حدثوا بأنهم آمنوا فكذبوا، وأتمنوا على دينهم فخانوا، ووعدوا فى أمر الدين ونصره فأخلفوا، وهو قول عطاء بن أبى رباح فى تفسير الحديث، وإليه رجع الحسن البصري، وهو مذهب سعيد ابن جبير وابن عمر وابن عباس، ...

وقد روى فى معناه حديث أن ابن عمر وابن عباس أتيا النبى ﷺ فذكرا له ما أهمهما من هذا الحديث فضحك ﷺ وقال: « ما لكم ولهن إنما خصصت بهن المنافقين، أما قوله: إذا حدث كذب فذلك فيما أنزل الله على عليّ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ (١) الآية، أفأنتم كذلك؟ قلنا: لا. قال: لا عليكم من ذلك، وأما قولي: إذا وعد أخلف فذلك فيما أنزل الله على ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٢) الآيات، الثلاث، أفأنتم كذلك؟ قلنا: لا. قال: لا عليكم، أنتم من ذلك براء، وأما قولي: إذا أوتمن خان فذلك فيما أنزل الله على ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٣) الآية، فكل إنسان مؤتمن على دينه، فالمؤمن يغتسل من الجنابة فى السر والعلائية، ويصوم ويصلى فى السر والعلائية، والمنافق لا يفعل ذلك إلا فى العلانية، أفأنتم كذلك؟ قلنا: لا. قال: لا عليكم أنتم من ذلك براء».

إلى هذا المعنى مال كثير من أئمتنا، ورجحه الشيخ أبو منصور فى كتاب «المقنع» وغيره.

وقوله فى حديث ابن عمر: «وإذا عاهد غدر» فىمعنى: «إذا أوتمن خان»؛ لأن الغدر=

(٢) [٧٥ سورة التوبة].

(١) [١ سورة المنافقون]

(٣) [٧٢ سورة الأحزاب].

بإيمانه فإن الباطن لا يعلمه إلا الله تعالى (يكبه) بفتح أوله وضم ثانيه أى: يلقيه أكب الرجل وكبه غيره والمعروف أن يكون الفعل اللازم بغير همزة ويتعدى بها وهنا عكسه وسيأتى فيه مزيد بيان.

٢١- باب (٢٩) يكفرن. قيل: أيكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان) بين ﷺ أنه أراد بالكفر المعنى اللغوى وهو التغطية والستر أى: تغطيته بالجحود؛ ولذلك سمي الكافر كافرًا؛ لأنه يغطى الإيمان والليل كافرًا والحراث كافرًا.

(الدهر) نصب على الظرف.

(قط) بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة فى أفصح اللغات ظرف زمان لاستغراق ما مضى.

٢٢- باب (٣٠)(٣١) (أنصر هذا الرجل) يعنى عليًا.

(عن المعرور) بعين وراءين مهملات.

(الربذة) بحركات وباء موحدة وهاء وذالها معجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة.

(فغيرته بأمه) فيه ردٌ علي ابن قتيبة فى إنكاره تعديته بالباء والصحيح أنهما لغتان وإسقاط الباء أفصح.

[١/٤] (إخوانكم خولكم) بالنصب أى: حفظوا إخوانكم/ ويجوز الرفع على

= خيانة فيما عليه من عهد، وأما الخصلة الرابعة قوله: «وإذا خاصم فجر» أى: مال عن الحق، وقال: الباطل والكذب.

قال الهروى وغيره: أصل الفجور الميل عن القصد ويكون أيضاً الكذب.

ومعنى «آية المنافق» أى: علامته، وذكره مرة ثلاثاً ومرة أربعاً، فذكر فى بعضها ما لم يذكر فى الآخر، فقال فى الأربع: «إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر، وإذا وعد أخلف» وقال فى الثلاث: «إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان» فذكر اثنين من الأربع وزاده واحدة، قال الداودى: فهذه خمس خصال، وذلك يدل أن ليس ما ذكره جملة خصال النفاق. أ.هـ.

معنى هم إخوانكم، قال أبو البقاء: والنصب أجود قلت: لكن البخارى رواه فى كتاب حسن الخلق هم إخوانكم وهو يرجح تقدير الرفع، والخول بفتح الحاء المعجمة والواو حشم الرجل وأتباعه واحدهم خايل.

٣٤- (قبيصة) بفتح القاف.

٣٥- (ومن يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له) فيه مجيء فعل الشرط مضارعاً والجواب ماضياً وهو قليل وقد استنبط أيضاً من قول الله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ﴾ [الشعراء: ٤]؛ لأن تابع الجواب جواب.

وقوله: (إيماناً واحتساباً) مصدر فى موضع الحال أو مؤمناً محتسباً أو مفعول من أجله. قال أبو البقاء: نظيره فى جواز الوجهين قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣].

٣٦- (حرمي) بفتحيتين.

(عمارة) بضم العين ابن القعقاع بقافين.

(انتدب) ضمن وتكفل وقيل: أوجب وتفضل وهو بالنون فى أوله على المشهور وحكى القاضى رواية إنتدب بهمزة صورتها ياء من المأدبة.

(لا يخرجهم إلا إيمان بي) قال ابن مالك فى التوضيح: كان الأليق إيمان به ولكنه على تقدير حال محذوفة أى: قائلاً. قال الشيخ شهاب الدين ابن المرحل: أساء فى قوله كان الأليق وإنما هو من باب الالتفات ولا حاجة إلى تقدير حال؛ لأن حذف الحال لا يجوز قلت: الأليق أن يقال: عدل عن ضمير الغيبة إلى الحضور وقوله: إلا إيمان بي أو تصديق بالرفع فيهما؛ لأنه فاعل يخرجهم والاستثناء مفرغ، روى فى مسلم بالنصب على أنه مفعول له وتقديره لا يخرجهم المخرج إلا الإيمان والتصديق.

(أن أرجعه) بفتح الهمزة أى أردته بلاهه بدليل «فإن رجعتك الله» وحكى فيه ثعلب أرجع رباعياً -.

(والنيل) بفتح النون العطاء.

٣٨- (ابن سلام) بتخفيف اللام.

(فضيل) بضم الفاء .

٣٩- (عبد السلام بن مطهر) بفتح الهاء المشددة .

(الغفاري) بغين معجمة مكسورة نسبة لجدّه غفار بن مليكة .

(المقبري) بميم مفتوحة وقاف ساكنة ثم باء موحدة مضمومة ومفتوحة؛ لأنه كان يسكن المقابر ويقال: بل نزل بناحيّتها .

(والدين يسر) بضم السين وإسكانها نقيض العسر أى: ذو يسر .

(أحب الدين إلى الله الخنيفة السمحة) قلت: أسنده أبو بكر بن أبى شيبة ووجه إيرادّه هنا أن السّماحة تيسير الأمر على السّامح ومقصوده من الترجمة أن الدين يقع على الأعمال؛ لأن الذى يتصف باليسر والعسر إنما هى الأعمال دون التصديق؛ ولذلك قال: (وشىء من الدلجة) - وهى سير الليل كله؛ لأن العمل بالليل كله يشق على الإنسان .

(لن يشاد الدين أحد إلا غلبه) كذا رواه الجمهور من غير لفظ أحد وأثبتها ابن السكّن، والدين منصوب على هذا وأما على الأول فضبطه كثير بالنصب على إضمار الفاعل فى يشاد للعلم به وبالرفع قال صاحب المطالع: وهو الأكثر على البناء لما لم يسم فاعله . قال النووي: الأكثر فى ضبط بلادنا النصب ومعناه يغلب من شاده والمشادة بالشين المعجمة والبدال المهملة المغالبة .

(الغدوة والروحة) بفتح أولهما (الدلجة) بضم الدال وإسكان اللام كذا الرواية ويجوز فتحها لغة ويقال: هى بفتح اللام وهى بالضم سير آخر الليل وبالفتح سير أوله .

٣٠- (باب) (وما كان الله ليضيع إيمانكم) يعنى: صلاتكم عند البيت قيل: صوابه إلى بيت المقدس .

(كان أول) بنصب أول خير كان .

٤٠- (نزل على أجداده أو قال أخواله) هو شك من الراوى وكلاهما صحيح؛ لأن هاشمًا جد أبى رسول الله ﷺ تزوج من الأنصار .

(وأنه صلى قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة .

(بيت المقدس) بفتح الميم وإسكان القاف ويقال: بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال أى: المطهر.

(سنة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً) وفى صحيح مسلم الجزم بالأول.

(وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر) بنصب أول بتقدير فعل أى: صلى، وقد ثبت كذلك فى بعض الروايات وصلاة العصر بالرفع عن ابن مالك والضمير فى قوله: صلاها للقبلة أى: صلى إليها.

(فخرج رجل) هو عباد بن بشير أو ابن نهيك.

(وكان اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلى قبل بيت المقدس، وأهل الكتاب) أى: مرفوع عطفاً على اليهود ولعل المراد بهم النصارى، فإن اليهود أهل كتاب.

٣١- باب (٤١) (فحسن إسلامه) أى: قرن الإيمان بحسن العمل وهذا التعليق أسنده البزار وزاد فيه أن الكافر إذا حسن إسلامه يكتب له فى الإسلام بكل حسنة عملها فى الشرك، وإنما اختصره البخارى؛ لأن قاعدة الشرع أن المسلم لا يثاب على عمل لم ينوبه القربة فكيف بالكافر ثم وجه مطابقته أنه لما وصف الإسلام بالحسن وحسن الشيء زائد على ماهيته تعين أن يكون ذلك هو الأعمال؛ لأن الزيادة والنقص فى الأعمال لأن العقائد لا تقبلها. (زلفها) بفتح اللام مخففة قدمها والزلفة بالضم القربة من الخير والشر وعن الأصملى بتشديدها أيضاً.

٤٢- (همام) بهاء مفتوحة وميم مشددة.

(حسن) بتشديد السين.

٤٣- (قالت: فلانة) هى الحولاء بهاء مهملة بنت تويت بالثناة فيهما.

(تذكر من صلاتها) بفتح التاء من فوق على المشهور، وروى بالياء من تحت مضمومة على ما لم يسم فاعله.

(مه) بالإسكان: كلمة زجر بمعنى انكففت فإن وصلت نونت.

(يميل) بفتح الياء والميم، وكذا تملوا و(حتى) بمعنى الواو والمعنى لا يميل وإن

ملوا، وقيل: لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل، ومعنى يمل يترك؛ لأن من مل شيئاً تركه وأتى به بهذا اللفظ للمشاركة كقوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ﴾ [الشورى: ٤٠] وقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة: ٣] نازعه الإسماعيلي في إدخالها الترجمة، ولا شك أن الإكمال يستلزم التقصان قبله والتوحيد كان كاملاً قبل نزول هذه الآية، وإنما تجدد الحج [٤/ب] وهو عمل محض/؛ لأن الآية نزلت بعرفة، وحديث أنس وابن عمر ظاهران في الترجمة لوصفه الإيمان بالشعيرة والبرة والذرة.

٤٤- (يخرج من النار) بفتح الياء وضمها.

(بُرة) بضم الموحدة وتشديد الراء (ذرة) بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وصحفتها شعبة فضم الذال وخفف الراء وأوقعه فيه تقدم الشعر والبر.

(أبان) يجوز فيه الصرف على أنه فعال كترال والهمزة أصل وهي فاء الكلمة والمنع على أنها زائدة ووزنه أفعل فمنع لوزن الفعل والعلمية، واختار ابن مالك المنع.

٤٥- (ابن الصباح) بموحدة مشددة.

(أبو العميس) بعين مهملة مضمومة ثم ميم مفتوحة وياء مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو عتبة بن عبد الله.

(لأَتَخَذْنَا) اللام جواب لو، وقيل: جواب قسم مقدر.

(عرفنا ذلك اليوم) بنصب اليوم صفة أو عطف بيان (والمكان) منصوب بالعطف عليه.

٤٦- (جاء رجل) هو ضمام بن ثعلبة.

(ثائر الرأس) بالرفع على الصفة بالنصب على الحال أي: منتشر الشعر.

(نسمع، ونفقه) بالنون المفتوحة وبالياء المثناة من تحت المضمومة على البناء لما لم يسم فاعله وبالنون أشهر.



(دوي) بفتح الدال وحكى ضمها شدة الصوت وبعده فى الهواء .  
(فإذا هو) إذا للمفاجأة ويجوز فى يسأل الخبرية والحالية على ما سبق فى  
فإذا هو جالس .

(خمس صلوات) مرفوع؛ لأنه خبر مبتدأ محذوف، أى: هو أى الإسلام  
خمس صلوات .

(تطوع) يروى بتشديد الطاء وتخفيفها وأصله تطوع بتاءين فمن شدد أدغم  
إحدى التاءين فى الطاء لقرب المخرج، ومن خفف حذف إحدى التاءين  
اختصاراً لتخف الكلمة .

(أفلح إن صدق) فيه ثلاثة أقوال: أحدها أنه أخبر بفلاحه ثم أعقبه بالشرط  
المتأخر؛ لينبه على أن سبب فلاحه صدقه . الثاني: أن أفلح فعل ماض أريد به  
مستقبل . الثالث: أنه فعل ماض تقدم علي حرف شرط والنية به التأخير، كما  
أن النية فى قوله: إن صدق بالتقديم والتقدير إن صدق أفلح .

٤٧- (المنجوفى) بميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم وفاء نسبة إلى جده  
منجوف .

(روح) بفتح الراء .

(وكان معه) الضمير للمسلم أو لصاحب الجنابة .

(حتى يصلى عليها ويفرغ) يجوز فتح اللام وكسرها . وذكر النووى الوجهين  
فى يفرغ أعنى: فتح الياء وضم الراء وعكسه وحسن الثاني .  
(نحوه) بالنصب .

٣٦- (باب) (أن يحبط) بفتح الياء والباء والطاء وفى إيرادات فى الحديث هنا  
من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً تنبيه على الحث على الإخلاص فإنها مظنة  
أن يقصد مراعاة أهلها أو يشرك فيها هذا القصد فنبه على استحضار الإخلاص  
وما أحسن ذكر هذا بعد خوف الإحباط وهو لا يشعر .

(إلا خشيت أن أكون مكذباً) بكسر الذال المشددة؛ لأنه خاف التصغير فى  
العمل فخشى أنه لم يصدق إذ لم يجر على مقتضى التصديق .

(مليكة) بضم الميم .

٣٦- باب ٤٨- (عرعة) بعينين وراءين مهملات .

(زبيد) بزاي مضمومة ثم باء موحدة ثم ياء مثناة آخر الحروف (المرجية) بتشديد الياء مع الهمز وتركه، قاله الجوهرى .

(سباب المسلم) بكسر السين مصدر سب سبياً وسبباً شتم وفسره الراغب بالشتم الوجيع .

٤٩- (فتلاحي) من الممارسة والمجادلة .

(رجلان) هما كعب بن مالك وعبد الله بن أبي حدرد، قال الإسماعيلي : وإنما ذكر البخارى فى هذا الباب هذا الحديث لستينيه على أن التلاحي غير السباب الذى هو فسوق وهو الممارسة والمجادلة بخلاف المسابة والمشائمة .

٣٧- باب ٥٠- (مسدد) منون مضموم .

(أبو حيان) بحاء مهملة مفتوحة وياء مثناة آخر الحروف .

(وتؤمن بالبعث) بعد قوله: وبلقائه أشار باللقاء إلى الحساب والحشر وهو غير البعث والنشور . وقال الخطابي : المراد باللقاء الإيمان برؤية الله فى الآخرة .

(الزكاة المفروضة) قيل : إنما قيدت دون غيرها ؛ لأن العرب كانت تدفع المال للسخاء والجود فنبه بالفرض على رفض نية ما كانوا عليه والظاهر أنها للتأكيد، وفى رواية مسلم تقيم الصلاة المكتوبة وتؤتى الزكاة المفروضة .

(متى الساعة) مبتدأ وخبر .

(وإذا تطاول رعاة الإبل البهم) يروى برفع البهم وجرها، فالرفع على النعت للرعاة ثم هو بضم الباء وإسكان الهاء فيما قاله القاضى وغيره، وقال ابن الأثير: بضمهما والجر نعت للإبل، والسود منها أدونها وشرها؛ لأن الكرام منها البيض والصفر وروى بفتح الباء ولا وجه له بعد ذكر الإبل فإن البهم ليس من صفات الإبل وإنما هى من ولد الضأن والمعز، ومعنى الحديث: اتساع الإسلام بهم حتى يتطاولوا فى البنيان والمسكن بعد أن كانوا أصحاب بواد لا يستقر بهم قرار بل ينتجعون مواقع الغيث .

(في خمس) متعلق بمحذوف أى: هي في خمس<sup>(١)</sup>.

٣٩- باب ٥٢- (يوشك) بكسر الشين وفي لغة رديئة بالفتح.

(ألا إن حمى الله في أرضه) كذا رواه الكشميهني، وسقط عند جمهورهم في أرضه.

٤٠- باب (أداء الخمس من الإيمان) روي بضم الخاء وفتحها وفي الحديث شاهد للأمرين فإن فيه ذكر الغنيمة وذكر قواعد الإسلام.

٥٣- (عن أبي جمرة) بجيم مفتوحة وراء مهملة نصر بن عمران.

(غير خزايا) جمع خزيان بنصب غير على الحال وروى بالكسر على الصفة للقوم. قال النووي: والمعروف الأول.

(ولا ندامي) كان القياس ولا نادمين جمع نادم من الندم فإن ندامى جمع ندمان من المنادمة غير أنه أخرجه على وزن الأول وهو خزايا كقولهم الغدايا والعشايا وإنما مدحهم بهذا؛ لأنهم أتوا مسلمين طوعاً فلم يصيبهم حرب يؤذيهم ولا شيء يخزيهم.

(ولا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام) كذا بتعريفهما وقيل: الرواية الصحيحة في شهر الحرام بتعريف الحرام وإضافة الشهر إليه من إضافة الشيء إلى نفسه كمسجد الجامع أى: شهر الوقت الحرام/ ويعنون به رجباً؛ لتفرده [١/٥] بالتحريم من بين شهور الحل بخلاف سائر الأشهر الحرم فإنها متوالية ويروى في شهر حرام بتكثيرهما وهو يصلح لرجب وحده ولجميع الأشهر الحرم.

(١) فائدة: قال القاضى عياض - رحمه الله - فى «إكمال المعلم بفوائد مسلم»: - أتم الله لنا تحقيقه - وقوله: «ما الإحسان» وفسره فى الحديث بما معناه الإخلاص ومراقبة الله فى السر والإعلان.

وهذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الإيمان، وأعمال الجوارح، وإخلاص السرائر، والتحفظ من أفات الأعمال. حتى إن علوم الشريعة كلها راجعة إليه، ومتشعبة منه. على هذا الحديث وأقسامه الثلاثة ألفنا كتابنا الذى سميناه بالمقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان، أى: لا يشد شيء من الواجبات والسنن والرغبات والمحظورات والمكروهات من أقسامه الثلاثة. أهـ.

(نخبر به من وراءنا) من بفتح الميم وهو مفعول.

(وندخل به الجنة) كذا ثبت بالواو وفي رواية بحذفها. قال القرطبي: قيدناه على من يوثق به برفع نخبر على الصفة لأمر، وأما ندخل فقيدناه بالرفع أيضا على الصفة وبالجزم فيهما على جواب الأمر.

(الحتتم) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح المثناة فوق جرار خضر مطلية بما يسد مسام الخبز ولها التأثير في التنبيذ كالمزفت الواحدة حنتمة (الدباء) بضم الدال وتشديد الباء الموحدة ممدود القرع.

(النقير) بنون مفتوحة وقاف أصل النخلة ينقر فيتخذ منها وعاء يتبذ فيه (المزفت) بزاي وفاء مشددة وعاء مطلى بالمزفت، وإنما نهى عن الانتباز في هذه الأوعية؛ لأنها تسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ. هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم.

(وأخبروا بهن من وراءكم) بفتح من في رواية البخارى وبكسرها في رواية ابن أبي شيبة.

٤١- باب - (الحسبة) بحاء مكسورة أى: الاحتساب والإخلاص.

٤١ - باب ٥٥- (إذا أنفق الرجل على أهله يحسبها) الاحتساب أن ينفق لامثال الأمر لا لهوى النفس والطبع.

(عن عبدالله بن يزيد) بفتح الدال غير منصرف.

٥٦- (فى فى امرأتك) قال القاضي: يروى فى فى فم وحذف الميم أصوب وبالميم لغة قليلة.

٤٢- باب (٥٧) (قول النبي ﷺ: الدين النصيحة) لفظ هذه الترجمة ثابت فى صحيح مسلم عن تميم الداري. ولما لم يكن من شرط البخارى ذكر ما فى معناه. ومراده الرد على المرجئة فى أن مجرد التصديق لا يكفى بل لابد من

الأعمال إذ لو كفى مجرد التصديق لما احتاج إلى بيعته على النصح لكل مسلم، فلما شرط ذلك عليه في بيعته دل على اعتباره في الدين<sup>(١)</sup>.

(قيس بن أبي حازم) بحاء مهملة وزاى معجمة.

٥٨- (زياد بن علاقة) بكسر العين. والله أعلم.



(١) قال النووي: «هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الإسلام كما سنذكره من شرحه، وأما ما قاله جماعات من العلماء أنه أحد أرباع الإسلام أى: أحد الأحاديث الأربعة التى تجمع أمور الإسلام فليس كما قالوه، بل المدار على هذا وحده، وهذا الحديث من أفراد مسلم، وليس لتميم الدارى فى صحيح البخارى عن النبى ﷺ شىء ولا له فى مسلم عنه غير هذا الحديث. وقال الإمام أبو سليمان الخطابى - رحمه الله - النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له، قال: ويقال: هو من وجيز الأسماء ومختصر الكلام، وليس فى كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة، كما قالوا فى الفلاح: ليس فى كلام العرب كلمة أجمع لخبر الدنيا والآخرة منه، قال: وقيل: النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه إذا خاطه، فشبهاوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح بما يسده من خلل الثوب، قال: وقيل: إنها مأخوذة من نصحت العسل إذا صفيته من الشمع، شبهاوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط، قال: ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة، كقوله: «الحج عرفة» أى: عماده ومعظمه عرفة. (ثم ذكر كلاماً مفيداً مختصراً فى تفسير النصيحة.

وقال ابن بطلال - رحمه الله - فى هذا الحديث! إن النصيحة تسمى وبتاً وإسلاماً، وأن الدين يقع على العمل كما يقع على القول، قال: والنصيحة فرض يجزى فيه من قام به ويسقط عن الباقيين، قال: والنصيحة لازمة على قدر الطاقة إذا علم الناصح أنه يقبل نصحه ويطاع أمره وأمن على نفسه المكروه، فإن خشى على نفسه أذى فهو فى سعة، والله أعلم. (شرح مسلم للنووى ١/٣٤).

## (٣) كتاب العلم

٥٩ - (فليح) بضم الفاء .

(وسدّ) أى: جعل له غير أهله وساداً فتكون إلى بمعنى اللام، ورواه القاسبي أوسد بهمزة فى أوله. ورواه البخارى فى باب رفع الأمانة أوأخر الكتاب إذا أسند الأمر .

٣- باب (٦٠)(عارم) بعين وراء مهملتين .

(عن يوسف) بالفتح (ابن ماهك) ابن مجرور وماهك بفتح الهاء والكاف اسم أعجمى لاينصرف، وعن الأصيلى كسر الهاء وصرفه .

(وقد أرهقتنا الصلاة) قال القاضى: يروى برفع الصلاة على أنها الفاعل أى: أعجلتنا لضيق وقتها وبالنصب على أنها مفعولة أى: أخرنا الصلاة حتى كادت تدنو من الأخرى، وهو الأظهر. قال صاحب الأفعال: أرهقت الصلاة أخرتها وأرهقته أدركته .

٦١ - (وإنها مثل المسلم) بكسر الميم وإسكان الثاء وبفتحهما .

(قال: هي النخلة) قال السهيلي فى التعريف: زاد فيه الحارث بن أبى أسامة، فى منته زيادة تساوى رحلة عن النبى ﷺ أنه قال: هي النخلة لا تسقط لها أئمة، وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة فىين فائدة الحديث ومعنى الماثلة .

(فى شجر البوادي) فى رواية غيره الوادى .

٦٢- (خالد بن مخلد) بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة .

٦- باب - (ضمام) بضاد معجمة مكسورة .

(محمد بن سلام) بتخفيف اللام .

٦٣- (حدثنا عبدالله بن يوسف) بفتح الفاء .

(ابن أبى نمر) بنون مفتوحة وميم مكسورة .

(ظهرانهم) بفتح النون لمن كان بينهم وهو ما أريد به بلفظ الشنية معنى

الجمع .

(فقال الرجل: ابن عبدالمطلب) هو بفتح الهمزة والنون على النداء المضاف لا على الخبر، ولا على الاستفهام بدليل قوله ﷺ بعد: «قد أجبتك»، ورواية أبي داود «يا ابن عبدالمطلب».

(أشذك بالله) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة أى: أسألك.

(الله) بالمدع الرفع.

(أن نصلى الصلوات) بالنون عند الأصيلى وغيره بالتاء قال القاضى: والأول أوجه.

(فتقسمها) بفتح التاء ولم يسأله عن الحج؛ لأنه كان معلوماً عندهم من شريعة إبراهيم عليه السلام.

(من ورائي) بفتح الميم.

(من قومي) بكسرها.

٧- باب ما يذكر فى المناولة (واحتج بعض أهل الحجاز فى المناولة بحديث النبى ﷺ حيث كتب لأمير السرية كتاباً وقال: لاتقرأه حتى تبلغ موضع كذا وكذا) قلت: خدش البيهقى فى هذا الاحتجاج بأن التبديل فيه كان غير متوهم؛ لعدالة الصحابة وهو بعد ذلك عند تغير الناس متوهم. وقال: إن الشافعى أشار إلى ذلك فى باب أدب القضاء.

٦٤- (بعث بكتابه رجلاً) هو عبدالله بن حذافة السهمى.

(كسرى) بفتح الكاف وكسرها.

٨- باب (٦٦) (الفرجة) بضم الفاء وفتحها.

(الحلقة) بإسكان اللام على المشهور. قال العسكري: وهى كل شىء مستدير خالى الوسط والجمع حلق بفتح الحاء واللام. قال: وحكى فتح اللام فى الواحد وهو قليل.

(فأوي) بالقصر أى: رجع إليه. قال القاضى: أشهر ما يقرأ بقصر الألف

من الكلمة الأولى ومدها من الثانية المعدة وإن كان عند أهل اللغة في كل واحدة من الكلمتين الوجهان .

(مولى عقيل) بفتح العين .

٩- باب (٦٧) (رب مبلغ) بلام مفتوحة مشددة وغلط من كسرهما .

(وأوعى) نعت لمبلغ والذي تتعلق به رب محذوف تقديره يوجد أو يصاب .  
وأجاز الكوفيون كون رب اسماً مرفوعاً بالابتداء فعلى هذا يكون أوعى خبراً له .

(ذكر النبي ﷺ) هو بنصب النبي . وفي ذكر ضمير يعود على الراوى .

(وأمسك إنسان بخطامه) هو بكسر الحاء المعجمة .

(ذو الحجة) بكسر الحاء على المشهور .

(قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم) هو على حذف مضاف أى: سفك دمائكم، وأخذ أموالكم، وثلب أعراضكم إذ الذوات لا تحرم عليه ويقدر لكل شيء ما يناسبه .

(كحرمة يومكم هذا) قيل: المشبه به لا يكون أخفض رتبة من المشبه [ه/ب] وحرمة الدماء أعظم من حرمة حشيش الحرم/ وقتل صيده . والجواب أن مناط التشبيه ظهوره عند السامع، فكان تحريم اليوم أثبت في نفوسهم من تحريم الدماء إذ هو المعتاد من أسلافهم وتحريم الشر طارئ عليه فكان تحريم اليوم أظهر .

١٠- باب (العلم قبل القول والعمل) قيل: ترجم على مكانة العلم؛ لثلا يسبق إلى الذهن من قولهم: العلم لا ينفع إلا بالعمل تهوين أمره فأراد البخارى أن يبين أن العلم شرط في القول والعمل فلا يعتبران إلا به وهو متقدم عليهما .

(وإنما العلم بالتعلم) بضم اللام هو الصواب . ويروى بالتعليم وهو حديث



رواه الحافظ أبو نعيم في كتاب «رياضة المتعلمين» عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه».

(الصمصام) بفتح الصادين المهملتين، والصمصامة السيف الصارم.

(أنفذ) بهمزة مضمومة ثم نون ساكنة ثم فاء مكسورة، ثم ذال معجمة أى:

أمضى.

(تجيزوا) بقاء مضمومة وجيم مكسورة وزاى أى: تقتلونى وتنفذون فى

أمركم.

١١- باب (٦٨) (يتخولنا بالموعظة) هو بقاء معجمة أى: يتعهدنا. وقيل:

الصواب بالحاء المهملة أى: يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها وكان الأصمعى يرويه «يتخوننا» بالنون قال العسكرى: والرواية باللام أكثر من النون والمعنى متقارب.

٦٩- (محمد بن بشار) بموحدة وشين معجمة.

(أبوالتياح) بقاء مثناة فوق وياء مشددة تحت.

٧٠- (أنى أكره أن أملككم) بضم الهمزة أى: أوقعكم فى الملل يعنى الضجر.

١٤- باب (الفهم فى العلم) بإسكان الهاء وفتحها لغتان.

٧٢- (جمار) بجيم مضمومة وميم مشددة قلب النخلة وشحمتها.

١٥- باب (الاغتيال فى العلم) بغين معجمة.

(قبل أن تسودوا) بقاء مضمومة وسين مفتوحة وواو مشددة يعنى: تعظموا.

قال أبو عبيد: أى تعلموه صغاراً قبل أن تصيروا رؤساء منظورا إليكم فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصاغر فيزرى ذلك بكم. قال الخطيب: وهو شبيه بحديث ابن المبارك: «لن يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابره، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا».

٧٣- (لا حسد) قيل: أراد الغبطة وهى تمنى مثل ماله من غير زوال النعمة،

عنه وهذا هو قضية تبويب البخارى وقيل: بل هو على حقيقته وهو كلام تام قصد به نفي الحسد أو النهى عنه.

ثم قال: (إلا فى اثنتين) فأباح هذين وأخرهما من جملة المنهى عنه كما رخص فى نوع من الكذب وإن كانت جملة محظورة وهو استثناء من غير الجنس على الأول، ومنه على الثانى وقد رواه عبدالله بن أحمد فى المسند أنه وجده بخط أبيه بلفظ لا تنافس بينكم إلا فى اثنتين.

(رجل) يجوز فيه ثلاثة أوجه: الجر على البدل من اثنتين أى: خصلة رجلين، والنصب باضمار أعنى، والرفع على تقدير خصلتين، إحداهما: خصلة رجل ولا بد من تقدير خصلة؛ لأن الثنتين هما خصلتان.

(على هلكته) بفتح اللام أى: هلاكه.

٧٤- (محمد بن غرير) بغين معجمة مضمومة وراءين مهملتين.

(تماري) اختلف والمباراة المجادلة.

(الحمر) بحاء مهملة مضمومة وراء مهملة هو ابن قيس وله صحبة.

(الفزاري) بفاء مفتوحة وزاى.

(فدعاه ابن عباس) قال السفاسقى: أى: قام إليه فإن ابن عباس كان أدب من أن يدعو أياً إليه مع جلالته.

(خضر) بفتح أوله وكسر ثانيه وبكسر أوله وإسكان ثانيه وهو لقبه. قالوا: واسمه بلياً بن ملكان وقيل: غير ذلك.

(بلى عبدنا خضر) كذا لأكثرهم ويروى بل بإسكان اللام ذكره الحميدى.

٧٥- (أبومعمر) بميم مفتوحة ثم عين ساكنة.

١٨- (باب متى يصح سماع الصغير؟) تعقب ابن أبى صفرة على البخارى ذكره حديث محمود بن الربيع فى اعتبار خمس سنين وإغفاله حديث ابن الزبير أنه رأى أباه يختلف إلى بنى قريظة فى يوم الخندق وكان عمره أربع سنين وهذا

غير متوجه؛ لأن البخارى إنما أراد سماع العلم والسنن من النبي ﷺ لا الأحوال الوجودية وابن عباس نقل سنة فى المرور بين يدي المصلى ومحمود نقل معجزة بالمجة التى أفادته البركة، ومجرد رؤيته عليه الصلاة والسلام فائدة شرعية ثبتت بها الصحة، وأما رؤية ابن الزبير تردد أبيه فلم يكن فيها تشريع سنة مسموعة منه ﷺ وأيضاً فيحتاج إلى ثبوت أن قضية ابن الزبير صحيحة على شرط البخارى.

(حمار أتان) بمثناة فوق وهو بتنوينهما ويكون أتان نعتاً أو بدلا وروى بالإضافة.

(بمئى) بالصرف وتركه.

(ترتع) بالضم أى: تسرع فى المشى وقيل: تأكل ما تشاء ويقال: ترتع بالكسر تفتعل من الرعى والصواب الأول فقد رواه البخارى فى الحج فقال: ثم نزلت عنها فرتعت.

٧٧- (الزبيدي) بزاي مضمومة نسبة إلى زيد قبيلة.

(عقلت) بفتح القاف.

(مجهها) أى: رمى بما فى فيه من الماء.

(وأنا ابن خمس سنين) ويروى خارج الصحيح: وأنا ابن أربع سنين.

١٩- باب (ورحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر إلى عبدالله بن أنيس فى حديث واحد) يعنى حديث المظالم وقد أورده البخارى فى أواخر الصحيح بصيغة التمرىض فقال: ويذكر عن جابر وهذا أصل ما نقض به قول من جعل قاعدته فى التعليق تضعيف ما يرويه بصيغة التمرىض وتصحيحه بصيغة الجزم.

٧٨- (أبوالقاسم خالد بن خلي) بخاء معجمة مفتوحة ولام مكسورة وياء مشددة بوزن على.

٧٩- (بريد) بموحدة مضمومة.

(مثل) بفتحتين.

(نقية) بنون مفتوحة ثم قاف مكسورة وهى معنى رواية مسلم طيبة ويروى

بقعة وحكى السفاقي عن الخطابي «ثغبة» بالمثلثة والغين المعجمة، وهي مستنقع الماء في الجبال والصخور.

(قبلت الماء) بالموحدة من القبول.

(أجادب) بجيم ودال مهملة جمع جذب على غير لفظه والأرض الجذبة التي لم تمطر، وهي هنا/ الأرض التي لا تشرب ولا تنبت لصلابتها، وذوى [1/6] بذال معجمة وهي صلاب الأرض التي تمسك الماء وروى أجماد أي: جرداء بارزة لا يسترها النبات، وروى أخاذات بخاء وذال معجمتين جمع أخاذة وهي الجدران التي تمسك الماء وقال أبوالحسين عبدالغافر الفارسي: إنه الصواب.

(قيعان) جمع قاع وهو المستوى الواسع في وطأة من الأرض، وأتى به في صفة القلوب التي لا تعى ولا تفهم وهذا الحديث بديع في التقسيم؛ لاستيفائه أحوال الناس وأنها لا تخرج عن ثلاثة، فشبّه من تحمل العلم وتفقه فيه بالأرض الطيبة أصابها المطر فنبت وانتفع بها الناس، وشبه من حملة ولم يتفقه بالأرض الصلبة التي لا تنبت ولكنها تمسك فيأخذها الناس ويستنفعون به، وشبه من لم يحمل ولم يفهم بالقيعان التي لا تنبت ولا تمسك وهذه أمثلة ضربت فالأول: لمن ينتفع بالعلم وينفع والثاني: لمن ينفع غيره بالعلم ولا ينتفع والثالث: لمن لا ينتفع ولا ينفع.

(وزرعوا) كذا للبخاري وقال مسلم: ورعوا من الرعى قال القاضي: وهو الوجه وروى ووعوا وهو تصحيف.

(من فقه) بضم القاف في الأجود قال إسحاق: «وكان منها طائفة قبلت» بالياء المثناة من تحت المشددة فقليل: هو تصحيف من إسحاق، وقال بعضهم: بل هو صحيح ومعناه شربت، والقيل شرب نصف النهار وقال في الجمهرة: تقيل الماء في المكان المنخفض إذا اجتمع فيه وقال ربيعة: لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه معناه يهينها أي: لا يأتي بعلمه أهل الدنيا ويتواضع لهم ويحتمل أن يريد إهمال نفسه بتضييع ما عنده من علم حتى لا ينتفع به فيه.

- ٨٠- (أبوالتياح) بناء مثناة مفتوحة وياء آخر الحروف مشددة.
- ٨٢- (عقيل) بضم العين المهملة (حمزة) بحاء مهملة وزاى معجمة.
- (حتى إنى لأرى) هو بكسر إنى لوقوعها بعد حتى الابتدائية.
- (وأرى) بفتح الهمزة.
- (الري) بفتح الراء وكسرهما قاله الجوهري، وقال غيره بالكسر الفعل، وبالفتح المصدر.
- (قال: العلم) بالنصب ويجوز الرفع ووجه مناسبة الحديث للتبويب أن فضلته عليه الصلاة والسلام معظمة، ولهذا قال ابن عباس: لا أوثر بنصيبى منك أحداً وازدحام الصحابة على وضوئه وفسرها بالعلم فدل على فضله.
- ٢٣- باب (الفتيا وهو واقف على الدابة) لم يذكر فى متن الحديث لفظ الدابة.
- وقد ذكره فى كتاب الحج قال: كان على ناقته فى حجة الوداع.
- ٨٣- (ابن عمرو بن العاص) بإثبات الياء على الأصح.
- ٨٤- (ولا حرج) فيه حذف خبر لا العلم به كقوله: لاضير.
- ٨٦- (الغشى) بكسر الشين وتشديد الياء، وروى بإسكان الشين وهما بمعنى الغشاوة وهى الغطاء وروى بعين مهملة قال القاضى: وليس بشيء.
- (حتى الجنة والنار) يجوز فيهما الفتح والرفع والجر.
- (مثل أو قريب) هو بغير تنوين فى المشهور فى البخارى ولبعضهم مثلاً أو قريباً بتنوينهما، وقال القاضى: الأحسن تنوين الثانى وتركه فى الأول ووجه ابن مالك بأن أصله مثل فتنة الدجال أو قريباً منها فحذف ما أضيف إلى مثل وترك على هيئته قبل الحذف، وجاز الحذف لدلالة ما بعده وقال أبوالبقاء: قريباً منصوب نعتاً لمصدر محذوف أى: إتياناً قريباً من فتنة الدجال وكذلك قال: أو مثل فأضافه إلى الفتنة.
- (قد علمنا إن كنت) بكسر أن مخففة من الثقيلة ولزمت اللام للفرق بينهما

وبين النافية وحكى السفاقي فتح أن على جعلها مصدرية أى: علمنا كونك موقنا ورده بدخول اللام ثم قيل: المعنى أنك موقن كقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾<sup>(١)</sup> أى: أتم، قال القاضى: والأظهر أنها على بابها والمعنى أنك كنت موقنا.

(ولا أدرى أى) ينصب أى: .

(وصوم رمضان وتعطوا الخمس) نصب تعطوا بتقدير أن فكأنه قال: عطف مصدرًا على مصدر كقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ﴾<sup>(٢)</sup> فيضاعفه على قراءة النصب.

(غندر) بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة وتضم.

(أبوجمرة) بجيم وراء مهملة وقد تقدم ضبط باقى الحديث.

٢٦- باب (٨٨) (الرحلة) بكسر الراء وأما بالضم فالجهة التى تريد.

(لأبى إهاب) بكسر الهمزة ليعرف اسمه ابن قيس.

(ابن عزيز) بعين مهملة وزاين معجمتين.

٨٩- (كنت أنا وجارلي) بالرفع وروى بالنصب (أثم هو) بمثلثة مفتوحة

وميم مشددة ظرف.

(فقال: قد حدث أمر عظيم) يريد تطليق النبى ﷺ وزوجاته ذكره فى كتاب

الطلاق واختصره هنا.

٩٠- (محمد بن كثير) بفتح الكاف وثناء مثلثة.

(لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان) كذا وقع فى الأصول وهو لا ينتظم

فإن التطويل يقتضى الإدراك لاعدمه وقد رواه الغربابى: «إنى لأتأخر عن

الصلاة فى الفجر مما يطول بنا فلان» وهو أظهر ولعل الأول تغيير منه ولعله لا

أكاد أترك الصلاة فزيدت بعد لا ألف وفصلت التاء من الراء فجعلت دالاً قاله

القاضى.

(٢) [سورة البقرة: ٢٤٥].

(١) [سورة آل عمران: ١١٠].

(وذا الحاجة) بالنصب، وروى بالسرفع فإن صح فهو معطوف على خبر موضع خبر إن قبل دخولها وعلى الضمير فى الخبر المقدم.

٩١- (سأله رجل عن اللقطة) قال الأزهرى: أجمع الرواة على تحريك القاف، وذكره غيره بالإسكان.

(الوكاء والعفاص) بكسر أولهما/ فإن الوكاء ما يربط به، والعفاص الوعاء. [ب/٦]

(والسقاء والخذاء) بكسر أولهما والمد وإعجام ذال الخذاء فالسقاء الجوف والخذاء الخف ووجه غضبه ﷺ لما رأى استقصار علم السائل حيث لم ينتبه للمعنى الذى أشار إليه بقياس الشئ على نظيره، فإن اللقطة اسم لما يسقط عن صاحبه ولا يتطرق إليه، والإبل بخلاف ذلك وجعل الغنم بالعكس وألحقها باللقطة لضعفها.

٩٢- (بريد) بضم الموحدة وراء مهملة وياء مثناة تحت ودال مهملة.

٢٩- (باب من برك على ركبته) قال الجوهرى: برك البعير استناخ وهو بفتحيتين.

٩٣- (عبدالله بن حذافة) بحاء مهملة مضمومة وذال معجمة.

(ثم أكثر) بمثلثة ويروى بموحدة.

٣٠- (باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه) بياء آخر الحروف مضمومة ويجوز كسر الهاء وفتحها قال الخطابى: ووجه إعادة الحديث إما لأن من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليفهم، وإما أن يكون القول فيه بعض الإشكال فيظاهر بالبيان، وأما أن تسليمه ثلاثاً فيشبه أن يكون عند الاستئذان إذا زار قومًا.

٣٠- (باب من أعاد هل بلغت) بلام مشددة.

٩٤-٩٥ (ثمامة) بئاء مثلثة مضمومة.

٩٦- (عن أبى بشر) بموحدة مكسورة ثم شين معجمة.

(يوسف بن ماهك) كلاهما مفتوحتين غير منصرفين.

(أرهقتنا الصلاة) سبق أول الكتاب .

(وصلاة العصر) بالنصب على البدل من الصلاة .

٩٧- (المحاربي) بميم مضمومة وحاء مهملة وياء موحدة .

٩٧- (صالح بن حيان) بحاء مهملة وياء مثناة مشددة .

(رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه) قيل : يريد من النصارى خاصة وترجم عليه البخارى فى الجهاد بما يرجع إلى اليهود والنصارى ، ولا يصح رجوعه لليهود ؛ لأنهم كفروا بعبسى ، ولا ينفع معه الإيمان بموسى وفى هذا نظر ، وقيل : ذلك فى كعب بن مالك وعبدالله بن سلام .

٩٩- (لقد ظننت أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك) بالرفع والنصب فالرفع على الصفة أى : البدل من أحد والنصب على الظرفية ، وقال أبوالبقاء : على الحال أى : لا يسألنى أحد سابقاً لك ، قال : وجاء نصب الحال على النكرة ؛ لأنها فى سياق النفى فتكون عامة كقولهم : ما كان أحد مثلك قال القاضى عياض : على المفعول الثانى لظننت قال الشيخ أبو محمد السفاقسى : وروایتنا بالنصب وقال الشيخ أبو محمد الحبلى : روايتنا بالرفع .

٣٤- باب كيف يقبض العلم

(وليفشوا وليجلسوا) بكسر اللام وإسكانها .

(فإن العلم لا يهلك) بكسر اللام .

١٠٠- (رؤساً) قال النووى : ضبطناه فى البخارى بضم الهمزة وبالفتحة وبالفتحة

جمع رأس وفى مسلم بوجهين هذا وفتح الهمزة على جمع رئيس .

(حتى إذا لم يبق عالماً) بضم أوله وكسر آخره وروى لم يبق عالماً .

٣٥- باب (هل على حدة) بحاء مكسورة أى : ناحية منفردين .

١٠١- (آدم) بالرفع لا ينصرف للعلمية والعجمة إن قلنا : إنه أعجمى أو

للعلمية ووزن الفعل إن قلنا : ليس بأعجمى وهو قول ابن الجوالقى .



(ذكوان) بذال معجمة .

(إلا كان لها حجاب) بالرفع والنصب روى بهما بالنصب على الخبرية، والرفع إن كان تامة والتأنيث فى لها بعد تقدم ذكر الجمع على معنى التسمية، والنفس فى كتاب الجنائز كن لها وهو أحسن .

(قالت امرأة: واثنين قال: واثنين) منصوبان بتقدير فعل دل عليه السياق أى: قالت: ومن قدم اثنين، قال: ومن قدم اثنين .

١٠٢- (غندر) بضم أوله وفتح ثالثه وقد يضم .

(لم يبلغوا الخنث) أى: الإثم أى ماتوا قبل البلوغ فلم يكتب عليهم الآثام .

١٠٣- (إنما ذلك العرض) بكسر الكاف؛ لأنه خطاب مؤنث .

(يهلك) بكسر اللام .

١٠٤- (يسفك) بكسر الفاء على المشهور وحكى الضم وهما روايتان .

(بها) ويروى فيها .

(ويعضد) بكسر الضاد يقطع .

(الخربة) بفتح الخاء المعجمة وإسكان الراء على المشهور ويضم الخاء

وبكسرها أيضاً .

(السرقه) وأصلها سرقة الإبل ويطلق على كل خيانة .

٣٨- باب (١٠٦) (ربعي) بكسر الراء (ابن حراش) بحاء مهملة مكسورة

وشين معجمة .

١٠٧- (جامع بن شداد) بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال .

١٠٨- ١٠٩ (فليتبوا) لفظه أمر ومعناه الخبر أى: يتبوا وقيل: دعاء عليه ثم

أخرج مخرج الدم .

١٠٩- (يزيد بن أبى عبيد) بضم العين .

- ١١٠- (أبو حصين) بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد.  
 (ولا تكتنوا) وروى ولا تكتنوا.
- ١١١- (ابن سلام) بلام مخففة (قال: قلت وما فى هذه الصحيفة) وفى رواية فما بالفاء.
- (فكالك الأسير) بكسر الفاء وفتحها وهو أفصح قاله القزاز.
- ١١٢- (الفضل بن دكين) بدال مهملة مضمومة.
- (القتل أو الفيل) (وغيره يقول: الفيل) هذا من البخارى تصريح بأن الجمهور على الفيل قيل: وهو الصواب والمراد حبس الفيل أهل الفيل أو حبسه نفسه كما فى قضيته.
- (لا يختلى خلاها) الخلا الحشيش اليابس.
- (إلا لمنشد) أى: لمعرفة فى قول الشافعى وأبى عبيد.
- (فمن قتل) كذا رواه هنا وهو مختصر، والصواب ما رواه فى الديات فمن قتل له قتل بزيادة قتيل.
- (أما أن يعقل) بضم أوله وفتح ثالثه.
- (وإما أن يقاد) بالقاف أى: يقتل وفى رواية لمسلم يفادى والأول أصوب؛ لأن الفداء والعقل واحد.
- (اكتبوا لأبى فلان) هو أبوشاه بهاء فى الدرج والوقف.
- (فقال رجل من قريش) هو العباس (إلا الأذخر) يجوز رفعه على البدل مما قبله ونصبه على الاستثناء؛ لكونه واقعاً بعد النفى.
- ١١٣- (ما من أصحاب النبى ﷺ أحد أكثر) أحد بالرفع اسم ما وأكثر صفته ويروى بنصب أكثر.
- ١١٤- (أكتب لكم كتاباً) قال الخطابى: يحتمل باسم الخليفة بعده؛ لثلا يختلف الناس فيه أو كتاباً يرفع الاختلاف بعده فى أحكام الدين، ووجه ما

فعله عمر أنه لو زال الاختلاف بالتنصيص على كل شيء باسمه لطال ذلك ولارتفع الامتحان وعدم الاجتهاد فى طلب الحق ولاستوى الناس وقال غيره: إنما كان ذلك من النبى ﷺ اختياراً لأصحابه فهدى الله عمر لمراه ﷺ ومنع من اختصار الكتاب/ وخفى ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغى عد هذا [1/7] من جملة موافقة عمر ربه.

(لاتضلوا) بفتح أوله.

(اللغظ) بفتح الغين المعجمة وإسكانها.

(الرزية) قيدها السفاقيس بالهمز ويجوز تركه.

١١٥- (وعمرو) يعنى ابن دينار والقائل ذلك هو ابن عيينة فيكون مجروراً عطفاً على معمر يريد البخارى، أن ابن عيينة يقول: عن معمر وعمرو بن دينار ويحيى بن سعيد القطان عن الزهرى.

(فرب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة) قال القاضى: أكثر الروايات بخفض عارية على الوصف للمجرور برب وقال غيره: الأولى الرفع خبر مبتدأ مضمرة أى: هى عارية وقال السهيلي: الأحسن عند سيبويه الخفض على النعت؛ لأن رب عنده حرف جر يلزم صدر الكلام ويجوز الرفع كما تقول: رب رجل عاقل على إضمار مبتدأ، والجملة موضع النعت أى: هى عارية، والفعل الذى تتعلق به رب محذوف، واختار الكسائى أن تكون رب اسماً مبتدأ والمرفوع خبرها، وإليه كان يذهب شيخنا ابن الطراوة انتهى.

٤١- باب (السمر) بالتحريك الحديث بالليل.

١١٦- (ابن أبى حثمة) بحاء مهملة مفتوحة وثناء مثلثة ساكنة.

(أرايتكم) بفتح الراء أى: أخبرونى أو أعلمونى والكاف للخطاب، ولا موضع له من الإعراب و(هذه) موضعه نصب والجواب محذوف التقدير أرايتكم ليلتكم هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها فإن بعد انقضاء مائة سنة لايبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد أى: هو اليوم حى.

(والقرن) كل طبقة مقترنين فى كل وقت ومنه قيل: لأهل كل مدة أو طبقة

يبعث فيها نبي قلت: السنون أم كثرت قرن. قال الله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ﴾ (١).

١١٧- (نام الغليم) وفي رواية يأم الغليم والأول أصوب.

(غطيظه أو خطيظه) قال ابن بطال لم أجد لها في اللغة بالخاء وقال القاضي: لا معنى له هنا وقال غيره: هما بمعنى وهو النفع عند الخفقة، واعلم أن حديث ابن عمر ظاهر في الترجمة وأما حديث ابن عباس فإن الغالب أن الأقراب والأضياف إذا اجتمعوا فلا بد أن تجرى بينهم مؤانسة وإكرام، وحديثه ﷺ كله علم وفائدة ويبعد منه أن يدخل بيته ويجد ابن عباس فلا يسأله ولا يكلمه أصلاً وأيضاً فقوله: نام الغليم خطاب له أو لأهله وأياما كان فهو حديث بعد العشاء.

١١٨- (الصفق بالأسواق) بفتح الصاد وأصله الضرب باليد عند البيع.

(يشغلهم) بفتح الياء ثلاثي وحكى ضمها وهو ضعيف.

(لشبع بطنه) باللام في أوله ويروى بالباء وهو بكسر الشين وإسكان الياء اسم لما يشبع وأما بالفتح فمصدر لفعلك أوفعله.

١١٩- (المقبري) بفتح الباء وضمها.

(ثم قال: ضمه) في الميم ثلاث لغات الفتح والكسر والضم وقيل: لا يجوز إلا الضم لأجل الهاء المضمومة بعده.

١٢٠- (وأما الآخر فلو بثته لقطع هذا البلعوم) بضم الباء مجرى الطعام في الحلق قيل: هذا في أمر الفتن وتعيين المنافقين والمرتدين ونحوه مما لا تعلق له بأمر الدين.

١٢١- (وعن جرير أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع: استنصت الناس) ذكر بعض المتأخرين أن الصواب إسقاط لفظة له من الحديث؛ لأن جريراً أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يوماً وتوقف في ذلك المنذرى؛ لأن هذه اللفظة ثبتت

(١) [سورة مريم: ٧٤].

فى الأصول العتيقة والأهيات المسموعة من الطرق المختلفة وقد ذكر غير واحد أنه أسلم فى رمضان سنة عشر من الهجرة فىكون إسلامه قبل حجة الوداع بأشهر، وإن كان فى تاريخ إسلامه قول يعضده الحديث الصحيح كان مقدماً على غيره.

(لا ترجعوا بعدى كفاراً) قيل: لا تشبهوا بالكفار فى قتل بعضهم بعضاً وقال موسى بن هارون: هؤلاء أهل الردة الذين قتلهم الصديق رضى الله عنه. (يضرب بعضهم) قال القاضى: الرواية برفع الباء ومن إسكنها أحال المعنى؛ لأن التقدير على الرفع لاتفعلوا فعل الكفار تشبهوا بهم فى حال قتل بعضهم بعضاً، وجوز أبوالبقاء وابن مالك الجزم على تقدير شرط مضمرة أى: فإن ترجعوا يضرب.

١٢٢- (حدثنا سفيان) بالرفع غير منصرف.

(نوف) بفتح النون وإسكان الواو وآخره فاء. (ابن فضالة) أبو رشيد ابن امرأة كعب كان من علماء التابعين، وقول ابن عباس:

(كذب عدو الله) خرج مخرج التنفير عن قوله هذا لا القدح فى القائل.

(البكالى) بكسر الباء وتخفيف الكاف وقيل: بفتح الباء وتشديد الكاف والأول أجود وبكال من حمير.

(إنما هو موسى آخر) منون مصروف؛ لأنه نكرة وآخر بالرفع نعت له وقال ابن مالك: قد ينكر العلم تحقيقاً أو تقديراً فيجرى مجرى نكرة وجعل هذا مثال التحقيق، وفى تقديره بحث.

(فقال: أنا أعلم) هذا خلاف الرواية السابقة فى باب الخروج فى طلب العلم وتعلم أن أحداً أعلم منك قال: لا وهى أيسر من هذه؛ لأنها على نفى العلم وهذه على البت.

(فعتب الله عليه) أى: لم يرض قوله شرعاً فان العتب بمعنى الموجدة وتغيير النفس، وهو مستحيل على الله تعالى وعتب يعتب كضرب يضرب.

(مكتل) بميم مكسورة وتاء مثناة فوق القفة.

(فإذا فقدته) بفتح القاف (فهو ثم) بشاء مثلثة مفتوحة ظرف، أى: هناك.

(يوشع) بالفتح لا ينصرف.

(فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما) أما الأول فمجرور على الإضافة، والثاني

ضبطوه بالجر عطفًا عليه، وبالنصب على إرادة سير جمعية.

(مسجي) أى: مغطى.

(وأنى بأرضك السلام) بهمزة مفتوحة ونون مشددة، كلمة تعجب أى:

السلام بهذه الأرض غريب؛ لأن أهلها لا يعرفون آداب السلام، وأنى فيها وجهان

[ب/٧] أحدهما بمعنى من أين كقوله تعالى: ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾<sup>(١)</sup> فهى ظرف مكان/

والسلام مبتدأ والظرف خبر عنه، وهو نظير ما فى قوله تعالى: ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾

أنى خبر مقدم، وهذا مبتدأ ولك تبيين والثانى بمعنى كيف، أى: كيف بأرضك

السلام، وتشهد له الرواية التى سنذكرها فى تفسير سورة الإسراء هل بأرضى

من سلام، ووجه هذا الاستفهام أنه لما رأى ذلك الرجل فى قفر من الأرض

استبعد عليه بكيفيته السلام ذكره أبوالبقاء: قال: فأما قوله: بأرضك السلام

فوضعه نصب على الحال من السلام والتقدير من أين استقر السلام كائنًا

بأرضك.

وقوله: (موسى بنى إسرائيل) أى: أنت موسى بنى إسرائيل فأنت مبتدأ

وموسى خبره.

وقوله: (فكلموهم أن يحملوهم فعرّف الخضر فحملوهم) هكذا ورد

الضمير أولاً جمعاً ثم مثنى، والمعنى أن موسى والخضر ويوشع قالوا لأصحاب

السفينة: هل تحملوننا فعرّفوا الخضر فحملوهم، فجمع الضميرين فى كلموهم

على الأصل، ومثنى فحملوهم لأنهما المتبوعان، ويوشع تبع لهما ومثله قوله

تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾<sup>(٢)</sup> فثنى ثم وحد

لما ذكرنا.

وقوله: (قوم حملونا) أى: هؤلاء قوم، أوهم قوم فالمبتدأ المحذوف وقوم خبره.

(١) [سورة آل عمران: ٢٧]. (٢) [سورة طه: ١١٧].

(بغير نول) بفتح النون وإسكان الواو، أى: بغير أجرة.

(فجاء عصفور) بضم العين ذكر بعضهم أنه الصرد.

(ما نقص علمى وعلمك من علم الله إلا ما نقص هذا العصفور) أوردوا كيف صح التشبيه فإن العصفور ينقص نقصاً ملاً وذلك مستحيل فى علم الله وأجيب عنه بثلاثة أوجه. أحدها: أن إلا بمعنى ولا، أى ما نقص علمى وعلمك ولا ما أخذ هذا العصفور من البحر شيئاً من علم الله، أى إن علم الله لا يدخله نقص. والثانى: إلا على حقيقتها والمراد بالنقص التفويت الذى له تأثير محسوس، ونقر العصفور ليس ينقص البحر بهذا المعنى فكذلك علمنا لا ينقص من علمه سبحانه وتعالى شيئاً كقوله:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

أى: ليس فيهم عيب، قاله الإسماعيلى. والثالث: العلم هنا بمعنى المعلوم كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾<sup>(١)</sup> ولولا ذلك لما صح دخول التبعض فيه؛ لأن الصفة القديمة لا تبعض.

(فعمد الخضر) بفتح الخيم (فأخذ برأسه) فى الباء وجهان أحدهما: زائدة. والثانى: على بابها لأنه ليس المعنى أنه تناول رأسه ابتداءً وإنما المعنى أنه جره إليه برأسه ثم اقتلعه، ولو كانت زائدة لم يكن لقوله: اقتلعه معنى زائد على أخذه وقوله: «لوددنا لو صبر» لوهنا بمعنى أن الناصبة للفعل كقوله تعالى: ﴿وَدِدُوا لَوْ تَدَهَّنَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وقد جاء بأن فى قوله تعالى: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ﴾<sup>(٤)</sup> وصبر بمعنى تصبر أى: وددنا أن يتصبر.

٤٥ - باب - (من سأل وهو قائم) جملة حالية (جالساً) صفة للعالم ومقصود البخارى أن سؤال القائم العالم الجالس ليس من باب من يتمثل له الناس قياماً بل هذا جائز إذا سلمت النفس فيه من الإعجاب.

(٢) [القلم: ٩].

(١) [البقرة: ٢٥٥].

(٤) [البقرة: ٢٦٦].

(٣) [المتحنة: ٢].

٤٦- باب - (السؤال والفتيا عند رمى الجمار) قيل: ليس فيه معنى ما ترجم له فإن قوله: عند الجمرة ليس فيه إلا السؤال وهو بموضع الجمرة، وليس فيه أنه كان في خلال الرمي.

١٢٤- (ولا حرج) فيه حذف الخبر أى: عليك.

١٢٥- (في خرب المدينة) بكسر الحاء وفتح الراء وعكسه، قال القاضي: كذا رواه البخارى بخاء معجمة وآخره باء موحدة، ورواه فى غير هذا الموضع حرث بحاء مهملة وآخره ثاء مثلثة.

(عسيب) جريد النخل.

(لا يجىء) قال السهيلي: النصب فيه بعيد؛ لأنه على معنى أن، ويجوز الجزم على جواب النهى نحو «لاتدن من الأسد تسلم» أى: إلا تدن من الأسد تسلم وجوز أبو القاسم بن الأبرش الرفع على القطع أى: لا يجىء فيه شيء تكرهونه.

١٢٦- (حديث عهدهم) هو خير قومك، وإنما لم يحذف إذ لا دليل عليه وهو بتوين حديث، ورفع عهدهم على إعمال الصفة المشبهة.

(ولجعلت لها بابين باباً وباباً) بالرفع والنصب.

١٢٨- (يامعاذ بن جبل) يجوز فى معاذ النصب على أنه مع ما بعده كاسم واحد مركب والمنادى المضاف منصوب، ويجوز فيه الرفع على أنه منادى مفرد علم وابن منصوب بلا خلاف.

(أفلا أخبر به الناس فيستبشروا) وعند أبى الهيثم فيستبشرون والأول أوجه؛ لأن الفعل ينصب بعد الفاء المجاب بها عرض كقوله:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

فالرفع إنما يجوز إذا قصد بالفاء مجرد العطف كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> أى: فهم يعتذرون.

(١) [المرسلات: ٢٦].



١٢٩- (أن يتكلوا) بتشديد المثناة من الإتكال، وعند الكشميهني: ينكلوا من النكال.

(التأثم) إلقاء الأثم عن نفسه.

٥٠- باب (١٣٠) (يستحيي) بإسكان الحاء.

(وتحتلم المرأة) ول بعضهم: أوتحتلم المرأة.

١٣١- (وهي مثل المسلم) بفتحتين وبكسر الميم وإسكان الثاء.

١٣٣- (قرن) بسكون الراء.

١٣٤- (لايلبس) برفع السين وكسرها ووجه استنباطه الزيادة في الجواب

تضمن الجواب ما يجوز للمحرم لبسه وما لا يجوز؛ لأن المنهى عنه قد حصر، فدل بلفظه على ما لا يجوز ودل بفحواه على أن ما عداه يجوز، وأيضاً فإنه فصل في لبس السراويل فكان ذلك زائداً على الجواب.



## (٤) كتاب الطهارة (١)

١- باب - (بين النبي ﷺ أن فرض الوضوء مرة مرة) مرفوعان على الخبرية لـ «أن»، ووقع في بعض الأصول بنصبهما على لغة من ينصب الجزئين بـ «أن» أو على الحال السادة مساد الخبر، أى: يفعل مرة كقراءة بعضهم ونحن عصبه.

وقوله: (ولم يزد على ثلاث) كذا ثبت وكان الأصل لو ذكر المعدود ثلاث

كما يقول عندي: ثلاث نسوة/ . [١/٨]

١٣٥- (الحنظلي) بظاء مثلية.

(معمر) بإسكان العين.

(همام) بهاء مفتوحة وميم مشددة.

و(منبه) بميم مضمومة ونون مفتوحة وباء موحدة مشددة مكسورة، واعلم أنه ترجم على العموم واستدل بالخصوص إذ المراد بالحدث فى هذا الحديث الحدث فى الصلاة خاصة؛ ولذلك فسره بالريح الذى يسبق فى الصلاة غالباً وجوابه أنه أراد الاستدلال على أن ما هو أغلظ من الريح من باب أولى، وأن

(١) ترجم له الأكثر بكتاب الوضوء، والبعض بكتاب الطهارة قال النووي: «قال جمهور أهل اللغة: يقال: الوضوء والطهور بضم أولهما إذا أريد به الفعل الذى هو المصدر، ويقال: الوضوء والطهور بفتح أولهما إذا أريد به الماء الذى يتطهر به، هكذا نقله ابن الأنبارى وجماعات من أهل اللغة وغيرهم أكثر أهل اللغة، وذهب الخليل والأصمعى وأبو حاتم السجستاني والأزهري، وجماعة إلى أنه بالفتح فيهما، قال صاحب المطالع: وحكى الضم فيهما جميعاً، وأصل الوضوء من الوضأة وهى الحسن والنظافة والتنزه، وأما الغسل فإذا أريد به الماء فهو مضموم الغين، وإذا أريد به المصدر فيجوز بضم الغين وفتحها لغتان مشهورتان، وبعضهم يقول: إذا كان مصدرًا لغسلت فهو بالفتح كضربت ضربًا، وإن كان بمعنى الاغتسال فهو بالضم كقولنا: غسل الجمعة مسنون، وكذلك الغسل من الجنابة واجب وما أشبهه، وأما ما ذكره بعض من صنف فى لحن الفقهاء من أن قولهم: غسل الجنابة وغسل الجمعة وشبههما بالضم لحن فهو خطأ منه بل الذى قالوه صواب كما ذكرناه، وأما الغسل بكسر الغين فهو اسم لما يغسل به الرأس من خطمى وغيره والله أعلم. (شرح مسلم ١/ ٨٠).

خارج الصلاة بالطهارة أولى، فأتى بلفظ حديث يعم مسألة السائل وغيرها لما لم يكن على شرطه، ثم فسره بالحدث الذي يتصور في محل السؤال غالباً.

٣- باب - (فضل الوضوء والغر المحجلون) كذا الرواية باب: فضل، على الإضافة والغر المحجلون بالرفع، وإنما قطعه عما قبله؛ لأنه ليس من جملة الترجمة.

١٣٦- (غراً محجلين) فيه وجهان أحدهما. أنه مفعول ليدعون على تضمنه يسمون وثانيها: حل أى: يدعون إلى يوم القيامة وهم بهذه الصفة فيتعدى يدعون فى المعنى بالحرف كقوله: «يدعون إلى كتاب الله» وقال ابن عمر: إسباغ الوضوء: الإنقاء. المعروف فى اللغة أن الإسباغ الإتمام والشمول ومنه درع سابقه لكن يلزم من ذلك الإنقاء فكأنه فسر الشيء بلازمه.

(من آثار الوضوء) الرواية بضم الواو، وجوز ابن دقيق العيد الفتح على أنه الماء، وجوز فى أن تكون للسببية أو لابتداء الغاية.

(المجمر) بإسكان الجيم وكسر الميم الثانية، وقيل: بفتح الجيم وتشديد الميم. قال النووي: هو صفة لعبدالله ويطلق على ابنه نعيم مجازاً.

(رقيت) بكسر القاف وحكى فتحها.

١٣٧- (ابن المسيب) بفتح الياء وكسرها.

(أنه شكى) هو بالفتح على البناء للفاعل كذا الرواية هنا، وجوز النووى الضم. على هذين القولين يجوز فى الرجل الرفع والنصب.

(الشيء) المراد به الذى يوجب الحدث.

(فقال: لا ينصرف) يجوز أن يقرأ بالرفع على الخبر، يجوز أن يجزم على النهى.

١٣٨- (فقام النبى ﷺ من الليل) كذا لأكثرهم فقام من القيام، ورواه أبوذر فنام بنون من النوم. قال القاضي: وهو الصواب لأن بعده فلما كان فى بعض الليل قام.

(الشن) بفتح الشين القربة الخلق.

(معلق) ذكره على إرادة الجلد ويروى معلقة على الأصل.

(فأذنه بالصلاة) بالمد أى: أعلمه.

١٣٩- (الشعب) بكسر الشين.

(فقلت: الصلاة يارسول الله) بالنصب أى: أتريد الصلاة وقال القاضى على: الإغراء، ويجوز الرفع على إضمار فعل أى: حانت الصلاة أو حضرت الصلاة وقوله: (الصلاة) بالرفع (وأمامك) خبره.

(١٤٠) (غرفة) بضم الغين المعجمة وفتحها.

(فرش على رجله) أى: غسلها بدليل قوله بعد حتى غسلها وكأنه قال: أراد أن الابتداء بالماء كان خفيفاً.

١٤١- (يلغ به النبى ﷺ) بفتح أوله وضم ثالته.

(فقضى بينها ولد لم يضره) بضم الراء على الأفتح.

١٤٢- (حدثنا آدم) مرفوع لاينون.

(من الخبث) قال الخطابى: يروونه بإسكان الباء والصواب ضمها وهو جمع الذكران من الشياطين جمع خبيث.

(والخبائث) جمع خبيثة وأما بالسكون فجمع لأخبث لكن جوز غيره الإسكان فإن فعلا المضموم يسكن قياساً.

(غندر) بضم أوله وفتح ثالته وحكى الضم أيضاً.

١٤٣- (عن عبيدالله بن أبى يزيد) بفتح الذال لاينصرف.

(فوضعت له وضوءاً) بفتح الواو.

١٤٤- باب (لاستقبل القبلة) بضم اللام وكسرها.

١٤٥- (التبرز) تفعل من البراز كناية عن قضاء الحاجة.

(ابن حبان) بفتح الحاء المهملة وباء موحدة.

١٣- باب (البراز) بفتح الباء الموحدة اسم للقضاء الواسع الذي ليس فيه سائر.

١٤٦- (عقيل) بضم العين المهملة.

(المناصع) بميم مفتوحة ونون وصاد وعين مهملتين قال الأزهرى: مواضع خارج المدينة.

(أفيح) أى: واسع.

(زمعة) بزاي مفتوحة وميم ساكنة ومفتوحة وعين مهملة.

١٤- باب (١٤٨) (البيوت) بضم الباء وكسرها.

(ابن حبان) بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة.

١٤٩- (لقد ظهرت) أى: علوت وارتقيت.

١٥- باب (١٥٠) (يعنى يستنجى به) هذا من قول أبى الوليد شيخ البخارى كذا قاله الإسماعيلى، وقدح بذلك فى تبويب البخارى قال: وقد رواه سليمان ابن حرب عن شعبة ولم يذكره يعنى رواية البخارى الثانية فيحتمل أن يكون الماء لظهوره أو لوضوئه.

١٧- باب (١٥٢) (العنزة) بالتحريك الحربة.

(شاذان) بالشين والذال المعجمتين.

(١٥٣) (معاذ بن فضالة) بفتح الفاء.

(الدستوائى) بدال مفتوحة وهمزة فى آخره ويقال: بالنون ودستواء قرية.

(١٥٥) (ابغنى) بهمزة وصل ثلاثى أى: اطلب لى فإذا قلت: إبغنى بقطع الألف كان معناه: أعنى على الطلب. يقال: ببغيتك الشيء طلبته لك وأبغيتك رباعى أعنتك على طلبه، والأول المراد بالحديث قال الله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾<sup>(١)</sup> أى: يطلبونها لكم.

(١) [سورة التوبة : ٤٧].

(استنفض) بمثناة فوق ونون ثم فاء ثم ضاد معجمة. قال القزاز: هكذا روى هذا الحديث كأنه استفعل من النقص وهو أن يهز الشيء ليطير غباره وهذا موضع استنظف بها أى: أنظف نفسى بها من الحديث ولكن هذا روى وقال المطرزي: من رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف. والاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن الاستنجاء، وهو المراد هنا. وقال أبو الفرج: استنفض أى: أزيل عنى الأذى وأراد الاستجمار؛ لأن المستجمر ينفض عن نفسه أذى الحدث بالحجارة.

١٥٦- (الركس) بكسر الراء الرجيع أى: رد من حالة الطهارة إلى حالة النجاسة.

١٦٠- (لولا آية) بالياء كذا وقع فى البخارى ولأكثر رواة مسلم ولبعضهم بالنون على الأول فالخبر محذوف وجوباً. نحو: لولا زيد لأكرمك أى: لولا زيد موجود.

(لا يتوضأ رجل فيحسن) بالرفع ويروى يحسن إسقاط الفاء.

٢٥- باب (١٦١) (الاستنثار) بمثناة فوق ثم نون ثم مثلثة رمى الماء من الأنف بعد استنشاقه قال الخطابى: مأخوذ من الشرة وهو الأنف.

١٦٢- (فليجعل فى أنفه) حذف مفعول يجعل وهو الماء لدلالة الكلام عليه. قبل أن يدخلها فى وضوئه) بفتح الواو.

١٦٣- (عن يوسف بن ماهك) بفتح آخرهما غير منصرفين.

(وقد أرهقنا) بإسكان القاف والعصر بالنصب أى: أخرناها.

(ويل للأعقاب) جاز الابتداء «بويل» وإن كان نكرة؛ لأنه دعاء قال الصاغاني: وهو على حذف مضاف أى: لأصحاب الأعقاب المقصرين فى غسلها، والأعقاب جمع عقب مؤخر القدم وهى مؤنثة وهو خبر ويل.

(من النار) موضع رفع صفة لويل بعد الخبر، ومنع أوالبقاء وغيره تعلقه بويل من أجل الفصل بينهما بالخبر.

- ١٦٤- (دعا بوضوء) بفتح الواو اسم للماء/ .
- (ثم غسل كل رجل) كذا بالإنفراد لأكثرهم ولأبى ذر كلتا رجليه بالثنية .
- ١٦٥- (المطهرة) بكسر الميم .
- (اسبغوا) بهمزة مفتوحة .
- ١٦٦- (النعال السبئية) بسين مكسورة كل جلد مدبوغ وقيل : مالا شعر عليه وهو ظاهر جواب ابن عمر .
- (ويتوضأ فيها) هذا موضع استدلال البخارى وأن المراد غسل الرجلين فى النعلين قال الإسماعيلى : وفيه نظر .
- (يصبغ بها) بفتح أوله وضم ثالثه روى بفتحته أيضاً وكذا أحب أن أصبغ .
- ٣٢- باب (التماس الوضوء إذا حانت الصلاة) أراد الاستدلال على أنه لا تجب الطهارة ولا طلب المطهر قبل دخول وقت الصلاة إذ لم ينكر ﷺ عليهم تأخير طلب الماء إلى حين وقت الصلاة فدل على جوازه .
- ١٦٩- (فالتمس الناس الوضوء) بفتح الواو اسم للماء .
- (ينبغ) بفتح أوله وضم ثالثه وفتحته وكسره ثلاث لغات .
- ٣٣- باب (وسؤر الكلاب) مهموز مجرور من بقية الترجمة أى : وباب سؤر الكلاب .
- ١٧٠- (حدثنا إسرائيل) لا ينصرف .
- (عبيدة) بفتح العين .
- ١٧٣- (الثري) بمثلثة التراب الندي .
- ١٧٥- (ابن أبى السفر) بفتحيتين .
- (الشعبى) بفتح الشين نسبة إلى شعبان بفتح العين . حتى من اليمن ؛ لأنهم انقطعوا عن حيهم قاله ابن درستويه .
- ٣٤- (فنزفه) بنون وزاى وفاء أى : سال واستخرج قوته وأفناها حتى صرعه .

١٨٠- (إذا أعجلت) بضم الهمزة.

(أوقحطت) بفتح الحاء وكسرها حكاها السفاسقى، والثابت فى السلغة أقحط بالألف رباعى لكن الرواية بحذفها وهو أن يفتر ولا ينزل.

(فعليك الوضوء) بالرفع مبتدأ خبره ما قبله وبالنصب على الإغراء.

١٨١- (ابن سلام) بتخفيف اللام وقد استدل بالحديثين على جواز الصب على المترضىء وإذا جاز ذلك جاز أن يوضئه إذا نوى المعان بجامع ما بينهما من الإعانة.

١٨٣- (فاضطجعت فى عرض الوسادة) بضم العين بمعنى الجانب، وبالفتح ضد الطول ونازعه الإسماعيلى فى الاستدلال بالحديث على أن الوضوء للحدث فإن نوم النبى ﷺ لا ينقض وضوءه.

(الشن) بفتح الشين المعجمة وسبق فى أول الباب.

٣٧- باب (١٨٤) (الغشى) بفتح أوله وإسكان ثانيه مرض يعرض من طول القيام.

(المثقل) بكسر القاف من أثقل.

(حتى الجنة والنار) بالنصب والجر والرفع.

(مثل أو قريب) سبق فى العلم.

١٨٦- (التور) بمثناة فوق شبه الطست.

(فأكفأ) كفأت الإناء قلبته وأكفأته لغة.

٤٠- باب (بفضل سواكه) أى: ما بل فيه السواك وأراد البخارى بأحاديث هذا الباب طهارة الماء المستعمل رداً على من قال بتنجيئه نجاسة حكمية ولا دليل فيه لمن جوز الطهارة به؛ لأن المذكور إنما التمسح به المسح والشرب للتبرك ولا يختلف فى جوازه.

١٨٨- (ثم قال لهما: اشربا، وأفرغا) الأول بهمزة وصل والثانى همزة قطع.



١٩٠- (وجع) كذا لأكثر الرواة وفي رواية ابن السكن وقع بالقاف ذكرها البخارى فى المناقب أى: به وجع القدمين .

(مثل زر) بجر مثل على النعت لخاتم، وينصب على الحال أى: مشبهاً زر الحجلة وهى التى تشد على حجال العرائس من الكل والستور وهم من ظنها بيضة حجل الطير .

١٩١- (من كفة واحدة) بفتح الكاف أى: غرفة .

١٩٢- (تكفأ) ويروى فأكفأ وهما لغتان .

٤٣- (باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة) الأول بضم الواو والثانى بفتحها .

(الحميم) الماء المسخن فعيل بمعنى مفعول ومنه سمي لاستحمام من يدخل فيه .

٤٥- باب (المخضب) بيم مكسورة قدح هذا معناه فى أول الباب فأما المذكور فى آخره فهو شبه إجانة يغسل فيها النياب وقال السفاسى: الذى فى حديث أنس كان من حجارة والذى فى حديث عائشة كان من صفر ذكره عبدالرزاق فى حديثه .

١٩٥- (عبدالله بن منير) بنون مكسورة وياء ساكنة .

١٩٦- (بريد) بموحدة مضمومة .

١٩٨- (أهريقوا) بهمزة مفتوحة وجوز السفاسى فتح الهاء وإسكانها واستشكل هذه الرواية أعنى: الجمع بين الهمزة والهاء وصوب رواية هريقوا بإبدال الهمزة هاء وأصله أريقوا .

(لم تحلل أوكيتهن) جمع وكاء وهو الذى يربط به رأس السقاء، وإنما شرط ذلك مبالغة فى نظافة الماء وصانته فإن الأيدى لم تخالطه ويشبه أن يكون خص السبع من العدد تبركاً؛ لأن له شأنًا فى كثير من الأعداد .

(طفق) بفتح الفاء وكسرها شرع فى الفعل .

- ١٩٩- (ابن مخلد) بحاء معجمة ساكنة .
- ٢٠٠- (الرحراح) بمهملات الإناء الواسع القصير ومثله لا يسع الماء الكثير وهو أبلغ في المعجزة .
- ٢٠١- (ابن جبير) بجيم مفتوحة وباء موحدة ساكنة ومن قال: جبير فقد صحف .
- ٢٠٢- (أصبغ بن الفرغ) بهمزة مفتوحة وغين معجمة مضمومة لا ينصرف .
- ٢٠٣- (فاتبعه) بتشديد التاء المثناة فوق ويأسكانها لغتان .
- (بإداوة) بكسر الهمزة وفتحها المطهرة .
- ٢٠٤- (الضمري) بضاد معجمة مفتوحة وميم ساكنة .
- (أبان) يجوز فيه الصرف وتركه .
- ٢٠٦- (فإني أدخلتهما طاهرتين) نصب الحال وفي رواية أبي الهيثم وهما طاهرتان وبينهما فرق .
- ٢٠٨- (يحترز) بحاء مهملة وزاى معجمة .
- (كتف) بفتح أوله وكسر ثانيه ويأسكان ثانيه / وفتح أوله وكسره . [1/9]
- ٢٠٩- (بشير) بموحدة مضمومة وشين معجمة .
- (يسار) بمثناة من تحت وسين مهملة .
- (فثري) قاله القرطبي قيدناه بتشديد الراء وتخفيفها أى: بل بالماء لما كان لحقه من اليبس قال الخطابي: وهو يدل على أن الضوء مما مست النار منسوخ؛ لأنه متقدم وخبر إنما كانت سن سبع .
- ٢١١- (عقيل) بضم العين المهملة .
- ٥٣- باب (نعس) بفتحيتين .
- (والخفقة) بسكون الفاء هي النعسة وإنما كرر لاختلاف اللفظ، واعلم أن الترجمة مشعرة بأن النعاس لا يوجب الضوء والحديث يشعر بالنهاى عن

الصلاة ناعساً والجواب أنه استنبط عدم الانتقاض بالنعاس من قوله: إذا صلى وهو ناعس والواو للحال فجعله مصلياً مع النعاس فدل على بقاء وضوءه وقوله.

٢١٣- (فليتم) أى: يتجاوز فى صلاته ويتمها وينام لا أنه يقطع صلاته بمجرد النعسة ويجوز أن يريد البخارى بقوله: الوضوء من النوم انقسام النوم إلى ما لا ينقض كالنعاس وإلى ما ينقض كالمستغرق غير ممكن مقعدته.

٢١٤- (ويجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث) هذا موضع الترجمة وأن الوضوء من غير حدث ليس بواجب.

٢١٥- (ابن مخلد) بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة.

٢١٦- (بحائظ) أى: بستان.

(من حيطان مكة أو المدينة) كذا والصواب المدينة (يستتر من بوله) بتأين مثنائين كذا للبخارى وروى يستبرئ وقال الإسماعيلي: إنها أشبه الروايات.

(كسرتين) بكاف مكسورة قطعة من الشيء المكسور كقطعة وقطع (لعله أن يخفف) لعل مثل كاد فى أن الغالب تجرد خبرها من أن كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

(بييساً) بمثناة من أوله من فوق أو من تحت والباء الموحدة مفتوحة وحكى السفاقسى كسرها.

(لا يستتر من بوله) ولم يذكر سوى بول الناس أراد بيان معنى روايته لا يستتر من البول أى: بول الناس لا بول سائر الحيوان؛ لأنه رواه مرات من بوله فليس فيه حجة لمن تمسك به على نجاسة بول سائر الحيوان وإن كان مأكولاً.

٢١٧- (روح بن القاسم) بفتح الراء وحكى السفاقسى الضم.

(تبرز) أى: خرج إلى البراز وهو الفضاء الواسع كناية عن موضع التخلية.

(١) [سورة البقرة: ١٨٩].

- ٢١٨- (محمد بن خازم) بخاء وزاى معجمتين .
- ٢٢٠- (السجل) بسين مفتوحة وجيم ساكنة الدلو العظيم .  
 (والذنوب) بذال مع .  
 جمعة الدلو مملوءة ماء .
- ٢٢١- (فأهريق عليه) فيه ما سبق قريباً وقيدها بن الأثير بفتح الهاء ثم قال :  
 ويجوز إسكانها أهراق يهريق إهراقاً<sup>(١)</sup> .
- ٢٢٢- (أتى بصبي) قيل : إنه ابن الزبير وقيل : الحسن أو الحسين .
- ٢٢٣- (فى حجره) بفتح الحاء وكسرها .
- ٢٢٥- (رأيتنى أنا والنبي ﷺ) برفع النبي ونصبه .  
 (والسباطة) بالضم ملقى التراب .

(١) قال النووي: أما أحكام الباب ففيه إثبات نجاسة بول الأدمى وهو مجمع عليه، ولا فرق بين الكبير والصغير بإجماع من يعتد به، لكن بول الصغير يكفى فيه النضح كما سنوضحه فى الباب الآتى إن شاء الله تعالى، وفيه احترام المسجد وتزيهه عن الأقدار، وفيه أن الأرض تطهر بصب الماء عليها، ولا يشترط حفرها، وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور، وقال أبو حنيفة - رحمه الله تعالى - : لا تطهر إلا بحفرها، وفيه أن غسالة النجاسة طاهرة، وهذا المسألة فيها خلاف بين العلماء، ولأصحابنا فيها ثلاثة أوجه: أحدها أنها طاهرة، والثانى نجسة، والثالث: إن انفصلت وقد طهر المحل فهى طاهرة، وإن انفصلت ولم يظهر المحل فهى نجسة، وهذا الثالث هو الصحيح، وهذا الخلاف إذا انفصلت غير متغيرة، أما إذا انفصلت متغيرة فهى نجسة بإجماع المسلمين، سواء تغير طعمها ولونها أو ريحها، وسواء كان التغيير قليلاً أو كثيراً والله أعلم، وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف ولا إيذاء إذا لم يأت بالمخالفة استخفافاً أو عناداً، وفيه دفع أعظم الضررين باحتمال أخفهما لقوله ﷺ: «دعوه» قال العلماء كان قوله ﷺ دعوه لمصلحتين: إحداهما أنه لو قطع عليه بوله تضرروا أصله التنجيس قد حصله، فكان احتمال زيادته أولى من إيقاع الضرر به، والثانية: أن التنجس قد حصل فى جزء يسير من المسجد فلو أقاموه فى أثناء بوله لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد والله أعلم.

شرح النووي (١/١٥٦).

(فانتبذت منه) بنون ثم مشاة فوق ثم موحدة ثم ذال معجمة أى: تباعدت.

٢٢٦- (محمد بن عرعة) بمهمات.

(قرضه) براء مهملة وضاد معجمة أى: قطعه.

٢٢٧- (تحتة) بمثناة فوق.

(وتقرصه) بصاد مهملة وقال القاضى: هو بالثقل وكسر الراء وبالتخفيف

وضم الراء يعنى: تقعطه بظفرها.

(وتنضحه) بضاد معجمة تكسر وتفتح أى: تغسله.

٢٢٨- (ابن سلام) بالتخفيف.

(وليس بالحیضة) بكسر الحاء وكذا.

(إذا أقبلت حیضتك) حتى تجيء فى ذلك الوقت بكسر الكاف.

٦٥- (باب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره) قال السفاقسى: قاس

البخارى على الجنابة كأنه فهم من الحديث أن الباقي فى الثوب أثر المنى

والحديث الأول نبه فيه ثم يخرج إلى الصلاة وأثر الثوب فيه بقع الماء، وهذا

يحتمل معنيين أحدهما: بلل الماء الذى غسل به الثوب فالضمير راجع إلى أثر

الماء والثانى: أثر الغسل يعنى أثر الجنابة المغسولة بالماء فيرون فيه بقع الماء الذى

غسلت فيه الجنابة والضمير فيه راجع إلى أثر الجنابة لكن قوله فى الحديث

الثانى: كانت تغسل المنى من ثوبه ثم أراه فيه لعله بقعة أو بقعاً يدل على أنها

بقع المنى؛ لأن الضمير يرجع إلى أقرب مذکور.

٢٣٢- (ابن مهران) بميم مكسورة المنقرى بميم مكسورة وقاف مفتوحة نسبة

لمنقر قبيلة.

٦٦- (البريد) الدابة المرتبة فى الرباط ثم سمي به الرسول المحمول

عليها ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمين قاله المطرزي: والمراد هنا فى

الحديث الأول.

(والسرقين) بقاف ويقال: بجيم وتفتح السين وتكسر.

(والبرية إلى جنبه) بموحدة مفتوحة وراء مشددة قال في المحكم: البرية من الأرضين خلاف الريفية والبرية الصحراء نسبة إلى البر بخلاف البحر، رواه ابن الأعرابي بالفتح أيضاً، وقصد البخاري من هذا الباب طهارة بول ما يؤكل لحمه ولا حجة له في فعل أبي موسى ولا في الثالث لاحتمال أنه بسط ثوباً ولا في حديث أنس الثاني؛ لأنه للتداوى ونحن نقول به.

٢٣٣- (من عكل أو عرينة) شك من الراوي، وعكل هم عرينة قاله السفاقي.

(فاجتوا) بضم الواو الثانية ضمير يعود على العرنيين أي: استوخموها (لقاح) بلام مكسورة.

(وسمرت أعينهم) بميم مشددة قال النووي: كذا ضبطه في البخاري أي: كحل أعينهم بمسامير محمية وقال المنذري: هو بتخفيف الميم أي: كحلها بالمسامير وشدها بعضهم والأول أشهر وأوجه وقيل: سمرت فقنت.

(الحرة) بحاء مهملة مفتوحة حجارة سود.

٢٣٥- (سئل عن فأرة) بالهمز.

٢٣٧- (كلم) بكاف مفتوحة ولام ساكنة أي: جرح.

(يكلمه) بضم أوله وفتح ثالثة.

(كهيتها) كذا بالتأنيث على تأويل الكلم وتوضحه رواية القاسمي كل كلمة والعم أن مقصوده بالترجمة والآثار أن الماء القليل إذا لم يتغير بنجاسة فهو باق على طهارته كما هو مذهب مالك؛ لأن الريش والعظم لا يغيره ومقصوده بحديث الدم تأكيد كذلك فإن تبدل الصفة يؤثر في الموصوف فكما أن تغير صفة [ب/٩] الدم بالرائحة إلى طيب المسك أخرجه من النجاسة/ إلى الطهارة كذلك تغير صفة الماء إذا تغير بالنجاسة يخرج من صفة الطهارة إلى صفة النجاسة لكن يقدح في هذا الاستنباط أنه لا يلزم من وجود الشيء عند الشيء أن لا يوجد

عند عدمه لجواز شيء آخر فلا يلزم من كونه خرج بالتغير إلى النجاسة أن لا يخرج بدونه لاحتمال وصف آخر يخرج به عن الطهارة بمجرد الملاقاة وهو القلة.

٢٣٨- (أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج) الكل منصوب على الصفة إلا هرمز فإنه مضاف لكنه غير منصرف.

٢٣٩- (ثم يغتسل فيه) برفع اللام هي الرواية الصحيحة ومنع القرطبي نصبه وجوزه ابن مالك مع الجزم أيضاً، واعلم أنه يحتمل أن يكون هذا سمعه أبو هريرة من النبي ﷺ مع ما بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعاً ويحتمل أن يكون همام فعل ذلك وأنه سمعهما من أبي هريرة وإلا فليس في الحديث الأول مناسبة للترجمة.

٢٤٠- (بسلى جزور) بفتح السين الوعاء الذى يخرج منه الجنين إذا ولد.

(فانبعث أشقى القوم) هو عقبة بن أبي معيط.

(ويحيل بعضهم على بعض) بالحاء المهملة أى: ينسب ذلك بعضهم إلى بعض من قولك أحلت الغريم ويحتمل أن يكون من قولهم حال عن ظهر دابته وأحال أى: وثب ورواه مسلم «يميل» بالميم أى: يميل بعضهم على بعض من كثرة الضحك.

(وأنا أنظر لا أغنى شيئاً) كذا للنسفى والحموى وعند غيرهما لا أغنى شيئاً قال القاضى: والأول أوجه وإن كان معناهما يصح أى: لو كان معى من يمنعى لأغنيت وكففت شرهم أو غيرت فعلهم.

(منعة) حركاته مفتوحة وقد تسكن التون.

(وكانوا يرون) بضم الياء وفتحها وقد نوزع البخارى فى الاستدلال بهذا الحديث؛ لأنه لم يكن إذ ذاك تعبد بتحريمه كالخمر.

(وعد السابع فلم نحفظه) هو عمارة بن الوليد.

(قليب بدر) بالجر على البدل مما قبله

٢٤٣- (عن أبى حازم) بحاء مهملة وزاى معجمة.

دووى جرح النبي ﷺ) بدال مهملة مضمومة وواو ساكنة ثم واو مكسورة وياء مفتوحة.

(ما بقى أحد أعلم به منى) يرفع أعلم ونصبه.

٢٤٤- (غيلان) بغين معجمة

(يستن) أى: يدللك الأسنان يقول.

(أع أع) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وعن أبى ذر بضمهما قاله القابسى وذكر غيره ضم الهمزة وسكون العين وهى مهملة وفى أصل الحافظ ابن عساكر بالمعجمة والضمير للنبي ﷺ فيكون حقيقة أو للسواك فيكون مجازاً.

(يتهوع) يتقيأ.

٢٤٥- (يشوص) ينظفه عن أبى عبيد.

٢٤٦- (أرانى أتسوك) بهمزة مفتوحة وحذفها المستملى وهو خطأ؛ لأنه إنما أخبر عما رآه فى النوم.

٢٤٧- (سعد بن عبيدة) بضم العين.

(إذا أتيت مضجعك) بفتح الجيم والمعنى إذا أردت.

(رغبة ورهبة إليك) هو متعلق بالأول وأما الرهبة فإنها تتعدى بمن والأصل رغبة إليك ورهبة منك، والرغبة المسئلة والرهبة الخوف.

(لا ملجأ ولا منجا) الأول مهموز والثانى بتركة مقصور.





## (٥) كتاب الغسل

٢- باب (٢٥٠) (الفرق) بفتح الراء وإسكانها لغتان والفتح أنصح وأشهر هو ثلاثة أصع، حكاه مسلم عن سفيان.

٣- باب (٢٥١) (فدعت بإناء نحو) الجر على النعت على اللفظ وروى بالنصب؛ لأن الباء دخلت على مفعول نحو (ومن يرد فيه بإلحاد).

٢٥٢- (حدثنا يحيى بن آدم) بنصب آدم.

(فقال رجل: ما يكفيني) - هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أبوه ابن الحنفية، (يكفيك) بفتح أوله.

(وخير منك) بالرفع عطفاً على أوفى ويروى بالصب عطفاً على (شعراً)؛ لأن أوفى بمعنى أكثر.

٢٥٣- (بهز) بموحدة ثم هاء ثم زاي.

(الجددي) بجيم مضمومة ثم دال مهملة ثم ياء مشددين وقوله.

(قدر صاع) بكسر الراء على الحكاية.

٤- باب (٢٥٤) (سليمان بن صرد) بضم أوله وفتح ثانيه (وأشار بيديه كليهما) ويروى كليهما على لغة من ألزم المثني الألف مطلقاً.

٢٥٥- (محمد بن يسار) كذا وقع للمصنف ابن يسار بمثناة تحت وسين مهملة، وهو تصحيف، إنما هو بالموحدة والشين المعجمة بلا خلاف، وهو بندار شيخ الأئمة الستة.

(غندر) بضم الدال وفتحها (عن مخول) بخاء معجمة ساكنة والميم مكسورة أو مضمومة والحاء مفتوحة والواو مشددة.

(١) قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه (٧١٨/٢): وذكر الحديث لابن ماجه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس ثنا ابن عباس عن خالته ميمونة قالت: «وصفت للنبي ﷺ غسلًا، فاغتسل من الجنابة، فأكفأ الإناء بشماله على يمينه، فغسل كفيه ثلاثًا، ثم أفاض على فرجه بالأرض ثم دلك يده بالأرض، ثم تمضمض واستنشق وغسل =

=وجهه وذراعيه ثلاثاً ثم أفاض على سائر جسده، ثم تنحى فغسل رجله» هذا حديث خرجته أصحاب الكتب الستة، وفي لفظ للبخاري: «ثم ضرب بشماله الأرض فدلكتها دلكتاً شديداً، ثم توضع وضوءه للصلاة» ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات على كفيه وفي آخره ثم أهبطه بالمنديل / فرده» وفي رواية: «وجعل يقول بالماء هكذا، ينفضه»، وفي لفظ: «ثم غسل فرجه، ثم مال بيده إلى الأرض فمسحها بالتراب ثم غسلها» وفي لفظ: «فغسل كفيه مرتين أو ثلاثاً»، وفي لفظ لمسلم: «يغسل فرجه وما أصابه، ثم مسح يده بالحائط أو الأرض»، وفي صحيح الإسماعيلي: «مسح يده في الجدار، وحين قضى غسلة غسل رجله» وفي لفظ: فلما فرغ من غسل فرجه ذلك يده بالحائط ثم غسلها، فلما فرغ من غسلها غسل قدميه»، وفي لفظ للبخاري: «وضعت للنبي ﷺ فسترته بثوب» وفي لفظ: «فأكفأ يمينه على شماله مرتين أو ثلاثاً ثم غسل فرجه ثم ضرب بيده الأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثاً» وفي لفظ: «ثم أفرغ يمينه على شماله فغسل مذاكيره» وفيه: «ثم غسل رأسه ثلاثاً»، وفي لفظ: «فلما فرغ من غسله، غسل رجله لم يزد» قال الإسماعيلي: قدمين زائدة أن من الجنابة ليس من قول ميمونة ولا ابن عباس وإنما هو عن سالم، وفي صحيح ابن خزيمة: «ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملئ كفيه»، وفي لفظ: «فأتى بمنديل فأبى أن يقبله وجعل ينفض الماء عنه»، ولفظ أبي علي الطوسي في كتاب أحكامه وحكم عليه بالصحة فأثبته بثوب فقال بيده: هكذا، وعند الدارقطني: «ثم غسل سائر جسده قبل كفيه»، وفي مسند الدارمي: «فأعطيته ملحفة فأبى، فلما ذكر بعده حديث عائشة قال: هذا أحب إلي من حديث سالم - يعني: حديث ميمونة - وقد أشار إلى هذا من قبل. حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب بن عبد الواحد بن زياد ثنا صدقة بن سعيد الجعفي ثنا جميع بن عمير التيمي قال: «انطلقت مع عمتي وخالتي فدخلنا على عائشة فسألناها: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع عند غسله من الجنابة؟ قالت: كان يفيض على كفيه ثلاث مرات، ثم يدخلها الإناء، ثم يغسل رأسه ثلاث مرات، ثم يفيض على جسده، ثم يقوم إلى الصلاة، وإننا نحن فإننا نغسل رءوسنا خمس مرات من أجل الضفر» هذا حديث رواه البيهقي في / الكبير بلفظ: «دخلت مع عمتي وخالتي على عائشة فسألها إحداها كيف كنتم تصنعون...» الحديث ولما ذكره أبو محمد الإشبيلي سكت عنه إلا أنه أبرز من إسناده جميعاً، وذلك مشعر بصحته عنده، وتتبع ذلك عليه ابن القطان بكونه لهوى ذكر راويه عن جميع وهو صدقة بن سعيد والد الفضل بن صدقة وهو علة الخبر، قال البخاري: عنده عجائب، وقال فيه الساجي: ليس بشيء وقال ابن وضاح: ضعيف، وقال فيه أبو حاتم: شيخ وبالجملة فلم يثبت عدالته، أو لم يثبت فيه جرح مفسد وإلى هذا فإن جميعاً وإن كان قد روى عنه جماعة وقالوا: إنه صالح الحديث فقد قال أبو حاتم فيه: من عنق الشيعة، =

=وقال: أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه غيره عليه، وأحسن أحوال هذا الحديث أن يقال فيه: حسن. انتهى كلامه، وفيه نظر، من حيث عصبه الجنازة برأس صدقة وبترميمه جميعاً وهو ممن قال فيه ابن نمير: كان من أكذب الناس. وقال البخاري في الأوسط: حديثه ليس بشيء، وقال في الكبير: سكتوا عنه وهو قد أخبر عن اصطلاحه في هذه اللفظة فيما ذكره الدولابي عنه: بأنهم تركوا حديثه، وقال الحفّاف عنه: لا أروى عنه، وفي لفظ: لا يحل الرواية عنه، وقال الساجي: في أحاديثه مناكير وفيه نظر، وهو صدوق: ولما ذكره البلخي في كتاب الضعفاء قال: هذا يضع الحديث لا يحتمل، وقال العجلي: لا بأس به يكتب حديثه وليس بالقوي، وذكره ابن حبان في كتاب الضعفاء فقال: كان يضع الحديث، وذكره في كتاب الثقات سهواً منه أو لترجيح أحد الأمرين على الآخر، ويشبه أن يكون ذكره إياه في الضعفاء آخر الاحتمال اطلاعه بعد على كلام القدماء، فنظره ثابتاً وسر أحاديثه فترجع الضعف على غيره، وقال المنذري: لا يحتج بحديثه، ولما ذكره أبو العرب كلام أبي الحسن فيه كوفي تابعي ثقة، وقال أبو العرب: لا يتابع على هذا، والله أعلم. فظهر من هذا أن سكوت أبي محمد عن ذكر صدقة كان صواباً؛ لكونه ممن ذكره البستي في كتاب الثقات. ولما ذكره/ ابن القطان من عدم سرد جرح مفسد فيه، وأما إبرازه جميعاً فليس لقائل أن يقول: إنما أبرزه لظعن فيه سبق ذكره أو ليكل الناظر فيه إلى علمه؛ لأنه لم يتقدم له فيه ما يشعر بذلك كعادته في الحوالة أو يقول: كتبته حتى أنظره، وأما كلام الدارقطني إذا سئل عن هذا الحديث خالف الرقيقى العلاء بن صالح، فرواه عن جميع بن عمير عن عائشة موقوفاً، وحديث صدقة أشبه بالصواب فليس فيه تعرض للتصحيح وعدمه، إنما فيه ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى على ما فيهما ومن المستغرب في هذا الحديث هو قولها: فأما نحن فنغسل رؤوسنا خمس مرات من أجل الضفر لما أثبت في صحيح البخاري عنها أنها قالت: «كنا إذا أصابت إحدانا جنازة، أخذت بيديها ثلاثاً فوق رأسها»، وفي صحيح مسلم: «وما أريد أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات»، وفي صحيح ابن خزيمة «ثلاث حثيات» أو قال: «ثلاث غرفات» وفي الموطأ: «إن مالكا بلغه عن عائشة عن غسل المرأة من الجنازة ولتضعف رأسها بيدها» -يعنى: تضمه وتجمعه وتغمره بيدها ليتخلله الماء- وليس لقائل أن يقول: لعل الحديث الأول يكن محمولاً على أن شعرها كان مضموراً والثاني: غير مضمور لما ذكره أبو عبد الرحمن النسائي عنها فأفيض على رأسي ثلاث مرات وما انقض لى شعراً، وفي حديث جبير بن نفير عن ثوبان عند أبي داود وأما المرأة فلا عليها أن تنقصه لتغرف على رأسها ثلاث غرفات بكفيها، وزعم بعضهم أن هذا معارض قوله عليه السلام لعائشة في حجة الوداع: «انقضى رأسك وامتشطى عن عمرتك»، وهو مخرج في الصحيح، وفي كتاب الأفراد=

= لأبي الحسن من حديث مسلم بن صبيح عن حماد عن ثابت عن أنس قال عليه السلام: «إذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها نقضاً وغسلته بخطمي وأشنان فإذا اغتسلت من الجنابة صبّت على رأسها الماء وعصرتة» وفيه أخذ أهل الظاهر. وحديث جابر مرفوعاً: «في المرأة تغسل من حيضة أو جنابة لا تنقض شعرها» ذكره أبو محمد بن جرير وضعفه بابن حبيب وابن لهيعة، وقد وقع لنا من غير حديثهما رواه ابن أبي داود عن أحمد بن عذيل وثنا أبو بكر الحنفي ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عنه وهو سند صحيح وقد جاء في كيفية غسله عليه السلام أحاديث منها حديث جابر: «أن النبي ﷺ كان يأخذ ثلاثة أكف فيفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده». خرجاه في الصحيح من حديث أبي جعفر محمد بن علي عنه ورواه أبو سفيان عنه أنّ وفد ثقيف سألوا النبي ﷺ فقالوا: «إن أرضنا باردة فكيف نفعل بال غسل فقال: «أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثاً» أنبأ به المسند المعمر أبو زكريا المقدسي - رحمه الله - قراءة عليه وأنا أسمع عن الفقيه بهاء الدين المصري، أنبأ شهرة الزيدية قراءة عليها أنبأ أبو منصور قراءة عليه أنبأ الحافظ أبو بكر الخوارزمي ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ثنا طلحة بن أبي طلحة كتبت عنه وأنا صغير وهو مغمور عليه لم أخرج عنه فيما صنعت شيئاً أنبأ يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن أبي بشر عن أبي سفيان به، وحديث جبير بن مطعم عند البخاري: «أما أنا فأقبض على رأسي ثلاثاً وأشار بيده كلتاهما» وخرجه مسلم ولم يذكر بالإشارة وقال ابن أبي حاتم في علله عن أبي زرعة: الصحيح موقوف . وفي مسند أحمد: «فأخذ ملئاً كفي ثلاثاً ثلاثاً فأصب على رأسي ثم أفيض بعد على سائر جسدي». وحديث أبي هريرة عند أحمد: «كان عليه السلام يصب بيده على رأسه ثلاثاً»، وحديث ثوبان عند أبي داود، «أما الرجل فليشتر رأسه» فليغسله حتى يبلغ أصول الشعر» وحديث ابن عباس أنه: «كان إذا اغتسل من الجنابة، يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرات، ثم يغسل فرجه، فمسي مرة» قال شعبة مؤولاه: فسألني كم أفرغت؟ قلت: لا أدري، قال: لا أدراك، وما يمنعك أن تدري؟ ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم أفاض على جلده الماء ثم قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يتطهر». رواه أبو داود من حديث شعبة، وفيه كلام وخرج أيضاً حديث أبي عاصم عن ابن عمر: «كانت الصلاة خمسين، والغسل من الجنابة سبع مرات، وغسل البول من الثوب سبع مرات، فلم يزل رسول الله ﷺ يسأل حتى جعلت الصلاة خمساً، والغسل من الجنابة مرة، وغسل البول من الثوب مرة».

عبد الله بن عاصم وثقه ابن معين وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، والراوى عنه أيوب بن جابر تكلم فيه جماعة، وقال فيه الفلاس: صالح، وقال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة متقاربة يحمل =

=بعضها بعضاً، وهو ممن يكتب حديثه، وهو وقال الطبراني في الأوسط: لم يروه ابن عمر إلا ابن عاصم، تفرد به أيوب، وحديث عائشة: «كان عليه الصلاة والسلام إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر، حتى إذا رأى أنه قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات، ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه». رواه في الصحيح وفي لفظ وعائش نحو الحلاب، زاد البزار: من حديث الطفاوى عن أيوب عن هشام عن أبيه عنها: «كان يخلل رأسه مرتين فيغسل الجنابة». وفي سنن أبو داود من حديث: رجل من سواه عنها: «أن النبي ﷺ كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجترئ بذلك ولا يصب عليه الماء»، وفي لفظ: «حتى إذا رأى أنه قد أصاب البشرة، أو أبقى بشرة، أفرغ على رأسه ثلاثاً وإذا فصلت فصله صبها عليه»، وفي أحكام الطوسي وصححه: «ثم يشرب شعره الماء، ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات»، وفي لفظ: «ثم غسل مرافقه وأفاض عليه الماء إذا أنقاهما أهوى إلى حائط، ثم يستقبل الوضوء ثم يفيض الماء على رأسه»، وفي لفظ: قالت عائشة: «إذا شتمت لأرينكم أين يد النبي ﷺ في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة» وفي الأوسط لأبي القاسم: ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا أبي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب وعلي بن زيد عن أبي سلمة عنها أن النبي ﷺ: «كان إذا اغتسل من جنابة غسل كفيه ثلاثاً، ووصفت المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه والذراعين ثلاثاً ثلاثاً، ثم يصب الماء على رأسه واحداً واحداً، فإذا فرغ من مغتسله غسل يديه» قال: لم يروه عن حماد عن عطاء عن أبي عبد الرحمن إلا مؤمل، وحديث عمر مرفوعاً: «تفرغ يمينك على شمالك، ثم تدخل يدك في الإناء فتغسل فرجك وما أصابك، ثم توضأ وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة» ذكره الطبراني في الأوسط مطولاً من حديث أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو عن عمير مولى عمر عنه، غريبه: قال أبو زيد الأنصاري: الغسل بالفتح: الاسم وبالضم: اسم الماء، وقيل: فهما معاً اسم الفعل وهو قول ابن قريب، وفي الجمهرة: الغسل مصدر غسلت الشيء أغسله غسلًا، والغسل الاسم والغسل ما غسلت به رأسك، وينحوه قاله في الصحاح الجامع، وفي المغيث: المُغْتَسَلُ والغسول اسم الماء الذي يغتسل به، والمغتسل مصدر اغتسل؛ لأن مصدر افتعل مفتعل. فيحتمل أن يكون إنما سُمي بالمصدر، والمغتسل الموضع الذي يغتسل منه وفيه، وفي الصحيح وضعت له غسلًا من الجنابة بضم الغين وهو الماء الذي يغتسل به كالأكل لما يؤكل. أهـ.

(يفرغ) بضم أوله .

٢٥٦- (معمر بن يحيى) بإسكان ثانيه وعند القابسي مشدد وكذا قيده الحاكم<sup>(١)</sup> .

٥- باب (٢٥٧) (مذاكيره) جمعه مع أنه ليس فى الجسد منه إلا باعتبار ما يتصل به، وقيل: إنه من الجمع الذى لا واحد له كعايد وأبايل .

٦- (باب من بدأ بالخلاب) بحاء مهملة مكسورة قيل: هذا من أوهام البخارى؛ لأنه ظن أن الخلاب نوع من الطيب فبوب عليه، وإنما هو إناء صب لرسول الله ﷺ فيه ماء والخلاب والمحلب الإناء الذى يحلب فيه، وروى خارج الصحيح بالجيم المضمومة، واللام المشددة، وفسر بماء الورد، وقال صاحب النهاية: يحتمل أن يكون البخارى أراد الجلاب ولهذا ترجم البخارى به وبالطيب ولكن الذى يروى فى كتابه إنما هو بالحاء وهو بها أشبه؛ لأن الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى؛ لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهب الماء .

٢٥٨- (فقال بهما) أجرى قال: مجرى فعل وأهوى من باب إطلاق القول على الفعل مجازاً .

(وسط رأسه) - بالتحريك؛ لأنه اسم لا ظرف .

٧- باب (٢٥٩) (صببت للنبي ﷺ غسلًا) بضم الغين اسم للماء وإن أريد المصدر جاز فيه الضم والفتح فى المشهور قاله النووى قلت: ويدل للأول قوله: فى باب تفريق الغسل وضعت له ماء يغتسل به .

(قال بيده الأرض) هو على ما سبق وتفسره رواية أبى داود ضرب بيده .

(ثم أتى بمنديل فلم ينفض بها) كان الأصل به كما فى رواية مسلم فرده ولكن رجع الضمير مؤنثاً على تأويل المنديل بالخرقة قال البخارى: يعنى لم يتمسح به .

(بما ينتضح من غسل الجنابة) أى: بالماء الذى يغتسل به .

٩- باب (٢٦١) (أفلح) / بالضم لا ينصرف هو ابن حميد، واعلم أن [١٠/أ]

أحاديث هذا الباب ليس فيها غسل اليد غير حديث هشام، وحمل البخارى غسلها على ما إذا خشى أن يكون علق بها شيء من أذى الجنابة أو غيرها فاستعمل فى اختلاف الأحاديث ما جمع فيه بين معانيها وانتفاء التعارض فيها.

٢٦٣- (عن عائشة) بالنصب ويروى بمثله.

١٠- باب (٢٦٥) (محمد بن محبوب) بحاء مهملة وباء موحدة.

١١- باب (٢٦٦) (ثم تنحى من مكانه) هذا موضع استدلال البخارى على عدم الموااة ولكنه إلى موضع قريب ولا يخالف فيه أحد.

٢٦٧- (ينضح) بضاد معجمة تكسر وتفتح وحاء تهمل وتعجم.

٢٦٨- (وهن إحدى عشرة) لا تعارض الرواية الأخرى تسع نسوة لاختلاف الأوقات أو لأن الثانى أراد ما سوى مارية وريحانة من سراريه.

١٣- باب (٢٦٩) (أبى حصين) حاء مهملة مفتوحة وصاد مهملة مكسورة.

(فأمرت رجلاً) وهو المقداد بن الأسود.

١٤- باب (٢٧١) (وبيص) بالصاد المهملة بريق لونه يقال: ويص ويصا

ويص ويص بصيصاً لغتان بمعنى.

(مفرق) بميم مفتوحة وراء مكسورة وتفتح.

٢٧٢- (ثم غسل سائر جسده) أمس بهذه الترجمة؛ لأنه بوب هنا ثم غسل

سائر جسده وهو مفسر لرواية ثم أفاض على جسده الماء فإن المراد لما بقى من الجسد دون إعادة أعضاء الوضوء.

١٦- باب (٢٧٤) (قالت: وضع رسول الله ﷺ وضوء الجنابة) كذا بالإضافة

وروى وضوءاً بالتنوين.

(ولجنابة) بلام مجرورة.

(فأكفأ) أى: قلب، واعلم أن الحديث السابق فى الباب قبل هذا.

١٧- باب (٢٧٥) (فقال لنا: مكانكم) هو ظرف مبنى على الفتح؛ لوقوعه

موقع الأمر أى: الزموا.

- ١٨- باب (أبو حمزة) بحاء مهملة وزاى .
- ٢٠- باب (عريائناً) هو مصروف؛ لأنه فعلان بالضم بخلاف فعلان المفتوح كسكران .
- ٢٧٨- (همام) بفتح أوله .
- (ابن منبه) بضم أوله وكسر ثالثه (أدر) بالمد عظيم الخصيتين (فجمع) بجيم وميم وحاء مهملة مفتوحات جرى أشد الجرى .
- (ثوبى يا حجر) ناداه مناداة العقلاء لفعله فعل من يعقل، إذ المتحرك يمكن أن يسمع ويجيب .
- (كينونة) مصدر كان يكون كينوناً وكينونة شبهوه بالحيدودة الديمة، وأصله كينونة بتشديد الياء ثم خفت كهين .
- (لندب) بفتحيتين أثر الضرب .
- ٢٧٩- (جراد من ذهب) جمع جرادة .
- (يعحتي) بحاء مهملة ثم مثناة ثم مثلثة من الحثية وهى الأخذ باليد ويروى يحثن بالنون آخره .
- ٢٨٣- (فانخنست) قال ابن بطال: كذا وقع للأكثر بالحاء، ولابن السككن بالجيم، وقال القزاز: كذا روى بالحاء ومعناه مضيت عنه مستخفياً ومنه وصف الشيطان بالخناس لانخناسه .
- ٢٨٥- (عياش) بمثناة تحت وآخره معجمة .
- ٢٩٣- (قال أبو عبد الله: الغسل أحوط وذلك الآخر) بكسر الحاء أى: من فعل فهو ناسخ لما قبله وقال السفاقسى: رويناه بفتح الحاء وقيل: إنه الوجه إنما بيناه لاختلافهم هذا منه ميل لمذهب داود والجمهور على أنها منسوخة .





## (٦) كتاب الحيض

١- باب (وقال بعضهم: كان أول) بالرفع .

(وحديث النبي ﷺ أكثر) قال: يعنى أنه عام فى جميع بنات آدم قال الداودي: ليس فى الحديث مخالفة لهذا القول فإن نساء بنى إسرائيل من بنات آدم .

٢٩٤- (بسرف) بفتح السين وكسر الراء موضع بين مكة والمدينة ممنوع الصرف، وقد يصرف .

(أنفست؟) بفتح النون أى: حضت أما بمعنى الولادة فبضم النون وفتحها (والفاء) مكسورة فيهما عزاه النووى للأكثرين .

٢٩٦- (كل ذلك على هين وكل ذلك تخدمنى) كل الأول مرفوع على الابتداء، والثانى يصح فيه ذلك، وضبطوه بالنصب على الظرف أو على المفعول بتخدمنى .

(مجاور) أى: معتكف .

٣- باب ٢٩٧- (العلاقة) بكسر العين .

(يتكىء) مهموز .

(فى حجرى) بفتح الحاء المهملة ووقع لبعض رواة مسلم حجرتى ووهم .  
(وأنا حائض) مهموز .

٤- باب (٢٩٨) (بيننا أنا مع النبي ﷺ مضطجعة) بالرفع والنصب .

(فأخذت ثياب حىضتى) بكسر الحاء .

(الخميصة) كساء أسود فيه أعلام .

(والخميلة) ثوب من صوف له حمل، قال الخطابي: وترجم البخارى هذا الباب بقوله من سمى النفاس حيضاً وهو وهم وأصل هذه الكلمة مأخوذة من

النفس وهو الدم إلا أنهم فرقوا بين بناء الفعل من الحيض والنفاس فقالوا: نفست بفتح النون وكسر الفاء حاضت، ونفست بضم النون فهي نفساء ولدت والصبي منفوس. قلت: وهذا بناء الخطابي على أنه لا يقال: نفست بضم أوله في الحيض والبخاري بنى كلامه على أنه يقال فيها معاً، واللغة تساعده وعلى هذا فقيل: كان حق الترجمة من سمي الحيض نفاساً إلا أنه لما لم يجد حديثاً في النفاس وقد سمي النبي ﷺ الحيض نفاساً ففهم منه أن حكمه حمكه لاشتراكهما في التسمية.

٥- باب (٢٩٩) (قيصة) بقاف مفتوحة.

(وكان يأمرني فأتزر) كذا اشتهر بالتشديد قال المطرزي: وهو عامي والصواب أتزر بهمزتين الأولى للوصل والثانية فاء أفتعل وقد نص الزمخشري على خطأ من قال: أتز بالإدغام وأما ابن مالك فحاول تخريجه على وجه يصح وقال: إنه مقصور على السماع كاتزر واتكل ومنه قراءة ابن محيض «فليود الذي اتن» بألف وصل وتاء مشددة.

(فقال لنا: مكانكم) هو ظرف مبني على الفتح لوقوعه موقع الأمر أي: الزموا.

٣٠٢- (في فور حيضتها) بفتح الفاء أي: ابتدائها ومعظمها ورواية أبي داود في فوح بالحاء المهملة.

(ثم يباشرها) يريد ملاقة البشريتين لا الجماع.

(إربه) بكسر أوله وإسكان ثانيه للجهور ورواه أبو ذر بفتحيتين وصوبه النحاس والخطابي قال فذلك من نقصان عقلها بكسر الكاف وكذا.

[١/١٠] ب- باب (فذلك) من نقصان دينها وقيل: أراد بالعقل الدية فإنها على/ نصف الرجل وهو خلاف الظاهر.

٧- باب (كنا نؤمر أن يخرج) بفتح الراء مع الياء المثناة وبكسرها مع النون.

(والحيض) بالرفع والنصب على الوجهين.

- ٣٠٥- (طمئت) بفتح الميم وكسرهما حاضت .  
(نفتت) بفتح أوله أى: حاضت .
- ٨- باب (٣٠٦) (إنما ذلك عرق) و(ليس بالحیضة) بكسر الحاء .
- ٩- باب (٣٠٧) (فلتقرصه) بضم الراء وإسكان الصاد المهملة .  
(ثم لتنضح) بفتح الصاد وكسرهما أى: تغسله .
- ١٠- باب (٣٠٩) (اعتكف معه بعض نسائه وهى مستحاضة) هذا مما أنكره ابن الجوزى وغيره على البخارى، وإنما كانت المستحاضة أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله ﷺ أخت زينب بنت جحش، وقال بعض لا إنكار ثم اختلف فيمن هى فقيل: زينب بنت جحش، والمشهور خالفة وإنما المستحاضات أختاها وقيل: سودة بنت زمعة .
- ١١- باب (٣١٢) (فمصعته) بصاد وعين مهملتين أذهبته ويروى فقصعته أى: فدلكته بالظفر وقال بعضهم: أصل المصع الحركة والمماصعة المجادلة والمضاربة .
- ١٢- باب (٣١٣) (أن نحد) بضم أوله وكسر ثانيه ويفتح أوله وضم ثانيه .  
(العصب) بفتح العين وإسكان الصاد المهملة نوع من البرود يعصب غزله ثم يصبغ .
- (كست أظفار) قال ابن بطال: كذا روى وصوابه ظفار ساحل من عدن والكست والقسط لغتان روى هشام بن حسان فيه الصرف وعدمه .
- ١٣- باب (٣١٤) (أن امرأة) هى أسماء فى رواية أبى داود وغيره .  
(فرصة) بفاء مكسورة وصاد مهملة قطعة وقيل: بفتح القاف والصاد المهملة أى: شيئاً يسيراً مثل القرصة بطرف الإصبعين وقال ابن قتيبة: إنما هو بالقاف والصاد المعجمة أى: قطعة .
- (من مسك) بميم مكسورة فى المشهور وقيل بفتحها قطعة من جلد وقال ابن قتيبة: ليس المراد المسك؛ لأن العرب لم يكن فى وسعهم استعماله، وإنما

الإمساك فإن قيل: إنما سمع رباعياً ومصدره إمساك قيل: وقد سمع ثلاثياً فيكون مصدره مسكاً.

١٤- باب (٣١٥) (ممسكة) بضم أوله وفتح ثانيه وفتح السين المشددة أى: قطعة من صوف أو قطن مطيبة بالمسك ومنهم من كسر السين.

١٥- باب (امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض) قال الداودي: أليس فى الحديث ما ترجم له إنما أمرت عائشة أن تمتشط لإهلال الحج وهى حائض ليس عند غسلها.

٣١٦- (انقضى) بضم القاف أى: حلى.

(ليلة الحصبه) بحاء مفتوحة وصاد ساكنة ليلة نزولهم المحصب موضع خارج مكة.

(مكان عمرتى التى نسكت) بنون فى أوله كذا لأبى ذر ورواه أبو زيد سكت بحذفها: كأنها تعنى التى سكت عنا.

١٦- باب (نقض المرأة) بإسكان القاف.

٣١٧- (خرجنا) موافين، وروى وافقين.

(لأحللت) قال فى الصحاح: أحل المحرم لغة فى حل.

١٧- باب (مخلقة وغير مخلقة) قصد بهذه الترجمة أن الحامل لا تحيض.

(يارب نطفة) مرفوع على خبر مبتدأ مضمرة، وعند القابسى منصوب على إضمار فعل.

١٨- باب (٣١٩) (عقيل) بضم العين.

١٩- باب (كن نساء يبعثن) كذا رواه غير مسند، وقد أسنده مالك فى الموطأ.

(الدرجة) بضم أوله وإسكان ثانيه وروى بكسر أوله وفتح ثانيه جمع درجة وهى قطنه تدخلها المرأة فرجها ثم تخرجها لتتنظر هل بقى شئ من أثر الحيض أم لا.

(القصة) بقاف مفتوحة وصاد مهملة مشددة ماء أبيض يكون آخر الحيض به يتبين نقاء الرحم سمي به تشبيهاً بالقصة وهي الجير، وقال أبو عبيد الهروي<sup>(١)</sup>: معناه أن يخرج ما تحتشى به الحائض نقياً لا تخلطه صفرة كأنه قصة فكأنه ذهب إلى النقاء والجفوف قال القاضي: وبينها وبين القصة عند النساء وأهل المعرفة فرق بين.

٢٠- باب (٣٢١) (عن معاذة أن امرأة) المراد بها معاذة كما في رواية مسلم أنها السائلة.

٣٢٢- (أجزى إحدانا صلاتها؟! ) بفتح التاء المثناة فوق أى: أتقضيتها كما في الرواية الأخرى أتقضى إحدانا صلاتها?! .

(صلاتها) بالنصب على المفعول ليس تجزى هنا بضم التاء، بمعنى تكفى الرباعي، ولا يصح أن تكون الصلاة فاعلة بمعنى تقضى عنها فإنها لم تصل بعد، وإنما سألت عن قضائها وإعادتها إذا كانت حائضاً لم تصلها وهو مثل قوله في الرواية الأخرى: أتقضى إحدانا الصلاة أيام حيضها؟ .

٣٢٣- (مضطجعة) بالرفع والنصب.

(الخميلة) بخاء معجمة مفتوحة ثوب يعمل من الصوف له حمل.

٣٢٤- (العاتق) مراهقة البلوغ.

(فقلت بأبي نعم) أى: أفدى به المذكور ول بعضهم بأباً وهما لغتان.

(قلت حفصة فقلت: الحيض) وهو بالمد على لفظ الاستفهام مرفوع أى: تخرج الحيض.

٢٦- باب (٣٢٧) (أن أم حبيبة استحيزت سبع سنين) هي أم حبيبة ويقال: أم حبيب بغير هاء بنت جحش حخته رسول الله ﷺ وتحت عبد الرحمن بن عوف.

٣٢٩- (حدثنا معلى) بضم أوله وتشديد ثالثه.

(١) انظر: الغريين له - بتحقيقنا - ط نزار الباز (أولى).

٢٨- باب (الصلاة أعظم) مبتدأ وخبر يريد استباحتها الصلاة أعظم من وطنها.

٢٩- باب (٣٣٢) (أحمد بن أبي سريح) بين مهملة مضمومة وجيم اسمه الصباح.

(شبابة) بشين معجمة وياء مخففة.

(ابن بريدة) بضم أوله.

(ابن جندب) بضم الدال وفتحها.

(أن امرأة ماتت في بطن) أي: حمل وهذه المرأة تسمى أم كعب ذكره النسائي.

(فقام وسطها) بسكون السين ظرف أي: في وسطها وقيده السفاقي بالفتح.

٣٣٣- (بحذاء) بحاء مهملة مكسورة وذال معجمة.

(مسجد رسول الله ﷺ) أي: موضع سجوده ليس المسجد المشهور.

(والخمرة) بخاء معجمة مضمومة الحصير الصغير من سعف النخل بقدر ما يوضع عليه الوجه والكفان فإن زاد على ذلك فهو حصير.



## (٧) كتاب التيمم

١- باب ٣٣٤- (خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره) قيل: هي غزوة بنى المصطلق بالمريسيع سنة ست.

(بالبيداء) هي ذو الحليفة.

(أو بذات الجيش) وراء ذو الحليفة، وعن أبي داود أولات الجيش.

(العقد) بكسر العين القلادة.

(فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟! ) كذا لجميعهم بإثبات الألف للاستفهام

[١/١١]

وعند الحموي/ لا ترى بحذفها.

(يطعن) بضم العين وحكى فتحها. قيل: والطعن باليد أكثر ما يستعمل مضارعه بضم العين على خلاف القياس. وقال النووي: يقال: طعن في الحرب يطعن بالضم على المشهور. ويقال: بالفتح وطعن في النسب يطعن بالفتح. ويقال بالضم.

(خاصرتي) الخاصرة الجنب.

(فأنزل الله آية التيمم) ولم يقل: آية الوضوء وإن كانت آية النساء والمائدة مبدوءتين بالوضوء؛ لأن الذي طرأ لهم في ذلك الوقت حكم التيمم، وكانوا مأمورين بالوضوء قبل ذلك بدليل قولها: وليس معهم ماء.

(أسيد بن حضير) بالتصغير فيهما والحاء مهملة والضاد معجمة.

٣٣٥- (محمد بن سنان) بنونين.

(النضر) بضاد معجمة.

(سيار) بياء مثناة مشددة.

(يزيد الفقير) بفتح الياء المثناة تحت وبالزاي كان بفقار ظهره علة ولم يكن فقيراً من المال.

(فأما رجل من أمتي أدركته الصلاة) أى مبتدأ فيه معنى الشرط وما زائدة لتوكيد الشرط وجملة أدركته فى موضع خفض صفة لرجل والفاء فى .

(فليصل) جواب الشرط.

٣٣٦- (أنها استعارت من أسماء قلادة) هذا يدل على أن الإضافة إليها فى الحديث السابق فى قولها: عقد لى لىست للملك بل للحيازة وأنها فى حوزتها. (فصلوا فشكوا) من الشكوى كذا وقع فى البخارى، ورواه الجوزقى فصلوا بغير وضوء فشكوا.

٣- باب (بالجرف) بجيم وراء مضمومتين موضع من جهة الشام على ثلاثة أميال من المدينة، ولم يذكر البخارى آية تيمم وقد ذكره رواة مالك وغيره. (المربد) بيم مكسورة وباء مفتوحة موحدة على ميلين منها.

٣٣٧- (أبو جهيم) بضم أوله على التصغير عبد الله بن الحارث وأثر ابن عمر فيه التيمم فى السفر القصير لا فى الحضر، والحديث لىس فيه التيمم لرفع الحدث بل للذكر فإن رد السلام يجوز على غير طهر.

٣٣٩- (ذر) بذال معجمة.

(ابن أبزي) بهمزة مفتوحة وباء موحدة وزاى.

٣٤٠- (تفل) بتاء مثناة وفاء مفتوحتين.

٣٤١- (يكفيك الوجه والكفين) بالرفع والنصب والجىر، فالنصب على المفعول به وقال ابن مالك: من جرهما ففیه وجهان أحدهما أن الأصل يكفيك مسح الوجه واليدين فحذف المضاف وبقى المجرور به على ما كان، وثانيهما أن يكون الكاف حرف جر زائد كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(١)</sup> يريد يكفى الوجه واليدين وهى الرواية الأخرى قال: يجوز على هذا الوجه رفع اليدين عطفاً على موضع الوجه فإنه فاعل، وإن رفع الوجه فهو الوجه الجيد المشهور والكاف ضمير المخاطب ويجوز فى اليدين حيثنذ الرفع بالعطف وهو الأجود والنصب على أنه مفعول معه.

٦- باب (السبخة) الأرض المالحة التى لا تثبت ويقال: أرض سبخة بكسر الباء إذا كانت نعتاً ذات سبخ والاسم السبخ بفتح الباء.

(١) [سورة الشورى: ١١].



٣٤٤- (فكان أول من استيقظ فلان) فلان اسم كان . وأول بالنصب خبرها ومن نكرة موصوفة فيكون أول نكرة أيضاً لإضافته إلى النكرة أى: أول رجل استيقظ .

(ثم عمر بن الخطاب الرابع) نصب الرابع خبر لكان أى: ثم كان عمر الرابع .

(جليداً) بجيم مفتوحة من الجلادة بمعنى الصلابة .

(لا يضير) أى: لا يضر يقال: ضاره يضيره ويضوره (فأبغيا الماء) أى اطلباه وهو بوصل الألف ثلاثى قال تعالى: ﴿ مَا كُنَّا نَعْبُدُ ﴾ (١) .

(المزادة) بميم مفتوحة وهى بمعنى السطيحة القربة الكبيرة بزيادة جلدة فيها من غيرها مثل الراوية .

(ونفرنا خلوف) بخاء معجمة ولام مخففة مضمومتين أى: رجالنا غيب وروى خلوفات بالنصب على الحال السادة مسد الخبر أى: متروكون خلوفاً .

(قالت: عهدى بالماء أمس هذه الساعة) عهدى مبتدأ وبالماء متعلق به وأمس ظرف لعهدى وهذه الساعة بدل من أمس بدل بعض من كل وخبر المبتدأ محذوف أى: عهدى بالماء حاصل ونحوه قال أبوالبقاء: ويجوز أن يكون أمس خبر عهدى؛ لأن المصدر يخبر عنه بظرف الزمان وقال ابن مالك: أصله فى مثل هذه الساعة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

(الصابىء) بهمز ويسهل أى: الخارج من دين إلى آخر .

(العزالى) بعين مهملة وزاى مفتوحتين ولام مكسورة وياء مفتوحة وتسكن فى لغة من سكن ياء المنقوص بالنصب كالصحارى واحدتها عزلاء وهى عروة المزادة التى يخرج منها الماء بسعة (ونودى فى الناس اسقوا) بهمزة وصل وقطع فتكسر وفتتح .

(وكان آخر ذاك) بالنصب والرفع قال أبوالبقاء: والأولى النصب على أنه خبر مقدم (وأن أعطى) فى موضع رفع اسم كان؛ لأن أن والفعل أعرف من

(١) [سورة الكهف: ٦٤] .

الاسم المفرد ويجوز رفع آخر ونصب أن أعطى؛ لأن كليهما معرفة وفي القرآن الكريم: ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ﴾<sup>(١)</sup> بالرفع والنصب. (إلى ما يفعل) بضم أوله وفتححه.

(وايم الله) بكسر الهمزة وفتحها والميم مضمومة فيهما ولغاتها نحو العشرين.

(أشد ملاءة) بيم مكسورة ولام ساكنة بعدها همزة ثم هاء التانيث أى:

امتلاء.

(دقيقة) بفتح أوله وبضمه على التصغير.

(رزئنا) بفتح الراء وكسر الزاى وفتحها ثم همزة بمعنى نقصنا.

(يغيرون) بضم الياء المثناة تحت من أغار ويجوز فتحها من غار وهى قليلة.

(الصرم) بصاد مهملة مكسورة النفر ينزلون بأهليهم على الماء.

(قالت لقومها ما أدري) قال ابن مالك: وقع فى بعض نسخ البخارى ما

أدرى وفى بعضها ما أرى من غير دال، وكلاهما صحيح وأرى يفتح الهمزة وما بمعنى الذى.

(وأن) بفتح الهمزة معناه الذى أعلم وأعتقد أن هؤلاء يدعونكم عمداً

لاجهاً ولا نسياناً ولا خوفاً منكم وقال غير ابن مالك: يجوز أن تكون ما نافية

وإن بكسر الهمزة، وأدرى بالدال ومعناه لا أعلم حالكم فى تخلفكم عن

الإسلام/ مع أنهم يدعونكم عمداً. وقال أبوالبقاء: الجيد أن يكون إن هؤلاء

بالكسر على الاستئناف ولا تفتح على إعمال أدرى فيه؛ لأنها قد علمت بطرق

الظاهر والمعنى أن السلمين تركوا الإغارة على صرمها مع القدرة على ذلك

فلهذا رغبتهم فى الإسلام، أى قد تركوا الإغارة رعاية لكم ويكون مفعول ما

أدرى محذوفاً أى: ما أدرى لماذا تمتنعون من الإسلام ونحوه.

٣٤٥- (بشر بن خالد) بكسر الموحدة وإسكان المعجمة.

(لو رخصت) بقاء مضمومة للمتكلم.

(برد) بفتحيتين.

(١) [سورة الأعراف: ٨٢].

٨- (باب التيمّم ضربة) إن نونت الباب فهو وما بعده مرفوعان على الابتداء والخبر، وإن أضفته فضره نصب على الحال.

(ابن سلام) بالتخفيف.

(فتمعكت) هو بمعنى تمرغت فى الرواية الأولى والتمعك الدلك.

٣٤٨- (ولاماء) يجوز فيه النصب بلا تنوين وبه مع التنوين وبالضم مع التنوين وعلى الأول اقتصر ابن دقيق العيد قال: والخبر محذوف بأى لا ماء معى أو عندى موجود.

**تم الجزء الأول**

**ويليه الجزء الثانى**

**وأوله «كتاب الرحلة»**

## (٨) كتاب الصلاة

٣٤٩ - (فرج) بضم الفاء أى: فتح منه فتح (١).

(ففرج) بفتحات بمعنى شق.

(بطست) بفتح الطاء وقيل: بكسرهما.

(ممتلىء حكمه وإيماناً) نصب على التمييز.

(ففرج) بفتح العين والراء روى بضم العين فكسر الراء بمعنى ارتقى.

(فقال: أرسل إليه) أى: هل أرسل إليه للعروج إلى السماء إذ كان الأمر فى

بعثه رسولاً إلى الخلق شائعاً مستيقضاً قبل العروج به.

(أسودة) جمع سواد كزمان وأزمنة والأسودة الأشخاص، أو الجماعات.

(نسم) بنون وسين مهملة مفتوحتين جمع نسمة وهى روح الإنسان

(مرحباً) منون لكلمة تقال: عند المسرة بالقادم ومعناها صادفت رحباً أى:

سعة وهو منصوب بفعل لا يظهر وقيل: على المصدر قال الفراء: معناه رحب

الله بك مرحباً كأنه وضع الترحيب.

(قال أنس: فلما مر جبريل بالنبي ﷺ بإدریس) الباء فى بل لنبى للمصاحبه،

وفى بإدریس للإلصاق.

(وأخبرنى بن حزم) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضى المدينة

زمن الوليد وأميرها.

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٥٤٨):

فرج بضم الفاء وبالجميم أى فتح، والحكمة فيه أن الملك انصب إليه من السماء

انصابة واحدة ولم يعرج على شيء سواه مبالغة فى المناجاة وتبنيهاً على أن الطلب وقع

على غير ميعاد، ويحتمل أن يكون السر فى ذلك التمهيد لما وقع من شق صدره، فكأن

الملك أراه بانفراج السقف والثامه فى الحال كيفيه ما سيصنع به لطفاً به وتبنياً له، والله

أعلم.

(وأبو حبة الأنصاري) بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة، وذكره القاسبي بياء مثناه تحت قتل يوم أحد وعلى هذا فرواية ابن حزم عنده منقطعه وقال الواقدي: ممن شهد بدر أبو حنة يعني: بالنون واسمه مالك بن عمرو بن ثابت وليس ممن شهد بدر أحد يكنى أباحيه يعني بالياء وإنما أبو حبة بن غزية من بني النجار قتل باليمامة ولم يشهد بدرًا. والأول قاله: عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصاري، وهو أعلم بالأنصار.

(حتى ظهرت) أي: علوت.

(المستوى) بواو مفتوحة موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد.

(صريف الأعلام) أي: صريرها على اللوح.

(فإذا فيها حبال اللؤلؤ) كذا وهو لجميع رواة البخاري هنا بحاء مهملة وباء موحدة، وذكر الأئمة أنه تصحيف وإنما هو جناذب وكذا ذكره البخاري في كتاب الأنبياء وفسره بالقباب واحدها جنبذة بالضم وهو ما ارتفع في البناء.

٣٥٠- (عائشة قالت: فرض الله الصلاة ركعتين ركعتين) هل المراد فرضت قبل الإسراء أو الزيادة استقرت ليلة الإسراء أو كان ابتداء الفرض ليلة الإسراء والزيادة بعده قولان ويشهد الثاني رواية البخاري في باب الهجرة فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، فرضت أربعاً ويذكر عن سلمة هذا التعليق رواه أبوداود والنسائي وفي سننه موسى بن محمد وفي حديثه مناكير قاله البخاري في التاريخ ولهذا مرضه هنا وقال: في إسناده نظر!

٢- باب (يزره ولو بشوكه) أي: يجمع بين طرفيه بشوكه فيقوم ذلك مقام الأزرار إذا شدها.

٣٥١- (وذوات الخدور) بكسر التاء علامة النصب.

٣- باب (القفا) مقصور.

(أبو حازم) بحاء مهملة.

(عاقدي أزرهم) جمع عاقد وحذفت النون للإضافة. وهو في موضع

الحال.

٣٥٢- (حدثنا أحمد بن يونس) بال نصب .

(المشجب) بميم مكسورة ثم شين معجمه ثم جيم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب والأسقيه لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط وتداخل. (١)

(أحمق) بالرفع غير منصرف كناية عن الجاهل .

٣٥٣- (ابن أبي الموالى) بإسكان الياء على الأفتح .

٣٥٦- (عمر أبي سلمة) بلام مفتوحة .

(يصلى فى ثوب واحد مشتملاً به) نصب على الحال وفى بعض النسخ مشتمل بالرفع على خبر مبتدأ محذوف، وفى بعضها بالجر على المجاورة - كقوله: فى نجد مزمل .

٣٥٧- (أبو مرة) اسمه يزيد .

(مرحباً بأم هانى) وروى أيا أم هانىء بالنداء قال القاضى: الروايتان معروفتان صحيحتان والباء أكثر استعمالاً .

(فصلى ثمانى ركعات) بنصب الياء ول بعضهم ثمان .

(زعم ابن أُمى) هو أخوها على بن أبى طالب وكان أخاها لأبويها .

وللحموى زعم ابن أبى وهو صحيح لكن الأول أشهر .

(أنه قاتل رجلاً) يرفع قاتل خير أن ورجلاً منصوب بقاتل، ووقع فى بعض الأصول قاتلا رجلاً .

(١) جاء فى فتح البارى للحافظ بن حجر(١/٥٥٦):

(المشجب) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم بعدها موحدة هو عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب وغيرها، وقال ابن سيده: المشجب والشجاب خشبات ثلاث يعلق عليها الراعى دلوه وسقاه، ويقال فى المثل: «فلان كالمشجب من حيث قصدته وجدته» .

- (قد أجرته) أى: أمنت.

- (فلان بن هبيرة) بالنصب بدل من رجلاً، وبالرفع خبر مبتدأ محذوف، قال الأخباريون: كان هبيرة زوجها فإن كان هذا الولد منهما فالظاهر أنه جعده.

- (أجرنا من أجر) هو من أجاز يجيرُ بمعنى الأمان.

٣٥٨- (أولكلكم ثوبان؟!!) لفظة استفهام ومعناه أخبارهم بضيق حالهم وفيه استقصار فهمهم فكأنه قال: إذا كان ستر العورة واجباً والصلاة لازمة وليس لكل واحد ثوبان فكيف لم تعلموا أن الصلاة فى الثوب الواحد جائزة.

٣٥٩- (لايصلى) قال ابن الأثير: كذا فى الصحيحين بإثبات الياء وذلك لايجوز؛ لأن حذفها علامة الجزم بلا الناهية فإن صحت الرواية فيحمل على أن لا نافية قال الخطابى: والنهى للاستحباب لا للإيجاب فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه صلى فى ثوب واحد كان أحد طرفيه على بعض نسائه وهى نائمة والثوب الواحد لا يتسع طرف منه ليتزر به ويجعل على عاتقه منه شيئاً. [١/١٢]

- (العائق) موضع الرداء من المنكب.

٣٦١- (مالسرى؟) أى: ما الحاجة وهو سير الليل خاصة، وما استفهامية أى: أى شيء أسرى بك سأله لعلمه أن من يأتى ليلاً لا يأتى إلا لحاجة أكيدة وفيه طلب الحاجة بالليل من الإمام لخلاء موضعه وستره.

- (ماهذا الاشتمال) قيل: هو اشتمال الصحاه المنهى عنه وقيل: الالتفاف به ولم يجعل طرفيه على عاتقيه. قلت: كان ثوباً كذا أضيف فى بعض النسخ بالنصب أى: كان الاشتمال وفى بعضها بالرفع على أنها تامة<sup>(١)</sup>.

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى. (١/٥٦٣)

(ماهذا الاشتمال) كأنه استفهام إنكارى، قال الخطابى: الاشتمال الذى أنكره هو أن يدير الثوب على بدنه كله لايخرج منه يده. قلت: كأنه أخذ من تفسير الصماء على أحد الأوجه، لكن بين مسلم فى روايته أن الإنكار كان بسبب أن الثوب كان ضيقاً وأنه خالف بين طرفيه وتواقص. أى انحنى - عليه، كأنه عند المخالفة بين طرفى الثوب لم يصر ساتراً فانحنى ليستتر، فأعلمه صلى الله عليه وسلم بأن محل ذلك ما إذا كان الثوب واسعاً، فأما إذا كان ضيقاً فإنه يجزئه أن يتزر به؛ لأن القصد الأصلى ستر العورة وهو يحصل بالانترار ولايحتاج إلى التواقص المغاير للاعتدال المأمور به.

(فاتزر) بهمزة ساكنة أمر من الاتزار قال الخطابي: لا يخرج منه يديه والالتحاف قال الخطابي: لاشتمال الذى أنكره أنه يريد الثوب على بدنه كله ههنا بمعنى الارتداء، وهو أن يتزر بأحد طرفى الثوب ويرتدى بالطرف الآخر منه.

٣٦٢- (أبو حازم) بحاء مهملة سلمة بن دينار.

٧- باب (ينسجها) بكسر السين وضمها قاله السفاقي.

(غير مقصور) أى: خام غير مدقوق قصرت الثوب دققته ومنه القصار مقصوره أنه لم يلبس بعد وصلاة الزهرى فى المصبوغ بالبول يعنى بعد الغسل.

٣٦٤- (لو حللت أزارك) يحتمل أن تكون لو للتمنى، فلا تحتاج لجواب ويحتمل أن تجعل شرطية وجوابها محذوف أى: لكان حسناً.

(فما رؤى) بضم الراء بعدها همزة وبكسرها ممدودة.

٩- باب (التبان) بمثناه فوق مضمومه موحدة مشددة سراويل صغيرة تستر العورة المغلظة فقط.

٣٦٥- (جمع رجل عليه ثيابه) خبر بمعنى الأمر أى: ليجمع، وكذلك صلى رجل فى كذا أى ليصل.

(فى سراويل) بفتح اللام غير منصرف على الصحيح.

٣٦٦- (لا يلبس) بضم السين وكسرها.

٣٦٧- (اشتمال الصماء) فى قول الفقهاء أن يخلل بدنه الثوب ثم يرفع طرفيه على عاتقه الأيسر فرمما تبدو منه عورته وفى قول أهل اللغة: أن يتجلل بالثوب فلا يرفع منه جانباً فتكون الكراهية لعدم قدرته على الاستعمال. ليديه بما يعرض له فى الصلاة<sup>(١)</sup>.

(والاحتباء) بالثوب هو أن يحترم بالثوب على حقويه وركبتيه وفرجه إذ

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢/٥٦٩):

هو بالصاد المهملة والمدة قال أهل اللغة: هو أن ينحلل جسده بالثوب لا يرفع فيه جانباً ولا يبقى ما يخرج منه يده قال ابن قتيبة: سميت صماء؛ لأنه يسد المنافذ كلها؟؟ فتصير كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق. وقال الفقهاء: هو أن يلتحف بالثوب ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيصير فرجه بادياً. قال النووى: فعلى تفسير أهل=



كانت العرب تفعله لترتفق به في جلوسهما وكذلك فسره البخارى في كتاب اللباس وقال الخطابى: هو أن يجمع ظهره ورجليه بثوب واحد.

٣٦٨- (عن بيعتين) أشتهر على الألسنة بفتح الباء والأحسن ضبطه بكسرها لأن المراد به الهيئة قال فى الصحاح: يقال أنه لحسن البيعة يعنى بكسر الباء من البيع مثل الركبة والجلسة.

٣٦٩- (لا يحج) بضم الجيم المشددة

(ولا يطوف) بالرفع.

٣٧٠- (أحببت أن يرانى الجهال مثلكم) برفع مثل على الصفة وصح وقوع مثل صفة للمعرف مع أنها لاتتعرف بالإضافة، لأن لام التعريف فى الجهال للجنس فهو قريب من النكرة ووقع فى بعض الأصول بنصبها على الحال لأن مثل لايتعرف بالإضافة.

١٢- باب (حسر) بالحاء والسين المهملتين أى كشف.

(الفخذ) بفتح أوله مع كسر ثانيه وإسكانه وبكسر أوله مع إسكان ثانيه وكسره.

(وحديث أنس أسند) أى أصح إسناداً.

(وحديث جرهد أحوط، حتى يخرج من اختلافهم) فيه أن مراعاة الخلاف أحوط للدين وهو مقام الورع.

(وفخذه على فخذى) لامعنى لادخاله فى هذا الباب فإنه ليس فيه أنه لا حائل بينهما بل الظاهر كونه مع الحائل.

(فثقلت) بضم القاف.

(أن ترض) بضم أوله وفتح أى تكسر.

=اللغة يكون مكروهاً؛ لئلا يعرض له حاجة فيتعسر عليه إخراج يده فيلحقه الضرر، وعلى تفسير الفقهاء يحرم لأجل انكشاف العورة. قلت: ظاهر سياق المصنف من رواية يونس فى اللباس أن التفسير المذكور فيها مرفوع، وهو موافق لما قال الفقهاء. ولفظه والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه. وعلى تقدير أن يكون موقوفاً فهو حجة على الصحيح؛ لأنه تفسير من الراوى لا يخالف ظاهر الخبر.

٣٧١- (ثم حسر) بضم أوله ومبنى للمفعول بدليل رواية مسلم فانحسر أى: بغير اختياره لضرورة الإجراء وحينئذٍ فى دلالة على ما أراده نظراً؟ .

(محمد والخميس) بالرفع عطفاً على محمد والنصب على المفعول معه .

(عنوة) بفتح العين المهملة .

(دحية) بفتح الدال وكسرها

(فأخذ صفة بنت) بالنصب .

(حى) بحاء مهملة مضمومة ومكسورة .

(قريظه) بضم أوله .

(النضير) بفتح أوله .

(النتع) بنون مكسورة وطاء مفتوحة فى أفصح لغاته السبع

(فحاسوا)<sup>(١)</sup> بحاء وسين، والحيس المتخذ من الأقط والتمر والسمن وقد

يجعل عوض الأقط الدقيق .

٣٧٢- (فتشهد معه نساء متلفعات) بالرفع على الصفة وبالكسر على الحال

والتلفع تغطية الرأس والجسد وعند الأصيلي متلفعات بفاءين ومعناها واحد .

(مايعرفهن أحد) قيل: ما يعرف أنهن نساء وقيل: ماتعرف الواحدة منهن

من هى .

٣٧٣- (وأتئونى بأبجانية) هو بقطع الألف وتروى هذه اللفظة بفتح الهمزة

وكسرها ويفتح الباء الموحدة وكسرها وبثقل الياء المثناة من تحت وتخفيفها،

وهى الكساء الغليظ الذى ليس له علم فإذا كان له علم فهو الخميصة .

(١) قال الإمام: الحافظ بن حجر فتح البارى (١/٥٧٣):

(فحاسوا) بمهملتين أى: خلطوا، والحيس بفتح أوله خليط السمن والتمر والأقط،

قال الشاعر:

التمر والسمن جميعاً والأقط الحيس، إلا أنه لم يختلط

وقد يختلط مع هذه الثلاثة غيرها كالسويق، وسيأتى بقية فوائد ذلك فى كتاب

الوليمة إن شاء الله تعالى .

(أبى جهم) بجيم مفتوحة وهاء ساكنة عامر وقيل: عبيد بن حذيفة.

(ألهنتى) شغلتنى من قولك لهى بكسر الهاء غفل فأما بالفتح فمن اللهو.

(فأخاف أن تفتنى) بفتح التاء المثناة فوق على أنه ثلاثى والإدغام كقوله

تعالى: ﴿مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾<sup>(١)</sup> ويجوز ضم التاء يقال: فتنته المرأة وأفتنته وأنكر الأصمعى أفتنته.

١٥- باب (إن صلى فى ثوب مصلب) بلام مفتوحة وباء موحدة أى: فيه صلبان.

(أوتصاوير) براء مفتوحة بتقدير ذى تصاوير فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه لدلالة المعنى عليه.

٣٧٤- (أبو معمر) بسكون العين المهملة.

(قرام) بقاف مكسورة الستر الرقيق فيه رقم ونقوش، وإنما أدخل حديث القرام هنا؛ لأنه لمانهى عنه وفيه التصاوير علم أن النهى عن لباسه أشد من استعماله فى التجمل.

٣٧٥- (من صلى فى فروج) بفتح الفاء وتشديد الراء وتخفيفها القباء الذى يشق من خلفه.

(أبو الخير) مرثد بن عبد الله الزينى.

٣٧٦- (ابن عرعة) بمهملات.

(أخذ وضوء النبى ﷺ)<sup>(٢)</sup> بفتح الواو وهو اسم للماء.

(عزّة) بفتحات الحربة.

(ولم ير الحسن بأساً أن يصلى على الحمد) بفتح الجيم وضمها والميم ساكنة ماجمد من الماء من شدة البرد وفى كتاب الأصيلى وأبى ذر بفتح الميم مع الجيم والصواب تسكين الميم وفى رواية الخندق/.

[١٢/ب]

(١) [سورة الكهف: ٩٥].

(٢) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٥٧٩).

بفتح الواو، أى: الماء الذى توضع به، وقد تقدم استدلال المصنف به على طهارة الماء المستعمل، ويأتى باقى مباحثه فى أبواب السترة إن شاء الله تعالى.

٣٧٧- (الأثل) بالمثلثة شجر كالطرفاء.

(الغابة) بغيرين معجمة وباء موحدة موضع قريب المدينة.

(عمله فلان مولى فلانه) ذكر الصاغانى أنه باقوم الرومى مولى سعيد بن العاص وقال السفاقسى: قال مالك: عمله غلام لسعد بن عبادة ويقال: غلام لامرأة من الأنصار ويقال: غلام العباس قال الشيخ أبو محمد الأصيلى: وكان اتخذه سنة سبع ويقال: ثمان.

٣٧٨- (يزيد بن هارون) بياء مثناة من تحت وزاى.

(فجحشت) بجيم مضمومة ثم حاء مهملة ثم شين معجمة أى: خدشت.

(مشربه) بضم الراء وفتحها الغرفة المعلقة.

(أن الشهر تسع وعشرون) قال الخطابى: إنما لم يلزمه أكثر من ذلك؛ لأنه كان عين ذلك الشهر وإلا فلو قال الله على أن أصوم شهراً من غير تعيين لزمه ثلاثون يوماً.

(ألى) بالمد يعنى حلف، وإنما أدخل هذا الحديث هنا؛ لأنه صلى بهم على الواحها وأخشابها.

٣٧٩- (الخمرة) <sup>(١)</sup> بخاء معجمة مضمومة حصير صغير بقى الوجه والكفين سميت بهما لأنها تستروجه المصلى عن حرث الأرض ومنه الخمار.

٢٠- باب (وإلأفقاءعداً) منصوب بفعل مقدر أى: وإلأفصل قاعداً.

٣٨٠- (قوموا فأصلى) هى عند الكشيمهنى بغير لام ساكنة الياء وهى واضحة صحيحه ورواها غيره فلأصلى بلام مكسورة، وفتح الياء على أنها لام كى على زيادة الفاء، وقد رويت بفتح اللام وسكون الياء كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا﴾ <sup>(٢)</sup> وقال ابن السيد: يرويه كثير من الناس بالياء ومنهم من يفتح اللام

(١) قال فى سنن ابن ماجه (٣٢٨/١):

هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده، من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات. ولا تكون خمرة إلا فى هذا المقدار. وقد سميت خمرة؛ لأن خيوطها مستورة بعسفها.

(٢) [الفرقان: ٤٢]

ويسكن الياء ويتوهمونه قسماً وذلك غلط؛ لأنه لا وجه للقسم ولو كان لقال فلاصلين بالنون، وإنما الرواية الصحيحة «فالأصل» على معنى الأمر، والأمر إذا كان للمتكلم والغائب كان باللام أبداً وإذا كان للمخاطب كان باللام وبغير اللام.

(وصفقت أنا واليتيم)<sup>(١)</sup> بنصب اليتيم ورفعه ويروى فصفقت واليتيم من غير تأكيد والأول أفصح إذ لا يعطف غالباً على الضمير المرفوع إلا مع التأكيد كقوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾<sup>(٢)</sup> وهذا اليتيم هو جد حسين بن عبدالله بن ضمرة.

٣٨٢- (أبو النضر) بنون وضاد معجمة.

٣٨٣- (عقيل) بعين مهملة مضمومة.

- (اعتراض الجنازة)<sup>(٣)</sup> منصوب نعتاً لمصدر محذوف أى: معترضة مثل اعتراض الجنازة بدليل قوله فى الرواية الثانية: معترضة.

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٥٨٥):

كذا الأكثر، وللمستملى والحموى «فصفقت واليتيم» بغير تأكيد والأول أفصح، ويجوز فى «اليتيم» الرفع والنصب، قال صاحب العمدة: اليتيم هو ضميره جد حسين ابن عبدالله بن ضميرة، قال ابن الحذاء: كذا سماه عبد الملك بن حبيب ولم يذكره غيره، وأظنه سمعه من حسين بن عبدالله أو من غيره من أهل المدينة. قال: وضميره هو ابن ضميرة مولى رسول الله ﷺ، واختلف فى اسم أبى ضميرة فقيل: روح، وقيل غير ذلك. انتهى.

ووهم بعض الشراح فقال: اسم اليتيم ضميرة وقيل: روح، فكأنه انتقل ذهنه من الخلاف فى اسم أبيه إليه، وسبأتى فى «باب المرأة وحدها تكون صفاً» ذكر من قال إن اسمه سليم وبيان وهمه فى ذلك إن شاء الله. وجزم البخارى بأن اسم أبى ضميرة سعد الحميرى ويقال: سعيد، ونسبه ابن حبان ليثياً.

(٢) [سورة البقرة: ٣٥].

(٣) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٥٨٧):

الجنازة والمراد أنها تكون نائمة بين يديه من جهة يمينه إلى جهة شماله كما تكون الجنازة بين يدي المصلى عليها.

٢٣- باب (٣٨٥) (القلنسوة)<sup>(١)</sup> بفتح القاف وإسكان النون وضم السين وتخفيف الواو.

٣٨٥- (وبشر بن المفضل) بياء موحدة مكسورة وشين معجمة.

٣٩٠- (بكر بن مضر) بميم مضمومة وضاد معجمة مفتوحة.

(عن ابن هرمز) مجرور بالفتحة؛ لأنه غير منصرف.

(عن عبدالله بن مالك بن بحينة) تكتب ابن مالك بغير ألف وابن بحينة بالألف وينون؛ لأن بحينة اسم أمه فهي صفة لعبد الله للمالك وقيل: مالك أبو عبدالله وبحينة أمه وعلى هذا فالصفتان له.

(فرج بين يديه) بفتح الفاء والراء المخففة بمعنى فتح، وقال السفاقي: رويناه بالتشديد والمعروف في اللغة التخفيف.

(حتى يبدو) بالنصب بلا همزة بمعنى يظهر.

٣٨٦- (أبومسلمة) بميم مفتوحة وسين ساكنة وأخره تاء التانيث.

(يصلى في نعليه) قال ابن مالك: في بمعنى المصاحبة كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾.

٣٨٧- (همام) بهاء مفتوحة وميم مشددة.

(رأيت جرير بن عبدالله) بنصب «ابن» على الصفة.

٣٨٨- (إسحاق بن نصر) بصاد مهملة.

٣٨٩- (ماصليت) مانافية ويجوز أن تكون استفهامية مضمنة الإنكار.

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر في فتح الباري (١/٥٨٨):

وقد تبدل ياء مثناه من تحت، وقد تبدل ألفاً وفتح السين فيقال قلنساه، وقد تحذف النون من هذه بعدها هاء تانيث: غشاء مبطن يستر به الرأس قاله القزاز في شرح الفصيح، وقال ابن هشام: هي التي يقال لها: العمامة الشاشية، وفي المحكم: هي من ملابس الرأس معروفة، وقال أبو هلال العسكري: هي التي تغطي بها العمامم وتستر من الشمس والمطر، كأنها عنده رأس البرنس.

٣٩٠- (بيدى ضبعيه)<sup>(١)</sup> بفتح الضاد وسكون الباء وسط العضد وقيل: هو ما تحت الإبط.

٣٩١- (حدثنا عمرو) بفتح العين.

(ابن عباس) بياء موحدة

(ميمون بن سياه) بسين مكسورة وياء مثناه من تحت وهاء منونة والسياه فى لغة العجم الأسود.

(ذمة الله) الذمة بمعنى العهد والأمان والحرمة والحق.

(فلا تخفروا) بخاء معجمة وراء وهو بضم التاء المثناه فوق وكسر السفاء أصوب من فتح التاء وكسر الفاء أى: لاتخونوا الله فى تضييع حق من هذا سبيله، يقال: خفرت الرجل إذا حميته وأخفرتة إذا غدرت به ونقضت عهده، والهزمة فيه للإزالة أى: أزلت وخفارتة كأشكيتسى إذا أزلت شكواه وهو المراد فى الحديث.

٣٩٢- (فقد حرمت علينا دماؤهم) بضم الحاء وتشديد الراء المكسورة أو بفتح الحاء وضم الراء.

٢٩- (باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق)<sup>(٢)</sup> قال القاضى: ضبط أكثرهم قوله: والمشرق بضم القاف وبعضهم بكسرها. قلت: الكسر يؤدى إلى إشكال وهواثبات قبله لهم.

(١) قال ابن الأثير فى النهاية عن أبى موسى (٧٣/٣):

«وفيه أنه مر فى حجه على امرأة معها ابن لها صغير، فأخذت بضبعية وقالت: ألهذا حج؟ فقال نعم، ولك أجر» الضبع بسكون الباء: وسط العضد. وقيل: هو ما تحت الإبط.

(٢) قال الإمام الحافظ بن رجب الحنبلى فى فتح البارى (٥٩/٣):

مقصوده بهذا الباب: أن أهل المدينة ومن كان قريباً من مسامتهم كأهل الشام والعراق، فإن قبلتهم ما بين المشرق والمغرب من جهة الكعبة، وأن المشرق والمغرب ليس قبلة لهم، وما بينهما لهم قبلة، وبدليل أن النبى ﷺ نهاهم عن استقبال القبلة بغائط أو بول وأمرهم أن يشرقوا أو يغربوا، فدل على أن الشرق والغرب ليس لهم قبلة وما بينهما فهو لهم قبلة.

المشرق أى باب حكم هذا وباب حكم هذا ثم حذفنا من الثانى باباً وحكماً وأقمنا المشرق مقام الأول وقال السهيلي: والمشرق بالرفع عطفاً على أول الترجمة إذ كان حكم المشرق خلاف حكم المدينة والشام كأنه قال: باب قبلة المدينة والشام وباب ذكر المشرق إذ كان منفرد الحكم فصار كأنهما فعلان أراد تبين حكمهما ألا ترى كيف خصه بالذكر حتى قال: ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة يريد ليس هو فى الجنوب أوفى الشمال ومن خفض فقال: والمشرق جعل الباب باب واحداً كأنه قال: هذا باب ذكر المدينة والشام والمشرق. (قبل القبلة) أى: مستقبلها.

٣٠- باب ٣٩٥- (عن رجل) يعنى: ابن ميمون.

(طاف بالبيت للعمرة) بالنصب وللعمرة بالجر فى رواية أخرى.

(فى قبل الكعبة) بضم القاف والباء الموحدة ويجوز إسكانها أى: مقابلها.

(وقال: هذه القبلة) أى: قد استقر أمرها فلا تنسخ كما نسخت قبلة بيت المقدس ويحتمل أن يكون علمهم السنة فى مقام الإمام واستقبال البيت من وجه الكعبة، ولئن كانت الصلاة من كل جهاتها جائزة ويحتمل أن يكون دل به على أن حكم من شاهد البيت وعايته فى استقباله خلاف حكم من غاب عنه فيصلى تحريماً واجتهاداً وقاله الخطابى.

٣٩٩- وحديث البراء فى الاستقبال سبق فى الإيمان.

٣١- باب ٤٠١- (حدثنا عثمان حدثنا جرير) بجيم وراءين مهملتين.

(فتنى رجله) بتخفيف النون.

(أنسى كما تنسون) بهمة مفتوحة وسين مخففة، ومن قيده بضم أوله وتشديد ثالثه لم يناسب التشبية.

٣٢- (٤٠٢) (وآية الحجاب) بالرفع والجر.

(فى الغيرة) بغين مفتوحة/ [1/13]



٤٠٣- (بقباء) (١) يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف .

(فاستقبلوها) بفتح الباء الموحدة على الخبر لأكثر رواة البخارى غير الأصيلي فإنه رواها بكسرها على الأمر، ووجه احتجاج البخارى بحديث ابن عمر هنا أن انحرافهم إلى القبلة التي فرضت عليهم وهم فى انحرافهم يصلون إلى غير القبلة، ولم يؤمروا بالإعادة فكذلك المجتهد فى القبلة لانتزيمه إعادة وقد أشار البخارى فى ترجمته إلى هذا الاستدلال من حديث ابن مسعود فقال: سلم النبى ﷺ من ركعتى الظهر وأقبل على الناس بوجهه ثم أتم ما بقى وذلك أن انصرافه وإقباله على الناس بوجهه بعد سلامه كان وهو عند نفسه فى غير صلاة فلما بنى على صلاته كان وقت استدبار القبلة فى حكم المصلى فيؤخذ منه أن من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد.

٣٤- باب ٤٠٨، ٤٠٩- (فتناول حصاة فحتها) بقاء مثناة فوق ويروى فحكاها بالكاف .

٣٥- باب ٤١٢- (لا يتفلن) بقاء مثناة فوق وفاء تكسر وتضم حكاها الجوهري (مخاطاً أو بصاقاً أو نخامة) قيل: البصاق من الفم والمخاط من الأنف والنخامة من الصدر يقال: تنخم وتتجع وفرق بعضهم بينهما فجعله من الصدر بالعين المهملة ومن الرأس بالميم .

٣٨- باب ٤١٦- (معممر) بإسكان العين .

(همام) بفتح أوله وتشديد ثانيه .

٣٩- باب (إذا بدره البزاق) أنكر القاضى شمس الدين السروجى هذا من جهه اللغة وقال: المعروف بدرت إليه وبادرت ولا يقال: بدرته لكن هذا يستعمل فى باب المغالبة؛ لأنه يقال: بادرت البصاق فبدرنى أى: سبقنى وغلبنى .

(ورؤى منه) بضم الراء وهمزة مكسورة وبكسر الراء والمد والهمزة مفتوحة .

٤١٩- (رقى) بكسر القاف تضمير الخيل أن يشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرف فيذهب رهلها ويشد لحمها .

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٦٠٣):

بالمد والصراف وهو الأشهر وهو موضع معروف ظاهر المدينة، والمراد هنا مسجد أهل قباء فيه مجاز الحذف، واللام فى الناس للعهد الذهنى والمراد أهل قباء ومن حضر معهم .

٤١- باب ٤٢٠ - (الحفياء) (١) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة وباء مثناة من تحت تمد وتقصر.

(بني زريق) (٢) بزاي مضمومة وراء.

٤٢- باب ٤٢١ - (القنؤ) بقاف مكسورة فسره البخارى بالعدق، وهى الكياسة بشماريخه وبسره والاثنان والجماعة قنؤان كضو وضوان ولم يذكر للقنؤ حديث فى الباب لكن أشار به إلى مارواه النسائى عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله ﷺ ويده عصا وقد علق رجل قنؤ حشف فجعل يطعن فى ذلك القنؤ فقال: لو شاء رب هذه الصدقة لتصدق بأطيب من هذا، إن رب هذه الصدقة يأكل حشفاً يوم القيامة.

(انثروه) (٣) بمثلثة مضمومة.

(فاديت عقيلاً) (٤) بفتح العين المهملة.

(فحثا) بحاء مهملة وثناء مثلثة من الحثية وهى ملء اليد.

(يقله) بضم أوله من أقل الشئ رفعه وحمله.

(أؤمر بعضهم) بضم الميم، ويروى أؤمر بالهمزة.

(١) قال ابن الأثير فى النهاية (٤١١/١):

فى حديث السباق ذكر «الحفياء» وهو بالمد والقصر: موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء.

(٢) وجد فى معجم البلدان (١٥٨/٣):

زريق: بلفظ تصغير أزرُق مرخماً، سكنة بنى زريق: بالمدينة، وهم قبيلة من الأنصار، ينسب إليهم رزقي، وهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج.

(٣) قال الإمام الحافظ بن حجر فتح البارى: (٦١٦/١):

انثروه أى: صبوه.

(٤) قال الإمام حافظ بن حجر فى فتح البارى: (٦١٦/١):

ابن أبى طالب وكان أسر مع عمه العباس فى غزوة بدر.

(يرفعه) بالرفع والجزم قيل: لم يأمر بذلك زجراً له عن الحرص على الكثرة حتى لا يأخذ فوق حاجته ولذلك امتنع هو أيضاً من رفعه؛ لئلا يعيبه على ما لا يختاره له.

(كاهله) ما بين الكتفين.

(وتم منها درهم) بئاء مثلثة مفتوحة أى: هناك.

٤٥- باب (إذ أدخل بيتاً يصلى حيث شاء، أو حيث أمر، ولا يتجسس) (١)

بالجيم وبالحاء المهملة قيل: وهذه الترجمة لا يقتضى لفظ الحديث أن يصلى حيث شاء، وإنما يقتضى أن يصلى حيث أمر لقوله ﷺ: أين تحب أن أصلى لك؟.

٤٢٤- (حدثنا عبدالله بن مسلمة) بميم مفتوحة.

٤٦- باب ٤٢٥- (عتبان) (٢) بعين مهملة مكسورة.

(فتصلى) بالنصب جواب التمنى.

(فأتخذها) بالنصب عطفاً عليه.

(فلم يجلس حتى دخل البيت) (٣) وفى رواية حين.

(١) قال الحافظ زين الدين بن رجب الحنبلى فى فتح البارى (١٦٧/٣):

معنى تبويبه هاهنا: أن الداخل إلى بيت غيره هل يصلى حيث شاء من البيت أم حيث أمر؟ سقط حرف الاستفهام من الكلام. واستدل بهذا الحديث على أنه يصلى حيث أمر، لا حيث شاء.

(٢) قال الحافظ زين الدين بن رجب فى فتح البارى (١٧٦/٣):

هو عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عرف شهد بداراً وأحدأ كما فى هذا الحديث ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد بداراً، وكان ذهب بصره فى عهد النبى ﷺ، وكان يؤم قومه وهو ضرير البصر وهو شيخ كبير إلى أن توفى فى زمن معاوية.

(٣) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٦٢٠/٣):

وللكشمهينى حتى دخل، قال عياض: زعم بعضهم أنها غلط، وليس كذلك، بل المعنى فلم يجلس فى الدار ولا غيرها دخل البيت مبادراً إلى ما جاء بسببه. وفى رواية يعقوب عند المصنف وكذا عند الطيالسى، فلما دخل لم يجلس حتى قال: أين تحب؟ وكذا للإسماعيلى من وجه آخر «مختصر».

(فصففنا) وفي رواية فصفنا بالتشديد.

(حزيرة)<sup>(١)</sup> بحاء معجمة ثم زاي وروى بحاء وراء مهملتين وفي البخارى فى باب الأطمعة تفسير الأولى، قال النضر: هى من النخالة كما أن الحريرة بمهمله كلها من البن.

(فتاب رجال) بثلاثة أى: جاءوا قتالين إثرهم إثر بعض وهو بمعنى اجتمعوا.

(الدخشن) بضم الشين المعجمة والذال المهملة وسكون الخاء المعجمة وآخره نون، ويروى بالميم ويروى الدخيشن والدخشيم مصغرين وهو عقبى بدرى. وإنما كرهت الصحابة منه مجالسة المنافقين ومودتهم، وقد شهد له الرسول ﷺ بأنه قال: لا إله إلا الله يبتغى بها وجه الله، وهذا ينفى عنه هذه الظنة.

(سراتهم) بسين مهملة مفتوحة خيارهم.

٤٧- باب ٤٢٦- (عن أشعت) بالفتح لا ينصرف.

٤٨- باب (فقال: القبر القبر) منصوب على التحذير.

٤٨- باب ٤٢٧- (فأولئك شرار الخلق) بكسر الكاف؛ لأن الخطاب لمؤنث.

٤٢٨- (فأقام النبي ﷺ فيهم أربع عشرة ليلة) ولبعض رواة البخارى أربعاً

وعشرين.

(فجاءوا متقلدى السيوف) نصب على الحال وحذفت النون للإضافة فالسيوف مجرور بالإضافة ويروى متقلدين بإثبات النون فالسيوف منصوب به، ويحتمل تقلدهم السيوف لخوف اليهود وليروهم ماأعدوا لنصرته.

(بفناء أبى أيوب) بفاء مكسورة ممدودة.

(وأنه أمر) على البناء للفاعل والمفعول.

(ثامنونى) أذكروا لى ثمنه وبيعونى بالثمن.

(وفيه خرب) بخاء معجمة مفتوحة وراء مهملة مكسورة جمع خربة كنبقة ونبق - وروى بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم. وقال الخطابى:

(١) قال الإمام الحافظ زين الدين بن رجب فى فتح البارى (٣/١٨٨):

الحريرة: مرقه تصنع من النخالة، وقيل: من الدقيق - أيضاً - وقيل: إنه لا بد أن يكون معها شىء من دسم من شحم أو لحم وخص بعضهم دسمها باللحم خاصة.

لعل الصواب خرب جمع خربة بضم الخاء المعجمة فيهما وهو الجروف فى الأرض ومن رواه بالخاء المهملة والثاء المثلثة أراد الموضوع المحروث للزرع قال: وأحسن منه لو ساعدت الرواية حذب بالخاء والبدال المهملتين جمع حذبه لقوله: فسويت، وإنما يسوى المكان المحدودب. فأما الخرب بالخاء المعجمة والراء فتبنى وتعمر. وهذا تكلف لاحاجة إليه مع صحة الرواية والمعنى مع الخاء المهملة وكسر الراء ومعنى التسوية فيه أن يكون فيها بناء هدم فتسوى الأرض بإزالته.

٥٠- باب ٤٣٠- (سليمان بن حيان) بمثناه تحت.

٥١- باب ٤٣١- (فلم أر منظرًا كالיום قط أفضع) بالنصب سيأتى توجيهه فى الكسوف وقال السفاقسى: لاحجه فيه على ما بوب؛ لأنه لم يفعل ذلك مختاراً، وإنما عرض عليه ذلك بغير اختياره لمعنى إرادة الله تعالى تبيها لعبادة.

٤٣٢- (ولا تتخذوها قبوراً) تأوله البخارى على منع الصلاة فى المقابر ونوزع بأن القصد الحث على الصلاة فى البيت وأن الموتى لا يصلون فى قبورهم فكانه قال: لا تكونوا كالموتى، وليس فيه تعرض لجواز الصلاة فى المقابر ولا المنع منه.

٤٣٣- (لا يصبكم ما أصابهم) / كذا برفع يصيبكم والوجه الجزم لكنه ليخرج ١٣/ب على لغة.

٥٤- باب (الصلاة فى البيعة) (١) بياء مكسورة موحدة.

(وقال عمر: إنا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التى فيها الصور) وفى نسخة والصور، وجوز ابن مالك فى الصور الجر على البدل والنصب بإضمار أعنى والرفع بإضمار مبتدأ قال: ويجوز جعل المجرور معطوفاً بوأو محذوفة.

٤٣٤- (أولئك قوم) بكسر الكاف وكذا تلك الصور وقوله: أولئك شرار الخلق، ومنهم من أجاز الفتح.

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر (١/٦٣٣):

الصلاة فى البيعة: بكسر الموحدة بعدها مثناه تحتانية: معبد للنصارى. قال صاحب المحكم: البيعة صومعة الراهب. وقيل: كنيسة النصارى، والثانى هو المعتمد. ويدخل فى حكم البيعة الكنيسة وبيت المدارس والصومعة وبيت الضم وبيت النار ونحو ذلك.

٥٥- باب ٤٣٥، ٤٣٦ (قالا: لما نزل برسول الله ﷺ) بضم النون وكسر الزاى وفتحها.

(طفق) <sup>(١)</sup> بكسر الفاء وفتحها.

٥٦- باب ٤٣٨ - (حدثنا محمد بن سنان) بسين مهملة مكسورة ثم نون. (حدثنا سيار) بسين مهملة مفتوحة ثم ياء مثناه قيل: وإنما أدخل البخارى هنا حديث جعلت لى الأرض مسجداً ليبين أن كراهية الصلاة فيه ليس على التحريم.

٤٣٩- (حدثنا عبيد) بضم العين المهملة.

(الوشاح) <sup>(٢)</sup> عند العرب خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما.

(حداية) بضم أوله وهمز آخره على التصغير لحياة.

(فخطفته) بطاء مكسورة.

(حفش) <sup>(٣)</sup> بحاء مهملة مكسورة.

(تعاجيب) لا واحد له من لفظه ومعناه عجائب.

(ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني) بكسر إن.

(١) قال ابن الأثير فى النهاية عن الهروى (٣/١٢٩):

طفق: «طففق يلقى إليهم الجبوب، طففق بمعنى أخذ فى الفعل وجعل يفعل وهى من أفعال المقاربة». وانظر: الغريين فى القرآن والحديث للهروى بتحقيقنا ط نزار.

(٢) قال الإمام الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٣/٢٥٣):

قيل: إنه ضرب من الحلى، وجُمعهُ: وشح، ومنه: توشح بالثواب و اتشح به، والظاهر أنه كان شيئاً من لباس المرأة الذى تتوشح به وفيه حلق وسيور حمر.

(٣) وجد فى النهاية لابن الأثير عن الهروى (١/٤٠٧).

حفش: فى حديث ابن اللثبية «كان وجهه ساعياً على الزكاة، فرجع بمال، فقال: هلا قعد فى حفش أمه فينظر أيهدى إليه أم لا» الحفش بالكسر: الدرّج، شبه به بيت أمه فى صغره. وقيل: الحفش البيت الصغير الدليل القريب السمك، سمى به لضيقه. والتحفش: الانضمام والاجتماع. ومنه حديث المعتدة، كانت إذا توفى عنها زوجها دخلت خفشا، ولبست شر ثيابها».

٥٨- باب (كان أصحاب الصفة الفقراء) يجوز في أصحاب الرفع على اسم كان وفي الفقراء النصب ويجوز العكس؛ لأن المبتدأ والخبر معرفتان والصفة السقائف التي في مؤخر المسجد.

٤٤٠- (وهو شاب أعزب) (١) أى لا زوج له كذا لأكثرهم بالألف ولأبى زيد عزب بغير ألف وهى اللغة الفصيحة والعزوبة البعد.

٤٤١- (ولم يقل: عندى) بفتح أوله وكسر ثانية ثلاثى من القائلة.

٤٤٣- (حدثنا مسعر) بميم مكسورة.

(أراه) (٢) بهمزة مضمومة أظنه.

٤٤٤- (الزرقى) بزاي مضمومه ثم راء مفتوحة

(أبو قتادة السلمى) بسين مهملة ولام مفتوحتين نسبة إلى سلمة بكسر اللام.

٦١- باب (الحدث فى المسجد) قصد به تفسير قوله فى الحدث: مالم يحدث بالناقض للطهارة، ومنه تفسير أبو هريرة راوى الحديث وغيره فسرّه بالحديث فى غير ذكر الله تعالى، وذكر الداودى أن لأجله روى يحدث بتشديد الدال وهو غريب.

٦٢- باب- (وأكن الناس من المطر) بفتح الهمزة وكسر الكاف رباعى على الأمر من أكن كذا ضبطه الأصيلى أى: أضع لهم كناناً بالكسر وهو ما يسترهم منه و ضبطه غيره كن الناس ثلاثى. قال القاضى: وكلاهما صحيحان يقال: كنت الشيء سترته وأكنته أكنه أكن بمعنى سترته وخبأته وقال ابن مالك: فيه ثلاثة

(١) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٢٥٧/٣):

كذا فى هذه الرواية «أعزب» وقال جماعة من أهل اللغة: إن الصواب «عزب» يقال: رجل عزب إذ لم يكن له زوج، وامرأة عزبة إذا لم يكن لها زوج.

وأصل العزوبة: الغيبة والبعد، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٣] وسمى العزب عزباً لبعد عهده بالجماع.

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٦٣٩/١).

أراه: بالضم أى: أظنه، والضمير لمحارب.

أوجه ثبوت الهمزة مفتوحة على أن ماضية أكن وهو الأجود، والثاني حذف الهمزة وكسر الكاف على أن أصله أكن وحذفت الهمزة تخفيفاً، والثالث حذف الهمزة وضم الكاف على أن يكون من كن فهو مكنون أى: صانه.

(وإياك أن تحمر) فيه شاهد على أن الواو فى إياك وأن تفعل لا تلزم كما لا يلزم فى إياك والشر، لكن إذا لم يثبت فالتقدير إياك من أن تفعل فحذفت من؛ لأن حذف ما يجز أن وأن مطرد.

(فتفتن الناس)<sup>(١)</sup> بضم التاء المثناة فوق على أنه رباعى من أفتن وأنكره الأصمعى.

٤٤٦- (وعمده خشب) بفتح أوله وثانيه وضمهما.

(القصة)<sup>(٢)</sup> بقاف مفتوحة الجص لغة حجازية.

(الساج) ضرب من الشجر.

٤٤٧- (ويح عمار) بالجر على الإضافة وهى كلمة ترحم.

(يدعوهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار)<sup>(١)</sup> كذا لأكثرهم قال القاضى: فيه نقص وتامه فى رواية ابن السكن ويح عمار تقتله الفئة الباغية.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٦٤٢):

فتفتن الناس: بفتح المثناة من فتن، وضبطه ابن التين بالضم من أفتن، وذكر أن الأصمعى أنكره وأن أبا عبيده أجازاه فقال: فتن وأفتن بمعنى، قال ابن بطال: كأن عمر فهم ذلك من رد الشارع الخميصة إلى أبى جهم من أجل الأعلام التى فيها وقال: «إنها ألهمتني عن صلاتي» قلت: ويحتمل أن يكون عند عمر من ذلك علم خاص بهذه المسألة فقد روى ابن ماجه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر مرفوعاً ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم» رجاله ثقات إلا شيخه جبارة بن المغلس ففيه مقال.

(٢) قيل عنها فى النهاية لابن الأثير عن الشهرى (٤/٧١):

وفيه «أنه نهى عن تقصيص القبور» هو بناؤها بالقصة، وهى الجص.

وقال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٦٤٣):

القصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهى الجص بلغة أهل الحجاز، وقال الخطابى نشبه الجص وليست به.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣٠٥):



٤٤٨ - (مرى غلامك النجار) قيل: اسمه باقول ويقال: باقوم وقيل: صباح قبيصة وقيل: مينا، وقيل: ميمون وهذا اللفظ لا يعارض ما بعده من قول المرأة.

٤٤٩ - (ألا أجعل لك شيئاً) لاحتمال أنها بدأت النبي، ﷺ فلما أباح لها ذلك أبطأ الغلام بعمله فاستنجزها في إتمامه.

(حدثنا عبدالواحد بن أيمن) بفتح الميم والنون.

٦٦ - باب (يأخذ بنصول النبل) (١) جمع نصل، ويجمع على نصال أيضاً وروى به أيضاً.

٤٥٢ - (فليأخذ على نصالها) (٢) لا يعقر (٣) بكفه (٤) مسلماً) تقديره والله أعلم فليأخذ على نصالها بكفه لا يعقر مسلماً وكذا هو عند الأصليسي على أن هذا الحديث ليس فيه إسناد؛ لأن سفيان قال لهم: سمعت جابراً يقول ولم يقل: أن عمرًا قال له: نعم لكن وقع في رواية الأصليسي أنه قال له: نعم وقد ذكره البخاري في غير هذا الموضع وحذفه هنا اختصاراً.

= فيه بيان بأن ذلك سيقع له؛ ولهذا تعود عمار عند ذلك من الفتن وفيه إشارة إلى أن عماراً على الحق دون من خالفة.

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (١/٦٥١):

النبل: بفتح النون وسكون الموحدة وبعدها لام: السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد من لفظها.

(٢) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (١/٦٥٢):

على نصالها: ضمن الأخذ معنى الاستعلاء للمبالغة، أو «على» بمعنى الباء كما تقدم في طريق حماد عن عمر، وسيأتي من طريق ثابت عن أبي بردة.

(٣) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (١/٦٥٢):

لا يعقر أي: لا يجرح، وهو مجزوم نظراً إلى أنه جواب الأمر، ويجوز الرفع.

(٤) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (١/٦٥٢):

بكفه: متعلق بقوله «فليأخذ» وكذا رواية الأصليسي «لا يعقر مسلماً بكفه» ليس قوله: بكفه متعلقاً بيعقر، والتقدير: فليأخذ بكفه على نصالها لا يعقر مسلماً. ويؤيده رواية أبي أسامة: «فليمسك على نصالها بكفه أن يصيب أحداً من المسلمين» لفظ مسلم، وله من طريق ثابت عن أبي بردة: «فليأخذ بنصالها، ثم ليأخذ بنصالها، ثم ليأخذ بنصالها»

٤٥٣- (أنشدك الله) بفتح أوله وضم ثالثه، والله بالنصب وفي رواية بالله وليس في الحديث تصريح بالتبويب؛ لأنه لم يذكر أنه أجاب في المسجد لكن ذكره البخارى في بدء الخلق.

٦٩- باب ٤٥٤- (أصحاب الحراب) بحاء مهملة مكسورة.

٤٥٦- (فلما جاء ذكرته ذلك) صوابه ذكرت له.

(فقال: ابتاعها فأعتقها) الأولى بهمزة وصل والثانية بهمزة قطع.

٧١- باب (التقاضى) أى: طلب قضاء الدين.

٤٥٧- (سجف حجرته) بكسر السين المهملة أى: سترتها وحكى السناقسى

الفتح.

(أى الشطر) يعنى: ضع الشطر.

٤٥٨- (كان يقيم المسجد) بقاء مضمومة أى: يجمع قمامته وهى الزبالة.

٧٣- باب (تحريم تجارة الخمر فى المسجد)<sup>(١)</sup> هو على حذف مضاف أى:

باب ذكر تحريم يريد أنه لا بأس بذكر النهى عن المحرمات فى المسجد وتبيين أحكامها.

٤٥٩- (حدثنا عبدان عن أبى حمزة) بحاء مهملة وزاى.

٤٦٠- (ولا أراه) بضم الهمزة بمعنى أظنه.

٤٦٢- (ثمامة بن أثال) بضم أولهما والياء مثلثة فيهما.

(فانطلق إلى نخل) هو بالخاء المعجمة فى مشهور الرواية وأنكرها بعضهم

وقال: صوابه نجل بالجيم وهو الماء القليل المنبعث، وقيل: الماء الجارى.

(١) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٣/٣٥٤):

ذكر الخمر بالتحريم - إما لشربه أو للتجارة فيه - من جملة تبليغ دين الله وشرعه، وذلك لاتصان عن المساجد، فإن الله ذكره فى كتابه الذى يتلى فى الصلوات فى المساجد الخمر والميسر والأنصاب والأزلام «مختصر».

٤٦٣- (فلم يرعهم) (١) لم يفزعهم يعنون بهذا اللفظ السرعة لها نفس الفزع.

(يفذ وجرحه دماً) بغين وذال معجمتين أى: يسيل.

٤٦٥- (أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ) هما عباد بن بشر وأسيد بن حضير.

٤٦٦- (حدثنا محمد بن سنان) بسين مكسورة ثم نون.

(حدثنا فليح) بضم أوله.

(أبو النضر) بنون ثم ضاد معجمة.

(عبيد بن حنين) بضم أولهما.

(إن يكن الله) بكسر الهمزة على أنها شرطية، وجوز السفاقسى فتحها والمعنى مايبكيه لأجل أن يكون الله خير عبداً/ .

[١/١٤]

(أن أمن) أى: أسمح ولم يرد من الامتتان؛ لأن المنه تفسد الصنيعة وفى رواية أن من أمن على حذفها اسمها والمجرور صفته أى: رجلاً من أمن.

(ولكن أخوة الإسلام) وفى رواية الأصيلى خوة الإسلام بغير ألف كأنه نقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة وذكر ابن مالك مع حذف الهمزة فى نون لكن وجهين ضمها وإسكانها، ومع إثبات الهمزة سكون النون فقط وقيل: وقع فى موضع آخر لكن خلة الإسلام أفضل، وصوبه بعضهم؛ لأنه صرف للكلام على ماسبق من التحليل فأتى بلفظ مشتق منها.

(إلا باب أبى بكر) بالنصب والرفع.

٤٦٧- (عاصباً رأسه) قيل: المعروف عصب رأسه تعصياً.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٦٦٣):

فلم يرعهم: أى يفزعهم، قال الخطابى: المعنى أنهم بينما هم فى حال طمأنينة حتى أفرعتهم رؤية الدم فارتاعوا له، وقال غيره: المراد بهذا اللفظ السرعة لانفس الفزع.

- ٨١- باب (الأبواب والغلق)<sup>(١)</sup> بالتحريك .  
 (لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوابها) فيه حذف الجواب أى: لرأيت عجباً .  
 ٤٧٠- (يزيد بن خصيفة) بجاء معجمة مضمومة مصغر .  
 (السائب بن يزيد) السائب هو وأبوه صحبايان .  
 (حصبني) بجاء وصاد مهملتين أى: رمانى بالحصباه .  
 ٨٤- باب (الحلق) بجاء ولام مفتوحتين ويجوز كسر الحاء .  
 ٤٧٢- (مثنى مثنى) غير منون؛ لأنه لا ينصرف قيل: وشبه البخارى جلوس  
 الرجال فى المسجد بجواب النبى ﷺ وهو يخطب .  
 ٤٧٤- وحديث الثلاثة سبق ضبطه فى كتاب العلم<sup>(٢)</sup> .  
 ٤٧٦- (ثم بدا لأبى بكر) أى ظهر .  
 ٤٨٢- (إحدى صلاتى العشى)<sup>(٣)</sup> هو أول الزوال .  
 (السرعان) بالتحريك جمع سريع أوائل الناس، وقال أبو الفرج: فيه ثلاث  
 لغات فتح السين المهملة وكسرها وضمها والراء ساكنة والنون تنصب أبداً .  
 (قصرت الصلاة) على البناء للفاعل والمفعول .  
 ٤٨٣- (المقدمى) بذال مشددة مفتوحة .  
 (فضيل) بفاء مضمومة .

(١) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٣/٣٨٦):

قال بعضهم: لأبأس بإغلاق المساجد هذا إذا خيف امتهانه وضياح ما فيه ولم تدع إلى فتحه حاجة، فأما إذا لم تخف من فتحه مفسدة ولا انتهاك حرمة، وكان فيه رفق بالناس فالسنة فتحه كما لم يغلق مسجد النبى ﷺ ولها بعده .

(٢) رقم (٦٦) .

(٣) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٦٧٥):

كذا للأكثر وللمستملى والحموى العشاء بالمد وهو وهم، فقد صح أنها الظهر أو العصر كما سيأتى، وابتداء العشى من أول الزوال .

٤٨٤- (السمرة)<sup>(١)</sup> بفتح السين وضم الميم شجر الطلح واحده سمرة .  
(والكثب) جمع الكثيب والكثيب رمل مجتمع .  
(فدحا)<sup>(٢)</sup> السيل فيه : بالبطحاء) أى دفع يقال : دحا المطر الحصباء عن وجه الأرض .

٤٨٥- (صلى حيث المسجد للصغير) برفع الكل وبفتح ثاء حيث وخفض ،  
ما بعده على أحد الوجهين فى قوله : حيث سهيل طالعاً .  
(شرف الروحاء)<sup>(٣)</sup> موضع .

(وقد كان عبد الله يعلم المكان الذى صلى فيه رسول الله ﷺ يقول : ثم عن  
يمينك) قال القاضى : كذا فى جميع النسخ وهو تصحيف وصوابه بعواسج كن

---

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٦٧٨):  
سمرة أى : شجرة ذات شوك ، وهى التى تعرف بأى غيلان .  
وقال عنها ابن الأثير فى النهاية عن أبى موسى المدينى (٢/٣٩٩):  
هى : فى حديث سعد «ومالنا طعام إلا هذا السمرة» هو ضرب من شجر الطلح ،  
الواحدة سمرة .  
\*ومنه الحديث «يا أصحاب السمرة» هى الشجرة التى كانت عندها بيعه الرضوان عام  
الحديبية ، وقد تكرر فى الحديث .

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٦٧٨):  
فدحا : بالحاء المهملة أى دفع . وفى رواية الإسماعيلى «فدخل» بالحاء المعجمة واللام ،  
ونقل بعض المتأخرين عن بعض الروايات «قد جاء» بالقاف والجيم على أنهما كلمتان  
حرف التحقيق والفعل الماضى من المجيء .

(٣) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١/٦٧٨):  
هى قرية جامعة على ليلتين من المدينة ، وهى آخر السيادة للمتوجه إلى مكة والمسجد  
الأوسط هو فى الوادى المعروف الآن بوادى بنى سالم . وفى الأذان من صحيح مسلم أن  
بينهما سنة وثلاثين ميلاً .

عن يمينك فصحف بقوله يقول: ثم وذكر الحميدى هذا الحرق فقال: تنزل ثم عن يمينك فكان يقول: تصحف من تنزل أى بترك لفظ ثم وهذا ظاهر والإشكال باق والأول أئين.

٤٨٦- (حافة الطريق) جانبه.

(العرق) بكسر العين المهملة جبل صغير.

٤٨٧- (الرويثة)<sup>(١)</sup> براء مضمومة وئاء مثلثة اسم موضع.

(وجه) بضم الواو وكسرها أى: تجاهه وتلقاه.

(فى مكان بطح) هو إسكان الطاء أى: واسع سهل.

(حين يفضى من أكمة) كذا للكافة وعند النسفى حتى وهو وهم.

(دوين بريد) بياء موحدة مفتوحة ووقع فى بعض الأصول بياء مثناة تحت مضمومة وهو تصحيف.

(هى قائمة على ساق) يريد أنها كالسنيان ليست متعة من أسفل وقيل: ما ارتفع من الأرض وما انهبط.

٤٨٨- (العرج)<sup>(٢)</sup> بعين مهملة مفتوحة وراء ساكنة منزل بطريق مكة.

(١) وجد فى معجم البلدان (١١٩/٣):

الرويثة: تصغير روثة، واحدة روث الدواب أو روثة الأنف وهو طرفه، قال ابن الكلبي: لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل الرويثة وقد أبطأ فى مسيره فسمها الرويثة من راث يريث إذا أبطأ، وهى على ليلة من المدينة وقال ابن السكت: الرويثة معشى بين العرج والروحا، قال السلنى: الرويثة ماء لبنى عجل بين طريق الكوفة والبصرة إلى مكة، وقال الأزهرى: روثة اسم منهلة من المناهل التى بين المسجدين، يريد مكة والمدينة.

وقال عنها الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٦٧٩/١):

الرويثة: هى قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً.

(٢) قال عنها فى معجم البلدان (١١١/٤):

(والهضبة) بهاء مفتوحة ثم ضاد معجمة ساكنة ثم باء موحدة الصخرة الضخمة.

(رضم من حجارة) الرضم بإسكان الضاد المعجمة وللأصلي بفتحها حجارة مجتمعة منشرة تكون في بطون الأودية.

(سلمات) روى بفتح اللام وكسرهما فالفتح اسم للشجرة والكسر للصخرة.

٤٨٩- (هرشى)<sup>(١)</sup> مقصور عقبه قريب من الجحفة.

(غلوة) بغين معجمة رمية بسهم ثلثا ميل وقيل: مائة باع.

(السرحدات) <sup>(٢)</sup> بالتحريك.

= العرج بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم، وقال أبو زيد: العرج الكبير من الإبل، وقال أبو حاتم: إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عرج وعروج وأعراج، وقال ابن الكلبي: لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دواب تعرج فسمها العرج.

وقيل لكثير: لم سميت العرج عرجاً؟ قال: يعرج به عن الطريق: وهي قرية جامعة في وادي من نواحي الطائف.

وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف: واد يقال له: النخب وهو من الطائف على ساعة وواد يقال: له العرج. . وقال العرج أيضاً: بلد باليمن بين المحالب والمهجم. «مختصر»

(١) قال الحافظ بن رجب في فتح الباري (٤٤٢/٣):

هرشى ثنية معروفة وكراعتها: ما يمتد منها دون سفحها.

قال صاحب معجم البلدان (٤٥٧/٥): هرشى ثنية في طريق مكة قريه من الجحفة يرى منها البحر، ولها طريقان، فكل من سلك واحداً منهما أفضى به إلى موضع واحد.

(٢) قال الحافظ بن رجب في فتح الباري (٤٣٩/٣):

السرحة: شجرة وتجمع على سرح، كتمرة وتمر، وهو ضرب من الشجر له ثمر، وقيل: هي شجرة بيضاء، وقيل: كل شجرة طويلة سرحة وقال إبراهيم الحربي: السرح شجر كبار طوال لأتركي، يستظل به لا ينبت في رمل أبداً ولا في جبل ولا تأكله الماشية إلا قليلاً، له غصن أصغر وقد وصفها بأنها ضخمة أي: عظيمة - وأنه انكسر أعلاها فانشى في جوفها، وأنها قائمة على ساق وفي ساقها كذب كثيرة، وأما مكان هذه السرحة فلا يعرف منذ زمن.

- ٤٩٠- (مر الظهران) <sup>(١)</sup> بفتح الميم وهو بطن مر والعامة تقول بطن مرو.  
 ٤٩١- (بذى طوى) <sup>(٢)</sup> بطاء مضمومة.  
 ٤٩٢- (فرضتى الجبل) بفاء مضمومة وضاد معجمة تشبه فرضة وهى المدخل إلى النهر وقيل: هو شرب الماء من النهر.  
 (الأكمة) بالتحريك.

### ٩٠- أبواب سترة المرحلى

- ٤٩٣- (أقبلت راكبا على حمار أتان) سبق ضبطه فى باب العلم.  
 ٤٩٩- (والمرأة والحمار يمران من ورائها) كذا ثبت بصيغة الجمع والقياس يمران وكأنه أضمر غيرهما.  
 ٥٠٠- (ابن بزيع) بموحدة مفتوحة ثم زاي ثم ياء مشناه من تحت ثم عين مهملة.  
 (شاذان) بشين وذال معجمتين.

(١) قال صاحب معجم البلدان (٧٠/٤):

الظهران: هو فعلان يتحمل أن يكون من أشياء كثيرة، فيجوز أن يكون من الظهر ضد البطن ومن الظاهر ضد الباطن ومن قولهم: هو بين أظهرنا وهو ظهرنا والظهران قرية بالبحرين بنى عامر من بنى عبد القيس، وفى أطراف القنان جبل يقال له: الظهران وفى ناحيته مشرقاً ماء يقال له: متالع. والظهران واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها: مر تضاف إلى هذا الوادى فيقال: مر الظهران وقال النضر: الظهرانى يجاء به من مر الظهران، ويمر الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهزيل وفاصرة «مختصر».

(٢) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٤٤٤/٣):

وذو طوى: يروى بضم الطاء وكسرها وفتحها، وهو واد معروف بمكة بين الثنتين، وتسمى إحداهما: «ثنية المدنيين» تشرف على مقبرة مكة وثنية تهبط على جبل يسمى الحصحاء بحاء مهملة وصادين مهملتين وكان بذى طوى مسجد بنى بعد النبى ﷺ ولم يكن النبى ﷺ فيه، وإنما صلى أسفل منه على أكمة غليظة.  
 وذكر الأرزقى أن المسجد بنته زبيدة «فى أخبار مكة».



٥٠٢- (الإسطوانة) السارية والنون أصلية ووزنه أفعواله كأقحوانة؛ لأنه يقال: أساطين.

(يتحرى) يقصد.

٥٠٣- (قيصة) بقاف مفتوحة.

٥٠٤- (داخل على أثره) بفتحتين وبكسر أوله وإسكان ثانيه.

٥٠٥- (الحجبي) بفتحتين نسبة إلى حجابة الكعبة.

(فأغلقها) هي اللغة الفصحى والمفعول مغلق.

(ومكث) بضم الكاف وفتحها.

٥٠٦- (فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه قريبا) كذا وقع

فى بعض الأصول والصواب قريب.

٥٠٧- (يعرض) بفتح أوله أى: راحلته بنصبها عرضاً فى قبلته وقيل:

بضمه قال القاضى: والأول أوجه.

(هبت) تحركت واضطربت.

(الركاب) الإبل.

(آخرة الرحل) بالمد.

(ومؤخرته) بالهمز ما يستدبره الراكب فى الرحل والأفصح الآخرة.

٥٠٨- (أن أسنحه) بهمزة مفتوحة وسين مهملة ساكنة ثم نون مكسورة

وفتحها فى الرواية، وإن كان المعروف فى اللغة الفتح كذبح يذبح ثم حاء

مهملة مفتوحة اعترض أمامه يقال: سنح فى الشيء إذ ظهر وعرض وأصله

السانح من الطير من العياقة وضده البارح أى: الذاهب.

(حتى أنسل) منصوب بأن فصحة مضمرة.

١٠٠- باب (وقال: إن أبى إلا أن تقاتله فقاتله) بتاء مثناة فوق ولام مفتوحتين

وبتاء مكسورة ولام ساكنة.

٥٠٩- (فلم يجد مساغاً) بيم مفتوحة مفعل من السوغ أى: لم يجد ما يسهل له من طريق؛ لأنه يقال: ساغ الطعام إذا سهل تناوله.

(نال منه) أى: ذمه بسبب منعه.

(فليقاتله) فليدفعه دفعاً شديداً يشبه دفع المقاتل.

(فإنما هو شيطان) أى: فعله فعل شيطان ويحتمل أن الشيطان معه وحامل له.

٥١٠- (أبو جهيم) بجهيم مضمومة على التصغير.

(ماذا عليه) كذا ثبت فى النسخ وفى رواية أبى الهيثم من الإثم.

١٠٢- باب (ما باليت) أى: ما أبالى بذلك ولا حرج فيه.

[١٤/ب]

١٠٤- باب ٥١٣- (غمزنى) أى: طعن/ بأصبعه فى لأقبض رجلى من قبلته

وقيل: أشار إلى.

٥١٦- (الزرقى) بزى مضمومة وراء مفتوحة وقاف نسبه لبنى زريق من

الأنصار.

(وهو حامل أمامه) يجوز فى حامل التنوين والإضافة ويظهر أثر ذلك فى

قوله: بنت فيجوز فيها الفتح والكسر الاعتبارين وأما بنت رسول الله ﷺ

فالبكسر خاصة.

٥١٧- (زرارة) بزى مضمومة وراء مهملة.

(الشياني) بشين معجمة.

(حيال) بحاء مهملة مكسورة أى: حذاه وأصله حوال فقلبت الواو ياء

لأجل الكسرة التى قبلها كقام قياماً وأصله قوام.

١٠٩- باب ٥٢٠- (فيعمد) بيم مكسورة يقصد.

(سلاها) بسين مهملة مفتوحة مقصورة وعاء الجنين.

(حتى ألقته عنه) إنما أتى به البخارى هنا؛ لأنها لما ألقته عنه لم تقصد إلى

أخذ ما على ظهره من ورائه كما لا يقصد إلى أخذه من أمامه بل تناوله من حيث أمكن وهذا أبلغ من مرورها بين يديه .

(اللهم عليك بقريش) أراد كفارهم .

(عمارة بن الوليد) ثم قال .

(فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر) هذا وهم فإنه لاخلاف عند الإخباريين أن عمارة لم يحضر بدر وأنه توفى بجزيرة من أرض الحبش وكان النجاشي سحره ونفخ في إحليله سحرًا؛ لتهمة لحقته عنده فهام على وجهه مع الوحش .

(قليب بدر) بالجر بدل مما قبله ويجوز رفعه بتقدير هو ونصبه بتقدير أعنى .

(القليب) البثر قبل أن تطوى .



## (٩) كتاب مواقيت الصلاة

١- (باب مواقيت الصلاة وقته عليهم) قال السفاسي: رويناه بالتشديد وهو في اللغة بالتخفيف بدليل قوله تعالى: ﴿مُوقِنًا﴾<sup>(١)</sup> ولو كان مشدداً لكان مؤقناً.

٥٢١- (أليس قد علمت)<sup>(٢)</sup> كذا الرواية والأفصح ألسنت، وقد رواه في المغازي في غزوة بدر بلفظ لقد علمت.

(نزل فصلي فصلي رسول الله ﷺ) يحتمل أن تكون صلاة النبي ﷺ بعد فراغ جبريل لكن ثبت من خارج أنه صلى معه وجبريل الإمام وقيل: هذا الحديث يعارض حديث إمامة جبريل لكل صلاة وقتين في يومين إذ لو صح لم يكن لاحتجاج عروة على عمر معنى؛ لأن عمر أخرها إلى الوقت الآخر فاحتجاج عروة يدل على أنه إنما صلى به في وقت واحد.

٥٢١- (بهذا أمرت) بفتح التاء عند الأكثر أي: شرع لك.

(ويروى) بالضم أي: أمرت أنا أن أصلي بك.

(أو إن جبريل) بفتح الواو على العطف والهمزة للاستفهام.

(وإن) تفتح وتكسر والكسر أجود والفتح على تقدير أو علمت أو حدثت إن جبريل نزل.

(بشير) بموحدة مفتوحة.

٥٢٢- (قبل أن تظهر) أي: قبل أن تعلو وتبعد من ساحة الدار إلى سقف

الجدر وقيل: أرادت والشمس في حجرتها قبل أن تعلو على البيوت فكنى بالشمس عن الضياء؛ لأنه عنها يكون.

(١) [سورة النساء: ١٠٣].

(٢) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (٦/٢):

قد علمت، قال: عياش يدل ظاهره على علم المغيرة بذلك، ويحتمل أن يكون ذلك على سبيل الظن من أبي مسعود لعلمه بصحبه المغيرة قلت: ويؤيده الأول رواية شعيب عن ابن شهاب عن المصنف في غزوة بدر بلفظ «فقال: لقد علمت» بغير أداة استفهام، ونحوه لعبد الرزاق عن معمر وابن جريج جميعاً.

٥٢٣- (أبو جمرة) بجيم .

(إنهاذا لحي) بالنصب على الاختصاص وبقية الحديث تقدم في الإيمان<sup>(١)</sup> .

٥٢٥- (الجرىء) بجيم مفتوحة وهمزة فى آخره .

(فتنة الرجل فى أهله وماله وولده) أى : ما يعرض له منهم من شر .

(ولكن الفتنة) بالنصب بتقدير فعل أى : أريد .

(قال: يكسر) أى : يقتل ولا يموت بغير قتل .

(إذن لا يغلق) لأن الغلق إنما يكون للصحيح وأما الكسر فهو هتك لا يجير

قيل : وإنما علم عمر الباب ؛ لأنه ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان

فقال : إنما عليك نبى وصديق وشهيدان وكذلك أنجزت عليهم بقتل عثمان بعده

من الفتن ما لم يغلق إلى يوم القيامة وهى الدعوة التى لم يجب فيها رسول الله

ﷺ فى أمته .

(إذن لا يغلق) بفتح القاف نصب بإذن ؛ لأن شروط أعمالها من التصدر

واستقبال الفعل واتصاله بها موجودة ولا يضر الفصل بلا النافية .

(الأعاليط) جمع أغلوطة وهو ما يغلط به من المسائل .

(فهينا)<sup>(٢)</sup> بهاء مكسورة من المهابة .

٥٢٦- (أن رجلاً أصاب من امرأة) هو أبو اليسر بفتحتين كعب بن عمرو

رواه الترمذى .

٥- باب (فضل الصلاة لوقتها) اللام للتأقيت بمعنى عند كقوله تعالى :

﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾<sup>(٣)</sup> .

٥٢٧- (ثم أى) قال أبو الفرج : هو بالتشديد والتنوين كذا سمعته من ابن

الخشاب وقال : لا يجوز إلا تنوينه ؛ لأنه اسم معرب غير مضاف .

(١) حديث رقم (٥٣) .

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١٢/٢) :

فهينا أى : خفنا ، وهو مقول شقيق أيضاً .

(٣) [سورة الإسراء : ٧٨] .

٥٢٨- (حدثنا إبراهيم بن حمزة) بحاء مهملة.

(ابن أبي حازم) بحاء مهملة.

(النهر) بفتح الهاء وإسكانها.

(يبقى) بضم أوله.

(الدرن) بفتحين الوسخ كنى به عن الآثام.

(شيئا) كذا ثبت في البخارى مع بناء الفعل للمفعول والفاعل ضميره. لا «شيئا» مفعول ما تقول أجرى فعل القول مجرى فعل الظن؛ لأنه تقدم فيه ما الاستفهامية ووليها فعل القول مضارعاً مسنداً إلى المخاطب فاستحق أن يعمل عمل فعل الظن فذلك في موضوع نصب مفعول أول يبقى فى موضع نصب مفعول ثان وما استفهامية فى موضع نصب ويبقى وقدم؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام والتقدير أى شىء تظن ذلك الاغتسال مبقياً من درنه قاله ابن مالك، وقال غيره: فى هذا الحديث إن الصغائر تكفرها المحافظة على الصلوات؛ لأنه شبه الصغائر بالدرن وهو لا يبلغ مبلغ الجذام ونحوه.

٥٢٩- (غيلان) بغين معجمة.

(أليس صنعتهم) يعنى تأخيرها عن الوقت المستحب لا أنهم أخروها عن الوقت كله.

٥٣٠- (أبو عبيدة الحداد) بضم العين.

(إلا هذه الصلاة وهذه الصلاة) الأولى منصوبة والثانية مرفوعة.

(البرسانى) بضم الموحدة

٨- باب ٥٣١- (فلا يتفلن) بمثناة من تحت مفتوحة وفاء مكسورة ومضمومة

وأنكر ابن مالك الضم.

٩- باب ٥٣٣، ٥٣٤- (فأبردوا) هو بقطع الهمزة وكسر الراء أى: أخروها

عن وقت الهاجرة إلى حتى يبدو النهار يقال: أبرد إذا دخل فى وقت البرد وكما

يقال: أظهر وأفجر والباء للتعدية فالمعنى أدخلوا الصلاة فى البرد.

(عن الصلاة) قيل: عن بمعنى الباء وقد جاء مصرحاً به في الرواية الآتية  
وقيل: زائدة يقال: أبرد كذا إذا فعله في برد النهار.

٥٣٥- (حدثنا محمد بن بشار) بموحدة وشين معجمة.

(غندر) بضم أوله وفتح ثالته.

(أذن مؤذن النبي ﷺ الظهر) كذا وقع في هذه الرواية أذن الظهر/ وصوابه [١/١٥]  
أذن بالظهر أو للظهر كما روى في الباب الذي بعد هذا وكذا هو في مسلم.

٥٣٧- (نفس في الشتاء ونفس في الصيف) بالجر فيهما على البدل.

(أشد ما تجدون) بالكسر على البدل من نفس بالرفع على أنه خبر مبتدأ  
محذوف أي: فهو بدليل التصريح به في رواية وبالفتح مفعولاً يجدون بعده  
ورواه في بدء الخلق في باب صفة النار وأنها مخلوقة بلفظ فأشد ما تجدون  
وهو على هذا مبتدأ وخبره محذوف صرح به النسائي في روايته في كتاب  
التفسير قال: فأشد ما تجدون من البرد من برد جهنم وأشد ما تجدون من الحر  
من حر جهنم.

٥٤٠- (في عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة أي: وسطه أو جانبه.

٥٤٢- (الظواهر) جمع ظهيرة وهي الهاجرة.

٥٤٩- (أن سهل بن حنيف) بهاء مهملة مضمومة على التصغير.

١٤- باب ٥٥٢- (كأنما وتر أهله وماله) الأكثر على نصبه مفعولاً ثانياً لوتر  
وأضمر في وتر مفعول ما لم يسم فاعلة عائد على الذي فاته؛ لأن معناه أصيب  
بهما وسلبهما. وهو متعد إلى مفعولين كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وهذا هو المذكور في الحديث ويروى بالرفع على أن أهله هو  
المفعول الذي لم يسم فاعله من غير إضمار ولأنهم المصابون المأخوذون وبهذا  
فسره ابن مالك وأنكر عليه؛ لأنه لا يعرف من اللغة وتر بمعنى ذهب فاعله أراد  
تقريب المعنى من سلب وشبهه وحاصله أن من رد النقص إلى الأهل والمال  
رفعهما ومن رده إلى الرجل نصبهما وأضمر ضميراً يقوم مقام المفعول أي: وتر  
هو أهله وماله.

(١) [سورة محمد: ٣٥].

٥٥٣- (حبط عمله) فسد.

٥٥٤- (لاتضامون) يروى بالتشديد والتخفيف ويضم التاء وفتحها والأكثر ضم التاء وتخفيف الميم أى: لاينالكم ضميم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضميم ظلم.

٥٥٥- (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل)<sup>(١)</sup> جاء على لغة بعض العرب فى إظهار ضمير الجمع والثنائية فى الفعل المتقدم فيقولون: أكلونى البراغيث والفصيح أكلتنى، وكان النبى ﷺ يعرف لغة جميع العرب وقال السهلى: فى هذا الحديث إن الواو فيه علامة إضمار؛ لأنه حديث مختصر رواه البزار مطولاً مجرد فقال: فيه إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ومعنى التعاقب إتيان طائفة بعد طائفة.

٥٥٦- (إذا أدرك أحدكم سجدة) أى: ركعة من إطلاق البعض وإرادة الكل وتبويب البخارى يفسره.

٥٥٧- (ثم عجزوا) أى: ماتوا وانقطعوا.

٥٥٨- (عن أبي بردة) بموحدة مضمومة.

٥٥٩- (حدثنا محمد بن مهران) بميم مكسورة.

(أبو النجاشى) بنون مفتوحة.

(مواقع نبه)<sup>(٢)</sup> أى: حيث تقع وهو يدل على شيئين تعجيلها وعدم تطويلها.

٥٦٠- (والصبح كانوا أو كان النبى ﷺ يصلها بغلس) قال ابن بطال: معناه

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤٣/٢):

قيل هم الحفظة نقله عياض وغيره عن الجمهور، وتردد ابن بزيمة، وقال القرطبى: الأظهر: عندى أنهم غيرهم، ويقويه أنه لم ينقل أن الحفظة يفارقون العبد، ولا أن حفظة الليل غير حفظة النهار، وبأنهم لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكتفاء فى السؤال منهم عن حالة الترك دون غيرها فى قوله: «كيف تركتم عبادى؟».

(٢) قال الحافظ بن حجر فتح البارى (٥٠/٢):

بفتح النون وسكون الموحدة، أى: المواضع التى تصل إليها سهامه إذا رمى بها، وروى أحمد فى مسنده من طريق على بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا: «كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نرجع فترامى حتى نأتى ديارنا، فما يخفى علينا مواقع=



كانوا مع النبي ﷺ مجتمعين أو لم يكونوا مجتمعين فإنه ﷺ كان يصلّيها بغلس، ولا يضع فيها ما كان يضع في العشاء من تعجيلها إذا اجتمعوا وتأخيرها إذا أبطأوا وإنما كان شأنه التعجيل بها أبداً قال: وهذا من فصيح الكلام وفيه حذفان حذف خبر كان وهو جائز وقوله: أو يعني لم يكونوا مجتمعين حذف الجملة التي بعدها مع كونها مقتضية لها قال الحافظ رشيد الدين العطار: وقد جاء في لفظ هذا الحديث في صحيح مسلم والصبح كانوا أو قال: كان النبي ﷺ يصلّيها بغلس وظاهر هذا اللفظ يقتضى أنه شك من الراوى فإن كان كذلك فيحتاج إلى تقدير آخر غير ما ذكره ابن بطال.

١٩- باب ٥٦٣- (لاتغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب) (١) أى: لا تبغوهوم في تسميتهم هاتين الصلاتين بذلك؛ لأنهم لم يقتدوا في تسميتهم لابما في الكتاب من تسميتها العشاء ولا بما في السنة من تسميتها المغرب.

٢٠- باب (أعتم) آخرها إلى وقت العتمة أى: الحلبة المعروفة أو إلى شدة الظلمة.

(ويذكر عن أبي موسى) هذا التعليق أسنده في باب فضل العشاء وهذا أحد ما يرد به على ابن الصلاح أن تعليقاته بصيغة التمريض لا تكون صحيحة عنده.

=سهماًنا إسنادة حسن، والنبل هي السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، قاله ابن سيده، وقيل: واحدها نبله مثل تمر وتمر ومقتضاه المبادرة بالمغرب في أول وقتها بحيث أن الفراغ منها يقع والضوء باق.

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (٥٢/٢):

يقال: غلبه على كذا غضبه منه أو أخذه منه قهراً، والمعنى لاتعرضوا لما هو من عادتهم من تسمية المغرب بالعشاء والعشاء بالعتمة فيغضب منكم الأعراب اسم العشاء التي سماها الله بها. قال: فالنهي على الظاهر للأعراب وعلى الحقيقة لهم. وقال غيره: معنى الغلبة أنكم تسمونها اسماً وهم يسمونها اسماً، فإن سميتوها بالاسم الذي يسمونها به وافقتموهم، وإذا وافق الخصم خصمه صار كأنه انقطع له حتى غلبه، ولا يحتاج إلى تقدير غضب ولا أخذ. وقال التوربشتي: المعنى لاتطلقوا هذا الاسم على ما هو متداول بينهم فيغلب مصطلحهم على الاسم الذي شرعته لكم. وقال القرطبي: الأعراب من كان من أهل البادية وإن لم يكن عربياً، والعربي من ينتسب إلى العرب ولو لم يسكن البادية.

٥٦٤- (أرأيتم) بفتح التاء بمعنى أخبروني.

٥٦٧- (بقيع) بفتح الموحدة.

(بطحان)<sup>(١)</sup> قال ابن قرقول فى رواية المحدثين: بضم الباء الموحدة وحكى أهل اللغة فتح الباء وكسر الطاء.

(يتناوب) أى: يأتون عن بعد إليه نوباً وأوقاتاً.

(حتى ابهار الليل) يوحدة وتشديد الراء فى آخره والحاق الألف أى: انتصف.

(على رسلكم) براء مكسورة ويجوز فتحها أى: تأنوا.

(إن من نعمة الله) هو بفتح أن وكذا أنه ليس أحد منهم من كسر الأولى.

٢٣- باب ٥٦٨- (خالد الخذاء) بذال معجمة مشددة.

٥٧١- (يقطر) بضم الطاء.

(رأسه) فاعل.

(فبدد) أى: فرق.

(ثم ضمها) كذا رواية البخارى بالضاد المعجمة والميم ورواه مسلم بالصاد المهملة والباء الموحدة قال القاضى: وهو الصواب فإنه يصف عصر الماء من الشعر باليد.

(لا يُقَصِّرُ) بالعين المهملة وكسر الصاد وفى رواية لها يقصر بالقاف وهى رواية مسلم أى: عن فعله ذلك من إجراء أصابعه عليه متمهلاً دون بطش.

(١) ذكر صاحب لسان العرب (١/٣٠٠):

بطحان موضع بالمدينة. ويطحان: موضع آخر فى ديار تميم، ذكره العجاج:

أسمى جمال كالداهين مضرعاً.

يطحان... قبلتين مكنعا.

ويطحان، بفتح الباء: اسم وادى المدينة وإليه ينسب البطحانيون، وأكثرهم بضم الباء، قال ابن الأثير: ولعله الأصح.

٥٧٢- (أما إنكم) بتخفيف الميم وبكسر أن على أن أما حرف استفتاح وبالفتح على جعلها بمعنى حقا.

(ويص) بالمهملة بريق.

٥٧٣- (تضامون) سبق ضبطه والزائد هنا رواية تضاهون أي: لا يشتبه عليكم.

٥٧٤- (هدبة) بضم الهاء.

(أبو جمرة) بالجيم المفتوحة.

(البردين) الفجر والعصر لفعلهما طرفى النهار وهو وقت البرد. قلت: كم بينهما لعله حذف منه كان بدليل الرواية الثانية كم كان بينهما ويجوز حيثذ فيه.

٥٧٥- (قدر) الرفع والنصب.

٥٧٦- (فلما فرغا من سحورهما) بفتح السين المهملة.

٥٧٧- (ثم يكون سرعة) بالنصب خبر مقدم وبالرفع فى لغة من جوز الإخبار

فى باب كان عن النكرة بالمعرفة وقال القاضى: هى بضم السين/ ورفع آخره [١٥/ب] على اسم كان.

٥٧٨- (كن نساء المؤمنات يشهدن) يجوز فى نساء وجهان النصب على أنه

خبر كان ولفظ يشهدن خبر ثان والرفع على أنه بدل من الضمير فى كان أو فاعل على لغة أكلونى البراغيث قال ابن مالك: وفى إضافة نساء المؤمنات شاهد على إضافة الموصوف إلى الصفة عند أمن اللبس؛ لأن الأصل وكن النساء المؤمنات وهو نظير مسجد الجامع.

٥٧٩- (بسر بن سعيد) بموحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة.

٥٨١- (حتى تشرق) بفتح التاء وضم الراء لأجل رواية حتى تطلع وبضم

التاء وكسر الراء يقال: شرقت الشمس بالضم شروقا طلعت مثل غربت وأشرقت أضاءت وانبطت الثلاثى للثلاثى والرابعى للرباعى.

٥٨٣- (حاجب الشمس) هو حرفهما الأعلى من قرصها وسمى بذلك؛ لأنه

أول ما يبدو منها كحاجب الإنسان.

- ٥٨٤- (حدثنا عبيد بن إسماعيل) بضم العين مصغر .  
 (خيب) بحاء معجمة على التصغير .  
 (نهى عن بيعتين وعن لبستين) بكسر أولهما؛ لأن المراد الهيئة لا المرة .  
 ٥٨٥- (باب لا يتحرى الصلاة) بمثناة من فوق مضمومة .  
 (الصلاة) هو القائم مقام الفاعل .  
 ٥٨٥- (لا يتحرى) قال السهيلي: هو على الخبر ويجوز الخبر عن مستقر  
 الشريعة أى: لا يكون هذا فى الشريعة .  
 (فيصلى) بالنصب والرفع أما النصب فلما خالفه الثانى الأول كما تقول لمن  
 يأتيك ولا يحدثك: لا تأتينا فتحدثنا؛ لأن النفى واقع على الثانى دون الأول،  
 وأما الرفع فعلى نفيهما جميعاً وهو مثل قوله تعالى: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا  
 فَيُصْحِتَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وقال ابن خروف: يجوز فى فيصلى ثلاثة أوجه الجزم على العطف  
 أى: لا يتحرى ولا يصل والرفع على القطع أى: لا يتحرى فهو يصلى والنصب  
 على جواب النهى أى: لا يكن قصد صلاة والمعنى لا يتحرى وصلياً .  
 ٥٨٦- (الجندي) بجيم مضمومة ودال مهملة مفتوحة نسبة لجندي بطن من  
 ليث .  
 ٥٨٧- (حدثنا محمد بن أبان) بفتح النون وبكسرها مع التنوين ينصرف  
 ولا ينصرف .  
 ٥٩٠- (مخافه أن يثقل على أمته) أوله بمثناة من فوق ومن تحت .  
 (وكان يحب ما يخفف عنهم) بكسر الفاء ويفتحها .  
 ٥٩٤- (معاذ بن فضالة) بفتح الفاء .  
 (بكروا بالصلاة) أى: قدموها فى أول وقت .  
 ٥٩٥- (محمد بن فضيل) بفاء مضمومة .  
 (حصين) بحاء مهملة مضمومة .

(١) [سورة طه: ٦١].

(سرنا مع النبي ﷺ ليلة) (١).

(لو عرست بنا) بمهمات من التعريس وهو نزول المسافر لغير إقامة .

(وابياضت) (٢) يقال: ابيض الشيء بالتشديد ايضاً.

٥٩٦- (ماكدت) بكسر الكاف وحكى ضمها وكان هذا التأخير قبل صلاة

الخوف ثم نسخ .

٥٩٧- (قال همام: سمعته بعد يقول) الضمير يرجع لقتادة .

(حيان) بحاء مهملة مفتوحة بعدها مثناة من تحت .

٣٩- باب (السمر بعد العشاء) بفتح الميم قال القاضى: كذا الرواية وقال أبو

مروان بن سراج: الإسكان أولى؛ لأنه اسم الفعل وكذا ضبطه بعضهم وبالفصح

هو الحديث بعدها وأصله لون ضوء القمر؛ لأنهم كانوا يتحدثون إليه ومنه

سمى الأسمر لشبهه ذلك اللون .

٦٠٠- (راث) بمثلثة أبطأ .

(جيراننا) بجيم مكسورة .

٦٠١- (حثمة) بحاء مهملة وثناء مثلثة ساكنة .

(فوهل) بفتح الواو والهاء وذهب وهمهم إليه وما ذكره فى سياق هذا

الحديث يرفع الإشكال .

٦٠٢- (وإن أربع فخامس أو سادس) قيده بعضهم بالجر فى الجميع بتقدير

وإن كان عنده طعام أربع فليذهب بخامس أو سادس فحذف المضاف وأبقى

عمله كما روى يونس عن العرب مررت برجل صالح وإن لاصالح فطالح على

تقدير أن لا أمر بصالح فقد مررت بطالح والرفع أحسن على حذف المضاف

وإقامة المضاف إليه مقامه .

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢/٨٠):

كان ذلك فى رجوعه من خيبر، كذا جزم به بعض الشراح معتمداً على ما وقع عند

مسلم من حديث أبى هريرة .

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢/٨١):

وزنه إفعال بتشديد اللام مثل إحصار وإبهار، أى صفت . وقيل: وإنما يقال ذلك فى

كل لون بين لونين، فأما الخالص من البياض مثلاً وإنما يقال له: أبيض .

(حتى تعشى) بمثناة وشين معجمة كذا البخارى وفى مسلم نعس بنون وسين مهمله قال القاضى: وهو الصواب.

(قد عرضوا) قيل: بضم العين المهمله وتشديد الراء المكسورة أى: أطمعوا من العراضة وهى الميره قاله الجوهرى. وقال فى المطالع: وهو بتخفيف الراء والقياس تثقيلاً.

(ياغثر) بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم تاء مثلثة مفتوحة ومضمومة أيضاً هو الثقيل الوخم وقيل: ذباب أزرق يكون فى الصحراء شبهه به تحقير أو قيل: بعين مهمله مفتوحة بمثناة مفتوحة من فوق بعد النون ومعناه يالئيم.

(فجدع) بجيم ودال مهمله مشددة أى: دعى عليه بقطع الأنف أو الأذن أو الشفة وقيل: هو السب.

(وايم الله) الهزمة وصل وقيل: قطع.

(ربا) بموحدة من أسقلها أى: زاد.

(أكثر) بالثلثة وبالموحدة.

(قالت: لا وقرة عيني) (١) بالكسر على القسم قيل: إرادة النبى ﷺ ولفظة لا زائدة ويحتمل أنها نافية وفيه حذف أى: لاشئ غير ما أقول وهو قرة عيني هى أكثر منها (٢).



(١) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (١٦٨/٥):

«غثر» بالغين المعجمة المضمومة. وبالثاء المثلثة - فهو مأخوذ من الغثارة وهى الجهل، يقال: رجل أغثر وغثر، والنون زائدة. ومنها إثبات كرامات الأولياء وخرق العوائد لهم. وهو قول عامة أهل السنة ووافق على ذلك المعتزلة فى زمن الأنبياء خاصة - كما جرى فى هذه القضية، وجعلوها من جملة معجزاتهم حيثئذ. وبالغين المهمله والتاء المثناة من فوق، وهما مفتوحتان. قال الخطابى: إن كان هذه محفوظة فالعتر الذباب، قاله ثعلب سمي به لصوته وكأنه حين حقره وصغره شبهه بالذباب.

(٢) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (١٧٣/٥):

جهاز الخلف بقرة العين، فإن امرأة أبى بكر حلفت بذلك ولم ينكره عليها، وقرة عين المؤمن: هوربه وكلامه وذكره طاعته.

## (١٠) كتاب الأذان

٦٠٤ - (يتحنون) بحاء مهملة وياء مثناة من تحت ثم نون أى: لا يقدرון أحيانها ليأتوا إليها فى أحيانها والحين الوقت والزمان.

- (الناقوس) خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها.

٢- باب (الأذان مثنى مثنى)<sup>(١)</sup> هو بلا تنوين.

٦٠٥ - (أمر بلال) كذا ههنا مبنياً للمفعول ورواه النسائى مبنياً للفاعل

وصرح بالنبي ﷺ.

٦٠٦ - (أن يشفع الأذان) أى: يشية.

(ويوتر الإقامة) أى: يفرداها.

٤- باب (٦٠٨) - (نُوب) بثلاثة مضمومة أى: أعيد الدعاء إليها والمراد

الإقامة حتى يخطى قال القاضى: ضبطناه عن المتقين بالكسر وسمعناه من أكثر الرواة بالضم والكسر هو الأوجه أى: يوسوس وأما الضم فمن المرور.

- (حتى يظل) كذا الرواية بظاء مشالة مفتوحة.

- (والرجل) مرفوع أى يبقى ويدوم وقيل: يصير وحكى الدراوردى يضل

بالضاد بمعنى ينسى ويذهب فهمه.

- (إن يدرى كم صلى) هى بالكسر نافية بمعنى ما وهى موافقة لرواية

لا يدرى ويروى بالفتح: قال ابن عبد البر: هى رواية أكثرهم. قال صاحب المفهم: وكذا ضبطها الأصيلى عن كتاب البخارى أن بالفتح وليست بشئ إلا مع

رواية الضاد فتكون أن مع الفعل فى تأويل المصدر مفعول ضل إن بإسقاط حرف الجر أى: يضل عن درايته وينسى عدد ركعاته. [١/١٦]

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢/٩٨):

فى رواية الكشميهنى «مثنى مثنى» أى مرتين مرتين، ومثنى معدول عن اثنين اثنين وهو بغير تنوين، فتحمل رواية الكشميهنى على التوكيد؛ لأن الأول يفيد تثنية كل لفظ من ألفاظ الأذان والثانى يؤكد ذلك.

- ٥- باب - (سمحاً) بإسكان الميم أى: سهلاً ومنه السماح فى المعاملات .
- ٦٠٩- (المدى) بفتح الميم الغاية .
- ٦- باب (٦١٠)- (أغار)<sup>(١)</sup> ويقال: غار ثلاثى وهو الهجوم على العدو صباحاً من غير إعلامهم .
- (بمكاتلهم) بمثناه فوق جمع مکتل .
- (محمد والخميس)<sup>(٢)</sup> بالرفع والنصب .
- ٨- باب ٦١٤- (حدثنا على بن عياش) بمثناه من تحت وشين معجمة .
- (شعيب بن أبى حمزة) بحاء مهملة .
- ٩- باب (الاستهام) الاقتراع بالسهام . وقال صاحب مجمع الغرائب: معناه لتنافستم فى الابتداء إليه حتى يؤدى إلى الاقتراع .
- ٦١٥- (ألا أن يستهوما عليه) هذا موضع الترجمة وخالفه ابن عبد البر فقال: «فى التمهيدي» أن الضمير يعود إلى الصف الأول وهو أقرب مذكور، قال: هذا وجه الكلام وقال غيره: يعود على معنى الكلام المتقدم فانه مذكور ومأول

(١) قال الإمام الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٢٣١/٥):

الإغارة تبيت العدو ليلاً - وقد جاءت نصوص أخرى بإباحة الإغارة، وموضع ذكر ذلك «كتاب الجهاد» .

ومنها التفاؤل، فإن النبى ﷺ لما رآهم خرجوا بالمكاتل وهو الزبيل والقفاف والمساحى وهى المجارف وهذه آلات الحراب ووقع الأمر كذلك .

ومنها التكبير على العدو عند مشاهدته، ويتحمل أن يكون سر ذلك: أن التكبير طارد لشیطان الجن تقارنهم، فإذا انهزمت شياطينهم المقترنه بهم انهزموا كما جرى للمشركين يوم بدر فإن إبليس كان معهم يعدهم ويمنيهم فلما انهزم انهزموا .

(٢) قال الإمام الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٢٣٢/٥):

فيه روايتان: «الخميس» «والجيش» وهما بمعنى واحد، وسمى الجيش: خميساً، لأنه ينقسم خمسة أجزاء: مقدمة وساقة وميمنة، وميسرة وقلب .



ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾<sup>(١)</sup> أى ومن يفعل المذكور وعلى هذا جرى البخارى وهو أولى من الأول؛ لأنه إن رجع إلى الصف بقى النداء ضائعا لا فائدة له.

١٠- باب (سليمان بن صرد) بضم أوله وفتح ثانيه.

٦١٦- (فى يوم ردغ)<sup>(٢)</sup> بدال مهملة ساكنة وغين معجمة، وفى رواية الأصيلى رزغ براء وزاى مفتوحتين وغين معجمة الغيم البارد وقيل: المطر. (الرحال) مواضع الرحال يعنى: البيوت.

- (وإنها عزمة) الضمير للجمعة وإن لم يسبق لها ذكر.

١١- باب (٦١٧)- (ابن أم مكتوم) اسمه عمرو ويقال: عبدالله قرشى عامرى.

- (حتى يقال له: أصبحت أصبحت) ليس معناه الإعلام بظهور الصبح بل التحذير من طلوعه والتخصيص له على النداء خيفة ظهوره والمعنى قاربت الصباح.

٦٢١- (لايمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره) بفتح السين.

- (ليرجع قائمكم) بياء مثناة مضمومة وإسكان الراء وكسر الجيم مخففة ولا وجه لتشديدها؛ لأنه متعد بنفسه فلا يحتاج إلى تعدية. قال القاضى: ونائمكم وقائمكم منصوبان على المفعولية أى: ينبه نائمكم للصلاة ويرجع من قد نام إلى الاستراحة بنومة السحر.

(١) [سورة الفرقان: ٦٨].

(٢) قال الإمام الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٣٠٢/٥):

الرزغ: بالزى، وبالغين المعجمة - هو الوحل، يقال: أرزغت السماء إذا بلت الأرض، ويقال له: أيضا - الردغ - بالبدال المهملة - وقيل: إن الرزغ بالزى - أشد من الردغ - وقيل: هما سواء.

قال الخطابى: الرزغة: وحل شديد، وكذلك الردغة، ورزغ الرجل [إذا ارتكم] فى الوحل فهو رزغ.

- (ورفعها إلى فوق) بالجهر والتنوين؛ لأنه ظرف منصرف وبالضم على البناء وقطعة عن الإضافة.

١٤- باب ٦٢٤- (الجريري) بجيم مضمومة.

(عبدالله بن مغفل) بالغين المعجمة والفاء.

- (بين كل أذانين صلاة) (١) يريد الرواتب التي تصل، بين الأذان والإقامة قبل الفرض.

٦٢٥- (عثمان بن جبلة) بجيم وباء موحدة مفتوحتين.

١٥- باب ٦٢٦ - (كان إذا سكت المؤذن) (٢) قال الصاغانسي: بياء موحدة،

والمحدثون يقولونه: بالياء المثناة من السكوت وهو تصحيف وأصله من سكب الماء بمعنى صبه كما يقال: أفرغ في أذني حديثاً.

١٦- باب ٦٢٧ - (حدثنا عبدالله بن يزيد) بياء مثناة وزاى.

- (حدثنا كهمس) بفتح أوله وثالثه منصرف.

(مصلى) بميم مضمومة ولا م مشددة.

٦٢٨- (رفيقاً) بفاء في أوله وبقاف.

٦٢٩- (أبرد) (٣) بهمزة قطع.

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (١٢٧/٢): -

أى وقت صلاة، أو المراد صلاة نافلة، أو نكرت لكونها تتناول كل عدد نواه المصلى من النافلة كركعتين أو أربع أو أكثر. ويحتمل أن يكون المراد به الحث على المبادرة إلى المسجد عند سماع الأذان لانتظار الإقامة؛ لأن منتظر الصلاة في صلاة.

(٢) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (١٢٩/٢): -

أى: فرغ من الأذان بالسكوت عنه، هذا في الروايات المعتمدة بالمثناة الفوقانية، وحكى ابن التين أنه روى بالموحدة، ومعناه حب الأذان وأفرغه في الأذان، ومنه أفرغ في أذني كلاماً حسناً. أ. هـ.

(٣) وجد في النهاية للابن الأثير عن أبي موسى (١٤/١):

فيه «إن البطيخ يقلع الأبردة» الأبردة - بكسر الهمزة والراء - عملة معروفة من غلبة =

٦٣٢- (أذن بضجنان) (١) بضاد معجمة ثم جيم ساكنة بعدها نون ثم نون أخرى بعد الألف جبل على بريد من مكة .

١٩- باب (باب هل يتبع المؤذن فاه) بضم أوله وإسكان ثانيه وكسر ثالثه .

٢٠- باب ٦٣٥ - (جلبه) بفتحيتين أصوات مختلفة .

- (فعليلكم بالسكينة) وفي رواية فعليلكم السكينة ويجوز في السكينة الرفع على الابتداء وخبره ما قبله والنصب بعليكم ويكون إغراء وفي إدخال الباء في الرواية الأولى وإشكال؛ لأنه متعد بنفسه كقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ (٢) .

- (ابن كثير) بمثناه مثله .

- (اليامي) بياء مثناة من تحت .

٦٣٩- (على مكانكم) متعلق بمحذوف أى: كونوا ونحوه وسبق في باب

تفريق الوضوء رواية مكانكم بالنصب .

- (فمكثنا على هئتنا) ويروى على هئتنا .

- (ينظف) بضم الطاء وكسرها يقطر .

٢٦- باب ٦٤١- (بطحان) (٣) بضم أوله عند المحدثين وبفتح أوله وكسر ثانيه

عند أهل اللغة .

=البرد والرطوبة تفر عن الجماع، وهمزتها زائدة وإنما أوردناها هاهنا حملاً على ظاهر لفظها .

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (١٣٣/٢):

هو بفتح الضاد المعجمة وبالجيم بعدها نون على وزن فعلان غير مصروف، قال صاحب الصحاح وغيره: هو جبل بناحية مكة . وقال أبو موسى في ذيل الغريبين: هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة . وقال صاحب المشارق ومن تبعه: هو جبل على بريد من مكة . وقال صاحب الفائق: بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلاً وبينه وبين وادي مر يسعة أميال . «مختصر» .

(٢) [سورة المائدة: ١٠٥] .

(٣) وجدت في النهاية لابن الأثير (١/١٣٥) عن الهروي:

٦٤٣- (عياش) بياء مثناة وأخره شين معجمة .

٦٤٤- (عرقاً) (١) بعين مهملة مفتوحة وراء ساكنة وجمعة عراق: العظم الذى أخذ عنه اللحم قاله الجوهرى: وقال القاضى: الذى عليه بقية اللحم وكذا قال غيره: هو من عرق عنه معظم اللحم أى: قشروا بين بعضه .

- (مرماتين) (٢) بسكر الميم على الصحيح وقيل: بفتحها ظلف الشاة وقيل: ما بين ظلفيها، وقيل: سهم يتعلم عليه الرمى والمعنى أن المنافق إنما يشهدها للحقير فى الدنيا لا لفضل الله .

٦٤٦- (خباب) بباء معجمة وباء موحدة .

٦٤٧- (خمسا وعشرين ضعفاً) كذا أوقع ووجهه خمسة بالتاء خمس وعشرين جزءاً كذا وقع فى الصحيح بخفض خمس على تقدير الباء كقول الشاعر:

إذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأصابع

أى أشارت إلى كليب، قاله ابن مالك فى شرح التسهيل، وأصله بخمسة وكأنه على تأويل الجزء بالدرجة كما فى الرواية الأخرى .

٣٢- باب ٦٥٣- (الشهداء خمس) كذا وقع وأصله خمسه ويجوز الوجهان؛ لأنه جمع .

= وفى حديث الصادق: «لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتهم» بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه، وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح .

(١) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٤٥٢/٥):

العرق: المراد به بضعة اللحم السمين على عظمة .

(٢) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٤٥٢/٥):

المرماتان قبيل: هما السهمان، وقيل: هما حديتان (٦٣ - أ/٢) من جداول كانوا يلعبون بها وهى ملس كالأسنة، كانوا يشنونها فى الأكوام والأغراض ويقال لها فيما زعم بعضهم: المداحى . قال أبو عبيد: يقال: إن المرماتين ظللنا الشاة . قال: وهذا حرف لا أدرى ما وجهه إلا أن هذا تفسيره .

- (وصاحب الهدم) بإسكان الدال المهملة اسم الفعل ومن رواه الهدم بكسرها فهو الميت تحت الهدم بفتحها وهو بناء تهدم.

- (لاستهموا عليه) بتخفيف الميم بتشكيل إفراد الضمير مع تقدم متعاطفين بالواو وسبق ما فيه.

٣٣- باب ٦٥٥ - (ألا تحتسبون أثاركم) أى: كثرة خطاكم إلى المسجد، وزاد البخارى فى الحج وكره أن تعرى المدينة وهذا تنبيه على علة أخرى تحملهم على مقامهم بمواضعهم وهى كون جهات المدينة تبقى خالية.

٦٥٧- (فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد) كذا للجمهور لأبى ذر بعد قال القاضى: وهو الصواب أى: من لا يخرج إليها بعد الإقامة والأذان لكن ذكره الداوودى لا لعذر فإن صحت لا لعذر فإن صحت رواية فهو جيد وقد روى أبو داود معناه ليست له علة.

٣٥- باب (اثنان فما فوقهما جماعة) هذا رواه ابن ماجه بسند ضعيف ولما لم يكن من شروط البخارى ترجم به واحتج بمعناه.

٣٦- باب ٦٥٩- (مالم يحدث) سبق فى الطهارة.

٦٦٠- (خبيب بن عبد الرحمن) بخاء معجمة مضمومة.

- (ورجل تصدق أخفى) (١) كذا لهم أخفى أفعل تفضيل وضبطه الأصيلى

إخفاء بكسر الهمزة ممدود مصدر أو هو/ نعت لمصدر محذوف أى: صدقة [ب/١٦] إخفاء أو مخفياً حال وكلاهما له وجه يقال: أخفيت شئ سترته وخفيته أظهرته وقيل: هما بمعنى من الأضداد.

(١) قال الإمام الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٦/٤٩): -

رجل تصدق بصدقة، فاجتهد فى إخفائها غاية الاجتهاد حتى لم يعلم به إلا الله وضرب المثال لذلك على طريق المبالغة، حتى لا تعلم شمالة ماتفق يمينه وهذا دليل على قوة الإيمان والاكتفاء باطلاع الله على العبد وعلمه به. وفيه مخالفة لهوى، ومجاهدة للنفس، فإنها تحب إظهار الصدقة والتمدح بها عند الخلق، فيحتاج فى إخفاء الصدقة إلى قوة شديدة تخالف هوى النفس.

٣٧- باب ٦٦٢- (فضل من غدا إلى المسجد وراح) أصل غدا خرج يغدو أى مبكراً وراح رجع بعشى ثم قد يستعملان فى الخروج مطلقاً توسعاً وهذا الحديث يصلح أن يحمل على الأصل وعلى التوسع فيه .

- (أعد) هياً .

- (النزل) بضمين ما يهياً للنزول الضيف وقد تسكن الزاى .

٦٦٣- (بهبز بن أسد) بموحدة وزاى .

- (لاث) بمثلثة أى : اجتمعوا به وأحاطوا حوله .

- (الصبح أربعاً؟) منصوبان بتصلى مضمير إلا أن الصبح مفعول به .

- (وأربعاً) حال وإضمار الفعل فى هذا سائغ؛ لأن مشاهدة الحال تغنى عن ذكره وفى هذا الاستفهام معنى الإنكار .

٣٩- باب ٦٦٤- (باب حد المريض أن يشهد الجماعة) قيل : بالحاء المهملة أى حدته وحرصه على شهودها . وقيل : بالجيم من الاجتهاد .

- (فحضرت الصلاة فأذن) بضم الهمزة .

- (أسيف) أى : سريع البكاء والحزن يقال : أسف الرجل إذا اشتد حزنه فعيل بمعنى فاعل ، وأسف كحزن من حزن ويقال : أسف أيضاً قاله فى الفائق .

- (يهادى) بضم أول وفتح ثالثة أى : يمشى بينهما معتمداً عليهم لضعفه .

- (تخطان) أى ضعفت قوته حتى كان يجرحهما غير معتمد عليهما .

٦٦٧- (أنها تكون الظلمة) الضمير فى أنها ضمير الشأن والقصة .

- (وأنا رجل ضرير البصر) أى ناقص البصر حصل له شئ من الضرر قال

ابن عبد البر : كان عتبان ضرير البصر ثم عمى ، وقال الرافعى : فى شرح المسند

لفظ الخبر ضرير البصر والاستعمال من غير لفظ البصر؛ لأنه يقال : رجل

ضرير بين الضرر أى ذاهب البصر وليس كما قال ، بل الضرير الذى ذهب بصره

فضرير البصر هو الذى ضعف بصره فلذلك قال : ضرير البصر؛ لأنه لم يكن

عمى بعد لقوله فى الرواية الأخرى وفى بصرى بعض الشئ .

(فصل فى بيتى مكاناً) انتصب مكاناً على الظرف وإن كان محدوداً لتوغلته فى الإبهام فأشبهه خلف وأمام وقد قالوا: هو منى مكان كذا فنصبوه على الظرف ويجوز أن يكون مفعولاً به على إسقاط الخافض ونظيره الوجهان فى قوله تعالى: ﴿إِذِ انْتَبَذْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا﴾<sup>(١)</sup> أى فى مكان.

(اتخذته) يجوز فى اتخذه الجزم على جواب الأمر كأنه قال: أن تفعل اتخذه والرفع على أحد الوجهين إمانتاً لمكان وإما على الانقطاع مما قبله وجعله خبراً مستأنفاً ونظيره فى ذلك قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثِنِي﴾<sup>(٢)</sup> قرئ بالرفع والجزم، واعلم أن البخارى احتج بهذا الحديث على أن سقوط الجماعة بالأعذار وقد يقال: إنما يدل على الرخصة فى ترك الجماعة بالمسجد ولا يدل على ترك الجماعة مطلقاً، وجعل ابن بطال موضع الدلالة منه قول: أفصلى يارسول الله فى بيتى مكاناً اتخذه مصلى؟، قال: وهذا يدل على صحة صلاة المفرد؛ لأنها لو لم تصح لبيته صلى ﷺ قال: لا تصح لك فى مصلاك هذا صلاة حتى يجتمع معك غيرك.

- (الحجى) بفتحيتين نسبة لحجابه الكعبة.

٤١- باب ٦٦٨- (فى يوم ذى ردغ) تقدم فى الأذان.

- (أخرجكم) بحاء مهملة وجيم من الحرج بمعنى المشقة وتفسره الرواية الأخرى التى بعده.

- (تمشون) كذا بالرفع بإثبات النون وهو على تقدير مبتدأ أى: فأنتم تمشون ويجوز أن يكون معطوفاً على أخرجكم ونصبه على لغه من يرفع الفعل بعد أن حملاً على ما أختها، كقراءة مجاهد، لمن أراد أن يتم الرضاعة بضم الميم.

٦٧٠- (فقال رجل من آل الجارود) اسمه عبد الحميد.

٤٣- باب ٦٧٥- (ياكل ذراعاً) أى: من الشاة.

(١) [سورة مريم: ١٦].

(٢) [سورة مريم: ٥].

(يحتز) بحاء مهملة وزاى .

٤٤- باب ٦٧٦- (فى مهنة أهله) (١) بيم مفتوحة، الحذق بالخدمة والعمل وحقى الكسر .

٦٧٧- (مثل صلاه شيخنا هذا) هو عمرو بن سلمة .

٦٧٨- (إسحاق بن نصر) بصاد مهملة .

(رجل رقيق) بقافين أى : ضعيف هين لين .

٦٨٢- (مروه فليصل) بالكسر دون ياء؛ لأنه مجزوم ووقع فى بعض الأصول بإثبات الياء .

- (إنكن صواحب يوسف) يعنى فى ترادهن وتظاهرن بالإلحاح حتى يصلن إلى أغراضهن كتظاهر امرأة العزيز ونسائها على يوسف عليه السلام ليصرفه عن رأيه فى الاستعصام، وقال الشيخ عز الدين: فى أهاليه وجه التشبيه بهن وجود مكر فى القصتين وهو مخالفة الباطن لما فى الظاهر، وصواحب يوسف أتين زليخا لتعنيفها ومقصودهن أن يدعون يوسف لأنفسهن وعائشة - رضى الله عنها - كان مرادها أن لا يتطير الناس بأبيها لوقوفه مكان رسول ﷺ .

٦٨٠- (كأن وجهه ورقة مصحف) وجه التشبية رقة الجلد وذهاب اللحم وصفاء البشرة من الدم .

٦٨١- (فقال النبى ﷺ بالحجاب) هو من إجراء قال مجرى فعل مجازاً .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١٩١/٢):

فى مهنة أهل: والمراد بالأهل نفسه أو ما هو أعم من ذلك وقد وقع مفسراً فى الشمائل للترمذى من طريق عمرة عن عائشة بلفظ: «ما كان إلا بشراً من البشر: يفلى ثوبه، ويحلب شاته ويخدم نفسه» ولأحمد وابن حبان من راوية عروة عنها: «يخط ثوبه، ويحصف نعله» وزاد ابن حبان «ويرقع دلوه» زاد الحاكم فى الإكليل: «ولا رأيت ضرب بيده امرأة ولا خادماً». «مختصر»



- ٦٨٢- (تابعه الزبيدي) بزاي مضمومة .
- ٦٨٤- (فحانت الصلاة) أى: حضر حينها .
- (فقال: أتصلى للناس فأقيم) بالنصب؛ لأنه فى جواب الاستفهام .
- ٤٩- باب ٦٨٥ - (ونحن شبية) جمع شاب .
- ٦٨٧- (المخضب) بيم مكسورة وخاء وضاد معجميتن .
- ٦٨٧- (لينوء) أى: ليقوم وينهض .
- (قال: هات) بالكسر وقد يشع وبه ويرد على ابن عصفور فى قوله: انها اسم فعل، وإنما هى فعل أمر: لأن الضمائر المرفوعة البارزة لا تتصل إلا بالأفعال .
- ٦٨٨- (وهو شاك) أى: مريض والشكاية المرض .
- ٦٨٩- (فجحش) أى: انخدش .
- (فصلوا جلوساً أجمعون) تأكيد الضمير الفاعل فى قوله: فصلوا ويروى أجمعين وفيه وجهان أحدهما: أن يكون حالاً أى: مجتمعين أو تأكيداً لقوله: جلوساً ولايجىء عند البصريين؛ لأن ألفاظ التأكيد معارف .
- ٦٩٠- (عبدالله بن يزيد) ياء مثناة من تحت ثم زاي .
- ٦٩٢- (العصبة) بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء موحدة موضع بقاء .
- ٦٩٥- (ابن عدى بن الخيار) بخاء معجمة مسكورة وياء مثناة من تحت .
- (المخث) بكسر النون .
- ٦٩٦- (محمد بن أبان) بالصرف وتركه .
- ٦٩٧- (غطيته أو خطيطة)<sup>(١)</sup> نفخ النائم وأنكر ابن بطال رواية النحاء من جهة اللغة . والغطيطة صوت سمع من تردد النفس كهيئة صوت المنخوق . والغطيطة قريب منه والغين والحاء متقاربتا المخرج .

(١) وجد فى النهاية لابن الأثير (٤٨/٢) عن أبى موسى وفيه: «أنه نام حتى سمع غطيته أو خطيطة» الخطيطة قريب من الغطيطة وهو صوت النائم، والحاء والغين متقاربتان .

- ٧٠١- (فانصرف الرجل) هو حزم بن أبى بن كعب رواه أبو داود.
- ٦١- باب (تخفيف الإمام فى القيام)<sup>(١)</sup> / هذه الترجمة مفسرة للتخفيف فى الحديث بالقيام وإن كان لفظه عاماً.
- ٦٣- باب ٧٠٤- (أبو أسيد) بهمزة مضمومة مصغر.
- ٧٠٥- (إياس) بهمزة مكسورة.
- (الناضح) الجمل الذى يستقى عليه الماء.
- (مسعر ومقسم) بيم مكسورة فىهما.
- ٦٤- باب ٧٠٦- (يوجز الصلاة ويكملها) بضم أوله وإسكان ثانيه وبفتح ثالثه وتشديد الميم.
- ٦٥- باب ٧٠٨- (أخف صلاة) بالنصب تميزاً.
- ٧١٣- (مروا أباً بكر يصلى) كذا وقع وأصله أن يصلى بدليل الرواية الثانية.
- (وإنه متى يقوم مقامك) كذا أورده ابن مالك بلفظ يقوم وقال: فيه شاهد على إهمال متى حملاً على إذا وهى رواية أحمد فى المسند. والوجه حذفها وإسكان الميم؛ لأن متى هنا شرط وجوابه لا يسمع الناس ولا معنى للاستفهام ها هنا وقد جاء فى الشعر مثل ذلك شاذاً.
- (لم يسمع الناس) بضم أوله وكسر ثالثه.
- ٧١٤- (السختياتى) بسين مفتوحة وخاء معجمة ساكنه وتاء مثناة فوق مكسور نسبة إلى السختيان وهو الجلود لبيعه أو عمله.
- (أقصرت الصلاة) بفتح القاف وضمها.
- ٧٠- باب ٧١٦- (نشيخ عمر) بنون مفتوحة وسين معجمة وجيم وهو أشد البكاء قاله فى المحكم.

(١) قال الإمام الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٦/٢١٧): -

إن الإمام مأمور بالتخفيف خشية الإطالة على من خلفه، فإنه لا يخلوا بعضهم من عذر كالضعيف والكبير وذى الحاجة، وهذا يدل على أن الأمر بالتخفيف إنما يتوجه إلى إمام يصلى فى مسجد يغشاه الناس.

٧١- باب ٧١٧- (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أى: يفترون فيأخذ كل واحد وجهًا غير الذى أخذ صاحبه؛ لأن تقدم البعض على غيره مظنة الكبير المفيد للتلون المفسد للقلوب أو المخالفة فى الجزاء فيجازى مساوى الصف بخير والخارج عنه بشر.

٧١٨- (فإنى أراكم خلف ظهري) قال الأئمة: هذه الرؤية يجوز أن تكون إدراكًا فأصابه ﷺ محققًا انخرفت له العادة وخلق له رؤية وراءه أو يكون الإدراك العينى انخرفت له العادة فكان يرى به من غير مقاتلة فإن أهل السن لا يشترطون فى الرؤية عقلانية فحصوصة ولا مقابلة.

٧٣- باب ٧٢٠- (الغرق) بكسر الراء والغريق كلاهما صحيح.

- (الهدم) بسكر الدال الذى يموت تحت الهدم ويفتحها ما انهدم ومثله الحرق. ومن رواه بإسكان الدال فهو اسم الفعل ويجوز أن ينسب القتل إلى الفعل لكن الحقيقة أن ما انهدم هو الذى يقتل.

٧٥- باب ٧٢٤- (أثم من لم يتم الصف)<sup>(١)</sup> بفتح الميم المشددة من يتم.

- (بشير بن يسار) بموحدة مضمومة وشين معجمة مفتوحة ويسار بمشاة من تحت ثم سين مهملة.

- (فقليل له: ما أنكرت منا منذ يوم) يجوز فى يوم الرفع والنصب والجر.

٧٢٥- (يلزق) بضم أوله.

٨٠- باب (أبو مجلز) بميم مكسورة ولام مفتوحة.

٧٢٩- (فقام ليلة الثانية) كذا فى رواية أبى الوقت وهو صحيح على تقدير ليلة الصبيحة الثانية ونحوه.

(١) قال الحافظ بن رجب فى فتح البارى (٦/٧٢٤): -

فى هذا الحديث: دليل على أن تسوية الصفوف كان معروفًا فى عهد النبى ﷺ، وأن الناس غيروا ذلك بعده.

والظاهر أن أنس بن مالك إنما قال هذا فى أوائل الأمر قبل أن يؤخر بنو أمية الصلوات عن مواقيتها.

- ٨١- باب ٧٣٠- (المقبري) بالضم والفتح.  
 (فتاب) بمثلثة أوله وموحدة أخره ويروى فآب بهمزة ممدودة أى: رجعوا من كل أوب بعد انصرفهم ولم يذكر أكثر أهل الحديث غيره.  
 ٧٣١- (بسر بن سعيد) بموحده مضمومة وبسين مهملة ساكنة.  
 ٨٢- باب (إيجاب التكبير) قال الإسماعيلي: ليس فى حديث الأول تعرض التكبير ولا الافتتاح به وليس فى حديث الثانى إيجابه إنما فيه إيجاب متابعتة فى تكبيره وأنهم لا يسبقونه.  
 ٨٦- باب (حدثنا عياش) (١) بمثناه من تحت وشين معجمة.  
 ٧٤٠- (قال إسماعيل يُنمى) (٢) بضم أوله وفتح ثالثه.  
 - (ولم يقل: يَنمى) بفتح أوله وكسر ثالثه ومعناه يستدل يقال: نمت الحديث أى أسندته.  
 ٨٩- باب ٧٤٣- (بالحمد لله رب العالمين) بضم الدال على الحكاية.  
 ٧٤٤- (عمارة) بضم العين المهملة.  
 - (إسكاته) معناه سكوت يقتضى كلاماً بعده.  
 - (هنأة) بهاء مضمومة وهمزة فى رواية الجمهور كما قاله القاضى. وقال النووى: بتشديد الياء بلا همز تصغير هنة أى: قليلاً من الزمان ويقال: هنية أيضاً.  
 ٩٠- باب ٧٤٥- (من خشيش) بضم الخاء وبالشين المعجمتين تصغير ما بعد.  
 (الخشاش) مثلث الخاء هوام الأرض. وقيل: نباتها، قال القاضى: وروى بالخاء المهملة وهو وهم.

(١) قال المحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢/ ٢٦٠):

عياش: هو ابن الوليد الرقام، وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى، وعبيدالله هو ابن عمر بن حفص.

(٢) قال المحافظ بن رجب فى فتح البارى (٦/ ٣٥٩):

ينمى: يرفع ويسند والمراد إلى النبى ﷺ.

- ٩١- باب (يحطم بعضها بعضاً) أى: يأكل وبه سميت الحطمة.
- ٧٤٨- (تكعكت) أى: رجعت وراءك.
- ٧٤٩- (رقى) بقاف مكسورة.
- (ممثلتين) أى: معترضتين فإنه رأهما حقيقة في جهة قبلة الجدار وناحيته ويحتمل أن يكون معناه عرض عليه مثالها وضرب له ذلك في الحائظ كما قال في عرض الحائظ فأرى فيه مثالهما.
- ٧٥٢- (أبو جهم) سبق حديثه.
- ٧٥٣- (فحتها) بمثناة من فوق أى حكمها وتبويه يقتضى أنه فعل ذلك فى الصلاة وفى بعض طرقه خارج الصلاة.
- (سجف) بكسر السين بمعنى ستر وهو مروى أيضاً.
- ٧٥٥- (أما والله) بتخفيف الميم حرف استفتاح.
- (ما أحرّم) بفتح الهمزة وإسكان الخاء المعجمة وكسر الراء أى: لا أنقص.
- (فأركد) أى أطوها.
- (وأخف) يعنى أقصرها.
- (لا يسير بالسرية) أى يخرج بنفس مع السرية وقيل: لا يسير بالسيرة العادلة.
- (ولا يقسم) أوله من القسمة.
- (أما والله) بالفتح والتشديد شرطية بدليل ودخول الفاء فى جوابها.
- ٩٦- باب (القراءة فى الظهر) قال سعيد: كنت أصلى بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتى العشى للأصلى، وجاء فى باب وجوب القراءة يريد الظهر والعصر وهو الموافق للترجمة، وذكر القاضى أن أكثر الرواة هنا صلاتى العشى وجاء فى باب وجوب القراءة قبل هذا صلاة العشاء لجميعهم وعند الجرجانى العشى.

٧٦٤- (بطولي الطولين) (١) طولى فعلى تأنيث أطول ككبرى . والطولين تشبه الطولى .

(دخل رجل فصلى) قيل : اسمه خلاد .

٩٧- باب ٧٦١- (خباّب) بقاء معجمة مفتوحة وباء موحدة .

- (ابن الأرت) بمثناة فوق .

٧٧٠- (حتى الصلاة) بالجر؛ لأن حتى جارة .

١٠٥- باب ٧٧٣- (إلى سوق عكاظ) يجوز تنوينه مع الجر وفتحته ففي الحكم

عن اللحياني أهل الحجاز تصرفها وتميم لا تصرفها .

- (توجهوا نحو تهامة وهو بنخلة) كذا البخارى وهو موضع معروف وعند

مسلم بنخل وكان عندهم تسعة ذكره الحاكم فى مستدركه، وفى هذا الحديث أن

رمى الشهب إنما وقع فى أول الإسلام من أجل استراق الشياطين السمع وفى

مسلم ما يعارضه ولاختلاف / الأحاديث اختلف الناس على قولين والأحسن [١٧/ب]

التوسط فيقال : إنها كانت ترمى قبل المولد ثم استمر ذلك كثير حتى بالكلية

وفيه جمع بين الأحاديث .

١٠٦- باب (السعلة) بفتح السين .

٧٧٤- (كان رجل من الأنصار) هو كلثوم بن الهدم ذكره المدينى فى

الصحابة .

٧٧٥- (الهد) بالمعجمة سرعة القراءة وقيل : الجهر بها وكانوا يلبسون عليه

قراءته بالجهر وهو منصوب على المصدر .

- (يقرن) بكسر الراء وقيل : بالضم أى يجمع .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢/٢٨٩) : -

أى بأطول السورتين الطويلتين وهذه رواية الأكثر . ووقع فى رواية كريمة «بطول» بضم الطاء وسكون الواو، ووجهه الكرمانى بأنه أطلق المصدر وأراد الوصف أى : كان يقرأ بمقدار طول الطولين . «مختصر»

١٠٩ - (باب إذا سمع) ويروى أسمع.

١١١ - (باب حتى إن) بكسر إن.

- (الرجة) وروى للجة وهو أصح.

- (وكان أبو هريرة ينادى الإمام: لاتفتنى بأمين) كذا في بعض النسخ وفي بعضها لاتنفسى بالفاء والشين المعجمة وهو المحفوظ تسبقني بسين مهملة ثم باء موحدة ثم قاف، قال ابن بطال: ومعناه لا تحرم بالصلاة حتى أفرغ من الإقامة؛ لثلاث تسبقني بقرأة أم القرآن فيفوتني التأمين معك وهو حجة للحنفية في قولهم: إذا ابلغ المؤذن في الإقامة إلى قوله: قد قامت الصلاة وجب على الإمام الإحرام، والفقهاء على خلافة لا يرون إحرام الإمام إلا بعد تمام الإقامة.

- (ويحضهم) بحاء مهملة وضاد معجمة.

- (وسمعت منه في ذلك خيراً) بياء مثناة من تحت لأكثرهم وعند أبي ذر بموحدة مفتوحة وهو أولى.

٧٨٠ - (أمين) بالمد ويجوز القصر.

١١٣ - (باب ٧٨٢ - (سُمِّي) بضم أوله على التصغير.

قوله: (ونعيم المجرم عن أبي هريرة) هو برفع نعيم عطفًا على فاعل تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

١١٤ - (باب ٧٨٣ - (همام) بفتح الهاء وتشديد الميم.

١١٥ - (باب ٧٨٤ - (الجريري) بجيم مضمومة.

- (ذكرنا هذا الرجل) (١) بتشديد الكاف.

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (٢/٣١٥): -

فيه إشارة إلى أن التكبير الذي ذكره كان قد ترك، وقد روى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري قال: «ذكرنا على صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ إما نسيناها وإما تركناها عمدًا - ولأحمد من وجه آخر عن مطرف قال: قلنا - يعني لعمران بن حصين - يا أبا نجيد هو بالنون والجيم مصغرة من أول من ترك التكبير =

- ١١٦- باب ٧٨٦- (غيلان) بغين معجمة .  
 - (قد ذكرنى هذا بصلاة) ويروى صلاة .  
 ٧٨٧- (عن أبى بشر) بكسر أوله .  
 ١١٧- باب ٧٨٨- (إنه أحقق) غير منصرف .  
 - (ثكلتك أمك) بكسر الكاف أى: فقدتك .  
 - (سنة أبى القاسم) بالرفع والنصب .  
 - (حدثنا أبان) بالصرف وترحه .  
 ٧٨٩- (ثم يكبر حين يهوى) بفتح أوله وكسر ثالثه .  
 ١١٨- باب ٧٩٠- (عن أبى يعفور) بياء مثناة من تحت وعين مهملة ساكنة  
 وفاء مضمومة .

- ١١٩- (باب إذا لم يتم الركوع)<sup>(١)</sup> بتشديد الميم وفتحها .  
 ١٢٠- باب (ثم هصر ظهره) بصاد مهملة أى: ثناة إلى الأرض وعطفه  
 للركوع قاله صاحب المطالع وغيره وقال صاحب الأفعال: هصر الشئ هصرأ  
 أخذ بأعلاه ليميله إلى نفسه فمن زعم أنه بمعنى بسط مغترأ بتبويب البخارى باب  
 استواء الظهر فقد غلط، وقد ذكرنا أن الناس فسروا الهصر هنا بغير التسوية  
 ونظير هذا ما وقع للبخارى فى الحلاب فى الغسل وقد سبق<sup>(٢)</sup> .

=قال: عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته . وهذا يحتمل إرادة ترك الجهر . وروى  
 الطبرانى أن أول من تركه معاوية ينافى وروى أبو عبيد أن أول من تركه زياد . وهذا لا  
 ينافى الذى قبله؛ لأن زياد تركه بترك معاوية وكأن معاوية تركه بترك عثمان .  
 «مختصر» .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢/٣٢١):

أفرد الركوع بالذكر مع أن السجود مثله لكونه أفرده بترجمة تأتى، وغرضه سياق  
 صفة الصلاة على ترتيب أركانها، واكتفى عن جواب «إذا» بما ترجم به بعد من أمر  
 النبى ﷺ الذى لم يتم ركوعه بالإعادة .

(٢) رقم (٢٥٨) .



- ١٢١- باب (والاطمأنينة) بكسر الهمزة وضمها معناه السكون قال القاضي:  
كذا لجمهور الرواة وعند القابسي الطمأنينة وهو الصواب.  
٧٩٢- (بدل) بفتحيتين.
- (ابن المحبر) بميم مضمومة وحاء مهملة وموحدة مشددة.  
- (ما خلا القيام) (١) بالنصب.
- ١٢٢- باب ٧٩٣- (المقبري) بضم الباء وفتحها.  
(سمى) بضم أوله.
- (حتى نقول قدنسى) ينصب نقول ورفعه.  
١٢٦- باب ٧٩٧- (فضالة) بفتح الفاء.  
- (لأقرين) بضم أوله وتشديد الراء المكسورة.
- ٧٩٩- (نعيم المجرم) (٢) بإسكان الجيم وتخفيف الميم المكسورة ومنهم من  
فتح الجيم وشدد الميم.  
- (الزرقى) بزاي مضمومة وراء مفتوحة.  
- (بضعة) بكسر أوله وروى بضعاً.
- (أيهم يكتبها أول) أيهم مبتدأ ويكتبها خبر ويجوز فى أى الاستفهامية  
والموصولية كما فى قوله تعالى: ﴿يَتَّغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ (٣) فعلى  
الأول: يكون فى موضع نصب يتدون كما جوز أبو البقاء نصبه فى الآية
- 
- (١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٢٣/٢):  
قيل: المراد بالقيام الاعتدال وبالقعود الجلوس بين السجدين، وجزم به بعضهم،  
وتمسك به فى أن الاعتدال والجلوس بين السجدين لا يطولان.  
«مختصر»
- (٢) وجد فى فتح البارى للحافظ بن حجر (٣٣٣/٢):  
بالخفض وهو صفة لنعيم ولأبيه.
- (٣) [سورة الإسراء: ٥٧].

يبتغون وإن لم يكن فعلاً قليلاً وعلى الثانى: أى يتدبر من هو يكتب منه فيكون بدلاً من يتدرون ومثله قول عمر فبات الناس يدركون أيهم بعطاها وقال السهيلي: روى أول بالرفع على البناء على الضم؛ لأنه ظرف قطع عن الإضافة كقبل وبعد أى يكتبها أول من غيره وبالنصب على الحال وكذلك قول أبى بردة: أحببت أن تكون شاتى أول ما يذبح.

١٢٧- باب ٨٠٢- (فأنصت) قال السفاقي: ضبطه بعضهم بوصل الألف وتشديد الباء الموحدة، وضبطه بعضهم بقطعها وفتحها وتخفيف التاء المثناة من الإنصات وهو السكوت قال: والأوجه الأول.  
- (هنية) قليل من الزمان.

- (صلاة شيخنا هذا أبى يزيد وكان أبو يزيد) هو بياء مثناة من تحت ثم زاي وفتح الدال المهملة غير منصرف كذا جميع الرواة الا الحموى فإنه قال: أبو يزيد بالموحدة والراء واسمه عمرو بن سلمة بكسر اللام قاله جمعيه أبو على الجياني.

١٢٨- باب ٨٠٤- (اللهم اشدد) بهمزة وصل.

- (وطأتك) بإسكان الطاء بعدها همزة بأسك وعقوبتك وكان حماد بن سلمة يرويه وطلدتك بالدال وهو الأثبات والعمر فى الأرض.  
- (على مضر) بالفتحة غير منصرف أشار إلى قريش؛ لأنهم من ولد مضر.

- (واجعلها) الضمير للوطأة أو الأيام وإن لم يسبق لها ذكر لمادل عليه المفعول الثانى الذى هو ستين.

- (سنين) جمع سنة وهو القحط.

- (كسنى يوسف) بالشدديد وجاء على اللغة الغالبة من إجراء سنين مجرى الجمع السالم فى الإعراب فيما قبل النون وسقوطها عند الإضافة وبتخفيف الياء قيده النووى وغيره.

٨٠٥- (فجحش) بجيم مضمومة وحاء مهملة مكسورة أى: خدشى.

١٢٩- باب ٨٠٦ - (وعطاء بن يزيد) بالفتح.

- (تمارون) بتخفيف الراء من المرية وهى الشك وكلام الخطابى يقتضى أنه بفتح التاء المثناة؛ لأنه قال: أصله تمارون وقال السفاقي: الذى ضبطه بضمها.

- (فليتبع) بإسكان التاء المثناة فوق وبتشديدها وروى فليتبعه.

(هذا مكاننا) بالرفع على الخبرية.

- (ظهرانى) بفتح النون أى: وسطها.

- (أول من يجوز) وفى رواية يجير وهى لغة فى يجوز يقال: جاز وأجاز

بمعنى أى: قطع مسافة الصراط.

- (السعدان) بفتح أوله نبت ذو شوك جيد مراعى الإبل يضرب به المثل

يقال: مرعى ولا كالسعدان.

(تخطف) بفتح الطاء فى الأفصح ويجوز كسرهما.

- (يوبق) قال ابن قرقول: بموحدة أى يهلك/ وللطبرانى بمثله من الوثاق. [١٨: ١]

- (يخردل) بخاء معجمة ودال مهملة أى: يجعل أعضاؤه كالخردل وعن أبى

عبيد بإعجام الدال وللأصيلى بالجيم بمعنى الإشراف على الهلاك.

- (امتحشوا) بمثناة فوق مفتوحة ذكره القاضى عن المتعين وروى بضم التاء

وكسر الحاء انقبضوا وأسودوا.

(الحبة) بحاء مكسورة سبق فى كتاب العلم.

- (قشبنى) بقاف وشين معجمة وياء موحدة مفتوحات أى: سمنى وكل

مسموم فشيبي.

- (وأحرقنى ذكاؤها) بفتح الذال المعجمة والمد لهبها والأشهر فى اللغة

القصر قاله النووى رحمه الله.

- (هل عسيت) بكسر السين ويجوز فتحها.

- (إن) بكسر إن مخففة.

- ( فعل ) بضم أوله .  
 - ( أن تسأل ) بفتح إن المخففة .  
 - ( النضرة ) بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة البهجة .  
 - ( ويحك ابن آدم ) بنصب ابن على النداء ويروى يا ابن آدم .  
 - ( الأمانى ) مشددة الياء جمع أمانة .  
 ١٣- باب ( يبدى ضبعيه )<sup>(١)</sup> بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة ساكنة وسط العضد .  
 ٨٠٧- ( بكر بن مضر ) بفتح الراء غير منصرف .  
 ( عن عبد الله بن مالك ابن بعيثه ) يكتب ابن يحيى بالالف بخلاف الذى قبله لما سبق .  
 - ( حتى يبدو ) بالنصب أى : يظهر ويكتبه بعضهم بإثبات الألف وهو خطأ .  
 ٨٠٩- ( قبيصة ) تقدم .  
 ( ولا يكف ) بضم الكاف أى : لا يضمه ويقبضه .  
 ٨١١- ( آدم ويزيد ) لا ينصرفان وقد تقدما .  
 ( معلى ) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه .  
 ٨١٢- باب ١٣٤- ( ولا نكفت ) بكسر الفاء نقبضه يؤيد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود .  
 ٨١٣- ( اعتكف رسول الله ﷺ عشر الأول ) كذا ثبت ومنهم من ضم الهمزة وفى رواية العشر الأول وهو الوجه .  
 ( فاعتكف العشر الأوسط ) كذا أكثر الرواة وقيل أنه جاء معاً على لفظ العشر فإنه مذكر وروى الوسط بضم الواو والسين جمع واسط كنازل ونزل .
- 
- (١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢/٣٤٣) :  
 بفتح المعجمة وسكون الموحدة ثنية ضبع وهو وسط العضد من داخل وقيل : هو لحمه تحت الإبط .

- (وإني نسيتها) بفتح النون وكسر السين المخففة وروى بضم النون وتشديد السين.

- (قزعة) بفتح الزاي قطعة من الغيم.

- (الأرنبة) طرف الأنف.

٨١٤- (حدثنا محمد بن كثير) بكاف مفتوحة وثاء مثله.

- (عن أبي حازم) بحاء مهملة.

- (وهم عاقدو أزهرهم) سقطت النون للإضافة.

١٣٧- باب (لا يكف شعراً)<sup>(١)</sup> بفتح الفاء المشددة عند المحدثين وضمها عند المحققين من النحاة وكذا باب لا يكف ثوبه في الصلاة.

١٤٠-٨١٨- باب (عمرو بن سلمة) بلام مكسورة.

٨٢٠- (الزبيري) بضم الزاي.

- (مسعر) بميم مكسورة.

٨٢١- (حتى يقول القائل قد نسي) بفتح النون وكسر السين وضم النون وتشديد السين المهملة.

١٤١- باب (لا يفترش)<sup>(٢)</sup> بالجزم والرفع.

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (٣٤٨/٢):

أى المصلى، و«يكف» ضبطناه فى روايتنا بضم الفاء وهو الراجح، ويجوز الفتح، والمراد بالشعر شعر الرأس، ومناسبة هذه الترجمة لأحكام السجود من جهة أن الشعر يسجد مع الرأس إذا لم يكف أو يلف، وجاء فى حكمة النهى عن ذلك أن عرزة الشعر يقعد فيها الشيطان حالة الصلاة. وفى سنن أبى داود بإسناد جيد: «أن أبارافع رأى الحسن ابن على يصلى قد غرز ضفيرته فى قفاه فحلها وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ذلك مقعد الشيطان».

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح الباري (٣٥٢/٢):

يجوز فى «يفترش» الجزم على النهى والرفع على النفى وهو بمعنى النهى، قال الزين ابن النير: أخذ لفظ الترجمة من حديث أبى حميد، والمعنى من حديث أنس وأراد=

١٤٥- باب ( وكانت أم الدرداء تجلس فى صلاتها جلسة الرجل ) بكسر الجيم؛ لأن المراد الهيئة.

٨٢٨- ( ابن حلحلة ) بحاءين مهملتين.

( ثم هصر ظهره ) أى عطفه للركوع.

- ( فقار ) بفتح الفاء عظام الظهر.

- ( قوله : قال أبو صالح عن الليث : كل فقار ) حكى صاحب المطالع فى هذه الرواية عن ابن السكن كسر الفاء وهو أقرب إلى الصواب وحكى عن الأصيلى تقديم القاف على الفاء وهو تصحيف.

- ( وقوله : إن محمد بن عمرو : حدثه كل فقار ) بهاء كذا والوجه فقار.

١٤٦- باب ٨٢٩- ( هرمز ) لا ينصرف.

- ( حليف لبني عبد مناف ) بحاء مهملة أى : معادهم على التناصر والتعاقد.

٨٣٠- ( عن عبد الله بن مالك بن بحينه ) بإثبات الألف فى ابن الثانى كما سبق.

٨٣٢- ( المأثم ) الأمر الذى يَأْثَمُ به الإنسان أو هو الأثم نفسه وضِعاً للمصدر موضع الاسم.

- ( والمغرم ) مصدر وضع موضع الاسم أى معزم الذنوب والمعاصى وقيل : المغرم كالغرم وهو الدين يريد به يا استدئين فيما يكرهه الله وفيما يجوز ثم عجز من أدائه فأما دين احتيج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه.

٨٣٤- ( ظلماً كثيراً ) بمثلثة ويروى بموحدة.

- ( مغفرة من عندك ) أى : لا تحوجنى إلى سواك فىكون إتمامها على يدك.

=بذلك أن الافتراض المذكور فى حديث أبى حميد بمعنى الانبساط فى حديث أنس أ.هـ. والذى يظهر لى أنه أشار إلى رواية أبى داود، فإنه أخرج الباب عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة بلفظ «ولا يفترش»، بدل ينسط. وروى أحمد والترمذى وابن خزيمة من حديث جابر نحوه بلفظ: «إذا أسجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعين».

- ١٥٠ - باب (ما يتخير من الدعاء) (١) بضم أوله .
- ١٥٢ - باب ٨٣٧ - (عن هند بنت الحارث) يجوز في هند الصرف وعدمه .
- (ومكث) بفتح الكاف قال ابن شهاب .
- (فأراه) بضم أوله .
- ١٥٣ - باب (٨٣٨) - (حدثنا حبان بن موسى) بحاء مكسورة وباء موحدة .
- ١٥٤ - باب (٨٣٩) - (عقل) بفتح القاف فهم .
- ٨٤٠ (عتبان) بكسر العين .
- (تحول) بحاء مهملة .
- ١٥٥ - باب (٨٤١) - (كنت أعلم) يعني الانصراف .
- (إذا انصرفوا) بدل منه .
- (واسمه نافذ) بفاء وذال معجمة قيل: ومهملة، وقيل: بقاف وذال معجمة. والأول أصح وعد ما سواه تحريفاً .
- ٨٤٣ - (بين ظهرانیه) بفتح النون .
- (تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين) وهذا من باب التنازع المتعدد وهو تنازع ثلاثة أفعال في اثنين ظرف ومصدر .
- (حتى يكون منهن كلهن) بكسر اللام تأكيد الضمير المجرور وقوله: ثلاثاً وثلاثين. كذا ثبت في أكثر الروايات وروى ثلاث وثلاثون وهو الوجه .
- ١٥٦ - باب ٨٤٥ - (عن سمرة بن جندب) بضم الدال وفتحها .
- ٨٤٦ - (بالحدیبیة) بالشدد والتخفيف .

(١) قال الحافظ بن رجب في فتح الباری (٣٤١/٧):

يكون هذا الدعاء في التشهد الأخير خاصة، فأما التشهد الأول فلا يدعو بعده عند جمهور العلماء، ولا يزداد عليه عند أكثرهم حتى قال الثوري في رواية عنه: إن فعل ذلك عمداً بطلت صلاته، إلا أن الشافعي في الجديد قال: يصلى فيه على النبي ﷺ وحده دون آله. وقال مالك: يدعى فيه كالتشهد الأخير.

- (سماء) أى : أمطر .
- (أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر ) الإضافة فى عبادى للتغليب فإنها للتشريف والكافر ليس من أهله ومعناه الكفر الحقيقى ؛ لأنه قابله بالإيمان حقيقة وذلك فى حق من اعتقد أن المطر من فعل الكواكب فأما من اعتقد أن الله تعالى هو خالقه ومخترعه ثم تكلم بذلك القول فهو مخطيء لا كافر .
- (عبد الله بن منير ) بضم الميم وكسر النون وإسكان الياء المثناه من تحت .
- ٨٤٩ - (عن هند) تقدم .
- (قال ابن شهاب: فترى ) بضم أوله .
- ٨٥٠ - (وكانت من صواحباتها ) هى لغة والجيد صواحبتها بحذف الألف والتاء كضاربة وضوارب .
- (الزبيدى) بضم الزاي .
- (معبد) بميم مفتوحة وعين مهملة ساكنة وباء موحدة .
- (حليف) بحاء مهملة .
- ١٥٩ - باب (يتوخى ) بحاء معجمة مشددة .
- (أو يعمد) بميم مكسورة وفى رواية أو تعمد .
- ٨٥٢ - (يرى) بفتح أوله .
- ١٦٠ - باب (الثوم) بضم التاء الثالثة .
- ٨٥٤ - (والنيء) بكسر النون بعده همزة تمد الذى لم يطبخ أو طبخ ولم ينضج .
- (وقول النبى ﷺ ) بجر القول .
- ٨٥٤ - (مخلد) بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة ولام مفتوحة .
- (نتنه ) بنون مفتوحة .
- ٨٥٥ - (خضرات) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ومنهم من قيده بضم الخاء وفتح الضاد .



- (بقدر) بقاء مكسورة، قال فى المطالع: والصواب بدر يعنى بياء موحدة  
 أى: طبق شبه بالبدر لاستدراته. قلت: وقد ذكره البخارى فى كتاب الأحكام/ [١٨ب]  
 من حديث أحمد بن صالح عن ابن وهب وقال: أتى ببدر وقال ابن وهب:  
 يعنى طبقاً وفى سنن أبى داود كذلك، فعلى هذا لا يكون مخالفاً للحديث الذى  
 فيه جواز أكلها مطبوخة لاحتمال أن تكون كانت فى الطبق نيئة، وإنما الإشكال  
 على رواية القدر فإنها تقتضى الكراهة وإن طبخ، ويحتمل تأويله على أن ذلك  
 الطبخ لم يمت الرائحة منها فكأنها نية.
- ٨٥٦- (فلا يقربنا) بفتح الراء والباء وتشديد النون.
- ١٦١- باب (وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والظهور) بضمهما.
- (وحضورهم) بالكسر عطفاً على وضوء وكذا وصفوفهم.
- ٨٥٧- (على قبر منبوذ) بذال معجمة وقبر بالتنوين وجوز فيه الإضافة.
- ٨٥٩- (شن) بفتح الشين.
- (فأذنه) بالمد أعلمه وروى بأذنه بمثناة من تحت أوله وكسر الذال.
- ٨٦٠- (قوموا لأصلى بكم) الرواية الكثيرة بكسر لام فلا صلى وفتح الياء  
 على أنها لام كى والفاء زائدة، وروى بكسر لام وحذف الياء على أنه أمر  
 نفسى، وروى بفتح اللام وإثبات الياء ساكنة، قال صاحب المفهم: وهذه أشدها  
 لأن اللام تكون جواب قسم محذوف وحينئذ يلزمها التأكيد فى الأعراف، وقال  
 ابن مالك: روى بحذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنة واللام عند ثبوت الياء  
 مفتوحة لام كى والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وأن والفعل فى تأويل  
 مصدر مجرور باللام ومصحوبها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير قوموا فقيامكم  
 لأصلى لكم. ويجوز على مذهب الأخفش أن تكون الفاء زائدة واللام متعلقة  
 بقوموا، قال: واللام عند حذف الياء لام الأمر ويجوز فتحها على لغة سليم  
 وتسكينها بعد الفاء والواو، وثم على لغة قريش، وأما رواية من أثبت الياء  
 ساكنة يحتمل أن تكون اللام لام كى وأسكنت الياء تخفيفاً وهى لغة مشهورة -  
 أعنى تسكين الياء المفتوحة - ومنه قراءة الحسن «وذروا ما بقى من الربا» ويحتمل

أن تكون لام الأمر وثبتت الياء فى الالزم إالراءاً للسمعل مألرى الصالص كالراءة قبل «من ىلقى وىصبر» انتهى . فإن قيل : أصل الكلام أصلى بكم فلم قال لكم قلت : لأنه أراد من أالكم لتقتدوا بى .

(والعجوز من ورائنا) بالكسر على المشهور وجوز فى الفلص على أن من موصولة .

٨٦١- (على حمار أانا) سبق ضبطه فى كتاب العلم .

٨٦٢- (عياش) بمئناة أل وبشين معجمة .

- (لىس أأل ىصلى هله الصلاة ألر كم) برفع ألر ونبه لوقوعها بعد النفى نحو : ما أانى أأل ألر زىء ، وكذا قوله ألر أهل المآىنة .

٨٦٣- (ابن عباس) بموحلة وسىن مهملة .

- (ألأروأ) يوم العىء .

(فأعلل المرأة أهوى) بضم أوله وفتح .

- (إلى ألقها) بأء مهملة ولام مفلوحة أى : القراط ، وسكن الأصلى اللام وكأنه أراد المأل الذى أعلق فىه .

٨٦٤- (ما ىنظرها أأل ألر كم) برفع ألر ونبه .

٨٦٧- (قالل : إن كان) بكسر إن المألفة .

٨٧٠- (أأى بن قزعة) بأاف وزاى مفلوألن .

- (فى مقامه) بفتح المىم .

١٦٥- باب (سرعة انصراف النساء وقلل مقامهن) بضم المىم بمعنى الإقامة .

٨٧٢- (فىنصرفن النساء) كذا ثبت وهو نظىر .

- (ىتعاقلون) وقد سبق .

٨٧٣- (ببب بن زربع) بزأى مضمومة ثم راء .



## (١١) كتاب الجمعة

- (كتاب الجمعة)<sup>(١)</sup> بضم الميم وفتحها وإسكانها فالأولان لكونها جامعة، والثالث لجمعهم فيها، فإن فعلة بالتحريك للفاعل كهزمة، وفعلة للمفعول كهزأة.

٨٧٦- (نحن الآخرون) زمانا في الدنيا.

(السابقون) منزله يوم القيامة في القضاء لهم قبل الخلائق وفي دخول الجنة ورواه مسلم بلفظ: «نحن الآخرون من أهل الدنيا؛ الأولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق»<sup>(٢)</sup>.

(بيد)<sup>(٣)</sup> بمعنى غير، وقيل: على أنهم.

(اليهود غدا والنصارى بعد غد) كذا الرواية برفع اليهود على الابتداء وهو مشكل؛ لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الحين، وانتصب غدا على الظرف والواجب أن يقدر قبل اليهود والنصارى مضافان من أسماء المعاني ليكونا ظرفا الزمان خبرين عنهما؛ فالتقدير فغداً تعييد اليهود وبعد غد تعييد النصارى وقيل: إنهما متلقان بمحذوف تقديره فاليهود يعظمون غداً والنصارى بعد غد<sup>(٤)</sup>.

٨٧٨- (إذ دخل رجل من المهاجرين<sup>(٥)</sup> الأولين) هو عثمان بن عفان، رضى

الله عنه.

(١) قال النووي: (٦/١٣٠) سميت جمعة لاجتماع الناس فيها، وكان يوم الجمعة في الجاهلية يسمى العروبة.

(٢) رواه مسلم في صحيحه ك/ الجمعة ب/ هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٨٥٦).

(٣) قال أبو عبيد في غريبه (١/٨٩): وفيه لغة أخرى - ميد - بالميم والعرب تفعل هذا تدخلا لميم على الباء والباء على الميم.

(٤) قال ابن رجب في شرحه البخارى: وإنما ضلت الطائفتان قبلنا لتقديمهم رأيهم على ما جاء به رسلهم وأنبياءهم واهتدت هذه الأمة باتباعهم ما جاءهم به رسلهم عن ربهم من غير تغيير له ولا تبديل. فتح البارى (٨/٧٢).

(٥) قال ابن حجر في الفتح (٢/٣٥٩).

قيل في تعريفهم: من صلى القبلتين وقيل من شهد بدرأ، وقيل: من شهد بيعة=

(قال: إني شغلت) قال في الصحاح: يقال: شغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله واشتغلت.

(فقال: والوضوء أيضاً) إنكار آخر على ترك السنة المؤكدة التي هي الغسل. وجوزوا فيه الرفع والنصب فالرفع على أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره الوضوء تقتصر عليه، والنصب على أنه مفعول بإضمار فعل تقديره أخص الوضوء دون الغسل والواو عوض عن همزة الاستفهام كما قرأ ابن كثير. ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ ﴾ (١) وقال ابن السيد: روى بالرفع على لفظ الخبر والصواب الوضوء بالمد على لفظ الاستفهام كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَذُنُ لَكُمْ﴾ [يونس: ٥٩]. ويجوز النصب أي: أتخيرات الوضوء، وقال السهيلي: اتفقت الرواة على رفعه؛ لأن النصب يخرج عن معنى الإنكار لفعل الوضوء فلو نسب لتعلق الإنكار بقبول الوضوء، ولكنه قال: الوضوء أي: أفراد الوضوء والاقتصار عليه صنعك أيضاً.

٨٨٠- (حرمي) بحاء وراء مهملتين مفتوحتين.

(عمارة) بضم العين المهملة.

(على كل محتلم) أي: بالغ وخصه بالذكر؛ لأن الاحتلام أكثر ما يبلغ به الرجال لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار» لأن الحيض أغلب ما يبلغ به النساء.

(وأن يستن) أي: يستاك لأنه يدل ذلك به أسنانه.

٤- باب ٨٨١ (غسل الجنابة) على المصدر باغتسل، والأصل مثل غسل الجنابة فحذف الموصوف.

(دجاجة) بالفتح، وأما في اسم الأناسي فبالكسر قاله ابن حبيب: وحكى غيره بثلاث دالها.

= الرضوان، ولاشك أنها مراتب نسبية، والأول أولى في التعريف لسبقه، فمن هاجر بعد تحويل القبلة وقبل وقعة بدر هو آخر بالنسبة إلى من هاجر قبل التحويل.

(١)[سورة الأعراف: ١٢٣].

٨٨٣- (ثم ينصت) بضم أوله على أن ماضيه أنصت، ويجوز فتحها على أن ماضيه نصت.

٨٨٦- (حلة سبراء) بكسر السين المهملة وفتح الياء المثناة تحت والمد قاله في المطالع، وعلى الإضافة ضبطناه عن المتقين كما يقال: ثوب خنز، روى بالتونين على الصفة أو البدل، وقال الخطابي: يقال: حلة سبراء. كما يقال: ناقة عشراء، وأنكره أبو مروان قال سيبويه: / لم يأت فعلاء صفة لكن اسما وهى الحرير الصافى معناه حلة حرير، وقال غيره: نوع من البرود يخالطه حرير سميت بذلك لما فيها من الخطوط التى تشبه السيور، وقيل: من السيرة وهى الطريقة فكانها من تخطيطها على سيرة واحدة.

(عطارده) هو ابن حاجب التميمى قدم فى وفد بنى تميم وأسلم وله صحبة.

(فكساها عمر أخاه بمكة مشركاً) قال الدمياطى: الذى أرسل إليه عمر الحلة لم يكن أخاه إنما هو أخو أخيه زيد بن الخطاب لأمه أسماء بنت وهب، وفى مسند الإمام أحمد لم أعطكه تلبسه إنما أعطيتكه تبيعه فباعه بألفى درهم، وقال المنذرى: أخو عمر الذى أعطاه الحلة هو عثمان بن حكيم وكان أخاه لأمه، فأما زيد بن الخطاب أخو عمر فإنه أسلم قبل عمر.

٨٨٨- (ابن الحبحاب) بحاءين مهملتين وباءين موحدتين.

٨٩٠- (فقصمته) بقاف وصاد مهملة كذا لأكثرهم أى: كسرتة ولا بن السكن وغيره بضاد معجمة. قال فى المطالع: أى مضغتها بأسنانها ولينته.

١٠- باب (مايقراً) بضم الياء وفتحها.

١١- باب- (٨٩٢) (العقدى) بفتحيتين.

(أبو جمرة) بجيم.

(الضبعى) بضم الضاد وفتح الباء نسبة لبني ضبيعة.

(جواثى) بجيم مضمومة وواو محضة مخففة، ومنهم من همزها وئاء مثلثة قرية من قرى عبد القيس.

- ٨٩٣- (حدثنا بشر) بكسر الباء الموحدة وإسكان الشين المعجمة .  
 (كتب رزيق) براء مضمومة ثم زای مفتوحة .  
 (حكيم) بضم أوله .  
 (أن أجمع) بتشديد الميم أى أشهد .  
 ٨٩٥- (عن صفوان) بالفتح غير منصرف .  
 ١٣- باب- (٨٩٩) (شبابه) بشين معجمة مفتوحة وباء موحدة مخففة .  
 ٩٠٠- (وقد تعلمین أن عمر یكره ذلك) بكسر الكاف .  
 ١٤- باب- (٩٠١) (عزمة) أى حق واجب .  
 (أن أخرجکم) بالحاء المهملة من الحرج وهو المشقة، وتساعده الرواية السابقة  
 «أو ثمکم» أى: أكون سبیا لاكتسابکم الإثم عند ضيق صدورکم فریما یتسخط  
 ویتکلم وجوزوا فيه الحاء المعجمة .  
 (الدحض) بإسكان الحاء قیده القاضی، وقال الجوهري : مكان دحض  
 بالفتح والإسكان مكان زلق<sup>(١)</sup> .  
 ١٥- باب (وهو بالزاوية)<sup>(٢)</sup> بالزای .  
 ٩٠٢- (یتتابون) یتتدرون مرة بعد أخرى وهو افتعل من النوبة وقيل ،  
 یتتابون یأتون .

(١) قال ابن رجب فی الفتح (١٥٤/٨) :

والظاهر أن المراد أن الجمعة فرض عين حتم لا رخصة لأحد فی تركه إلا بإذن الإمام  
 للناس فی التخلف فی الأذان، فإن الأذان الذى بین یدی الإمام هو الموجب للسعى إليها  
 على الناس؛ فلذلك احتج أن یرخص للناس فيه فی التخلف .

(٢) قال فی معجم البلدان (١٤٤/٣) .

الزاوية: بلفظ زاوية البيت عدة مواضع منها: قرية بالموصل من كورة بلد، والزاوية:  
 موضع قرب البصرة كانت به الواقعة المشهورة بین الحجاج وعبدالرحمن بن محمد بن  
 الأشعث قتل فيها خلق كثير فی الفريقین وذلك فی سنة ٨٣ هـ، و بین واسط والبصرة  
 قرية على شاطئء دجلة یخالف إلى مقعده فیقعده فيه ولكن یقول: أفسحوا .

(العوالى) من المدينة ماكان من جهة نجد من قراها أذناها ثلاثة أميال أو أربعة وأبعدها ثمانية.

(لو أنكم تطهرتم) يجوز أن تكون لو للتمنى فلاجواب لها، أو للشرط فجوابها محذوف.

(١٦) - باب (عمرو بن حريث) بضم الحاء المهملة.

٩٠٣ - (مهنة أنفسهم) بفتحين جمع ماهن ككاتب وكتبه، أى: خدم أنفسهم.

٩٠٤ - (سريج) بسين مهملة مضمومة وجيم.

٩٠٥ - (ونقيل) بفتح أوله.

١٧ - باب - (٩٠٦) (المقدمى) بدال مهملة مشددة.

(حرمى بن عمارة) بضم العين المهملة.

(أبو خلدة) بخاء معجمة مفتوحة ولام ساكنة.

٩٠٧ - (حدثنا يزيد بن أبى مريم) هو بالياء المثناة تحت ثم الزاى على الصواب ووقع فى أصل كريمة بضم الموحدة والراء وهو غلط ذاك كوفى لم يخرج له البخارى.

(عباية) بعين مهملة مفتوحة ثم موحدة.

(أبو عبس) بعين مفتوحة ثم موحدة ساكنة عبدالرحمن بن جبر.

٩٠٨ - (وعليكم السكينة) بنصب السكينة على الإغراء كأنه قال: الزموا.

السكينة وقد سبق.

١٩ - باب (لايفرق بين اثنين) براء مشددة تكسر وتفتح قيل: يريد إدامة

الركعتين حتى يخرج الإمام وهو ضعيف لقوله بعده.

٩١٠ - (وصلى ماكتب له) وإنما أراد عدم التخطى.

٢٠ - باب (لايقيم الرجل) بضم الميم.

٩١١ - (مخلد) بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة.

(قلت لنافع: الجمعة)؟ نصب بإسقاط الخافض أى فى الجمعة.

(قال: الجمعة وغيرها) منصوبان وعند أبي ذر برفعها.

٢١- باب (٩١٢) (الزوراء) ممدود موضع بسوق المدينة قريب من المسجد وقيل: إنه مرتفع كالمنارة<sup>(١)</sup>.

٢٢- باب (٩١٣) (الماجشون) بجيم مكسورة ثم شين معجمة.

٢٣- باب (٩١٤) (سهل بن حنيف) بحاء مهملة مضمومة.

(فلما أن قضى التأذين) وفي نسخة فلما انقضى التأذين.

٩١٧- (القارى) بتشديد الياء بغير همز هي ياء النسبة إلى القارة قبيلة.

(أبو حازم) بحاء مهملة وقد سبق حديث في أوائل الصلاة.

(ولتعلموا) بفتح العين المهملة وتشديد اللام أى: لتعلموا.

٩١٨- (للجذع) بجيم مكسورة.

(العشار)<sup>(٢)</sup> بكسر العين المهملة: الناقة تبلغ عشرة أشهر من حملها وجمعها

عشائر ..

٩٢٢- (أخبرتني فاطمة بنت المنذر) هو ابن الزبير بن العوام

(قلت: ماشأن الناس؟) بالجر على الإضافة وحديث أسماء تقدم فى العلم.

(ولغط) بفتح الغين المعجمة وكسرها.

٩٢٣- (عمرو بن تغلب) بمثناة فوق ثم غين معجمة ثم لام مقصورة.

(أتى بمال أوسبى) وفي نسخة بشيء.

(حمر) بإسكان الميم.

(النعيم) بفتح النون.

٩٢٤- (فتعجزوا عنها) بجيم مكسورة قال فى الصحاح: تقول عجزت عن

كذا أعجز بالكسر .

(تابعه يونس) قال المزى فى أطرافه: أى فى أما بعد خاصة، وفيما قاله نظر

فإن متابعته فى الحديث كل ثابتة فى صحيح مسلم والنسائى.

(١) انظر معجم البلدان (٣/ ١٧٥)

(٢) قال فى النهاية (٣/ ٢٤٠) بعد ذكر ما ذكره المصنف: ثم اتسع فيه فقيل: لكل

حامل عشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل.



٩٢٥ - (العدنى) بفتحين ونون.

٩٢٦ - (الزبيدي) بضم الزاي.

٩٢٧ - (ابن الغسيل) بغين معجمة مفتوحة نسبة إلى جده هو عبدالله بن حنظل ابن الغسيل.

(وكان آخر) بالنصب خبر كان واسمها مضممر.

(متعطفاً ملحفة) بيم مكسورة أى: متردياً برداء، ويسمى الرداء وعطفاً لوقوعه على عطفى الرجل.

(عصب) بتخفيف الصاد المهملة.

(دسمة) بفتح أوله وكسر ثانية أى: لونها لون الدسم كالزيت وشبهه، وقيل: معناه سوداء<sup>(١)</sup> وبه رويت.

(أيها الناس إلى) أى: أنهضوا إلى أفضى ما عليكم؛ لأنها فى الأصل لانتهاى الغاية.

(فثابوا إليه) بثلاثة أى: رجعوا.

(ويتجاوز عن مسيئتهم) بالهمزة وضبط فى بعض الأصول بتشديد الياء وكسرها بلاهمز.

٩٢٩ - (يكتبون الأول فالأول) نصب على الحال أى مرتين، وجاز مجيئها معرفة على الشذوذ كقراءة بعضهم: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٣٠ - (جاء رجل والنبي ﷺ يخطب) هوسليك الغطفانى<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا فى النهاية (١١٧/٢) واللسان مادة رسم (١٣٧٥/٢).

(٢) [سورة المنافقون: ٨].

(٣) جاءت الرواية فى مسلم (٨٧٥) مصرحة باسمه حيث قال بسنده عن جابر بن عبد الله: «أنه قال: جاء سليك الغطفانى يوم الجمعة ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر فقعد سليك قبل أن يصلى فقال له النبى ﷺ: أركعت ركعتين؟ قال: لا، قال: قم فاركعهما».

٩٣٢ - (هلك الكراع) بالضم فيه، وخطيء الأصيلي في كسره، وهو اسم لجميع الخيل.

(الشاء) جمع كثرة لشاة وأما في القلة فشيأة.

٣٥- باب - (٩٣٣) (سنة) أى: جذب وهى من الأسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس.

(حتى الجمعة الأخرى) بالجر

(مثل الجوبة) بجيم وباء موحدة الحفرة المستديرة الواسعة أى: خرجنا والغيم والسحاب/ محيطان بأكناف المدينة، قال القاضى: وصحفها بعضهم بالنون ثم فسرها بالشمس فى سوادها حين تغيب، والمعنى أن السحاب تقطع حول المدينة مستديراً، وانكشف عنها حتى أينت ما جاورها مبانية الجوبة لما حولها. [١٩/ب]

(وسال الوادى قناة) بقاف مفتوحة ونون ثم ألف وزيادة هاء التانيث آخره اسم واد من أودية المدينة، ولا ينصرف للعلمية والتانيث وهو بدل من الوادى فيرفع، وروى بعض الفقهاء قناة توهمه قناة من القنوات وهو غلط وقال صاحب المفهم: روى خارج الصحيح «سال وادى قناة» بالجر على الإضافة.

(الجود) بفتح الجيم المطر الغزير.

٣٦- باب (ينصت) بضم أوله وكسر ثالثة.

٩٣٦- (العير) الإبل تحمل الطعام أو التجارة.

٩٣٨- (تجعل) بالجيم والعين المهملة وروى (تحقل) بالحاء المهملة والقاف.

(على أربعاء) بكسر الباء الموحدة والمد جمع ربيع، وهو النهر الصغير الذى يسقى المزارع.

(مزرعة) مثلثة الراء قاله ابن مالك.

(السلق)<sup>(١)</sup> بكسر السين المهملة.

(١) قال فى اللسان (٣/٢٠٧٤):

السلق: نبت له ورق طوال وأصل ذاهب فى الأرض وورقه رخص يطبخ، قلت: وهو معروف فى مصر ويزرع بأرضها.

(قبضة) بضم القاف وفتحها .

(سلقاً) انتصب على المفعولية، وعند الأصيلي بالرفع، ووجهه القاضى بأنه مفعول ما لم يسم فاعله ييجعل على أن تضم الياء منه أو يجعل على أربعاء فى مزرعة ثم استأنف فقال: لها سلق أو يكون سلق مبتدأ وخبره لها، ويكون الفعل يجعل على أربعاء وفى مزرعة بتحصيله .

(تطبخها) ولبعضهم تطحنها .

(عرفه) بفتح العين المهملة وإسكان الراء وبالقاف المفتوحة: العظم الذى عليه اللحم تشبه به هنا أصول السلق أى أن أضلاع السلق، قامت فى الطبخ مقام قطع اللحم، وقيده بعضهم بالعين المعجمة والفاء أى: مرقه الذى يعرف وليس بشيء .

(فنلعه) بفتح العين المهملة .



## (١٢) كتاب صلاة الخوف

١- باب - (٩٤٢) (فوازيئا) أى : قابلنا .

٩٤٤ - (حيوة) بحاء مهملة مفتوحة : حة وياء ساكنة وواو مفتوحة بعدها تاء تأنيث .

(شريح) بشين معجمة مضمومة .

(الزبيدي) بزاي مضمومة .

٤ - باب (إن كان تهيأ الفتح) أى : اتفق وتمكن ورواه القاسبي إن كان بها الفتح .

(تستر)<sup>(١)</sup> بضم التاء الأولى المثناة فوق وفتح الثانية .

(مايسرنى بتلك الصلاة) الباء للبدلية ول بعضهم من تلك الصلاة .

٥ - باب (صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماءً) وروى أوقائماً .

(شرحبيل)<sup>(٢)</sup> بضم الشين المعجمة وفتح الراء وإسكان الحاء منصرف .

(والسمط) يقال بفتح السين المهملة وكسر الميم ويقال : بكسر السين وإسكان الميم .

(إذا تخوف الفوت) إن بنيت الفعل للفاعل فانصب الفوت أو للمفعول فارفعه .

٩٤٦ - (ابن أسماء) بالفتح لا ينصرف .

(فأدرك بعضهم العصر) بنصب الأول ورفع الثاني .

٩٤٧ - (فأمهرها) ويروى مهرها وهما لغتان .

(محمد والخميس) بالرفع والنصب .

(دحية) بفتح الدال وكسرها .

(١) قال صاحب معجم البلدان (٢/٣٤) :-

أعظم مدينة بجوزستان اليوم وهو تعريب شوشتر، وقال الزجاجي : سميت بذلك لأن رجلاً من بني عجل يقال له : تسترين نون افتتحها فسميت به وليس بشيء والصحيح ما ذكره حمزة الأصبهاني قال : الشوشتر مدينة جوزستان، وعريب شوش بإعجام الشين قال : ومعناه النزه والحسن و الطيب واللطيف فبأى الأسماء وسمتها من هذه جاز .

(١) قال ابن حجر في الفتح (٢/٤٣٧) :-

وشرحبيل المذكور بضم المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة ثم ياء تحتانية ساكنة كندی هو الذى افتتح حمص ثم ولى إمرتها وقد اختلف فى صحته وليس له فى البخارى غير هذا الموضع . انظر التهذيب (٤/٢٨٣) .

## (١٣) كتاب العيدين

- ١- باب - ٩٤٨ (فقال : يارسول الله ابتع هذه، تجمل بها) بجزمها على الأمر وروى إتباع هذه تجمل بالرفع فيها على الاستفهام يريد الشراء لنفسه .
- ٧- باب - ٩٦١ (قلت لعطاء: أترى) بفتح التاء المثناة فوق .
- ٨- باب - ٩٦٤ (الخرص) <sup>(١)</sup> بالضم هي الحلقة الصغيرة من الحلبي تعلق بالأذن وحكى فيه كسر الخاء .
- (السخاب) <sup>(٢)</sup> بكسر السين المهملة وفتح الخاء المعجمة خيط فيه خرز وجمعه سحب ككتاب وكتب، وقال البخارى : هي قلادة من طيب أومسك وعنبر أو قرنفل . ليس فيه من الجوهر شيء .
- ٩٦٥ - (زيد) بزاي مضمومة ثم موحدة .
- ٩- باب - ٩٦٦ (أبو السكين) بضم السين المهملة مصغر .
- (فى أخصم) <sup>(٣)</sup> قدمه بفتح الميم .

### (١) قال فى النهاية (٢/٢٢):-

الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلبي وهو من حلبي الأذن، قيل: كان هذا قبل النسخ؛ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء وقيل: هو خاص بمن لم تؤد زكاة حلبيها، أما الخرص: بالفتح فسكون فهو الظن والخرز والاسم منه الخرص، بالكسر.

(٢) قال فى النهاية (٢/٣٤٩):-

هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى وقيل: هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء، وفى الفتح لابن حجر (٢/٤٥٤) وسمى سخاباً لصوت خرزه عند الحركة مأخوذ من السخب وهو اختلاط الأصوات يقال بالصاد والسين .

(٣) الأخصم: باطن القدم، ومارق من أسفلها وتحافى عن الأرض، وقيل: الأخصم خصر القدم، قال ثعلب: سألت أين الأعرابي عن قول على كرم الله وجهه فى الحديث «كان رسول الله ﷺ خمصان الأخصمين» فقال: إذا كان خمص الأخصم بقدر لم يرتفع جداً فهو ذم فيكون المعنى أن أخصمه معتدل الخمص . انظر اللسان (٢/١٢٦٦) مادة خمص .

٢- باب - ٩٤٩ (جارستان) الجارية فى النساء كالغلام فى الرجل يقعان على من دون البلوغ منهما .

(تغنيان) أى : ترفعان أصواتهما بإنشاد العرب وهو قريب من الحداء .

(بعاث) بضم الباء الموحدة وعين مهملة وثناء مثلثة قال مصعب : ينصرف ولا ينصرف . يوم كان الأنصار فى الجاهلية اقتتلوا فيه وقالوا فيه الأشعار ، وانتصر فيه الأوس على الخزرج .

(وبعاث) اسم حصن للأوس وربما صحف بالغين المعجمة .

(مزمارة الشيطان) بقاء التأنيث : صوته وهذه من الصديق إنكار منه لما سمع مستصحباً لما تقرر عنده من تحريم اللهو والغناء مطلقاً ، ولم يعلم أن النبى ﷺ قرره على هذا النذر اليسير وأنه ليس هذا من قبيل المنكر وعند ذلك قال له النبى ﷺ دعهما ، ثم علل الإباحة بأنه يوم مبدأ فى يوم سرور وفرح شرعى فلا ينكر فيه مثل هذا .

٩٥٠- (دونكم) نصب على الظرف بمعنى الإغراء والمغرى به محذوف دلت الحالة عليه وهو لعبهم بالحراب ، والتقدير دونكم اللعب .

(أرفدة) بفتح الهمزة واسكان الراء ، وبفتح الفاء وكسرها والكسر أشهر وهو جد الحبشة .

(مللت) بكسر اللام قال : حسبك ، معناه يكفيك وهو محذوف همزة الاستفهام .

٣- باب - (٩٥١) (زبيد) بضم الزاى اليامنى بياء مثناه من تحت ديام بطن من همدان .

٩٥٢- (بما تقاولت) وروى (بما) بميمين .

(قالت : وليستا بمغنيتين) أى ليستا من يعرف الغناء كما تعرفه المغنيات المعروفات بذلك ، وهذا منها تحرز من الغناء المعتاد .

(أمزامير) وروى أمزامير .

(هنة) بتخفيف النون أى حاجة وفاته .

٩٥٤ - (جيرانه) بجيم مكسورة .

٩٥٥ - (النسك) بضم نسينة بمعنى الذبيحة .

(يوم أكل وشرب) بضم الشين وفتحها .

(وأحببت أن تكون شاتى أول) بالرفع والنصب .

(أفتجزى) بفتح التاء وضمها والأول أفصح غير مهموز ثلاثى ، أى : تقضى

وتقديم مروان الخطبة على الصلاة فعله قبله عثمان ، لكن سيأتى فى باب الخطبة بعد العيدين عن الخلفاء الثلاثة<sup>(١)</sup> .

٩٥٦ - (ابن أبى سرح) بمهملات وإسكان الراء .

٩٦٦ - (ولم يكن السلاح يُدخَل الحرم) بضم الياء المثناة تحت وفتح الخاء .

١٠ - باب (عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة صحابى

كان بالشام .

(إن كنا قد فرغنا هذه الساعة) قيل : صوابه لقد فرغنا .

(وذلك حين التسبيح) أى : صلاة سبحة الضحى .

(فى الأيام العشر) وفى رواية أيام العشر .

٩٦٩ - (ابن عرعر) بمهملات .

(ما العمل فى أيام العشر أفضل منها فى هذه) العمل مبتدأ وفى أيام/ متعلق [١/٢٠]

به وأفضل خبر المتبداً .

(ومنها) متعلق بأفضل والضمير ينبغى أن يكون للعمل بتقدير الأعمال

كقوله تعالى : ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ﴾ [النور : ٣١] . ورواه سيبويه فى كتابه بلفظ

«مامن أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذى الحجة» ومثل به مسألة

الكحل فى رفعها الظاهر ، وهو أصل التراكيب المجوز فيها ذلك ، وليست رواية

الصحيح من رفع أفعال الظاهر فى شىء .

(١) فى (٩٦٣) .

(إلا رجل) فيه وجهان: أحدهما: أن الاستثناء متصل أى: إلا عمل رجل لأنه استثناء من العمل. وثانيهما: أنه منقطع أى: لكن رجل يخرج مخاطراً بنفسه، فلم يرجع بشيء أفضل من غيره.

(يخاطر بنفسه) يكافح العدو أى: يوقعها فى الهلاك.

(فلم يرجع بشيء) يحتمل وجهين أن لا يرجع بشيء من ماله ويرجع هو، وأن لا يرجع هو ولا ماله فيرمى فيرزقه الله الشهادة.

٩٧٤ - (العواتق) (١) الحوادث الأدراك.

(ذوات الخدور) ذوات بكسر التاء علامة النصب.

(الخدور) (٢) الستور وقيل البيوت يعنى به المخبات.

٩٧٥ - (عمرو بن عباس) بموحدة.

٩٧٦ - (ولاتقى) وروى وولاتغنى.

٩٩٧ - (ابن عابس) بموحدة.

١٨ - باب - ٩٧٧ (فرأيتهن يهوين) (٣) بضم أوله.

١٩ - باب - ٩٧٨ (وبلال باسط ثوبه) (٤) بالتثوين ونصب الثوب وبالإضافة

وجره.

(١) قال فى النهاية (١٧٩/٣).

العتق: الشابة أول ماتدرك، وقيل: هى التى لم تبق من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت، وتجمع على العتق والعواتق، وقال: يقال: عتقت الجارية فهى عاتق، مثل حاضت فهى حائض، وكل شيء بلغ إناه فقد عتق، والعتيق: القديم.

(٢) قال فى اللسان: الخدر: ستر يمد للجارية فى ناحية البيت ثم صار كل ماوراك من بيت ونحوه خدرأ، والججمع خدور وأخدار وأخادير جمع الجمع، ويراد به فى الحديث البنات الأبيكار والله أعلم. اللسان (١١٠٩/٢).

(٣) أى: يلقين.

(٤) قال ابن حجر فى الفتح (٥٤١/٢).

وقوله: «وبلال باسط ثوبه» لأنه يشعر بأن الذى يلقي فيه شيء يحتاج إلى ضم فهو لائق بصدقة الفطر المقدرة بالكيل، لكن بين له عطاء أنها كانت صدقة تطوع، وأنها كانت مما يجزىء فى صدقة الفطر من خاتم ونحوه.



(فتخها) بفاء ثم تاء مثناه فوق ثم خاء معجمة ثم تاء مفتوحات وروى بحذف التاء الأخيرة: خاتم بلا فص.

(أترى) بفتح أوله.

٩٧٩- (ثم يخطب بعد) بضم أوله وفتح ثالثه.

(حتى يجلس) بضم أوله وإسكان ثانيه ويروى بضم أوله وكسر ثالثه مع التشديد أى: يأمرهم بالجلوس.

(أنتن على ذلك؟! ) بكسر الكاف.

(لا يدري حسن من هي) يريد حسن بن مسلم راوى الحديث عن طاوس، ووقع فى صحيح مسلم لا يدرنى حيثنذ من هي، وهو تصحيف من حسن.  
(فداء) بكسر الفاء يمد ويقصر وبالفتح يقصر لاغير قاله الجوهري وغيره ويجوز رفعه ونصه.

٢٠- باب (الجلباب) الملحفة وقيل : الخمار وقيل : المقنعة تغطى به رأسها ثم قيل المراد به الجنس أى تعيرها من جلابيبها. وقد روى كذلك وقيل : هو على المساواة فيه وأنه واحد، وتشهد له رواية «تلبسها صاحبها طائفة من ثوبها» أو يكون على طريق المبالغة أى يخرجن ولو اثنتان فى جلباب<sup>(١)</sup>.

٢١- باب - ٩٨١ (أمرنا أن نخرج فنخرج الحيض) نخرج الأول بفتح النون وضم الراء والثانى بضم النون وكسر الراء وأما أمرنا فقيده بفتحتين.

٢٣- باب (كلام الإمام والناس) هو بجر الناس عطفا على الإمام.

٩٨٣- (أبو الأحوص) بحاء وصاد مهملتين.

---

(١) وفى هذا من اليسر مافيه، وفيه جواز اشتمال المرأتين فى ثوب واحد عند التستر فما بال الناس اليوم يتكشفون مع وجود مايتسترون به.

(نسكنا) بضم النون والسين جمع نسيكة وهي الذبيحة، وأما بالإسكان فالعبادة. قاله الجوهري.

عناق جذعة<sup>(١)</sup> بنصب عناق اسم إن وجذعة بالجر على الإضافة ويروى، بنصبهما.

(ولن تجزى عن أحد بعدك) بفتح التاء وإسكان الجيم بلاهمزة قيده الجوهري أى: تقضى قال: وبنو تميم يقولون: أجزأت عنك شاة بالهمزة وعلى هذا فيجوز ضم التاء وبهما قرىء «لا تجزى نفس».

٩٨٤ - (أن يعيد ذبحه) بفتح الذال المعجمة وكسرها.

(خاصة) بفتح الخاء أى فاقة.

٩٨٦ - (أبو تُمَيْلَه) بثناه فوق مضمومة.

٢٥ - باب - (إذا كان يوم عيد) بالرفع تامة وخالف جواب الشرط.

(هذا عيدنا أهل الإسلام) بالنصب على الاختصاص أو النداء وتؤيده رواية. «يا أهل الإسلام».

٩٨٧ - (تدفقان) أى تضربان بالدف.

(يتغشى بثوبه) يستتر متجلاً.

٩٨٨ - (دعهم، أمنا) بسكون الميم نصاً على المصدر أى أمنوا منا ولا تخافوا وقيل: على الحال أى آمنين.

٢٦ - باب (أبو المعلى) بلام مشددة.



(١) قال فى اللسان: (٣١٣٦/٤).

العناق: شيء من دواب الأرض كالفهد، وقيل: عناق الأرض دويبة أصغر من الفهد طويلة الظهر، وقال أيضاً فى (٥٧٦/١) الجذع: الصغير السن، والجذع: اسم له فى زمن ليس بسن تثبت ولا تسقط وتعاقبها أخرى.

## (١٤) كتاب الوتر

- ١ - باب (الوتر) بفتح الواو وكسرهما .  
٩٩٠ - (صلاة الليل، مثني مثني) بغير تنوين .  
٩٩٢ - (مخرمة) بإسكان الخاء المعجمة  
(في عرض وسادة) أى أن كانت المخدة وبالفتح الفراش .  
(الشن) (١) بفتح الشين .  
٩٩٥ - (أطيل فيهما القراءة) وروى أنطيل .  
(وكان الأذان بأذنيه) كأن حرف للتشبيه وتشبيهه هنا بكان الفعلية .  
٩٩٧ - (وأنا راقدة معترضة) يجوز فى راقدة الرفع والنصب .  
١٠٠١ - (فقليل له: أوقنت) بفتح الواو .  
١٠٠٢ - (أراه) بضم أوله .  
(زهاء) بضم أوله مع المد أى القدر فى العدد .  
١٠٠٣ - (أبو مجلز) بيمين مكسورة - لاحق بن حميد .  
(رغل) بكسر الراء وسكون العين المهملتين .  
(وذكوان) بذال معجمة مفتوحة غير منصرف .



---

(١) قال فى اللسان (٤/٢٢٤٤) الشن والشنبة : الخَلْقُ من كل آنية صنعت من جلد وجمعها شنان وحكى اللحيانى: قرية أشنان، وقال: والشن: القرية الخلق. وانظر النهاية (٢/٥٠٦).

## (١٥) كتاب الاستسقاء

١ - باب (الاستسقاء)<sup>(١)</sup> يالمد طلب السقيا وحديث الموطأ سبق في السجود.  
١٠٠٦ - (غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله) من المسألة وهي ترك الحرب،  
قيل: بمعنى سلمت قيل: هو دعاء، وقيل: هو خبر.

١٠٠٧ - (اللهم سبعا كسبع يوسف) وفي نسخة أبي ذر سبع والنصب هو  
المختار؛ لأن الموضع موضع فعل دعاء، لاسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك  
الفعل، والتقدير: اللهم ابعث أوسلط، والرفع جائز على إضمار مبتدأ أو فعل  
رافع.

١٠٠٦ - (اللهم أنج) بهمزة قطع وقال: صاحب المفهم: همزة للتعدي وقد  
عدى بالتضعيف أيضاً. وهؤلاء المدعولهم قوم من أهل مكة أسلموا ففتنهم أهل  
مكة وعذبوهم، وبعد ذلك نجوا منهم فهاجروا إلى النبي ﷺ.

١٠٠٦ - (اللهم اشدد) بهمزة وصل.

١٠٠٧ - (حصت) بالحاء والصاد المهملتين أى أذهبته واستأصلته.

(وينظر) بالنصب بحتى وعند أبي ذر بالرفع على الاستئناف.

٣ - باب - (١٠٠٨) (إذ قحطوا) قال صاحب البار: قحط المطر بفتح القاف  
والحاء، وقحط الناس بفتح الحاء وكسرها وفي الأفعال بالوجهين فى المطر،  
وحكى قحط الناس بضم القاف وكسر الحاء، وأقحطوا أو قد قيل أيضاً قحطوا  
إذا أصابهم.

(وأبيض) لا يجوز أن يكون فى موضع جر برب مضمرة؛ لأن قبله ما يمنع منه  
وهو قوله :

ومارك قوم لا أبالك سيداً  
يحوط الذمار غير درب مواكل  
الذمار ما تجب عليه حمايته والذب الحاد.

(١) قال فى الفتح (٢/٥٧١): الاستسقاء لغة : طلب سقى الماء من الغير للنفس أو

الغير، وشرعاً: طلبه من الله عند حصول الجذب على وجه مخصوص.

والمواكل المتكل على أصحابه ومنهم من جوز فى أبيض الرفع/ والنصب. [ب/٢٠]

١٠٠٨- (ويستسقى) بضم أوله.

(والغمام) نائب عن الفاعل.

١٠٠٩- (وئمال وعصمة) منصوبان ويجوز رفعهما.

(والئمال) بكسر المثلثة الذى يشمل القوم أى: ليكفيهم أمرهم بإفضاله وأصله من الثميلة؛ وهو بقية الطعام فى البطن لأنها تشد القوى.

(والعصمة) وما يعتصم ما يتمسك ويمتنع به.

(والأرامل) جمع أرمل وأرملة، وأصله فناء الزاد.

٤- باب (تحويل الرداء) والجرجاني تحريك وهو وهم.

(حتى يجيش) أى: يتدفق بالماء.

(ميزاب) بالهمز وقد يسهل.

١٠١٣- (أبو ضمرة) بفتح الضاد المعجمة وإسكان الميم.

(نمر) بفتح أوله وكسر ثانيه.

(وَجَاهَ المنبر) <sup>(١)</sup> بضم الواو وكسرها

(ورسول الله ﷺ قائم يخطب) هذه الجملة فى موضع نصب على الحال.

(وانقطعت السبل) أى: الطرق لهلاك الإبل، ولعدم ما يؤكل فى الطريق.

(فادع الله يغيثنا) بفتح الياء، وبالجزم على الجواب. ومنهم من ضم الياء

ورفع الفعل من الإغاثة والغوث وهو الإجابة، وروى فى الموطأ (يغيثنا) بفتح

الياء وبالرفع، وعلى هذا فجواب الأمر محذوف أى: يحيك ويحيى الناس.

(١) قال فى الفتح (٢/٥٨٣) أى مواجهة، ووقع فى شرح ابن التين أن معناه مستدير

القبلة، وهو وهم، وكأنه ظن أن الباب المذكور كان مقابل ظهر المنبر وليس الأمر كذلك.

(اللهم اسقنا) يجوز فيه قطع الهمزة ووصلها؛ لأنه ورد في القرآن ثلاثياً ورباعياً .

١٠١٤ - (اللهم أغثنا) كذا الرواية بالهمز رباعياً أى هب لنا غيثاً، والهمزة فيه للتعدية وقيل: صوابه غثنا لأنه من غاث، قال : وأما أغثنا فإنه من الإغاثه وليس من طلب الغيث .

(مانرى فى السماء من سحاب ولاقرزعة) بالنصب والجر وهى بفتحتين : القطعة من السحاب، وخصه أبو عبيد بما يكون فى الخريف .

(ورسول الله ﷺ قائماً يخطب) كذا بنصب قائماً على الحال من يخطب وروى بالرفع على الخبر .

(سلى) <sup>(١)</sup> بفتح أوله وإسكان ثانيه جبل بالمدينة .

(مثل الترس) وجه التشبيه فى كتافتها واستدارتها .

(ثم أمطرت) برباعى، ويقال: ثلاثى بمعنى واحد، وقيل: أمطر فى العذاب ومطر فى الرحمة .

(سبتاً) أى من سبت إلى سبت بدليل الرواية الآتية فمطروا من جمعة إلى جمعة، وقال ثابت: الناس يحملونه على أنه من سبت، إلى سبت وإنما السبت القطعة من الدهر، ورواه القابسى وأبو ذر سبتنا، كما يقال: جمعنا ورواه الداودى ستاً وفسره بستة أيام، قال القاضى: هو وهمٌ وتصحيف .

(حوالينا) ظرف متعلق بمحذوف أى أمطر حوالينا، أوأجعله حوالينا أى: أنزله حوالى المدينة حيث مواضع النبات لاعلينا فى المدينة ولا فى غيرها من المبانى والمساكن .

(١) وعلى هذا الجبل صرخ من بشر كعب بن مالك بالتوبة ، يقول كعب بن مالك: سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلى بأعلى صوته: ياكعب بن مالك أبشر . صحيح البخارى كتاب المغازى (٤٤١٨) .

- (الأكام) بهمزة مكسورة دون الحيال، وروى الأكام بهمزة مفتوحة  
ممدودة.

(الظراب) بظاء مشالة مكسورة: الروابي الصغار، واحدها ظرب بوزن  
كف، وخصت بالذكر لأنها أوفق للزراعة من رؤس الجبال.

١٠١٥ - (قحط المطر) بفتح الحاء أى احتبس وحكى الفراء كسرها.

(فادع الله يغيثنا) بضم أوله كما سبق وترجم هذا الحديث بالاستسقاء على  
المنبر، وليس فيه ذكر المنبر إلا أن قوله يخطب يوم الجمعة يدل عليه فإنه كان  
لا يخطب يوم الجمعة بعد اتخاذ المنبر إلا عليه. قاله الإسماعيلي.

١١ - باب (ما قيل إن النبي ﷺ لم يحول رداءه) قال الإسماعيلي: لا أعلم  
أحدًا ذكر في حديث أنس تحويل الرداء «إذا قال المحدث: ولم يذكر أنه حول  
لم يجز أن يقال إن النبي ﷺ لم يحول؛ لأن ما لم يذكر لا يوجب أن لا يكون.

١٠١٩ - (وانجابت انجياب الثوب) نصب على المصدر أى: تقطعت كما  
يتقطع الثوب قطعاً مفرقة.

١٢ - باب (إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقى لهم لم يردهم) وجه إدخال  
هذه الترجمة فى الفقه التنبيه على أن للعامّة حقاً على الإمام أن يستسقى لهم  
إذا سألوه، وإن كان من رأينا التأخير من باب التفويض إلى التقدير.

١٠٢٠ - (وزاد أسباط عن منصور: فدعا رسول الله ﷺ فسقوا الغيث فأطبقت  
عليهم سبغاً) هذا وهم وصل به حديث فى حديث من بعض الرواة فإن دوام  
المطر ثم الدعاء بكشفه إنما كان لأهل المدينة ومن حولهم من المسلمين، كما رواه  
أنس فى يوم الجمعة، وإلا فإذا دعى لأهل مكة بالمطر لاتعلق لأهل المدينة حتى  
يسألوا كشفه، على هذا فترجمة الباب وهم لانبائها على وهم<sup>(١)</sup>.

(١) وقد رد الحافظ ابن حجر على قائل هذه الكلام فى شرحه (٢/٥٩٤، ٥٩٥)  
فليراجع فإن فيه الغناء والاستفادة.

(فسقوا الناس) بالرفع على البدل من الضمير فى فسقوا ويكون على مالم  
يسم فاعله، أو هو على اللغة الأخرى فى تقديم ضمير الجماعة.

١٠٢١ - (فادع الله يحبسها) بالجزم والرفع فالجزم على جواب فادع بتقدير إن  
تدع والرفع خبر مبتدأ أى: فهو يحبسها.

(فكشطت المدينة) من تكشط السحاب أى: تقطع وتفرق، والكشط والقشط  
أخوان.

(ولا تمطر) بفتح أوله وضم ثالثه.

(الإكليل) هو ما أحاط بالشيء وروضة مكلفة محفوفة بالنور وأصله  
الاستدراه.

١٠٢٢ - (عبدالله بن يزيد) بالفتح.

٢١ - باب (١٠٢٩) (فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا) بضم أوله.

(بشق) بفتح أوله وكسر ثانيه: أى اشتد السفر عليه. حكاها، أبو الفرج عن  
البخارى وقيد الأصيلى بفتحهما تأخر، وقيل: حبس وقيل: مثل وقيل:  
ضعف مشتق من الباشق طائر إذا أصابه المطر وحل، ويروى نشق بالنون  
النشقة: القعدة كأنه وحل فى الطين، ويروى ثق من الليثق وهو الوحل  
وصوبه الخطابى قال: ويحتمل أن يكون مشق بالميم يؤيده أن الطريق صارت  
مزلة ومشقاً ومنه مشق الخط، وقال الحافظ يحيى القرشى: لعله شق أى  
حبسه ومنعه من قولك شنقت رأس البعير أى شدته إلى أعلى شجرة فلم  
يبرح؛ لأن نشق لم يوجد فى اللغة.

٢٣ - باب (١٠٣٢) (قال: صيباً) بتشديد الياء المثناة تحت هو المطر لحماً نقل  
عن ابن عباس وقال الواحدى: أنه المطر الكثير وفى رواية ابن ماجه «اللهم  
سيباً» بفتح السين المهملة وإسكان الياء المثناة من تحت السبب وهو العطاء.

٢٢ - باب - (١٠٣١) (يرفع حتى يرى بياض إبطيه) / كان هذا من جمال النبى  
ﷺ، فإن كل إبط من الناس متغير لأنه مغموم مرواح وكان منه ﷺ أبيض  
عطراً.



٢٤- باب (من تمطر من المطر) أى تعرض للمطر وتتطلب نزوله عليه كتصبر من الصبر، وغريب هذا الحديث سبق فى الجمعة.

١٠٣٥- (الصبا) ريح ومهبها المشرق من موضع تطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار.

(والدبور) بالفتح: الريح التى تقابل الصبا، والقبول قيل: سميت به لأنها تأتى من دبر الكعبة<sup>(١)</sup>.

١٠٣٦- (حتى يكثر فيكم المال فيفيض) بالرفع والنصب

١٠٣٧- (ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: اللهم بارك لنا) قال أبو عبد الله: <sup>(١)</sup> هذا الحديث مرفوع إلى النبي ﷺ إلا أن ابن عون كان يقتصر على ابن عمر كذا فى أصل النسفى وحديث زيد بن خالد سبق.



---

(١) أى المصنف محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله تعالى.

## (١٦) كتاب الكسوف

١- باب (الكسوف)<sup>(١)</sup> هو التغير إلى السواد ومنه كسف وجهه إذا تغير .  
 (والخسوف) النقصان وقيل : لا يقال فى الشمس إلا كسفت وفى القمر إلا  
 خسفت، ويستعمل قاصراً ومتعدياً فيقال: كسف الشمس وكسفها الله .  
 ١٠٤٠ - (فإذا رأيتموهما) بيم بعد الهاء أعاد على خسوف الشمس والقمر،  
 ويروى بحذفها - يعنى الكسوف - فأعاد عليها ضميراً المذكر .

١٠٤٢ - (حدثنا أصبغ) بغين معجمة لا ينصرف .  
 ٢ - باب (١٠٤٤) (إن الشمس والقمر آيتان)<sup>(٢)</sup> أى : كسوفهما آيتان؛ لأنه  
 الذى أخرج الحديث بسببه .

(لايخسفان) بفتح الياء المثناة تحت، وقد منعوا أن يقال بالضم قاله ابن  
 الصلاح .

(ما من أحد أغير) برفع أغير على جعل ما تميمية فتكون خبر المبتدأ الذى هو  
 أحد، ونصبه على جعلها حجازية ومن زائدة على اسم ما مؤكدة، ويجوز إذا  
 فتحت الراء من «أغير» أن يكون فى موضع خفض على الصفة لأحد، وكذلك  
 يجوز إذا رفعت أن تكون صفة لأحد على الموضع، والخبر محذوف على  
 الوجهين كأنه قيل: ما من أحد أغير من الله موجود، وأما نسبة الغيرة إلى الله  
 تعالى وليست من الصفات اللائقة به فأولها ابن فورك على الزجر والتحريم  
 ولهذا جاء: ومن غيرته حرم الفواحش .

٣ - باب (النداء بالصلاة جامعة) بنصب الصلاة على الحكاية .

(والصلاة) نصب على الإغراء .

(وجامعة) على الحال .

(١) قال النووى فى شرح مسلم (١٩٨/٦): اعلم أن صلاة الكسوف رويت على  
 أوجه كثيرة ذكر مسلم منها جملة وأبو داود أخرى، وغيرهما أخرى وأجمع العلماء على  
 أنها سنة ومذهب مالك والشافعى وأحمد وجمهور العلماء أنه يسب فعلا جماعة، وقال  
 العراقيون: فرادى وحجة الجمهور الأحاديث الصحيحة فى مسلم وغيره .

١٠٤٥ - (معاوية بن سلام) بتشديد اللام.

(الحبشي) بحاء مهملة وباء موحدة مفتوحتين بعدها شين معجمة.

٤ - باب - (١٠٤٦) (خسفت) بفتح الحاء المعجمة.

٧ - باب - ١٠٤٩ (عائذاً بالله) قال ابن السيد: منصوب على الحال المؤكدة

أو المصدر

١٠٥٠ - (ظهرائي) بفتح النون.

(الحجر) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع حجرة.

٩ - باب - (١٠٥٢) (تكعكت) تأخرت وهو هنا بمعنى كفت وقد صرح

به في رواية مسلم (١).

(فلم أر منظرأ كالיום قط أفظع) بظاء مشالة وفتح العين أى: أكره وأصعب. وجوزفيه الخطابي الوجهين أن يكون بمعنى فظيع كأكبر بمعنى كبير، وأن يكون أفعل تفضيل على باب - أى منه - ثم حذف المفضل عليه، وقال ابن السيد: هذا الكلام تستعمله العرب ويقولون: ما رأيت كالיום رجلاً والرجل، والنظر لا يصح أن يشبها باليوم. والنحويون يقولون: معناه ما رأينا كرجل أراه اليوم رجلاً وكذلك فلم أر كمنظر رأيت اليوم منظره وتلخيص ما رأيت كرجل اليوم رجلاً وكمنظر اليوم منظر فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وجازت إضافة الرجل والمنظر لوقوعهما فيه عما يضاف الشيء إلى ما يتصل به ويلتبس. وفي المنظر وجهان: أن يريد المكان المنظر إليه أو الشيء المنظور، فيكون من المصادر المضافة الواقعة موقع المفعول لقولهم: درهم، ضرب الأمير، وثوب نسج اليمن وقال غيره: الكاف هنا اسم وتقديره ما رأيت مثل منظر هذا اليوم ومنظر يتميز ومراده باليوم الوقت الذى هو فيه.

(١) وقال ذلك لأنهم قالوا كما فى بعض الروايات: «كسفت لموت إبراهيم» فقال النبى ﷺ هذا الكلام رداً عليهم. قال العلماء: والحكمة فى هذا الكلام أن بعض الجاهلية الضلال كانوا يعظمون الشمس والقمر فيبين أنهما آيتان مخلوقتان لله تعالى لا صنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطراً عليهما النقص والتغير كغيرهما، وكان بعض الضلال (من المنجمين وغيرهم يقول: لا ينكسفان إلا لموت عظيم أو نحو ذلك، فيبين أن هذا باطل لا يغير بأقوالهم لاسيما وقد صادف موت إبراهيم رضى الله عنه. شرح النووى (٦٢١٠/).

وحدیث أسماء سبق غریبه فی کتاب العلم.

١٠٥٤ - (من أحب العتاقة في الكسوف) بفتح العين المهملة مصدر عتق ويقال: فيه العتاق.

١٧- (باب الصلاة في كسوف القمر) فيه أبو بكر «انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ قال الإسماعيلي هذا الحديث: لا يدخل في هذا الباب وأما ما ذكره عن عبد الوارث فليس فيه إلا ما في سائر الأحاديث أن الشمس والقمر آيتان على عهد رسول الله ﷺ قال: والذي ذكرناه عن هيثم أدخل في هذا الباب؛ لأن فيه انكسفت الشمس والقمر على عهد رسول الله ﷺ في رواية بعضهم وكذا قوله: (فإذا رأيت منها شيئاً) فإنه أدخل في الباب من قوله فإذا كان فيها ذلك.

(عائذ بالله) كذا روى هنا بالرفع على كونه خبر مبتدأ مضمرة أي أنا، قال سيويه: والنصب على الحال أكثر في كلامهم أي أقول قولي عائذاً بالله.

١٤ - باب - (١٠٥٩) (عن بريد بن عبد الله) بموحدة مضمومة

١٥ - باب - (١٠٦٠) (زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة.

١٧ - باب - (١٠٦٣) (وثاب الناس إليه) بثلاث أي: رجعوا.

١٩ - باب - (١٠٦٥) (محمد بن مهران) بميم مكسورة.

(الوليد) هو ابن مسلم.

(ابن نمر) هو عبد الرحمن.

١٠٦٦ - (فبعث منادياً للصلاة جامعة) وروى بالصلاة نصب على الإغراء.

(وجامعة) على الحال وروى برفعها.

(قال: أجل) لام مخففة بمعنى نعم، وروى من أجل.



(١) رواه مسلم في صحيحه ك/ صلاة الكسوف ب/ ما عرض على النبي ﷺ في

صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٩٠٧)

## (١٧) كتاب سجود القرآن

١٠٧٠- (حدثنا محمد بن بشار) بموحدة ثم شين معجمة .

(وأخذ رجل من القوم كفا من حصي) هذا الرجل هو الوليد بن المغيرة .  
(يكفيني) بفتح الياء المثناة تحت .

٥- باب- (١٠٧١) (وكان ابن عمر يسجد على وضوء) ولأبي ذر «على غير وضوء» وصوب فقد أسنده ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(١)</sup>، كذلك وتبويب البخاري واستدلالة منطبق عليه .

٦- باب- ١٠٧٢ (يزيد بن خصيفة) خاء معجمة ومضمومة .

(ابن قسيط) بضم أوله على التصغير هو يزيد بن عبد الله بن قسيط .

٨- باب (تميم بن حذلم) بحاء مهملة مفتوحة، وذال معجمة ساكنة، ولام مفتوحة

١٠٧٧- (ابن الهدير) بهاء مضمومة .

(إنا أمرنا بالسجود) / كذا لأكثرهم وعند بعضهم إنا لم نؤمر، قال القاسبي: [٢١/ب] وهو الصواب وهو معنى الحديث الآخر إن الله لم يفرض السجود علينا .

٩- باب (ازدحام) بزاي مكسورة .



---

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الصلاة ب/ في الرجل يسجد وهو على غير وضوء (٤٦٦/١) .

## (١٨) كتاب التقصير

(تقصير الصلاة) يقال: قصر الصلاة مخففا وقصرها مثقلاً، وحكى الواحدى أقصرها، فهذه ثلاث لغات والمصدر القصر والتقصير، والقياس من الثالثة الإقصار، والمراد رد الرباعية إلى ركعتين.

١ - باب - ١٠٨٠ (حصين) بضم الحاء المهملة.

(أقام تسعة عشر يوماً يقصر) بسكون القاف وضم الصاد المهملة، وبخط المنذرى بضم الياء وتشديد الصاد.

٢ - باب - (١٠٨٣) (آمن ما كان) بالمد من الأمن ضد الخوف.

١٠٨٤ - (فاسترجع) أى قال: إنا لله وإنا إليه راجعون؛ لما رأى من تفويت عثمان لفضيلة القصر، ولا يفهم منه أن الائتمام غير مجزئ؛ لأنه قال: فليت حظى من أربع ركعات ركعتان متقبلتان، فلو كانت تلك الصلاة لا تجزئ لما كان له فيها حظ لا من ركعتين ولا من غيرهما فإنها كانت تكون فاسدة كلها، وقال الداودى: خشى أن لا تخزئه الأربع وليس كذلك لما ذكرناه، واعلم أن عثمان إنما فعل هذا بعد سبع سنين من خلافته وكان قبلها يقصر كما سيأتى فى باب من لم يتطوع فى السفر أن عثمان كان لا يزيد على ركعتين.

٣ - باب - (١٠٨٥) (عن أبى العالية البراء) <sup>(١)</sup> بتشديد الراء؛ لأنه كان يبرى الشباب.

٦ - باب - (١٠٩٢) (وكان استصرخ على امرأته صفية) هى أخت المختار بن أبى عبيد الثقفى.

(إذا كان على ظهر سير) ويروى على ظهر يسير.

(١) هو البصرى مولى قريش قيل: اسمه زياد بن فيروز، وقيل: ابن أذينة وقيل: أذينة، وقيل: إن أذينة لقب اسمه كلثوم مات فى شوال سنة تسعين وكان ثقة. انظر التهذيب (١٦٠/١٢)

(كان إذا جد به السير) جد وأجد عزم وترك الهوان، ونسب الفعل للسير مجازاً، وفيه حجة لمشترط جد السير فى الجمع وحمل المطلق فيها على ذلك لاتحاد السبب، وإنما خص ابن عمر صلاة العشاء والمغرب بالذكر ولم يذكر العصر لوقوع الجمع له بين المغرب والعشاء وهو الذى سأل عنه فأجابه عما سأله عنه حين استصرخ على امرأته فاستعجل فجمع له بين المغرب والعشاء فسئل فأجاب بما ذكر.

(ولا يسبح) أى: لا يتطوع بالصلاة.

١٠- باب- (١١٠٠) (حدثنا حبان) بفتح الحاء المهملة وباء موحدة، وترجم البخارى على حديثه بالتطوع على الحمار ونازعه الإسماعيلى وقال: خبر أنس إنما هو فى حديث صلاة النبى ﷺ على مركوب فى السفر تطوعاً لغير القبلة لا أنه روى أن النبى ﷺ صلى على حمار لاسيما وقد ورد بلفظ الدابة وإفراد هذا الباب من جهة السنة فى الحمار لا وجه له.

١١- باب- ١١٠٢ (فكان لا يزيد فى السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك) كذا جاء فى مسلم فى عثمان صدرأ من خلافته وهو الصواب فقد سبق عنه أنه أتم فى آخر أمره، أو لعل ابن عمر أراد فى هذه الرواية إتمام عثمان فى سائر أسفاره فى غير منى لأن إتمامه إنما كان بمنى.

١٣- باب- ١١٠٧ (طهمان) بفتح الطاء المهملة.

١٥- باب- ١١١١ (حدثنا حسان) بالصرف وتركه.

١٧- باب- ١١١٣ (وهو شاك) وروى وهو شاكى وهو شاذ.

١٨- باب- ١١١٦ (وكان مبسوراً) بموحدة ساكنة أى به علة البواسير وأصل الكلمة من البسر وهو الكراهة بتقطيب، وذكر الزبيدى أن الباسور بالباء عجمية وبالنون عربية<sup>(١)</sup>.

(١) البواسير: حالة مرضية معروفة سببها مجهول، لها علاقة بالأمراض الوراثية حيث تشاهد فى أفراد العائلة الواحدة بشكل ملحوظ، ولها ارتباط واضح بحالة الإمساك المزمن؛ لذلك يبدأ العلاج دائماً بالتخلص من حالة الإمساك.

١٨ - باب - ١١١٦ (ومن صلى نائماً) هو بالنون من النوم رواه أبو ذر وغيره. وفي أصل النفي قال البخاري: نائماً عندي. مضطجعاً، وزعم الإسماعيلي وابن بطال وغيرهما.

أنه تصحيف وإنما هو بإيماء بالمد من الإيماء بمعنى الإشارة على جنب، وليس كما زعموا فإن المراد من قوله: «نائماً» أن يكون مضطجعاً أطلق عليه لفظ النوم لكثرة ملازمته له، وفيه دلالة على صحة النفل مضطجعاً مع القدرة وهو الأصح. وبالغ بعضهم في التخفيف فجوز الإيماء مع القدرة وهو ضعيف.

١٩ - باب - ١١١٧ (الحسين المكتب) بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء المثناة فوق، وقيل: بفتح الكاف وهو الذي يعلم الصبيان الكتابة قاله القاضي. (ابن بريدة) بموحدة مضمومة.

٢٠ - باب - ١١١٩ (كان يصلي جالساً فإذا بقي من قراءته نحو) من رواه بالرفع فلا إشكال، ومن رواه بالنصب فعلى أن من زائدة التقدير فإذا بقي قراءته نحواً فقراءته فاعل بقي، وهي مصدر مضاف إلى الفاعل ناصب نحواً بالمفعولية، أو على أن من قراءته صفة لفاعل بقي قامت مقامه لفظاً ونوى ثبوته وينتصب نحواً على الحال والتقدير: فإذا بقي من قراءته نحواً من كذا.





## (١٩) كتاب التهجد

١ - باب (١١٢٠) (أنت قيم السموات والأرض) يقال: قيم وقيوم وقيام قال قتادة: القائم بتدمير خلقه.

(نور السموات والأرض) أى: نورهما أو المنزه عن كل عيب من قول العرب امرأة منورة مبرأة من كل ريبه<sup>(١)</sup>.

(أنت الحق) أى: واجب الوجود من حق الشيء ثبت ووجب وهذا الوصف لله تعالى بالحقيقة والخصوصية إذ وجوده بنفسه فلا يسبقه قدم ولا يلحقه عدم، وما عداه بخلاف ذلك؛ لهذا المعنى كان أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لييد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وأما إطلاق اسم الحق على ما بعده من اللقاء والساعة والوعد؛ فلأنه لا بد من كونها، وإنها مما يجب أن يصدق بها وعبر فيها بالحق تأكيداً لها وتفخيماً.

٢ - باب - (١١٢١) (لم ترع) أى: لا فزع عليك، وعند القابسي فى موضع لن ترع وهى لغة من يجزم بلن<sup>(٢)</sup>.

٤ - باب - (١١٢٤) (اشتكى) أى: من الوجع.

(١) زاد ابن حجر فى الفتح (٦٨١/٢): أو بالذى بالوحدة ورم فى باطن المقعدة والذى بالنون فاسدة لا تقبل البراء ما دام فيها ذلك الفساد ويقال: هو اسم مدح تقول: فلان نور البلد أى مزينة، وقال النووى فى شرحه: (٥٤/٦) قال العلماء: معناه نورهما وخالق نورهما، وقال أبو عبيد: معناه بنورك يهتدى أهل السماوات والأرض، وقال الخطابى: فى تفسير اسمه سبحانه وتعالى النور ومعناه: الذى بنوره يبصر ذو العمائة وبهدايته يرشد ذو الغواية قال: ومنه (الله نور السموات) أى منه نورهما، قال: ويحتمل أن يكون معناه ذو النور ولا يصح أن يكون النور صفة ذات الله تعالى وإنما هو صفة فعل أى هو خالقه، وقال غيره: معنى نور السموات والأرض مدبر شمسها وقمرها ونجومها.

(٢) ونقل عن الحافظ فى الفتح (٧/٣): عن ابن التين قوله وهى لغة قليلة أى الجزم بلن حتى قال القزاز لا أعلم له شاهداً. وتعقب بقول الشاعر:

لن نحب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة

وبقول الآخر: ولن يحل للعنين بعدك منظر.

١١٢٥ - (فقال امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه) هذه المرأة قيل: إنها أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان وهي امرأة أبي لهب، وكذا رواه الحاكم في مستدركه، والعجب من ابن بطال ومن تبعه كابن المنير<sup>(١)</sup> في نسبه ذلك لخديجة وهذا لولا اشتهار قائله لما جسرت على حكايته لكن قصدت التنبيه على غلطه.

٥ - باب - (١١٢٦) (عن هند) بالصرف وتركه.

(عارية) روى بالرفع والجر سبق في العلم.

٥ - باب - ١١٢٧ (طرقه) أى: أتاه ليلاً.

١١٢٨ - (إن كان ليدع العمل) بكسر إن المخففة من الثقيلة.

(وإنى لأسبجها) / بالسين المهملة والباء الموحدة أى: لها فعلها ووقع في الموطأ لأستجيبها من الأستجباب. [٢٢]

٦ - باب - ١١٣٠ (حتى ترم) بكسر الراء وفتح الميم وروى بضمها تفتح من طول قيامه.

٧ - باب - ١١٣٢ (إذا أسمع الصارخ) يعنى الديك، قال ابن ناصر: وأول ما يصبح نصف الليل.

١١٣٣ - (ما ألفاه) بالفاء أى: وجده.

(والسحر) مرفوع على الفاعلية.

(نائما) بالنون من النوم ويصحف بالقاف.

(١) قال الحافظ في الفتح (٩/٣) بعد ذكره قول ابن بطال: وقد تعقبه ابن المنير ومن تبعه بالإنكار؛ لأن خديجة قوية الإيمان لا يليق نسبة هذا القول إليها، لكن إسناد ذلك قوى أخرجه إسماعيل القاضى فى أحكامه والطبرى فى تفسيره وأبو داود فى أعلام النبوة له كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد وهو من صغار الصحابة، والإسناد إليه صحيح، وأخرجه أبو داود أيضاً من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة لكن ليس عند أحد منهم أنها عبرت بقولها: شيطانك وهذه هى اللفظة المستنكرة فى الخبر، وفى رواية إسماعيل وغيره، ما أرى صاحبات «بدل ربك» والظاهر أنها عنت بذلك جبريل، والخبر رواه الحاكم فى مستدركه ك/ التفسير تفسير سورة الضحى (٥٧٤/٢) وفيه التصريح بأنها امرأة أبى لهب.

٩- باب - ١١٣٥ (حتى هممت بأمر سوء) بإضافة أمر إلى سوء وفتح السين المهملة.

(حصين) بضم الحاء أبو جمر بجيم.

١٠- باب - ١١٣٩ (عن أبي حصين) بحاء مهملة مفتوحة عثمان بن عاصم الأسدي.

(ابن وثاب) بووا مفتوحة ثم ثاء مثلثة.

١٢- باب - (١١٤٢) (يعقد الشيطان) كناية عن تثقله بالنوم وتثبيطه وفي رواية ابن ماجه<sup>(١)</sup> «يعقد في حبل» وهو مناسب لقوله ﷺ «طويل» وهو من باب عقد السواحر النفثات في العقد، وذلك بأن يأخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة منه ويتكلمن عليه بالسحر فيتأثر المسحور عند ذلك إما بمرض أو بتحريك قلب.

(قافية رأس) مؤخرة وكذلك قافية كل شيء ومنه قافية الشعر.

(ويضرب على مكان كل عقدة) ويروى عند كل عقدة.

(عليك ليل طويل) برفعه على الابتداء والخبر عليك أو فاعل بإضمار فعل أى، بقى عليك أى يقول لك ذلك، وفي رواية لمسلم<sup>(٢)</sup> بالنصب على الإغراء والأول أولى من جهة المعنى؛ لأنه الأمكن فى الغرور من حيث أنه يخبره عن طول الليل ثم يأمره بالرقاد بقوله: «فارقد» وإذا نصب على الإغراء لم يكن فيه إلا الأمر بملازمة طول الرقاد وحيث يكون قوله فارقد ضائعا.

(فإن صلى انحلت عقدة)<sup>(٣)</sup> روى بالإفراد والجمع وتشهد للثانى رواية البخارى فى كتاب بدء الخلق انحلت عقده كلها.

(١) رواه ابن ماجه فى سننه ك/ إقامة السنة حديث (١٣٢٩) ب/ ما جاء فى قيام الليل (٤٢١/١)

(٢) رواه مسلم فى صحيحه ك/ صلاة المسافرين وقصرها ب/ الحث على صلاة الوقت وإن قلت (٧٧٦) (٦/٦٥)

(٣) قال النووى (٦/٦٥): اختلف العلماء فى هذه العقد فقال: هو عقد حقيقى بمعنى عقد السحر للإنسان، ومنعه من القيام قال الله تعالى: «ومن شر النفثات فى العقد» فعلى هذا هو قول يقوله يؤثر فى تثبط النائم كتأثير السحر، وقيل: يحتمل أن يكون فعله يفعل كفعل النفثات فى العقد، وقيل هو من عقد القلب وتصميمه فكأنه يوسوس فى نفسه ويحدثه بأن عليك ليلا طويلا فتأخر عن القيام، وقيل: هو مجاز كنى به عن تثبيط الشيطان عن قيام الليل.

(وإلا أصبح خبيث النفس) هذا لا يخالف الحديث «لا يقلل أحدكم خبيث نفسى»<sup>(١)</sup> لأن المنوع منه إطلاق الشخص على نفس فيذم نفس ويضيف الذم إليها، وأما لو أضافه إلى غيره مما يصدق عليه فليس بمنوع.

(كسلان) غير منصرف للألف والنون الزائدتين، وهو مذكر كسلى أى يصبح كذلك لشؤم تفريطه وظفر الشيطان به بتفويته الحظ الأوفر من قيام الليل فلا يكاد يسخو بنفسه، ولا تخف عليه صلاة ولا غيرها من القربات.

١١٤٣ - (أبو رجاء) عثمان بن تميم العطاردي.

(يبلغ) مثله ولام مفتوحة وغين معجمة أى يثق ويخدش.

(فيرفضه) بكسر الفاء وضمها ذكره الجوهري أى: يتركه.

١٣ - باب - (١١٤٤) (بال الشيطان فى أذنه) لا إحالة فى ظاهره ويحتمل أن

يراد صرفه عن سماع الصارخ بما يقره فى أذنه حتى لا يفتبه، فكأنه ألقى فى أذنه بوله فاعتل سمعه بسبب ذلك، ويحتمل أن يكون كناية عن استرداله وجعل أذنه كالمحل الذى يبال فيه.

١٤ - باب - (١١٤٥) (ينزل) بفتح أوله وهو نزول معنوى بمقتضى رحمته

ومزيد لطفه على عباده، وقيده بعضهم بضم أوله من أنزل فيكون متعدى إلى مفعول محذوف أى ملكاً. الرواية الأولى محمولة عليها على حذف مضاف كقوله: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ»<sup>(٢)</sup> ويؤيده رواية النسائي «أمر الله ملكاً ينادى»<sup>(٣)</sup> قال صاحب المفهم: وبهذا يرتفع الإشكال قلت: لكن روى ابن حبان فى صحيحه «ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادى غيرى».

(١) رواه البخارى فى صحيحه ك/ الأدب ب/ لا يقلل خبيث نفسى (٦١٧٩) (٥٦٣/)

(١٠) ومسلم فى صحيحه ك/ الألفاظ ب/ كراهة قول الإنسان خبيث نفسى (٢٢٥٠) (١٧٦٥/٤) وغيرهما.

(٢) [سورة يوسف: ٨٢].

(٣) رواه النسائي فى اليوم والليلة (٤٨٢) عن أبى هريرة وأى سعيد به مرفوعاً بلفظ «إن الله عز وجل يمهل حتى يمضى شطر الليل الأول ثم يأمر منادياً . . . . . الحديث»

(حين يبقى ثلث الليل الآخر) بضم الآخر صفة لثالث .

(فأستجب له) قال أبو البقاء: الجيد نصب هذه الأفعال لأنها جواب الاستفهام كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾<sup>(١)</sup> ويجوز على تقدير مبتدأ أى: فأنا أعطيه، فأنا أثيبه .

١٥ باب - ١١٤٦ - (وئب) بفتحات: نهض .

١٧ باب - (١١٤٩) (عن أبي حيان) بحاء مهملة مفتوحة وياء مشناة من تحت .

(بأرجى) هو أفعل التفضيل المبنى من المفعول فإن العمل مرجو الثواب وأضافه للعمل؛ لأنه هو السبب الداعى للرجاء .

(دف نعليك) بدال مهملة ثم فاء أى صوت مشيتك فيهما، وقال المحب الطبرى: هو بالمعجمة . ويروى المهمله أى حركة نعليك وسيرهما تقول: هو يدف فى السير .

١٨ - باب - ١١٥١ (عندى امرأة من بنى أسد) هى الحولاء، وسبق حديثها فى الإيمان<sup>(٢)</sup> .

(ظهور) بضم الطاء المهمله وفتحها .

٢٠ - باب - ١١٥٣ (هجمت عينك) أى: غارت ودخلت فى موضعها من قولك: هجمت على القوم إذا دخلت عليهم .

(نفهت) بنون مفتوحة وفاء مكسورة أى: أعيت وكلت .

(وإن لنفسك عليك حقاً) بالنصب اسم إن ويروى بالرفع واسمها ضمير الشأن وكذا ما بعده .

٢١ - باب - ١١٥٤ (تعار) براء مشددة وهو الانتباه معه صوت من استغفار أو تسبيح أو غيره مأخوذ من عرار الظليم وهو صوته، وإنما استعمل هنا دون الانتباه والاستيقاظ لزيادة معنى، وهو الإخبار بأن من هب من نومه ذاكراً لله تعالى مع الهبوب وسأل الله خيراً أعطاه فقال: «تعار» ليدل على المعنيين، وإنما

(١) [سورة الأعراف: ٥٣] .

(٢) ب ٣١ ح (٤٣) .

يوجد ذلك لمن تعود الذكر واستأنس به وغلب عليه حتى صار حديث نفسه في نومه ويقظته ونظيره قوله تعالى: ﴿يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾<sup>(١)</sup> فإن معنى خر سقط سقوياً يسمع منه خريه.

١١٥٥- (عقيل) بضم العين المهملة.

(الزبيدي) بضم الزاي.

١١٥٦- (كأن اثنين) وروى اثنتين.

٢٣- (باب الضجعة) بكسر الضاد المعجمة؛ لأن المراد الهيئة ويجوز الفتح على إرادة المرة، وإنما ذكر البخاري حديث عائشة في الباب بعده لينسبه على أنه لم يكن يفعلها دائماً، وبذلك احتج الأئمة على عدم وجوبها وحملوا الأمر بها في حديث الترمذي<sup>(٢)</sup> على الإرشاد إلى الراحة والنشاط لصلاة الصبح.

٢٨- باب- (مثنى مثنى) غير منصرف.

١١٦٦- (أستقدرك) أي: أسألك أن تقدر لي الخير.

(فاقدره) بالكسر ضبطه الأصيلي، وبالكسر والضم ضبطه غيره، قاله القاضي.

(ثم أرضني) بهمزة قطع.

١١٦٧- (الزرقى) بزاي مضمومة.

(حتى إنى لأقول هل قرأ بأم الكتاب) ليس المعنى أنها شكت في قراءته بها بل إنه كان في غيرها من النوافل يطول فيها وهذه يخفف أفعالها وقراءتها حتى إذا نسبت إلى قراءته في غيرها كانت كأنها لم يقرأ فيها، وقد صح حديث أبي هريرة أنه كان يقرأ فيها بسورتي الإخلاص و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وحديث ابن عباس الآيتين من البقرة وآل عمران.

(١) [سورة الإسراء: ١٠٧]

(٢) رواه الترمذي في سننه ك/ الصلاة / ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٤٢٠) (٢/٢٨١) وقال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رأى بعض أهل العلم أن يفعل هذا استحباباً.

(٣) [سورة الكافرون: ١].

- ٢٩- باب (حدثنا بيان) بموحدة ثم ياء مثناة من تحت.
- ٣٠- باب- (١١٧٤) (أبو الشعثاء) بشين معجمة وئاء مثلثة.
- ٣١- باب- (١١٧٥) (عن توبة) بمثناة فوق وبوحدة.
- (مورق) بميم مضمومة وواو مفتوحة وراء مكسورة مشددة.
- (لا إخاله) بفتح الهمزة وكسرهما أى: أظنه، قال ابن بطال: وهذا الحديث ليس من هذا الباب وإنما يصلح للذى بعده فيمن لم يصل الضحى، وأظنه من غلط الناسخ انتهى. ورد بأن البخارى قصد الجمع بين الأحاديث وحمل أحاديث الإثبات على الحضرة، والنفى على السفر ويؤيد حمله حديث ابن عمر على السفر أنه كان لا يسبح فى السفر ويقول: لو كنت مسبحاً لأتممت فيحمل نفيه لصلاة الضحى على عادته المعروفه فى السفر.
- ١١٧٦- (غير أم هانىء) <sup>(٢)</sup> بالرفع بدلاً من أحد.
- ٣٢- باب- (١١٧٧) (سبحى الضحى) <sup>(٣)</sup> أى: نافلته.
- ٣٣- باب- (١١٧٨) (ابن فروخ) بخاء معجمة.
- (الجريرى) بجيم مضمومة.

(١) رواه مسلم فى صحيحه ك/ صلاة المسافرين وقصرها ب/ استحباب ركعتى سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما (٧٢٧) (٥/٦ ، ٦)

(٢) قال الحافظ فى الفتح: هى بنت أبى طالب أخت على شقيقته، وليس لها فى البخارى سوى هذا وحديث آخر تقدم فى الطهارة.

(٣) وأصل السبحة من التسييح وخصت النافلة بذلك؛ لأن التسييح الذى فى الفريضة.

حديث عائشة يدل على ضعف ما روى عن النبي ﷺ أن صلاة الضحى كانت واجبة عليه، وعدها لذلك جماعة من العلماء من خصائصه ولم يثبت ذلك فى خبر صحيح، وقول الماوردى فى الحاوى أنه ﷺ واظب عليها بعد يوم الفتح إلى أن مات يعكر عليه =

- (أبو عثمان النهدي) عبد الرحمن بن مل أدرك النبي ﷺ ولم يره .  
 (صوم ثلاثة أيام) بالجر بدل من قوله بثلاث، والرفع على خبر مبتدأ مضمّر  
 وكذا قوله صلاة الضحى ونوم على وتر .  
 ٣٥- باب - (١١٨٤) (اليزني) بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم زاي، وهذا  
 السند كله مصرى وهو من النوادر وسبق له نظير فى الإيمان .  
 (ألا أعجبك) بإسكان العين المهملة وبفتحة وتشديد الجيم المكسورة .  
 (قال: الشغل) بالرفع بفعل مضمّر أى: يمنعنى الشغل .  
 ١١٨٦- (قبل) بكسر القاف وفتح الباء .  
 (اشتد النهار) أى: ارتفع ويقال: امتد .  
 (خزير) بخاء وزاي معجمتين سبق حديثه فى الجماعة .  
 ٣٧- باب - (١١٨٧) (اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم) من للتبويض، وإنما  
 حمل على للتطوع بدليل قوله: إذا قضى أحدكم صلاته فليجعل لبيته نصيباً من  
 صلاته .



= ما رواه مسلم من حديث أم هانئ «أنه لم يصلها قبل ولا بعد» ولا يقال: إن نفى  
 أم هانئ لذلك يلزم منه العدم لأننا نقول: يحتاج من أثبتة إلى دليل ولو وجد لم يكن  
 حجة؛ لأن عائشة ذكرت أنه كان إذا عمل عملاً أثبتة، فلا تستلزم المواظبة على هذا  
 الوجوب عليه .



## (٢٠) كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

- ١ - باب - (١١٨٨) (عن قزعة) بفتح الزاي وإسكانها.  
١١٩٠ - (عن زيد بن رباح) براء مفتوحة وباء موحدة.  
(الأغر) بغين معجمة وراء مهملة.  
٢ - باب - (١١٩١) (إلا في يومين: يوم) بنصب يوم وجره.  
٥ - باب - (١١٩٦) (خبيب) بحاء معجمة مضمومة.  
٦ - باب - (١١٩٧) (أنقننى) بمد الهمزة بعدها نون وقاف ساكنه: أعجبتنى  
وروى أينقننى بياء مثناه من تحت. قال ابن الأثير: وليس بشيء.  
(الرسخ) مفصل ما بين الكف والساعد.



## (٢١) كتاب العمل في الصلاة

### (١) باب استعانة اليد في الصلاة

١١٩٨ - (مخرمة) بخاء معجمة ساكنة .

(عرض الوسادة) بفتح العين المهملة: خلاف الطول، وقيل: أنه المراد هنا. وبالضم: الناحية، والوسادة هنا ما يتوسد إليه وعليه ويريد به هنا الفراش وكان اضطجاع ابن عباس لأرؤسهما أو لأرجلهما وذلك لصغره، وهذا يجوز أعنى تسمية الفراش وسادة بل ينبغي إبقاؤه على حقيقته ويكون اضطجاع النبي ﷺ عليها وضعه رأسه على طولها، اضطجاع ابن عباس وضعه رأسه على عرضها. (خواتيم) ويروى خواتم.

٤ - باب - (١٢٠٢) (حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء المهملة .

٦ - باب - (١٢٠٥) (حدثنا بشر بن محمد) بموحدة مكسورة وشين معجمة ساكنة .

(فجأهم) بجيم مفتوحة ويروى ففجئتهم بكسرها .

(ستر) بكسر السين المهملة .

(فنكص) بالصاد ويروى بالسين .

٧ - باب - (١٢٠٦) (المياميس) بجمع مومسة وهي السبغى ويجمع على ميامس، والمحدثون يقولون: مياميس ولا يصح الأعلى إشباع الكسرة فتصيرياء كطفل ومطافل ومطافيل أو على مذهب الكوفيين .

(يابابوس) بموحدين بلا همز: الصبي الرضيع .

٨ - باب - (١٢٠٧) (معقيب) بن أبي فاطمة، بدرى أسلم قديماً بمكة وكان به عله جذام، و كان بأنس طرف من برص، قال بعض الحفاظ: ولا يعرف فى الصحابة من أصيب بذلك غيرهما .

(إن كنت فاعلاً فواحدة) يجوز النصب على إضمار فعل بتقدير فامسح واحد أو نعتاً لمصدر محذوف والرفع على الابتداء وإضمار الخبر أى فواحدة تكفيه أو كافية، ويجوز أن يكون المبتدأ هو المحذوف وواحدة الخبر تقديره فالمشروع أو

الجائز واحدة ويعنى بذلك تسوية الحصاء بموضع السجود وأبيح له مرة لثلا يتأذى به فى سجوده ومنع من الزائد لثلا يكثر الفعل .

١٠ - باب - (١٢١٠) (فشد) أى : حمل .

(فدعته) بفاء وذل معجمة ثم عين مهملة مفتوحة مخففة وتاء مثناة فوق مشددة أى : خنفته .

١١ - باب - (١٢١١) (على جرف) بجيم وراء مضمومتين ويروى بحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة .

(أوسبع غزوات أوثمانى) بفتح السين بلا تنوين ، قال ابن مالك فى «شرح التسهيل» : كذا ضبطه الحفاظ فى كتاب البخارى والأصل ثمان غزوات فحذف المضاف إليه وأبقى المضاف على هيئته التى كان عليها قبل الحذف .

(وإنى) بكسر أن المشددة .

(إن كنت) بفتحها على حذف اللام .

(وأن أراجع) بفتح أن ، وأن الثانية مع كنت بتقدير كونى وفى موضع البدل من الضمير فى أنى .

(فيشق) برفع الفعل ونصبه .

١٢١٢ - (يفرج عنكم) بضم أوله وفتح ثالته .

(حتى لقد رأيت) كذا ثبت وعند الحميدى رأيتنى ، قيل : وهو الصواب .

(قطفاً) بكسر القاف ما يقطف منها أى : يقطع ويجتنى كالذبح بمعنى المذبوح . والمراد به عنقود من العنب كما جاء مفسراً فى رواية مسلم .

(لحى) بلام مضمومة وحاء مهملة .

(السوائب) كانوا إذا نذروا القدوم من سفر أو برء من مرض أو غيره قالوا ناقتى سائبة فلا تمنع من ماء ولاعشب ولاتحلب ولا تركب وأصله من تسيب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت .

١٢- باب - (١٢١٣) (نخامة) بضم النون .

(قبل أحدكم) بقاف مكسورة وباء موحدة مفتوحة .

(فحتها) بمثناة من فوق .

١٤- (باب إذا قيل للمصلى تقدم أو انتظر فلا بأس) قال الإسماعيلي : يرحم

الله أبا عبدالله ظن أنهم خوطبن بهذا وهن/ فى الصلاة، وإنما أمرن قبل [١/٢٣]

الدخول أن يفعلن هكذا لما عرف من ضيق أزر الرجال؛ لثلاثقع أعينهن على عورة فلا معنى لقول البخارى للمصلى .

١٥- باب - (١٢١٦) (ابن فضيل) بفاء مضمومة .

١٢١٧ (شظير) بشين معجمة مكسورة ثم نون ثم ظاء مشالة وهى فى اللغة:

السيد الخلق .

١٦- باب - (١٢١٨) (التصفيح) بالحاء مهملة وبالقاف فى آخره سواء يقال:

صفق بيده وصفح إذا ضرب بأحدهما على الأخرى وقيل: بالحاء الضرب

بظاهر إحداهما على باطن الأخرى وقيل بل بأصبعين من أحدهما على صفحة

الأخرى وهذا للإنذار والتنبيه، وهو بالقاف الضرب بجميع إحدى الصفحتين

على الأخرى وهما اللهو واللعب .

١٧- (باب الخصر فى الصلاة) بخاء معجمة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة

وهو وضع اليد على الخاصرة فى المشهور وقيل: التوكؤ على عصى وقيل:

لا يتم ركوعها ولا سجودها كأنه يختصرها وقيل: يقرأ فيها من آخر السورة آية أو

آيتين ولا يتمها فى فرضه وحديث إديار الشيطان سبق فى آخر الأذان .

١٨- باب - (١٢٢٣) (فقلت: بما قرأ) كذا بإثبات الألف مع الاستفهام وهو

قليل .



## (٢٢) كتاب السهو

٣- باب - (إذا سلم فى ركعتين أو فى ثلاث) ليس فى حديث أبى هريرة الذى أورده ذكر الثلاث .

١٢٢٧- (ركعتين أخروين) كذا ويروى أخريين نعم جاء فى حديث عمران ابن حصين، فكان البخارى أشار إليه فى التبويب كما فعل فى قوله: باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .

١٢٢٨- (السختياني) بسين مهملة مفتوحة .

١٢٢٩- (سرعان) بفتحين وقد تسكن الراء السريع من الناس .

(أقصر الصلاة) بالبناء للفاعل وللمفعول .

١٢٣٠- (عن عبدالله بن بحينة الأسدي) بسكون السين المهملة وأصله الأزدي فأبدلت الزاى سينا .

١٢٣١- (الدستوائي) بدال مهملة مفتوحة .

(يخطر) بكسر الطاء ويجوز ضمها أى يوسوس، ومنه رمح خطار أى ذو اضطراب .

١٢٣٢- (فلبس) بتخفيف الباء الموحدة وحكى القاضى بثقلها أى خلط أمر صلاته، وحكى صاحب تثقيف اللسان عن بعضهم أن التخفيف لغة القرآن والرواية بالتشديد فأجازه لما كان لغة القرآن مع أنه لم يروه .

١٢٣٤- (أبو قحافة) اسمه عثمان أسلم يوم الفتح، وتوفى فى المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن تسع وتسعين سنة، وكانت وفاة الصديق - رضى الله عنه - قبله فورث منه السدس فرده على ولد أبى بكر .



## (٢٣) كتاب الجنائز

١ - باب (وهب بن منبه) بيمين مضمومة ثم نون مفتوحة ثم موحدة مكسورة.  
 (أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟! ) بنصب مفتاح على الخبر ورفع على  
 الابتداء؛ لأن كلاً منهما معرفة، وأراد بأسنان المفتاح القواعد التي بنى الإسلام  
 عليها.

١٢٣٧ - (الأحدب) بحاء ودال مهملتين ثم موحدة.

(المعروق) بعين وراء مهملتين.

٢ - باب - (١٢٣٩) (ابن مقرن) بقاف مفتوحة وراء مكسورة.

(القسي) بقاف مفتوحة وسين مهملة مشددة وقد فسرها في «كتاب اللباس»  
 بأنها ثياب يؤتى بها من الشام أو من مصر مصلعه فيها حرير أمثال الأترج  
 وقيل: موضع يقال له: قس بتشديد السين بناحية مصر تنسب إليه.

(الإستبرق) نوع من الديداج وقد سقط من هذا الحديث الخصلة السابعة  
 وهى ركوب المياثر وقد ذكرها فى كتاب الأشربة واللباس.

(إجابة الداعي) بفتح الدال المهملة .

٣ - باب - (إذا أدرج) أى: طوى ولف .

١٢٤١، ١٢٤٢ (حدثنا بشر) بموحدة مكسورة وشين معجمة ساكنة.

(بالسنح) بسين مهملة مضمومة ونون ساكنة ومنهم من يضمها وحاء مهملة  
 موضع بعوالى المدينة.

(مسجى) أى مغطى .

(بيرد حبرة) بحاء مهملة مكسورة وموحدة مفتوحة بوزن عنبة، نوع من برود  
 اليمس كانت أشرف الثياب عندهم وهو على الصفة لما قبله أو الإضافة كما  
 تقول: برد يمانى.

(فقبله) أى: بين عينيه، كذا رواه النسائى وترجم عليه الموضع الذى قبل من

النبي ﷺ .

وقوله: (لا يجمع الله عليك موتين) أى: فى الدنيا إنما قاله الصديق؛ لأن عمر قال: إن الله سيعث نبيه ﷺ فيقطع أيدى رجال وأرجلهم.  
(لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل) أى: أنزلها.

١٢٤٣ - (فطار لنا عثمان بن مظعون) أى: صار فى ضيقتنا فأسكننا دارنا يقال: طار لفلان كذا أى: صار له، ويروى فصار لنا بالصاد، حكاه عيسى بن سهل فى كتاب «غريب البخارى».

(ابن مظعون) بظاء مشالة.

(فوجع) بجيم مكسورة.

(والله ما أدرى وأنا رسول الله - مايفعل بى) قال القرطبى: أى فى الدنيا من نفع أو ضرر وإلا فنحن نعلم قطعاً أنه ﷺ يعلم أنه خير البرية يوم القيامة وأكرمهم على الله. قلت: وسنذكر فى سورة الأحقاف أنها منسوخة وناسخها أول سورة الفتح.

(سعيد بن عفير) بعين مهملة مضمومة وفاء مفتوحة.

١٢٤٤ - (تبكين أو لا تبكين) سيأتى فى كتاب الجهاد ما يدل على أن هذا

شك من الراوى.

(تظله) بضم أوله.

٤ - باب (الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه) مقصود البخارى ينعى إلى الناس الميت بنفسه وكأنه سقط ذكر الميت وأصله الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه، ويكون الميت منصوباً مفعول ينعى وهو مفعول ثان، ومعنى النعى الإعلام بموت الميت.

١٢٤٥ - (النجاشى) فيه ثلاث لغات تشديد الياء مع فتح النون وكسرهما وتخفيف الياء مع فتح النون، حكاه صاحب ديوان الأدب فى باب فعال واسمه أصحمة.

١٢٤٦ - (أخذ الراية زيد) هذا كان يوم موته من عمرة القضاء سنة سبع

وفتح مكة سنة ثمان.

(لتذرفان) بذال معجمة وراء مكسورة أى: لتسيلان.

(من غير إمرة) بهمزة مكسورة.

٥ - باب - (أذتموني) أعلمتموني.

٦ - باب - ١٢٤٨ (مامن الناس من مسلم) من الأولى زائدة ومن الثانية بيانية.

(ومسلم) مبتدأ وإلا أدخله الخبر.

(يتوفى) بضم الياء ثلاث وفي نسخة ثلاثة.

(الحنث) قال النضر بن شميل: معناه قبل أن يبلغوا فيكتب عليهم الإثم

وقال الراغب/ : عبر بالحنث عن البلوغ لما كان الإنسان يؤخذ بما يرتكبه فيه [٢٣/ب] بخلاف ما قبله، وقد أورد عليه أنه كما يؤخذ بالسيئة فيثاب بالحسن فكيف غلب الشر، وأجيب بأن البلوغ له أثر في المؤاخذة، أما في الثواب فلا خصوصية للبلوغ به فقد يثاب الصبي ثم قيل: إنما خص بذلك لأن الصغير حبه أشد والشفقة عليه أعظم، ولهذا منع التفريق بين الأم وولدها حتى يميز.

١٢٤٩ - (ذكوان) بذال معجمة غير منصرف.

(فقال: امرأة وإثنان) أى: إن مات لها إثنان.

١٢٥١ - (فيلج) بالنصب لأنه جواب النفي بالفاء، وقال الطيبي: الفاء إنما

تنصب المضارع إذا كان للسبية ولاسبية ههنا إذ ليس موت الأولاد وعدمه سببا لولوجهم النار فالفاء بمعنى الواو التي للجمعية وتقديره لا يجتمع موت الثلاث وولوج النار قال: فإن كانت الرواية بالنصب فلامحيد عن ذلك، وأما الرفع فمعناه أنه لا يوجد الولوج عقب الموت إلا مقداراً يسيراً معنى التعقيب ههنا كمعنى قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾<sup>(١)</sup> فى أن ماسيكون بمنزله الكائن، وأما تحلة القسم فهى مثل فى القليل المفرط فى القلة، ولعل المراد بالقسم ما يدل عليه القطع والبت من الكلام لتذيله بقوله تعالى: ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾<sup>(٢)</sup> ولفظ كان وعلى والحتم والقضاء دال عليه، وقال ابن الحاجب: هو محمول على الوجه الثانى فى قولك: «ما تأتينا فتحدثنا» ولا يستقيم على

(٢) [سورة مريم: ٧١].

(١) [سورة الأعراف: ٤٤].



الأول؛ لأن معنى الأول كون المعنى الأول سبباً للثاني أى: لو أتيتنا فتحدثنا، وليس الحديث من هذا وإلا لأدى إلى مقصود عكس المقصود ويصير المعنى أن موت الأولاد سبب لمس النار وهو ضد المعنى المقصود، وإذا حمل على الثاني وهو أن لا يكون الثاني عقب الأول أفاد الفائدة المقصودة بالحديث؛ إذ يصير المعنى أن مس النار لا يكون عقيب موت الأولاد وهو المقصود فإنه إذا لم يكن المس به موت الأولاد وجب دخول الجنة إذ ليس بين الجنة والنار منزلة أخرى فى الآخرة، وقال القاضى قوله إلا تحلة القسم محمول على الاستثناء عند الأكثر، وعبرة عن القلة عند بعضهم، وقد يحتمل أن تكون إلا بمعنى ولا أى ولا مقدار تحلة القسم.

٨- (باب غسل الميت) بضم الغين وفتحها.

(لاينجس) بضم الجيم وفتحها.

(مامسته) بكسر السين الأولى وإسكان الثانية وفى لغة قليلة بفتح الأولى وحكاة الجوهري وقال: يقال: مست بالفتح أمس بضم الميم وربما قالوا: مست الشيء يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم، ومنهم من لا يحول ويترك الميم على حالها مفتوحة.

١٢٥٣- (السختياني) بفتح السين المهملة.

(حين توفيت ابنته) هى زينب زوج أبى العاص بيته مسلم، وقيل: أم كلثوم وهو ما رواه أبو داود والصحيح الأول لأن أم كلثوم توفيت والنبي ﷺ غائب بيدر.

(إن رأيتن ذلك) بكسر الكاف وكذا قوله: «أو أكثر من ذلك».

(واجعلن فى الآخرة) أى: فى الغسلة الآخرة وهو حجة على أبى حنيفة فى رأيه أن ذلك فى الخنوط لافى الغسل.

(فأذنتى) ممدود الهمزة مكسور الذال.

(فأعطانا حقوه) بفتح الحاء وقالته هذيل: بكسرها وأصله معقد الإزار وهو هنا الإزار وهو المتزر الذى يشد على الحقو فسمى باسم الحقو توسعاً.

(أشعرنها) أى: أجعلنه مما يلى الجسد والشعار الثوب الذى يلى الجسد،  
والدثار الذى يلى الشعار وإنما فعل ذلك لتناولها بركة ثوبه ﷺ.

٩- باب - (١٢٥٤) (ومشطناها) بتخفيف الشين المعجمة .

(ثلاثة قرون) أى ذواتب .

١٢ - باب - ١٢٥٧ (فنزح من حقوقه إزاره) الحقو الإزار وأطلقه هنا على  
موضع الإزار مجازاً .

(الخرقة الخامسة يشد بها الفخذان والوركان) بيناء يشد للمفعول والفخذان  
وبالرفع نائب الفاعل ويروى تشد بالبناء للفاعل والفخذين بالنصب مفعول .

١٧ - باب - ١٢٦٣ (قيصة) هو ابن عقبة ورواه مسلم عن رجل عنه عن أم  
عطية .

(ضفرنا شعرها) هو بضاد ساقطة وفاء مخففة قال الجوهري: الضفر نسيج  
الشعر وغيره عريضاً والتصفير مثله والضفيرة العقيصة .

(مشطنا) بتخفيف الشين المعجمة .

(ثلاثة قرون) أى: ذواتب .

١٨ - باب - ١٢٦٤ (سحولية) بفتح السين المهملة وضمها والفتح أشهر قاله  
النووى، نسبه إلى سحول بلدة باليمن، وقال ابن الأعرابي: هى ثياب بيض من  
القطن خاصة وقد جاء فى البخارى فى باب الكفن بغير قميص مفسراً بهذا  
فقال: ثلاثة أثواب سحول كرسف من القطن وقال ابن قتيبة: سحول بالضم  
جمع سحل وهو ثوب أبيض وفى مسلم أثواب سحولية فمن فتح السين أضاف  
إلى الأثواب وأراد الموضع ومن ضمها نون وأراد صفة الأثواب، وقال ابن عبد  
البر: إذا كان السحل هو الأبيض استغنى عن ذكر الأبيض .

(كرسف) بضم أوله وثالثه قطن .

(ليس فيهن قميص ولاعمامة) حمله الشافعى على أنه ليس بموجود فى  
الكفن فلا يقمص وحمله مالك على أنه ليس بمعدود منه وأن القميص  
والعمامة زائدان على الثلاثة .

(فوقته) أى كسرتة .

١٢٦٧- (ولاتمسه طيباً) بضم التاء المثناة فوق وكسر الميم .

٢١- باب- ١٢٦٨ (فأقصعته) أى: أجهزت عليه مكانه والقصع الموت العجل . وقوله: (فأقصعته) أى قتلته شرخاً وكسراً .

(الملبد) الذى يصير شعره كاللبد مما يجعل فيه من صمغ وأنكر القاضى هذه الرواية وقال: الصوب . ملبياً بدليل رواية يلبنى فارتفع الإشكال وليس للتليد هنا معنى ، قلت: وكذا رواه البخارى فى «كتاب الحج» فإنه يبعث يهل .

٢٢- باب (الكفن فى القميص الذى يكف أولاً يكف) قيل: يعنى بالأول المخيط، والثانى غيره، ويمكن أن يريد يكفى أولاً يكفى بإثبات الياء أى طويلاً أو قصيراً، قال أهل اللغة: عيب مكفوفة أشرفت على ما فيها .

١٢٦٩- (فأعطاه قميصه) اختلفوا لم أعطاه ذلك على أربعة أقوال/ . [٢/٢٤]

أحدها: أن يكون أراد بذلك إكرام ولده، وثانيها: أنه ماسئل شيئاً قط فقال: لا، وثالثها: أنه كان قد أعطى العباس عم رسول الله ﷺ قميصاً يوم بدر ولم تكن على العباس ثياب يومئذ فأراد أن يكافئه على ذلك لئلا تكون لمنافق عليه يد لم تجازه عليها وسيذكره البخارى فى باب إخراج الميت من القبر، ورابعها: أن ذلك قبل نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّا تَابَ أَبَدًا﴾ (١) .

١٢٧٠- (جابرًا): (أتى النبى ﷺ عبدالله بن أبى بعد ما دفن فأخرجه فنفت فيه من ريقه وألبسه قميصه) هذا خلاف الحديث الذى قبله فيجوز أن يكون جابر شاهد فى ذلك مالم يشاهده ابن عمر ويجوز أن يكون أعطاه قميصين قميصاً للكفن ثم أخرجه فالبسه آخر .

١٢٦٩- (خيرتين) بقاء معجمة مكسورة وياء مفتوحة تثنية خيرة وقد استشكل التخيير مع قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا

لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (٢) فإن هذه نزلت بعد موت أبى طالب حين قال: والله لأستغفرن لك مالم أنه عنك وهذا يفهم منه النهى عن الاستغفار لمن مات كافراً وهو متقدم على الآية التى فهم منها التخيير وأجيب بأن المنهى عنه فى هذه الآية استغفار

(٢) [سورة مريم : ٧١] .

(١) [سورة الأعراف : ٤٤] .

مرجو الإجابة حتى يكون مقصوده تحصيل المغفرة لهم كما فى أبى طالب بخلاف استغفاره للمنافقين فإنه استغفار لسان قصد به تطيب قلوبهم .

١٢٧٠ - (نفث) بمثلته .

(وأراه قال:) بضم الهمزة .

١٢٧٦ - (خباب) بحاء معجمة وباء موحدة .

(وإذا غطينا رجليه) وفى نسخه وإذا غطى رجليه وقد إستشكلت لأن غطى يقتضى مرفوعاً ولم يذكر بعده غير رجليه وكان حقه الرفع ، قال ابن مالك : والوجه فى نصبه أن يكون غطى مسنداً إلى ضمير النمرة على تأويل كفن وتضمن غطى معنى كسا أو إلى ضميرالميت وتقدير على جارة لرجليه .

(أينعت) بمثناة من تحت ثم نون أى أدركت ونصحت يقال ينع الثمر وأينع إذا أدرك طيبه ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَنْعَهُ ﴾ (١) .

(فهو يهدبها) بفتح أوله وبدال مهملة مكسورة أى يجتنيها ويقطفها قيده القاضى وأبو الفرج وغيرهما ، وحكى السفاقسى تثليث الدال وقال القرطبى : يأكلها وأصلهما من هدب الثوب وهو طرفه المتدلى فكان أكل الشئ يأخذه هدباً هدباً .

٢٨ - باب - ١٢٧٧ باب (من أستعد الكفن فلم ينكر عليه) بكسر الكاف ويروى بفتحها .

٢٩ - باب - ١٢٧٨ (ولم يعزم علينا) أى لم يجزم ولم يشدد علينا . وظاهره أنه نهى تنزيه .

٣٠ - باب - (الإحداد) ترك المرأة الزينة كلها من اللباس والطيب والحلى والكحل .

١٢٧٩ - (نهينا أن نحد) بفتح أوله وكسر ثانيه رباعى وثلاثى .

٣١ - باب - ١٢٨٣ (اتقى الله) أى : أتقى مصيبة الله بلزوم ترك الجزع والتيقن بالأجر .

٣٢- باب (قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته) هذا منه حمل للنهي على ذلك أى أنه يوصى بذلك فيعذب بفعل نفسه، وقيل: معناه الحزن والتأكيد بسماع بكائهم، كقوله: السفر قطعة من العذاب، وقيل البكاء باء الحال والتقدير يعذب عند بكاء أهله أى يحضر عذابه عند البكاء وعلى هذا تكون قضية عين نعى بباء مشددة وبتخفيفها مع إسكان العين خبر الموت.

١٢٨٤ (أرسلت بنت النبي ﷺ إليه) وهى زينب بنت رسول الله ﷺ ذكره ابن بشكوال.

(إن ابنألى) لى كذا فى الصحيح ورواه الإمام أحمد فى المسند عن أبى معاوية: حدثنا عاصم عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد قال أتى رسول الله ﷺ بأيممة ابنة زينب ونفسها تقعع ذكر بقية الحديث.

(قبض) وفى روايته فى الإيمان احتضر وهى أولى فلتحمل هذه على أنه قارب أن يقبض لتجتمع الروايتان أن لله ماأخذ وله ما أعطى.

(وكل) بالرفع على الابتداء وروى بالنصب عطفاً على اسم أن.

(ونفسه تقعع) كذا أوقع هنا بتأين وذكره ابن الأثير فى نهايته تقعع بقاء واحدة، قال: معناه تضطرب وتتحرك أى: كلما صار إلى حالة لم يلبث أن ينقل إلى أخرى لقربه من الموت القعقة حكاية أصوات الجلود اليابسة ونحوه وفى المثل: مثلى لايقعق له بالسنان أى لايقرع بحركة القرية اليابس وصوتها وفى رواية للبخارى فى كتاب المرضى فى باب عيادة الصبيان تقلقل.

(الشن) بفتح الشين المعجمة القرية الخلقة.

(وإنما يرحم الله من عبادة الرحماء) يجوز فى الرحماء النصب على أن ماكافة كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ (١) والرفع على تقدير أن الذى يرحمه الله الرحماء وأفرد على معنى الجنس.

(١) [سورة البقرة: ١٧٣].

١٢٨٥- (قال شهدنا بتناً لرسول الله ﷺ) هي رقية رواه البخارى فى تاريخه الأوسط ثم قال: لا أدرى ما هذا؟ النبى ﷺ لم يشهد رقية.

(لم يقارف الليلة) قيل: بمعنى لم يكتسب الذنب وقيل: لم يجامع، وأنكره الطحاوى وقال: معناه لم يقاول الليلة لأنهم كانوا يكوهون الحديث بعد العشاء.

٣٣- باب (وقال عمر: دعهن بيكين على أبى سليمان) هو خالد بن الوليد.

(النقع) بفتح النون وسكون القاف.

(التراب على الرأس) أى: وضع التراب على الرأس من النقع وهو للغبار وهذا قول الفراء، وقال الأكثرون: رفع الصوت بالبكاء والتحقيق أنه مشترك يطلق على الصوت وعلى الغبار ولايبعد أن يكونا مرادين لكن حمله على وضع الثواب أولى أنه قرن به اللقطة وهو الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من معنى واحد.

(ولكن رسول الله ﷺ) بإسكان نون لكن وتشديدها.

١٢٩١- (من نيح عليه) بكسر النون مبنى للمفعول/.

[٢٤/ب]

١٢٩٢- (يعذب) بالجزم والرفع على أن من شرطية أو موصولة.

(بما نيح عليه) بالباء الموحدة فتكون ما موصولة، وروى مانح عليه بحذف فتكون ظرفية .

(يزيد بن زريع) بياء مثناة من تحت ثم زاي.

٣٦- باب - ١٢٩٥ (عالة) جمع عائل وهو الفقير.

(يتكفون) يسألون الناس بأكفهم.

(أن تذر) بمعنى لأن تذر.

(حتى ما تجعل) يرفع اللام كفت ماحتى عن عملها.

(فى فى امرأتك) أى فى فمها.

(يرثى له) بياء مفتوحة وهذا موضع الترجمة ونازعه الإسماعيلي وقال ليس : هذا من مرثى الموتى وإنما هو من اشفاق النبي ﷺ من موته بمكة بعد هجرته منها وكراهة ماحدث عليه من ذلك كقولك : إنما أرثى لك فاجرى عليك كأنه يتحزن عليه قلت : ثم بتقدير تسلميه فليس بمرفوع وإنما هو مدرج من قول الزهري .

(أن مات بمكة) بفتح أن بمعنى من أجل ولايصح الكسر لأنه كان انقضى أمره ومضى .

٣٧- باب- ١٢٩٦ (الصالقة) بالصاد التي ترفع صوتها في المصائب والسين لغة .

(الحالقة) التي تحلق شعرها .

(الشاقة) التي تشق ثوبها .

٤٠- باب- ١٢٩٩ (وأنا أنظر من صائر الباب) كذا الرواية وقيل الصواب من صير الباب بكسر الصاد . قال الجوهري : الصير تشق الباب وفي الحديث «من نظر من صير باب ففقت عينه فهي هدر» وتفسيره في الحديث أن الصير هو الشق، وقال أبو عبيد : لم يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث .  
(شق الباب) بفتح الشين .

(فاحت) بكسر الثاء المثلثة وضمها ويقال : حتى يحثو ويحشى لغتان .

(فقلت : أرغم الله أنفك) قالت ذلك لما رآته أخرج النبي ﷺ بكثرة تكراره عليه وأخباره بيكاهن وعدم فعله ما أمره به وهو يدل على أنه لم يفهم من أمره الجزم بذلك ولكن على طريق أن هذا فما يسكتهن إن فعلته و أمكنك وإلا فالملاطفة أولى .

(من العناء) بفتح العين المهملة والمد وهو المشقة والتعب بتردادك عليه وإغرائك إياه هذا هو الصواب ووقع لبعض رواة مسلم الغناء بغين معجمة وعند الطبراني العى مفتوح العين المهملة ول بعضهم بكسرها .

٤١- باب (١٣٠١) (هدأ نفسه) بالهمز أى : سكن ونفس بفتح الفاء وفي نسخه هدأت نفسه بإسكان الفاء .

٤٢ - باب - (نعم العدلان ونعمت العلاوة) بكسر العين المهملة فيهما، قال القاضى: العدل نصف الحمل على أحد شقى الدابة والحمل عدلان والعلوة ما يجعل بين العدلين.

٤٣ - باب - ١٣٠٣ (حسان) بالصرف وتركه.

(ابن حيان) بحاء مهملة مفتوحة وياء مثناة من تحت

(الظئر) بظاء مشالة مكسورة بعدها همزة، وقد تسهل الموضع وتطلق على زوجها أيضاً وهو المراد هنا وجمعه ظؤار وهو جمع شاذ وكانت امرأته ترضع إبراهيم بلبنه فلهذا سمي ظئرا.

(تذرفان) براء مكسورة.

(إن العين تدمع والقلب يحزن) يجوز فى القلب الرفع والنصب.

٤٤ - باب - ١٣٠٤ (فوجدته فى غشيه) بسكون الشين المعجمة وتخفيف الياء المثناة من تحت وبكسر الشين وتشديد الياء، قال الدارقطنى : لا فرق بينهما هما بمعنى واحد يريد من الغشاوة أى: قد غشى عليه وروى فى غاشية قال: وهو يحتمل وجهين من يغشاه من الناس الذين هم غاشيته ويجوز أن يريد ما يتغشاه من كرب .

(قد قضى؟) فيه معنى الاستفهام وفى رواية لمسلم: قد قضى أى مات.

٤٥ - باب - ١٣٠٥ (من شق الباب) بفتح الشين المعجمة.

(فاحت) بمثلثة تضم وتكسر.

(العناء) بعين مهملة مفتوحة وممدودة.

١٣٠٦ - (البيعة) بموحدة مفتوحة.

(فما وقت منا امرأة غير خمس نسوة) برفع غير ونصبها أى ممن بايع معها على ذلك لا أنه لم تترك النياحة من المسلمات .

(أم سليم) بالرفع والجر وكذا ما بعده بدل من المضاف المرفوع.

(سبرة) بسين مهملة مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة.



٤٦- باب- ١٣٠٧ (حتى تخلفكم) بناءً مثناة فوق مضمومة وخاء معجمة مفتوحة ولام مشددة مكسورة أى: تترككم خلفها.

٤٩- باب- ١٣١١ (فضالة) بفتح الفاء.

(مقسم) بكسر الميم.

١٣١٢- (أليست نفساً) أى أليست الجنازة نفساً قبضت.

(من أهل الأرض) أى من أهل هذه الأرض يعنى أنها من أهل الجزية المقرين بأرضهم.

(خيب) بخاء معجمة مضمومة.

٥٦- باب- ١٣٢٢ (على قبر منبوذ) بتنوين الراء على أن منبوذ صفة القبر أى متبذ عن القبور أى بعيد عنها وروى على الإضافة بمعنى اللقيط سمي بذلك لأنه رمى به والأول أشبه لأن فى بعض الألفاظ أتى قبراً منبوزاً.

٥٨- باب- ١٣٢٥ (ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان) معناه بالأول فيحصل بالصلاة قيراط و بالاتباع مع حضور الدفن قيراط آخر نيته رواية البخارى فى كتاب الإيمان. «من شهد جنازة وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها رجع من الأجر بقراطين». فهذا صريح فى أن المجموعة بالصلاة والاتباع وحضور الدفن قيراطان.

٦٢- باب- ١١٣١ (على وسطها) قال صاحب المفهم: قيدناه بإسكان السين وكذا قيده أبو بحر والجيانى ومنهم من فتحها والصواب أن الساكن ظرف والمفتوح اسم فإذا قلت: حفرت وسط الدار بئراً كان معناه حفرت فى الجزء المتوسط منها ولا تقول حفرت وسط الدار بالفتح وهذه المرأة تقدم اسمها فى الحيض.

١٣٣٢- (ابن بريدة) بموحدة مضمومة.

١٣٣٤- (سليم) بفتح السين المهملة.

(ابن حيان) بحاء مهملة مفتوحة وياء مثناة تحت، وليس فى الصحيحين سليم فتح السين غيره ومن عداه بضمها مع فتح اللام.

(على أصحمة النجاشي) بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين  
وقال يزيد بن هارون، وعبد الصمد: عن سليم بفتح الصاد وإسكان الحاء  
المهملتين قال القاضي: غيره صوابه صمحة بتقديم الميم قال النووي: وهذان  
شاذان والصواب أصحمة بالألف ومعناه بالعربية عطية .

٦٥ - باب - ١٣٣٥ (قال: لتعلموا أنها سنة) بناء مثناة من فوق ومن تحت .

٦٦ - باب - ١٣٣٧ (يقم المسجد) بضم القاف أى يكسه/ . [١/٢٦]

(قالوا: إنه كان كذا وكذا قصته) بالرفع والنصب .

٦٧ - باب - ١٣٣٨ (حدثنا عياش) بمثناه تحت وآخره شين معجمة .

(وتولى) بفتح التاء أى أدبر وجوز ضم التاء والواو وتشديد اللام أى ولاء  
الناس ظهورهم وستأتى رواية تولى عنه أصحابه .

(حتى إنه ليسمع) بكسر أن لأن حتى هنا ابتدائية كقولهم: مرض حتى إنهم  
لا يرجونه .

(لادريت) هو بفتح الراء لا غير لأنه من درى يدرى .

(ولاتليت) أصله بالواو، ويقال: تلوت القرآن ولكن أتى بالياء وللأزدواج  
مع دريت أى لاكن وأريأولا تاليا، وقال الخطابي كذا يقول المحدثون: تليت  
والصواب اتليت على افتعلت أى لاستطعت من قولك: ماألوت هذا الأمر ولا  
استطعت، وقال ابن برى: من روى تليت فأصله اتليت بالهمز فحذفت  
تخفيفاً فذهبت همزة الوصل وسهله المزوجة لدريت .

(مطرقة) بيم مكسورة .

٦٨ - باب - ١٣٣٩ (صكه) أى لطمه على عينه ففقاها كذا صرح به مسلم فى  
روايته إنما فعل ذلك لأنه جاء إلى قبضه ولم يخبره وكان موسى، قد أعلم  
لايقبض حتى يخبر و لهذا لماخبر فى الثانية قال: الآن هذا أولى ما قيل فيه .

(المتن) الظهر .

(الكثيب) بمثلثة كوم الرمل سمي به لأنه انصب فى مكان فاجتمع فيه وكل  
ما انصب فى مكان فقد انكثب فيه .

٧١- باب- ١٣٤٢ (لم يقارف) و(قال فليح: أراه يعنى الذنب) سبق فيه أقوال .

٧٢- باب- ١٣٤٤ (فرط لكم) بفتحيتين أى: سابق .

٧٥- باب- (سمى اللحد) لأنه فى ناحية .

(ملتحدا: معدلاً ولو كان مستقيماً كان ضريحاً) قال القاضى: «اللحد» هو الحفر للमित فى جانب القبر و«الضريح» الحفر الذى فى وسطه يقال: فيه لحدو ألدو أصله الميل لأحد الجانبين ومنه الملحد المائل قاله جابر .

١٣٤٨- (كفن أبى وعمى فى نمرة واحدة) قال الدمياطى: هذا وهم ولم يكن لجابر عم وإنما هو عمرو بن للجموح بن زيد بن عمرو بن حزام بن كعب كانت عنده عمه جابر هند بنت عمرو بن حزام بن ثعلبة .

٧٦- باب- ١٣٤٩ (الخلا) مقصور الحشيش الرطب واحدته خلاة .

(الإذخر) بهمزة مكسورة نبت .

(يختلى) أى: يقطع وكذا معنى «يعضد» .

(الصاغة) جمع الصايغ فقال العباس: إلا الإذخر جوز ابن مالك رفعه ونبه أبو سفيان .

(وقال: أبو هريرة) وكذا الجماعة ورواه كثير أبو هارون وكذا هو عند الحميدى .

٧٧- باب- ١٣٥٠ (قال سفيان: فيرون) هو بضم الياء .

١٣٥١- (فإذا هو كيوم وضعته هنيةً غير أذنه) فيه تقديم وتأخير لا يستقيم الكلام إلا به أى: غير هنية فى أذنه، وكذا رواه ابن السكن على الصواب أى: شىء قليل: «من أذنه أسرع إليه البلى فتغير عن حاله» .

(هنية) تصغير هنة وهنى كناية عن الشىء الحقيق .

٧٩- باب- ١٣٥٤ (أطم) بضمين الحصن .

(بنى مغالة) بميم مفتوحة وغين معجمة قبيلة .

- (فرضه) بالضاد المعجمة والمهملة رماه ونحاه .  
 (يأتيني صادق وكاذب) أى : أرى الرؤيا ربما تصدق وربما تكذب .  
 (خلط) بتشديد اللام وروى بتخفيفها .  
 (خبأت لك) أى : فى صدر خبيثا ويروى خبيثة أى : لم تطلع عليه .  
 (الدخ) بضم الدال المهملة وفتحها الدخان قيل : أراد بذلك : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي  
 السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(١)</sup> وقيل : إن الدخال يقتله عيسى بن مريم عليه السلام بجبل  
 الدخان فيحتمل أن يكون أرادته تعريضا بقتله ؛ لأن ابن صياد كان يظن أنه  
 الدجال .  
 (اخبأ) بهمزة وصل وآخره الهمزة .  
 (فلن تعد) جاء على لغة من يجزم بلن ، وفى رواية تعدو بالنصب وهو  
 الأعراف ، ويجوز فى تعد التاء المثناة من فوق والياء .  
 (إن يكنه) أى : يكن هو وكذا كسبت فى بعض الأصول .  
 ١٣٥٥- (يختل) بخاء معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مكسورة أى : يخدع .  
 (رمزة) براء مفتوحة وميم ساكنة ثم زاي فعلة من رمز وهو كالإشارة أو  
 زمرة بتقديم الزاي من الزمرة فعلة من المزمار .  
 (فثار) أى : وثب ويروى فثاب .  
 (رمرمة) بالراء أصله من الحركة وهى هنا بمعنى الصوت الخفى كذا بالزاي .  
 (فرضه) ضغطه .  
 ١٣٥٦- (أسلم) بهمزة قطع مفتوحة .  
 ١٣٥٨- (وإن كان لغية) بلام مكسورة وغين معجمة مفتوحة وياء مثناة من  
 تحت أى : لغير رشدة ، وحكى ابن دريد كسر الغين أيضاً .  
 ١٣٥٩- (كما تتنج) بضم أوفتح ثالثة .

(١) [سورة الدخان : ١٠] .

(بهيمة جمعاء) أى: كاملة الأعضاء سليمة من العيوب، وبهيمة نصب مفعول تنتج وجمعاء نعت لها.

(هل تحسون)؟ بضم أوله وكسر ثانيه أى: تبصرون ويفتح أوله وضم ثانيه يقال: حست وأحست وهؤلاء الأكثر.

(من جدعاء) بجيم مفتوحة ممدودة أى: مقطوعة الأطراف وضرب الجمعاء والجدعاء مثلاً يعنى أن البهيمة تولد مجتمعة الخلق سليمة من الجدع لولا تعرض الإنسان إليها لبقيت كما ولدت سليمة كذلك المولود ويولد على نوع من الخيلة وهى الفطرة وتهيئة لقبول الحق طبعاً لوخلته شياطين الأانس والجن ومايختار لم يختار غيرها.

٨٠- باب - ١٢٦٠ (أى عم) أى حرف نداء وعم منادى مضاف.

(كلمة أشهد لك بها) أشهد لك فى موضع نصب صفه لكلمة آخر ماكلمهم نصب على الظرف.

٨١- باب - (الفسطاط) بضم الفاء وكسرها وبالطاء المهملة والتاء المثناة فوق مكان الطاء وبالسین المهملة من غير تاء و لاطاء هو الخباء ونحوه وأصله عمود الخباء الذى يقوم عليه.

١٣٦١- (فشقها بنصفين) دخلت الباء على المفعول زائدة.

(لعله أن يخفف) الغالب فى خبر لعل التجرد من أن كما سيأتى فى باب عذاب القبر وقد تقترن بها هذه الرواية.

٨٢- باب - ١٣٦٢ (بقيع الغرقد) بياء موحدة وهو مدفن أهل المدينة والغرقد شجر العوسج.

(ينكت) بمثناه تحت أى: يضرب الأرض بطرفها.

(المخصرة) بميم مكسورة ما اختصره الإنسان بيده فأمسكه من عصى أو غنزة، وكان الملوك تتخصر بقضبان لهاتشير بها.

(نفس منقوسة) مصنوعة مخلوقة/ .

(شقية أو سعيدة) بالرفع أى: هى شقية أو سعيدة ويروى بنصبهما .

٨٣ - باب - ١٣٦٤ (كان برجل جراح) يروى بجيم مكسورة وبخاء معجمة مضمومة مايخرج من البدن من القروح .

(بدرنى) أى: لم يصبر حتى أقبض روحه بل استعجل وأراد أن يموت قبل الأجل .

١٣٦٥ - (يخنى نفسه) بنون مضمومة .

(يطعنها) بضم العين المهملة .

١٣٦٦ - (لما مات عبدالله بن أبى بن سلول) اعلم أن سلول أم عبد الله ، وقيل: أم أبى فلا ينصرف للعملية والتأنيث ويجر بالفتحة؛ ولهذا كان الصواب أن ينون أبى ويكتب ابن سلول بالألف ويعرب إعراب عبدالله؛ لأنه صفة له لا لأبى ويكون ابن سلول بدلاً من قوله ابن أبى وهذا لا يحسن أن قلنا: إنها جده .

(فأنتى على صاحبها خيراً) بضم أنتى، مبنيا للمفعول وأقام الجار والمجرور مقام المفعول الأول، وخيراً مقام المفعول الثانى والاختيار أن يقام الجار والمجرور مقام المفعول الثانى وليس فيه حرف جر مقام المفعول الأول، وكأنه جاء على قراءة ليجزى قوماً أقيم المضمر مقام الأول والمظهر مقام الثانى وقال النووى: يصب خيراً بإسقاط الجار أى: فأنتى بخير، قال: ويقع فى أصول مسلم بالرفع واعلم أن الجارى ذكر وجبت مرة واحدة من جهة شعبه عن عبدالعزيز ورواه مسلم من جهة ابن عليه عن عبدالعزيز ثلاث مرات .

٨٦ - باب - ١٣٧٠ (ماأتم بأسمع منهم ولكن لايجيون) ذكر البخارى فى غزوة بدر بعد هذا قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم توبيخاً ونقمة وعلى هذا التأويل جمهور الأمة وليس فى قول عائشة مايعارض رواية ابن عمر لا مكان أنه قال: فى قتلى بدر القولين جميعاً أو لم تحفظ عائشة إلا أحدهما وحفظ غيرها سماعهم بعد إحيائهم .

٨٨ - باب (عذاب القبر من الغيبة والبول) وليس فى الحديث إلا النسيمة

فكانه يبشر إلى أنها أختها، أو إلى أنه قد ورد كذلك لكن ليس على شرطه وقد رواه الطبراني.

٩١- باب- ١٣٨٢ (إن له مرضعاً في الجنة) بضم الميم التي لها لبن رضاع قال الخطابي: وروى بفتح الميم مصدر أي: رضاعاً.

٩٢- باب- ١٣٨٣ (حدثنا حبان) بموحدة.

٩٢- باب- ١٣٨٤ (ذراى المشركين) بذال معجمة أولادهم.

٩٣- باب- ١٣٨٦ (فإذا رجل جالس) يرفع جالس ونصبه.

(الكلوب) بفتح أوله ويقال: كلاب حديد ذات شعب يشوى بها اللحم وغيره.

(شذقة) بكسر الشين المعجمة.

(الفهر) بفاء مكسورة حجر ملء الكف.

(يشدخ) بفتح أوله أي: بكسر.

(تدهدة) أي: تدحرج وتدور.

(حتى يلتئم رأسه) أي: يصلح.

(نقب) بنون مفتوحة مثل الحفرة.

(طوفتماني) بطاء مهملة مفتوحة وواو مشددة ونون فى آخره ويروى

طوفتمابى بالباء بدل النون ويقال: طوف الرجل وطوفته أنا.

(الكذبة) بكاف مكسورة.

(فتحمل منه) بميم مخففة وقيل: مشددة.

(دعانى) بفتح الدال المهملة.

(والصبيان حوله فأولاد الناس) هذا موضع ترجمة البخارى.

٩٤- باب- ١٣٨٧ (يمرض فيه) بالياء المثناة من تحت وبراء مشددة والتمريض

القيام على المريض وقيل: تعهده ومداواته.

(الردع) بالمهملة الأثر واللطخ .

(الخلق) بفتح الخاء واللام البالي يستوى فيه المذكر والمؤنث .

(المهملة) بضم الميم وفتحها وكسرهما صديد الميت قاله النووي .

(فكفنونى فيهما) كذا لأكثرهم وكأنه أراد جعلهما جنسين غير الجنس الذى مرض فيها ويروى فيها على الجمع وهو أقرب .

٩٥ - باب - (الفجاءة) بفاء ممدودة مضمومة وفتح الفاء مع القصر .

(البغثة) بالجر على البدل ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ مضمرة أى :

وهى .

١٣٨٨ - (افتلتت) بفاء ثم تاء مثناه من فوق مضمومة مبنى لما لم يسم فاعله أى ماتت فلتته أى فجأة يقال لكل أمر فعل من غير تمكث افتلتت ومات فلان فلتته، ورواه ابن قتيبة بالقاف وفسروه بأنها كلمة تقال لمن مات فجأة .

(ونفسها) بالنصب والرفع فالرفع على أنها المفعول الذى لم يسم فاعله والنصب، قال القاضى: وهو أكثر الراويات على أنه المفعول الثانى بإسقاط حرف الجر والأول مضمرة وهو المقام مقام الفاعل .

(فهل لها أجران تصدقت عنها) الرواية الصحيحة بكسر إن على أنها شرطية ولا يصح قول من فتحها؛ لأنه إنما سأل عما لم يفعل .

(ليتعدر) بالعين المهملة والذال المعجمة لأبى ذر أى: يتعسر ويتمنع ولسائر الرواة يتقدر بالقاف والذال المهملة من التقدير ليومها وانتظاره بمشقة .

٩٦ - باب - (وقوله: أين أنا اليوم) يريد لمن السنوبه اليوم ولمن السنوبه غدًا .

(سحرى ونحرى) بفتح أولهما وإسكان ثانيهما تريد بين جنبى وصدري السحر الرئى وتريد به موضع السحر .

(النحر) الصدر .



١٣٩٠- (مسنماً) أى: مرتفعاً عن الأرض.

١٣٩٢- (حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء المهملة.

(المضجع) بجيم مفتوحة.

(وولج عليه شاب من الأنصار) بفتح اللام دخل وذكر فى المناقب أن ابن

عباس بشر لكن بغير هذا اللفظ.

(القدم فى الإسلام) بكسر القاف وإسكان الدال المهملة.

(ثم استخلفت) بضم التاء المثناة من فوق والله أعلم.



## (٢٤) كتاب الزكاة (١)

١- باب - ١٣٩٥ (أبو معبد) بيم مفتوحة .

١٣٩٦- (عن أبي أيوب أن رجلاً) اسمه لقيط بن صبرة واقد بن المتفق قال المصنف: كتبه من خط الصريفى، وعن ابن السكن فى الصحابة هو ابن المتفق رجل من قيس، وغلط ابن قتيبة فى غريب الحديث حيث جعل السائل أبا أيوب وإنما هو الراوى عنه .

(يدخلنى الجنة) بضم اللام والجملة فى موضع جر صفة لقوله: بعمل .

(ماله ماله) استفهام وتكرار الكلمة يقتضى التأكيد .

(أرب ماله) فى هذه اللفظة أربع روايات إحداها أرب فعل ماضى بوزن علم من أرب الرجل يأرب إذا احتاج فيسأل عن حاجته ثم قال: ماله أى أى شىء به وقيل: تظن من أرب إذا عقل فهو أريب وقيل: هو دعاء عليه أى سقطت أرابه/ وهى أعضاؤه ولا يزيد وقوعه به كتبت يده والثانى: أرب بكسر الراء <sup>[٢٧/]</sup> وضم الباء منوناً اسم فاعل كحذر ومعناه حاذق فظن يسأل عما يعنيه، أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم قال: ماله: أى ما شأنه والثالثة بفتح الهمزة والراء وضم الباء منوناً كجمل معناه حاجة جاءت به قال الأزهرى: هو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف أى: له أرب وتكون مازائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وفى سائر الوجوه هى استفهامية وقيل: ماله إعادة لكلامهم على جهة الإنكار، والرابعة أرب بفتح الجميع رواة أبوذر قال القاضى: ولا وجه له .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣٠٩):

الزكاة فى اللغة النماء .

وشرعاً: إعطاء جزء من النصاب الحولى إلى فقير ونحوه غير هاشمى ولا مطلبى، ولها ركن: هو الإخلاص، وشرط هو: السبب وهو ملك النصاب الحولى وشرط من تجب عليه وهو العقل والبلوغ والحرية. ولها حكم وهو سقوط الواجب فى الدنيا وحصول الثواب فى الآخرة. وحكمة: وهى التنطهير من الأدناس ورفع الدرجة واسترقاق الأحرار. «مختصر» .

- ١٣٩٧- (دلني) بدال مهملة مضمومة ولام مفتوحة مشددة .
- ١٣٩٨- (أبو جمره) بجيم وراء وقد تقدم حديثه في العلم وغيره .
- (إن هذا الحى) ويروى أنا هذا الحى بالنصب على الاختصاص .
- (نأخذة) بالرفع والجملة صفة لقوله : بشيء .
- (وندعو إليه) عطف عليه .
- ١٣٩٩- (إلا بحقه) أى بحق هذا القول ؛ لأن قوله : يقولوا يدل على القول .
- ١٤٠٠- (العناق) بفتح العين المهملة الجدى الأثني .
- ٢- باب (البيعة) (١) بفتح الباء الموحدة .
- ٣- باب -١٤٠٢ (على خير ما كانت) يعنى أسمنها وأعظمها قال النووى : وإنما جاءت كذلك زيادة فى عقوبته ؛ ليكون أثقل فى وطئها قلت : ولأنها أمل فى خلقها وكان صاحبها يود أن تكون فى الدنيا على أكمل حال فعوقب بكمال مطلوبه ، والخف من الإبل كالظلف من الغنم .
- (تنطحه) بطاء مكسورة على الأفتح ويجوز فتحها .
- (ومن حقها أن تحلب) بحاء مهملة أى : لمن يحضرها من المساكين ومن لا لبن له فيواسي ، وذكر الداودى أنه بالجيم وفسره بالجلب إلى المصدق قال ابن دحية : هو تصحيف منه ، وإنما خص الحلب بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المنازل وفيه أيضاً رفق بالماشية .
- (لها ثغاء) بمثلثة مضمومة وغين معجمة صياح الغنم .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣١٥) :

قال الزين بن المنير : هذه الترجمة أخص من التى قبلها ، لتضمنها أن بيعة الإسلام لاتم إلا بالترام إيتاء الزكاة وأن مانعها ناقض لعهد ، مبطل لبيعته فهو أخص من الإيجاب ؛ لأن كل ما تضمنته بيعة النبى ﷺ واجب وليس كل واجب تضمنته بيعته ، وموضع التخصيص الاهتمام والاعتناء بالذكر حال البيعة . «مختصر» .

- (أوبعار) بياء مضمومة وعين مهملة، صوت المعز، وباب الأصوات يجيء على فعال.

- (رغاء) بضم أوله صوت الإبل.

٤ - باب ١٤٠٣ - (مثل له) أى صور له وقيل: نصب وأقيم من قولهم: مثل قائماً أى منتصباً.

- (شجاع) بضم الشين المعجمة الحية الذكر، وقيل: الذى يقوم على ذنبه ويوائب الفارس.

- (والأقرع) الذى تفرع رأسه أى تمعط لكثرة سمة.

- (فى الزبيبتان) (١) نابان يخرجان من فيه وقيل: الزبيبة نكته سوداء فوق عين الحية من السم قال السهيلي: وهو منصوب على الحال أى: مثل فى هذه الحال.

- (لهزمتيه) (٢) بلام مكسورة وهما العظمان الناتان فى اللحين تحت الأذنين قاله الجوهري.

١٤٠٥ - (ليس فيما دون خمس أواق صدقه) الأواقى: جمع أوقية بضم الهمة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف كائفيه وأثافي وأثاف.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣١٧):

نشية زبيبة بفتح الزاى وموحدتين، وهما الزبدتان اللتان فى الشدين يقال: تكلم حتى زبد شدقاه أى: خرج الزبد منها، وقيل: هما النكتتان السوداوان فوق عينيه، وقيل: نقطتان يكتفان فاه، وقيل: هما فى حلقة بمنزلة زمتى العترة، وقيل: لحمتان على رأسه مثل القرنين، وقيل نابان يخرجان من فيه.

(٢) وجد فى النهاية للابن الأثير (٤/٢٨١):

بلهزمتيه يعنى شدقية. وقيل: هما عظمتان ناتان تحت الأذنين. وقيل: هما مضغتان عليتان تحتها. وقد تكررت فى الحديث.

- (خمس ذود) هو بالإضافة على المشهور ومنهم من يرويه بالتثنية على البدل والصحيح فى الرواية إسقاط الهاء من خمس؛ لأن الذود مؤنث لا واحد له من لفظه إنما يقال: ناقة ونوق وبعيرة وهو من الثلاثة إلى العشرة وقيل: ما بين الثنتين إلى التسع.

١٤٠٦ - (الربذة)<sup>(١)</sup> بفتحات وموحدة وذال معجمة، قرية بقرب المدينة بها قبر أبى ذر.

- (إن شئت تنحيت) أى: إن كنت تخشى وقوع فتنة أو شبهة فاسكن مكاناً قريباً من المدينة.

- (هذا المنزل) بالنصب.

١٤٠٧ - (الجريري) بجيم مضمومة.

- (فجاء رجل حسن الشعر والثياب) بالخاء والسين المهملتين، من الحسن كذا للقاسى ولغيره.

- (خشن) بالخاء والشين المعجمتين وهو الصحيح.

- (قام عليهم) أى: وقف.

- (بشر الكنازين) أى: الجماعين ويروى الكانزين وهو بالنون من الكنز، ووقع عند الهروى بالثاء المثناة والراء من الكثرة والأول أولى؛ لأنه إنما يقال للكثير المال مكثراً وكأثر.

- (برضف) براء مفتوحة وضاد معجمة ساكنة الحجارة المحماة، واحداً رصفة.

(١) قال صاحب معجم البلدان (٣/٢٧):

الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قرية من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبها موضع قبر أبى ذر الغفاري، رضى الله عنه، واسمه جندب بن جنادة، وكان قد خرج إليها مغاضباً لعثمان بن عفان رضى الله عنه، فأقام بها إلى أن مات فى سنة ٣٢ هـ.

- (نغض) (١) بنون مضمومة ثم غين معجمة ساكنة وضاد معجمة: العظم الرقيق على طرف الكتف وقيل: أعلى الكتف.

- (يتزلزل) بزايين معجمتين أى: يتحرك ويضطرب وفاعله هو الرضف ويروى بذالين معجمتين أى: يضطرب وذالذل الثوب أسافله لا اضطرابها.

١٤٠٨ - (قال: قلت: ومن خليلك) سقطت كلمة من الكتاب وهي: «قال أبوذر للنبي ﷺ».

- (يا أباذر) متعلق بقوله: «قال لى خليلي».

- (ما بقى من النهار) أى: أى شىء بقى من النهار؟.

- (قلت: نعم) جواب لقوله: «أتبصر أحداً؟» وهو بضممتين الجبل المشهور.

- (وأنا أرى) بضم الهمزة.

- (أن لى مثل أحد ذهباً) نصب على التمييز.

- (إلا ثلاثة دنائير) نصب على الاستثناء يعنى دنائير كان يعدها لدين كان

عليه وقيل: دينار لدينه ودينار لأهله ودينار لأضيافة.

٥ - باب - ١٤٠٩ - (إلا فى اثنتين: رجل) بالرفع والجر وقد سبق فى

العلم (٢).

- (على هلكته) بفتح اللام.

١٤١٠ - (عبدالله بن منير) بميم مضمومة ونون مكسورة.

- (تصدق بعدل تمرة) بفتح العين مثلها وقيل: هو بالفتح ما عادل الشىء من

غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه وقيل: لغتان بمعنى.

- (إلارباها له) يعنى الصدقة والتربية القيام على الشىء وتعاهده ومعنى

الحديث تضعيف الله أجره فى ذلك وتكثيره.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣٢٤):

نغض بضم النون وسكون المعجمة بعدها ضاد معجمة: العظيم الدقيق الذى على

طرف الكتف أو على الكتف، قال الخطابي: هو الشاخص منه، وأصل النغض: الحركة

سمى ذلك الموضع نغضاً؛ لأنه يتحرك بحركة الإنسان.

(٢) باب ١٥ حديث (٧٣).

- (فلوه)<sup>(١)</sup> بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو على الألفح ويقال: بكسر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو قاله النووى - المهديح ينظم يقال: فلوته عن أمه أى: فطمته وهو حينئذ يحتاج إلى تربية غير الأم.

٩- باب - ١٤١١ (يمشى الرجل بصدقته) سيأتى فيه زيادة من الذهب وفيه تنبيه على ما سواه بطريق الأولى والقصد حصول عدم القبول بثلاثة أشياء كونه يعرضها ويظوف بها وهى من ذهب.

- (يقول: لوجئت بها بالأمس لقبلتها) يعنى أنه قد استغنى عنها بما أخرجت الأرض من كنوزها.

[٢٧/ب]

١٤١٢ - (فيفيض) بفتح أوله وآخره من فاض الإناء امتلاً/ .

- (حتى يهم) بضم الياء المثناة تحت وكسر الهاء من الهم وهو الحزن يقال: أهمه إذا أحزنه.

- (ورب المال) بالنصب مفعول.

- (من يقبل) هو الفاعل أى: حتى يحزن رب المال من يقبل صدقته لما كان حزنه بسببه جعل كأنه هو المقلق له فإنه الذى يحزنه، ومنهم من قيده بضم الهاء من هم بمعنى قصد ورب مرفوع فاعل ومن يقبل مفعول أى: يقصده فلا يجده وهذا حكاية القاضى والنووى وغيرهما، وليس بشيء إذ يصير التقدير يقصد الرجل من يأخذ ماله فيستحيل ذلك وليس المعنى الأعلى الأول.

- (فيقول) بالنصب عطفًا على المنصوب قبله.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣٢٨):

بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر؛ لأنه يلقى أى يعظم وقيل: هو كل فطيم من ذات حافر، والجمع أفلاء كعدو وأعداء. وقال أبو زيد: إذا فتحت الفاء شددت الواو، وإذا كسرتها سكنت اللام كجرو. وضرب به المثل؛ لأنه يزيد زيادة بينة، ولأن الصدقة نتاج العمل، وأحوج ما يكون النتاج إلى التربية إذا كان فطيمًا، فإذا أحيان العناية به انتهى إلى حد الكمال، وكذلك عمل ابن آدم - لاسيما الصدقة - «مختصر».

- (لا أرب لي) أى لاجاجة قيل: وكأنه سقط من الكتاب فيه.
- ١٤١٣ - (سعدان بن بشر) بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة.
- (محل) بميم مضمومة وهاء مهملة مكسورة.
- (العيلة) الفقر.
- (قطع السبيل) فساد الراق والقطاع.
- (العرير) القافلة.
- (الخفير) بخاء معجمة من يكون القوم فى ضمانه وخفارته أى: ذمته.
- (ترجمان) (١) بفتح التاء وضم الجيم ويجوز ضم التاء اتباعاً لضم الجيم.
- (يرى) بضم أوله.
- ١٤١٤ - (يلذن به) بلام مضمومة وذال معجمة ساكنة أى: يستترن به ويتحرزن من الملاذ ليقوم بواجبهن، ولا يطمع فيهن، وسبب قلة الرجال كثرة الحروب والقتال الواقع آخر الزمان كقوله: ويكثر الهرج وقيل: يستغثن إليه ويرغبن فيه يقال: لاذ لياذًا لاذ لوأذًا.
- ١٤١٥ - (كنا نحامل) أى نحمل على ظهورنا بأجر يقال: حاملته كما يقال: زراعته وقال الخطابى: يريد تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به.
- ١٤١٦ - (انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل) يروى بضم أوله وآخره مع المثناة من فوق.
- (فيصيب المد) أى يكرى نفسه ويؤاجرها بمد يأخذه.
- (لمائة ألف) منصوب اسم أن ولبعضهم خبرها.
- (اليوم) نصب على الظرف ويروى برفع مائة ووجه.

(١) قال ابن الأثير فى النهاية (١/١٨٦): عن الهروى: (فى الغريين) [بتحقيقنا] ط نزار الباز، أولى.

فى حديث هرقل «إنه قال لترجمانه» الترجمان بالضم والفتح: هو الذى يترجم الكلام، أى: ينقله عن لغة إلى لغة أخرى. والجمع التراجم. والتاء والنون زائدتان.



١٤١٧ - (عبدالله بها معقل) بعين مهملة ساكنة وقاف مكسورة.

(بشق تمر) بكسر الشين المعجمة.

١٤١٨ - (أى الصدقة أعظم أجراً؟) أى مبتدأ وأعظم خبره.

١٤١٩ - (ولا تمهل) يجوز فيه ثلاثة أوجه: الرفع والنصب والإسكان.

- (قلت: لفلان) يعنى الموصى له وقد كان لفلان يعنى الوارث؛ لأنه إن شاء أبطله ولم يجزه قاله الخطابى، وخالفه بعضهم وقال: بل هو للموصى له ممن تقدمت وصيته له على تلك الحالة ومن ينشئ له الوصية فى تلك الحالة أيضاً.

١٤٢٠ - (فِراس) بفاء مكسورة وتخفيف الراء وآخره سين مهملة.

- (قلن للنبي ﷺ) الضمير لبعض أزواج النبي ﷺ.

- (أينا أسرع) مبتدأ وخبر.

- (لحوقا) نصب على التميز وكذلك بدأ.

- (أطولكن) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى: أسرعكن بى لحوقا

أطولكن.

- (يذرعونها) أى يقدرونها بذراع كل واحدة منهن أيها أطول فالضمير راجع

لمعنى الجمع لا للفظ جماعة النساء.

- (إنما كانت طول يدها الصدقة) بفتح أنما.

- (الصدقة) مرفوع اسم كان.

- (طول يدها) منصوب خبرها.

- (فكانت سودة أطولهن يداً) أى من طريق المساحة قال ابن دحية وغيره:

وهذا الحديث وإن صح إسناده لكنه وهم بلاشك، وكأنه سقط منه ذكر زينب

فإنه لاختلاف بين أهل السير أنها كانت أولهن موتاً، وكذلك أخرجه مسلم قالت

عائشة: فكانت أطولنا يداً زينب؛ لأنها كانت تعمل بيديها وتصدق قال النووي:

هكذا وقع الحديث هنا فى البخارى بلفظ معقد يوهم أن أسرعهن لحوقا سودة

وهذا الوهم باطل بالإجماع، وإنما هى زينب كما رواه مسلم.

١٤٢١- (تصدق) بضم أوله على البناء للمفعول.

١٤٢٢- (أن معن بن يزيد قال: بايعت النبي ﷺ أنا وأبى وجدى) هذا فيه صاحب ابن صاحب ابن صاحب فيضاف لبیت الصديق رضى الله عنهم، وقد جمع بعضهم فى ذلك جزءاً.

- (وخطب علي) يقال: خطبت المرأة إلى فلان إذا أرادها لنفسه، وخطبتها عليه إذا أرادها لغيره، فالمعنى طلب من ولى المرأة أن يزوجه مني.

- (وخاصمت إليه) كأنه سقط منه ما ثبت فى غيره.

- (فأفلجني) بالجيم يعنى (حكم لى).

- (حكم لى) أى أظفرنى بمرادى يقال: فلج الرجل على خصمه إذا ظفر به.

١٤٢٣- (إمام عدل) ويروى عادل.

- (حتى لا تعلم) بالنصب قيل: ومن معانيه أن يتصدق على الضعيف فى صورة أن يشتري منه فيدفع إليه درهماً مثلاً فيما يساوى نصف درهم والصورة مبايعة والحقيقة صدقة.

١٤٢٤- (لوجئت بها بالأمس) الكسرة فيه كسرة إعراب؛ لأنها للتعريف فإن اعتقدت زيادتها فكسرة بناء.

١٧- باب ١٤٢٥ (هو أحد المتصدقين) (١) بفتح القاف كذا الرواية على التنبيه فال صاحب المفهم: ويجوز كسرها على الجمع ومعناه متصدق من المتصدقين.

(١) قال الحافظ بن حجر فى البارى (٣/٣٤٥):

ضبط فى جميع روايات الصحيحين بفتح القاف على التنبيه، قال القرطبي: ويجوز الكسر على الجمع أى: هو متصدق من المتصدقين. وهذا التعليق طرف من حديث وصله بعد ستة أبواب بلفظ «الخازن» والخازن خادم المالك فى الخزن وإن لم يكن خادمه حقيقة. ثم أورد المصنف هنا حديث عائشة: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها» الحديث. قال ابن رشيد: ينه بالترجمة على أن هذا الحديث مفسر بها؛ لأن كلاً من الخازن والخادم والمرأة أمين ليس له أن يتصرف إلا بإذن المالك نصاً أو عرفاً إجمالاً أو تفصيلاً.

١٨- باب ١٤٢٦ (ابدأ بمن تعول) بالهمز وتركه أى: بمن تلزمك مؤنثة.

١٤٢٧- (من يستغن يغنه الله) علامة الجزم فيهما حذف الياء.

١٤٢٩- (فاليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة) هذا نص يرفع تعسف من تأوله لأجل حديث: «إن الصدقة تقع بكف الرحمن» وهذا يدل على أن اليد العليا هي يد السائل وهذا جهل فإن يد المعطى هي يد الله بالعطاء، نعم وقع فى رواية أبى داود: «يد المنفقة المتعفة» ولكن الأكثر فى الرواية ما فى البخاري.

٢٠- باب- ١٤٣٠ (التبر) من الذهب والفضة ما كان غير مضروب.

- (فكرهت أن أبيته) يقال: بات الرجل دخل عليه الليل وبيته تركه حتى دخل عليه الليل.

٢١- باب- ١٤٣١ (القلب) بقاف: مضمومة وآخره باء موحدة السوار وقيل: سوار من عظم.

- (والخرص) بالضم الحلقة.

١٤٣٣- (لاتوكى) أى: لا تربطى على ما عندك وتمنعيه يقال: أوكأ سقاءه إذا شد فمه والوكاء خيط يشد به الجراب وغيره.

- (فيوكي) أى: فتقطع مادة الرزق عنك وهو بفتح الكاف على البناء للمفعول وبكسرهما للفاعل ونصب؛ لأنه جواب النهى بالفاء وكذا قوله: فيحصى الله. وقوله: فيرعى الله.

٢٢- باب- ١٤٣٤- (ارضخي) بهمزة مكسورة/ من الرضخ وهو العطية القليلة.

- (ما استطعت) ما ظرفيه أى: أى مادمت قادرة على الرضخ.

٢٣- باب- ١٤٣٥- (إنك عليه لجرىء) أى: عالم به.

- (لم يغلق أبداً) أشار عمر أنه إذا قتل ظهرت الفتنة فلا تسكن إلى يوم القيامة.

- (كما أن دون غد ليلة) ليلة نصب اسم أن ودون غد خبره، والمعنى أن

عمر عالم أنى عنيت بالباب نفسه كما علم أنه مالم تنقض ليلة اليوم الذى أنت فيه لاياتى الغد.

٢٤- باب ١٤٣٦ - (أتحنت) (١) أى: أتقرب بها إلى الله تعالى، تحنت أى ألقى الإثم عن نفسه.

٢٥- باب ١٤٣٨ - (الذى ينفذ) بقاء مسكورة مشددة ومخففة.

- (طيب نفسي) مرفوعان مبتدأ وخبر ويروى طيباً به نفسى بنصب طيباً على الحال من الخازن ورفع نفسه؛ لأن اسم الفاعل يرفع كالفعل وهذه الأوصاف الثلاثة لا بد من اعتبارها فى ثبوت وصف المتصدق كونه مسلماً ليصح منه التقرب أميئاً فإن الخائن عليه الوزر فكيف يكون له أجر طيب النفس وإلا لعدمت النية فلا أجر.

٢٨- باب ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - (جبتان) (٢) بالجيم والياء الموحدة وفى رواية ابن هرمرز وحنظلة «خبتان» بالنون يعنى درعين ورجحت لقوله: من حديد.

- (من ثديهما) بضم التاء المثلثة جمع ثدي.

- (وتراقيهما) جمع ترقوة.

- (سبغت) امتدت وكملت.

(١) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٣/٣٥٤):

أتحنث بالمثلثة أى: أتقرب، والحنت فى الأصل الإثم، وكأنه أراد ألقى عنى الإثم. ولما أخرج البخارى هذا الحديث فى الأدب عن أبى اليمان عن شعيب عن الزهرى قال فى آخره: ويقال أيضاً عن أبى اليمان أتحنث يعنى بالمشاة. ونقل عن أبى إسحاق، أن التحنت التبرر، قال: وتابعه هشام بن عروة عن أبيه. وحديث هشام أورده فى العتق بلفظ: «كنت أتحنث بها» يعنى أتبرر بها.

(٢) قال الحافظ بن حجر العسقلانى فى فتح البارى (٣/٣٥٩):

رواه حنظلة بن أبى سفيان الجمحى عن طائوس بالنون ورجحت لقوله: «من حديد» والجنة فى الأصل الحصن، وسميت بها الدرع؛ لأنها تجن صاحبها أى: تحصنه، والجنة بالموحدة ثوب مخصوص، ولا مانع من إطلاقه على الدرع.

- (وفرت) (١) بالتخفيف .

- (حتى تخفى بنانه) أى: تستر أصابعه وصحف من قال: ثيابه من الثوب .

- (وتعفو) عفا لازم ومتعد عفا الشيء وعفوته وعفت الدار إذا غطاها

التراب .

- (أثره) بفتحيتين وبالنبص أى: تستر أثره أى حتى لا يبدو آخره والفعل

للجبة أو الجنة .

- (فهو يوسعها ولا تتسع) أى: لا تطاوعه نفسه على البذل فيبقى من بدنه

ملا تستره الجبة فيكون معرض الآفات وهذان المثلان للبخيل والمتصدق واقعان؛

لأن كل واحد منها إنما يتصرف بما يجدفى نفسه فمن غلب الإعطاء والبذل عليه

طاعت نفسه وطابت بالإنفاق وتوسعت فيه ومن غلب عليه البخل كان كلما

خطر بباله إخراج شيء مما بيده شحت نفسه بذلك فانبضت يده للضييق الذى

يجده فى صدره .

٣٠- باب ١٤٤٥ - (الملهوف) (٢) المظلوم المستغيث .

٣١- باب ١٤٤٦ - (عن أم عطية قالت: بعث إلى نسيبة الأنصارية) بضم

النون وفتحها وفى رواية بعثت إلى نسيبة وهى تقتضى أن نسيبه غير أم عطية

وهى هى وسيأتى فيه على الصواب بعد فى باب إذا تحولت الصدقة وقد قال

ابن السكن عقب هذا: قال البخارى: نسيبة هى: أم عطية .

- (فقد بلغت محلها) بكسر الحاء المهملة والمحل يقع على الموضع والزمان

والمراد هنا الأول أى: وصلت إلى الموضع الذى تحمل فيه وصيرورتها ملكاً

للمتصدق به عليها فصح منها هديتها وإنما قال ذلك؛ لأنه كان يحرم عليه أكل

الصدقة .

(١) شك من الراوى، وهو بتخفيف الفاء من الوفور، ووقع فى رواية الحسن بن

مسلم «انبطت» وفى رواية الأعرج «اتسعت عليه» وكلها متقاربة .

(٢) قال الحافظ بن حجر (٣/ ٣٦٠):

هو أعم من أن يكون مظلوماً أو عاجزاً .

٣٣ باب - (العرض) المتاع وكل شىء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير  
قاله الجوهري، وقاله طاوس، قال معاذ: الحديث منقطع طاوس لم يلق معاذًا  
وبتقدير صحته فقد قيل: إنه كان فى الجزية لا فى الصدقة.

- (خميص) بالصاد المهملة جمع خميص ثياب خز أو صوف معلمة كانوا  
يلبسونها والمشهور خميس بالسين قال أبو عبيد: هو ما طوله خمس أذرع.

- (لبيس) بلام مفتوحة وباء موحدة مكسورة مخففه أى: ملبوس وقيل:  
لاحجة فيه على أخذ القيمة فى الزكاة مطلقاً؛ لأنه لاجحة علمها بالمدينة رأى  
المصلحة فى ذلك.

- (احتبس) أى أوقف.

- (الأدراع) جمع الدرع الزردية.

- (وأعتده) بضم التاء المثناة من فوق جمع عتاد بفتح العين وهو المعد من  
السلاح والدواب للحرب ويروى اعتاده ويروى وأعبده بالياء الموحدة جمع عبد  
وصححها ابن معوز وأفرد فيه مصنفًا.

- (الخرص) بالضم الخاتم.

- (السخاب) القلادة.

- (وقال النبى ﷺ: «تصدقن ولو من حليكن» ، فلم يخص الذهب والفضة  
من العروض) وموضع الحججة منه على أخذ القيمة أن السخاب ليست من فضة  
ولا ذهب قال ابن دريد: قلادة من قرنفل أو غيره.

١٤٤٨ - (المصدق) بكسر الدال الساعى، وكان أبو عبيد يرويه بفتحها  
صاحب المال وخالفه عامه الرواة.

١٤٤٩ - (ناشرثوبه) بتثوين الأول ونصب الثانى به، وبنصب الأول على  
الحال وجر الثانى على الإضافة.

٣٤- باب - ١٤٥٠ (خشية الصدقة) مفعول له والخشية خشيتان: خشية الساعى  
أن يقل: ما له فأمر لكل منهما أن لا يحدث فى المال شيئاً من الجمع والتفريق.

٣٦- باب- ١٤٥٢ - (من وراء البحار) بباء موحدة وحاء مهملة أى: وراء القرى والمدن وعند أبى الهيثم النجار، وهو وهم.

- (لن يترك من عملك شيئاً) بإسكان التاء المثناة من فوق مضارع ترك، وروى يترك بكسر التاء أى: لن ينقصك من قوله تعالى: ﴿ولن يترككم أعمالكم﴾<sup>(١)</sup>.

٣٧ - باب (من بلغت عنده صدقة بنت مخاض) برفع صدقه بلا تنوين وبنت مجرور بالإضافة ومع التنوين وبنت منصوب. ابن بطال: من بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده ثم قال: لم يأت ذكره فى هذا الحديث وذكره فى باب الفروض فى الزكاة وهذه غفلة من البخارى انتهى، والمخاض اسم للنوق الحوامل واحدها خلقة، وبنت المخاض وابن المخاض مادخل فى السنة الثانية؛ لأن أمه لحقته بالمخاض أى: الحوامل وإن لم تكن حاملاً وقيل: هو الذى حملت أمه أو حملت الإبل التى فيها أمه وإن لم تحمل هى وهذا معنى ابن مخاض وبنت مخاض؛ لأن الواحد لا يكون ابن ناقه واحدة، والمراد أن تكون وضعتها أمها فى وقت ما وقد حملت النوق التى وضعت مع أمها وإن لم تكن أمها حاملاً فنسيها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها.

١٤٥٣- (ثمامة) بمثلثة مضمومة.

- (ومن سئل فوقها فلا يعط) كذا رواه أبوداود وغيره.

- (فلا يعطه) بفتح الطاء المهملة والهاء للسكت.

٣٨- باب- ١٤٥٤ (فى أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم) / فى [٢٨/ب]

رواية ابن السكن لسقاط من فى الغنم وصوبها بعضهم قال القاضي: وكلاهما صواب فمن أثبتها فمعناه زكاتها من الغنم ومن ليليان لا للتبويض وعلى إسقاطهما الغنم مبتدأ والخبر مضمرة فى قوله: فى أربع وعشرين وما بعده وإنما قدم الخبر؛ لأن الغرض بيان الأقدار التى تجب فيها الزكاة.

- (بنت لبون أنثى) وابن لبون ذكر تأكيد للتعريف أو زيادة فى البيان أو تنبيه لرب المال لتطيب نفسه بالزيادة المأخوذة منه وللمصدق ليعلم أن سن الذكور مقبول من رب المال فى هذا الموضع.

(١) [سورة محمد : ٣٥].

- (طروقة الجمل) بفتح الطاء المهملة أى: استجقت أن يطرقها الجمل فيضربها وفي رواية أبى داود الفحل بدل الجمل.
- (إذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة) ناقصة بالنصب على أنه خبر كان وشاة على التمييز واحدة وصف لها.
- (وفي الرقة) بكسر الهاء وتخفيف القاف الفضة والدرهم المضروبة منها، وأصلها الورق فحذفت الواو وعوض منها الهاء، ويجمع على رقات ورقين.
- ٣٩- باب - ١٤٥٥ - (العوار)<sup>(١)</sup> بفتح العين المهملة العيب وقد يضم.
- ٤١- باب - ١٤٥٨ - (روح) بفتح الراء.
- (فليكن أول ما تدعوهم) أول منصوب خبر كان.
- (عبادة الله) مرفوع اسمها.
- (كرائم أموالهم) خيارها.
- ٤٣- باب - (لأعرفن ما جاء الله) أى: لأرينكم غداً هذه الحالة ولأعرفنكم بها وروى لا أعرفن بزيادة همزة قبل العين أى: مما ينبغي أن تكونوا على هذه الحال فأعرفنكم بها يوم القيامة وأراكم عليها.
- (ما جاء الله) فى موضع نصب، وما مصدرية أى: مجيء الله بمعنى مجيئه الله.
- (الخوار) بخاء مضمومة معجمة صوت البقر.
- ١٤٦٠ - (المعور) بمهملات.
- (إلا أتى بها يوم القيامة أعظم ما تكون) أعظم نصب على الحال.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣٧٧):

عوار بفتح العين المهملة وبضمها أى: معيبة، وقيل: بالفتح العيب وبالضم العور واختلف فى ضبطها فالأكثر على أنه ما يثبت به الرد فى البيع وقيل: ما يمنع الإجزاء فى الأضحية، ويدخل فى المعيب المريض والذكورة بالنسبة إلى الأنوثة والصغير سناً بالنسبة إلى من أكبر منه.



- (أسمنة) عطف عليه والهاء فى قوله: وأسمنة ضمير ما،

- (كلما جازت أحرأها) أى: مرت.

- (ردت عليه أولأها) أى: صرفت والهاء فى عليه ضمير الرجل، أى: يعاقب

بهذه العقوبة إلى أن يقوم من الحساب وسبق معنى الحديث أول الباب<sup>(١)</sup>.

٤٤- باب- ١٤٦١- (وكان أكثر الأنصار بالمدينة مالا) أكثر نصب خبر كان.

- (ومالا) قيل: أنه نصب على التمييز.

- (وكان أحب أمواله إليه بيرحاء) أحب بالرفع اسم كان وبير بالنصب خبرها

ويجوز العكس وهو أحسن؛ لأن المحدث عنه السير فينبغى أن تكون هى الاسم

وجاء مقصور كذا المحفوظ ويجوز أن يمد فى اللغة كانت بساتين المدينة تدعى

بالآبار التى فيها أى: البستان الذى فيه بيرحا أضيف البير إلى حاء وكثيراً ما

تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحا بفتح الباء الموحدة وكسرهما وبفتح

الراء وضمها والمد فيها ويفتحها والقصر وهى اسم ماء أو موضع بالمدينة وروى

بيرحا بفتح الباء وفتح الراء وهو اسم مقصور لا يظهر فيه إعراب فعلى هذا

بيرحا يجوز أن يكون فى موضع رفع وأن يكون فى موضع نصب وفى الرواية

الثانية: «وأن أحب أمعالى إلى بئرحا» فعلى هذا محله رفع وهو اسم للبستان

وقال الصاغانى: بيرحا على فعيل من البراح اسم أرض كانت لأبى طلحة

بالمدينة وأهل الحديث يصحفون ويقولون بئرحا ويحسبون أنها بئر من آبار المدينة

وكذا قال القاضى: هو حائط وليس اسم بئر والحديث يدل عليه.

- (وكانت مستقبله المسجد) أى: قابلة مسجد الرسول ﷺ قريبة منه.

- (بخ) كلمة تعجب ومعناه تعظيم الأمر وتفخيمه وهو مبنى على السكون

كما سكنت اللام فى هل وبل فإن وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما

شددت.

(١) حديث (٤٠٢) باب (٢).

(ذلك مال رابع) بالباء الموحدة أى: ذوربح ويروى بالمشناة تحت عليها همزة  
أى: من الرواح الذى هو ضد الغدو أى أنه قريب الفائدة يصل نفعه إلى  
صاحبه كل رواح، لايحتاج أن يكلف فيه المشقة والسير.

واعلم أن احتجاجة بهذا الحديث على الزكاة على الأقارب ليس منه، وإنما  
هو الصدقة لحديثه فإن أراد ذلك بالقياس أمكن.

١٤٦٢ - (فانى أريتكن أكثر أهل النار) أريته يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: أقيم  
مفعول منها مقام الفاعل وهو الضمير فى قوله: أريت والكاف والنون فى  
موضع نصب كذلك أكثر أهل النار.

- (ويم) استفهام حذف منه الألف.

- (تكثرن اللعن) أى: الشتم.

- (وتكفرن العشير) أى: الزوج أى إحسان الزوج.

- (الحازم) العاقل.

٤٦- باب - ١٤٦٤ - (خثيم) بقاء معجمة مضمومة، وثاء مثلثة مفتوحة.

٤٧- باب - ١٤٦٥ - (إن مما أخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم) ما فى  
وضع نصب اسم إن مما أخاف فى موضع رفع خبر إن.

- (أو يأتى الخير بالشر) بفتح الواو والهمزة للاستفهام أى: أتصير النعمة  
عقوبة.

- (فرأينا) أى: فطننا ويروى فأرينا.

- (الرحضاء)<sup>(١)</sup> براء مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وضاد معجمة ممدودة  
العرق الكثير.

(١) وجد فى النهاية لابن الأثير عن أبى موسى (٢/٢٠٨). فى حديث نزول الوحي:  
«فمسح عنه الرحضاء» هو عرق يغسل الجلد لكثرتة وكثيراً ما يستعمل فى عرق الحمى  
والمرض. ومنه الحديث: «جعل يسمح للرحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه».

- (وإن مما ينبت الربيع) هو على الإسناد المجازى فإن الفاعل الحقيقي هو الله تعالى، والربيع الجدول الذى يسقى به والجمع أربعاء.

- (يقتل أو يلثم) التقدير شيئاً يقتل أو نبات يقتل.

- (يلثم) بضم أوله أى: يقرب من القتل وهذا قد سقط منه شئ وتماه.

ذكره فى كتاب الرقاق: «أن مما ينبت الربيع ما يقتل حبثاً أو يلثم» والحبث بالحاء المهملة انتفاخ البطن من داء يصيب الأكل من أكله يقال: حبثت الدابة تحبث حبثاً إذا أصابت مرعى طيباً فاطردت فى الأكل حتى تنتفخ فتموت وروى بالحاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب، قال الأزهرى: هذا الحديث إذا فرق لم يكذب يفهم وفيه مثلان أحدهما للمفرد لا فى جمع الدنيا ومنعه من حقها وهو ما تقدم والآخر للمقتصد فى / أخذها والانتفاع بها وهو قوله: إلا [٢٩/٢] آكله الخضر فإن الخضر ليست من أحرار التى ينبتها الربيع ولكنها من الجنة، والجنة ما فوق البقل ودون الشجر الى ترعاها المواشى بعد هيح البقول وضرب النبى ﷺ آكل الخضر من المواشى مثلاً لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على جمعها وأخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تررة قال: «استقبلت عين الشمس» أى: إذا شبهت بركت تستمرىء وتثلط فإذا ثلطت زال عنها الحبث وإنما تحبث الماشية؛ لأنها تثلط ولا تبول إلا آكلة الخضر كذا أكثر الروايات فيه على الاستثناء وروى على الاستفتاح كأنه قال: ألا انظروا آكلة الخضر واعتبروا بشأنها.

- (الخضر) بخاء معجمة مفتوحة وصاد مكسورة ضرب من الكلا واحده خضرة قبل الخضر مثل النص والصليان وهما من أفضل المراعر وروى الخضر بحضم الحاء وفتح الصاد جمع خضرة وروى الخضراء بالمد والأول أكثر.

- (الخاصرة) الجنب يعنى حتى إذا امتلأت شعباً وعظم جنبها.

- (استقبلت) أى: جاءت وذهبت.

- (فثلطت) بثلثه ولام مفتوحة أى: ألقت السرقة سهلاً رقيقاً كذا قيده

الجوهري وقال السفاقي: هى بكسر اللام.

- (ثم رتعت) أى: اتسعت فى المرعى والخصب.
- (خضرة حلوة)<sup>(١)</sup> التأنيث لما يشتمل عليه المال من أنواع زهرات الدنيا.
- ٤٩- باب ١٤٦٨ - (أبولاس) بسين مهملة منونة قال أبو عمر: واسمه عبدالله وقيل: زياد.
- (ينقم) بقاف مكسورة أى: ما ينقم شيئاً من منع الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكأن غباه أداة إلى كفر نعمه يقال: نقم ينقم، ونقم ينقيم وباقى الحديث سبق.
- ٥٠- باب ١٤٦٩ - (حتى نفذ) بكسر الفاء فنى.
- (ما أعطى أحد) نابت عن الفاعل.
- (عطاء) مفعوله الثانى.
- (خيراً) صفة العطاء.
- (وأوسع) عطف عليه، وإنما أعطاهم لحاجتهم ثم نبههم على موضع الفضيلة.
- ١٤٧٢ - (إن هذا المال خضرة حلوة) تأنيث الخبر تنبيه على أن المبتدأ مؤنث والتقدير أن صورة هذا المال خضرة، أو يكون التأنيث للمعنى؛ لأنه اسم جامع لأشياء كثيرة والمراد بالخضرة الروض الخضراء أو الشجرة الناعمة الخضراء والحلوة المستحلاة الطعم.
- (بسخاوة نفس) أى: بطيب نفس أى يأخذه من غير حرص عليه قال الداودى: يحتمل سخاوه ونفس المعطى ويحتمل الآخذ وكذا قوله: بإشراف نفس.
- (ومن أخذه بإشراف نفس) على التنكير فإنها راجعة إلى لفظ المال وإشراف النفس طلبها بحرص، والشرف لغة: العلو وبناء مشرف أى: عال وهو أن تطلع نفسه إلى الآخذ.

(١) قال الحافظ بن حجر (٣/٣٩٤):

خضرة حلوة: شبه الرغبة فيه والميل إليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء المستلذة فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة إلى اليابس والحلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة للحامض، فالإعجاب بهما إذا اجتماعاً أشد.

- (كالذى يأكل ولا يشبع) يعنى: أن من به الجوع الكاذب كما أراد أكلاً  
ازداد جوعاً.

- (اليد العليا) المعطية وقيل: المتعفة وقد سبق.

- (لا أرزأ) (١) أحداً بعدك شيئاً) بتقديم الرء على الزاى يقال: رزأته خيراً  
أى: أصبت منه خيراً والرء المصيبة.

٥٢ - باب (من سأل الناس تكثراً) نصبت على المصدر أى سؤالاً تكثر أى:  
يستكثر المال لا يريد به سد الخلة.

١٤٧٤ - (حمزة) بحاء مهملة.

- (مزعة لحم) بميم مضمومة أى: قطعة يسيرة من اللحم وخص الوجه  
بهذا؛ لأن الجناية به وقعت إذ قد بذل من وجهه ما أمر بصونه وقول البخاري.

١٤٧٥ - (وزاد عبدالله) قيل: يريد به ابن صالح أبا صالح كاتب الليث  
وقيل: عبدالله بن وهب المصرى كذا رواه ابن شاهين عن عبدالعزيز بن قيس  
المصرى، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب قال: حدثنى عمى قال حدثنى  
الليث فذكره.

- (حلقة الباب) (٢) بإسكان اللام.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣٩٤):

لا أرزأ: بفتح الهمزة وإسكان الرء وفتح الزاى بعدها همزة أى: لا أنقص ماله  
بالطلب منه، وفى رواية لإسحاق: «قلت: فوالله لا تكون يدي بعدك تحت يد من أيدى  
العرب»، وإنما امتنع حكيم من أخذ العطاء مع أنه حقه؛ لأنه خشى أن يقبل من أحد  
شيئاً فيعتاد الأخذ فتجاوز به نفسه إلى مالا يريده فقطمها عن ذلك وترك ما يريه إلى  
مالا يريه، وإنما أشهد عليه عمر؛ لأنه أراد أن لا ينه أحد لم يعرف بالمن الأمر إلى  
منع حكيم من حقه.

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٣٩٨):

بحلقة الباب أى: باب الجنة، وهو مجاز عن القرب إلى الله تعالى، والمقام المحمود  
هو الشفاعة العظمى التى اختص بها وهى إراحة أهل الموقف من أهوال القضاء بينهم  
والفراغ من حسابهم والمراد بأهل الجمع أهل الحشر؛ لأنه يوم يجمع فيه الناس كلهم.

٥٣- باب ١٤٧٦ - (الأكلة والأكلتان) بضم الهمزة اللقمة فأما بالفتح فالمرة الواحدة مع الاستغناء، ولا معنى له هنا وتشهد له الرواية الأخرى، اللقمة واللقمتان.

- (ولكن المسكين) بتشديد نون لكن ونصب ما بعده وتخفيفها ورفع ما بعده..

- (الإلحاف) الإلحاح.

١٤٧٧ - (ابن أشوع) بشين معجمة ساكنة غير منصرف.

- (قيل وقال) بالفتح على البناء قال صاحب المحكم: القول فى الخير والقال والقيل فى الشر خاصة.

١٤٧٨ - (حدثنا محمد بن غرير الزهري) بغين معجمة مضمومة وراءين مهملتين من ولد عبدالرحمن بن عوف وقد تقدم فى الإيمان.

- (أقبل أى سعد) روى بفتح الهمزة المقطوعة وكسر الباء من الإقبال كأنه لما قال ذلك تولى ليذهب فأمره بالإقبال ليتبين له وجه الإعطاء والمنع، وروى بفتح الهمزة المقطوعة وكسر الباء من الإقبال كأنه لما قال ذلك تولى ليذهب فأمره بالإقبال ليتبين له وجه الإعطاء والمنع، وروى فى مسلم أقتالاً: أى سعد على أنه مصدر قاتل وهو منصوب على المصدر أى أقاتل قتالا أى أنها رضى فيما أقول مرة بعد مرة كأنك تقاتل ويصبح فيه المفعول من أجله، وقوله: أى سعد هو منادى مفرد مبنى على الضم وأى حرف نداء.

- (قال أبو عبد الله: فكبكبوا مكبًا أكب الرجل إذا كان فعله غير واقع على أحد، فإذا وقع الفعل قلت: كبه الله لوجهه، وكبته أنا) يريد أن كب متعدد وأكب لازم وهو غريب أن يكون القاصر بالهمزة والمتعدى بحذفها يقال: كببتها لوجهه وأكب هو ويجوز أن تكون ألف أكب للضرورة.

١٤٧٩ - (ولا يفظن به فيتصدق عليه) بالنصب.

- (ولا يقوم فيسأل الناس) بنصب يسأل ورفع.

١٤٨٠ - (فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق) بنصب الكل.

- (قال أبو عبدالله: صالح بن كيسان أكبر من الزهري) نبه بهذا أن الحديث من رواية الأكاير عن الأصاغر.

٥٤- باب ١٤٨١ - (الخرص) (١) بفتح الخاء المعجمة حزر الثمر من الخرص، وهو الظن؛ لأن الحزر تقدير يظن.

- (فقال لها: أحصى ما يخرج منها) الإحصاء هو العد أى: أحفظى قدر ما يخرج منها عدول.

- (أما أنها) يجوز كسر إن إذا جعلت أما استفتاحية، وفتحها إذا جعلتها بمعنى حقًا/.

[٢٩/ب]

- (فليقله) أى: يشده بعقال.

- (فعلنا) ويروى فعقلناها.

- (فألقته بجبل طيء) (٢) وفى نسخة بجبل طيء وهما أجا وسلمى جبلان لهم.

- (وأهدى ملك أيلة (٣) للنبي ﷺ بغلة وكساه بردًا) الكاسى هو النبي ﷺ والهاء عائدة إلى ملك أيلة وهو المكسو بدليل قوله:

---

(١) وجد فى غريب ما فى الصحيحين للإمام الحميدى (٦٨ - ٥٦ / ١٥٣):

الخرص الحلقة الصغيرة من الخلى تجعل فى الأذن.

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٤٠٤):

يقال: إنهما سميا باسم رجل وامرأة من العماليق. ولم أقف على اسم للرجلين المذكورين وأظن ترك ذكرهما وقع عمدًا.

(٣) قال صاحب معجم البلدان (١/٣٤٧):

مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلى الشام، وقيل: هى آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر فى اشتقاق إيلياء بعده، قال أبوزيد: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهى مدينة لليهود للذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير. «مختصر».

- (وكتب له ببحرهم) (١) وهو بموحدة وحاء مهملة أى بأرضهم وبلدتهم.
- (كم جاء حديقتك) أى كم كان قد ثمر حديقتك.
- (قالت: عشرة أوثق) أى جاءت مقدار عشرة أوثق.
- (خرص رسول الله ﷺ) هو وما قبله مرفوع على تقدير الحاصل عشرة أوسق وخرص بدل عن قوله عشرة وجوز بعضهم النصب على الحال.
- (هذه طابة) يعنى المدينة أى طيبة لا تنصرف للعلمية والتأنيث.
- (أحد جبل، يحبنا ونحبه) قيل: على حذف مضاف أى يحبنا أهله ونحبهم، وأهله الأنصار سكان المدينة أو على المجاز أى نفرح برؤيته وبقرية منا ويفرح هو بنا لو كان ممن يعقل وقيل: حقيقة وأن الله تعالى جعل فيه إدراكاً ومحبة.
- كما قيل فى تسبيح الحصى وحنين الجذع.
- (خير دور الأنصار) يعنى القبائل الذين سيكنون الدور يعنى المحال.
- ٤٨٢ - (غزبة) بفتح الغين المعجمة.
- ٥٥ - باب ١٤٨٣ - (العشري) يعين مهملة وئاء مثلثة مفتوحتين، يحتمل أنه الذى يشرب بغعروقه وهو المسمى بالبقل فى الرواية الأخرى وقال: أكثرهم هو الذى يشرب بماء السماء الذى تنكسر حوله الأرض ويعثر حدثه.
- (بالنضح) (٢) أى ما سقى بالدوالى والاستقاء والنواضح الإبل التى يسقى عليها واحدها ناضح.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤٠٥/٣):

أى يبلدهم، أو المراد بأهل بحرهم؛ لأنهم كانوا سكاناً بساحل البحر أى أنه أقره عليهم بما التزموه من الجزية، وفى بعض الروايات «ببحرهم» أى ببلدتهم وقيل: البحرة الأرض. وذكر ابن إسحاق الكتاب، وهو بعد البسملة: «هذه أمنة من الله ومحمد النبى رسول الله ليومنا ابن رومة وأهل أيلة سفنهم وسيارتهم فى البر والبحر، لهم ذمة الله ومحمد النبى».

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤٠٨/٣):

بالنضح: بفتح النون وسكون المعجمة بعدها مهملة أى بالسانية، وهى رواية مسلم والمراد بها الإبل التى ينقى عليها، وذكر الإبل كالمشال وإلا فالبقر وغيرها كذلك فى المحكم.



٥٦- باب ١٤٨٤ - (ليس فيما أقل) مازائدة وأقل في موضع جر إلا أنه لا ينصرف فيظهر فيه الجر ويؤيده قوله بعده: ولا في أقل ومنهم من قيده برفع أقل.

٥٧- باب - (صرام النخل) بصاد مهملة مكسورة جذاذة وقد أصرم أى قد جاء وقت صرامه أى: قطع ثمره قال الإسماعيلي: وقوله باب أخذ الصدقة عند صرام النخل يريد أن يصير تمر؛ لأنه يصرم النخل، وهو رطب فيتم في المربرد ولكن ذلك لا يتناول فحسن أن ينسب إليه كما قال تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾<sup>(١)</sup> فيمن رآه في الزكاة وإنما هو بعد أن يدرس وينقي.

١٤٨٥ - (الأسدي) بتحريك السين.

- (طهمان) بفتح الطاء.

- (كوماً) كذا بالنصب تقديره حتى يصير التمر عنده كوماً ويروى بالرفع أيضاً والكوم: القطعة العظيمة من الشيء.

- (ما علمت أن آل محمد) استفهام بغير حرف أى: أما علمت وروى هكذا.

٥٨- باب - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - (حتى يبدو) بالنصب، وخطأ النووى من كتب بعد الواو والفاء أجازة غيره على ضعف.

١٤٨٨ - (حتى تزهى) بضم أوله أزهد الثمار إذا احمرت أو اصفرت.

- (حتى تحمار) قال الجوهري: تحمر وتحمار بمعنى.

٦٠- باب - ١٤٩١ - (كخ كخ) زجر للصبي عما يريد أخذه فكأنه أمره بإلقائه وهو بفتح الكاف وكسرهما وسكون الخاء وكسرهما معاً وبالتنوين مع الكسر وبغير تنوين قيل: وهى أعجمية معربة.

٦١ - باب (الصدقة على موالى أزواج النبي ﷺ) وذكر حديث شاة ميمونة قال الإسماعيلي: إفراد هذا بهذه الترجمة مستغنى عنه فإن تسمية الموالى لغير فائدة، وإنما هو لسوق الحديث على وجهه فقط.

(١) [سورة الأنعام: ١٤١].

٦٢- باب (إذا تحولت الصدقة) يريد أنها كانت عليها صدقة فلما أهدتها إلى النبي ﷺ تحولت إلى الهدية أى: صارت هدية..

- (قد بلغت محلها) بكسر الحاء، أى فكان حلها أى وصلت إلى الموضع الذى تحل فيه، ودفع الواجب فيها من التصدق بها فصارت ملكاً لمن تصدق بها عليه فيصح تصرفه فيها بالبيع وغيره، وإنما قال ذلك؛ لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة.

٦٣- باب (أخذ الصدقة من الأغنياء، وترد فى الفقراء حيث كانوا) قصد بذلك جواز للنقل ظاهر وهو خلاف الحديث قال الإسماعيلى: ظاهره أنه يرد على فقراء من أخذت من أغنيائهم.

٦٥- باب- (دسره البحر) أى دفعه ورمى به إلى شاطئ.

٦٦- باب- (وقال: مالك وابن إدريس) يعنى للشافعى.

- (الركاز دفن الجاهلية) بكسر الدال المهملة وسكون الفاء الشىء المدفون، وهو دفين ومدفون وفعل يجيء بمعنى المفعول كالذبح والطحن، وإما بفتحها فهو المصدر وليس هو المراد هنا.

١٤٩٩- (العجماء) البهيمة سميت به؛ لأنها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم يعنى البهيمة تفلت فتصيب إنساناً فى إفلاتها فذلك جبار أى هدر.

- (والبئر جبار) أى يستأجر من يحفر له بئراً فى ملكه فتنهار عليه البئر فإنه هدر وكذلك المعدن.

- (والركاز)<sup>(١)</sup> المال العادى المدفون فى الجاهلية .

(١) وجد فى غريب الحديث للهروى (١/ ١٧٠):

الركاز الخمس، فإن أهل العراق وأهل الحجاز اختلفوا فى الركاز، فقال أهل العراق: الركاز معادن كلها. فما استخراج منها من شىء فلمستخرجها أربعة أخماس ما أصاب وليت المال الخمس، قالوا: وكذلك المال العادى يوجد مدفوناً.. وقالوا: إنما أصل الركاز المعدن والمال العادى الذى قد ملكه الناس مشبه بالمعدن، وقال أهل الحجاز: إنما الركاز المال المدفون خاصة مما كتزه بنو آدم قبل الإسلام.

٦٧- باب ١٥٠٠- (رجلاً من الأسد) بسكون السين المهملة هم الأزد، والسين والزاي يتعاقبان .

- (ابن اللثبية) بلام مضمومة وحكى، فتحها وخطئ وتاء مثناة ساكنة، من فوق وحكى المنذرى تحريكها قال ابن دريد: بنو ليث بطن من الأزد ويقال: الأبتية بهمزة مفتوحة، وسكون التاء قال: وتحرك قيل: إنها اسم أمه عرف بها وكان اسمه عبد الله.

٦٨- باب ١٥٠١- (اجتووا المدينة) أصابهم الجوى وهو المرض فكرهوا المقام بها.

- (فقتلوا الراعي) اسمه يسار.

- (واستاقوا الذود) أى: ساقوا الإبل.

- (وسمر أعينهم) بتخفيف الميم أى حمى مسامير الحديد ثم جعلت فى العين، وأما السمل باللام فهو أن تفقأ العين.

- (الخرة) بحاء مهملة مفتوحة.

٦٩- باب ١٥٠٢- (الميسم) بميم مكسورة حديد تؤسم بها إبل الصدقة، وتكون علامة لها حتى تتميز عن الأموال المملوكة.



(٧٠) (٧٨) أبواب صدقة الفطر

- ٧٤- باب ١٥٠٧ - (فجعل الناس عدله) بكسر العين المهملة .  
٧٥- باب ١٥٠٨ - (أرى) بضم الهمزة .  
٧٦- باب ١٥١٠ - (وكان طعامنا الشعير) برفع الأول ونصب الثاني،  
وعكسها وكذا الوجهان في المعطوفات البواقى .  
٧٧- باب (وقال الزهرى فى المملوكين) بكسر الكاف .  
١٥١١- (فأعوز أهل المدينة) أى : فقدوه فلم يجدوه .  
- (فأعطى شعيراً) أى : لما لم يجد التمر أعطى فكأنه الشعير، المنصوص  
[١/٣٠] عليه / .  
- (وقوله: حتى إن كان يعطى عن بنى) هذا قول نافع .  
- (وكان يعطيها للذين يقبلونها) أى : من قال : أنا فقير أعطاه ولا يتجسس .



## (٢٥) كتاب الحج

١ - باب ١٥١٣ - (رديف) يقال: ردفته ركبت خلفه على الدابة، وأردفته أركبته خلفي.

(من خنعم) مجرور بالفتحة؛ لأنه غير منصرف للعلمية، ووزن الفعل، حتى من بجيلة وبجيلة من قبائل اليمن.

٢ - باب ١٥١٤ - (يهل) بضم أوله برفع صوته بالتلبية:

- (قائمة) نصب على الحال.

٣ - باب ١٥١٦ - (فأعمرها) أى: حملها إلى العمرة فاعتمرت يقال:

اعتمرت وأعمرت غيري.

١٥١٦ - (والقتب) (١) خشب الرحل قيل: القتب للجمل بمنزلة الآكاف

للحمار.

- (الرحال) جمع رحل، وهو للبعير كالسرج للفرس.

- (فإنه أحد الجهادين) إما على جهة التغليب أو الحقيقة.

١٥١٧ - (عزرة) (٢) بعين مهملة ثم زاي ساكنة ثم راء.

(١) وجد في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم الهروي (١/٢٢٦):

قتب: قال أبو عبيد: في حديث النبي ﷺ قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندق أفتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيقال: مالك؟ فيقول: إني كنت أمر بالمعروف ولا آتية، وأنهى عن المنكر وآتية.

قال أبو عبيد قال الأصمعي وغيره: الأفتاب الأمعاء، قال الكسائي: واحدها قتب، وقال الأصمعي: واحدها قتبة، وبها سمى الرجل قتيبة، وهو تصغيرها، وقال أبو عبيدة: القتب ما تحوى البطن يعني استدارة وهي الحوايا، قال: وأما الأمعاء فإنها الأفتاب واحدها قصب.

(٢) قال أبو عبيد في غريب الحديث:

في حديث سعد - رحمه الله - لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا البجلة وورق السمرة، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام لقد ضللت إذا وخاب عملي، وقال أبو عبيد: أصل التعزير هو التأديب؛ ولهذا أمسى الضرب دون الحد تعزيراً وإنما هو أدب. «مختصر».

- (ولم يكن شحيحاً) أى لم يؤثر الرجل على المحمل لبخله بل طلب الأجر والإقتداء، ولما روى «حج الأبرار على الرجال».

- (الزاملة) بغير يستظهر به يحمل المتاع، وفيه ترك الترفه حيث جعل متاعه تحته وركب فوقه.

- (وكانت زاملته) بالنصب والتأنيث للراحلة ولم يتقدم لها ذكر ولكن، دل عليها الرجل، أى كانت راحلته زاملته أى حملت المتاع والراكب.

١٥١٨- (أيمن) بفتح الميم.

- (ابن نابيل) بالنون والألف والباء الموحدة.

- (فأحقبها) أى أردفها خلفه على حقيبة الرجل، ويروى أعقبها بالعين المهملة بدل الحاء المهملة أى جعلها خلفه.

١٥١٩- (أى الأعمال أفضل) أى مرفوع مبتدأ أو أفضل خبره.

- (قال: حج مبرور) المبرور اسم مفعول من برمبني لما لم يسم فاعله فهو مبرور وير يتعدى بنفسى يقال: بر الله حجك ويبنى لما لم يسم فاعله فيقال: بر حجك فهو مبرور ولا معنى لقول القاضى لا يتعدى إلا بحرف الجر ثم قيل: معنى المبرور مالاً يخالطه شيء من المآثم وقيل: المتقبل وقيل: الذى لا رياء فيه ولا سمعه وكلها متقاربة نرى الجهاد بنون ويروى بباء مثناة فوق مفتوحة.

١٥٢٠- (لكن) بضم الكاف وتشديد النون عند أبى ذر على معنى ضمير جماعة النساء، والسوجه رفع أفضل على أنه خبر كان وعند غيره لكن بإسكان النون، فيكون أفضل مرفوعاً على أنه أيضاً مبتدأ وخبره حج مبرور ويجوز تشديد لكن مع كسر الكاف، فيكون أفضل منصوباً على أنه اسمها.

١٥٢١- (سيار) بسين مهملة وياء مثناة من تحت مشددة.

- (فلم يرفث) بفتح الياء وضمها؛ لأنه يقال: رفث فأرفث قال الأزهرى: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة.

- (كيوم ولدته أمه) بجر اليوم وفتحها أى بلا ذنب وهذا يقتضى أنه يكفر الصغائر والكبائر.

١٥٢٢- (فرضها) أى وقتها وبينها.

- (قرن) (١) ساكنة الراء، وفتحها الجوهري وغلط، وقال القابسي: من سكن أراد الجبل، ومن فتح أراد الطريق الذى يقرب منه.

١٥٢٣- (شبابه) بشين معجمة، وباء موحدة مخففة.

- (فإذا قدموا مكة) ويروى المدينة وهو الصواب .

٧- باب (مهمل) بضم الميم موضع الإهلال مفعول من أهل يهل، وكذا باب مهمل أهل المدينة وأهل الشام وما بعده قال أبو البقاء: وهو مصدر بمعنى الإهلال كالمدخل والمخرج بمعنى الإدخال والإخراج.

١٥٢٤- (هن لهن) هذا ضمير جمع المؤنث العاقل فكيف استعمل فيما لا يعقل وفي نسخة لهم ومن قال لهن: يجوز أن يكون ضمير الجماعات المتقدمة من أهل المدينة وأهل الشام وما بعدهما أي، هذه البقاع التى هى المواقيت هذه الجماعات المذكورة.

١٥٢٦- (فمهله من أهله) بضم الميم لما سبق.

١٥٢٤ - ١٥٣٠- (حتى أهل مكة) بالرفع؛ لأن حتى ابتدائية.

---

(١) وجد فى كتاب غريب الحديث للهروى (١/٤١٢):

قال أبو عبيد: فى حديث النبى ﷺ أنه قال لعلى عليه السلام: إن لك بيتاً فى الجنة، وإنك لذو قرينها.

قال أبو عبيد: قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرنى الجنة يريد طرفيها، وإنما يأول ذلك لذكره الجنة فى أول الحديث، وأما أنا فلا أحسبه أراد ذلك - والله أعلم- ولكنه أراد بقوله: وقرينها يعنى قرنى هذه الأمة، فأضمر الأمة وإن كان لم يذكرها «مختصر».

١٠- باب - ١٥٢٨ - (مهية وهى الجحفة)<sup>(١)</sup> وفى دلائل النبوة ثابت أنها قرية من الجحفة وقيد أكثرهم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء مفعلة، ول بعضهم بفتح الميم وكسر الهاء وسكون الياء فعلية كجميلة.

١١- باب - (حتى إن) بالكسر؛ لأنها ابتدائية.

١٣- باب - ١٥٣١ - (لما فتح هذان المصران) بضم فتح على البناء للمفعول، وبفتحتها ونصب هذين والفاعل مضمرة وهو الله تعالى قاله القاضى، وقال ابن مالك: تنازع فتح وأتوا وهو على إعمال الثانى وإسناد الأول إلى ضمير عم.

- (جور عن طريقنا) أى مائل عنه وليس على جادته.

- (فانظروا حذوها) بذال معجمة أى مقابلها وتلقاها.

١٥٣٣ - ١٥٣٥ - (الشجرة)<sup>(٢)</sup> وهى على ستة أميال من المدينة كان النبى

ﷺ ينزل من المدينة ويحرم منها.

(١) قال صاحب معجم البلدان (١٢٩/٢):

الجحفة : بالضم ثم سكون الفاء، كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهى ميقات أهل مصر والشام إن لم يبروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مهية، وإنما سميت الجحفة؛ لأن السيل أجتحفها وحمل أهلها فى بعض الأعوام، وهى الآن خراب، وبينها وبين غديرهم ميلان «مختصر».

(٢) قال عنها صاحب معجم البلدان:

بلفظ واحدة الشجر: وهى الشجرة التى ولدت عندها أسماء بنت محمد بن أبى بكر رضى الله عنه، وبذى الحليفة، وكانت سمرة وكان النبى ﷺ ينزلها ويحرم منها، والشجرة أيضاً: اسم قرية بفلسطين بها قبر صديق بن صالح النبى عليه السلام وقبر دحية الكلبي فيما زعموا فى مغارة هناك يقال: إن فيها ثمانين شهيداً، والشجرة التى سر تحتها الأنبياء: بوادى السرر، وقد مر ذكرها، وهى على أربعة أميال من مكة والشجرة المذكورة فى القرآن فى قوله تعالى: ﴿إِذْ يَأْبُيْعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ فى الحديثية «مختصر».



- (المعرس) بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الراء المفتوحة، ثم سين مهملة على ستة أميال من المدين، وهو أقرب إلى المدينة من الشجرة .

١٥٣٤- (التنيسى) بقاء مكسورة، ونون مكسورة مشددة نسبة لمدينة بمصر .

- (وقل: عمرة في حجة) الوجه الرفع ويجوز النصب على حكاية اللفظ أى قل جعلتها عمرة .

١٥٣٥ - (يتوخى) أى يقصد .

- (المناخ) بضم الميم الموضع الذى ينيخ به ناقته .

- (وسط من ذلك) بفتح السين، أى متوسط بين بطن الوادى وبين الطريق .

١٧- باب - (الخلوق) بفتح الخاء نوع من الطيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

١٥٣٦- (الجعراة) بكسر الجيم وإسكان العين المهملة وتخفيف الراء هكذا صوابها عند الشافعى والأصمعى وأهل اللغة ومحققى المحدثين ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء وعليه أكثر المحدثين قال صاحب المطالع: أصحاب الحديث يشددونها وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويخففونها وكلاهما صواب .

- (متضمنخ) أى: يتلطنخ .

- (أظل) بهمزة مضمومة وطاء مكسورة أى جعل له كالظلة يستظل به، وهو مبنى لما لم يسم فاعله والضمير فيه للنبي ﷺ .

- (وهو يغط) بغين معجمة مكسورة وطاء مهملة مشددة من الغطيط كغطيط النائم .

- (ثم سرى عنه) بسين مضمومة وراء مشددة أى كشف عنه شيئاً بعد شيء

وروى بتخفيف الراء أى: كشف/ عنه ما يتغشاه من ثقل للوحى يقال: سرت [ب/٣٠] الثوب وسريته نزعته .

- (واصنع فى عمرتك كما تضع فى حجتك) كذا جاء فى أكثر الروايات غير

مبين وقد تخطب فيه كثيرون والذي يوضحه رواية أنه ﷺ قال له: ما كنت صانعاً في حجتك قال: أنزع عنى هذه الثياب واغسل عنى هذا الخلق فقال النبي ﷺ: قال له: ماكنت صانعاً في حجتك فاصنعه فى عمرتك وهذا سيق حسن حاصله أن الرجل كان يعرف أن المحرم بالحج يجتنب الطيب، والمخيط وظن أن حكم المعتمر يخالفه ففعل ثم ارتاب فسأل فأجيب بذلك.

- (قلت لعطاء: أراد الإنقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات قال: نعم) هذا بناء على أن هذا اللفظ من كلام النبي ﷺ ويحتمل أن ثلاثاً راجع إلى تكرار قوله: فاغسله فكأنه قال: اغسله اغسله فإنه ﷺ كان إذا تكلم بكلمة واحدة أعادها ثلاثاً. وأما تبويب البخارى عليه غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب فقال الإسماعيلى: ليس فى الخبر إن الخلق كان على الثوب، وإنما الرجل كان متضمخاً بطيب ولها يقال: لمن طيب ثوبه أو صبغى بطيب: أنه متضمخ بطيب وقوله ﷺ: اغسل الطيب الذى بك ثلاث مرات بين أن الطيب لم يكن فى ثوبه، وإنما كان على يديه ولو كان على الجبة لكان فى نزعها كفاية من جهة الإحرام.

١٨- باب - (ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن) المشهور فيهما النصب، وعن ابن مالك الجر وصحح عليه ووجه البدل من ما الموصولة فإنها مجرورة والمعنى عليه وليس المعنى على النصب فإن الذى يأكل هو الأكل لا المأكول.

- (الهميان) شبيه تكة السراويل يشد على الوسط.

- (والتبان) بالضم والتشديد شبه سروال قصير.

- (يرحلون) بحاء مكسورة مشددة.

- (والوبيص) (١) بصاد مهملة البريق.

(١) قال أبو عبيد فى غريب الحديث: (٢/٣٦٣):

الوبيص: البريق، وقد وبص الشيء يبص وبيصاً، والبصيص مثله أو نحوه، كما يقال منه: يبص يبص ببيصاً. وإنما وجهه أنه تطيب قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمسه حتى يرمى ويحلق.

- (مليداً) (١) يقال: لبد الرجل إذا جمع شعره على رأسه، ولطخه بالصمغ؛ لثلا يقع فيه القمل.

- (لا يلبس القمص) نبه بالقميص والسراويل على كل مخيط وبالعمائم والبرانس على كل ما يغطي الرأس مخيطاً أو غيره.

- (بالخفاف) على كل ما يستر الرجل مما يلبس عليها.

- (مسه زعفران) بالتوين؛ لأنه ليس فيه إلا الألف والنون فقط، وهي لا تمنع فلو سميت به امتنع صرفه.

١٥٤٣، ١٥٤٤ - (وهب بن جرير) بجيم مفتوحة.

- (الأيلي) بهمة مفتوحة، وياء مثناة تحت ساكنة منسوب إلى أيلة مدينة معروفة.

- (ردف رسول الله ﷺ) بكسر الراء أى رديفه.

١٥٤٥ - (لا تلثم) وروى لا تلثم من اللثام وهو ما تغطى به الشفة من الثوب.

- (ولا تبرقع) وروى لا تبرقع من البرقع وهو ما يغطى به الوجه.

- (أن يبذل ثيابه) بسكون الباء وكسر الدال المخففة.

- (المقدمي) بتشديد الدال المهملة.

- (والأرز) (٢) بضم الزاى وإسكانها.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤٦٨/٣):

أى: أحرم وقد لبد شعر رأسه، أى جعل فيه شيئاً نحو الصمغ ليجتمع شعره؛ لثلا يتشعث فى الإحرام أو يقع فيه القمل. ثم أورد حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه فى ذلك وهو مطابق للترجمة، وقوله: «سمعت يهل مليداً» أى: سمعته يهل فى حال كونه مليداً، ولأبى داود والحاكم من طريق نافع عن ابن عمر أنه عليه الصلاة والسلام لبد رأسه بالعسل. «مختصر».

(٢) قال الهروى فى غريب الحديث (٣٢/١):

فى حديث النبى ﷺ أن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها. =

- (إلا المزعفرة) بالنصب على الاستثناء وبالجر على البدلية من الأردنية.  
 - (التي تردع) بفتح التاء المثناة من فوق والداد المهملة وبضم التاء وكسر الدال المخففة أى: التي كثر فيها الزعفران حتى يلطخه، وينفضه على من يلبسها وفتح التاء أوجه ومعنى الضم أن يبقى أثره على الجلد كذا قاله القاضي، ورواه بالعين المهملة، وذكر ابن بطال فيه روايتين إهمال العين وإعجامها من قولهم: أردغت الأرض كثر ردغها وهى منابع المياه ومثله أزرعت الأرض كثر زرعتها.

- (على الجلد) قال أبو الفرج: كذا وقع للبخاري، وصوابه تردع الجلد أى: تصبغه وتنفض صبغاً عليه وأصل الردغ فى هذا الصبغ والتأثير يقال: ثوب رديغ أى: مصبوغ.

- (وذلك لخمس بقين من ذى القعدة)<sup>(١)</sup> بفتح القاف وكسرها، وفيه حجة لأحد قولى اللغويين. أنه لا حاجة إلى إستثناء بناء على تمام الشهر غالباً وقيل: لا بد أن يقول: إن بقين لأحتمال نقص الشهر.

- (ولم يحل) بفتح أوله وكسر ثانيه من حل.

- (بدنه) بالضم جمع بدن.

- (الحجون) بحاء مهملة مفتوحة، بعدها جيم مضمومة، هو الجبل المشرف، على المسجد الحرام بأعلى مكة عن يمينك وأنت مصعد.

= قال الأصمعى: قوله يارز: ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها، وأنشدنا لرؤية يذم رجلاً: فذاك بخال أروز الأرز.

يعنى أنه لا ينسبط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى بعض، قال الأصمعى عن أبى الأسود الدؤلى: إنه قال: إن فلاناً إذا سئل أرز وإذا دعى اهتر - أو قال: انتهر - شك أبو عبيد، قال: يعنى إذا سئل المعروف تضام «أى: انقبض من بخله» وإذا ادعى إلى طعام أو غيره مما ينال اهتر لذلك.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤٧٦/٣):

أخرج مسلم مثله من حديث عائشة، احتج به ابن حزم فى كتاب «حجة الوداع» له على أن خروجه ﷺ من المدينة كان يوم الخميس، قال: لأن أول ذى الحجة كان يوم الخميس بلا شك؛ لأن الوقفة كانت يوم الجمعة بلا خلاف «مختصر».

- (وأمر أصحابه أن يطوفوا) بتشديد الطاء قيده بعضهم .

٢٦ باب - ١٥٤٩، ١٥٥٠ - (لسيك إن) بكسر إن وفتحها والكسر أجود قال ثعلب: من فتح خص، ومن كسر عم والاختيار الكسر؛ لأن الذي يكسر يذهب إلى أن الحمد لله تعالى على كل حال والذي يفتح يذهب إلى أن المعنى ليك بهذا السبب يعنى أن ليك عمل فيها بواسطة باء الجر السببية، ثم حذفت إلا له الكلام، والمشهورة فى قوله: (والنعمة لك) النصب، وجوز القاضى الرفع على الابتداء والخبر محذوف، قال ابن الأنباري: وإن شئت جعلت خبران محذوفًا تقديره إن الحمد لك والنعمة مستقرة لك .

٢٧ - (باب التسيح والتحميد والتكبير قبل الإهلال) قصد به الرد على أبى حنيفة فى قوله: إن من سبح أو كبر أجزاءه من إهلاله فأثبت البخارى أن التسيح والتحميد من النبى ﷺ إنما كان قبل الإهلال .

١٥٥١ - (قوله: ونحر النبى ﷺ بدنتا بيده) يعنى: الهدى بمكة .

- (وذبح كبشين أملحين) يعنى الأضحية فى عيد الأضحى، والأملح الأبيض الذى يخالطه سواد .

٢٩ - (باب الإهلال مستقبل للقبلة) بنصب مستقبل على الحال قال الإسماعيلي: وليس فى حديث فليح عن نافع استقبال القبلة .

١٥٥٣ - (حتى يبلغ المحرم) ويروى الحرم .

- (ذاطوى) (١) بفتح الطاء، والواو مقصور وكسر بعضهم الطاء وضمها بعضهم قال القاضى: والفتح الصواب وهو وادٍ بمكة قال أبو على: هو منون على فعل وقال: هو ثابت ممدود .

١٥٥٥ - (أما موسى كأتى أنظر إليه إذا انحدر) قال المهلب: هذا وهم من

(١) وجد فى معجم البلدان (٤/٥١):

طوى: بالفتح والقصر، والطوى: الجوع، قال صاحب المطالع: طوى بفتح الطاء والأصلى بكسرها وقيدها كذلك بخطه، ومنهم من يضمها، والفتح أشهر: وادٍ بمكة، وقال الداودي: هو الأبطح، وليس كما قال، وقال أبو على القالى عن أبى زيد: هو منون على فعل معروف فى كتابه ممدود، وقال الأصمعي: هو مقصور والذي فى طريق الطائف ممدود، فأما الذى فى القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لا غير .

بعض الرواة وإنما هو عيسى فإنه حى وهذا على رواية إذا انحدر وأما على  
رواية إذا انحدر فيصح أن يراه النبي ﷺ / فى منامه أو يوحى إليه بذلك . [٣١]

١٥٥٦- (ثم لا يحل) بفتح أوله وكسر ثانيه .

- (انقضى) بقاف مضمومة وضاد معجمة أى: حلى ضفره .

- (وأهلى بالحج ودعى العمرة) تأوله الشافعى على أنه أمرها أن تدع عمل  
العمرة وتدخل عليه الحج فتكون قارنة لا أن تدع العمرة نفسها قال الخطابي:  
ألا أن قوله: انقضى رأسك وامتشطي، لا يشاكل هذه القضية ولو تأوله متأول  
على الترخيص فى فسخ العمرة كما أذن لأصحابه فى فسخ الحج لكان له وجه  
قلت: ويشهد لتأويل الشافعى، رضى الله عنه، قوله فى الحديث الآخر:  
طوافك وسعيك كافيك لحجك وعمرتك .

- (هذه مكان عمرتك) وفى نسخة وهو المشهور رفع مكان على الخبر أى  
عوض عمرتك التى تركتها لأجل حيضك وبالنصب على الظرف، وقال  
بعضهم: لا يجوز غيره والعامل محذوف تقديره هذه كافية مكان عمرتك أو  
مجعلة مكانها ورجح القاضى الرفع؛ لأنه لم يرد به الظرف، والمكان وإنما أراد  
به عوض عمرتها الفائتة وقضاء عنها وقال السهيلي: الوجه النصب على  
الظرف؛ لأن العمرة ليست بمكان لعمرة أخرى ولكن إن جعلت المكان بمعنى  
العوض والبدل مجازاً أى: هذه بدل عمرتك جاز الرفع .

٣٢- (باب من أهل فى زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ) أشار بهذه الترجمة  
إلى تنزيل الحديث على الخصوصية بذلك الزمن، وأنه يمتنع الإحرام كإحرام  
فلان كقول: مالك ولنا أن الأصل عدم الخصوصية، وإنما أمر النبي ﷺ علياً  
بالبقاء على إحرامه وأمر أبا موسى بالتحلل؛ لأن علياً كان معه الهدى كما بقى  
النبي ﷺ على إحرامه لأنه ساق الهدى، وكان قارئاً وصار على قارئاً وأما أبو  
موسى، فلم يكن معه هدى فصار له حكم النبي ﷺ لو لم يكن معه هدى وقد  
قال النبي ﷺ: «لولا الهدى لجعلتها عمرة وتحللت» فأمر أبا موسى بذلك .

١٥٥٨- (الخلال) بخاء معجمة ولا مشددة .

- (سليم) بفتح أوله .

- (ابن حيان) بجاء مفتوحة مهملة، ثم ياء مثناة من تحت .  
- (بما أهللت) كذا بإثبات الألف مع الاستفهام وهو قليل .  
- ١٥٥٩ - (إلى قوم باليمن) يروى قومي .  
- (وهو بالبطحاء) أى : بالأبطح .  
- (فمسطنتي) بالتخفيف قال صاحب الأفعال : مشط الشعر مشطاً سرحه وسهله .  
- (كرمان)<sup>(١)</sup> بكسر الكاف وقيل : بفتحها وسكون الراء .  
- ١٥٦٠ - (محمد بن بشار) بموحدة وشين معجمة .  
- (وحرم الحج) بضمها كذا لهم وضبطه الأصيلي بفتح الراء كأنه يريد الأوقات والمواضع أو الحالات .  
- (بسرف) بفتح السين المهملة، وكسر الراء، وفتح الفاء غير منصرف لتأنيث البقعة والتعريف مكان مقيم على عشرة أميال فى مكة .  
- (ومن كان معه الهدى فلا) فيه حذف أى فلا يجعلها عمرة .  
- (يا هتاه) أى : يا هذه وتفتح النون، وتسكن التاء وتضم الهاء الأخيرة وتسكن أصله من الهن يكنى به عن النكرة كشيء والأثنى هنت فإذا وصلتها بالهاء قلت : يا هتاه وأصل هائة السكون؛ لأنها للسكت كأنكم قد شبهوها بالضمائر وأثبتوها فى الوصل وضموها وقيل : معناه يا بلهاء عن مكايده الناس .

(١) وجد فى معجم البلدان (٤/٥١٥):

وكرمان فى الإقليم المربع، طولها تسعون درجة، وعرضها ثلاثون درجة وهى ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، فشرقيها مكران، ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البلوص، وغربيها أرض فارس، وشماليتها مفازة خراسان، وجنوبيها بحر فارس، وهى بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشى والضرع تشبه بالبصرة فى كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات .  
وقيل: كرماني أيضاً: مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهى من أعمال غزنة: بينهما أربعة أيام أو نحوها: «مختصر» .

- (فلا يضيرك) أى: لا يضرک يقال: ضاره يضيره وضره يضره.
- (فعسى الله أن يرزقكها) الياء لإشباع كسرة الكاف.
- (فى النفر الآخر) النفر بالفاء القوم ينفرون من منى ومعنى النفر الانطلاق والرجوع والآخر بكسر الخاء.
- (المحصب) بميم مضمومة وهاء وصاد مهملتين والصاد مشددة موضع بقرب مكة.
- (فإنى أنظركما) بضم الظاء أى: أنتظركما.
- (حتى تأتيا) بتخفيف النون وأصله تأتياى فحذفت الياء تخفيفاً وكسرة النون تدل عليه.
- (حتى إذا فرغت وفرغت) قال القاضى: كذا وقع فى بعض النسخ من كتاب البخارى قال بعضهم: لعله فرغت وفرغ يعنى أخاها وبعده أفرغتم وفى أول الحديث ثم أفرغا ثم اثتيا.
- (ثم جئته بسحر) بفتح الراء أى من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل نحو جئته يوم الجمعة بسحر.
- (فأذن بالرحيل) قيل: بالمد والتخفيف أى، أعلم يقال: آذنته أى أعلمته، ويقال: بالتشديد.
- ٣٤- (باب التمتع والقران) قال السفاقسى: الإقران غير ظاهر؛ لأن فعله ثلاثى وصوابه القرن قلت: لم يسمع فى الحج إقران ولا قرن فى المصدر منه وإنما هو قران مصدر من قرن بين الحج والعمرة لذا جمع بينهما وقال القاضى: فى أكثر الروايات نهى عن الإقران فى التمر وصوابه القران ثم قال السفاقسى ومضارعه بكسر الراء والذى فى المحكم والصحاح وغيرهما بالضم.
- ١٥٦١- (ولا نرى إلا أنه الحج) بضم النون أى: نظن يحتمل أن ذلك كان إعتقادها من قبل أن تهل، ثم أهلت بعمرة، ويحتمل أن تريد به حكاية فعل



غيرها من الصحابة فإنهم كانوا لا يعرفون إلا الحج، ولم يكونوا يعرفون العمرة في أشهر الحج، فخرجوا محرمين بالذى لا يعرفون غيره.

- (أن يحل) بفتح أوله وكسر ثانيه.

- (تطوفنا) يقال: طاف وتطوف.

- (ليلة الحصبه) بحاء مهملة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة بعدها باء موحدة من التحصيب وهو النوم بالمحصب بعد النفر من منى.

- (فأهلى بعمرة) الإهلال هنا التلبية وأصله رفع الصوت والمرأة لا ترفع صوتها بالتلبية، مخافة الفتنة.

- (ما أرآني) بضم الهمزة.

- (إلا حابستهم) أى: ما نعتهم من الخروج فإنهم يتوقفون بسببي.

- (عقرى حلقتى) الراوية فيه بغير تنوين بألف التانيث المقصورة أى: مشثومة مؤذية وقيل: تعقرها وتحلقهم وقال أبو عبيد: أصحاب الحديث لا ينونونهما وإنما هما منونان وهو على مذهب العرب فى الدعاء قال شمر: قلت لأبى عبيد

[٣١/ب]

لم لا تجيز عقرى حلقتى / قال: لأنه فعلى تجي نعتاً ولم تجيء فى الدعاء، وقال

الزمخشري: هما صفتان للمرأة المشثومة أى أنها تعقر قومها وتحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أى هى عقرى وحلقتى

ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالسكرى للسكر وقيل: الألف للتانيث مثلها فى غضبى وسكرى.

١٥٦٣- (وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما)<sup>(١)</sup> بضم الياء المثناة من

تحت وهو الضمير للحج والعمرة.

١٥٦٤- (كانوا يرون) بضم أوله والمراد أهل الجاهلية وذلك من تحكيماتهم

المتدعة.

- (ويجعلون المحرم صفراً) بالتثنية، وفى نسخة بحذفه، والصواب الأول

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٤٩٦):

أى بين الحج والعمرة.

وفى المحكم كان أبو عبيدة لا يصرفه وهو المراد بالنسيء، وفى نسخة بحذفه والصواب الأول لأنه مصروف، ومعنى، يجعلوه أى يسمونه وينسبونه تحريمه إليه لثلاثا تتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم فتضيق بذلك أحوالهم .

- (برأ) بفتحتين ثم همزة وتخفف أى أفاق .

- (الدير) بفتحتين أى الجرح الذى يكون فى ظهر الدابة يريدون أن الإبل كانت تدبر بالسير عليها إلى الحج .

- (وعفا الأثر) أى درس أثر الحاج من الطريق وانمحي بعد رجوعهم من وقوع الأمطار وغيرها لطول الأيام وفى أبى داود .

- (وعفا الوبر) يعنى كثر وبر الأبل الذى حلقتة رجال الحج، وعفا من الأضداد .

- (أى الحل قال: حل كله) معنى حل يحل له جميع ما يحرم على المحرم حتى غشيان النساء وذلك تمام الحل .

١٥٦٦ - (ولم تحلل أنت) بكسر اللام أى لم تحل وإظهار التضعيف لغة

١٥٦٧ - (أبو جمرة) بجيم مفتوحة .

- (حجة مبرورة) مرفوع على خبر مبتدأ مضمرة أى هذه .

- (فقال: سنة النبى ﷺ) بالنصب على الاختصاص .

١٥٦٨ - (ولكن لا يحل منى حرام) بكسر الحاء المهملة من يحل أى لا يحل

منى ما حرم على حتى أذبح الهدي .

١٥٧٢ - (قال: رجل برأيه ما شاء) (١) يعنى عمر .

- (أبو معشر) البراء بتشديد الراء .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣/٥٠٦):

قال رجل برأيه ما شاء وفى رواية أبى العلاء: «أرتأى كل امرئ بعدما شاء أن يرتيء» قائل ذلك هو عمران بن حصين، وهم من زعم أنه مطرف الرواى عنه لثبوت ذلك فى رواية أبى رجاء عن عمران. «مختصر» .

- (وطوى) بضم الطاء وكسرها.
- (عثمان بن غياث) بغين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره ثاء مثناة.
- (فجمعوا نسكين) النسك بإسكان السين المهملة، العبادة وأما بالضم فالذبيحة قاله الجوهري.
- (ابن عليّة) بضم العين وياء مشددة.
- ١٥٧٦ - (من كداء من التثنية العليا) قال القاضى: مفتوح ممدود غير مصروف لتأنيثه وهو جبل بأعلى مكة ومضمون مقصور منون الذى بأسفل ممدود مفتوح.
- ١٥٧٩ - (وأكثر ما يدخل من كداء) مضمون مقصور منون للأصلي ولغيره ممدود مفتوح.
- ١٥٨٢ - (فطمح) بفتححات أى: على وارتفع.
- (أرنى إزارى) بكسر الراء أى: أعطنى ويجوز إسكانها بمعنى هات.
- ١٥٨٣ - (ألم ترى) يقال: للمرأة رأيت ترين وحذف النون علامة للجزم ومعناه ألم يتت علمك ولم تعرف.
- (لولا حدثان) بكسر الحاء مصدر حدث يحدث والخبر هنا محذوف وجوباً أى موجود.
- (استلام الركنتين) مسحهما والسين فيه فاء الفعل، وهو أفعال من السلمة أو السلام وهو الحجارة.
- (إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم) أى: إن الركنتين اللذين يليان الحجر ليسا بركنتين، وإنما هما بعض الجدار الذى بنته قريش فلذلك لم يستلهمها النبى ﷺ.
- ١٥٨٤ - (أبو الأحوص) بحاء وصاد مهملتين.
- (عن الجدر) بجيم مفتوحة ودال ساكنة، وروى الجدار والمراد جدار الحجر لما فيه من أصول حائط البيت.

- (قصرت بهم النفقة) بتشديد الصاد أى: لم يتسعوا لإتمام البيت لقصور النفقة وقلة ذات يدهم يقال: قصرت عنه إذا ضعف.

- (فعل ذلك) بكسر الكاف.

- (ليدخلوا من شأوا ويمنعوا من شأوا) يعنى حجة البيت وخدمته يعنى عبد الدار الذين يلون أمر البيت.

١٥٨٥- (وجعلت) بفتح اللام وسكون التاء، وروى بإسكان اللام وضم التاء.

- (له خلفاً) بحاء معجمة مفتوحة ولام ساكنة، أى: باب من خلفه يقابل هذا الباب الذى هو مقدم.

١٥٨٦- (حدثنا يزيد بن رومان) بضم الراء.

- (لولا أن قومك حديث عهد) كذا روى بالإضافة مع حذف الواو من حديث، قال المطرزي: هو لحن والصواب حديثو عهد بواو الجمع مع الإضافة.

- (وجعلت له خلفين) أى بايين وهو بفتح الحاء على المشهور، وقيدته الحربى خلفين بكسرها وقال: الخالفة عمود فى مؤخر البيت يقال: وراءه مخلف جيد والصواب الأول.

- (الأسنة) جمع سنام.

- (فحزر) بحاء مهملة وزاى ثم راء أى قدرت.

١٥٨٧- (لا يعضد شوكة) أى: لا يقطع.

- (ولا يفرصيده) أى: لا يزعج عن مكانه.

- (ولا يلتقط) بفتح أوله وكسر رابعه.

- (لقطته) بفتح القاف وفيه زيادة تأتى.

- (ألا من عرفها) أى: أخذها للحفظ على ربها للتملك بعد التعريف وهذه خاصية لُقطة مكة.

١٥٨٩- (بخيف بن كنانة) هو المحصب.

- (حيث تقاسموا) أى: تحالفوا.

١٥٩٠- (حتى يسلموا إليهم) بإسكان السين، وتخفيف اللام.

٤٧ باب ١٥٩١- (ذو السويقتين) السوقة تصغير الساق.

- (والساق) مؤنثة ولذلك ألحق بهاء الهاء فى التصغير، وفى سيقان الحبشة دقة؛ فلذلك صغرها.

٤٨ باب ١٥٩٤- (جلست مع شيبة) هو الحجى من بنى عبد الدار.

- (لقد جلس هذا المجلس) بالنصب

- (عمر) بالرفع أى: على هذا الكرسي لجلوسك.

- (والصفراء والبيضاء) الذهب والفضة، وظن بعضهم أنه حلى الكعبة وغلطه صاحب المفهم؛ لأن ذلك عليها كحصرها وقناديلها لا يجوز صرفه فى غيرها وإنما هو الكثر فكانه قصد ما كان يهدى إليها عما كانت تحتاج إليه مما ينفق فيها، ولما افتتح النبى ﷺ مكة تركه رعاية لقلوب قريش، ثم بقى على ذلك فى زمن الصديق وعمر قال: ولا أدرى ما صنع به بعد ذلك، ولا ينبغى أن يبحث عنه، وأما ترجمة البخارى عليه بكسوة الكعبة فليس فيه تصريح بها فمقصوده التنبية على أن حكم الكسوة حكم المال بها فيجوز قسمتها على أهل الحاجة استنباطاً من رأى عمر قسمة الذهب والفضة الكائنين بها .

٤٩ باب ١٥٩٥- (أسود أفحج) بحاء مهملة ثم جيم، والفحج/ تباعد ما [٣٢/ب]

بين الساقين، رجل أفحج وامرأة فحجاء.

قال الإمام الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٣/٥٣٩):

أسود أفحج: بوزن أفعل بفاء، ثم حاء، ثم جيم، والفحج تباعد ما بين الساقين. وجاء فى غريب ما فى الصحيحين للإمام الحميدى (١/٨٣) ولج دخل، والوالج الداخل.

ولج يلج ولوجاً، دخل، قال الله تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ [٢٧ آل عمران].

ولج يلج ولوجاً، ولن يلج، أى: لن يدخل، ومن ذلك قوله: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ [٦ سورة الحديد]، أى: يدخل من أحدهما فى الآخر، على رتبة قد رتبها.

- ٥٠ باب - ١٥٩٧ - (عن عابس) بموحدة.
- ٥١ باب ١٥٩٨ - (ولج) أى: دخل.
- ٥٤ باب ١٦٠١ - (الأزلام) القداح التى كانوا يضربون بها على الميسر.
- (أما والله) بالتخفيف حرف ابتداء، وقد تحذف الألف تخفيفاً.
- (قط) بتشديد الطاء مبنى على الضم ومعناه أبداً.
- ٥٥ باب ١٦٠٢ - (يقدم) بضم الدال.
- (وهنهم) روى بالتشديد أى: أضعفتهم، وبالتخفيف، وهو ثلاثى ويقال: رباعياً، قال الفراء: وهنه الله وأوهنه بالفتح غير مصروف تسميتهم المدينة فى الجاهلية.
- (إلا الإبقاء عليهم) بالرفع فاعل لم يمنع، ويجوز النصب على أنه مفعول لأجله، ويكون فى منعهم عائد إلى النبى ﷺ هو فاعله.
- (وإن يرملوا) فى موضع مفعول أن يأمرهم يقال: أمرته كذا وأمرته بكذا.
- (الأشواط) (١) نصب على الظرف.
- (كلها) تأكيد له، والتقدير ولم يمنع من أمرهم بالرمل إلا الإبقاء عليهم، يقال: أبقيت عليه أى: رفقت به.
- ٥٦ باب ١٦٠٣ - (ينخب) بضم الخاء المعجمة أى: يرمل، وهو ضرب من العدو، وهو أول الأمرار.
- (وأول) منصوب على الظرف.
- ٥٧ باب ١٦٠٤ - (حدثنا سريج بن النعمان) بسين مهملة مضمومة وجيم.

(١) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٣/٥٤٩):

الأشواط بفتح الهمزة بعدها معجمة جمع شوط - بفتح الشين - وهو الجرى مرة إلى الغاية، والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة.

١٦٠٥- (مالنا وللرمل) (١) بفتح الميم وهو بالنصب؛ لأنه يجب نصب المفعول معه بعد الضمير المجرور فى نحو مالك وزيداً، ويجوز بالجر على مذهب الكوفيين فى العطف على الضمير المجرور دون إعادة الجار، ويروى بإعادته مالياً وللرمل.

- (راءينا به المشركين) هو بالهمز فاعلنا من الرؤية أى: أريناهم بذلك أنا أشداء، قاله القاضى، وقال ابن مالك: معناه أظهرنا لهم القوة ونحن ضعفاء فجعل ذلك رياء؛ لأن المرائى يظهر غير ما هو عليه قال: وروى راءينا بيائين حملاً له على رثاء، والأصل رثاء فقلبت الهمزة ياء لفتحها وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وإن لم يوجد الكسر كما قالوا: فى آخيت وأخيت حملاً على يواخى ومواخاة والأصل يؤاخى ومؤاخاة فقلبت الهمزة واواً والفتح بعد ضمة.

١٦٠٦- (ليكون أيسر لاستلامه) أى: كان يرفق بنفسه؛ ليتقوى على الاستلام عند الزحام.

٥٨ باب - (المحجن) بميم مكسورة، وحاء ساكنة وجيم مفتوحة، عصا فى طرفها عقافة أى: تنن، والمحجن الإعوجاج.

١٦٠٧- (يستلم) أى: يصيب السلم وهى الحجارة، ويستلم يستفعل منه والمعنى أنه يومئ بمحجنى إلى الركن حتى يصيبه.

٥٩ باب ١٦٠٨- (ومن يتقى شيئاً من البيت؟) من استفهامية على جهة الإنكار؛ ولهذا أثبت الياء فى يتقى.

- (كان لا يستلم هذين الركنين) أى: اللذين يليان الحجر أى: أنهما ليسا بركنين أصليين؛ لأن وراء ذلك الحجر والحجر من البيت، فلو رفع جدار الحجر

(١) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٣/٥٥١):

المراد به الاضطباع، وهى هيئة يقن إسراع المشى بأن يدخل رداءه تحت إبطه الأيمن ويرد طرفه على منكبه الأيسر فيبدي منكبه الأيمن ويستتر الأيسر، وهو مستحب عند الجمهور سوى مالك.

وضم إلى الكعبة في البناء، كان الركنان الخارجان اللذان يليان المسجد أصليين على بناء إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

- (الزبير) بضم الزاي بعدها باه موحدة.

٦٠ باب ١٦١١- (ابن عربي) بعين وراء مهملتين، ثم موحدة، قال البخاري: هو بصرى، والزبير بن عدى بالدال المهملة كوفي.

- (أرأيت) بمعنى أخبرني.

- (إن زحمت) بضم الزاي بلا إشباع، ويروى بالواو.

٦٢ باب ١٦١٣- (وطهمان) بفتح الطاء المهملة.

٦٣ باب ١٦١٤. ١٦١٥- (إن أول شيء بدأ به أنه توضاً) هذا في موضع رفع خبر إن أول.

- (ثم لم تكن عمرة) بالنصب على خبر، كان أي لم يكن طوافه وفعله عمرة وكذا حكم ما بعده من الخلفاء، ويجوز رفعه على أن كان تامة.

- (وقد أخبرتنى أمي) هذا قول عروة.

- (وأمه) أسماء.

- (وأختها) عائشة رضى الله عنهم

- (ثم حججت مع الزبير) يعنى: أيام الزبير بن العوام، وروى مع أبي الزبير وقيل: إنه الصواب.

١٦١٧- (يسعى بطن المسيل) نصب على الظرف أي: فى بطن المسيل، وقد ثبت فى نسخه، والمسيل موضع السيل يعنى: الوادى الذى بين الصفا والمروة وقوله:

- (إذا طاف بين الصفا والمروة) يعنى: سعي.

٦٤ باب ١٦١٨- (قال إي) بكسر الهمزة حرف جواب بمعنى نعم.

- (تطوف حجرة) بفتح الحاء وسكون الجيم وراء مهملة أي: ناحية منغزلة، ويروى بالزاي أي: محجوزاً بينها وبين الرجال بثوب، وهو نصب على الظرف.



٦٤ باب ١٦١٨ - (وكننت أتى عائشة) قائل: هذا عطاء.

- (ثبير) بمثلثة، ثم موحدة جبل معروف عند مكة.

- (فى قبة) أى: خيمة.

- (تركية) قال ابن بطال: هى قبة صغيرة من لبود، وقال صاحب المفهم: هى التى لها باب يعبر عنها بالخيمة.

- (وما بيننا وبينها غير ذلك) أى: كانت محجوبة عنا بهذه الخيمة.

- (والدرع) القميص.

- (والمورد) الأحمر.

٦٥ باب ١٦٢٠ - (ثم قال: قد بيده) إنما قطعه؛ لأن القود بالأزمة إنما يفعل بالبهائم وهو مثله وليس فى هذا الحديث التصريح بكلام كما ترجم عليه الكلام فى الطواف، وقوله: ثم قال إنما هو مجاز شائع فى كلامهم أجرى، قال: حجرى فعل نعم، روى ابن جريح، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس، «أن النبى ﷺ مر وهو يطوف بالبيت بإنسان يقوده إنسان بحزام فى أنفه فقطعه عليه الصلاة والسلام وأمره أن يقوده بيده».

٦٧ باب ١٦٢٢ - (أن لا يحج بعد العام مشرك) بنصب يحج، ويجوز رفعه على أن مخففة من الثقيلة أى: الأمر، والشأن أن لا يحج.

- (ولا يطوف) عطف عليه، ويجوز أن يكون لا يحج نهياً، وحيثئذ يكون ولا يطوف بتشديد الواو وبجزم الفاء عطفًا عليه، ويكون مضارع أطوف ويطوف.

٦٩ باب - (لسبوعه ركعتين) هذه لغة قليلة والأكثر أسبوع، وكلام ابن الأثير يقتضى أنه بضم السين فإنه قال: هو جمع سبع كبرد وبرود، وضرب وضروب ووقع فى هاتين الصحاح مضبوطا بفتح السين.

٧٠ - (باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف) (١) أى: طوافًا آخر تطوعًا غير

(١) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٣/٥٦٨):

أى: لم يطف تطوعاً ويقرب - بضم ويجوز كسرهما أورد فيه حديث ابن عباس فى =

طواف القدوم ومشى على مذهب مالك أنه لا يتنفل بطواف بعد طواف القدوم حتى يتم حجه .

١٦٢٤- (فقال لا يقرب امرأته) بفتح الراء وضم الباء وكسرها.

١٦٢٦- (محمد بن حرب) بحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة.

١٦٢٨- (حبيب) بفتح الحاء المهملة.

١٦٢٩- (أبو ضمرة) بفتح الضاد المعجمة وإسكان الميم.

- (عبيدة) بفتح العين المهملة.

١٦٣٥- (السقاية) الموضع الذى يسقى فيه الماء.

١٣٢] - (لولا أن تغلبوا لنزلت) أى: لاستقاء الماء، خشى أن يتخذها الملوك سنة يغلبون عليها من وليها من ذرية العباس.

١٦٣٥- (حدثنا خالد عن خالد الحذاء) الأول خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد.

١٦٣٦- (جاء بطست) بفتح الطاء وكسرها.

- (ممتليء) بالجر صفة له.

- (حكمة وإيمانا) منصوبان على التمييز.

١٦٣٨- (ثم لا يحل) بكسر الحاء المهملة ونصب اللام وضمها.

- (مكان عمرتك) بالرفع والنصب، وقد سبق.

= ذلك، وهو ظاهر فيما ترجم له، وهذا لا يدل على أن الحاج منع من الطواف قبل الوقوف، فعله ﷺ ترك الطواف تطوعاً؛ خشية أن يظن أحد أنه واجب، وكان يجب التخفيف على أمته، واجتزأ عن ذلك بما أخبرهم به من فضل الطواف بالبيت، ونقل عن مالك أن الحاج لا يتنفل بطواف حتى يتم حجه، وعنه الطواف بالبيت، أفضل من الصلاة النافلة لم كان من أهل البلاد البعيدة، وهو المعتمد.

١٦٣٩- (إني لا آمن) (١) ويروى أيمن، وهي لغة في آمن تقول: علمت اعلم بكسر الهمزة.

١٦٤٠- (أن يكون العام) بالنصب على الظرف، وكان تامة وفاعلها قتال.

- (قُدِيد) بقاف مضمومة

٧٩- باب- ١٦٤٣- (لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف) هذا من بديع فقهاء؛ لأن ظاهر الآية دفع الجناح عن الطائف بالصفة والمروءة وليس هو بنص في سقوط الوجوب؛ فأخبرته أن ذلك يحتمل ولو كان نصاً في ذلك لقال «فلا» جناح عليه أن لا يطوف؛ لأن هذا يتضمن سقوط الإثم عن ترك الطواف، ثم أخبرته أن ذلك إنما كان؛ لأن الأنصار تخرجت أن تمر بذلك الموضع في الإسلام، فأخبرت أن لا حرج عليها.

- (لمناة الطاغية) مائة اسم صنم كان نصبه عمرو بن لحي بالمشلل مما يلي قديداً، فتجر بالفتحة.

- (والطاغية) صفة لها، ولو روى بكسر الهاء والإضافة لجاز، وتكون الطاغية صفة للفرقة الطاغية وهم الكفار.

- (المشلل) بميم وشين معجمة ولام مشددة مفتوحة موضع.

- (يتحرج) بحاء مهملة وآخره جيم أي: يخاف الحرج، ومقصود عائشة أن نفى الحرج لم ينصرف إلى نفس الفعل، لكن إلى محل الفعل؛ لأنهم كانوا يبعدون في تلك السبعة الأصنام فتخرجوا أن يتخذوها متعبداً لله سبحانه وتعالى.

- (فقال: إن هذا لعلمٌ) بفتح اللام خبر إن.

٨٠ باب- (دار بنى عباد) بفتح العين المهملة والباء الموحدة.

(١) جاء في فتح الباري للإمام الحافظ ابن حجر (٣/٥٧٩):

لا آمن كذا للأكثر وفتح الميم المخففة أي: لا أضاف، وللمستملى «لا أيمن» بياء ساكنة بين الهمزة والميم فليل: إنها إمالة، وقيل: لغة تميمية، وهي عندهم بكسر الهمزة.

- ١٦٤٤- (خب) بخاء معجمة وباء موحدة.
- ١٦٤٩- (ليرى المشركين قوته) بضم أوله وكسر ثانيه.
- ١٦٥٢- (الكلمى) جمع كلیم، وهو الجريح.
- (الجلباب) الأزار.
- (إلا قالت: بأبى) وروى بأبأ وهى لغة كما يقال: بأبى فلان، ثم تبدل الهزمة ياء فيقال: ببى ثم تقلب الياء ألفا فيقال: ببيا.
- ٨٢- باب- (حتى يوم التروية) بجر يوم بحتى بمعنى إلى، وهو ثامن ذى الحجة سمى به؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده أى: يسقون ويستقون، وقيل: لأن الإمام يروى فيه الناس من أمر المناسك.
- (وجعلنا مكة بظهر) أى: خلف ظهرنا.
- (تنبعث به راحلته) أى: ثارت الناقة أثرتها.
- ٨٣- باب- ١٦٥٣- (عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء.
- ١٦٥٦- (أبو إسحاق الهمداني) بسكون الميم ودال مهملة بطن.
- ٨٤- باب ١٦٥٦- ١٦٥٧- (فياليت حظى من أربع ركعتان) يعنى: فأنا أتم متابعة لعثمان، وليت الله قبل منى من أربع ركعتين.

(١) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٣/٥٩٥):

قال الداودى: خشى ابن مسعود أن لا يجزىء الأربع فاعلها، وتبع عثمان كراهة لخلافه، وأخبر بما يعتقد. وقال غيره: يريد أنه لو صلى أربعاً تكلفها فليتها تقبل كما تقبل الركعتان. والذى يظهر أنه قال ذلك على سبيل التفويض إلى الله لعدم إطلاعه على الغيب وهل يقبل الله صلاته أم لا؟ فتمنى أن يقبل منه من الأربع التى يصلها ركعتان ولم يقبل الزائدة، وهو يشعر بأن المسافر عنده مخير بين القصر والإتمام، والركعتان لا بد منهما، ومع ذلك فكان يخاف أن لا يقبل منه شيء، فحاصله أنه قال: إنما أتم متابعة لعثمان، وليت الله قبل منى ركعتين من الأربع.

- ٨٦- باب ١٦٥٩- (فلا ينكر عليه) بمثناة من تحت مضمومة وكاف مكسورة.
- ٨٧- باب ١٦٦٠- (السرادق) الخيمة.
- (ملحفة) بميم مكسورة الإزار الكبير.
- (والمعصرة) المصبوغة بالعصفر.
- (فقال: الرواح) منصوب أى: رح الرواح يريد عجل.
- (فأنظرني) (١) بكسر الظاء.
- (فاقصر الخطبة) بهمزة وصل وكسر الصاد.
- ٨٩- باب ١٦٦٢- (عام نزل بابن الزبير) أى: لمحاربه.
- (فهجر بالصلاة) بتشديد الجيم أى: صل وقت الهاجرة أى: وقت شدة الحر.
- ٩١- باب ١٦٦٤- (أضللت بعيراً) أى: ضلّ منا بعير.
- (لحمس) بحاء مهملة وميم ساكنة قريش؛ لأنهم تحمسوا فى دينهم أى: تشددوها، والحماسة الشجاعة.
- ١٦٦٥- (حدثنا فروة) بفاء وراء مهملة.
- (ابن أبى المغراء) بميم مفتوحة وعين معجمة ساكنة وراء ممدودة.
- (فدفعوا) بضم الدال، ويروى بالراء الرفع، الانصراف والرجوع مع كثرة.
- ١٦٦٦- (العنق) (٢) بفتحيتين ضرب من سير الدواب طويل.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر فتح الباري (٣/٥٩٨)

فانظرى بالهمزة وكسر الظاء المعجمة أى: أخبرني. وللكشيمهني بألف وصل وضم الظاء أى: انتظرني .

(٢) قال الإمام الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين : (٢١٢٦، ٦٧/١٩) (قطعت عنق صاحبك) أى: عرضته للهلاك، كأنه خاف ذلك من جهة الإعجاب حين أفرط فى مدحه.

عنق من الناس أى: جماعة ، تقول: جاءنى عنق من الناس، ورأيت عنقا من الناس، أى: جماعة، وفى قوله تعالى: «فظلت أعناقهم لها خاضعين» أى: جماعتهم. =

- (والفجوة) بفتح الفاء المتسع بين الشيتين، وفجوة الدار ساحتها. والعنق سير فيه إسراع.

- (النص) فوق ذلك أى: أرفع من العنق وأكثر<sup>(١)</sup>.

- (ليس حين فرار) بنصب حين؛ لأنه خبرها، واسمها محذوف أى: ليس الحين حين هرب، وهو قول سيويه.

٩٣- باب ١٦٦٧- (مال) أى: عدل.

- (إلى الشعب) بكسر الشين المعجمة أى: الطريق بين الجبلين.

- (قلت: الصلاة) بالنصب على أنه مفعول بفعل مضمّر أى: أجب الصلاة، ويجوز الرفع على الابتداء وإضمار الخبر أى: الصلاة حضرت، أوفاعل بإضمار حضرت الصلاة.

- (الصلاة أمامك) بالرفع على الابتداء والخبر أمامك، قال الطحاوى: ومعناه أن المصلى الذى تصلى فيه المغرب والعشاء.

- (فيتفض) أى: يستجى، وقد سبق بيانه فى كتاب الطهارة<sup>(٢)</sup>.

٩٤ باب ١٦٧١- (والبة) بياء موحولة.

- (البر) بالباء الموحولة..

= ووجد فى فتح البارى للحافظ ابن حجر (٦٠٥/٣):

العنق هو السير الذى بين الإبطاء والإسراع. قال فى «المشارك»: هو سير سهل فى سرعة، وقال القزاز: العنق سير سريع، وقيل: المشى الذى يتحرك به عنق الدابة، وفى «الفائق» العنق التخطو الفسيح. وانتصب العنق على المصدر المؤكد من لفظ الفعل.

(١) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٦٠٥/٣):

نص أى: أسرع، قال أبو عبيد: النص تحريك الدابة حتى يستخرج به أقصى ما عندها، وأصل النص غاية المشى ومنه نصصت الشيء رفعته، ثم استعمل فى ضرب سريع من السير.

(٢) رقم (١٣٩).

- (الإيضاع)<sup>(١)</sup> مصدر أوضع يضع، قال تعالى: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أي: حملوا ركبهم على العدو السريع.

٩٦- باب ١٦٧٤- (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة.

- (الخطمي) بفتح الخاء المعجمة.

٩٧- باب ١٦٧٥- (ثم أمر - أرى) بضم الهمزة أظن.

- (فلما كان حين طلع الفجر) أي: وقت طلوعه، ويروى فلما أحس وقت

طلوع الفجر من الإحساس.

- (لا يصلى هذه الساعة إلا هذه الصلاة) ينصب الساعة والصلاة.

- (قال: عبد الله هما صلاتان حولتا عن وقتها) أي: المستحب المعتاد إلى ما

قبله من الوقت لهالتحويل قبل دخول الوقت.

- (حين ييزغ) بفتح الياء المثناة من تحت وإسكان الموحدة بعدها زاي معجمة

وغين معجمة مضمومتان أي: تطلع.

٩٨- باب - (ضعفة أهله) أي: النساء والصبيان.

- (يقدم) بفتح الدال المهملة المشددة وكسرها.

١٦٧٩- (ياهنتاه) سبق ضبطه في هذا الباب<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (٣/ ٦١٠)

الإيضاع: السير السريع، ويقال: هو سير مثل النجيب فين بفتح النون أن تكلف الإسراع في السير ليس من البر أي: مما يتقرب به، ومن هذا أخذ عمر بن عبد العزيز قوله لما خطب بعرفة: «ليس السابق من سبق بعيره وفرسه، ولكن السابق من غفر له» وقال المهلب: إنما نهاكم عن الإسراع إبقاء عليه: لئلا يجحفوا بأنفسهم مع بعد المسافة.

(٢) [سورة التوبة: ٤٧].

(٣) تقدم في حديث ١٥٦٠، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٩٢):

ياهنتاه بفتح الهاء والنون - وقد تسكن النون - بعدها مثناة وآخرها هاء ساكنة كناية =

- (ما أَرَانَا) بضم الهمزة.
- (للظعن) بضم الظاء المشالة والعين المهملة جمع ظعينة وهن النساء في الهوادج، قيل للمرأة: ظعينة؛ لأنها تظعن بارتحال زوجها وتقيم بإقامته.
- ١٦٨٠- (ثبطة) بفتح أوله وكسر ثانيه وإسكانه.
- (بطيئة) كأنها تثبط بالأرض، قيل: ويروى بطية.
- ١٦٨١- (حطمة) (١) بفتح الحاء المهملة وإسكان الطاء الزحمة؛ لأن بعضهم يحطم بعضاً من الزحام.
- (من مفروح) أى: ما يفرح به ويسر.
- ٩٩- باب ١٦٨٢- (عمارة) بضم العين المهملة.
- ١٦٨٣- (فصلى الصلاتين، كل صلاة وحدها بأذان وإقامة، والعشاء بينهما) يقع فى بعض النسخ بكسر العين والصواب فتحها معناها: أنه يتعشى بين الصلاتين وقد بين ذلك فى الباب قبله، فقال: لما صلى المغرب دعا بعشائه فتعشى، ثم ذكر صلاة العتمة بعد ذلك، قاله فى «المشارك» وفعل ذلك؛ لينبه أنه يعتفر بينهم الفصل اليسير.
- (المغرب) بالنصب بدل من اسم إن، وكذا صلاة الفجر.
- (حتى يعتموا) بضم أوله، أى: يدخلوا فى وقت العتمة.

= عن شيء لا يذكره باسمه تقول فى النداء للمذكر: ياهن، وقد تزداد الهاء فى آخره للسكت فتقول ياهنة، وإن تشعب الحركة فى النون فتقول ياهناه، وتزداد فى جميع ذلك للمؤنث مثناة، وقال بعضهم: الألف والهاء فى آخره كهما فى الندبة. أى: يا هذا .

(١) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (١/١٧٠).

الحطمة: قولها: (بعد ما حطمه الناس) كناية عن كبره فيهم، ويقال: حطم فلانا أهله إذا كبره فيهم كأنهم ربما حملوه من أثقالهم، فصير شيخاً محطوماً.

قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (١/١٧٠).

نبطة بطنه، والتثييط الإبطاء.



١٠٠- باب ١٦٨٤- (أشرق شبير) بالرفع على النداء وهو جبل أى: لتطلع عليك الشمس، يقال: أشرق الرجل إذا دخل فى وقت الشروق<sup>(١)</sup>.

- (كما نغير) أى: نذهب سريعاً، يقال: أغار بغير أسرع فى العدو. وقيل: يغير على لحوم الأضاحى من النهب وقيل: يدخل فى الغور وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال: أغار أننى الغور.

١٦٨٧- (ردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة، قيل: ويروى بفتح الراء وكسر الدال اسم فاعل كحذر.

١٦٨٥- (الضحاك بن مخلد) بإسكان الخاء المعجمة.

١٦٨٦، ١٦٨٧- (الأبلى) بياء مثناة من تحت نسبة إلى أبلة.

١٦٨٨- (حدثنا النضر) بنون ثم ضاد معجمة.

- (أبو جمرة) بيجيم مفتوحة.

- (سنة أبى القاسم) بالرفع والنصب.

١٠٣ باب - (سميت البدن لبدنها) بضم الباء وإسكان الدال المهملة،

ويروى بفتح الباء والدال، ويروى لبدانتها.

- (والمعتر الذى يعتر بالبدن) أى: طيف بها معترضاً.

١٠٤- باب - ١٦٩١- (من أهدي وساق الهدى من الناس) هذا من تمام

الحديث الذى قبله وليست ترجمة.

(١) جاء فى فتح البارى للإمام الحافظ ابن حجر (٣/٦٢١):

أشرق بفتح أوله من الإشراق، وهو فعل أمر، أى: أدخل فى الشروق، وقال ابن التين: وضبطه بعضهم بكسر الهمزة كأنه ثلاثى من شرق وليس بين، والمشهور أن المعنى: لتطلع عليك الشمس، وقيل: معناه أضيء يا جبل، وليس بين أيضاً. وثبير بفتح المثناة وكسر الموحدة جبل معروف هناك، وهو على يسار الذهاب إلى منى، وهو أعظم جبال مكة، عرف برجل من هذيل اسمه شبير دفن فيه، «فاختصر».

١٠٥- باب (من اشترى الهدى من الطريق) (١) أراد بيان مذهب ابن عمران الهدى ما أدخل من الحل إلى الحرم؛ لأن قديداً من الحل.

- (فإني لا آمنها) ويروى أيمنها، قال سيويه: يجوز كسر حرف المضارعة إذا كان الماضي على فعل ومستقبله يفعل، تقول: أنا اعلم وأنت تعلم ونحن نعلم، وعليه جاء لا أيمنها، لأنهم يقولون: أيمن والضمير عائد على الجماعة التي تصد في الحج وكذا الضمير في أن ستصد.  
- (قديد) بضم القاف.

١٠٦- باب - (الشفرة) بفتح الشين المعجمة السكين العريض.

- (يطعن) بضم العين المهملة.

- (سنامه) بفتح .

١٦٩٤ - ١٦٩٥ - (بضع عشرة) بكسر الباء الموحدة.

١١١- باب - (القلائد من العهن هو الصوف) أكثر ما يكون مصبوغاً؛

ليكون أبلغ في العلامة.

١١٣- باب - (الجلال) بجيم مكسورة جمع الجلّ، وهو كساء يطرح على

ظهر البعير.

١٧٠٧- (قيصة) بفتح القاف

١١٤- باب ١٧٠٨- (أبو ضمرة) بضاد معجمة مفتوحة وميم ساكنة اسمه

أنس بن عياض.

(١) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٠٦/٣): -

أى: سواء كان في الحل أو الحرم إذ سوقه معه من بلده ليس بشرط وقال ابن بطال: أراد أن يبين أن مذهب ابن عمر في الهدى أنه ما أدخل من الحل إلى الحرم؛ لأن قديداً من الحل. قلت: لا يخفى أن الترجمة أعم من فعل ابن عمر فكيف تكون بياناً له.

١١٨- باب ١٧١٣- (ابعثها قياما مقيدة) أى: معقولة اليد الواحد قائمة على ما بقى من قوائمها.

- (سنة محمد) نصب على الاختصاص.

١١٩- باب ١٧١٥ (ونحر النبي ﷺ بيده سبعة بدن) قيل: أراد أبرة؛ فلذلك أدخل عليها الهاء، وفي نسخة سبع فلا حاجة للتأويل.

- (وقيامًا) نصب على الحال.

١٢٠- باب (لا يعطى) بكسر الطاء وفتحها.

- (والجزار) بالرفع والنصب عليهما.

- (الجزارة) بضم الجيم أجرة الجزار، وبكسرهما عمل الجزارة ماسقط من الجزور، فلوصحت الرواية بالضم جاز أن يقال: لا يعطى من بعض الجزور أجره له.

١٧١٩- (فوق ثلاث منى) بإضافة ثلاث إلى منى.

١٧٢٠- (ولا نرى) بضم أوله.

١٧٢٢- (قال رجل للنبي ﷺ: زرت قبل أن أرمى) يعنى طواف الزيارة والإفاضة وهذا كان ناسيًا فلذلك لم يوجب عليه الفدية، وكان ابن عباس يوجبها على من قدم أو أخر.

- (ابن خثيم) بقاء معجمة مضمومة، ثم ثاء مثلثة مفتوحة.

١٧٢٤- (فقلت رأسى) (١) بتخفيف اللام.

- (حتى خلافة عمر) بجر خلافة.

١٢٧- باب ١٧٣٠- (المشقص) بيم مكسورة نصل السهم إذا كان طويلاً فإن عرض فهو المعبلة بكسر الميم وسكون العين ومراده قصرت عنه ففى بعض عمره.

(١) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٣/٦٥٥): -

فقلت بقاء التعقيب بعدها فاء، ثم لام خفيفة مفتوحتين، ثم مثناة أى: تتبع القمل

منه.

- ١٢٩- باب - (ويذكر عن أبي حسان) بالصرف وتركه .
- ١٧٣٢- (ثم يقيل ) بفتح أوله من القيلولة .
- ١٣٢- باب ١٧٣٩- (لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب) سبق ضبطه في كتاب الإيمان، أليس «يوم النحر» أى: أليس اليوم يوم النحر، فيوم النحر نصبت على خبر ليس، ويجوز الرفع على أنه اسمها، والتقدير أليس يوم النحر هذا اليوم، وعلى هذا التقدير قال: أليس ذو الحجة هذا الشهر:
- ١٧٤١- (قال: أليست بالبلدة) يريد مكة وقيل: إنها اسم خاص لها، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أُعْبَدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ ﴾ (١).
- (فرب مبلغ ) بفتح اللام المشددة .
- ١٣٤- باب ١٧٤٦- (مسعر) بميم مكسورة .
- (ويرة) بالتحريك كشجرة .
- (فارمه) الهاء للسكت .
- (نتحين) نتفعل من الحين وهو الزمان أى: نراقب الوقت .
- ١٣٥- باب ١٧٤٧- (هذا مقام) بفتح الميم؛ لأن المراد موضع الإقامة ومراده أنزل عليه القرآن يعنى النبي ﷺ وخص البقرة بالذكر؛ لأن فيها معظم أركان الحج .
- ١٣٨- باب ١٧٥٠- (فاستبطن الوادى) أى: أتى بطن الوادى .
- (حتى إذا حاذى الشجرة) أى: قابلها أى: عارضها وتعرض لها .
- ١٤٠- باب ١٧٥١- (ثم يتقدم حتى يسهل) بضم أوله أى: يأتى السهل من الأرض .
- (ثم يأخذ بذات الشمال) أى: جانب الشمال .
- (فيسهل) قال أهل اللغة: السهل خلاف الجبل .
- (ثم يرمى جمرة ذات العقبة) أى: جمرة العقبة .

(١) [النمل: ٩١].

١٤١- باب- ١٧٥٢- (كان يرمى الجمرة الدنيا) بضم الدال، ويروى بكسرهما تأنيث الأدنى يريد التي هي أقرب إلى مكة، وهي الأولى من أول أيام التشريق.

١٤٢- باب (الدعاء عند الجمرتين).

١٧٥٣- (وقال محمد حدثنا عثمان بن عمر) ولابن السكن قال محمد ابن بشار حدثنا عثمان بن عمر.

- (ثم ينحدر ذات اليسار) أى: ناحية اليسار.

١٤٤- باب- ١٧٥٥- (إلا أنه خفف عن الحائض) يريد طواف الوداع.

١٧٦٣- (فلما كان ليلة الحصبة ليلة النفر) (١) أى: من منى إلى مكة برفعها الأولى اسم كان والثانية بدل منها أو خبر مبتدأ أى: هي ليلة النفر، وجوز رفع الأولى ونصب الثانية وعكسه.

- (عقد حلقي) سبق ضبطه أوائل الباب، وفيه توبيخ الرجل أهله على ما يدخل على الناس بسببها كما ويخ الصديق عائشة في قضية العقد.

- (أو أنا مصعدة) أصعد لغة فى صعد.

١٤٧- باب ١٧٦٥- (وعن عائشة إنما كان) أى: المحصب.

- (منزل ينزله النبي ﷺ) قال ابن مالك فى رفع منزل ثلاثة أوجه: أحدهما: أن تجعل ما بمعنى الذى، واسم كان ضمير يعود على المحصب، وينزل خبرها أى: الذى كأنه المحصب، والثانى: أن تكون «ما» كافة، ويكون منزل اسم كان وخبرها ضمير عائد على المحصب، فحذف الضمير واكتفى بنيته، ثالثها: أن يكون منزل منصوباً فى اللفظ إلا أنه كتب بلا ألف على لغة ربيعة فإنهم على المنصوب المتون بالسكون.

(١) فى غريب ما فى الصحيحين للإمام الحميدى (١٧٠/٨): -

ليلة الحصبة، الليلة التى ينزل الناس بالمحصب عند انصرافهم من وإلى مكة منها، والتحصيب إقامتهم ونومهم فى تلك الليلة بالمحصب وهو الشعب الذى مخرجه إلى الأبطح.

١٤٧- باب ١٧٦٦- (ليس المحصب) أى: النزول بالأبطح.

- (بشيء) أى: ليس من مناسك الحج اللازمة.

- (إنما هو منزل نزله رسول الله ﷺ) أى: لاستراحته أى: إنما فيه اقتداء بالنبي ﷺ والتبرك بمنزله.

[٣٣/ب] ١٤٨ باب - (طوى) (١) بضم الطاء وفتح الواو المخففة/ موضع قريب من مكة، ومنهم من فتح الطاء.

١٥١- (باب الإدلاج من المحصب) هو بكسر الدال المهملة المشددة السير من آخر الليل وبإسكانها السير من أول الليل.

١٧٧٢- (لا نذكر إلا الحج) بالنون، ويروى يذكر بياء مضمومة والصواب الأول.



(١) قال صاحب معجم البلدان: (٤/٥١): -

طوى: بالفتح والقصر، والى الطوى الجوع، قال صاحب المطالع: طوى بفتح الطاء والأصلي بكسرها وقيدها كذلك بخطه، ومنهم من يضمها والفتح أشهر: واد بمكة، وقال الداودي: هو الأبطح، وليس كما قال، وقال أبو على القالى، عن أبي زيد: هو منون على فعل معرف فى كتابه ممدود فأنكره، وعند المستملى ذو الطواء، ممدود وقال الأصمعى: هو مقصور، والذى فى طريق الطائف ممدود، فأما الذى فى القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لاغير.

## ٢٦. كتاب العمرة

١- باب - (إنها لقرينتها في كتاب الله) الضمير في أنها للعمرة، وفي قرينتها للفريضة أي: فريضة الحج، وأصل الحج وأصل الكلام لقرينته، ولكنه أنث الضمير بالتأويل المذكور للتشاكل كقوله: «هن لهن».

١٧٧٥- (كم اعتمر رسول الله ﷺ قال: أربع) كذا بالرفع خبر مبتدأ مضمرة أي: عمرة أربع، وسيأتي نصه في الرواية الأخرى وهو الوجه. قال ابن مالك: يجوز الرفع اكتفاء في جواب الاستفهام بمطابقة المعنى دون اللفظ، والأقيس الأكثر النصب، ويجوز أن يكون من قال: أربع كتبه على لغة ربيعة، وهو في اللفظ منصوب، قلت: وفي قول أنس إنها أربع نظر أما عمرة الحديبية فلا تحسب؛ لأنه ما دخل مكة بل صد عنها وأحصر، وأما التي مع حجته فهو مبنى على أنه كان قارئاً في حجة الوداع وفيه خلاف طويل، وقول البراء: اعتمر عمرتين أشبه.

١٧٧٦- (استنان عائشة) استعمالها السواك.

١٧٧٨- (قال: أربع، عمرة الحديبية) برفعهما ونصبهما، وكذا عمرة الجعرانة.

١٧٨٠- (حدثنا حذبة، حدثنا همام وقال: اعتمر أربع عمر في ذى القعدة إلا التي اعتمر مع حجته) قال القايسی: هذا الاستثناء لكلام فزائد وصوابه أربع عمر في ذى القعدة وعمرة الحديبية إلى آخره وقد عدها في آخر الحديث فكيف يستثنىها أولاً؟ قال القاضی: والرواية عندي هي الصواب، وقد عدها بعد في الأربع آخر الحديث فكأنه قال: في ذى القعدة منها ثلاث والرابع عمرته مع حجته، أو يكون صوابه كلها في ذى القعدة إلا التي اعتمر في حجته ثم فرسها بعد ذلك؛ لأن عمرته التي مع حجته إنما أوقعها في ذى الحجة إذا قلنا: إنه كان قارئاً أو متمتعاً أو مفرداً.

٤- باب ١٧٨٢- (لامرأة من الأنصار) هي أم معقل وأم طليق لها كنيان.

- (أن تحجى) بحذف النون ويروى بإثباتها.

- (وترك ناضحاً نضح عليه) (١) أي: بغير عليه ونسقى عليه الأرض.

- (فإن عمرة في رمضان حجة) أى: فى الفضل وفيه أن الحج الذى ندبها إليه كان تطوعاً؛ لأن العمرة لا تجزىء من حجة الفريضة.

٥- باب - (ليلة الحصبة) هى ليلة النفر الآخر؛ لأنها آخر أيام الرمى.

١٧٨٣- (فلولا أنى أهديت لأهلكت بعمرة) كذا الكأفة، وعن الحموى لأحللت، وكلاهما صحيح أى: لأحللت من حجتي وأهللت بعمرة.

- (مكان عمرتي) أى: التى أحرمت بها من سرف، ثم منعته بالحيض وفى «مكان» الرفع والنصب.

- (فأظننى يوم عرفة) أى: قرب منى يقال: أظننى فلان، وإنما يقال ذلك؛ لأن ظله كأنه وقع عليك من قربك منه.

١٧٨٦- (وانقضى) بالقاتف أى: حلى.

١٧٨٥- (لو استقبلت من أمرى ما استلبت) أى: لو علمت من أمرى فى الأول ما عملت فى الآخر.

١٧٨٦- (فقضى الله حجها وعمرتها) وفى لفظ صحبتنا وعمرتنا تعنى نفسها ومعنى قضى: أتم.

- (ولم يكن فى ذلك هدى) هنا يقتضى أنها كانت مفردة فإنه لا خلاف فى وجوب الدم أو الصوم على القارن والمتمتع، وهو أيضاً يقتضى أن عمرتها التى كانت بعد الحج لم تكن قضاء، وإنما كانت مبتدأة، ويكون هذا إخباراً عن نفسها بخاصة، وأنها كانت أحرمت بالحج ثم نوت فسخه إلى العمرة فلما حاضت ولم يتم لها ذلك، رجعت إلى حجها فلما أكملته اعتمرت، ومن قال: إنها كانت قارنة حمل قولها فى صدر الحديث.

- (فكنت ممن أهل بعمرة) على أنها أشارت إلى الوقت الذى نوت فيه الفسخ.

= ناضح بضاد معجمة ثم مهملة أى بغير، قال ابن بطال: الناضح البعير أو الثور أو الحمار الذى يستقى عليه، لكن المراد به هنا البعير لتصريحه فى رواية بكر بن عبدالله المزنى، عن ابن عباس فى رواية أبى داود بكونه جملاً، وفى رواية حبيب المذكورة «وكان لنا ناضحان» وهى أبين.



- ٨- باب، ١٧٨٧ - (يصدر الناس بنسكين) بضم النون والسين المهملة أى: يرجع الناس بحج وعمرة ورجع بحج .  
- (النصب) بفتحيتين التعب .  
١٧٨٨- (فتز لنا بسرف) تقدم .  
١٧٨٩- (الجرانة) تقدم .  
- (الخلوق) بفتح الخاء المعجمة هو أخلاط من الطيب يجمع بزعفران .  
- (كفطيط البكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف أى: كصوت الفتى من الإبل .  
- (وأنتق الصفرة) بقطع الهمزة وسكون النون، ويروى واتق بوصل الهمزة وتشديد المثناة فوق .  
١٧٩٠- (كانوا يهلون لمناة) مناة صنم لا ينصرف .  
١٧٩٣- (البيت) القصر .  
١٧٩٢- (والقصب) (١) الدر المجوف .  
- (ولا صخب فيه) أى: أهله لا يصخبون ولا يرفعون أصواتهم، وصاحبه لا يلحقه فى بنائه تعب أى: بيت بعيد من الآفات والمشقات .  
١٧٩٦- (الحجون) (٢) بفتح الحاء جبل بمكة، وهو مقبرة، قاله الجوهري .

(١) وجد فى غريب ما فى الصحيحين للإمام الحميدى (١٥٠ / ٧٠)

القصب المعنى، وجمعها أقصاب .

(٢) وجد فى معجم البلدان (٢ / ٢٦٠)

العجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. الحجون موضع بمكة عند المحصب، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذى يلى شعب الجزارين إلى ما بين الحوضين اللذين فى حائط عوف، وقيل: الحجون مقبرة أهل مكة تجاه دار أبى موسى الأشعري - رضى الله عنه - وقال السكري: مكان من البيت على ميل ونصف، وقال السهيلي: على فرسخ وثلاث، عليه سقيفة آل زياد بن عبيدالله الحارثي، وكان عاملاً على مكة فى أيام السفاح وبعض أيام المنصور، وقال الأصبغى: الحجون هو الجبل المشرف الذى بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين «مختصر» .

١٧٩٧- (قفل) (١) رجوع .

- (فلما مسحنا البيت) أى : طفنا به ؛ لأن من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسمها للطواف .

١٧٩٧- (على كل شرف من الأرض) أى : مكان مشرف مرتفع .

١٧٩٨- (أغيلمة) تصغير غلمان، وغلطة جمع غلام .

١٨٠٠- (لا يطرق أهله) بفتح أوله أى : لا يأتيهم ليلاً إذا رجع من السفر .

١٧- (باب من أسرع ناقته) أنكر عليه الإسماعيلي تعديته بنفسه قال : وإنما يقال : أسرع بناقته وليس كما قال ، ففى المحكم أسرع يتعدى بصرف وبغير صرف .

١٨٠٢- (درجات المدينة) طرقها المرتفعة ، وفى رواية جدرات المدينة جمع جدر ، وجدر جمع جدار ، وفى رواية دوحات المدينة أى : شجرها .

- (أوضع ناقته) حملها على السير السريع .

١٨٠٤- (يمنع) أى : السفر .

- (أحدكم طعامه وشرابه ونومه) منصوبات ؛ لأن منع يتعدى لمفعولين يريد منعه ذلك وقت يريده لاشتغاله بسيره .

- (النهمة) بفتح النون وكسرهما وإسكان الهاء النهمة بالشئ وفلان مهموم بكذا أى : مولع به .



(١) وجد فى غريب ما فى الصحيحين (٩١٧٠ ، ٢٢١٧٧) .

قفل المسافر ، إذا أخذ فى الرجوع ، والانصراف .

قفل رجوع ، والقول الرجوع من السفر .

## (٢٧) كتاب المحصر

١٨٠٧- (ليالى نزل الجيش بابن الزبير) يعنى جيش الشام حين حاصروا  
عبدالله بن الزبير بمكة.

باب ١٨١٠- (أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ إن حبس أحدكم عن  
الحج طاف؟) قال القاضى: ضبطناه بالنصب على الاختصاص أو على إضمار  
فعل أى: تمسكوا أو شبهه وخبر حسبكم فى قوله: طاف بالبيت، ويصح الرفع  
على خبر حسبكم أو الفاعل بمعنى الفعل فيه ويكون مابعدا تفسير السنة، وقال  
السهيلى: من نصب السنة فالكلام أمر بعد أمر كأنه.

- (قال: اكتفوا الزموا سنة نبيكم) كما قال: يا أيها المانح دلوى دونكما.

[١/٣٤]

فدلوى عندهم منصوب/ بإضمار فعل الأمر ودونك أمر آخر.

١٨١٣- (ورأى أن ذلك مجزياً) كذا بنصب مجزياً على أن «أن» تنصب  
الجزئين، ويجوز الرفع على أنه خيرها ووجه ذكره حديث ابن عمر فى هذا  
استغناؤه بشهرة قصة صدّ النبي ﷺ بالحديبية، وأنهم لم يؤمروا بالقضاء فى  
ذلك.

١٨١٤- (الهوام) جمع الهام بتشديد الميم يعنى بها الفعل.

١٨١٥- (بَفَرَّقَ) بفتحين وقد تسكن الراء يسع ثلاثة أصبع قاله ابن فارس،  
وقال الأزهري: هو بالفتح، والمحدثون يسكنونه وكلام العرب بالفتح.

٧- باب، ١٨١٦- (عبدالله بن معقل) بإسكان العين المهملة وكسر القاف.

- (ماكنت أرى) بضم الهمزة.

- (بلغ بلا ما أرى) بفتحها.

١٨١٨- (أن النبي ﷺ رآه وقمله يسقط على وجهه) كذا لأكثرهم ولا بن

السكن رأى دوابه تسقط.

٩ باب، ١٨١٩- (أبو حازم) بالحاء المهملة والزاي المعجمة.



## (٢٨) كتاب جزاء الصيد

- ١٨٢١- (فطعته فأتبته) يعنى أسقطه يقال: رماه فأتبته أى: حبسه مكانه.
- (وخشينا أن نقتطع) بضم أوله أى: يقطعنا العدو عن النبي ﷺ.
- (ارفع فرسى) بتشديد الفاء المكسورة أى: أكلفه السير السريع.
- (شأوا) أى: قدر عدوه.
- (تركته بتعهن) بفتح التاء المثناة فوق وسكون العين المهملة وكسر الهاء على المشهور قاله أبو ذر، وسمعنا أهل ذلك الماء يفتحون الهاء، قال غيره: وقد سمع من العرب من يضم التاء ويفتح العين ويكسر الهاء وقال أبو موسى المدائني: بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين انتهى، وهو عين ماء على ميل من السقيا بالقاف وهو واد العبايد على ثلاث مراحل من المدينة والموضع الذي ذلك الماء فيه يسمى القاحة.
- (وهو قائل) اسم فاعل من القول ومن القائلة أيضاً والأول هو المراد هنا.
- (السقيا) بضم السين موضع وهو مفعول بفعل مضممر كأنه قال: أقصدوا السقيا.
- (أن أهلك) كذا الكثير. ولا ين السكن إن أصحابك وهو أوجه.
- (عندى منه فاضلة) أى: فضلة.
- ٣- باب - (فقطن) بكسر الطاء وفتحها.
- ١٨٢٢- (فأتبنا بعدوً بغيقة) بالعين المعجمة المفتوحة والياء المثناة من تحت والقاف موضع من بلاد غفار بين مكة والمدينة.
- (قبصر) بضم الصاد.
- (فانظرهم) بهمزة وصل وكسر الظاء المشالة أى: انتظرهم.
- (إنا اصدنا حمار وحش) يقال: صاد ويصيد، وفي نسخة اصدنا بالألف

المضمومة أى: عرض لناصيد ويمكن أن يكون أصدنا بتشديد الصاد من قولك اصطاد افتعل من الصيد ثم أدغمت التاء فى الصاد أو الطاء فى الصاد لتقاربهما.

١٨٢٣- (بالقاحة) (١) بقاف وحاء مهملة على وزن الفالاة موضع وفى أصل القابسى بالفاء.

- (يتراءون) يتفاعلون من الرؤية.

- (من وراء أكمة) أى: من خلف.

- (والأكمة) الجبل الصغير.

- (فعرته) أى: جرحته.

- (وهو أمامنا) بفتح الهمزة ظرف أى: قدامنا.

١٨٢٤- (ابن موهب) بفتح الميم والهاء.

- (احدموا كلهم إلا أبو قتادة) وروى أبو قتادة بالرفع على أن لا بمعنى

لكن، وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره. ونظيره لكن مع حذف الخبر قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ (٢) ومنهم من جعله فاعلاً بفعل محذوف أى: وامتنع قليل قال ابن مالك: وهذا مما أغفلوه ولا يعرف أكثرهم فيه إلا النصب.

١٨٢٥- (بالأبواء) (٣) بفتح الهمزة والمد: جبل من عمل الفرع بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً قيل: سمى الموضع بذلك لوبائه على

(١) وجد فى فتح البارى للإمام الحافظ بن حجر (٢٧/٤):

واد على نحو ميل من السقيا إلى جهة المدينة، ويقال: لواديها وادى العبايد وقد بين المصنف فى الطريق الأولى أنها من المدينة على ثلاث أى ثلاث مراحل قال عياض: رواه الناس بالقاف إلا القابسى فضبطوه عنه بالفاء، وهو تصحيف.  
«مختصر».

(٢) [سورة البقرة: ٢٤٩]

(٣) وجد فى فتح البارى للحافظ بن حجر (٤٠/٤): =

القلب وكان ينبغي أو باء وقيل: لأن السيول تبتؤوه أى تحله، وهناك توفيت «آمنه» أم رسول الله ﷺ.

- (ودان) (١) بفتح الواو وتشديد الدال المهملة بقرب الجحفة.

- (إنالم نرده عليك إلا أنا حرم) أن الأولى مكسورة الهمزة؛ لأنها ابتدائية، والثانية مفتوحة؛ لأنه حذف منها لام التعليل والأصل إلا لأنا.

- (وحرّم) بضم الحاء والراء المهملتين أى: محرمون، والمشهور عند المحدثين فتح الدال من نرده وهو خلاف مذهب المحققين من النحاة وهو ضم الدال من كل مضاعف مجزوم أو موقوف اتصل به ضمير المذكر مراعاة للواو المتولدة عن ضمة الهاء ولم يحفلوا بالهاء لخفائها وكأنهم قالوا ردوا كما فتحوها مع هاء المؤنث مراعاة للألف وكأنهم قالوا ردوا ومنه حديث من عرض عليه ريحان فلا يرده وقال ابن الأثير: لافى هذا النوع ثلاثة أوجه: فتح الدال وكسرها وضمها، واعلم أن بتويب البخارى يدل على أنه فهم من الحديث أنه كان حياً وأكثر الروايات مصرحة بأنه كان ميتاً وأنه أتاه بعضومه فيحتمل أنه أتاه به حياً فلما رده عليه فأمره بيده ذكاه ثم أرسل إليه بعضومه فرده إعلاماً أن لحكم الجزء حكم الكل.

٧- باب ١٨٢٩- (خمس من الدواب كلهن فاسق) صفة لكل ولفظ الكل مذكر ويقتلن فيه ضمير راجع إلى معنى كل وهو جمع وهو تأكيد خمس.

= بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد: جبل من عمل الفرع بضم الفاء والراء بعدها مهملة، قيل: سمى الأبواء لوبائه على القلب، وقيل: لأن السيول تبتؤوه أى تحمله. (١) وجد في فتح البارى للمحافظ بن حجر (٤/٤٠): -

شك من الراوى، وهو بفتح الواو وتشديد الدال وآخرها نون موضع بقرب الجحفة، وقد سبق فى حديث عمرو بن أمية أنه كان الجحفة وودان أقرب إلى الجحفة من الأبواء، فإن من الأبواء إلى الجحفة الآتى من المدينة ثلاثة وعشرين ميلاً، ومن ودان إلى الجحفة ثمانية أميال، وبالشك جزم أكثر الرواة، وجزم ابن إسحاق وصالح بن حيان عن الزهرى بود أن وجزم معمر وعبدالرحمن بن إسحاق ومحمد بن عمرو بالأبواء. «مختصر».

- (الحدأة) بكسر الحاء مهموز والجمع حدى مقصور وكذا فى بعض الروايات، وأما رواية الحديا فقال ثابت: صوابه الهمزة على معنى التذكير وإلا فحقيقته الحدية وكذا قيد فى صحيح البخارى قاله صاحب المفهم.

١٨٣٠- (وانى لأتلقاها من فيه) أى: أتلقفها.

- (وان فاه لرطبة بها) الرطب عبارة عن الغض الطرى كان معناه لم يجف ريقه بها.

- (وقيت شركم) منصوب مفعول ثان وكذلك.

- (كما وقيتم شرها) (١) أى: لم يلحقكم ضررها ولم يلحقها ضرركم وهو من مجاز المقابلة.

١٨٣١- (للوزغ فويسق) تصغير فاسق وهو تصغير تحقير ويقضى زيادة الدم.

١٨٣٢- (بيعث البعوث) أى: الجيوش التى جهزها يزيد بن معاوية إلى عبدالله بن الزبير، وسبق حديثه فى باب العلم (٢).

(الخربة) بتثليث الحاء المعجمة وسكون الراء المهملة العيب والمراد هاهنا الذى يفربشئ يريد أن يتفرد به ويغلب عليه/ مما لا تجيزه الشريعة قال صاحب [٣٤/ب] الأحوذى: ولو روى بكسر الحاء والزاي والياء باثنين من تحت فهو تعود إلى المعنى أيضا أى: شئ يجزىء فيها.

٩- باب ١٨٣٣ - (لا يختلى خلاها) أى: لا يقطع عشنها.

- (والخلا) مقصور كل كلاء رطب ييس كان حشيشاً.

(١) وجاء فى فتح البارى للحافظ بن حجر (٤/٤٩): -

بالنصب مفعول ثان، وكذلك قوله: «وقيت شركم» أى أن الله سلمها منكم كما سلمكم منها، وهو من مجاز المقابلة. قال ابن المنذر: أجمع من يحفظ عنه من أهل العلم على أن للمحرم قتل الحية، وتعقب بما تقدم عن الحكم وحماد وبما عند المالكية من استثناء ما صغر منه بحيث لا يتمكن من الأذى.

(٢) حديث (٤-١).

- (ولا تلتقط لقطتها) قال القرطبي: المحدثون يقولونه بفتح القاف وهو غلط عند أهل اللسان، إنما اللقطة بالفتح الأخذ للقطعة ويسكونها لم يلتقط على مثال صرعة وصرعة.

١٨٣٤- (إلا الإذخر) بالرفع والنصب.

- (لا هجرة) أى: بعد فتح مكة.

١٨٣٤- (استفترتم) أى أمرتم بالنفر وهو الخروج للغزو.

- (لا يعضد شوكه) كذا فى هذه الرواية ويجوز أن يحمل على شوك فيه نفع وقال أبو الفرج: أصحاب الحديث يقولون: يعضد بضم الضاد وقال ابن الخشاب بكسرها.

١٨٣٦- (بلحي جمل) يقال: بفتح اللام وكسرها مفرداً وهنا على لفظ التشنية فمنهم من رواه بالوجهين ومنهم من فتح اللام والجمل المضاف إليه بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع قيل: هو عقبة الحجفة وقيل: ماء وهم من ظنه فكى الجمل الحيوان فى وسط رأسه بتحريك السين متوسطه وهو ما فوق اليافوخ بينه وبين القرنين.

- (بورس أو زعفران) بالتثنية مع الجر.

١٨٣٨- (القفازين) يلبس فى اليد كما يلبس الخف فى الرجل.

١٨٣٩- (وقصت به ناقته) أى: كسرتة.

١٤- باب- (ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك بأساً) يعنى حك جلده إذا أكله.

١٨٤٠- (قرنا البئر) ما بينى عليه من شفير البئر من الجانبين وتوضع عليهما البكرة.

- (عبدالله بن حنين) بحاء مهملة مضمومة ونونين.

١٨٤٤- (حتى قاضاهم) من القضاء بمعنى الفصل والحكم.

- (لا يدخل) بضم أوله وكسر ثالثه.

- (القراب) بكسر القاف شبه جراب يطرح فيه الزاد إذا كان راكباً من تمر

وغيره.



١٨- باب ١٨٤٥- باب (يلملم) كذا قيده الأصيلي في باب دخول مكة بغير إحرام ولاين السكن يلملم بالياء، والياء فيه بدل من وليست الهمزة فيه مزيدة.

١٨٤٦- (المغفر) ما يلبس تحت القلنسو وهو زرد ينسج من الذروع.

- (ابن خطل) بفتح الخاء المعجمة والطاء.

١٨٤٩- (فأقعصته) سبق في الجنائز<sup>(١)</sup>.

١٨٥٠- (ولاتمسه طيباً) بفتح التاء المثناة فوق، والميم بضم التاء وكسر الميم يقال: مست الشيء وأمست فلاناً الشيء يتعدى إلى مفعولين فقوله: طيباً مفعول ثان.

- (ولاتخمروا رأسه) أى: لاتغطوه.

٢٢- باب- (والرجل يحج عن المرأة) قيل: كان ينبغي أن يقول: والمرأة تحج عن المرأة حتى يطابق الحديث قلت: استنبط منه ذلك فإنه خاطبها بخطاب دخل فيه الرجال والنساء بقوله: اقضوا الله.

١٨٥٤- (من خثعم) بالفتح لا ينصرف.

١٨٥٦- (الثقل) بفتحيتين آلات السفر ومتاع المسافر قال الله تعالى:

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وحديث ابن عباس ناهزت، سبق في العلم.

١٨٥٧- (الحلم) بضمّتين قال ابن الأثير: وقد تسكن اللام ما يراه النائم في

نومه.

١٨٥٩- (الجعيد) بجيم مضمومة.

١٨٦١- (لكن أحسن الجهاد) بإسكان نون لكن.

- (وأحسن) رفع بالابتداء.

- (وأجمله) عطف عليه والخبر قوله: الحج.

(١) باب ٢١ رقم ١٢٦٨.

(٢) [سورة النحل: ٧].

- (حج مبرور) بدل منه وسبق في أول الحج فيه رواية أخرى<sup>(١)</sup>.
- ١٨٦٢- (أبو معبد) بيم مفتوحة وعين مهملة ساكنة وباء موحد مفتوحة.
- ١٨٦٤- (فَأَعْجَبَنِي وَأَنْقَنِي) يعنى الكلمات الأربع يقال: أنقنى الشئ يؤنقنى  
أى: أعجبنى.
- ٢٧- باب ١٨٦٥- (ابن سلام) بالتخفيف.
- (الفزارى) بفاء مفتوحة.
- (يهادى) بضم هاءه وفتح الدال يمشى بينهما معتمداً عليهما.



## (٢٩) كتاب فضائل المدينة

١- باب ١٨٦٧ - (المدينة حرم من كذا إلى كذا) بفتح الكاف والذال المعجمة فيهما كناية عن اسم مكان.

١٨٦٨- (أبو التياح) بمثناة من فوق ثم مثناه من تحت مشددة وحاء مهملة اسمه يزيد بن حميد.

- (ثامنوني) أى: بايعونى بالثمن.

- (بالخرب) بحاء معجمة مكسورة وراء مفتوحة جمع خربة كنعمة، ونعم يجوز أن يكون الخرب بفتح الحاء وكسر الراء كنبقة ونبق ويروى بالحاء المهملة والثاء المثناة يريد به الموضع المحروث للزراعة.

- (فصفوا النخل) أى: جعلوها مصفوفة قبلة المسجد.

١٨٦٩- (لابتى المدينة) بفتح الموحدة «واللابة» الحرة وهى الأرض ذات الحجارة السود وجمعها لوب ولابات، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين بالشرقية والغربية.

- (بنى حارثة) بحاء مهملة وئاء مثناة بطن من الأنصار.

١٨٧٠- (المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا) بذال معجمة يعنى إلى ثور كما فى رواية مسلم، وفى رواية أيضاً.

- (عير) بحذف الألف قال مصعب الزبيرى وغيره: ليس بالمدينة عير ولا ثور إنما هما بمكة، وقال أبو عبيد: كان الحديث من عير إلى أحد وأكثر رواية البخارى ذكروا عيراً وأما ثور فمنهم من كنى عنه بكذا ومنهم من ترك مكانه بياضاً لاعتقادهم الخطأ فى ذكره قاله عياض. قلت: والله أعلم إن لم يكن بالمدينة عير ولها عائر ولا ثور فيحمل على مسافة ما بينهما.

١٨٧٠- (من أحدث فيها حدثاً) أى: من عمل فيها بخلاف السنة.

- (أو آوى) بالقصر والمد متعدياً ولازمًا والقصر فى اللازم أكثر والمد فى المتعدي أكثر.

- (محدثاً) بكسر الدال المهملة يعنى: من ظلم فيها، أو أكان ظالماً وحكى المازرى فتح الدال على معنى الأحداث نفسه ومن كسر أراد فاعل الحدث.  
- (الصرف) (١) الفريضة.

- (العدل) بفتح العين المهملة النافلة قاله الأصمعى.

- (ذمة المسلمين واحدة) أى: أمان المرأة والعبد جائز فالمسلمون كنفس واحدة. فإذا أمن أحدهم حربياً فهو آمن لا يجوز لأحد نقضه.

- (فمن أخفر) بقاء معجمة وفاء أى: نقض عهده وذمته يقال: خفرت الرجل بغير ألف إذا أمتته وأخفرتة إذا نقضت عهده.

- (ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه) لم يجعل الإذن شرطاً لجواز الادعاء، وإنما ذلك تأكيد للتحريم.

١٨٧١- (أبو الحجاب) بقاء مهملة مضمومة وبعدها باء موحدة.

٢- باب ١٨٧١ - (أمرت بقرية) أى: بالهجرة إلى قرية إن كان قاله بمكة أو سكنها إن كان قاله بالمدينة.

- (تأكل القرى) أى: منها تفتح القرى ويجبى إليها خراجها وقيل: يغلب

[١/٣٥] تمكين/ أهلها أهل كل بلدة.

٣- باب ١٨٧٢ - (خالد بن مخلد) بيمين مفتوحة وخاء معجمة ساكنة.

(١) انظر غريب ما فى الصحيحين للإمام الحميدى (٣١/١٠).

الصرف صبغ يصبغ به الأديم.

كما وجد فى غريب الحديث للهروى (٤٥٥/١) :-

قال أبو عبيد: فى حديث النبى ﷺ حين ذكر المدينة فقال: من أحدث فيها حدثاً أو أرى محدثاً فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل.

قال: الصرف هو: التوبه والعدل الفدية.

ويقال: إن الصرف النافلة والعدل الفريضة.

«مختصر».

- ٤- باب ١٨٧٣ - (ترتع) أى: ترعى .  
- (مادعرتها) بالذال المعجمة أفزعتها .
- ٥- باب ١٨٧٤ - (تركون المدينة) بقاء الخطاب ومراده غير المخاطبين لكن من أهل المدينة أو نسلهم .  
- (على خير ما كانت) (١) يعنى: أعمارها وأكثرها ثماراً .  
- (لا يغشاها إلا العواف) أى: لا يسكنها ولا ينزلها الا الطير والسباع، واحداها عافية؛ وهى التى تطلب أقواتها والمذكر عاف .  
- (وآخر من يحشر) أى آخر من يموت فيحشر؛ لأن الحشر بعد الموت ويحتمل أن يتأخر حشرهما لتأخير موتهما، ويحتمل آخر من يحشر إلى المدينة أى: يساق إليها عما فى لفظ رواية مسلم وفى كتاب العقيلى: هما عاقبا هذه الأمة وآخرها حشراً وهما ينزلان بجبل من جبال العرب يقال له: ورقان .  
- (من مزينة) أى يساقان وذلك قرب قيام الساعة وصعقة الموت .  
- (ينعقان) بكسر العين المهملة وفتحها أى: يصيحان والنعيق زجر الغنم .  
- (فيجدانها وحشاً) أى يجدان أهلها ودوشا وقال ابن الجوزى:  
الوحوش بفتح الواو والمعنى أنها خالية ويروى وحشاً أى: كثيرة الوحوش لما خلت من سكانها فالضمير فى يجدانها للمدينة وقيل إنه: عائد إلى الغنم أى صارت وحوشاً .
- ١٨٧٥- (بيسون) بمثناة من تحت مضمومة ثم موحدة مكسورة وسين مهملة رباعياً، وبفتح أوله وكسر ثانية ثلاثياً ضبطه القاضى بالوجهين . وفسره ابن

(١) وجد فى فتح البارى للحافظ بن حجر (١٠٨/٤): -

أى على أحسن حال كانت عليه من قبل، قال القرطبى تبعاً لعياض: وقد وجد ذلك حيث صارت معدن الخلافة ومقصد الناس وملجأهم، وحملت إليها خيرات الأرض وصارت من أعمار البلاد، فلما انتقلت الخلافة عنها إلى الشام ثم إلى العراق وتغلبت عليه الأعراب تعاورتها الفتن وخلت من أهلها فقصد عوا فى الطير والسباع . والعوافى جمع عافية؛ وهى التى تطلب أقواتها ويقال: للمذكر «عاف» . «مختصر» .

مالك بالسير أى: يسيرون وحكى ابن بطال عن أبى عبيد يقال: إذا سقت مما أو غيره بس بس وهو من كلام أهل اليمن وفيه لغتان بست وأبست وقال الحرى: بست الغنم والنوق إذا دعوتها فمعناه يدعون الناس إلى بلاد الخصب، وهذا أليق بمعنى الحديث أى: يسوقون أموالهم وهو أحد الأقوال فى قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ (١) أى: سقت كما قال تعالى: ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ﴾ (٢) ومعنى الحديث أنهم يتحملون من المدينة إلى هذه البلاد المفتحة لسعة العيش فيها.

٦- (باب الإيمان يأزر) بهمزة مكسورة زى أى: يضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض منها.

١٨٧٦- (عبيد الله عن خبيب) بخاء معجمة مضمومة وباء موحدة مفتوحة.

٧- باب ١٨٧٧ - (حسين بن حرث) بحاء مهملة مضمومة وئاء مثلثة فى آخره.

- (جعيد) بجيم مضمومة.

- (الكيد) (٣) المكر والحرب.

- (إنماع) أى: ذاب.

١٨٧٨- (أطام المدينة) (٤) جمع أطم بضميتين فى الواحد وفتحها فى الجمع قال القاضى: والآطام بالمد وجمع ويقال: إطام بالكسر الأبنية المرتفعة كالحصون.

(١) [سورة الواقعة: ٥]

(٢) [سورة النبأ: ٢٠]

(٣) وجاء فى غريب ما فى الصحيحين (٨/٢٢): الكيد المكر والحيلة والاجتهاد فى المسألة.

(٤) جاء فى فتح البارى للحافظ بن حجر (٤/١١٣):

بالمد، جمع أطم بضميتين وهى الحصون التى تبنى بالحجارة، وقيل: هو كل بيت مربع مسطح، والآطام جمع قلة وجمع الكثيرة أطوم، والواحدة أطمه كأكمة وقد ذكر الزبير بن بكار فى «أخبار المدينة» ما كان بها من الآطام قبل حلول الأوس والخزرج بها، ثم ما كان بها بعد حلولهم وأطال فى ذلك.

- ٩- باب ١٨٧٩- (رعب المسيح الدجال) أبقى ذعره وخوفه .
- ١٨٨١- (نقابها) بكسر النون .
- (نقب) بضم النون وفتحها على رأس الجبل وقيل : الطريق ما بين الجبلين .
- ١٠- باب ١٨٨٣- (عمرو بن عباس) بياء موحدة وسين مهملة .
- (المدينة كالكير) هذا تشبيه واقع ؛ لأن الكير لشدة نفخة ينفى عن النار السخام، والدخان والرماد حتى لها يبقى إلاخالص الجمر هذا إن أراد به الموضوع المشتمل على النار وهو المعروف فى اللغة فيكون معناه أن ذلك الموضوع لشدة حرارته ينزع خبث الحديد والذهب والفضة ويخرج خلاصة ذلك، والمدينة كذلك لما فيها من شدة العيش وضيق الحال تخلص النفس من شهواتها وشرها .
- (وينضع)<sup>(١)</sup> بصاد وعين مهملتين أى : يخلص ويروى أوله بمشاة من فوق ومن تحت وعلى الأول بفتحة وضمه .
- (طيها) بفتح الطاء وتشديد الياء المثناة من تحت وضم الباء الموحدة على الصحيح ويروى بكسر الطاء وتسكين الياء وهو أليق بقوله وينضع قال القزاز : وقوله وينضع لم أجد له فى الطيب وجهها، وإنما الكلام يتضوع أى يفوح قال : وروى ينضخ بصاد وخاء معجمتين وبياء مهملة، وفى الفائق ييضع بياء مضمومة بعدها باء موحدة ثم ضاد معجمة قال الصاغانى : وخالف بهذا القول جميع الرواة .
- ١٨٨٤- (إنها تنفى الرجال) بالراء ويروى بالدال المهملة .
- ١١- باب ١٨٨٧- (أن تعرى المدينة) وفى رواية أن تعرو أى : تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الأرض .
- (ألا تحتسبون آثاركم) أى : فى الخطأ إلى المساجد .
- ١٢- باب ١٨٨٩- (كل امرئ مصبح فى أهله) يحتمل أن يريد نومه صباحه أو كونه صباحاً فيهم أو يقال : له أنعم صباحاً أو ليسقى صبوحه وهو شرب الغداة ويجوز فتح الباء من مصبح وكسرها، وهذا البيت لحكيم النهشلى كان يرتجز به فى يوم الوقيظ .

(١) وجاء فى فتح البارى للحافظ بن حجر (١١٦/٤) ك  
تنضع : بفتح أوله وسكون النون وبالمهملتين من النضوع وهو الخلاص، والمعنى أنها  
إذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها .

- (يرفع عقيرته) أى صوته قيل: أصله أن رجلاً قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيح ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته فقيل: لكل رافع صوته رفع عقيرته وهى فعلية بمعنى مفعولة.
- (بواد) ويروى بفتح.
- (وحولى) مبتدأ وما بعده الخبر والواو للحال دخلت على الجملة الاسمية وهى فى موضع نصب ولكن الجوهرى أنشده بمكة.
- (حولى) بحذف الواو.
- (وإذخر) بذال وفاء معجمتين وكسر الهمزة والحاء نبت.
- (وجليل) بالجيم المفتوحة نبت وهو الثمام وقيل: إذا عظم الثمام وجل فهو جليل واحدته جليلة.
- (مياه) بالهاء كجياه.
- (مجنة) بفتح الميم وكسرهما وفتح الجيم والميم زائدة سوق هجر بقرب مكة معروف.
- (شامة وطفيل) بفتح الطاء جبلان بناحية مكة وقال الخطابى: كنت أحسبهما جبلين حتى مررت بهما فإذا هما عينان من ماء وعليه اقتصر أبو الفرج فقال: عينان وليسا بجبلين وذكر الصاغانى فى العباب «شابة» بالياء الموحدة وهو موضع ببلاد هذيل قال: والمحدثون يقولونه بالميم وفى شعر أبى ذؤيب يروى بالياء والميم، وقال الأشتري فى شرح أبيات النوادر: ويروى «قفيل» بالقاف بدل الطاء وكلهما مواضع بمكة وما يليها.
- (فكان بطحان يجرى نجلاً) بفتح النون وسكون الجيم كذا لأكثرهم وضبطه الأصلبى بفتح الجيم وهو وهم، ومعناه يتنزأ يظهر ويجرى وينبسط قال ابن السكيت: «النجل» التزحين يظهر ويجرى وينبسط، وقال الحربى: نجلاً واسعاً ومنه عين نجلاً، أى واسعة وقيل: الغدير الذى لها يزال فيه الماء وقول البخارى يعنى ماءً أجناً بالهمز وكسر الجيم قال القاضى: هو خطأ فى التفسير وإنما الآجس الماء المتغير.



### ٣٠. كتاب الصوم (١)

١- باب ١٨٩١- (حديث طلحة) سبق في العلم<sup>(٢)</sup> وفيه هنا زيادة.

(فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام) وبها يزول استشكال الأخبار بفلاحه مع أن للإسلام فرائض غير المذكورة في الحديث فلما قال: هنا بشرائع الإسلام تناول الجميع، وقيل: بل دل على أن أداء الفرائض يوجب الجنة وأن عمل السنن يوجب الزيادة في الجنة .

(إلا أن تطوع) يروى بتخفيف الطاء وتشديدها وسبق في الإيمان.

١٨٩٢- (عاشوراء) وزنه فاعولاء والهمزة فيه للتأنيث وهو معدول عن عاشرة للمبالغة وللتعظيم.

٢- باب ١٨٩٤- (الصيام جنة) بضم الجيم أى وقاية قيل: جنة من النار، وقيل: من المعاصي؛ وذلك أنه يكسر الشهوة ويضعف القوة.

(فلا يرفث) بتثليث الفاء، يقال: رفث بفتح الفاء يرفث بضمها وكسرهما، ورفث بكسرهما يرفث بفتحها رفثاً بسكونها فى المصدر وفتحها فى الاسم، وهو الفحش فى الكلام.

(ولا يجهل) هو العمل فيه بخلاف ما يقتضيه العلم.

(فليقل: إني صائم - مرتين -) أى: بقلبه ولسانه لتكون فائدة ذكره بقلبه كف نفسه عن مقابلة خصمه وذكره بلسانه كف لخصمه عن الزيادة وهو من أسرار الشريعة.

(١) جاء فى فتح البارى للحافظ بن حجر (٤/١٢٣):

الصوم والصيام فى اللغة الإمساك، وفى الشرع إمساك مخصوص فى زمن مخصوص عن شىء مخصوص بشرائط مخصوصة. وقال صاحب «المحكم»: الصوم ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام، يقال: صام صوماً وصياماً ورجل صائم وصوم. وقال الراغب: الصوم فى الأصل الإمساك عن الفعل، ولذلك قيل للفرس المسك عن السير: صائم، وفى الشرع إمساك المكلف بالنية عن تناول المطعم والمشرب والاستنماء والاستقاء من الفجر إلى المغرب.

(٢) ب ٣٤ ح (١٠٠).

(الخلوف) (١) يضم الحاء المعجمة رائحة الفم الكريهة ومنهم من فتح قال الخطابي: وهو خطأ.

٣- باب ١٨٩٥ - (ليس أسأل عن ذه) أى: عن ذى فجىء بالهاء للوقت أو لبيان اللفظ كما يقال: هذه وهذى والجميع بمعنى وإنما دخلت هاء الإشارة فى ذى .

(باباً مغلقاً) وهو الأفتح ويقال: مغلوق فى لغة رديئة وبقية الحديث سبق فى الصلاة.

٤- باب ١٨٩٦ - (الريان) بوزن فعلان كثير الرى نقيض العطش سُمى به؛ لأنه جزاء الصائمين على عطشهم وجوعهم، واكتفى بذكر الرى عن الشبع؛ لأنه يدل عليه من حيث أنه يستلزمه ثم قيل: ليس المراد به المقتصر على شهر رمضان أو أداء الصلاة أو الزكاة المفروضة بل ملازمة النوافل من ذلك وكثرتها. (أبو حازم) بالحاء المهملة.

١٨٩٧- (من أنفق زوجين) الزوجان شيئان مقترنان شكلين كانا أو نقيضين، وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق زوجين صنفين أو متشابهين، وقد جاء تفسيره مرفوعاً قال: فشرى بعيرين شاتين حمارين درهمين .

٥- باب (لاتقدموا رمضان) بفتح التاء المثناة من فوق والبدال المهملة؛ لأنه مضارع أصله تتقدموا فحذفت إحداهما تخفيفاً أى: لاتتقدموا الشهر بصوم تعدونه منه وبضم التاء وكسر الدال أى: لاتتقدموا صوماً قبله ليكون منه واحتياطاً له.

(١) قال - فى فتح البارى - الحافظ بن حجر (٤/١٢٧):-

بضم المعجمة واللام وسكون الواو بعدها فاء. قال عياض: هذه الرواية الصحيحة، وبعض الشيوخ يقوله بفتح الحاء، قال الخطابي: هو خطأ وحكى القابسى الوجيهن، وبالغ النووى فى «شرح المهذب» فقال: لايجوز فتح الحاء، واحتج غيره لذلك بأن المصادر التى جاءت على فعول بفتح أوله قليلة ذكرها سيبويه وغيره وليس هذا منها، واتفقوا على أن المراد به تغير رائحة فم الصائم بسبب الصيام.

١٨٩٨- (فتحت) بتخفيف التاء المثناة فوق وتشديدها ثم الأظهر أنه على الحقيقة لمن مات فيه أو عمل عملاً لا يفسد عليه، وقيل: على المجاز فإن العمل فيه يؤدي إلى ذلك أو كثرة الرحمة والمغفرة بدليل رواية مسلم فتحت أبواب الرحمة إلا أن يقال: إن الرحمة من أسماء الجنة، وذكر البخاري هذا الحديث صحيحاً محتجاً به لجواز قولهم: رمضان بدون شهر، لكن الترمذي رواه بذكر الشهر وزيادة الثقة مقبولة فتحمل رواية البخاري على الاختصار.

١٩٠٠- (فإن غم) بضم الغين المعجمة وتشديد الميم مبنى لما لم يسم فاعله وفيه ضمير يعود على الهلال أى: ستر من غميت الشئ سترته وليس من الغيم ويقال فيه: غمى وغمى مخففاً ومشدداً رباعياً وثلاثياً.

(فاقدروا له) بالوصل وضم الدال المهملة وكسرها بمعنى حققوا مقادير أيام شعبان حتى تكملوه ثلاثين يوماً كما جاء مفسراً فى الرواية الأخرى؛ ولهذا أخره البخارى لأنه مفسر فى الرواية الأخرى، ولهذا أخره البخارى لأنه مفسر له واقتدى بمالك فى الموطأ.

٦- باب ١٩٠١- (إيماناً واحتساباً) فى نصبه وجهان أحدهما: مصدر فى موضع الحال أى: من صام مؤمناً محتسباً كقوله تعالى: ﴿يأتينك سعيًا﴾ (١) أى: ساعيات، والثانى: مفعول من أجله أى: للإيمان والاحتساب.

٧- باب ١٩٠٢- (وكان أجود) سبق ضبطه فى بدء الوحي (٢).

٩- باب ١٩٠٤- (ولا يصخب) بقاء معجمة مفتوحة من الصخب بالصاد يقال: بالسین وهو رفع الصوت فى الخصام عند الطبرى مكان لا يصخب لا يصخر يعنى السخرية بالناس والأول هو المعروف.

(إذا أفطر فرح) أى: بتمام صومه ويتبادر إلى الذهن أنه فرح طبيعى بزوال فهمته وإباحة الأفطار له.

(وإذا لقي ربه فرح بصومه) أى: بجزاء صومه وثوابه.

(١) [سورة البقرة: ٢٦٠]. (٢) باب حديث (٦).

١٠- (باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة) قال الجوهري: العزب الذى لأهل له، والعزبة التى لا زوج لها والاسم العزبة والعزوبة.

١٩٠٥- (الباءة) بالمد وقد تقصر.

(فعليه بالصوم) قيل: إنه من إغراء الغائب وسهله تقدم المغرى به فى قوله: «من استطاع منكم» فأشبهه إغراء الحاضر وقال ابن عصفور: الباء زائدة فى المبتدأ ومعناه الخبر لا الأمر أى: وإلا فعليه الصوم وقيل: هو من إغراء المخاطب، والمعنى: دلوه على الصوم أى: أشيروا عليه بالصوم.

(فإنه له وجاء) (١) بكسر الواو والمد هو رض الخصيتين فإن نزعنا فهو خصاء وقيل: بفتح الواو والتقصير وليس بشيء.

١١- باب ١٩٠٨- (خنس) بفتح الخاء المعجمة وتخفيف النون أى: قبضها، ويروى فحبس بالمهملة والباء الموحدة.

١٩٠٩- (فإن غبى عليكم) بفتح الغين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة لأبى ذر وقيده الأصيلى بضم الغين وتشديد الباء المكسورة والأول أبين ومعناه خفى عليكم ومنه الغباوة.

١٩١١ (المشربة) بضم الراء وفتحها الغرفة.

١٢- باب (باب شهراً عيد لا ينقصان) (قال إسحاق) يعنى ابن راهويه.

(وإن كان ناقصاً) أى: فى العدد.

(فهو تمام) أى فى الحكم أى: لا ينقصان من الأجر، وإن نقصا فى العدد قال هذا؛ لثلا يقع فى قلوبهم إذا صاموا تسعة وعشرين يوماً.

(١) قيل عنها فى فتح البارى للحافظ بن حجر (٤/١٤٢):-

بكسر الواو ويجمع ومد وهو رض الخصيتين، وقيل: رض عروقهما، ومن يفعل به ذلك تنقطع شهوته، ومقتضاه أن الصوم قانع لشهوة النكاح واستشكل بأن الصوم يزيد فى تهيج الحرارة؛ وذلك مما يثير الشهوة لكن ذلك إنما يقع فى مبدأ الأمر فإذا تمالى عليه واعتاده سكن ذلك.

(وقال: محمد) يعنى البخارى .

(لايجمعان كلاهما ناقص) أى: لايكاد يتفق نقصانهما جميعاً فى سنة واحدة غالباً قال النووى/ : والصحيح الأول والفضائل المرتبة على رمضان [١/٣٦] تحصل سواء تم أو نقص .

١٥ - باب - ١٩١٥ (قيس بن صرمة) بكسر الصاد المهملة قال الداودى وابن التين: يحتمل أن هذا غير محفوظ وإنما هو صرمة يعنى كما ذكره أبو نعيم فى معرفة «الصحابة»<sup>(١)</sup> وغيره فقال: صرمة بن أبى قيس الخطمى .  
(فقال خيبة لك) نصب على المصدر .

١٦ - باب - ١٩١٦ (حصين بن عبدالرحمن) بضم الحاء المهملة .

(العقال) الخيط وباقى الحديث يأتى فى التفسير إلا أن حديث عدى يقتضى نزول قوله تعالى: ﴿من الفجر﴾ متصلاً بقوله تعالى: ﴿من الخيط الأسود﴾<sup>(٢)</sup> فإنه حمل الخيط على حقيقته وفهم من قوله: من الفجر من أجل الفجر وهذا بخلاف حديث سهل بن سعد الذى بعده فإن فيه أنه لم ينزل إلا مفصلاً فإن حمل الحديثان على واقعتين فى وقتين فلا إشكال وإلا فيحتمل أن يكون حديث عدى متأخراً عن حديث سهل وأن عدياً لم يسمع ماجرى فى حديث سهل، وإنما سمع الآية مجردة ففهمها على ما وصل إليه ذهنه حتى تبين له الصواب، وعلى هذا فيكون من الفجر متعلقاً يتبين وعلى مقتضى حديث سهل يكون فى موضع الحال متعلقاً بمحذوف، قاله فى المفهم .

١٩١٧ - (حتى يتبين له رؤيتهما) بكسر الراء وهمزة ساكنة وياء مثناة من تحت مرفوعة بمعنى المنظر ومنه قوله تعالى: ﴿أَتَأْتَأُ وَرِءْيَا﴾<sup>(٣)</sup> قال القاضى وغيره: هذا صواب ضبطه ولبعضهم بفتح الراء وكسر الهمزة ولا وجه له هنا؛ لأن

(١) بتحقيقنا دار الوطن الرياض .

(٢) [سورة البقرة: ١٨٧] .

(٣) [سورة مريم: ٧٤] .

الرئى هو التابع من الجن وحكى النوى ثالثة: وهى راء مكسورة وياء مشددة بلا همزة ومعناه لونهما.

١٧- (باب لا يمنعكم من سحوركم) بفتح السين المهملة ما يؤكل فى السحر قال ابن بطلال: (١) ولم يصح عند البخارى لفظ الترجمة فاستخرج معناه من حديث عائشة ولفظهما قد رواه الترمذى وقال: حديث حسن.

١٨- (باب تعجيل السحور) (٢) قيل: كان الأحسن أن يترجم تأخير السحور فإنه المسنون وتأويل كلامه أنه أراد تعجيل الأكل فيه كى لا يدهم الفجر فعلى هذا يقرأ بضم السين.

١٧- باب ١٩١٨، ١٩١٩- (قال القاسم: ولم يكن بين أذانهما إلا أن يرقى ذا وينزل ذا) قائل هذا القول هو الراوى عن عائشة القاسم بن محمد وقد أشكل مع سياق الحديث؛ لأنه يقتضى أن بين وقت أذانه وطلوع الفجر زمناً طويلاً فكيف يقول: لم يكن بينهما إلا قدر المرفى والنزل؟! وأجيب بأن معنى بين أذانهما أى بينهما كما قال فى حديث ابن عمر: أى لم يكن نزول بلال وبين صعود ابن أم مكتوم طويل زمن بل بنفس ما ينزل أحدهما ويصعد الآخر من غير تراخ.

١٨- باب ١٩٢٠ (ثم تكون سرعتى أن أدرك السجود) كذا وفى نسخة السحور وأورده القاضى الصلاة وقال: يريد إسراعى أى غاية ما يفيد إسراعى إدراك

(١) أتم الله لنا تحقيقه.

(٢) وجاء فى فتح البارى للمحافظ بن حجر (٤/١٦٣).

أى الإسراع بالأكل إشارة إلى أن السحور كان يقع قرب طلوع الفجر. وروى مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن أبيه: «كنا نتصرف - أى من صلاة الليل - فنستعجل بالطعام مخافة الفجر» قال ابن بطلال: ولو ترجم له بباب تأخير السحور لكان حسناً، وتعقبه مغلطائى بأنه وجد فى نسخة أخرى من البخارى «باب تأخير السحور» ولم أر ذلك فى شىء من نسخ البخارى التى وقعت لنا. وقال الزين بن المنير: التعجيل من الأمور النسبية، فإن نسب إلى أول الوقت كان معناه التقديم، وإن نسب إلى آخره كان معناه التأخير، وإنما سماه البخارى تعجيلاً إشارة منه إلى أن الصحابى كان يسابق بسحوره الفجر عند خوف طلوعه وخوف فوات الصلاة بمقدار ذهابه إلى المسجد.

الصلاة يريد يقرب سحوره من طلوع الفجر قدر ما يصل من منزله إلى المسجد.

١٩- باب ١٩٢١- (قدر خمسين آية) بالرفع على خبر المبتدأ ويجوز النصب؛ لأنه خبر كان المقدره في كلام زيد أى: كان هو قدر.

٢٠- باب ( بركة السحور من غير إيجاب لأن النبي ﷺ وأصحابه واصلوا ولم يذكر السحور) قال ابن بطال: هذه غفلة من البخارى؛ لأنه قد خرج فى باب الوصال حديث أبى سعيد أنه ﷺ قال لأصحابه: أيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر فقد ذكر السحور، وهو مفسر يقضى على المجمل الذى لم يذكر فيه ذلك، وقد ترجم له البخارى فى باب الوصال إلى السحر إذا نوى بالنهار صوماً.

٢٠- باب ١٩٢٢- (أظلم) مضارع ظللت أعمل كذا إذا عملته بالنهار دون الليل، وهو معارض للرواية الآتية فى باب التنكير لمن واصل .

(يطعمنى ويسقنى) بضم ياء يطعمنى وفتح ياء يسقنى، ثم اختلف هل ذلك حقيقى أو معنوى؟ فقيل: حقيقى من طعام الجنة وشرابها، وإنما يقع الفطر بطعام الدنيا، ورد بأنه لو كان كذلك لما كان مواصلاً للصيام، وقيل: معنوى ومعناه أن الله تعالى خلق فيه قوة من أطعم وسقى عند رؤية ذلك.

١٩٢٣- (فإن فى السحور بركة) هو بفتح السين اسم ما يؤكل، وبالضم اسم الفعل، وأجاز بعضهم فى اسم الفعل الوجهين والأول أكثر.

٢٢- باب ١٩٢٥، ١٩٢٦ (لتفرعن) (١) من الفزع وروى لتفرعن بالقاف والراء المشددة والمكسورة.

(حدثنى الفضل) وفى النسائى حدثنى أسامة بن زيد فليحمل على أنه سمعه منهما وكان حديثهما متقدماً.

(١) وقيل عنها فى فتح البارى للحافظ بن حجر (٤/١٧٢):

لتفرعن كذا الأكثر بالفاء والزاي من الفزع وهو الخوف أى: لتخيفته بهذه القصة التى تخالف فتواه، وللكشميهنى «لتفرعن» بتفتح فقف وراء مفتوحة، أى: تفرع بهذه القصة سمعه، يقال: قرعت بكذا سمع فلان إذا أعلمته به إعلاماً صريحاً.

(وهن أعلم) يريد أزواج النبي ﷺ وقد صرح مسلم في روايته لما حدث عن عائشة وأم سلمة قال: هما أعلم وذكر أن أبا هريرة رجع عن ذلك وقال: لم أسمع من النبي ﷺ.

٢٣- باب ١٩٢٧- (لإريه) بكسر الهمزة وسكون الراء أى لحاجته وقيل: لعقله وقيل: لعضوه قال أبو عبيد والخطابي وأكثر الرواة: يروونه بفتح الهمزة و الراء يعنون: الحاجة والأول أظهر.

٢٤- باب ١٩٢٩- (أنفست) سبق فى الحيض .

(ثياب حيضتى) بكسر الحاء المهملة .

٢٥ باب (وقال أنس: إن لى أبزنا) قال القاضى: ضبطناه بفتح الألف وكسرها والباء ساكنة بعدها زاي مفتوحة ونون وهى كلمة فارسية وهو شبه الحوض الصغير، ومراده أنه شيء يتبرد فيه وهو صائم يستعين به على صومه من شدة الحر والعطش قلت: ويجوز فى أبزن النصب على أنه اسم إن والرفع على أن اسمها ضمير الشأن وتكون الجملة بعدها مبتدأ وخبر فى موضع رفع على أنه خبر إن .

(أتقحم) أى: ألقى نفسى فيه .

١٩٣٠- (من غير حلم) بضمين وفائدة ذكره هنا دفع وهم من يتوهم أنه كان يحتلم فإن الحلم من الشيطان وهو ﷺ قد عصمه الله منه .

٢٦- باب (لا بأس إن لم يملك) أى: دفعه بل غلبه .

٢٧- باب- (السواك مطهرة) بكسر الميم وفتحها كل ما يتطهر به، وذكر حديث عثمان فى باب السواك للصائم تابع فيه ابن سيرين حيث قال: لا بأس به قيل: له طعم! قال: والماء طعم وأنت تمضمض قيل: وهو سواك لازم؛ لأن [٣٦/ب] الماء أرق من ريق السواك مع أن المضمضة سنة وقيل: إنما أدخل حديثه هنا/ وليس فيه شيء من أحكام الصيام للتعريض بتضعيف الحديث المروى: بالغ فى الاستنشاق إلا أن تكون صائماً ولم يفرق فى هذا الحديث بين الصائم وغيره .



٢٨ باب - (المنخر) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وقد تكسر الميم اتباعاً لكثرة الخاء.

(السعوط) بفتح السين المهملة الدواء الذي يصب في الأنف.

(لا يضيره) ويروى لا يضره.

(إن لم يزدرد ريقه وماذا بقى في فيه) قيل: سقط منه لفظه ذا أى: وماذا بقى في فيه؟ كذا رواه عبد الرزاق ومراد عطاء أنه اذا تتمعض ثم أفرغ ما فى فيه من الماء لا يضره أن يزدرد ريقه خاصة؛ لأنه لا ماء بعد تفريره، ولهذا قال: وماذا بقى في فيه؟.

- (ولا يميضغ) بفتح الضاد المعجمة وضمها عند ابن سيدة.

(العلك) بكسر العين المهملة الذى يميضغ.

٢٩- باب ١٩٣٥ - (المكتل)<sup>(١)</sup> بكسر الميم.

(العرق) بفتح العين المهملة من الخوص واحدته عرقه، وهو الضفير كعلقة وعلق ويروى بإسكان الراء قيل: إنه الاستفهام أى أعلى والمجرور متعلق بمحذوف أى أفأتصدق به على أحد أفقر منى؟. وكذا قوله بعده: على أحوج منا.

٣٠- باب ١٩٣٦ - (فوالله ما بين لا بتيها أهل بيت أفقر) أهل مرفوع على أنه اسم ما، وأفقر خبر إن جعلتها حجازية وبالرفع إن جعلتها تميمية.

٣١- باب ١٩٣٧ - (إن الآخر) بهمزة وحاء معجمة مكسورة أى الأبعد، وعن ابن القواطية مد الهمزة وهو غريب.

(١) جاء فى فتح البارى للحافظ بن حجر (٤/١٩٩):

بكسر الميم وسكون الكاف وفتح المثناة بعدها لام، زاد ابن عينية عن الإسماعيلي وابن خزيمة: المكتل الضخم. قال الأخصم: سمي المكتل عرقاً؛ لأنه يضر عرقه جمع فالعرق جمع عرقه كعلق وعلقة والعرق الضفيرة من النحوص. «مختصر».

(فقال: أتجد ما تحرر رقبة؟) نصب على البدل من ما الموصولة وهي مفعول بتجد.

(وهو الزبيل) بفتح الزاي وكسر الباء، ويروى الزنبيل بكسر الزاي وزيادة نون هي القفة الكبيرة قاله القاضي، وحكى صاحب المفهم: فتح الزاي فيه أيضاً وقال: سمي به؛ لأنه يحمل فيه الزيل ذكره ابن دريد.

٣٢- باب - (معاوية بن سلام) بتشديد اللام.

(وقال لى عياش) بمثناة من تحت وآخره شين معجمة.

٣٣- باب ١٩٤١ - (فقال لرجل: انزل فاجدح) الرجل هو بلال المؤذن قاله ابن بشكوال.

(قال: يارسول الله الشمس) بالرفع والنصب ومراده أن نورها باق وإن غاب جرمها وظن أن ذلك يمنعه من الإفطار فأجابهُ ﷺ أن ذلك لا يضر وأعرض عن الضوء واعتبر غيبة القرص.

١٩٥٥- (إن عليك نهاراً) أى: أن النهار باق عليك.

(فاجدح) بجيم ودال مفتوحة ثم خاء مهملة أى: حرك السويق أو اللبن بالماء وأخلطه لنفطر عليه.

(والجدح) خلط الشيء بغيره.

(والمجدح) العود الذى يحرك به فى طرفه عودان وقال الداودى:

(اجدح) أحلب قال القاضي: وليس كما قال.

- (ثم رمى بيده هاهنا) أى: المشتق وإنما أشار إليه؛ لأن أول الظلمة لا يقبل منه شيء إلا وقد سقط القرص.

١٩٤٣- (وإن شئت فأفطر) بهمزة قطع.

٣٤- باب ١٩٤٤ - (الكديد) (١) بفتح الكاف ماء بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلاً.

(١) قال ياقوت فى معجم البلدان (٤/٥٠١): -

(قديد) بضم القاف .

٣٦- باب ١٩٤٦- (فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلل عليه) هذا الرجل أبو إسرائيل العامري واسمه قيس .

(ليس من البر الصوم في السفر) من زائدة لتأكيد النفي وقيل: للتبعيض وليس بشيء، وروى أهل اليمن «ليس من امبر امصيام في امسفر»، فأبدلوا من اللام ميماً وهي قليلة .

٣٨- باب ١٩٤٨ - (رفعه إلى يده ليراه الناس) كذا لأكثرهم، وعند ابن السكن إلى فيه وهو أظهر إلا أن تؤول إلى في رواية الأكثرين بمعنى على فيستقيم الكلام .

٣٩- باب ١٩٤٩ - (حدثنا عياش) بمثناة تحت وآخره شين معجمة .

٤٠- باب ١٩٥٠ - (قال يحيى: الشغل من رسول الله ﷺ) هو بالرفع بفعل مضمرة أى: أوجب ذلك الشغل أو منعنى الشغل وقوله: من رسول الله ﷺ «من» للتعليل أى: من أجله وهذا من البخارى بيان أن هذا ليس من قول عائشة بل مدرج من قول غيرها . واستشكله بعضهم برواية مسلم فما تقدر أن تقضيه مع رسول الله ﷺ فإنه نص فى كونه من قولها، وفيه نظر .

٤٢- باب ١٩٥٣- (أبو حريز) بحاء مهملة مفتوحة وزاى معجمة فى آخره اسمه عبد الله بن حسين .

٤٧- باب - (النشوان) بالصرف وتركه السكران، وجمعه نشاوى كسارى .

١٩٦٠- (العهن) الصرب المصبوغ وهذا من باب تمرين الصبيان على

---

= هو التراب الدقاق المركل بالقوائم، وقيل: الكديد ماغلظ من الأرض خلف الأودية أو أوسع منها، ويقال: فى الكديد، تصغيره تصغير الترخيم وهو موضع بالحجاز، ويوم الكديد: من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة، وقال ابن إسحاق: سار النبى ﷺ إلى مكة فى رمضان فصام وصام أصحابه حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأمع أظفر .

الطاعات وتعودهم العبادات وأبعد صاحب المفهم فقال: هذا أمر فعله النساء بأولادهن ولم يثبت عنه ﷺ الأمر بذلك، وبعيد أن يأمر بتعذيب صغير بعبادة شاقة غير متكررة فى السنة.

٤٨- باب ١٩٦٣ - (عبد الله بن خباب) بلاء معجمة وباء موحدة مشددة.

(فليواصل حتى السحر) بالجر.

٤٩- (باب التنكيل) وفى نسخة التنكير بالراء والأول أصوب.

١٩٦٦- (فاكلفوا) بألف وصل وفتح اللام كذا رواه الجمهور وهو الصواب يقال: كلفت بالشىء أولعت به، ول بعضهم بألف القطع ولام مكسورة، ولا يصح عند اللغويين قاله القاضى.

٥١- باب ١٩٦٨ - (متبذلة) بذال معجمة من ثياب البذلة وهى المهنة، ويروى بتقديم المثناة على الموحدة وعكسه.

٥٢- باب ١٩٦٩ - (وما رأيته أكثر صياماً) بالنصب وروى بالخفض قال السهلى: وهو وهم وربما بنى اللفظ على الخط مثل أن يكون رآه مكتوباً بميم مطلقاً على مذهب من رأى الوقف على المنون المنسوب بغير ألف فتوهمه محفوظاً لاسيما وصيغة أفعل تضاف كثيراً فتوهمها مضافة وإضافته هاهنا لا تجوز قطعاً.

١٩٧٠- (وكان يصوم شعبان كله) يحتاج إلى الجمع بين هذا وبين روايتها الأولى «ما رأيته أكثر صياماً منه فى شعبان» فقيل: الأول مفسر للثانى، ومخصص له وأن المراد بالكل الأكل وقيل: بل كان يصومه مرة كله ومرة ينقص منه؛ لثلا يتوهم وجوبه وقيل: فى قولها: «كله» أى يصوم فى أوله ووسطه وآخره ولا يخص شيئاً منه ولا يعمه بصيامه.

(حدثنا معاذ بن فضالة) بفاء مفتوحة.

٥٣- باب ١٩٧٣ - (حدثنى محمد) هو ابن سلام.

(ولامست) بكسر السين المهملة على الأفصح.

(ولا شملت) بكسر الميم قال ابن درستويه: والعامّة تخطىء في فتحها وليس كما قال، بل هي لغة حكاها الفراء. ويقال في مضارعه: أشمه بفتح الشين وبضمها في لغة قليلة.

٥٤- باب ١٩٧٤ - (إن لزورك عليك حقًا) بفتح الزاي بمعنى الزائر والضيف، وهو مصدر وضع موضع الاسم كصوم وقوم بمعنى صائم وقائم وقد يكون جمع زائر كراكب وركب وإنما ذكر هذه/ الحقوق؛ لأن القيام والصيام [١/٣٧] يمنعها، وإذا تعارضت قدم الأولى.

٥٥- باب ١٩٧٥ - (وإن بحسبك) <sup>(١)</sup> بفتح السين المهملة وحكى إسكانها. قال: نصف الدهر) بالنصب على الأفصح.

٥٧- باب ١٩٧٧ - (أنى أسرد الصوم) أى: دائماً. (ولا يفر إذا لاقى) <sup>(٢)</sup> تنبيه على أن صيام يوم وإفطار يوم لا يضعف البدن بخلاف سرده.

قال: من لى بهذه) أى: من يتكفل لى بهذا تمنى أن تكون له تلك القوة. ٥٨- باب ١٩٧٨ - (فما زال حتى قال: فى ثلاث) تعارضه رواية مسلم فأقرأه فى سبع ولا تزد، ولهذا منع كثير من العلماء الزيادة على السبع.

---

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢٥٧/٤): بحسبك إسكان السين المهملة أى: كافيك والباء زائدة.

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢٦١/٤): زاد النسائى من طريق محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة: «وإذا وعد لم يخلف» ولم أرها من غير هذا الوجه، ولها مناسبة بالمقام وإشارة إلى أن سبب النهى خشية أن يعجز عن الذى يلزمه فىكون كمن وعد فأخلف، كما أن فى قوله: «ولا يفر إذا لاقى» إشارة إلى حكمة صوم يوم وإفطار يوم، قال الخطابى: محصل قصة عبد الله بن عمرو أن الله تعالى لم يتعبد عبده بالصوم خاصة، بل تعبده بأنواع من العبادات، فلو استفرغ جهده لقصر فى غيره، فالأولى: الاقتصاد فيه ليتبقى بعض القوة لغيره، وقد أشير إلى ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام فى داود عليه السلام: «وكان لا يفر إذا لاقى؛ لأنه كان يتقوى بالفطر لأجل الجهاد».

٥٩- باب ١٩٧٩- (هجمت له العين) أى: غارت ودخلت فى موضعها.

(ونفخت) <sup>(١)</sup> بفتح النون وكسر الفاء أى: أعيت وكلت.

١٩٨٠- (لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر) برفع شطر ونصبه وجره.

٦٠- باب- (صيام أيام البيض ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر) ليس

فى حديث أبى هريرة أن الثلاث التى أوصاه بها من كل شهر هى الأيام البيض، لكن ثبت ذلك فى السنن فلما لم يكن على شرطه أشار إليه فى الترجمة.

٦١- باب ١٩٨٢- (إن لى خويصة) تصغير خاص أى: الذى يختص بخدمتك

وصغرته لصغر سنه يؤمئذ.

- (وحدثنى ابنتى أمينة) بضم الهمزة وفتح الميم وإسكان المثناه من تحت

بعدها نون.

٦٢- باب ١٩٨٣- (أما صمت سرر هذا الشهر) بفتحتين كذا لأكثرهم أى:

آخر ليلة منه حيث يستر القمر فيه، وفى بعض طرق مسلم السين وقيل: وسطه كأنها أيام البيض وأيد براوية مسلم من سررة هذا الشهر ذكره القاضى فى المشارق، وأنكره الحافظ الدمياطى وقال: لم أجده فيه.

قوله: (إذا أفطرت فصم يومين) إنما أمره بصيام يومين من شوال عوضاً من

آخر يوم من شعبان وكان صيام شعبان بشهرين؛ ولذلك فإن النبى ﷺ يصوم منه مالا يصوم من غيره.

٦٣- باب ١٩٨٦- (عن أبى أيوب) يحيى بن مالك ويقال: حبيب بن مالك

البصرى.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٢٦٥):

بكسر الفاء أى: تعبت وكلت، ووقع فى رواية النفى (نثت) بالمثلثة بدل الفاء وقد استغربها ابن التين فقال: لا أعرف معناها. قلت: وكأنها أبدلت من الفاء فإنها تبدل منها كثيراً، وفى رواية الكشميهنى بدلها «ونهكت» أى: هزلت وضعفت.

- (عن جويرية) هذه تزوجها النبي صلى الله عليه سنة خمس .
- ٦٤- (باب هل يخص) بفتح أوله ونصب شيء وبضمه ورفع شيء .
- ١٩٨٧- (كان عمله ﷺ ديمة) أى دائماً متصلاً والديمة: المطر الدائم فى سكون وأصله الواو فانقلبت ياء لكسره ما قبلها .
- ٦٥- باب ١٩٨٩- (فأرسلت إليه بحلاب) بحاء مهملة مكسورة إناء يملأ قدر حلبة ناقة ويقال: له المحلب بكسر الميم .
- ٦٦- باب ١٩٩٠- (نهى عن صيامها: يوم فطركم) هو بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى: أحدهما أو أولهما وحذف للدلالة الآخر عليه؛ لأن الآخر لا يستعمل إلا بعد الأول .
- (واليوم الآخر) وفى رواية ويوم آخر بتونين يوم .
- (تأكلون) فى موضع الصفة لليوم .
- ٦٧- باب ١٩٩٣- (وبيعتين) بكسر الباء الموحدة وسبق بيانه .
- ١٩٩١- (وعن الصماء) وهو أن يتخلل بالثوب لا يرفع منه جانباً سميت به؛ لأنها تسد على يديه ورجليه المنافذ كلها .
- (عطاء بن ميناء) بكسر الميم ممدود .
- ١٩٩٤- (فقال ابن عمر: أمر الله بوفاء النذر؛ ونهى النبى ﷺ عن صوم هذا اليوم) هو كقول عثمان أحلتها آية وحرمتها آية فتوقف لتعارض الأدلة أو أن الأحوط القضاء ليجمع بين أمر الله وأمر رسوله، وقد حكى بعضهم أنه يفطر بالإجماع وفى قضائه خلاف .
- ٦٩- باب ٢٠٠٣- (قول معاوية: يا أهل المدينة، أين علماؤكم) يدل على أنه سمع شيئاً أنكره، ما أن سمع قول من لا يرى لصومه فضلاً أو أنه فرض .
- ٢٠٠٤- (فأنا أحق بموسى منكم) يدل على أنه حين شرع لم يكن فرضاً؛ ولذلك لم يأمر بقضائه لمن أكل فيه وأمره بالإمساك خاصة .



## (٣٢) - كتاب فضل ليلة القدر

- ٢- باب ٢٠١٦- (قزعة) بقاف وزاي مفتوحتين .  
 (وكان أبوه يصومهما) يعنى عروة وروى أبوها والضمير لعائشة .  
 ٢٠٠٦- (إلا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر) ينصب يوم والشهر .  
 ٢٠١٠- (عبد الرحمن بن عبد القارى) بتشديد الياء منسوب إلى القارة .  
 ٢٠١٠- (أوزاع) أى : جماعات متفرقون .  
 ٢٠١٢- (فتعجزوا عنها) بجيم مكسورة .  
 ٢- باب ٢٠١٥- (أرى رؤياكم) قال القاضى : كذا جاء بالإفراد والمراد به رؤاكم ؛ لأنها لم تكن رؤيا واحدة وإنما أراد الجنس وقال السفاقسى : هكذا يرويه المحدثون بتوحيد الرؤيا وهو جائز ؛ لأنها مصدر وقيل : رؤاكم لأنه جمع رؤيا فيكون جمعاً فى مقابلة جمع أصح .  
 - (تواطأت) (١) توافقت وأصله تطاأت بالهمز ويجوز تركه .  
 ٢٠١٦- (العشر الأوسط) كان قياسه الوسطى ؛ لأن العشر مؤنث بدليل قوله فى الرواية الأخرى : العشر الأواخر ووجه الأوسط أنه جاء على لفظ العشر فإن لفظه مذكر ، ورواه بعضهم الوسط بضميتين جمع واسط كبازل وبزل (وسط) بضم الواو وبفتح السين جمع وسطى ككبرى وكبرى .  
 (ثم أنسيتها - أونسيتها -) بضم النون تشديد السين المهملة والمراد نسيان تعيينها فى تلك السنة .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٠٢/٤) :

تواطأت بالهمزة أى : توافقت وزناً ومعنى ، وقال ابن التين : روى بغير همز والصواب بالهمز ، وأصله أن يطأ الرجل برجله مكان وطء صاحبه . وفى هذا الحديث دلالة على عظم قدر الرؤيا ، وجواز الاستناد إليها فى الاستدلال على الأمور الوجودية بشرط أن لا يخالف القواعد الشرعية .



٣- باب ٢٠٢١ - (في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى) الأولى: هي ليلة إحدى وعشرين، والثانية: ليلة ثلاث وعشرين والثالثة: ليلة خمس وعشرين، هكذا قاله مالك، وقال بعضهم: إنما يصح معناه، وتوافق ليلة القدر وتراً من الليالي إذا كان الشهر ناقصاً فإن كان كاملاً يكون إلا في شفع فتكون التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين والخامسة الباقية ليلة ست وعشرين والسابعة الباقية ليلة أربع وعشرين على ما ذكره البخاري بعد عن ابن عباس ولا تصادف واحدة منهن وتراً وهذا على طريقة العرب في التاريخ إذا جاوزوا نصف الشهر، فإنما يؤرخون بالباقي منه لا بالماضي.

٢٠٢٠- (مجاور) معتكف.

٢٠٢٣- (فتلاحي رجلان)<sup>(١)</sup> سبق في الإيمان<sup>(٢)</sup>.



(١) ذكر الحافظ بن حجر في فتح الباري (٣١٥/٤): قيل: هما عبد الله بن أبي حرد، وكعب بن مالك، ذكره ابن دحية ولم يذكر له مستنداً.

(٢) باب ٣٦ حديث (٤٩).

## (٣٣) كتاب الاعتكاف

### ١- باب - (الاعتكاف) (١)

٢٠٢٧- (على عريش) أى: مظللاً بجريد، ونحوه مما يستظل به يريد أنه لم يكن له سقف يقي من المطر.

(فوكف) (٢) أى: قطر ومنه وكف الدمع.

### ٢- باب - (ترجل رأس المعتكف) بتشديد الجيم أى: تسرح شعره.

فسره الزهرى راوى الحديث بالخروج للبول والغائط.

٤- باب ٢٠٣٢ - (فى الجاهلية) ظاهره إرادة الوقت الذى كان هو فيه على الجاهلية ويحتمل أن النذر وقع منه بعد إسلامه لكن فى زمن غلبة الجاهلية وهو بعيد!

٦- باب ٢٠٣٣ - (البر) بهمزة الاستفهام ومدة على جهة الإنكار ونصب البر على أنه مفعول مقدم لترون وجوز رفعه على الابتداء.

(ترون) بضم أوله أى: تظنون/ ويروى تردن من الإرادة. [٣٧/ب]

٧- باب ٢٠٣٤ - (البر تقولون) بهمزة ممدودة ونصب البر، وتقولون بمعنى

(١) ذكر الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣١٨/٤): - الاعتكاف لغة لزوم الشيء وحبس النفس عليه، وشرعاً المقام فى المسجد من شخص مخصوص على صفة مخصوصة، وليس بواجب إجماعاً إلا على من نذره، وكذا من شرع فيه فقطعه كامداً عند قوم. واختلف فى اشتراط الصوم له كما سيأتى فى باب مفرد، وانفرد سويدبن غفلة باشتراط الطهارة له.

(٢) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (٢٨/٧١): وكف البيت يكف وكفاً، إذا نفذ الماء من ظاهر سقفه إلى ما تحته من باطن السقف وأرض البيت.

تظنون وفيه إجراء فعل للقول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة، فالبر مفعول أول وبهن مفعول ثان وهما فى الأصل مبتدأ وخبر أى: طلب البر وخالص العمل لله تظنون بهذا، ويجوز الرفع على الحكاية.

٨- باب ٢٠٣٥- (أن صفة زوج النبي ﷺ) بنصب زوج على البدلية.

(الرسل) <sup>(١)</sup> بالكسر الهينة والتأني.

٩- باب ٢٠٣٦- (عبد الله بن منير) بيم مضمومة ونون مكسورة.

(وإني نسيتها) بنون مضمومة وسين مهملة مكسورة مشددة ويروى بفتح النون وكسر السين المخففة.

١١- باب ٢٠٣٨- (صفية بنت حيى) بضم الحاء المهملة وكسرها.

٢٠٣٥- (فقام معها يقلبها) أى يردها من حيث جاءت.

١٠- باب ٢٠٣٧- (اعتكفت مع النبي ﷺ امرأة من أزواجه مستحاضة) قد أنكر عليه هذا كما سبق بيانه فى الحيض.

١١- باب ٢٠٣٨- (تعاليا) بفتح اللام وكذا تعال وقوله فأبصره رجل من الأنصار لا يخالف الرواية قبله، رجلان من الأنصار.

١٣- باب ٢٠٤٠- (ورأيتنى) بضم التاء.

١٦- باب ٢٠٤٣- (قال: أراه قال - ليلة) بضم الهمزة.

١٤- باب ٢٠٤١- (ما حملهن على هذا البر؟) هو بالرفع على الاستفهام والتقرير لا على الفاعل و«ما» ههنا استفهامية لا نافية.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٣٢٨):-

(على رسلكما) بكسر الراء ويجوز فتحها أى على هيتكما فى المشى فليس هنا شىء تكرهانه، وفيه شىء محذوف تقديره امشيا على هيتكما، وفى رواية معمر «فقال لهما النبى ﷺ: تعاليا، وهو بفتح اللام قال الداودى: أى قفا، وأنكره ابن التين وقد أخرجه عن معناه بغير دليل، وفى رواية سفيان، فلما أبصره دعاه فقال تعالى.

(انزعوها) بكسر الهمزة وفيه حجة لجواز الخروج من التطوع وقيل: إنما كان ذلك قبل أن يدخل في الاعتكاف فلا حجة فيه وإليه أشار بقوله.

١٨- (باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج) وفيه تنبيه على رفع الإشكال من الحديث وأنه ﷺ لم يترك الاعتكاف بعد أن دخل فيه، وإنما هم به ثم عرض له فتركه وقولها: وكان إذا صلى انصرف إلى بنائه حملة بعضهم على الانصراف إلى البناء أول ما بنى له قبل الاعتكاف، والأولى أنه كان يبني له في كل عام خباء فيصرف من الصلاة فيدخله.



### ٣٤. كتاب البيوع (١)

١- باب - ٢٠٤٨ (آخا) من أخوت الرجل أخاوة صرت له أخاً.

(سوق قينقاع) بثلاث النون ويجوز صرفه على إرادة الحى، وتركه على إرادة القبيلة أو الطائفة: شعب من يهود المدينة أضيفت إليهم السوق.

٢٠٤٩- (وضر) (٢) بضاد معجمة مفتوحة أى لطنخ والوضر: الأثر من غير الطيب.

(مهميم) أى ما شأنك؟ وقيل: اسم استفهام بنى على السكون.

(قال: وزن نواة) الأحسن نصبه؛ لأن السؤال جملة فعلية فإن (ما) مفعول أصدقها فليكن الجواب كذلك للتشاكل ويجوز الرفع بتقدير الجملة الاسمية بأن يكون ما مبتدأ لكن لا بد من تقدير عائد إلى أصدقها إياه والنواة اسم لحمسة دراهم كما قيل: للأربعين أوقية وللعشرين نش.

٢٠٥٠- (مجنة) بفتح الميم وكسرهما وفتح الجيم سوق هجر قال البكرى فى معجمه: على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران، وكان سوقه عشرة أيام آخر ذى القعدة والعشرين منه قبلها سوق عكاظ ثم يقوم سوق ذى المجاز، هلال ذى الحجة. وحكى القاضى فى المشارق عن الأزرقى هنا كلاماً غير متلائم فلي تأمل!

(ذو المجاز) بالجيم والزأى سوق عند عرفة من أسواق الجاهلية.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٣٣٦):

البيوع جمع بيع، وجمع لاختلاف أنواعه، والبيع نقل ملك إلى الغير بثمن، والشراء قبوله، ويطلق كل منهما على الآخر، وأجمع المسلمون على جواز البيع والحكمة تقتضيه؛ لأن حاجة الإنسان تتعلق بما فى يد صاحبه قد لا يبذله له ففى تشريع البيع وسيلة إلى بلوغ الغرض من غير حرج.

(٢) قال الحميدى فى غريب مافى الصحيحين (٧٢ / ١٢٠):

وضر من صفرة، أى: لطنخ من خلوق أو طيب له لون، وكان ذلك من فعل العروس إذا بنى بأهله، ويكون الوضر من الصفر، والحمرة والطيب والزهومة، «زاريق لم يعلق بها وضر الزيد».

(تأثموا فيه) أى: اعتقد والإثم فى حضورها ويروى منه، وإنما كرر البخارى الأسانيد فى حديث النعمان بن بشير.

٢- باب ٢٠٥١- (الحلال بين) لأجل معارضة حول يحيى بن معين عن أهل المدينة أنه لا يصح له سماع من النبى ﷺ.

٣- باب (دع ما يريبك) بفتح الياء وضمها والفتح أفصح، ومن هذا قال بعضهم: الورع كله فى ترك ما يريب إلى ما لا يريب وحكاة البخارى عن حسان ابن أبى سنان.

٢٠٥٢- (ابنة أبى إهاب) بكسر الهمزة.

٢٠٥٣- (زمعة) بفتح الزاى وإسكان الميم ويقال: بفتحها، وقال الوقشى: أنه الصواب.

(فتساوقا) المساوقة المتابعة.

(هولك يا عبد بن زمعة) هذا هو الصواب فى الرواية بإثبات حرف النداء، ورواه النسائى بحذفها، وحذفه بعضهم فنونه ويجوز فى عبد الضم والفتح، وأما ابن فممنسوب لا غير على حد قولهم: يازيد بن عمرو.

(الولد للفراش) أى: للزوج أو السيد وقيل: على حذف مضاف أى: لصاحب الفراش.

(وللعاهر) الزانى.

(الحجر) قيل: هو على ظاهرة الرجم بالحجارة وقال أبو عبيد: معناه لا حتى له فى النسب كقولهم: «له التراب».

٢٠٥٤- (ابن أبى السفر) بفتحتين.

(المعراض) بميم مكسورة وعين مهملة ساكنة وآخره ضاد معجمة، سهم لا ريش عليه وقيل: عصى رأسها محددة.

(وقيد) بالقاف والذال المعجمة بمعنى موقوف: وهو ما ضرب بالعصى حتى يموت.

٤- باب ٢٠٥٥ - (بتمرمة مسقوطة) بمعنى ساقطة وقد يأتي مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾<sup>(١)</sup> أى: آتياً ويروى مسقطة.

٥- باب ٢٠٥٦ - (عن عباد بن تميم عن عمه) هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني.

٢٠٥٧ - (الطفاوى) بطاء مهملة مضمومة.

٦- باب ٢٠٥٨ - (طلق بن غنام) بالغين المعجمة والنون المشددة.

٨ - باب - (التجارة فى البز) بفتح الباء الموحدة بعدها زاي أى: أمتعة البزاز وعند بعضهم (البر) بالراء وهو تصحيف.

٩- باب ٢٠٦٢ - (مخلد بن يزيد) بإسكان الحاء المعجمة.

(فقال: كنا نؤمر بذلك. فقال: تأتيني على ذلك بالبينة) إنما طلب منه البينة ولم يكتف بخبرة؛ لأنه لم يخبر به ابتداءً بل لأمر يتعلق به.

١٠ - باب - (وقال مجاهد: تمخر السفن الريح، ولا تمخر الريح من السفن إلا الفلك العظام) قال القاضى: كذا لهم يعنى بنصب السفن وعند الأصيلى يضم السفن ونصب الريح، وقال القاضى: والصواب ما ضبطه الأصيلى وهو دليل القرآن إذ جعل الفعل للسفن فقال: «مواخرفيه» قال الخليل: مخرت [١/٣٨] السفينة/ إذا استقبلت الريح، وقال أبو عبيد وغيره: هو شقها الماء فعلى هذا السفينة فاعلة مرفوعة وقوله.

(إلا الفلك العظام) بالرفع والنصب.

١١- باب ٢٦٠٤ - (حدثنى محمد بن فضيل) بضم الفاء.

(عن حصين) بضم الحاء المهملة.

١٢- باب ٢٠٦٥ - (غير مفسدة) بنصب غير على الحال.

(وكان لها أجرها) كذا ثبت بالواو فيحمل زيادتها؛ ولهذا روى بإسقاطها.

(لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً) ولفظ مسلم: «من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً» قال النووى: كذا الرواية بالنصب على تقدير فعل ناصب أى من غير أن ينقص الزوج من أجر المرأة والحازن شيئاً.

(١) [مريم: ٦١].

٢٠٦٦- (من غير أمره) أى: الصريح فى ذلك القدر المعين وإلا فلا بد أن يكون معها إذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وهذا التأويل متعين؛ لأنه حيث لا إذن أصلاً فهى مأزورة لا مأجورة.

(فلها نصف أجره) قيل: النصف على بابه وأنها سواء؛ لأن الأجر فضل من الله تعالى لا يدرك بقياس، والصحيح أنه بمعنى الجزء والنصف والمراد المشاركة فى أصل الثواب، وإن كان أحدهما أكثر بحسب الحقيقة ثم قيل: هو على حقيقته، وقيل: هو كناية عن بقاء ذكره الطيب وثنائه الجميل على الألسنة فكأنه لم يمت أو يبارك له فيه حتى يوفق فى العمر القصير لما يفعله غيره فى الطويل.

١٣- باب ٢٠٦٧- (الكرمانى) بكسر الكاف وقيل: بفتحها قاله السمعانى.

(ينسأله فى أثره) <sup>(١)</sup> بفتح الهمزة والتاء، يعنى: الأجل أى يؤخر فى أجله.

١٤- باب ٢٠٦٩- (رهن عند يهودى) كنيته أبو السحم.

(أبو اليسع) بياء مثناة من تحت وسين مهملة مفتوحين.

(الدستوائى) بفتح الدال المهملة والتاء المثناة فوق.

(وإهالة) بكسر الهمزة ما يؤتدم به من الأدهان قاله أبو زيد، وقال الخليل:

الآلية تقطع ثم تذاب.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح الباري (٤/٣٥٣):-

أى يؤخر له، والأثر هنا بقية العمر قال زهير:

والمرء ما عاش ممدود له أمل لا ينتهى الطرف حتى ينتهى الأثر

قال العلماء: معنى البسط فى الرزق البركة فيه، وفى العمر حصول القوة فى الجسد؛ لأن صلة أقاربه صدقة والصدقة تزكى المال وتزيد فيه فينمو بها ويزكو؛ لأن رزق الإنسان يكتب وهو فى بطن أمه فلذلك احتيج إلى هذا التأويل، أو المعنى أنه يكتب مقيداً بشرط كأن يقال: إن وصل رحمه فله كذا وإلا هكذا، أو المعنى بقاء ذكره الجميل بعد الموت. «مختصر».



(السنخة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة المتغيرة .

١٥ - باب ٢٠٧٠ - (أن حرفتى) أى: كسبى وقيل: هى التصرف فى المعاش والمتجر .

(لم تكن تعجز) بكسر الجيم .

(ويحترف للمسلمين) أى: يكسب لهم ما ينفعهم حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما أخذ وهذا تطوع منه فإنه لا يجب على الإمام الاتجار فى مال المسلمين بقدر مؤنته؛ لأنها فرض فى بيت المال أو يكون بمعنى يجازيهم يقال: أحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر .

٢٠٧١ - (فكان يكون لهم أرواح) جمع ربح وهو أكثر من أرباح خلأفا لما يقتضيه كلام الجوهري .

٢٠٧٢ - (خالد بن معدان) بيم مفتوحة .

٢٠٧٣ - (همام) بفتح الهاء وتشديد الميم .

(ابن منبه) بيم مضمومة ونون مفتوحة وموحدة مكسورة مشددة .

٢٠٧٤ - (لأن يحتطب أحدكم) بفتح اللام على جواب قسم مقدر .

(خير من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه) منصوبان؛ لأنهما فى جواب الطلب .

٢٠٧٥ - (لأن يأخذ أحدكم أحبله ... الحديث) أى: السابق فى كتاب الزكاة .

١٦ - باب ٢٠٧٦ - (سمحاً) بإسكان الميم من السماح وهى الجود .

(وإذا اقتضى) أى: طلب قضاء حقه .

١٧ - باب ٢٠٧٧ - (ربعى بن حراش) بكسر الحاء المهملة .

(أن ينظروا) بضم أوله أى: يؤخروا .

١٨ - باب ٢٠٧٨ - (الزبيدى) بضم الزاى .

١٩ - باب - (العداء بن خالد) بفتح العين وتشديد الدال المهملة قال المطرزي:

فرس عداء على وزن فعال وبه سمى العداء الذى كتب له رسول الله ﷺ الكتاب المشهور قال: وهو المشتري لا النبي ﷺ هكذا أثبت فى «الفائق» ومشكل الآثار «ومعجم الطبرانى» و«معرفة الصحابة» لابن منده والدغولى والفردوس بطرق كثيرة قلت: وكذا الترمذى قال: حسن، وهو عكس ما ذكره البخارى هنا؛ ولهذا قال القاضى: قيل: إنه مقلوب وصوابه هذا ما اشترى العداء بن خادل من محمد رسول الله ﷺ قال: ولا يبعد صواب ما فى البخارى، واتفاقه مع باقى الروايات إذا جعلت اشترى بمعنى باع قاله المطرزى.

- (لاداء) كل عيب باطن ظهر منه شىء أم لا كوجع الكبد والسعال.

(الخبثة) بكسر الخاء المعجمة وإسكان الباء ثم ثاء مثلثة أن يكون مسيئاً من قوم لهم عهد وفسرها غيره بالحرام كما عبر عن الحلال بالطيب وقيل: الأخلاق الخبيثة مالا باق وقال صاحب العين: هى الريبة والغائبة إلا باقٍ والفجور.

(أن بعض النخاسين) بنون وحاء معجمة أى: الدالين.

(يسمى: آرى خراسان) بهمزة مفتوحة ممدودة وراء مكسورة وياء مشددة على الصواب كما قاله القاضى وغيره، ووقع عند المروزي بفتح الهمزة والراء مثل دعا وليس بشىء، وهو مربوط الدابة وقيل: معلقها قاله الخليل وقال الأصمعى: هو حل يدفن فى الأرض ويبرز طرفه تشد به الدابة أصله من والحبس والإقامة من قولهم: تأوى الرجل بالمكان إذا أقام به ومعنى ما أراد البخارى أن النخاسين كانوا يسمون مرابط دوابهم بهذه الأسماء ليدلسوا على المشتري كما جاء الآن من خراسان وسجستان يعنون مرابطها فتحض عليها المشتري يظنها طريقة الحلب قال القاضى: وأرى أنه نقص عن الأصل بعد آرى لفظه دوابهم قلت: وقد رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه، حدثنا هشام عن مغيرة عن إبراهيم قال: قيل له: إن ناساً من النخاسين وأصحاب الدواب يسمى أحدهم اصطبل دوابه خراسان وسجستان ثم يأتى بدابته الى السوق فيقول: جاءت من خراسان وسجستان قال: إنى أكره هذا.

٢٠- باب ٢٠٨٠- (تمر الجمع) بجيم مفتوحة وميم ساكنة .

(وهو الخلط من التمر) بكسر الخاء المعجمة كأنه خلط من أنواع متفرقة، وإنما خلط لرداءته وقيل: كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وهو جمع .

٢٢- باب ٢٠٨٢- (بدل) بفتحتين .

بجيم مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة مشددة .

٢٤- باب ٢٠٨٥- (وعلى وسط النهر رجل) كذا لهم، وعند ابن السكن

على شط النهر قال القاضي: وهو الصواب .

(فجعل كلما جاء ليخرج) قال ابن مالك: تضمن وقوع خبر جعل الإنشائية

جملة فعلية مصدره بكلما، وحقه أن يكون فعلاً مضارعاً وقد جاء هنا ماضياً .

٢٥- باب ٢٠٨٦- (الواشمة والموشومة) / من الوشم أى: يغرز الجلد بإبرة [٣٨ / ب]

ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر .

٢٦- باب ٢٠٨٧- (الحلف منفقة للسلعة، محقة للبركة) الرواية بفتح أولهما

وثالثهما وإسكان ثانيهما مفعلة والهاء للمبالغة فلهذا جعلها خبراً عن الحلف

وفى رواية مسلم اليمين وهو أوضح وهما فى الأصل مصدران مزيدان

محدودان بمعنى النفاق والمحق ويروى منفقة بضم الميم وفتح النون وكسر الفاء

المشددة وهى من النفاق بفتح النون وهو شد الكساد أى: الحلف مظنة نفاقها

وموضع له والمراد بالحلف هنا اليمين الفاجرة، وفى مسند الإمام أحمد اليمين

الكاذبة، اعلم أن البخارى ذكر هذا الحديث كالتفسير للآية أعنى قوله تعالى:

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا﴾ (١) ؛ لأن الربا الزيادة فيقال: كيف يجتمع المحاق والزيادة فيبين

بالحديث أن اليمين مزيدة فى الثمن ومحققة للبركة منه والبركة أمر زائد على

العدد فتأويل قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا﴾ يحق الله البركة منه، وإن كان

عده باقياً ما كان .

٢٧- باب ٢٠٨٨- (لقد أعطى بها) بفتح أوله وثالثه وضم أوله وكسر ثالثه .

(١) [سورة البقرة: ٢٧٦].

(ما لم يعط) بفتح الطاء وكسرها على الوجهين.

٢٨- (باب ما قيل فى الصواغ) (١) بفتح الصاد وتشديد الواو بغين معجمة قال الجوهرى: يقال: رجل صائع وصواغ وصياغ. أيضاً فى لغة أهل الحجاز وعمله الصياغة انتهى، وهو تفسير لقوله فى الحديث: «لقينهم».

٢٠٨٩ (الشارف) المسنة من البدن والجمع شرف كبازل ونزل.

(أبنتى بفاطمة) أى: أدخل بها وفيه رد على الجوهرى فى قوله: لا يقال بنى بأهله وحديث الاذخر سبق فى الحج.

٢٩- باب ٢٠٩١- (فقلت: لا أكفر بمحمد ﷺ حتى يميتك الله ثم تبعث) لم يرد الكفر إذ ذاك، وإنما أراد يأسه من كفره فإن القاضى كان لا يقر بالبعث.

٣٠- باب ٢٠٩٢- (الدباء) (٢) بوزن المكاء القرع واحدته دباء.

٣١- باب ٢٠٩٣- (فأخذها النبى ﷺ محتاجاً إليها) بالنصب على الحال، ويروى بالرفع بتقدير مبتدأ محذوف أى وهو فى تكون الجملة فى موضع نصب على الحال.

٣٢- باب ٢٠٩٤- (يعمل لى أعواداً أجلس عليهن) برفع يعمل وأجلس، ويروى بجزمها وظاهر هذا الحديث مع الذى بعده متعارض والوجه أن تكون المرأة هى ابتدأت النبى ﷺ بسؤال ذلك ثم أضرب عنه عليه السلام حتى رآه فبعث إليها فيما كانت ترغب فيه المطالبة بالوعد والاستنجاز فيه.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٣٧١): بفتح أوله على الأفراد وبضمه على الجمع يقال: صائع وصواغ والتحتانية وأصله عمل الصاغة، قال ابن المنير: فائدة الترجمة لهذه الصياغة وما بعدها التنبيه على أن ذلك كان فى زمنه صلى الله عليه وآله مع العلم به فىكون كالنص على جوازه وما عاد يؤخذ بالقياس.

(٢) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (٧١/١١٥): الدباء اليقطين، ويقال له فى بعض البلاد: القرع، وإذا جف أخرج ما فى جوفه وانتبذ فيه.

٢٠٩٥- (عبد الواحد بن أيمن) بفتح الميم .

٣٤- باب ٢٠٩٧- (قينقاع) مثلثة النون .

٢٠٩٧- (يحبجته بمحجثة) بالنون فيهما، والاحتجان جمع الشيء وضمه

إليك إفتعال .

(قال: بكر أم ثيب) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى زوجتك، ويجوز النصب

بتقدير تزوجت .

(إن لى أخوات) منصوب بالكسرة؛ لأنه اسم إن وسوغ الابتداء بالانكسرة

لتقديم الخبر عليه .

(أما إنك قادم) بتخفيف أما وبكسر إن وفتحها .

(فإذا قدمت فالكيس الكيس) بنصبهما على الإغراء قال البخارى: فيما

سيأتى أى الولد وهو مشكل وله وجهان أحدهما: إما أن يكون قدحضه على

طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه إذ كان جابر لا ولد له، أو يكون أمره

بالتحفظ والتوقى عند إصابة الأهل مخافة أن تكون حائضاً فيندم عليها لطول

الغيبه الغربة، والكيس: شدة المحافظة على الشيء .

وحديث ابن عباس فى الأسواق تقدم فى الحج (١) .

٣٦- باب ٢٠٩٩- (الإبل الهيم) بكسر الهاء وسكون الياء: الجرب المطلية

بالقطران وهى يشتد عطشها حرارة الجرب والقطران .

- (رضينا بقضاء رسول الله ﷺ: لا عدوى) معناه رضيت بهذا البيع على ما

فيه من التدليس والعيب ولا أعدى عليك وعليه ما هما ولا أرفعكما إليه ولم

يقف الخطابى على هذا المعنى وحمل العدوى على ظاهرها فقال: لا أعرف

للعدوى فى الحديث معنى إلا أن يكون ذلك داء إذا رعت مع سائر الإبل أو

بركت معاً ظن بها العدوى .

(رجل اسمه نواس) بفتح النون وتشديد الواو لأكثرهم وعند القابسى بكسر

النون وتخفيف الواو وعند بعضهم نواسى بعد السين ياء .

(١) باب ١٥٠، حديث (١٧٧) .

(واستقها) يعنى سقها أى: احملها.

٣٧- باب ٢١٠٠- (عن أبى قتادة خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين فبعث

الدرع) هذا فيه اختصار وتماه فقلت: رجلاً فأعطانى رسول الله ﷺ سلبه.

(المخرف)<sup>(١)</sup> بفتح الميم البستان من النخل.

(فى بنى سلمة) بكسر اللام.

(تأثلته) أى: اتخذته أصلاً وأثله الشئ بضم الهمزة وسكون المثلثة. قال

الإسماعيلى: وليس هذا الحديث من ترجمة الباب فى شئ فإنه لم يبع السلاح فى الفتنة.

٣٨- باب ٢١٠١- (لايعدمك) بفتح المثناة من تحت والداد وبضم الياء

وكسر الدال.

٣٩- باب ٢١٠٢- (أبو طيبة) بطاء مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة

اسمه نافع.

٤٠- باب ٢١٠٤- (سیراء) سبق فى كتاب الصلاة، وليس فى الحديث حجة

على ماترجم له بل المراد من لاخلق له من الرجال، خاصة بدليل الحديث الآخر شققها خمراً بين النواطم.

٢١٠٥- (نمرقة) أى ومادة بضم النون والراء وكسرها وبغير هاء.

٤١ باب (صاحب السلعة أحق بالسوم) وقال المازرى: إنما فيه دليل على أن

المشتري يبتدأ بذكر الثمن، ورده القاضى بأنه ﷺ لم ينص لهم على ثمن مقدر بذله لهم فى الحائط، وإنما ذكر الثمن مجملاً فإن أراد أن فيه التبديية بذكر الثمن

مقدراً فليس كذلك.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٣٧٩):

المخرف بالمعجمة الساكنة والفاء مفتوح الأول هو البستان، وبكسر الميم الدعاء الذى

يجمع فيه الثمار.

٤١- باب ٢١٠٦- (ثامنونى بحائطكم) أى: بايعونى بالثمن كذا ترجم عليه.

(وفيه خرب ونخل) سبق فى الصلاة.

٢١٠٨- (وزاد أحمد) هو أحمد بن حنبل وهذا أحد الموضوعين الذى ذكره

البخارى فيهما.

٤٧- باب ٢١١٦- (خشية أن يرادنى البيع) بتشديد الدال.

٤٨- باب ٢١١٧- (أن رجلاً) (١) هو حبان بن منقذ، وقال ابن بطال:

منقذ ابن عمر وجد واسع بن حبان.

(لاخلافة) أى: لاختداع وروى لاختيانه بالياء المثناة من تحت وكأنها لثغة من

الراوى إبدال اللام.

٤٩- باب ٢١١٨- (وفيهم أسواقهم) بالسین المهملة والقاف ويتصحف

بأشرفهم، وفهم البخارى منه أنه جمع سوق الذى هو محل البيع والشراء

ونبه به على أنه ليس من شرطه حديث أبغض البلاد إلى الله أسواقها، وقد

رواه مسلم فى كتاب الصلاة من صحيحة ويحتمل أن المراد بالأسواق هنا

[٣٩]

الرعايا قال صاحب النهاية: السوق من الناس الرعية قال: من دون الملك/

قال: وكثير من الناس يظن أن السوق من الناس أهل الأسواق انتهى، لكن هذا

يتوقف على أن السوق تجمع على أسواق، وذكر صاحب الجامع أنها لتجمع

على سوق كقثم.

٢١١٩- (لاينهزه) بفتح الياء المثناة من تحت والهاء أى: يدفعه.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٣٩٥):

فى رواية أحمد من طريق محمد بن إسحاق: «حدثنى نافع عن ابن عمر، كان رجل

من الأنصار» زاد ابن الجارود فى «المنتقى» من طريق محمد بن إسحاق: «حدثنى نافع أنه

حبان بن منقذ، وهو بفتح المهملة والموحدة الثقيلة، ورواه الدارقطنى من طريق عبد الأعلى

والبيهقى من طريق يونس بن بكير كلاهما عن ابن إسحاق به وزاد فيه: «قال ابن

إسحاق: فحدثنى محمد بن يحيى بن حبان قال: هو جدى منقذ بن عمرو»، وكذلك

رواه ابن منده من وجه آخر عن ابن إسحاق.

٢١٢٢- (الدوسى) بفتح الدال نسبة لدوس .

(بفناء) بكسر الهاء والمد ساحتة .

(أثم) بفتح المثناة .

(ل kec) (١) بضم اللام يعنى : الحسن عليه السلام قال الهروى : هو الصغير بلغة بنى تميم ، وذكر غيره أنه يقال : على معين أحدهما : الاستصغار ، والثانى : الذم والمراد هنا الأول كأحيمر على طريق التعليل له والرحمة عليه .

(السخاب) بكسر السين المهملة وخاء معجمة خيط تنظم به خرز وتلبسه الصبيان .

(السخب) بالسين والصاد بمعنى الصياح .

٥٠- باب ٢١٢٥- (محمد بن سنان) بسين مهملة مكسورة ونون .

٢١٢٧- (عن الشعبي عن جابر قال : توفى عبدالله بن عمرو بن حرام وعليه دين) سقط من الأصل توفى .

(فاستعنت) من الاستعانة وفى رواية البخارى فى باب الشفاعة فى الدين فاستشفعت .

(العجوة) بالنصب بفعل مضمّر أى : أجعل العجوة .

(وعذق ابن زيد) بفتح العين المهملة وإسكان الذال المعجمة نوع من التمر رديء .

(والعجوة) من أجل الأنواع فكأن النبى ﷺ طلب منه التمر من الأعلى والأدنى .

٥٢- باب ٢١٢٨- (خالد بن معدان) بميم مفتوحة .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٤٠١) :

ل kec بضم اللام وفتح الكاف ، قال الخطابى : الكع على معنيين أحدهما الصغير والآخر اللثيم ، والمراد هنا الأول ، والمراد الثانى ماورد فى حديث أبى هريرة أيضاً «يكون أسعد الناس بالدنيا ل kec بن ل kec» ، وعن الأصمعى : الل kec الذى لايهتدى لمنطق ولاغيره مأخوذ من الملاكيع وهى التى تخرج من السلا . قال الأزهرى : وهذا القول أرجح الأقوال هنا ؛ لأنه أراد أن الحسن صغير لايهتدى لمنطق ، ولم يرد أنه لثيم ولاعبد .



٥٣- (باب بركة صاع النبي ﷺ ومدهم) كذا لأكثرهم يعنى أهل المدينة ويروى ومده.

٢١٣٠- (اللهم وبارك لهم فى صاعهم ومدهم) أى: ما يكال بالصاع والمد من باب تسمية الحال باسم المحل.

(الصخب) بالصاد ويقال بالسين، وفتح الخاء المعجمة الصباح.

٥٠- باب - ٢١٢٥ (ولا يدفع السيئة بالسيئة) أى لا يسىء إلى من أساء إليه لكن يأخذ بالفضل وهو العفو.  
(الملة العوجاء) هى ملة الكفر.

٥٤- باب - (الحكرة) إمساك الطعام عن البيع مع الاستغناء عنه عند حاجة الناس إليه انتظاراً لغلاء ثمنه، والطعام مرجأ أى مؤجل مؤخر يهمز ولا يهمز، قال صاحب النهاية: وفى كتاب الخطابى على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة، ومعنى الحديث أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضة بدينارين مثلاً فلا يجوز لأنه فى التقدير بيع ذهب بذهب، الطعام غائب وكأنه قد باع ديناره إذ يشتري به الطعام بدينارين فهو ربياً؛ لأنه بيع غائب بناجز قلت: فيكون وهو مرجى مبتدأ وخبراً فى موضع نصب على الحال.

٥٥- باب (بيع ماليس عندك) لما لم يكن هذا اللفظ من شرط البخارى ترجم به واستنبط معناه من حديث مالك بن أوس.

٥٤- باب - ٢١٣٣ (الغابة) بغين معجمة وباء موحدة عن عوالي المدينة.

٥٤- باب - ٢١٣٤ (الإهاء وهاء) ممدود مفتوح ويجوز القصر، وأنكر الخطابى ومعناه إلا يبيع هاء وهاء أى بيعاً يقول فيه كل واحد من المتبايعين لصاحبه هاء أى خذ، وهو البيع المشتمل على الحلول والتقابض فى المجلس وهو مثل قوله: فى الرواية الأخرى إلا يبدأ بيد، وفى هاء لغات المد والفتح نحو شاء، والثانية: المد والكسر نحو هات، والثالثة: القصر مع الهمزة نحو خف وهب، والرابعة: القصر مع ترك الهمزة.

٥٥- باب - ٢١٣٥ (ولا أحسب كل شىء إلا مثله) يجوز أن يكون قاس غير

الطعام عليه لعله أنه لم يقبض ويجوز أن يكون قاله: لنهى النبي ﷺ عن ربح مالم يقبض والمبيع ضمانه قبل القبض على البائع فلم يطب المشتري ربحه.

٥٧- باب- ٢١٣٨ (لم يرعنا إلا وقد أثنانا ظهراً) كأنه جاءهم بغتة من غير عادة فأفزعهم ذلك.

(أخرج من عندك) كذا والوجه من .

(قال: الصحة) بالنصب على إضمار فعل تقديره أتمس الصحبه أو إلزم الصحبة أو أدرك الصحبة، والرفع على تقدير حذف المتبداً أى: مسألة الصحبة أو مطلوبى الصحبة فقال: الصحة مبذولة.

(أعددتهما) ويروى عددتهم قال المهلب: ووجه استدلال البخارى بالحديث أن قوله: قد أخذتها لم يكن أخذاً باليد ولا بحيارة شخصها، وإنما كان التزامه لاتباعها بالثمن وإخراجها من ملك أبى بكر؛ لأن قوله: قد أخذتها يوجب أخذاً صحيحاً وقبضاً من الصديق إلى النبي ﷺ بالثمن الذى يكون عوضاً منها.

٥٨- باب- ٢١٤٠ (لتكفأ مافى إنائها) بفتح الفاء والهمزة يقال: كفأت الإناء قلبته، وهو مثل لإمالة الضرة حق صاحبته من زوجها إلى نفسها وروى لتكفئء تفتعل من كفأت .

٥٩- باب- ٢١٤١ (الحسين المكتب) بإسكان الكاف عند القاضى، وجوز غيره فتحها وتشديد التاء المكسورة.

(أن رجلاً) هو أبو مدكور.

(أعتق غلاماً) هو يعقوب القبطى قال الإسماعيلى: وليس فى هذا الحديث المعنى المترجم له فإن المزايدة أن يدفع شخص شيئاً ويدفع آخر أزيد منه.

٦٠- باب (النجش) (١) بنون مفتوحة وجيم ساكنة وشين معجمة الزيادة فى الثمن خداعاً، وقيده المطرزي بتحريك الجيم ثم قال: وروى بالسكون.

(١) قال صاحب مختصر سنن أبى داود (٨١/٥)

قال الشيخ: «النجش» أن يرى الرجل السلعة تباع، فيزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها، وإنما يريد بذلك ترغيب السوام فيها، ليزيدوا فى الثمن، وفيه تغرير بالراغب فيها وترك لنصيحته التى هى مأمور بها.

- ٦١- باب - ٢١٤٣ (حبل الحبلية) <sup>(١)</sup> بفتح الباء فيهما وقيل: في الأولى بسكون الباء، وهو مصدر حبلت تحبل حبلاً حملت والحبلية جمع حابل.  
(إلى أن تنتج الناقة) بضم أوله وفتح ثالثة أى: تضع ولدها.  
٦٢- باب - ٢١٤٤ (سعيد بن عفير) بعين مهملة مضمومة.  
٢١٤٥- (اللماس، والنباذ) <sup>(٢)</sup> بكسر أولهما مصدران.  
٦٣- باب - ٢١٤٦ (ابن حبان) بحاء مهملة مفتوحة ثم موحدة.  
٢١٤٧- (عياش) بالشين المعجمة.  
(نهى النبي ﷺ عن لبستين) بكسر اللام تشنية لبسة وهى الهيئة ويعنى بهما الاحتباء فى ثوب واحد وليس على فرجه شيء.  
(واشتمال الصماء) <sup>(٣)</sup> يلتف فى الثوب ولا يدع ليديه مخرجاً.  
(وعن بيعتين) الوجه كسر الباء الموحدة؛ لأن المراد الهيئة.

= وقال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٤١٦):

فى اللغة : تنفير الصيد واستثارته من مكانه ليصاده. وفى الشرع: الزيادة فى ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها ليقع غيره فيها؛ سمي بذلك لأن الناجش يشير الرغبة فى السلعة ويقع ذلك بمواطأة البائع فيشتركان فى الإثم «مختصر».

(١) قال صاحب مختصر سنن أبى داود (٥/٤٦):

حبل الحبلية : هو نتاج التتاج، وقد جاء تفسيره فى الحديث هو أن تنتج الناقة بطنها، ثم تحمل التى نتجت» وهذه بيوع كانوا يتبايعونها فى الجاهلية، وهى كلها يدخلها الجهل والغرر، فنهوا عنها وأرشدوا إلى الصواب من حكم الإسلام فيها.

(٢) قال صاحب مختصر سنن أبى داود (٥/٤٦):

قال الشيخ: «الملاسة» أن تلمس الثوب الذى تريد شراءه، أى: يمسه بيده ولا ينشره ولا يتأمله، ويقول : إذا لمست بيدى فقد وجب البيع. ثم لا يكون له فيه خيار إن وجد فيه عيباً. «والمنابذة» أن يقول : إذا نبذت إليك الثوب فقد وجب البيع، وقال أبو عبد الله: المنابذة أن ينبذ الحجر ويقول : إذا وقع الحجر فهو لك، وهذا نظير بيع الحصة.

(٣) قال صاحب مختصر سنن أبى داود. (٥/٤٦):

«اشتمال الصماء» فهو أن يشتمل فى ثوب واحد، يضع طرفى الثوب على عاتقه الأيسر ويسدل شقه الأيمن.

٦٤- باب (المحفلة)<sup>(١)</sup> بفتح الفاء المصرة والحفل الجمع ومنه محفل للموضع الذي يجتمع فيه الناس وتفسير البخارى التصرية، وهو قول الشافعى، وخالف فيه أبو عبيدة.

٦٤- باب ٢١٤٨- (تصروا) الرواية الصحيحة بضم التاء المثناة فوق وفتح الصاد على وزن تزكوا وعلى تعليله فأصله تصريوا فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الراء ثم حذفت لإلتقاء الساكنين/ [ب/٣٩]

(فمن ابتاعها بعد) بالضم أى: بعد أن صراها البائع، وقيل: بعد العلم بهذا النهى وقال الحافظ شرف الدين الدمياطى: أى بعد أن يحلبها، كذا رواه ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج وبه يصح لنا المعنى انتهى.

والبخارى رواه من جهة الليث عن جعفر بإسقاطها فأشكل المعنى، لكنه رواه آخر الباب عن أبى الزناد عن الأعرج بلفظ: «فهو بخير النظرين» بعد أن يحلبها فلامعنى لاستدراك الحافظ له من جهة ابن لهيعة وهو ليس من شرط الصحيح مع الاستغناء عنه بوجوده فى الصحيح.

٦٥- (باب إن شاء ردَّ المصرة، وفى حلبتها صاع من تمر)<sup>(٢)</sup> بإسكان اللام اسم للفعل ويجوز الفتح على إرادة المحلوب.

٦٦- باب ٢١٥٢- (ولايشرب) بمثلثة أى: لا يوبخها ولايقرعها بالزنا بعد الضرب لارتفاع اللوم بالحد أو التوبة وقيل: لا يقتصر على التثريب.

٢١٥٣- (الضفير) الحبل المفتول من الشعر وهذا على جهة التهيد فيها

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٤٢٣):

المحفلة: بالنصب عطفاً على المفعول وهى من عطف العام على الخاص إشارة إلى أن إلحاق غير النعم من مأكول اللحم بالنعم للجامع بينهما وهو تغرير المشتري، وقال الحنابلة وبعض الشافعية: يختص ذلك بالنعم، واختلفوا فى غير المأكول كالأتان والجارية فالأصح لايرد اللبن عوضاً، وبه قال الحنابلة فى الأتان دون الجارية.

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٤٣١):

يسكون اللام على أنه اسم الفعل ويجوز الفتح على إرادة المحلوب، وظاهره أن التمر مقابل للحلية، وزعم ابن حزم أن التمر فى مقابلة الحلب لافى مقابلة اللبن؛ لأن الحلية حقيقة فى الحلب مجاز فى اللبن والحمل على الحقيقة أولى فلذلك قال: يجب رد التمر واللبن معاً وشذ بذلك عن الجمهور.

وليس من إضاعة المال حثاً على مجانبة الزنا وقوله في الثالثة: فيبعوها ولم يذكر الحد اكتفاء بما قبله.

(ولم تتحصن) بفتح الصاد المهملة. قال الخطابي: ذكر الإحصان فيه غريب مشكل جداً أوله وجهان أحدهما: أن يكون معناه العتق، والآخر: أن يراد به النكاح وظاهره يوجب الرجم عليها إذا أحصنت والإجماع بخلافه، قلت: وعليه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾<sup>(١)</sup> فشرط الله تعالى في الجلد الإحصان، وهذه الرواية عكسه لكن البغوى نقل عن الأكثرين تفسير الإحصان في الآية بالإسلام، والله أعلم.

٦٨- باب - (هل يبيع حاضر لباد بغير أجر؟)<sup>(٢)</sup> قصد البخارى بهذا الباب والذي بعده جواز بيع الحاضر للبادى بغير أجره وامتناعه بالأجرة، واستدل بقول ابن عباس: لا يكون سمساراً فكانه أجاز ذلك لغير السمسار إذا أن بطريق النصح، والله أعلم.

٧١- (باب النهى عن تلقى الركبان، وأن يبيعه مردود؛ لأن صاحبه عاصٍ آثم) هذا بعينه موجود فى النصرية مع الحكم بصحة البيع.

٧٢- باب ٢١٦٦- (قال أبو عبد الله: هذا فى أعلى السوق) يعنى قول ابن عمر فى الحديث الأول: كنا نتلقى الركبان أى فى أعلى السوق، وذلك جائز وبين ذلك ابن عمر بقوله: كانوا يتبايعون الطعام فى أعلى السوق فى الحاضرة أو قريباً منها

(١) [النساء: ٢٥].

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٤٤٣):

قال ابن المنير وغيره: حمل المصنف النهى عن بيع الحاضر البادى على معنى خاص، وهو البيع بالأجر أخذاً من تفسير ابن عباس، وقوى ذلك بعموم أحاديث: «الدين النصيحة»؛ لأن الذى يبيع بالأجرة لا يكون غرضه نصح البائع غالباً، وإنما غرضه تحصيل الأجرة فاتقتضى ذلك إجازة بيع الحاضر للبادى بغير أجره من باب النصيحة. قلت: ويؤيده ماسياتى فى بعض طرق الحديث المعلق أول أحاديث الباب، وكذلك ما أخرجه أبو داود من طريق سالم المكى: «أن أعرابياً حدثه أنه قدم بحلوبة له على طلحة بن عبيد الله، فقال له: إن النبى ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن اذهب إلى السوق فانظر من يبايعك فشارونى حتى آمرك وأتاهلك».

بحيث يجد من يسأله عن سعرها لم يجز لدخوله في معنى التلقى، وأما الموضع البعيد الذي لا يقدر فيه على ذلك فيجوز وليس بتلقى.

٧٣- باب ٢١٦٨- (على تسع أواق) بتخفيف الياء وتشديد الياء وقولها.

- (كاتبت) ظاهره أن الكتاب كانت قد انعقدت وعند هذا فما وقع من شراء عائشة فسوخ لها عند من يقول به، وأما من لم يقل كالشافعي وغيره فأشكل عليه الحديث، وتخوفوا في تأويله فقليل: كاتبت بمعنى راوضتهم عليها وأنهالم تقع بعد، وهذا خلاف الظاهر وقيل: ذلك بتعجيزها نفسها وهو المختار.

- (أما بعد ما بال) كذا باسقاط الفاء في الجواب وهذا عند النحويين نادر.

- (في كتاب السله) أى: في سنة رسول الله ﷺ قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمْ

الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (١).

٢١٦٩- (أن تشتري جارية فتعتقها) هو بالنصب عطفاً على المنصوب.

٢١٧٠- (البر بالبر رياً) هو بالرفع أى: بيع البر بالبر.

- (الشعير) بفتح الشين المعجمة على المشهور ويقال: بسكرها.

٧٥- (باب بيع الزبيب بالزبيب) قال الإسماعيلي: ليس في الحديث من جهة

النص بيع الزبيب بالزبيب ولا الطعام بالطعام إلا من جهة المعنى.

٢١٧١- (والمزابنة بيع الثمر) بتثليث الثاء وفتح الميم.

- (بالتمر) بالمثناة من فوق وإسكان الميم أى: بيع الرطب في رؤس النخل

بالتمر.

٢١٧٣- (قال: وحدثني زيد بن ثابت) القائل ذلك هو ابن عمر.

- (أبو عثمان النهدي) بفتح النون منسوب إلى بنى نهد.

٢١٧٣- (بخرصها) بفتح الخاء وكسرهما والفتح أشهر قاله النووي - وقال

القرطبي: الرواية بالكسر على أنه اسم الشيء المخروص ومن فتح جعله اسم الفعل.

٧٦- باب ٢١٧٤- (فتراوضنا) أى: بتخاذلنا في البيع والشراء وهو ما يجرى

بين المتبايعين من الزيادة والنقصان؛ لأن كل واحد منهما يروض صاحبه من

رياضة الدابة وقيل: هو المواصفة بالسلعة وهو أن يصفها ويمدحها عنده.

(١) [سورة الحشر: ٧].

(من الغابة) بالباء الموحدة.

- (الذهب بالذهب) يجوز فى الذهب وجهان: أحدهما الرفع أى بيع الذهب بالذهب فخذف المضاف للعم به والثانى النصب أى يبعوا الذهب.

٧٨- باب ٢١٧٦ - ٢١٧٧- (مثلاً بمثل) جوز أبو البقاء فيه، وفى وزناً بوزن وجهين أحدهما: أن يكون مصدرأ فى موضع الحال أى: الذهب يباع بالذهب موزوناً بموزون الحكم فى قوله: مثلاً بمثل.

٢١٧٧- (ولا تشفوا) بضم التاء المشناة فوق وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء أى: تفضلوا والشف بالكسر الزيادة ويطلق على النقص.  
- (بناجز) أى حاضر.

٧٩- باب - (نساء) بفتحيتين ممدود أى مؤجلاً.

٢١٧٨ و ٢١٧٩- (قال: كل ذلك لا أقول) بنصب كل وهو نظير كل ذلك لم يكن أن المنفى المجموع.

٨٢- باب - (بيع المزبنة، وهى بيع الثمر بالتمر) الأول: بمثلثة والثانى: بمثنائه وعكسه أن أريد بالبيع الشراء مأخوذ من الزبن وهو الدفع وكان كل واحد من المتبايعين بالوقوع فى الغبن يدفع الآخرين حقه، وحاصلها عند الشافعى بيع مجهول بمجهول أو بمعلوم من جنس يحرم الربا فى نقده وخالفه مالك فى القيد لآخر فقال: سواء كان ربوياً أو غيره.

٢١٨٦- (المحاقلة) بيع الزرع القائم فى الأرض بالحب اليابس مفاعلة من الحقل وهو المزرعة.

٢١٨٤- (رخص بعد ذلك فى بيع العرايا بالرطب أو بالتمر. ولم يرخص فى غيره)<sup>(١)</sup> قيل: إن هذا الشك من الزهري.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/ ٤٥٠):

رخص بعد ذلك أى: بعد النهى عن بيع التمر بالتمر فى بيع العرايا، وهذا من أصرح ما ورد فى الرد على من حمل من الحنفية النهى عن بيع التمر بالتمر على عمومه ومنع أن يكون بيع العرايا مستثنى منه وزعم أنهما حكمان مختلفان وردا فى سياق واحد، وكذلك من زعم منهم كما حكاه ابن المنذر منهم أن بيع العرايا منسوخ بالنهى عن بيع التمر بالتمر؛ لأن المنسوخ لا يكون بعد الناسخ.

٨٣- باب ٢١٩١- (سمعت بشيراً) هو بضم الموحدة، وفتح الشين المعجمة، يعنى ابن يسار.

(ابن أبى حثمة) بفتح الحاء المهملة وإسكان المثلة.

٨٤- باب (قال مالك: العربية... إلى آخره) بتشديد الياء.

(وابن إدريس) هو الشافعى، ومعنى قول مالك: أن يكون للرجل بستان، فيهب منه نخلة لرجل، فالهبة عنده تلزم بنفس العقد، وكان يشق على الواهب دخول الموهوب له إلى البستان لالتقاط الثمرة، فيجوز الواهب أن يشتري للموهوب له الرطب الذى على النخلة، التى وهبها له بالتمر، ولايجوز لغيره أن يتقاضى ذلك، فهى فعيلة بمعنى فعولة، عربية من ماله، أى: بحوجما منه أو من تحريم المزابنة أو بمعنى فاعله لخروجى من ذلك. وقال الشافعى: معناه بيع المرطب على رؤوى النخل بالتمر على الأرض بالحرص فيما دونه خمسة أوسق، [١/٤٠] فأما ما زاد فلا يجوز/ وكأنه اعتمد على تفسير يحيى بن سعيد روى الحديث فإنه فسره بهذا، وقوى البخارى هو دون خمسة أوسق. فأما ما زاد فلا يجوز، وكأنه اعتمد على تفسير يحيى بن سعيد روى الحديث فإنه فسره بهذا، وقوى البخارى مذهب الشافعى بقول سهل بالأوسق الموسقة والحديث: «أرخص فى العرايا» فقد أجاز بيعها على العموم، ومالك يجيزه على الخصوص من المعرى دون غيره.

٨٥- باب ٢١٩٣- (من بنى حارثة) بحاء مهملة وثناء مثلثة.

- (فإذا جذ الناس) بفتح الجيم أى: قطعوا ثمارهم وهو الجذاد.

- (الدمان) بضم الدال وتخفيف الميم وآخره نون فساد الثمر وعفنه قبل إداكه حتى يسود من الدمن وهو السيرقين ويقال: الدمال باللام بدل النون، وقيد الجوهري وابن فارس فى المجلد بفتح الدال، وجاء فى غريب الخطابى بالضم قال ابن الأثير: وكأنه أشبه؛ لأن ما كان من الأدوية والعاهات فهو بالضم فالسعال والزكام. قال الخطابى: ويروى الديال بالياء المثناة تحت ولا معنى له.

- (مراض) <sup>(١)</sup> بضم الميم وتخفيف الراء وضاد معجمة وكسر بعضهم الميم:

داء يصيب النخل.

(١) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين: (٣٨-٥):



- (قشام) <sup>(١)</sup> بضم أوله أن يتفض ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً .
- (كالشورة) بفتح الواو ويقال: بضم الشين ذكره الجوهري .
- (فأمالا) أى: فإن لا تركوا هذه المبايعة وقد تكتب بلام وياء وتكون «لا» مما له، ومنهم من يكتبها بالألف ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للإمالة فمن كتب بالياء اتبع لفظ الإمالة ومن كتب بالألف اتبع أصل الكلمة . قال سيويه: كأنه يقول افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره، ولكنهم حذفوه لكثرة استعمالهم إياه وتصرفهم حتى استغنوا عنه بهذا .
- وقال الجواليقي: العامة تقول: أمالى بفتح الألف واللام وتسكين الياء، والصواب إما بكسر الألف وبعدها ما وأصله إن لا يكن ذلك الأمر فافعل هذا وما زائدة .
- ٢١٩٦- (سعيد بن ميناء) بكسر الميم بعدها ياء مثناة من تحت بعدها نون معدودة .
- ٨٦- باب ٢١٩٧- (حتى تزهو) وروى تزهى وصوبها الخطابي . قال ابن الأثير: منهم من أنكر تزهى كما أن منهم من أنكر تزهو والصواب الروايتان على اللغتين زهت تزهو وأزهت تزهى .
- ٨٥- باب ٢١٩٦- (سليم) بفتح أوله وكسر ثانيه .
- (ابن حيان) بمثناة من تحت .
- (تشقيح) بقاف مكسورة قيل: إذا تغيرت البسرة إلى الحمرة أو الصفرة قيل: اشقحت . قال صاحب المجمل تشقيح النخل زهوة، وضبطه أبو ذر بفتح
- 
- = والمراض من المرض وهو علل النخل، والمرض كل ما خرج به من حد الصحة من علة فى جسم أو نفاق فى دين أو تقصير فى أمر، وقيل: المرض فى الجسم فتور الأعضاء، وفى القلب فتور عن الحق، وفى العين فتور عن النظر، وهو راجع إلى ما قبله، وإنما هو عبارة أخرى، والأصل التقصير عن المعهود .
- (١) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (٣٨-٤):
- القشام أن يتفض النخل قبل أن يصير ما يخرج منها بلحاً ، وقيل: أن يقع فيه دود أو يأكله جراد .

القاف. قال القاضي: فإن كان هذا فيجب أن تكون مشددة والتاء مفتوحة تفعل منه.

- (قال: تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ) (١) بتشديد الراء قال الجوهري: أحمر الشيء وإحمار بمعنى، وإنما جاز إدغام إحمار لأنه ليس بملحق. وقال المحققون: أحمر فيما ثبتت حمرة واستقر وإحمار؛ فيما لا يثبت وتحول كالحجل، وكذلك أسود وأصفر ففرقوا بين اللون الثابت والتلون العارض.

٨٧- باب ٢١٩٨- (أرأيت إذا منع الله الثمرة) معناه أخبروني هكذا استعملته العرب وقد يضيفون للتاء كاف الخطاب فيقولون: أرأيتكم، قال الله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾ (٢)، ﴿أَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ (٣) واعلم أن هذا مدرج في الحديث من قول أنس وقد بينه البخاري بعد في الباب السادس.

٨٨- باب ٢٢٠٠- (اشترى طعاماً من يهودى) هو أبو السحم.

٨٩- باب ٢٢٠١، ٢٢٠٢- (استعمل رجلاً على خير) هو سواد بن غزية الأنصاري.

- (جنيب) نوع من جيد أنواع التمر معروف.

- (الجمع) نوع ردىء، فكأنه مخلط من أنواع متفرقة.

٩٠- باب ٢٢٠٣- (أبرت) بتخفيف الباء وتشديدها، والتأبير التلقيح وهو أن يثق طلع الإناث ويؤخذ من طلع الفعل ويترك بين ظهراية فيكون ذلك صلاحاً بإذن الله تعالى.

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (٤/٤٦٤):

قال الخطابي: لم يرد بذلك اللون الخالص من الصفرة والحمرة، وإنما أرد حمرة أو صفرة بكمودة فلذلك قال تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ قال: ولو أراد اللون الخالص لقال: تَحْمَرٌ وَتَصْفَرٌ، وقال ابن التين: التقيح تغير لونها إلى الصفرة والحمرة فأراد بقوله: تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ ظهور أوائل الحمرة والصفرة قبل أن تشبع، قال: وإنما يقال: تفعال في اللون الغير المتمكن إذا كان يتلون، وأنكر هذا بعض أهل اللغة وقال: لها فرق بين تَحْمَرٌ وَتَصْفَرٌ وَتَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ، ويحتمل أن يكون المراد المبالغة في احمرارها واصفرارها، كما تقرر أن الزيادة تدل على التكثير والمبالغة.

(٣) [الفرقان: ٤٣].

(٢) [الأنعام: ٤٠].

٩١- باب ٢٢٠٥- (وإن كان كرمًا) يحتمل أن هذا قبل النهي عن تسمية العنب كرمًا فيكون منسوخاً.

٩٣- باب ٢٢٠٧- (المخاضرة) بخاء وضاد معجمتين مفاعلة؛ لأنهما تبايعا شيئاً أخضر، وهو بيع الثمار وهي خضراء لم يبد صلاحها.

٩٤- باب ٢٢٠٩- (الجمار) شحمة النخلة، وإنما ترجم على بيعه وأكله وإن كان لا يحتاج إلى إثباته بدليل خاص كغيره من المباحات لكنه لحظ فيه أنه ربما يتخيل أن تجمير إفساد وتضييع للمال فنه على بطلان هذا الوهم، أو لأنه مستثنى من بيع الثمر قبل زهوه.

- (الدائق) بكسر النون وفتحها.

- (فقال: الحمار الحمار) منصوب بفعل مضمر أى: أحضر.

٢٢١٠- (أبو طيبة) بطاء مهملة بعدها مثناة من تحت ثم موحدة قيل: اسمه نافع.

٢٢١٢- (أنزلت في والى اليتيم الذى يقيم عليه) كذا الرواية والوجه يقوم.

٢٢١٥- (فأجىء بالحلاب) بكسر الحاء المهملة يعنى المحلب، وهو الإناء الذى يحلب فيه وقيل: بالمحلوب وهو اللبن كالخراف لما يخترف.

- (يتضاغون) بالضاد والغين المعجمتين يتفاعلون من الضغاء وهو الصياح بالبكاء.

- (فلم يزل ذلك دأبى ودأبهما) أى: حالى وحالهما وهو مرفوع على أنه اسم لم يزل والخبر ذلك أو منصوب على خبرها والاسم ذلك ونظيره فى الوجهين قوله تعالى: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ (١).

- (ابتغاء وجهك) منصوب على أنه مفعول لأجله.

- (فرجة) بضم الفاء الخلل بين الشيتين.

- (الفرق) بفتح الراء وإسكانها مكيال معروف.

- (الذرة) بذال معجمة مضمومة وراء مخففة.

(١) [سورة الأنبياء: ١٥]

٩٩- باب ٢٢١٦- (ثم جاء رجل مشرك مشعاناً) بضم الميم / وسكون الشين المعجمة بعدها عين مهملة وتشديد النون آخره أى: نائر الرأس منقفة ومتفرقة وقيل: هو الطويل جداً شعث لبعد العهد بالدهن.

- (فقال: النبي ﷺ بيعاً أم عطية) منصوبان بفعل مضمر، ويجوز الرفع خبراً لمبتدأ محذوف أى هذه بيع.

١٠٠- باب ٢٢١٧- (هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة) قيل: إنها بتشديد الراء.

- (فيها ملك من الملوك) هو ابن عمرو بن امرئ القيس وكان على مصر ذكره السهيلي.

- (والله إن على الأرض) بتخفيف النون نافية بمعنى ما.

- (إن يمت يقل) ويروى يقال ويروى فيقال.

- (فغط) بضم الغين المعجمة أى: خنق وصرع حتى ركض برجله أى ركبته.

- (ارجعوها إلى إبراهيم) أى ردوها يأتى لازماً، ومتعدياً يقال: رجع رجوعاً ورجعته أنا رجعاً.

- (وأعطوها أجر) بهمزة ممدودة وجيم مفتوحة ويقال: هاجر أبدلت الهاء همزة.

- (كبت الكافر) أى: صرعه بوجهه.

- (وأخدم) يعنى: مكن من الخدمة أى: أعطاها وليدة تخدمها.

وحديث زمعة سبق فى هذا الكتاب<sup>(١)</sup>.

٢٢٢٠- (أنحنت - أو أتحننت) الأول: بمثلثة آخره والثانى: بمثناة آخره قال

القاضي: المثناة غلط من جهة المعنى، وأما الرواية فصحيحة والوهم فيه من شيوخ البخارى بدليل قوله البخارى فى الأدب ويقال أيضاً: عن أبى اليمان أنحنت وذكره فى البيوع عن أبى اليمان أنحنت أو أنحنت على الثلث، والصحيح الذى روته الكافة بئاء مثلثة أى: أتجنب الحنث ويروى بالجيم والنون والباء الموحدة أى: أتجنب الأثم ورواه فى الفتن وفسر أنحنت بها يعنى أتبرز بها.

(١) ح (٢٠٥٣) ب (٣).

١٠٢- باب ٢٢٢٢- (حكماً مقسطاً) أى: حاكماً عادلاً يقال: أقسط جار والقسط العدل والقسط الجور.

- (فيكسر) بالنصب.

- (ويقتل الخنزير) يعنى: يحرم أكل الخنزير فيقتله ويفنيه<sup>(١)</sup>.

- (ويضع الجزية) قيل: بضربها ويلزمها للنصارى وقيل: يضعها أى لا يقبلها لاستغناء الناس عنها بما أخرجت لهم الأرض من الأموال وقيل: يرفعها لحمل اليهود والنصارى على الإسلام فيسلمون فتسقط الجزية.

- (ويفيض) بفتح أوله.

١٠٣- باب ٢٢٢٣- (أن فلاناً باع خمراً) هو سمرة بن جندب.

- (قاتل الله اليهود) أى: قتلهم وأهلكهم وقيل: لعنهم.

- (فجملوها) أذابوها والجمل الشحم المذاب وفيه لغة أخرى أجملوها.

١٠٤- باب ٢٢٢٥- (فربا الرجل ربوة) بتثنية الراء أصابه الربو أى: علاه

التنفس وغلب عليه.

- (بهذا الشجر؛ كل شيء ليس فيه روح)<sup>(٢)</sup> هو يجر كل عطفاً على

المجرور قبله.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٤٨٣):

«يقتل الخنزير» أى: أمر بإعدامه مبالغة فى تحريم أكله، وفيه توبيخ عظيم للنصارى الذين يدعون أنهم على طريقة عيسى ثم يستحلون أكل الخنزير ويبالغون فى محبته.

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٤٨٦):

كذا فى الأصل بخفض «كل» على أنه بدل كل من بعض، وقد جوزة بعض النحاة. ويحتمل أن يكون على حذف مضاف أى عليك بمثل الشجر، أو على حذف واو العطف أى وكل شيء، ومثله قولهم فى التحيات الصلوات إذا المعنى والصلوات، وبهذا الأخير جزم الحميدى فى جمعه، وكذا ثبت فى رواية مسلم والإسماعيلى بلفظ: «فأضع الشجر وما لا نفس له» ولأبى نعيم من طريق هوذة عن عوف: «فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح» بإثبات واو العطف، وقال الطيبى: قوله «كل شيء» هو بيان للشجر؛ لأنه لما منعه عن التصوير وأرشده إلى الشجر كان غير واف بمقصوده؛ ولأنه قصد كل ما لا روح فيه ولم يقصد خصوص الشجرة، وقوله: كل بالخفض ويجوز النصب.

- (قال أبو عبد الله: سمع سعيد بن أبي عروبة من النضر بن أنس هذا الحديث الواحد) يشير إلى ما أخرجه في اللباس من جهة سعيد عن النضر عن ابن عباس وليس لسعيد ولا للنضر عن ابن عباس سوى هذا الحديث الواحد.
- ١٠٦- باب ٢٢٢٧- (رجل أعطى بى ثم غدر) أى: نقض عهداً عاهد عليه.
- ١٠٧- باب- (حين أجلاهم) أى: نقلهم عن المدينة وهم بنو النضير.
- (فيه المقبرى عن أبى هريرة) رواه البخارى فى آخر الجهاد.
- ١٠٨- باب- (الربذة) بفتح الراء المهملة، والباء الموحدة، والذال المعجمة.
- ١٠٨- باب- (بالآخر غداً رهواً) أى: سهلاً عفواً من غير احتباس.
- (وقال ابن سيرين: لا بأس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة) كذا لأبى الهيثم والحموى وفى نسخة بدرهمين، وهو خطأ والصحيح عن ابن سيرين ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن سيرين قال: لا بأس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة، ثم ذكر البخارى حديث صفية ولا تعلق له بالباب إلا أن يشير إلى رواية مسلم أن صفية وقعت فى سهم دمية فاشتراها النبى ﷺ بسبعة أرؤس، وهذا أولى من قول ابن بطال: إن ترك دمية لها عند النبى ﷺ وأخذ جارية من السبى يباع لها بجارية نسيئة حتى يأخذها ويستحسنها فحيث تتعين له وليس ذلك يداً بيد.
- ١٠٩- باب ٢٢٢٩- (أو إنكم تفعلون؟) بفتح الواو وكسر إن والهمزة للاستفهام.
- (نسمة) بفتح السين.
- ١١١- باب- (ولاتستبرأ العذراء) بضم الهمزة وكسرها.
- ٢٢٣٥- (فاصطفاها) أى: أخذها صفياء، والصفى سهم رسول الله ﷺ من المغنم كان يأخذ من رأس المال قبل أن يقسم جارية أو دابة أو سلاحاً أو ما يختاره وكانت صفية من مغنم خبير.
- (سد الروحاء) جبلها بالفتح والضم ويقال: ما كان حلقة فهو بالضم.
- (الحيس) الأقط مع التمر.

- (النطع) بكسر النون وفتح الطاء المهملة في أفصح لغاته السبع .  
- (أذن) (١) بهمزة ممدودة وذال مكسورة.

- (فكانت تلك وليمة) بنصب وليمة ورفعها على نظيرها أجاز الزجاج في قوله تعالى: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ (٢) على أن تلك في موضع رفع على اسم زالت، وفي موضع نصب على خبر زالت.

- (يحوى) بحاء مهملة وواو مشددة مكسورة.

- (والتحوية) أن يدير كساء حول سنان البعير ثم يركب، والاسم الحوية والجمع الحوايا.

- (العباءة) بعين مفتوحة مهملة ممدودة الكساء الصغير.

١١٢- باب ٢٢٣٦ - (ويستصبح بها الناس) أى: يجعلونها في سرجهم ومصابيحهم يستضيئون بها.

- (جملوه) ويروى أجملوه جملت الشحم وأجملته إذا أذبتة واستخرجت دهنه وجملت أفصح من أجملت.

٢٢٣٧- (وحلوان الكاهن) ما يعطى على كهانته يقال: حلوته أحلوه أى: أعطيته، وقيل: الرشوة.

- (ومهر البغي) بتشديد الياء.

- (والبغاء) الزنا ومهرها ما تعطاه على الزنا.

٢٢٣٨- (وكسب الأمة) هكذا جاء مطلقاً في هذه الرواية وفي رواية رافع ابن خديج مقيداً حتى يعلم من أين هو، وفي رواية أبى داود إلا ما عملت بيدها، وقال بأصابعه هكذا نحو الغزل والنقش يعنى نقش الصوف، وفي حديث إلا أن يكون لها عمل واجب أى: كسب يعرف/ رواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة.



(١) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (٧٣ / ١٤٩):

(ما أذن الله لنبى كأذنه لنبى حسن الصوت)، يقال: أذن له، إذا استمع، كأذنه كاستماعه، كناية عن الرضا له، والاستحسان له، وقال الشاعر: «وسماع يأذن الشيخ له» أى: يصغى إليه ويستحسنه.

(٢) [ الأنبياء: ١٥ ].

## (٣٥) كتاب السلم

- ١- باب ٢٢٣٩- (فقال: من سلف في تمر) بالمثلثة ويروى بالمثلثة قال النووى: وهو أعم.
- ٢- باب ٢٢٤٢، ٢٢٤٣- (ابن أبزي) بهمزة مفتوحة ثم موحدة وزاى عبد الرحمن له صحبة والقاتل: سألت ابن أبزي وهو محمد بن أبى المجالد الكوفي.
- ٤- باب ٢٢٤٧- (أبو البختري) بموحدة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة بعدها مثناة سعيد بن فيروز.
- ٢٢٤٩، ٢٢٥٠- (قال: سألت ابن عمر رضي الله عنه عن السلم فى النخل) قال ابن بطال: هذا الحديث ليس من هذا الباب، وإنما هو من الباب الذى بعده وغلط فيه الناسخ.
- (حتى يجزر) بتقديم الزاى أى يخرص ولا يخرص حتى يصلح للأكل وفائدة الخرص أن تعلم كمية حقوق الفقراء قبل أن يتصرف المالك، وفى رواية أبى زيد حتى يحرز بتقديم الراء على الزاى وصوبه القاضى، وقال: معناه حفظه وصيانتة ممن يجده وقيل: ما يكون ذلك إلا بعد بدو صلاحه.
- ٤- باب ٢٢٤٧- (نساء) قال الجوهري: نسأت عنه دينه أخرته نساء.
- ٦- باب (من يهودي) هو أبو الشحم.
- ٢٢٥٢- (محمد بن محبوب) بحاء مهملة وباءين موحدتين.
- ٧- باب، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥- (الأنباط) جمع نبيط جبل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين قاله الجوهري، وقال غيره: هم نصارى الشام الذين عمروها.
- ٨- باب ٢٢٥٦- (إلى أن تتج الناقة) بضم أوله وفتح ثالثه؛ لأنه يقال: نتجت على مالم يسم فاعله.





## (٣٦) كتاب الشفعة

١- باب ٢٢٥٧- (وصرفت الطرق) أى بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف، وقال ابن مالك: أى خلصت وثبتت واشتقاقه من الصرف وهو الخالص من كل شيء فقيل فيه: صرف وتصرف كما قيل فى المحض وتمحض.

٢- باب ٢٢٥٨- (الصقب) القرب والملاصقة وروى بالسين ويحتج به من أوجب الشفعة للجار وإن لم يكن مقاسماً ومن لم يثبتها تأول الجار على الشريك فإن الشريك يسمى جاراً قاله ابن الأثير، ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر أن رجلاً قال: إن لى جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك باباً. . قلت: وإليه يشير كلام البخارى حيث ذكر هذا الحديث بعد ما سبق.

٣- باب- (أى الجوار أقرب؟) (١) بضم الجيم وكسرها.

٢٢٥٩- (قال: إلى أقربهما) ويروى قال: أقربهما، وهو بالجر كقولك: زيد لمن قال: بمن مررت على حذف الجار وإبقاء عمله وجوز الرفع وهو الأكثر، وليس فيه حجة لمن أوجب الشفعة بالجوار؛ لأن عائشة إنما سألت عمن تبدأ به من جيرانها فى الهدية فأخبرها أنه من قرب بابه أولى بها من غيره فدل بهذا أنه أولى بحقوق الجوار وكرم العشرة والبر بمن هو أبعد منه باباً.



(١) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٤/٥١٢):

كأنه أشار بهذه الترجمة إلى أن لفظ «الجار» فى الحديث الذى قبله ليس على مرتبة

واحدة.

## (٣٧) كتاب الإجارة

١- باب - ٢٢٦٠ - (أحد المتصدقين) بفتح القاف ويجوز كسرهما، وإنما أدخله في باب الإجارة لأن من استؤجر على شيء فهو فيه أمين ولا يضمنه عند التلف إلا بتقصير منه.

٢- باب - ٢٢٦٢ - (على قراريط لأهل مكة) رواه ابن ماجه بلفظ كنت أرهاها لأهل مكة بالقراريط ثم قال: قال سويد: يعني ابن سعيد أحد رواة يعني كل شاة بقيراط وعلى هذا جرى البخارى فى الترجمة، لكن قال إبراهيم الحربى: قراريط اسم موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة قال ابن ناصر: وهذا هو الصحيح، وأخطأ سويد فى تفسيره قلت: وتدل له رواية النسائى «وأنا أرى غنماً لأهلى بجياد» ذكره فى تفسير سوره طه، وقال صاحب مرآة الزمان: أهل مكة ينكرون أن يكون بنواحى مكة موضع يقال له قراريط، وإنما أراد به القراريط التى من الفضة وهو نصف دانق؛ ولهذا لم يعرفه بالألف واللام، ثم ذكر حديث أرى غنماً لأهلى بجياد، وجياد اسم موضع بظاهر مكة ودل هذا أنه إنما كان رعايتها لأهله لا بقراريط كما قالوه عن عائشة قالت: واستأجر كذا لهم بالواو، وعند ابن السكّن قالت: استأجر وهو أبين على الأول فكأن البخارى اقتطعه من حديث الهجرة وأتى بالواو للتنيه على ذلك.

٣- باب - ٢٢٦٣ - (من بنى الدليل) بكسر الدال وإسكان الياء والمثناة من تحت، وبضم الدال وهمزة مكسورة بطن من بنى بكر، و اسمه عبد الله بن أريقط وقيل: سهم بن عمرو.

- (هادياً خريئاً) بكسر الحاء المعجمة وتشديد الراء فعيل: الماهر بالهداية كذا لهم، وفيه وهم وصوابه رواية ابن السكّن والمستملى، هادياً خريئاً وهو الماهر بالهداية فهذا تفسير الخريت لا الهادي وكذا جاء لجمعهم على الصواب فى الباب بعده وهو الذى يهدى لآخرات المسافرة وهى طرقها الخفية ومضايقتها وقيل: أراد أنه يهتدى لمثل خرت الإبرة من الطريق.

- (قد غمس يمين حلف) بغين معجمة مفتوحة.

- (حلف) بكسر الحاء وإسكان اللام وقيل: بفتح الحاء وكسر اللام أى أخذ

بنصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به كانت عادتهم أن يحضروا فى جفنة طيباً أو دماً أو رماداً فيدخلون أيديهم فيه عند التحالف ليم عقدهم عليه باشتراكهم فى شيء واحد.

- (فأمناه) بالقصر وكسر الميم يقال: أمنت فلاناً فأنا آمن وهو مأمون ويقال: أمنت فلاناً على كذا إذا لم تخف منه غائلة.

- (غارثور) هو غار بقرب مكة يقال له: ثور أطحل استتر فيه النبى ﷺ وأبو بكر حين فرا من المشركين.

- (فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل) يعنى ساحل البحر.

- (وانطلق معهما عامرين فهيرة) هو مولى أبى بكر.

٤- باب - ٢٢٦٤ - (صبح ثلاث) نصب على الظرف والعامل فيه واعداه، وكذلك العامل فى قوله غار ثور، واعلم أن الإسماعيلي نازع البخارى فى التبويب وقال من أين فى الخبر أنهما استأجراه على أن لا يعمل لابعث ثلاث بل الذى فيه أنهما استأجراه وابتدأ فى العمل من وقته بتسليمهما إليه الراحلتين يرعاهما ويحفظهما عليهما وكان خروجهما وخروجه/ بعد ثلاث على الراحلتين [٤١/ب] اللتين قام بأمرهما إلى ذلك الوقت.

٥- باب - ٢٢٦٥ - (جيش العسرة) هو غزوة تبوك سمي بها لأنه ندب الناس إلى الغزو فى شدة القيظ وكان وقت طيب الثمرة فعسر عليهم ذلك وشق.

- (فأندر) بالنون والبدال المهملة أى أسقطها.

- (تقضمها كما يقضم) بفتح الضاد المعجمة فيهما على اللغة الفصيحة.

- (والقضم) العض بأطراف الأسنان والخضم بأقصاها.

٢٢٦٦ - (قال ابن جريج: وحدثنى عبد الله بن أبى مليكة عن جده) قال الدمياطى: هو عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان قاضى الطائف لابن الزبير، وقد خالف البخارى ابن منده وأبو نعيم<sup>(١)</sup> وأبو عمرو فى هذا الحديث فرووه فى الصحابة فى ترجمة أبى مليكة زهير بن عبد الله من حديث ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أبيه عن جده عن أبى بكر أن رجلاً عض يد رجل فسقطت ثنيته فأبطلها أبو بكر.

(١) انظر: «معرفة الصحابة» له (٣٤٤٥) بتحقيقنا - الرياض.

٦- باب - (فلان يأجر فلاناً: يعطيه أجراً . ومنه في التعزية: أجرك الله) يريد البخارى أن أجرت ممدود لكن حكى فيه القصر ولا يحسن منه الاستشهاد بالتعزية لأن المعنى فيهما يختلف، وفرق بين الأجر والأجرة وقال المطرزي: ما كان من فاعل فى معنى المعاملة كالمشاركة والمزراعة لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد فإذا قلت: أجره الدار فهو من أفعل لا غير وإذا قلت: أجر الأجير كان موجهاً.

٨- باب ٢٢٦٨ - (فقالوا: مالنا أكثر عملاً وأقل عطاء) بنصب أكثر وأقل على الحال كقوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (١).

٩- باب ٢٢٦٩ - (إنما مثلكم واليهود والنصارى) بجر اليهود عطفاً على الضمير المجرور بغير إعادة الجار على رأى الكوفيين قال ابن مالك: ولوروى بالرفع لجاز على تقدير مثل اليهود والنصارى ثم يحذف المضاف، ويعطى المضاف إليه إعرابه.

١١- باب ٢٢٧١ - (حتى إذا كان حين صلاة العصر) يجوز فى حين الرفع والفتح.

- (فأبياً) بفتح الباء على المشهور، وحكى الجوهري وابن سيدة كسرهما، وفى نسخة فأبوا بالواو على الجمع.

١٢- باب ٢٢٧٢ - (حتى أووا) بقصر الهمزة.

- (لا أغبق) بإسكان الغين المعجمة وفتح الموحدة أى ما كنت أقدم عليهما أحداً فى شرب نصبيهما من اللبن، والغبوق: شرب العشى مقابل الصبوح.  
- (فنأى) بالقصر ينأى كسعى يسعى أى: بعد، ويقال: مقلوباً نائياً كحار يحار وناء ينوء كقال يقول.

- (فلم أرح) بضم الهمزة وكسر الراء من الرواح.

- (برق الفجر) بفتح الباء والراء وبكسر الراء.

- (ابتغاء وجهك) منصوب مفعول لأجله.

- (ألت بها سنة من السنين) أى: نزلت بها سنة من سننى القحط يقال: ألت بالرجل نزلت به.

- (تفرض الخاتم) بالضاد المعجمة عبارة عن الاقتراع.
- وقوله: (الإبحقه) أى بحق النكاح.
- (فتحرجت) أى: تحرزت من الحرج وهو الإثم.
- (فأفرج) بهمزة قطع وكسر الراء أى: أكشف، وفى رواية البخارى بهمزة وصل وضم الراء من قولهم فرجه بفرجه.
- (فثمرت أجره) أى كثرته.
- (كل ما ترى من أجلك) كل مرفوع بالابتداء والجار والمجرور خبره.
- ١٣- باب- ٢٢٧٣- (انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل) أى: يحمل المتاع والشيء بالأجرة فيأخذ الأجرة مدأً من طعام فيتصدق به، وحامل فاعل: ويكون بين اثنين يكون الحمل من أحدهما والأجرة من الآخر، كالمساقاة والمزارعة يكون السقى والزرع من أحدهما والأجرة من الآخر.
- (وإن لبعضهم مائة ألف) هذه لام الابتداء دخلت على اسم إن لوجود شرطه وقد يتقدم الخبر كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ (١).
- (قال: ما نراه يعنى إلا نفسه) هو بضم النون من نراه وفتحها قال شقيق: أراد أبو مسعود بذلك نفسه وأنه هو الذى يملك مائة ألف لكن سبق فى كتاب الزكاة وإن لبعضهم اليوم لمائة ألف.
- ١٥- باب- ٢٢٧٥- (كنت رجلاً قيناً) أى حداداً.
- ١٦- باب- ٢٢٧٦- (فلدغ) بدال مهملة وغين معجمة.
- (فسعوا له بكل شيء) بالسين والعين المهملتين أى عاجلوه بكل شيء وطلبوا له مافيه الشفاء، وفى نسخه فشفوا له وليس بمحفوظ.
- (لأرقى) بكسر القاف.
- (فانطلق يتفل) بمثناه وفاء مكسورة وتضم، والتفل: نفخ معه أدنى بزاق.

(١) [سورة آل عمران: ١٣].

- (فكأنما نشط) بالتخفيف أى: حل، وروى أنشط قال أهل اللغة: أنشطت العقدة إذا حللتها ونشطتها عقدتها بأنشطة، وأصل النشاط: النزع فيحتمل قوله: كأنما نشط بالتخفيف أى نزع ونشط بالتشديد للتكثير أى حل شيئاً فشيئاً - (ومابه قلبه) بقاف ولام وباء موحدة مفتوحات أى علة يقلب إليها فينظر إليه قاله فى المجلد.

- (الذى رقى) بفتح القاف.

١٧- باب- ٢٢٧٧- (الضريبة) ما يؤدى العبد إلى سيده من الخراج المقدر عليه فعيلة بمعنى مفعوله وتجمع على ضرائب، وأشار البخارى بهذا التبويب إلى ما ذكره فى تاريخه: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا شداد بن أبى العالية، حدثنا أبو داود الأجرى، خطبنا حذيفة حين قدم المدائن فقال: تعاهدوا ضرائب أرقائكم. وأبو داود هذا هو مالك بن داود من أهل المدائن.

١٨- باب- ٢٢٧٨- (احتجم وأعطى الحجام أجره) بإسكان الجيم، وحكى الصولي. أن بعضهم صحفها بالمد وضم الجيم.

٢٠- باب- ٢٢٨٣- (محمد بن جحادة) بجيم مضمومة ثم حاء مهملة.

٢١- باب- ٢٢٨٤- (عسب الفحل) (١) ضرابه والمعنى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وقيل: العسب الكراء.



(١) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (٦٩- ١٩٨):

عسب الفحل، الكراء الذى يؤخذ على ضرابه للناقة، يقال: إن العسب ماء الفحل.

## (٣٨) كتاب الحوالات

- ١- باب - (فإن تَوِي) بفتح المثناة وكسر الواو من التوى وهو الهلاك.  
٢٢٨٧- (فإذا أُتبع) قال الخطابي: يقولونه بالتشديد والصواب بالتخفيف.  
- (المليء) بالهمزة الغنى من الملاءة.  
- (فليتبع) بفتح الياء وإسكان التاء وقيل: بالتشديد.



## (٣٩) كتاب الكفالة

١- باب ٢٢٩٠- (فصدقهم) بالتشديد أى: فصدقهم عمر بدليل ما سنذكره،  
 والبخارى اختصره من خبر أورده ابن وهب فى موطأه عن عبد الرحمن بن أبى  
 الزناد، عن أبيه قال: حدثنى حمزة بن عمرو الأسلمى/ عن أبيه حمزة أن عمر [٢/٢]  
 ابن الخطاب بعثه مصداقاً على بنى سعد بن هذيم فأتى حمزة بمال ليصدقه قال:  
 فإذا رجل يقول لأمرأة: صدقى مال مولاك، وإذا امرأة تقول له: بل أنت أذى  
 صدقة مال أهلك، فسأل حمزة عن أمرهما! فأخبر أن ذلك الرجل زوج تلك  
 المرأة وأنه وقع على جارية لها فولدت ولدأ فأعتقته امرأته، فقالوا: فهذا المال  
 لابنه من جاريته، قال حمزة: لأرجمنك بحجارة، فقال له أهل المال: أصلحك  
 الله إن أمره رفع إلى عمر بن الخطاب فجلده مائه ولم ير عليه رجماً، قال:  
 فأخذ حمزة بالرجل كفلاء حتى قدم على عمر بن الخطاب فسأله عما ذكر أهل  
 المال من جلد عمر إياه مائة جلده وأنه لم ير عليه رجماً قال: فصدقهم عمر  
 بذلك من قولهم قال: وإنما درأ عنه الرجم لأنه عذره بالجهالة.

٢٢٩١- (زجاج) بزاء وجيمين، قال القاضى: لعل معناه سمرها بمسامير  
 كالزجاج أوحشا شقوق لصاقها شيء ورقعه بالزجاج، وقال الخطابي: أى: سوى  
 موضع النقرة وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر، ويحتمل  
 أن يكون مأخوذاً من الزجاج: النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فشد  
 عليه زجاجاً ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه.

- (تسلفت فلاناً) كذا والمشهور تعديته بحرف الجر.

- (جهدت) بفتح الجيم والهاء.

- (حتى ولجت فيه) بتخفيف اللام أى: دخلت فى البحر.

- (فلما نشرها) يقال: نشرت الخشبة بالمنشار قطعتها، وروى النسائى فلما

كسرها.

٢- باب ٢٢٩٤- (حالف بين قريش والأنصار) بالحاء المهملة أى: آخى بينهم.

- (لا حلف فى الإسلام) بكسر الحاء وإسكان اللام، أى: على ما كانت عليه



الجاهلية من الأنساب والتوارث، وأصله من الحلف يعنى: اليمين، كانوا يتقاسمون عند عقده على التزامه، والواحد حليف والجمع حلفاء وإحلاف .

٣- باب ٢٢٩٦ - (من كان له عند النبي ﷺ عدة أو دين فليأتنا) قد يحتج به على وجوب الوفاء بالوعد منه ﷺ وقد عده بعض أصحابنا من خصائصه .

٢٢٩٦ - (فحشى لى حثية) أى: حفن له حفنة .

٤ - باب (جوار أبى بكر) بكسر الجيم وضمها هو الزمام والعهد والتأمين . منه ﴿وَأِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ أى: مجير .

٢٢٩٧ - (إنا كنا أجرينأ أبى بكر) بالراء لأكثرهم وراواه القابسى بالزاي .

- (لم أعقل أبوى إلا وهما يدينان الدين) أى: عهدتهما منذ كنت وهما على دين الإسلام .

- (برك الغماد) بفتح الباء الموحدة لأكثرهم وبعضهم بكسرهما وبضم الغين المعجمة وتكسر وهى اسم موضع باليمن وقيل: وراء مكة بخمس ليال وقيل: فى أقاصى هجر .

- (ابن الدغنة) بفتح الدال وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون كذا لكافتهم وعند أبى زيد المروزى بفتح الغين قال الأصيلى: وكذا قرره لنا لأنه كان فى لسانه استرخاء لا يقدر على ملكه، وقال القابسى: بضم الدال والغين وتشديد النون وحكى الجيانى فيه الوجهين قال: ويقال: بفتح الدال وسكون الغين وهو اسم أمه واسمه ربيعة بن رفيع .

- (القارة) بقاف وتخفيف الراء هم بنو السهون بن خرشة، وهم قوم يوصفون بجودة الرمي .

- (أن أسيح) من السياحة وهى السير فى الأرض .

- (يقرى الضيف) بفتح الياء المثناة تحت .

- (يكسب) بفتح الياء المثناة تحت وضمها .

- (العديم) الفقير فعيل بمعنى فاعل وهو أحسن من الرواية السابقة أول الكتاب فى حديث خديجة يكسب المعدوم .

- (لا يُخرج ولا يُخرج) بفتح الأول وضم أول الثانى .
- (فأنفذت) أى : رضوا بجواره ولم يتعرضوا لنقضه .
- (وآمنوا) بالمد وتخفيف الميم .
- (فطفق) بفتح الفاء وكسرهما .
- (فابتنى مسجداً) وهو أول مسجد فى الإسلام .
- (فيتقصف) أى : يزدحمون حتى يسقط بعضهم على بعض ، وأصل التكرس
- (أن نُخفرك) بضم أوله أى : تنقض عهدك .
- (سبخة) بفتح الباء أى أرضاً مالحة وإذا وصف به الأرض كسرت الباء .
- (اللابة) حجارة سود .



## (٤٠) كتاب الوكالة

- ١- باب ٢٢٩٩- (جلال) بجيم مكسورة، جمع جل ما تلبس الدابة.  
- (التي نحرت) بضم أوله وكسر ثانيه وقيل: أيضاً بفتحها والضمير لعلی .  
٢٣٠٠- (عتود) (١) (\*) بفتح العين المهملة الصغير من الماعز إذا قوى وأتى عليه حول، ووجه ذكره حديث عقبة في وكالة الشريك أنه كان شريكاً للموهوب لهم بتوكيله على ذلك كتوكيل شركائه الذي قسم عليهم الضحايا .  
٢٣٠١- (صياغة الرجل) بالصاد المهملة والغين المعجمة خاصته ومن يصغى إليه أى يميل، ومنه ﴿فَقَدْ صَبَّتْ قُلُوبُكُمْ﴾ .  
- (فخرج بلال فقال أمية بن خلف) بالنصب على الإغراء، أى: عليكم أمية ويجوز الرفع على أن يكون خبراً لمبتدأ مضمراً أى هذا أمية .  
- (فتجللوه بالسيوف) بالجيم للأصلي وأبى ذر أى علوه وغشوه، وعند الباقيين بالخاء المعجمة وهو أظهر لقول عبد الرحمن فألقيت عليه نفسى فكأنهم أدخلوا أسياهم خلاله حتى وصلوا إليه وطعنوا بها من تحته من قولهم خللته بالرمح وأخللته إذا طعنته به .  
٣- باب ٢٣٠٢، ٢٣٠٣- (الجنيب والجمع) سبق تفسيرهما .  
٤- باب ٢٣٠٤- (فكسرت حجراً فذبحتها) هذا محمول على أن الحجر كان له حد يمور كموور الحديد .

(١) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (٦١-١٠٧/٢-٣) العتود: من أولاد المعزى مارعى وقوي، وجمعه أعتده وعدان، وأصله عتدان . (\*) العتود من أولاد المعزوه الذى قد قوى ورعى، وهو فوق الجفر، والجفر الذى فصل عن أمه، وبعد أربعة أشهر، وجمع العتود أعتدة وعدان، وهو فى السنة الثانية جذع .

وقال الحافظ بن حجر فتح الباري (٤/٥٦٠):  
بفتح المهملة وضم المثناة وسكون الواو: الصغير من المغز إذا قوى، وقيل: إذا أتى عليه حول، وقيل: إذا قدر على السفاد .

٧- باب ٢٣٠٧، ٢٣٠٨- (استأنيت بهم) يقال: للمتمكث في الأمور متأن ومستأن والأناة الرفق .

- (أن يطيب) بفتح أوله وكسر ثانيه، وبضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المكسورة.

- (من أول ما يقىء الله علينا) أى يرجع علينا من الغنيمة.

- (طيننا ذلك) يعنى من قلوبنا أى: طابت أنفسنا بذلك.

- (والعرفاء) جمع عريف الذى يعرف أمر القوم.

٨- باب ٢٣٠٩- (على جمل ثفال) (١) بفتح المثلثة بعدها فاء البطيء قاله القاضى ورواه بعضهم بكسر الثاء وهو خطأ.

- (قد خلا منها) أى: ذهب منها بعض شبابها ومضى من عمرها ماجرت به الأمور، ورواه بعضهم بالمد فصحف.

- (فهلا جارية) بالنصب هلا من الأدوات المختصة بالأفعال لكن الاسم هنا متعلق بفعل مضمر أى: فهلا تزوجت جارية.

- (جراب جابر) بكسر الجيم ويروي قراب.

١٠- باب ٢٣١١- (يحشو) بحاء مهملة ومثلثة أى: يأخذ بكفيه.

- (أويت) بقصر الألف على المشهور.

- (أما) بالتخفيف.

- (إنه) بفتح إن وكسرها.

- (فرصدته) أى: ترقبته.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤/٥٦٧):

بفتح المثلثة بعدها فاء خفيفة هو البعير البطيء السير، يقال: ثفال وثفيل، وأما الثفال بكسر أوله فهو ما يوضع تحت الرحى لينزل عليه الدقيق «مختصر».

- (كذبك) بالتخفيف.

[٤٢/ب]

- (ولا يقربك) بفتح الراء والباء/ وأصله يقربنك بالنون المؤكدة.

- (وكانوا أحرص شيء على الخير) أى: على عمل الخير وتعلم الخير وإنما خلى سبيله حرصاً على تعليمه ما ينفعه، ومما يبحث عنه استدلاله بهذا الحديث على أن الوكيل إذا ترك شيئاً فأجازة الموكل جاز فقيل: أراد أن أبا هريرة ترك الذى حثا من الطعام وأخبر النبي ﷺ بذلك فأجاز فعله؛ وهذا فيه نظر لأن أبا هريرة لم يكن وكيلاً بالعطاء بل فى الحفظ خاصة.

١١- باب ٢٣١٢- (أوه) قال القاضى: رويناه بالقصر وتشديد الواو وسكون الهاء وقيل بمد الهمزة قالوا: ولا يمد إلا لبعد الصوت وقيل: بسكون الواو وكسر الهاء، ومن العرب من يمد الهمزة ويجعل بعدها واوين اثنتين فيقول: آووه وكله بمعنى التوجع والتحزن ومنه: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ﴾ [التوبة: ١١٤].

١٢- باب ٢٣١٣- (غير متأمل) (١) أى: غير جامع.

١٥- باب ٢٣١٨- (بيرحاء) سبق فى الزكاة.

- (قد سمعت ما قلت) هذا يدل على قبول النبي ﷺ لما جعل إليه أبو طلحة من الرأى فى وضعها ثم رد للوضع فيها إلى أبى طلحة بعد أن أشار عليه فيمن يضعها.

- (وقال روح عن مالك «رابع») يعنى بالموحدة ذو ربح.

١٦- باب- (الخرزانة) بفتح الخاء المعجمة اسم للموضع الذى يخزن فيه

الشيء.



(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٥٧٣/٤):

بمشاة ثم مثلثة أى: غير جامع، وإنما كان ابن عمر يهدى منه أخذاً بالشروط المذكورة وهو أن يطعم صديقه: ويحتمل أن يكون إنما يطعمهم من نصيبه الذى جعل له أن يأكل منه بالمعروف فكان يوفره ليهدى لأصحابه منه.

## (٤١) كتاب الحرث والمزارعة

- ٢- باب ٢٣٢١ - (الألهاني) بفتح الهمزة.  
 - (السكة) بالكسر، حديدة تحرث بها الأرض حكاها الجوهري.  
 - (إلا أدخله الله الذل) هو ما يلزم بهم من حقوق الأرض التي تطالبهم بها  
 ولاة الأمور، ويستفاد من ترجمة البخاري على هذا الحديث جواب من قال:  
 أفضل المكاسب الزراعة وأن ذلك محمول على من ركن إليها وترك الجهاد.  
 ٣- باب ٢٣٢٣ - (يزيد بن خصيفة) بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة  
 مصغراً.  
 - (هذا استنقذتها مني) جوز ابن مالك في هذا ثلاثة أوجه: أن يكون منادى  
 محذوفاً منه حرف النداء، أو في موضع نصب على الظرفية مشاراً به إلى اليوم  
 والأصل هذا الاستنقاذ استنقذتها مني، أو في موضع نصب على المصدرية  
 والأصل هذا الاستنقاذ استنقذتها مني.  
 ٤- باب ٢٣٢٤ - (يوم السبع) بفتح السين وضم الباء وروى بإسكانها يريد  
 الحيوان المعروف، وبعضهم يسكنه ويقول: إنه يوم القيامة وأنكره آخرون،  
 ويحتمل أنه أراد يوم أكلى لها يقال: سبع الذئب الغنم أكلها وقيل: يوم  
 الإهمال وقال الداودي: معناه إذا طردك عنها السبع فبقيت أنا أتحمك دونك  
 لفرارك منه وقيل: يوم السبع عيد في الجاهلية يجتمعون فيه للهوهم فيهملون  
 مواشيهم فيأكلها السبع، وهذا لا يلائم سياق الحديث، وقيل: إنما هو بياء مثناة  
 أي يوم السباع يقال: أسعت وأضبعت بمعنى.  
 ٥- باب - (وتشركني) بفتح أوله وثالثة، وبضم أوله وكسر ثالثه.  
 ٦- باب ٢٣٢٦ - (بنى النضير) بفتح النون.  
 - (البويرة) بضم الباء الموحدة وفتح الواو على لفظ التصغير موضع من بلد  
 بنى النضير بنى قريظة بضم القاف وفتح الراء على لفظ التصغير موضع من بنى  
 النضير.

- وقوله : (ولها يقول حسان لهان على سراة) بفتح السين خيارهم .
- (بنى لؤى) بالهمزة والمراد بهم قريش .
- (حريق بالبويرة) بضم الموحدة موضع .
- (مستطير) أى : منتشر، قال صاحب المعجم : إنما قال ذلك حسان لأن قريشاً حملوا كعب بن أسد القرظى صاحب عقد بنى قريظة على نقض العهد بينه وبين رسول الله ﷺ حين خرج فيهم إلى الخندق، وقيل : إنما قطع النخل لأنها كانت مقابل القوم فقطعت ليرز مكانها فيكون مجالاً للحرب .
- ٧- باب ٢٣٢٧ - (كنا نكرى) بضم أوله .
- (لسيد الأرض) أى مالكها .
- الأرض التى تزرع ويسميه أهل العراق القراح .
- ٨- باب ٢٣٢٨ - (من تمر أو زرع) أو للتنوع وقيل : بمعنى الواو وفى رواية مسلم من التمر أو الزرع .
- ١٠- باب ٢٣٣٠ - (قال : أن يمنح) يروى بكسر همزة إن وفتحها والنون ساكنة، وفى يمنح فتح النون وكسرها مع ضم أوله فإنه يقال : منحته وأمنحته إذا أعطيته .
- ١٢- باب ٢٣٣٢ - (فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه) أى ذى فجىء بالهاء للوقف أولبيان اللفظ كما يقال : هذه وهذى والجميع بمعنى : وإنما دخلت هاء الإشارة على ذى فى هذه، وأعلم أنه لا تعلق فى هذا لمن منع المزارعة؛ لأن النهى قد يكون لتعيين قطعة لهذا وقطعة لهذا وما فيه من الغرر، وحديث الغار سبق وزاد هنا «فبغيت حتى جمعتها» وهو بمعنى طلبت .
- (فرجة) بضم الفاء : الخلد بين الشئيين .
- ١٣- باب ٢٣٣٣ - (ففرج) بفتحتين .
- ١٤- باب ٢٣٣٤ - (قال عمر : لولا آخر المسلمين) الخبر محذوف وجوباً .
- (ما فتحت) بضم أوله وبفتحه .

- (قرية) بالرفع والنصب على الوجهين.

- (إلا قسمتها بين أهلها) كان عمر يرى هذا نظراً لآخر المسلمين، ويتأول فيه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> الآية، ويرى للآخرين منهم أسوة الأولين، وقد كان يعلم أن المال يعز والشح يغلب وأن لا ملك بعد كسرى يغنم ماله فيغنى فقراء المسلمين، وأشفق أن يبقى آخر المسلمين لاشيء لهم فرأى أن يحبس الأرض ويضرب عليها خراجاً يدوم نفعها للمسلمين.

- (كما) فعل بأرض السواد نظراً للمسلمين وشفقة على آخرهم.

١٥- باب - (وليس لعرق ظالم فيه حق) يروى بتنوين عرق وظالم نعت له وهو راجع إلى صاحبه، ويروى بغير تنوين على الإضافة فيكن الظالم صاحب العرق، والأول اختيار مالك والشافعي كما نقله النووي في تهذيبه.

٢٣٣٥- (من أعمار أرضاً) بضم الهمزة وهو أجود من الفتح. وقال القاضي: كذا وقع رباعياً والصواب «عمر» ثلاثياً، قال تعالى: ﴿وَعَمَّرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَّرُوهَا﴾<sup>(٢)</sup> إلا أن يريد أنه جعل فيها عماراً. وقال ابن بطال: ذكر صاحب العين أعمرت الأرض وجدتها عامرة وليس هو بمراد هنا أى: ولا يطابق الترجمة وإنما يجيء هنا الثلاثي ويمكن أن يكون من اعتمر أرضاً وسقطت التاء من الأصل.

١٦- باب ٢٣٣٦- (في معرسة) بمهمات موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل الاستراحة، وكان النبي ﷺ عرس بذي الخليفة وصلى فيه الصبح ثم رحل.

- (المناخ) بضم الميم.

١٧- باب ٢٣٣٨- (فقروابها) بفتح القاف.

- (أجلاهم) أخرجهم/.

[١/٤٣]

(١) [سورة الحشر: ١٠].

(٢) [الروم: ٩].



- (تيماء) بالمد من أمهات القرى التى على البحر.
- ١٨- باب ٢٣٣٩ - (أبو النجاشى) اسمه عطاء بن صهيب.
- (ظهير بن رافع) بضم الظاء المعجمة.
- (كان بنا رافقاً) أى: ذا رفق كناصب أى ذى نصب، أو بمعنى مرفق.
- (بمحاقلكم) (١) بمزارعكم.
- (قلت: نؤاجرها على الربيع وعلى الأوسق) يحتمل أن تكون الواو بمعنى أو.
- (أزرعوها، أو أزرعوها) همزة الأولى وصل والثانى قطع وهو بفتح الراء فى الأول وبكسرها فى الثانى، أى: امنحوها من يزرعها لنفسه، والرواية الثانية مفسرة لذلك.
- ٢٣٤٤ - (قد عملت أنا) بفتح أن.
- (الأربعاء) جمع ربيع وهو النهر الصغير.
- ١٩- باب ٢٣٤٦، ٢٣٤٧ - (بما ينبت على الأربعاء) أى: كانوا يكرون الأرض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقي.
- ٢٠- باب ٢٣٤٨ - (حدثنا محمد بن سنان) وفى نسخة ابن بشار.
- ٢١- باب ٢٣٤٩ - (سلق) بكسر السين المهملة، وحديثه سبق فى الجمعة (٢).



---

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢٩/٥):  
أى: بمزارعكم، والحقل الزرع وقيل: ما دام أخضر، والمحاقل المزارعة بجزء مما يخرج، وقيل: هو بيع الزرع بالحنطة.  
(٢) باب ٣٦ حديث (٩٣٨).

## (٤٢) كتاب الشرب والمساقاة

- باب (فى الشرب) هو بكسر السين المعجمة أى: التحكم فى قسمة الماء والسقى، وضبطه الأصيلى بالضم.

١- باب ٢٣٥١- (وعن يمينه غلام) قيل: إنه عبد الله بن عباس، وقيل: الفضل بن العباس وقيل: خالد بن الوليد، نقل عن سفيان فى مسنده.

- (قال: ما كنت لأوثر بفضلي) ويروى بفضل وهو أوضح، وسيأتى فى الرواية الثانية بنصيبى.

٢٣٥٢- (أنه حلبت) بضم الحاء المهملة والضمير للشأن.

- (شاة داجن) قال ابن السكيت: يقال: شاة داجن وراجن إذا ألفت البيوت واستأنست، ومنهم من يقولها بالهاء.

- (ثم قال: الأيمن فالأيمن) منصوب بفعل محذوف أى: قدموا الأيمن فالأيمن، ويجوز الرفع على الابتداء وخبره محذوف أى: أولى وإنما استأذن الغلام فى حديث سهل ولم يستأذن الأعرابى فى حديث أنس اتتلاقاً لقلب الأعرابى وتطيئاً لنفسه ولم يجعل الغلام تلك المنزلة؛ لأنه كان قرابته وسنه دون سن المشيخة الذين على يساره فاستأذنه عليهم تأدباً؛ ولئلا يوحشهم بإعظامه وهو صبى وتقديمه عليهم حتى أعلمهم أن ذلك حتى له بالتيا من.

٤- باب ٢٣٥٦، ٢٣٥٧- (إذن يحلف) قال السهلى: هو بالنصب لا غير؛ لأنه قد صدر بإذن ولا تلغى إذا صدرت، قلت: وكلام ابن خروف فى شرح سيويه يقتضى أن الرواية بالرفع فإنه قال: من العرب من لا ينصب بها مع استيفاء الشروط وذكر الحديث.

٦ باب - (سكر الأنهار)<sup>(١)</sup> بفتح السين المهملة وإسكان الكاف قال الجوهري: السكر مصدر سكرت النهر أسكره سكرأ إذا سدده مثلث.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٢/٥):

السكر بفتح المهملة وسكون الكاف: السد والغلق، مصدر سكرت النهر: سدده، وقال ابن دريد: أصله من سكرات إذا سكن هبوبها.

٦- باب ٢٣٥٩، ٢٣٦٠- (أن رجلاً من الأنصار) هو حاطب بن أبى بلتعة، وكان مهاجرياً بدرياً مذحجياً حليفاً للزبير حكاه ابن ظفر ثم قال: وفي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا﴾<sup>(١)</sup> الآية شاهد لكون خصم الزبير أنصارياً مهاجرياً؛ لأن المهاجرين كتب عليهم أن يخرجوا من ديارهم ففعلوا وكانت الدار للأنصار.

- (شراج) بشين معجمة مكسورة آخره جيم جمع شرجة، وهى مسيل الماء من الحرة إلى السهل.

- (الحرة) بفتح الحاء المهملة اسم موضع فيه تلك الشراج.

- (أسق) بفتح الهمزة رباعى وبكسرها من الثلاثى.

- (أن كان ابن عمك) بفتح الهمزة أى: قضيت له؛ لأن كان كذلك وقيل: إنها تفسيرية مثلها فى قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

- (ابن) منصوب؛ لأنه خبر كان واسمها ضمير مستتر.

- (الجدرد) بفتح الجيم وإسكان الدال المهملة، هو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل: هو لغة فى الجدار الحائل بين المشارب وقال السهلى: هو الحواجز هاهنا المسقاة وهى التى تجبس الماء ويقال للجدرد: حباس ويروى بالذال كالمعجمة يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب، ويروى الجدر بالضم جمع جدار قال ابن عمار: سألت الشاشى عن قوله: «حتى يبلغ» الجدر قال: حتى يبلغ الكعب قال: وكأنه فسر على المعنى وإلا فمعنى الجدر فى اللغة ليس هو الكعب.

٨- باب ٢٣٦٢- (واستوعى له) أى: استوفى له وهو من الوعاء وهذا يدل على أن القول الأول على وجه المشهورة للزبير والمسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم، فلما خالف الأعرابى استقصى للزبير حقه وقيل: إن عقوبته فى ماله والأول أوجه والرواية الثانية مصرحة به أعنى فى باب إذا أشار الإمام بالصلحة وقوله فى الرواية الأخرى إنه كان ابن عمك يجوز فى إنه الكسر

[٢] [سورة القلم: ١٤].

[١] [سورة النساء: ٦٦].

والفتح فإذا كسرت قدر ما قبلها الفاء، وإذا فتحت قدر ما قبلها اللام والكسر أجدد قاله ابن مالك، ويمكن ترجيح الفاء بكونه كلاماً مستقلاً من متكلم آخر يبتدئ من كلامه، وجاز الفتح لكونه علة لما قبله وقوله: إذا كسرت قدرت قبلها الفاء كلام مشكل؛ لأن تقدير الفاء إنما يكون للتعليل والتعليل يقتضى الفتح لا الكسر.

٩ - باب ٢٣٦٣ - (الثري) بمثلثة الأرض.

- (من العطش) ويروى العطاش بضم العين المهملة وهو داء يصيب الإنسان يشرب الماء فلا يروى قاله الجوهري.  
- (لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بي) مثل نصب نعت لمصدر محذوف أى مبلغاً مثل.

- (ثم رقى) بكسر القاف صعداً.

٢٣٦٤ - (أى رب) بفتح الهمزة حرف نداء.

٢٣٦٥ - (في هرة) احتج به ابن مالك على مجيء فى للسببية.

- (خشاش) (١) مثلث الخاء المعجمة.

٢٣٦٧ - (لأذودن) بذال معجمة ثم دال مهملة بمعنى الطرد.

١١ - باب ٢٣٧٠ - (وقال: بلغنا أن النبى ﷺ حمى النقيع) القائل بلغنا هو:

ابن شهاب رواه ابن وهب فى «موطأه» كذلك عن يونس.

- (النقيع) (٢) بالنون موضع بقرب المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع.

(١) ورد فى غريب ما فى الصحيحين للحميدى (٧٠ - ١٥٢ - ٧٣ - ٥٢٧):

خشاش الأرض هومها، وما يدب من حشراتهما.

\* خشاش الأرض / هومها بفتح الخاء، والخشاش الحية الصغيرة الرأس، والذى عند أبى عبيد: أن هذا الباب كله بالكسر إلا الخشاش فى صغار الطير، فإنه وحده بالفتح.

(٢) قال صاحب معجم البلدان: (٣٤٨/٥):

نقيع بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وعين مهملة، والنقيع فى اللغة: القاع عن الخطابي، والنقيع فى قول غيره: الموضع الذى يستنقع فيه الماء، وبه سُمى هذا الموضع «مختصر».

- (السرف) بفتح السين المهملة وكسر الراء كذا عند البخارى قيل: وهو خطأ والصواب بالشين المعجمة وفتح الراء، كذا رواه ابن وهب فى موطأه وهو من عمل المدينة.

- (وأما سرف) فمن عمل مكة على ستة أميال منها وقيل: سبعة وقيل: تسعة وقيل: اثني عشر ولا تدخله الألف واللام وقد رواه بعض رواة البخارى وأصلحه على الصواب، قال الحربى فى «تفسير الحديث»: ما أحب أن أنفخ فى الصلاة وأن لى ممر الشرف كذا ضبطه/ وقال: خصه لجودة نعمه. [ب/٤٣]

- (الربذة) براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات موضع بالبادية فيه قبر أبى ذر رضى الله عنه.

١٢ باب ٢٣٧١ - (فما أصابت فى طيلها) بكسر الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحت: الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد وغيره والطرف الآخر فى يد الفرس؛ ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه، وعند الجرجانى فى طولها بالواو المفتوحة وكذا فى مسلم وأنكر يعقوب الياء وقال: لا يقال إلا بالواو ولأنها تكتب ياء لكسر ما قبلها وحكى ثابت فى دلائله الوجهين.

- (فاستنت) يقال: استن الفرس استنائاً أى: عاد لمرحه ونشاطه.

- (شرفاً أو شرفين) بتحريك الراء العالى من الأرض وقيل: المراد هنا طلقاً أو طلقين ولا راكب عليه.

- (ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى) قيل: إنما قال ذلك لأنه وقت لا ينتفع بشربها فيه فيغتم لذلك فيؤجر ويحتمل أنه كره شربها من ماء غيره بغير إذنه.

- (نواء لأهل الإسلام) بكسر النون والمد أى: معادة لهم وأغرب الداودى فقال: بالفتح والقصر وهو منصوب على المفعول له أو على المصدر فى موضع الحال.

- (الفاذة) بالذال المعجمة أى: القليلة المثل المنفردة فى معناها فإنها تقتضى أن من أحسن إلى الحمر رأى إحسانه فى الآخرة، ومن أساء إليها وكلفها فوق طاقتها رأى إساءته إليها فى الآخرة.

- (الجامعة) أى: العامة الشاملة وهو حجة لمن قال بالعموم فى من، وهو مذهب الجمهور وهذا منه ﷺ إشارة إلى أنه لم يبين الله له من أحكام الحمر وأحوالها ما بين له فى الخيل والإبل وغيرها مما ذكره، والمعنى لم ينزل على ما فيها نص لكن نزلت هذه الآية العامة.

٢٣٧٢ - (فسأله عن اللقطة) بفتح القاف كذا الرواية.

- (وإلا فشانك بها) بنصب شأن على الإغراء.

- (السقاء والحذاء) بكسر أولهما والحذاء بالذال المعجمة الخف والسقاء

الجوف.

١٣ باب ٢٣٧٤ - (لأن يحتطب) بفتح اللام.

- (فيعطيه أو يمنعه) بنصبهما.

٢٣٧٥ - (الشارف) المس من النوق.

- (صائغ) ويروى طائع.

- (قينقاع) مثلث النون.

- (فأستعين) بالنصب.

- (ألا يا حمز) يريد يا حمزة فيجوز فتح الزاى ورفعها على لغة من لا

ينتظر ومن ينتظر.

- (للشرف) أى: انهض إلى الشرف تستدعيه أن ينحرفها ليطعم أضيافه من

لحمها وهو بضم الشين المعجمة والراء، وقد تسكن تخفيفًا جمع شارف المسنة وجمعها وإن كانتا شارفين دليل على إطلاق الجمع على الاثنين ويروى بفتح

الشين والراء أى: ذو العلاء والرفعة.

- (النواء) بكسر النون وتخفيف الواو والمد جمع ناوية وهى السمينة يقال: نوت الناقة سمتت فهى ناوية والجمع نواء، ووقع عند الأصيلي والقاسى النوا مقصوراً، وحكى الخطابى أن ابن جرير الطبرى رواه ذا الشرف بفتح الشين والراء، وبفتح النون مقصوراً، وفسره بالبعد قال الخطابى: وهو وهم وتصحيف وبقية البيت وهن معقلات بالفناء، أى: بفناء الدار وبعده.

ضع السكين فى اللبات منها      وضرجهن حمزة بالدماء  
وعجل من أطيابها لشرب      قديراً من طبيخ أو شواء  
ذكرهما ابن أبى شيبه فى كتابه<sup>(١)</sup>، والشرب بفتح الشين الجماعة على  
الشراب واحده شارب كتاجر وتجر.

- (فثار) بمثلثة وثب.

- (فجب) قطع.

- (أسنمتها) جمع سنام وهو ما على ظهر البعير.

- (بقر) شق.

- (أفطنى) بفاء وطاء مشالة أى: نزل بى أمر عظيم.

- (وذلك قبل تحريم الخمر) أى: ولذلك لم يؤخذ حمزة بقوله: وإنما رجع القهقرى لتعليم مثل ذلك عند خوف العيب به، قال ابن ولاد: وتكتب القهقرى بالياء؛ لأنها مقصورة وقال أبو داود: سمعت أحمد بن صالح يقول فى هذا الحديث: أربع وعشرون سنة.

١٤ باب ٢٣٧٦ - (أن يقطع) بضم أوله وكسر ثالثة وهو عطاء يعطيه الإمام أهل السابقة والفضل، قال الخطابى: وإنما سمى إقطاعاً إذا كان أرضاً أو عقاراً وإنما يعطيه من الفياء دون حق المسلمين وإقطاعه من البحرين إما من الموات الذى لم يملكه أحد فيملك بالإحياء، وإما أن يكون من العمارة من حقه فى الخمس.

- (سترون بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون الثاء المثناة ويروى بفتحها ويقال: بكسر الهمزة وإسكان الثاء قال الأزهرى: وهو الاستئثار أى: يستأثر

(١) أى المصنف له.

عليكم بأمر الدنيا ويفضل عليكم غيركم أنفسه، ولا يجعل لكم فى الأمر نصيب وقال الوالى: المراد به الشدة.

١٥ باب - (القطائع) يقال: استقطع الإمام، سأله قطعة أرض أى: يقررها له ملكًا وغير ذلك.

١٦ باب ٢٣٧٨ - (أن تحلب على الماء) سبق فى الزكاة<sup>(١)</sup> أن فيها رواية بالجيم وبتبويب البخارى بردها.

١٧ باب ٢٣٨٠ - (بخرصها) بكسر الخاء المعجمة وفتحها.

٢٣٨٣، ٢٣٨٤ - (بشير بن يسار) بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة.

- (يسار) بياء مثناة من تحت وسين مهملة.





## (٤٣) كتاب الاستقراض

٢٣٨٦ - (معلی) بضم الميم .

٣ باب ٢٣٨٨ - (ما أحب أنه تحول لي ذهباً) قال ابن مالك: تضمن استعمال حول معنى صير وعامله عملها، وهو استعمال صحيح خفي على أكثر النحويين فيقتضى مفعولين هما في الأصل مبتدأ أو خبر كظن وأخواتها، وقد جاءت في هذا الحديث لما لم يسم فاعله فرفعت أول المفعولين، وهو ضمير عائد على أحد ونصبت ثانيهما وهو الذهب فصارت بينائها لما لم يسم فاعله جارية مجرى صار في رفع ما كان مبتدأ أو نصب ما كان خبراً، و يروى يتحول بضم المثناة من تحت ويفتح المثناة من فوق .

- (إلا من قال بالمال هكذا وهكذا) والعرب تجعل القول عبارة عن جمع الأفعال وتطلقه على غير الكلام فتقول: قال بيده أى أخذ أو رفع وقال: برجله أى مشى .

٤ باب ٢٣٩٠ - (سلمة بن كهيل) بضم الكاف .

- (تقاضى) (١) أى: طلب منه قضاء الدين .

٦- باب ٢٣٩٢ - (أو فاك الله) ولأبى أحمد أوفى الله بك .

٧ - باب ٢٣٩٤ - (مسعر) بضم مكسورة .

٨ - باب (إذا قضى دون حقه أو حلله) قال ابن بطال: كذا فى جميع النسخ

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٦٩/٥):

فى رواية ابن المبارك عن شعبة الآتية فى الهبة: «أن النبى ﷺ أخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه» أى: يطلب منه قضاء الدين، وفى أول حديث سفيان عن سلمة كما سيأتى بعد باين: «كان لرجل على النبى ﷺ سن من الإبل فجاء يتقاضاه» ولأحمد بن عبد الرزاق عن سفيان «جاء أعرابى يتقاضاه النبى ﷺ بعيراً» وله عن يزيد بن هارون عن سفيان «استقرض النبى ﷺ من رجل بعيراً» وللترمذى من طريق على بن صالح عن سلمة «استقرض النبى ﷺ سناً» .

[١/٤٤] والصواب/ وحلله بالواو لأنه لا يجوز أن يقضى رب الدين دون حقه وتسقط مطالبته بياقيه إلا أن يحلل منه، وصوب غيره ما فى النسخ، والمعنى: أو حلله من جميعه، وأخذ البخارى هذا من جواز قضاء البعض والتحليل من البعض، فإذا كان لصاحب الحق أن يهضم بعض حقه فيطيب للمدين فكذلك الجميع.

٢٣٩٥ - (حدثنى ابن كعب) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.

(فجدوتها) بدال مهملة ومعجمة قطعتها.

٩ - باب (إذا قاص، أو جازفه فى الدين تمرأ بتمر أو غيره)

٢٣٩٦ - (حدثنى إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس) هو ابن عياض أبو ضمرة اللبثى، قيل: ترجمة هذا الباب لا يصح استنباطها للبخارى؛ لأن بيع التمر بالتمر مجازفة حرام لعدم المماثلة، وإنما يجوز أن يأخذ مجازفة إذا علم أنه أقل من دينه ويسامح بالباقى وقد جاء فى حديث جابر فى الصلح صريحاً قال: فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء. وأجيب بأن مقصود البخارى أنه يغتفر فى القضاء ما لا يغتفر فى المعاوضة ابتداء.

١٠ - باب ٢٣٩٧ - (حدثنى أخى عن سليمان) هو ابن بلال، وحديثه سبق فى الصلاة<sup>(١)</sup>.

١١ - باب ٢٣٩٨ - (الكل) العيال.

٢٣٩٩ - (أو ضياعاً) بالفتح مصدر ضاع يضيع فسمى العيال بالمصدر كما تقول: وترك فقراً أى فقراء وأنكر الخطابى الكسر وجوزه ابن الأثير على جمع ضائع كجائع وجياع.

١٣ - باب - (لى الواجد) اللى بالفتح المطل وأصله لوى فأدغمت الواو فى الياء، والواجد الغنى من الوجد بالضم بمعنى السعة والقدرة.  
- (يحل عرضه) بضم الياء أى يقول: أنت ظالم ونحوه.

١٦ - باب (من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء) قال ابن

(١) انظر: كتاب الأذان حديث رقم (٨٣٠) باب (١٤٦).

بطلال: ليس في هذا الحديث القسمة بين الغرماء وليس في الحديث أنه كان عليه دين بل إنما باعه عليه لأنه دبره ولم يكن له مال غيره، ومن السنة أن لا يتصدق الرجل بماله كله ويبقى فقيراً. قلت: قد روى النسائي أنه كان عليه دين ودفع إليه ثمنه وقال: اقض به دينك، والعجيب من ابن بطلال فإنه ذكره فيما سيأتي في باب المدبر

١٨ - باب ٢٤٠٥ - (صنف تمرك) أي: ميز كل صنف من الآخر.

- (على حدثه) بتخفيف الدال أي: على انفراده.

- (عذق ابن زيد) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة: نوع جيد من التمر منسوب إلى ابن زيد، وقال الدمياطي: المعروف عذق زيد والعذق بالفتح: النخلة، والكسر: الكياسة.

- (واللين) بلام مكسورة وياء مثناة تحت ساكنة جمع اللينة، وقيل: أن أهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرنسى والعجوة اللون والألوان واللين واللينة. وأصل لينة لوانه بكسر اللام فقلبت الواو ياء لإسكان ما قبلها.

٢٤٠٦ - (الناضح) البعير يسقى عليه.

- (فأزحفت) بفتح الهمزة وإسكان الزاي وفتح الحاء المهملة يقال: أزحفته السير فزحفت أي: أعيا وكل.

- (فوكزه) (١) أي: ضربه بالعصا.

- (وسهمي) بإسكان الهاء ويروى وسهمنى بتشديد الهاء رأى أعطاني السهم.

١٩ - باب (ما ينهى عنه من إضاعة المال، وقول الله عز وجل ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (٨٢/٥):

«ووكزه» كذا للأكثر بالواو أي ضربه بالعصا وفي رواية أبي ذر عن المستملي والحموي «وركزه» بالراء أي ركز فيه العصا والمراد المبالغة في ضربه بها.

الْفَسَادُ<sup>(١)</sup> والتلاوة «والله» ثم قال: «لا يصلح عمل المفسدين» والتلاوة «إن الله لا يصلح عمل المفسدين»<sup>(٢)</sup>.

٢٤٠٨ - (وعقوب الأمهات) خص الأمهات بالذكر لينبه على أن الآباء كذلك وإن كان برالأم مقدماً على الأب فى نوع، وهو من باب التحفى والتلطف وحق الأب مقدم فى الطاعة وحسن المتابعة لرأيه ونفوذ أمره قاله الخطابي.

(ووأد البنات) ما كانت الجاهلية تفعله من دفن الأنثى حية عند ولادتها.

- (ومنع) بالفتح ويروى ومنعاً بالنصب.

- (وهات) مبنى على الكسر أى منع ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس له.

- (وقيل وقال) قيل: هما فعلان «قيل» مبنى لما لم يسم فاعله، «وقال» فعل

ماضى وقيل: هما اسمان منونان.



(١) [سورة يونس: ٨١].

## (٤٤) كتاب الخصومات

- ١ - باب (الأشخاص) إحضار الغريم من موضع إلى موضع .  
 ٢٤١٠ - (النزال) بتشديد الزاي .  
 ٢٤١٠ - (ابن سبرة) بفتح السين المهملة وإسكان الباء الموحدة .  
 ٢٤١١ - (بصعقون) أى يخرون صرعى لصوت يسمعونه .  
 - (باطش جنب العرش) أى قابض عليه بيده، وفى رواية باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة، والبطش الأخذ القوي .  
 ٢٤١٢ - (فلا أدرى أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقته الأولى) أى التى كانت فى الدنيا فى قوله تعالى: ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۗ ﴾ (١) .  
 ٢ - باب (من رد أمر السفیه والضعيف العقل) ، ويذكر عن جابر أن النبى ﷺ رد على المتصدق قبل النهى ثم نهاه، قال عبد الحق: مراده حديث نعيم ابن اللحام حين دبر غلامه فباعه النبى ﷺ فى دينه، وقال غيره: بل أراد حديث جابر فى الداخل يوم الجمعة والنبى ﷺ يخطب فأمرهم فتصدق بأحد ثوبيه فرده عليه النبى وهو حديث ضعيف رواه الدارقطنى؛ ولهذا ذكره البخارى بصيغة التمريض وقد أشار بما جمعه فى الباب من الأحاديث إلى التفضيل بين من ظهر منه الإضاعة فيرد تصرفه كصاحب المدبر وبين من لم ينته إلى هذه الحالة بل كان عن غفلة فلا يرد كصاحب الخدع .  
 ٣ - باب ٢٤١٤ - (كان رجل يخدع) سبق فى البيع (٢) .  
 - (فابتاعه منه نعيم بن النحام) صوابه نعيم النحام؛ لأن النبى ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم» وهى السلعة، وعن الكلبي فى الجماهرة أنه بضم النون ويتخفيف الحاء المهملة وهو النحام بن عبد الله .  
 ٤ - باب ٢٤١٦، ٢٤١٧ - (إذن يحلف ويذهب) بنصيهما .

(١) [سورة الأعراف: ١٤٣] .

(٢) ح (٢٤٠٧) .

- ٢٤١٨ - (سجف) بكسر السين المهملة الستر.
- ٢٤١٩ - (لبيته بردائه) بتخفيف الباء الموحدة وتشديدها، والتخفيف أعرف  
أى: جمع عليه ثوبه عند صدره فى لبته وأمسكه.
- ٥ - باب (إخراج أهل المعاصي) أعاده فى الأحكام وقال: بدل المعاصى  
الذم.
- ٦ - باب ٢٤٢١ - حديث زمعة سبق<sup>(١)</sup> وقوله.
- (هولك يا عبد بن زمعة) بنصب عبد وابن ورفعهما.
- ٧ - باب (المعرة) / الأمر القبيح المكروه والأذى وهو مفعلة من العر.  
[٤٤/ب] وحديث ثمامة بن أثال سبق فى الصلاة<sup>(٢)</sup>.
- ٩ - باب ٢٤٢٤ - (يقول: النصف) بالنصب بإضمار فعل أى: ضع أو  
اترك.



(١) ح (٢٠٥٣).

(٢) ح (٤٦٩).

## (٤٥) كتاب اللقطة

- ١ - باب ٢٤٢٦ - (سويد بن غفلة) بغين معجمة وفاء مفتوحتين .
- (فلقيته بعد) القائل ذلك هو شعبة يريد بذلك سلمة بن كهيل ، وذلك أن أبا داود الطيالسي قال فى الحديث : قال شعبة : فلقيت سلمة بعد ذلك فقال : لا أدرى ، وفى هذا ما يعتل به عن القول بثلاثة أحوال من تردد الراوى فيه ، قال الخطابى : وقد أجمع العلماء على الاكتفاء بحول واحد .
- (فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها) قال ابن مالك : تضمن حذف جواب أن الأولى وحذف شرط أن الثانية وحذف الفاء من جوابهما ، والأصل فإن جاء صاحبها أخذها وإن لا يجيء فاستمتع بها .
- ٢ - باب ٢٤٢٧ - (فتمعر) بالعين المهملة أى تغير للغضب ، وأصله قلة التضارة من قولهم مكان أمعر وهو الجذب .
- ٣ - باب ٢٤٢٨ - (سئل النبى ﷺ عن اللقطة) هو بتحريك القاف بإجماع الرواة فى هذا الحديث ، كذا قال الأزهرى قال : وهو على غير قياس اللغة فإنها بالإسكان اسم لما يلتقط ، وبالفتح الملتقط فالفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل فالضحكة والتحريك للمفعول نادر ، وقد ذكر البخارى فى الحديث قبله سأله عما يلتقط فدل على أن السؤال عما لقط .
- (الوكاء والعفاص) بكسر أولهما فالوكاء ما يربط به ، والعفاص الوعاء الذى يكون فيه .
- ٤ - باب ٢٤٢٩ - (عن زيد بن خالد الجهنى : جاء رجل) زعم ابن بشكوال أن الرجل هنا بلال المؤذن - رضى الله عنه - وساق بسنده بذلك لكن يشكل عليه سياق البخارى السابق جاء أعرابي .
- (فإن جاء صاحبها وإلا فثأنك بها) هو بنصب النون على الإغراء وفيه حذف الجواب أى إن جاء فادفعها إليه .
- ٧ - باب ٢٤٣٣ - (عضاها) العضاة شجر أم غلان وقيل : شجر عظيم له شوك ، الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل : واحدها عضاهة .

- (إلا لمنشد) أى: لملرف بديل الالال قبله إلا لملرف القال: نشال: الضالة فأنا ناشل إذا طلبالها وأنشالها، فأنا منسل إذا عرفالها.

٢٤٣٤ - (إن اللل الال عن مكة الفلل) سلل فى كالاب العلم<sup>(١)</sup>.

- (أبو شاه) بهاء منونة مصروفة قال القاضى: كذا ضبله بعضهم وقرالته أنا معرفة ونكرة.

٨ - باب ٢٤٣٥ - (المشربة)<sup>(٢)</sup> بضم الرال وفالها: الرفة، شبه النبى ﷺ ضروع الموالى فى ضبلها الألبان على أربابها بالمشربة الال اللفظ ما أوالاع من ماع ونلوه.

١٠ - باب ٢٤٣٧ - (زلل بن صولان) بضم الصال المهملة.

١٢ - باب ٢٤٣٩ - (اللى برال) بضم الرال قاله الالهرى، وبفالها قاله ابن ظرف، فى الأفال أى: صار بارالاً.

- (فالاعقل شاة) أى: الالها، والاعقال الشاة أن الضع رالله بلن فالضى الشاة وبللها.

- (فالل كلبة) بللثة أى قللاً؛ سلل بللك لالاعمالها، وقال الالوب: الكلبة قالر اللة، وأالل الالارى الال الالال فى أبواب اللقة لأن الللن إلل ذاك فى الال الضالاع المسالهل فهو كالسلول الال الالاعل الالاعل وأعلى الال أن الال كالشاة، وقل قال فلها: «هى لك أو لأللك أو للال» وكذلك الال الللن هو إن لم الال ضاع، وها أولى من قول من آلولة على أنه مال الال الال الالاعل لم الال الال بعد. وقل: إنال كانال للالال للالال؛ ولها قال فساله فالرفال، أو على أن قوله هل فى الال من اللل أراد به هل أال لك فى ذلك، أو على أن ذلك مسالاض بلن العرب لا الالون بللك بأساً مطلقاً، أو فى الال محتال، أو بلللون ذلك للالال فهال سلل أواله كلالها مالللة.



(١) ال (١١٢).

(٢) قال الالال بن الال فى فال الال (١٠٧/٥):

بضم الرال وقل فالال أى الرفة، والمشربة مكان الشرب بفال الرال الال، والمشربة بالالسر إناء الشرب.



## (٤٦) كتاب المظالم

١- باب ٢٤٤٠ - (إذا خلاص المؤمنون من النار) أى نجوا منها قال تعالى: ﴿خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾<sup>(١)</sup> أى: تميزوا.

- (فيتقاصون) يتفاعلون من اقتصصت الأثر إذا اتبعته.

- (حتى إذا نقوا) هو مبنى لما لم يسم فاعله من التنقية بمعنى التخليص والتمييز.

- (وهذبوا)<sup>(٢)</sup> أى: خلاصوا من العيوب.

٢- باب ٢٤٤١ - (فيضع عليه كنفه) بنون مفتوحة أى: ستره فلا يكشفه على رؤوس الأشهاد بدليل سياق الحديث وقيل: عفوه ومغفرته قال القاضى: وصحفه بعضهم تصحيحاً قبيحاً فقاله بالتاء.

٣- باب ٢٤٤٢ - (ولا يسلمه) بضم أوله يقال: أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه، وهو عام فى كل من أسلمته إلى شىء، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء فى الهلكة.

١٠- باب ٢٤٤٩ - (مظلمة) بكسر اللام وفتحها حكاة الجوهري وغيره، ولم يذكر ابن سيده إلا الكسر، وقال ابن القوطية: لا تقوله العرب بالفتح وإنما هو بالكسر.

١١- باب (إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه) استشكل تطبيق هذه الترجمة على الحديث فإنها تتناول إسقاط الحق من المظلمة، والآية مضمونها إسقاط

(١) [سورة يوسف: ٨٠].

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١١٦/٥):

هذبوا: أى خلاصوا من الآثام بمقاصصة بعضها ببعض، ويشهد لهذا الحديث قوله فى حديث جابر الآتى ذكره فى التوحيد: «لا يحل لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد قبله مظلمة» والمراد بالمؤمنين هنا بعضهم.

الحق المستقبل حتى لا يكون عدم الوفاء به مظلمة لسقوطه وأجيب بأن مراد البخارى أنه إذا تعذر الإسقاط فى الحق المتوقع فلأن يتعذر فى الحق المحقق أولي.

١٢- باب ٢٤٥١- (فتله رسول الله ﷺ فى يده) التل الدفع.

١٣- باب ٢٤٥٢- (طوقه من سبع أرضين) بفتح الراء على المشهور، وحكى الجوهري إسكانها وفيه معنيان أحدهما: أن يكلف نقل ما ظلم منها فى القيامة إلى المحشر فيكون كالطوق فى عنقه، وثانيهما: أن يعاقب بالخسف إلى سبع أراضين.

٢٤٥٣- (قيد شبر) بكسر القاف أى: قدر.

١٤- باب ٢٤٥٥- (عن جبلة) بجيم وباء موحدة مفتوحتين.

- (سنة) أى: قحط.

- (نهى عن الإقران) كذا فى أكثر الروايات وصوابه القرآن وسبق فى الحج<sup>(١)</sup>.

١٥- باب ٢٤٥٧- (الألد) الشديد اللدد وهو الجدال ومنه ﴿وَتُنذِرْ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾.

- (الخصم) بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة من صيغ المبالغة أى: الشديد الخصومة قال تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصْمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٧- باب ٢٤٥٩- (إذا خاصم فجر)<sup>(٣)</sup> عدل عن طريق الحق/.

[١/٤٥]

- (غدر) نقض العهد.

١٨- باب ٢٤٦٠- (أن أبا سفيان رجل مسيك) بكسر الميم وتشديد السين المهملة قال القاضى: كذا ضبطه أكثرهم للمبالغة فى البخل كشريب. وفى رواية المتقين، وأهل العربية بفتح الميم وتخفيف السين وبالوجهين قيده بعضهم. وكذا

(١) رقم (١٥٦١) باب (٣٤). (٢) [سورة الزخرف: ٥٨].

(٣) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١٢٨/٥):

أى ذم من إذا خاصم فجر أو إثمه، أو ورد فيه حديث عبدالله بن عمرو فى صفة المنافقين، وفيه «وإذا خاصم فجر».

ذكره أهل اللغة وقال ابن الأثير في «شرح المسند»: المشهور في كتب اللغة فتح الميم وتخفيف السين والذي يقوله أهل الحديث: بكسر الميم وتشديد السين المكسورة.

٢٤٦١- (لا يقرءونا) بفتح أوله من القراءة وروى لا يقرؤنا بنونين.

١٩- باب- (السقائف) (١) جمع سقيفة الصفة.

٢٤٦٢- (وسقيفة بنى ساعدة) نسبت إليهم لأنهم كانوا يجتمعون فيها أو لأنهم بنوها.

٢٠- باب ٢٤٦٣- (أن يفرز خشبه) (٢) روى الأفراد والجمع وقال عبدالغنى ابن سعيد: كل الناس يقولونه بالجمع إلا الطحاوي.

- (بين أكتافكم) بالمشاة من فوق أى بينكم، وروى فى الموطأ بالنون بمعناه أيضاً.

٢١- باب ٢٤٦٤- (الفضيخ) بفاء وضاد وخاء معجمتين: شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ، سكك المدينة بكسر السين أزقتها.

٢٢- باب- (أفنية الدور) المتسع أمام الدار جمع فناء بالكسر والمد.

- (الصعدات) بضم وطرقا والعين المهملتين الطرق جمع صعدا، وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وهى فنايات الدار وممر الناس بين يديه.  
- (فيتقصف) أى: يزدحم.

٢٤٦٥- (إياكم والجلوس) بالنصب على التحذير.

(١) قال الإمام الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١٣١/٥):

جمع سقيفة وهى المكان المظلل كالسباط أو الخانوت بجانب الدار، وكأنه أشار إلى أن الجلوس فى الأمكنة العامة جائز، وأن اتخاذ صاحب الدار سباطاً أو مستظلاً جائز إذ لم يضر المارة.

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١٣١/٥):

كذا لأبى ذر بالتونين على أفراد الخشبة، ولغيره بصيغة الجمع وهو الذى فى حديث الباب، قال ابن عبدالبر: روى اللفظان فى «الموطأ» والمعنى واحد؛ لأن المراد بالواحد الجنس انتهى. وهذا الذى يتعين للجمع بين الروايتين، وإلا فالعنى قد يختلف باعتبار أن أمر الخشبة الواحدة أخف فى مسامحة الجار بخلاف الخشب الكثير. «مختصر».

٢٣- باب (الآبار) بهمزة ثم باء موحدة ساكنة وبعدها همزة مفتوحة ثم مدة قبل الراء هذا هو الأصل في الجمع، ويجوز تقديم الهمزة على الباء.

٢٤٦٦- (يلهث) أى: يدلى لسانه من العطش.

- (يأكل) يجوز أن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالاً ونظيره قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ (١).

- (الثرى) التراب الندي.

- (لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي) فاعل بلغ هذا، والكلب مرفوع على البدلية ومثل نعت لمصدر محذوف أى مبلغاً مثل، ويقع فى بعض الأصول بنصب الكلب ورفع مثل على الفاعل والمفعول يبلغ.

- (فى كل ذات كبد رطبة) أى: فى إرواء كل ذات كبد ورطبة صفة لكبد.

٢٥- باب (الغرفة والعلية) بضم العين المهملة وكسرها.

٢٤٦٧- (الأطم) الحصون.

- (من آطام المدينة) بكسر الهمزة وبفتحةا مع المد.

- (خلال بيوتكم) أى: وسط.

٢٤٦٨- (فتبرز) أى: ذهب لقضاء الحاجة من البراز وهو الفضاء الواسع.

- (واعجباً) بالتونين، ويروى واعجبي.

- (إنى كنت وجارلي) بالرفع ويجوز النصب عطفاً على الضمير فى قولها

إنى.

- (نتناوب النزول) أى: ينزل هو يوماً وأنا أنزل يوماً.

- (فطفق) بكسر الفاء وبفتحةا.

- (يأخذن من أدب نساء الأنصار) ويروى من دأب بالدال.

- (حتى الليل) بالجر.

(١) [طه: ٢٠].

- (فتهلكين) بكسر اللام.
- (ولا يغرنك أن كانت جارتك) بفتح أن وكسرها مع التخفيف.
- (أوضاً) أى أحسن منك.
- (تنعل) بضم أوله يقال أنعلت الدابة ولا يقال: نعلت قاله الجوهري، لكن القاضى حكاه وأورد الحديث تنعل الخيل، والموجود فى البخارى تنعل النعال.
- (يوشك) بكسر الشين المعجمة.
- (مشربة) بفتح الراء وضمها الغرفة.
- (فقلت لغلام له أسود) اسمه رياح.
- (على رمال حصير) الرمال بكسر الراء وضمها ما رمل أى نسيح من حصير وغيره يقال: رمل الحصير نسيجه، والمراد طلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط فى الثوب النسيج، وقيل: الرمال جمع، وقيل: بمعنى مرمول، والمراد أنه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره ولم يكن بينهما حائل.
- (مثلها) بالنصب على الحال ويروى بالفتح خبر ثان.
- (وأنا قائم أستأنس) أى أتبصر هل يعود إلى الرضى، أو هل أقول له قولاً أطيّب به قلبه وأسكن به غضبه.
- (غير أهبة ثلاث) بضم الهمزة والهاء ويفتحهما جمع إهاب الجلد.
- (أوفى شك) بفتح الواو والهمزة للاستفهام.
- (من شدة موجدته) أى غضبه يقال: وجدت من الغضب موجدة، ومن الحزن وجداً ومن المال وجداً.
- (تستأمرى أبويك) أى: تستشيرى.
- ٢٦- باب - ٢٤٧٠ - (البلاط) بالفتح ما فرشت به الدار من حجر أو غيره والبلاط فى الحديث موضع.
- (يطيف) ويروى يطوف.

- ٢٧- باب - ٢٤٧١ - (السيطرة) بالضم: الكناسة.
- ٢٩- باب (الطريق الميتاء)<sup>(١)</sup> بكسر الميم والمد أى: المسلك مفعال من الإتيان والميم زائدة.
- (وهى الرحبة) بفتح الحاء المهملة قيده الأزهرى ثم قال ويقال بالتسكين.
- ٢٩- باب - ٢٤٧٣ - (إذا تشاجروا) ويروى تشاجروا.
- ٣٠- باب - ٢٤٧٤ - (النهى) بالضم: اسم ما انتهت كالعمري من العمر، والمراد به فى الغنيمة لتوقفها على القسمة.
- (والمثلة) العقوبة فى الأعضاء كجذع الأنف أو الأذن وفقاً العين ونحوه.
- ٢٤٧٥ - (لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر) فيه حذف الفاعل بعد النفي فإن الضمير لا يرجع إلى الزانى بل الفاعل مقدر دل عليه ما قبله أى: ولا يشرب الشارب. قال الخطابى: إنما سلبه كمال الإيمان دون أصله وقد يكون المراد به الإنذار بزواله إذا اعتادها واستمر عليها، وقال بعضهم: يرويه لا يشرب الخمر بكسر الباء على معنى النهى يقول: إذا كان مؤمناً فلا يفعل كذا وذكر غيره أنه سلب الإيمان باعتبار المستحل لذلك.
- ٣١- باب - ٢٤٧٦ - (وحتى ينزل فيكم ابن مريم) سبق.
- (حتى لا يقبله أحد) برفع اللام ونصبها.
- ٣٢- باب - (الدنان) جمع الدن.
- (الزقاق) جمع الزق معروف.
- ٢٤٧٧- (النيران) بكسر النون.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١٤١/٥):

الطريق الميتاء: أى الميتاء أعظم الطرق وهى التى يكثُر مرور الناس بها وقال غيره: هى الطريق الواسعة وقيل العامرة.

- (الحمز الإنسية) أى التى تألف البيوت، قال ابن الاثير: والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بنو آدم، الواحد إنسى، وفى كتاب أبى موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة قال ابن برى: ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء وهذا ما حكاه البخارى عن ابن أبى أويس، وقال ابن الأثير: إن أراد أبو موسى بتوهينه - أى الفتح - أنه غير معروف فى الرواية فيجوز، وإن أراد أنه ليس بمعروف فى اللغة فلا فإنه مصدر أنست به أنسًا وأنسة.

- (وأهرقوها) ويروى وأهريقوها/ وكذا ما بعده والهاء مفتوحة فى ألا [ب/٤٥] نهريقها.

٢٤٧٨ - (نصبًا) بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه صنمًا ويعبدونه والجمع أنصاب.

- (فجعل يطعنها) بفتح العين المهملة وقيل بضمها.

٢٤٧٩ - (السهوة) بفتح السين المهملة كالصفة تكون بين يدى البيت، وقيل هى شبيهة بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء.

- (نمرقتين) بضم النون والراء وكسرهما.

٣٤ - باب ٢٤٨١ - (عند بعض نسائه) هى عائشة واختلف فى التى أرسلت، فقيل: صفية وقيل: أم سلمة. وليس فى الحديث حجة على ضمان المتقوم بمثله كالكوز بالكوز والقصة؛ لأنه لم يكن ذلك من النبى ﷺ على سبيل الحكم إنما هو شيء كان بينه وبين أهله.

- (القصة) بفتح القاف.

٣٥ - باب ٢٤٨٢ - (المومسات) الزانيات.

- (قال: لا إلا من طين) قال ابن مالك: فيه شاهد على حذف المجزوم بلا الناهية فإن مراده لا تنوها إلا من طين.



## (٤٧) كتاب الشركة

- ١- باب (ما جاء من الشركة في الطعام والنهد) بكسر النون ما تخرجه الرفقة عند المناهدة، وهي استقسام النفقة بالسوية في السفر.
- ٢٤٨٣- (والعروض) جمع عرض خلاف النقد، وأما بتحريك الراء فجميع أنواع المال.
- ٢٤٨٣- (يقوتناه) بتشديد الواو.
- (فإذا حوت مثل الطرب) بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وآخره ياء موحدة أى الجبل الصغير ويقال: بكسر الظاء وسكون الراء.
- (بضلعين) بكسر الضاد وفتح اللام.
- ٢٤٨٤- (خفت أزواد القوم) قلّت (وأملقوا) الإملاق: الفقر.
- (نطع) بكسر النون وفتح الطاء بوزن عنب فى أفصح اللغات.
- (وبرك عليه) بتشديد الراء أى دعا له بالبركة.
- (فاحتشى الناس) هو افتعل من الحثية وهى الأخذ بالكفين.
- ٢٤٨٦- (أرملوا) نفذ زادهم وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير أترب.
- ٣- باب- ٢٤٨٨- (عباية) بفتح العين المهملة والباء الموحدة.
- (فأكفنت) أى كبت ليفرغ مافيها، يقال: كفأت الإناء وأكفأته أملته. قيل: إنما أكفأها لأنهم ذبحوا الغنم قبل أن تقسم فلم يكن لهم ذلك فإنه فى معنى النهي.
- (فعدل عشرة من الغنم ببعير) بتخفيف الدال بمعنى التسوية، قال فى الصحاح: التعديل التقويم. وعدلت الشيء بالتشديد قومته.
- (فندمناها بعير) أى: شرد وهرب.



- (فأهوى رجل منهم) يقال: أهوى بيده إلى الشيء ليأخذه وهوى نحوه إذا مال إليه.

- (إن لهذه البهائم أوابد) أى نوافر جمع أبدة، يقال: تأبد الرجل إذا انقطع عن الموضوع الذى يكون فيه، وسميت أوابد الوحش لانقطاعها عن الناس.

- (المدى) جمع مدية بضم الميم على وزن كلية وكلى السكين.

- (أنهر) أى صبَّ بكثرة وروى بالزاي. والنهر الدفع حكاه القاضى وهو غريب!

- (ليس السن والظفر) ليس هنا للاستثناء بمعنى إلا وما بعدها بالنصب على الاستثناء وفى رواية ماخلا للسن.

- (وسأحدثكم عن ذلك) أى: سأبين لكم العلة فى ذلك ثم قال.

- (أما السن فعظم) وهذا يدل على أن النهى عن الذكاة بالعظم كان متقدماً فأحال بهذا القول على معلوم قد سبق، وقيل: المعنى أن العظم غالباً لا يقطع إنما يجرح ويدهمى فتزهق النفس من غير أن تتيقن الذكاة، وقيل: أراد بالسن السن المركب فى الإنسان، وقيل: بل المتزوع وجاء فى رواية أما السن فنهس وأما الظفر فخنق.

٤- باب - (القران فى التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه) كذا ثبت فى جميع النسخ، وفيه إشكال فقيل: معناه إشارة إلى أنه لا يجوز حتى يستأذنهم واختصر لايجوز، وقيل: صوابه حين مكان حتى وقيل: لعله باب النهى عن القران فسقط لفظة النهى.

٢٤٨٩ - (جبله) بفتح الجيم والموحدة.

- (ابن سحيم) بسين وحاء مهملتين.

٢٤٩٠ - (فأصابتنا سنة) أى: قحط.

٢٤٨٩ - (نهى أن يقرون) بكسر الراء وضمها أى بجمع بين تمرتين وإنما نهى عنه لأن فيه شرهاً أو غبناً برفيقه.

٢٤٩٠ - (نهى عن الإقران) قال ابن الأثير وغيره: كذا روى والأصح القرآن.

٥- باب ٢٤٩١-٢٤٩٢ - (الشقص والشقيص) النصيب فى العين المشتركة.

٥- باب ٢٤٩٢- (بشير بن نهيك) بفتح الباء والنون.

- (ثم استسعى) بضم التاء المثناة فوق.

- (غير مشقوق عليه) غير منصوب على الحال وصاحب الحال العبد والعامل

فيها استسعى، والتقدير: استسعى العبد.

١٠- باب ٢٤٩٧-٢٤٩٨- (وما كان نسيئة فذروه) ويروى فردوه.

١٢- باب ٢٥٠٠- (العتود) بفتح العين من أولاد المعز مارعى وقوى وبلغ

حولاً.

١٣- باب- (ويذكر أن رجلاً ساوم شيئاً فغمزه آخر، فرأى عمر أن له شركة)

يشير إلى ما رواه سفيان عن هشام بن حجير عن إياس بن معاوية قال: بلغني

أن عمر بن الخطاب قضى في رجلين حضرا سلعة فساوم بها أحدهما فأراد

صاحبه أن يزيد فغمزه بيده فاشترى فقال: أنا شريكك فأبى أن يشركه فقضى له

عمر بالشركة.

٢٥٠١-٢٥٠٢- (زهرة) بضم الزاي.

١٥- باب ٢٥٠٥، ٢٥٠٦- (وأشركه معه في الهدى) يشير إلى ما أخرجه في

المغازي قال: أهللت بما أهل به النبي ﷺ قال: «فاهدوا مكث جراماً كما أنت:

قال: فأهدى له على هدياً ما فقوله هنا: أشركه في الهدى أى الذى أهداه على

عن النبي ﷺ وجعل له ثوابه فيحتمل أن يفرد بثواب ذلك الهدى كله وهو

شريك له في هديه؛ لأنه أهداه عنه متطوعاً من ماله، ويحتمل أن يشركه في

ثواب هدى واحد يكون بينهما كما ضحى النبي ﷺ عنه وعن أهل بيته بكبش

وعن من لم يضح من أمته بآخر وأشركهم في ثوابه.

- (جعشم) بضم الجيم والشين المعجمة.

١٦- باب (من عدل عشرة من الغنم) بتخفيف الدال.

٢٥٠٧- (فقال: اعجل، أو أرني) كذا رواية البخارى بفتح الهمزة وسكون

الراء على وزن عرنى، ورواه أبو داود بكسر الراء بوزن عرن وقيل: الصواب

أرن بوزن أعجل وبمعناه، وفيه كلام آخر يأتي فى الصيد إن شاء الله تعالى/ [٤٦]



## (٤٨) كتاب الرهن (١)

- ١- باب ٢٥٠٨ - (إهالة) (٢) بكسر الهمزة الدسم .  
 - (سنخة) بفتح السين المهملة والمهملة وكسر النون: متغيرة الريح .  
 ٣- باب ٢٥١٠ - (من لكعب بن الأشرف؟) من استفهامية .  
 - (ارهنونى نساءكم) اللغة الفصحى رهن، وأرهن لغة قليلة .  
 - (اللأمة) مهموز: الدرع . وعن الأزهرى السلاح كله وهو يقوى تبويب البخارى، وجمعها لؤم على غير قياس، وقال ابن بطال: ليس فى قولهم: نرهنك للأمة ما يدل على جواز رهن الحربيين السلاح وإنما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة فى الحرب وغيره .  
 ٤- باب - (الرهن مركوب ومحلوب) إنما ذكره فى الترجمة لأنه ليس على شرطه، وقد أسنده الحاكم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «الرهن مركوب ومحلوب» وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لإجماع الثورى وشعبة على توقيفه عن الأعمش عن أبى هريرة، وقال الشافعى - رحمه الله -: يشبه قول أبى هريرة: إن من رهن ذات در وظهر لم يمنع الراهن درها وظهرها؛ لأن له رقبته، وقال الطحاوي: الحديث مجمل فيه لم يبين فيه الذى يركب ويشرب ويحلب، فمن أجاز للمخالف أن يجعله للراهن دون المرتهن ولا يجوز حمله على أحدهما إلا بدليل .

٦- باب ٢٥١٤ - (فكتب إلى: إن النبى ﷺ) يجوز كسر إن وفتحها .



(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١٦٦/٥):

الرهن: فى اللغة الاحتباس من قولهم رهن الشيء إذا دام وثبت، ومنه ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ . وفى الشرع: جعل مال وثيقه على دين . ويطلق أيضاً على العين المرهونة تسمية للمفعول باسم المصدر . وأما الرهن بضمين فالجمع . «مختصر» .

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (١٦٧/٥):

إهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء: ما أذيب من الشحم والإلية، وقيل: هو كل دسم جامد، وقيل ما يؤتدم به من الأدهان .

## (٤٩) كتاب الحق

- ٢- باب ٢٥١٨ - (قال: أغلاها ثمنًا) بالغين المعجمة وروى بالمهمله.
- (ضائعًا) بالضاد المعجمة هكذا رواية هشام التي رواها البخارى من جهته أى ذا ضياع من فقر أو عيال، أو حال قصر عن القيام بها، وروى بالصاد المهمله والنون وقال الدارقطني: إنه الصواب لقابله الأخرى وهو الذى لا يحسن العمل، وقال معمر: كان الزهرى يقول: صحف هشام إنما هو الصانع.
- (أوتصنع لأخرق) أى: جاهل بما يجب أن يعلمه ولم يكن فى يده صنعة يكتسب بها.
- ٣- باب ٢٥١٩ - (العتاقة) بفتح العين المهمله.
- ٢٥٢٠ - (عثام) بالعين المهمله والهاء المثلثة هو ابن على ذكر هنا خاصة.
- ٤- باب ٢٥٢٢ - (أعطي) مبنى للمفعول.
- (شركاؤه) مبنى لما لم يسم فاعله هكذا المشهور فى الرواية، ومنهم من بنى أعطى للفاعل ونصب شركاؤه على المفعولية.
- (حصصهم) أى: قيمة حصصهم.
- (وإلا فقد عتق) بفتح العين والهاء ولا يبنى للمفعول إلا بهمزة التعدية فيقال: أعتق وهى الرواية هنا.
- ٢٥٢٥ - (عليه عتقه كله) بالجر تأكيد للضمير المضاف أى: عتق العبد كله.
- ٦- باب ٢٥٢٨ - (إن الله تجاوز لى عن أمتى ما وسوست به صدورها) بالضم ورواه الأصيلى بالفتح ويكون «وسوست» على هذا بمعنى حدثت، وهو كقولهم فى الرواية الأخرى «ما حدثت به أنفسها» وهو بالفتح على المفعول أى قلبها ويدل عليه قوله: إن أحدنا يحدث نفسه. قال الطبري: وأهل اللغة

يقولون: «أنفسها» يرفعون السين يريدون بغير اختيارها كما قال تعالى: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُؤَسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ (١).

٧- باب (إذا قال لعبده هو لله ونوى العتق، والإشهاد في العتق) هو بجر الإشهاد أى: وباب الإشهاد، وحينئذ فينبغي حذف التنوين من باب ليصح عطف المضاف عليه.

٢٥٣١- (وأبق منى غلام) بفتح الباء وحكى ابن القطان كسرهما.

٨- باب ٢٥٣٣- وحديث زمعة سبق (٢).

(أخذ سعد) هو بالتنوين.

- (وابن) بالنصب مفعول لأنه المأخوذ ويكتب بالألف، وقوله:

- (احتجى منه ياسودة بنت زمعة) برفع سودة وبنت وينصبهما.

٩- باب ٢٥٣٤- (مات الغلام عام أول) انتصب عام على الظرف وأول مضاف إليه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فجره بالفتحة.

١١- باب (إذا أسر أخو الرجل أوعمه) مراده أن العم وابن العم ونحوهما من ذوى الأرحام لا يعتقان على من ملكهما من ذوى رحمهما؛ لأن النبي ﷺ قد ملك عمه العباس وابن عمه عقيلاً بالغنيمة التي له فيها نصيب، وكذا على ولم يعتقا عليهما، وهو حجة على أبي حنيفة - رحمه الله - فى أن من ملك ذا رحم محرم عتق.

٢٥٣٧- (لابن أختنا) هو بضم الهمزة وإسكان الخاء؛ لأن الأنصار أخواله.

١٢- باب ٢٥٣٨- (أثحث بها) بقاء مثلثة على الصواب.

- (يعنى أثير) هو براءين وهو من تفسير البخارى من البرأى يتطلب البربها ويروى أتقرب.

- (أسلمت على ما سلف لك من خير) هو أصل لقولهم الخبر عادة.

١٣- باب ٢٥٣٩ - ٢٥٤٠- وحديث مروان ابن الحكم والمسور بن مخرمة

سبق (٣).

(٢) ح (٢٠٥٣).

(١) [ق: ١٦].

(٣) ح (٢٣٠٨).

- ٢٥٤١- (أغاروهم غارون) بتشديد الراء أى: غافلون من الغرة بالكسر.
- ٢٥٤٢- (محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة.
- (نسمة) بالتحريك بمعنى النفس.
- ١٤- باب- ٢٥٤٤- (من كانت له جارية فعلمها) هو الصواب ويروى لأبى زيد «فعالها».
- ١٥- باب ٢٥٤٥- (سابت رجلا) قيل: هو بلال.
- (أعيرته بأمه) الأفصح تعديته بنفسه.
- (خولكم) التريك حشم الرجل وأتباعه، واحده خائل.
- (ولا تكلفوهم)<sup>(١)</sup> بتشديد اللام.
- ١٦- باب- ٢٥٤٨- (والذى نفسى بيده، لولا الجهاد فى سبيل الله والحج وير أُمى لأحييت أن أموت وأنا مملوك) هذا مدرج فى الحديث من قول أبى هريرة ويدل عليه قوله: «وبر أُمى»، وكلام الخطابى يدل على أنه مرفوع وقال: لله أن يمتحن أنبياءه وأصفياه بالرق كما امتحن به يوسف عليه الصلاة والسلام.
- ٢٥٤٩- (نعما لأحدهم) قال الجوهري: إن دخلت «نعم» على «ما» قلت: «نعما يعظمكم به» تجمع بين ساكنين وإن شئت حركت العين بالكسرة وإن شئت فتحت النون مع كسر العين.
- ١٨- باب ٢٥٥٧- (أكلة أو أكلتين) بضم الهمزة بمعنى اللقمة واللقمتين.
- ٢٠- باب- ٢٥٥٩- (قال: وأخبرنى ابن فلان) القائل: هو ابن وهب.
- (وابن فلان) هو ابن سمعان كنى عنه لضعفه، وأدخل البخارى ذلك فى المتابعات لافى الأصول.



(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢٠٧/٥):

ولا تكلفوهم أى عمل ما تصير قدرتهم فيه مغلوبة، أى ما يعجزون عنه لعظمه أو صعوبته، والتكليف تحميل النفس شيئاً معه كلفة، وقيل هو الأمر بما يشقى.

## (٥٠) كتاب المكاتب (١)

### (١) باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم

٢٥٦٠- (وعليها خمسة أواقى نجمت عليها في خمس سنين) هذا خلاف ما سنذكره قريباً. قال الإسماعيلي: الأخبار مصرحة بأنها كوتبت على تسع أواق، فإن كان وقع في الأواقى غلط في الكتاب فهو في العدد خلاف الأخبار الصحيحة وقال: على خمسة أنجم وإنما هو في خبر هشام تسع أواق في كل سنة أوقية.

- (من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل) قال الإسماعيلي: أى ليس فى حكم الله جوازه أى وجوبه لا أن كل شرط لم ينطق به الكتاب باطل؛ لأنه لا يطل شرط الكفيل وغيره من الشروط الصحيحة.



(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢١٨/٥).

المكاتب بالفتح من تقع له الكتابة، وبالكسر من تقع منه، قال الراغب: اشتقاقها من كتب بمعنى أوجب، ومنه قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾. قال الرويانى: الكتابة متعارفة قبل الإسلام فأقرها النبى ﷺ. وقال ابن خزيمة فى كلامه على حديث بريرة: قيل إن بريرة أول مكاتبة فى الإسلام، وقد كانوا يكتابون فى الجاهلية بالمدينة، وأول من كوتب من الرجال فى الإسلام سلمان، وحكى ابن التين أن أول من كوتب أبوالمؤمل، فقال النبى ﷺ: أعينوه، وأول من كوتب بعد النبى ﷺ أبوأمية مولى عمر ثم سيرين مولى أنس. واختلف فى تعريف الكتابة، وأحسنه: تعليق عتق بصفة على معاوضة مخصوصة.

## (٥١) كتاب الهبة وفضلها (١)

٢٥٦٦ - (يانساء المسلمات) ويروى المؤمنات، قال ابن السيد والسهيلي وغيرهما: روى برفع الهمزة وهو المختار على أنه منادى مفرد نحو يا زيد، ويجوز في المؤمنات الرفع صفة على اللفظ والنصب صفة على الموضع، كقولك: يا زيد العاقل ويا زيد العاقل، إلا أن المؤمنات تجر علامة للنصب لأن جمع المؤنث يستوى جره ونصبه على ما أحكمته صناعته العربية ولا يستحيل ارتفاع المنادى، وإن كان غير علم بالإقبال كما قال الله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ﴾ (٢) وأما من روى يانساء بالنصب فعلى أنه منادى مضاف وخفض المؤمنات بالإضافة قولهم: مسجد الجامع مما أضيف فيه الموصوف إلى الصفة في اللفظ، فالبصريون يتأولونه على حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه، أي يانساء الجماعات المؤمنات، والكوفيون لا يقدرّون محذوفاً ويكتفون باختلاف الألفاظ في المغايرة، ووجه ابن رشيد ذلك بأن الخطاب توجه إلى نساء بأعينهن أقبل بنداثة عليهن فصحت الإضافة على معنى المدح لهن، فالمعنى يا خيرات المؤمنات، وعن ابن عبد البر إنكار الإضافة قال ابن السيد: وليس بصحيح لأنه قد نقلته الرواة وتساوده اللغة قال: وتوجيه ابن رشيد يقال: إنه وإن خاطب نساء بأعيانهن فلم يقصد تخصيصهن به بل وغيرهن كذلك فالخطاب على العموم.

- (فرسن شاة) بكسر الفاء والسين وإسكان الراء عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة، ويستعار للشاة، والذي للشاة هو الظلف والنون زائدة

(١) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري (٥/٢٣٣):

الهبة بكسر الهاء وتخفيف الباء الموحدة تطلق بالمعنى الأعم على أنواع الإبراء، وهو هبة الدين ممن هو عليه، والصدقة وهي هبة ما يتمحض به طلب ثواب الآخرة، والهدية وهي ما يكرم به الموهوب له. ومن خصها بالحياة أخرج الوصية، وهي تكون أيضاً بالأنواع الثلاثة، وتطلق الهبة بالمعنى الأخص على ما لا يقصد له بدل، وعليه ينطبق قول من عرف الهبة بأنها تملك بلا عوض، وصنيع المصنف محمول على المعنى الأعم لأنه أدخل فيها الهدايا.

(٢) [سبأ: ١٠].



وقيل: أصلية. قيل: أشير بذلك إلى المبالغة في قبول القليل من الهدية لا إلى إعطاء الفرسن لأن أحداً لا يهديه.

٢٥٦٧ - (قالت: لعروة ابن أختي) بفتح الهمزة والنصب على النداء.

- (إن كنا لننظر إلى الهلال) إن مخففة من الثقيلة وضميرها مستتر ولهذا دخلت اللام في الخبر.

- (ثلاثة أهلة) يجوز في ثلاثة الجر والنصب.

- (قالت: الأسودان التمر والماء) هكذا على التغليب فإن التمر أسود كما هو الغالب على تمر المدينة، وأضيف الماء إليه وغلب الأشهر كالعمرين والقمرين، وأعلم أن هذا الحديث مصرح بأن التفسير من قول عائشة، وقال صاحب المحكم: فسره أهل اللغة بالتمر والماء، وعندى أنها إنما أرادت الحرة والليل وذلك لأن وجود التمر والماء عندهم يشبع ويروى وخصب لاسغب، وإنما أرادت عائشة - رضی الله عنها - أن تبالغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك إلى مالا يكون معها إلا الليل والحرة وهو أذهب في سوء الحال من التمر.

- (جيران) بكسر الجيم.

- (منائح) أى: غنم فيها لبن.

- (يمنحون) بفتح أوله وثالثه وبضم أوله وكسر ثالثه أى: يجعلونها له منحة أو عارية.

٢- باب ٢٥٦٨ - (ذراع أو كراع) الذراع الساعد، والكراع مادون الركبة من الساق وجمعه أكرع وتجمع أكرع على أكارع، وإنما جمع على أكرع وهو مختص بالموث لأن الكراع يذكر ويؤنث قاله الجوهري، وأعرّب الغزالي في الإحياء فقال: إن كراعاً هنا كراع الغميم الموضع البعيد من المدينة، واحتج به لإجابة الدعوة من المكان البعيد، ثم رأيت صاحب مرآة الزمان حكى في المراد بالكراع الوجهين.

٣- باب ٢٥٦٩ - (أرسل إلى امرأة من المهاجرين) ويروى من الأنصار وهو الصواب قاله الدمياطي وغيره.

- (وكان لها غلام نجار) سبق في الجمعة بيان اسمه .
- ٢٥٧٠- (أبوقنادة السلمي) بفتح السين واللام .
- (فقمت إلى الفرس) اسمه الجرادة كما رواه البخارى فى الجهاد .
- (فشددت على الحمار) بتخفيف الدال أى : حملت عليه .
- (وهم حرم) بضميتين .
- (فأدر كنا) بإسكان الكاف .
- (حتى نفدها) بتشديد الفاء بالدال المهملة أى : أفتاها، ومنهم من قيده بفتح النون وكسر الفاء .
- (فحدثنى به زيد بن أسلم) القائل فحدثنى هو محمد بن جعفر .
- ٤- باب ٢٥٧١- (خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة .
- (أبوطوالة) بضم الطاء المهملة عبدالله بن عبدالرحمن .
- (ثم شبته) بضم الشين المعجمة وكسرها أى : خلطته .
- (ثم قال: الأيمنون الأيمنون) كذا بالرفع بتقدير مبتدأ مضمرة أى المقدم .
- ٥- باب ٢٥٧٢- (أنفجنا) بفتح الهمزة وإسكان الجيم أى : أثرنا ونفرنا .
- (مر الظهران) بفتح الميم وتشديد الراء والطاء المعجمة موضع قريب من مكة .
- (لغبوا) بفتح الغين المعجمة وفى لغة ضعيفة بكسرها .
- ٦- باب ٢٥٧٣- (إنالم نرده) سبق فى الحج .
- ٧- باب ٢٥٧٤- (بيتفون) من البغية، وروى يتبعون بعين مهملة .
- ٢٥٧٥- (أم حفيد) بحاء مهملة مضمومة .
- (أضباً) جمع ضب مثل كف وأكف دويبة لا تشرب الماء .
- ٢٥٧٦- (أهدية أم صدقة؟) بالرفع على الخبر أى هذا، وبالنصب بتقدير فعل أى : أتيتم به .

٢٥٧٩- (بلغت محلها) (١) بكسر الحاء يقع على الموضوع والزمان، أى: صارت حلالاً بانتقالها من الصدقة إلى الهدية وقد سبق فى الزكاة/ .

[٢/٤٧]

٨- باب ٢٥٨١- (إنها بنت أبى بكر) (٢) فيه إشارة إلى الشرف بالفضل والفهم .

٩- باب ٢٥٨٢- (لايرد الطيب) برفع الدال .

١٢- باب (واشترى النبى ﷺ من عمر بغيراً ثم أعطاه ابن عمر وقال: اصنع به ماشئت) فيه تأكيد للتسوية بين الأولاد فى الهبة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لو سأل عمر أن يهبه لابنه عبدالله لم يكن عدلاً بين بنى عمر؛ فلذلك اشتراه عليه السلام ووهبه وقول البخارى فى الترجمة: (ولا يشهد) عليه بضم أوله وفتح ثالته أى لا يسوغ للشهود أن يشهدوا على ذلك لامتناع النبى ﷺ .

١٢- باب - وقوله: (وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى) وجه مناسبة هذه الزيادة للحديث جواز الرجوع له فهو كأكله من ماله بالمعروف؛ لأنه إذا انتزع ما يأكله من ماله الأصلى ولم يتقدم له فيه ملك، فلأن ينتزع ما وهبه لحقه السابق فيه أولى .

٢٥٨٦- (نحلت) وهبت .

- (فارجمه) يدل على وقوع القبض له متقدماً .

١٤- باب (فى أن يمرض) بتشديد الراء أى يلبث فى مرضه .

- (إن كان خلبها) بفتح الحاء المعجمة من الخلابة أى الخديعة .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٥/٢٤٢):

«قد بلغت محلها» فيه أن الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير الذى أعطىها بالبيع والهدية وغير ذلك، وفيه إشارة إلى أن أزواج النبى ﷺ لا تحرم عليهن الصدقة كما حرمت عليه؛ لأن عائشة قبلت هدية بريرة وأم عطية مع علمها بأنها كانت صدقة عليها، وظنت استمرار الحكم بذلك عليها؛ ولهذا لم تقدمها للنبى ﷺ لعلمها أنه لا تحل له الصدقة: «مختصر» .

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٥/٢٤٦):

أى - إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها، وكذا فى رواية مسلم، وفى رواية النسائى المذكورة «فرايت وجهه يتهلل» وكأنه ﷺ أشار إلى أن أبابكر كان عالماً بمناقب مصر ومثاليها، فلا يستغرب من بنته تلقى ذلك عنه «ومن يشابه أبه فما ظلم» . «مختصر» .

١٥- باب ٢٥٩١ - (ولا توعى فيوعى الله عليك) بالنصب لأنه في جواب النهى، وكذا قوله: «لا تحصى فيحصى الله عليك» أى لا تجمعى فى الوعاء وتشحى بالنفقة فيشح الله عليك وتجازى بضيق رزقك.

٢٥٩٢ - (قال: أوفعلت؟) بفتح الواو والهمزة للاستفهام.

- (أما إنك) بفتح أما وتخفيفها بمعنى حقاً وأن مفتوحة.

٢٥٩٣ - (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وباء موحدة.

١٦- باب ٢٥٩٥ - (قال: إلى أقربهما منك باباً) منصوب على التمييز.

١٧- باب (رشوة) مثلثة الراء.

٢٥٩٦ - (ابن جثامة) بتشديد المثلثة.

٢٥٩٧ - (ابن اللثبية) سبق حديثه فى أواخر الزكاة<sup>(١)</sup>.

- (الرعاء) بالضم صوت الأبل.

- (والخوار) بالضم صوت البقر.

- (واليعاه) بالضم صوت الشاة.

- قوله: (تيعر) بفتح المثناة من فوق، وإسكان المثناة من تحت، وفتح العين وكسرها يقال يعرت العنز تيعر يعاراً أى: صاحت.

- (عفرة إبطينه) بفتح العين وإسكان الفاء وضبط فى بعض الأصول بضمها، والعفرة بياض ليس بالناصع.

١٨- باب - (إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه) قال الإسماعيلي: ترجمة هذا الباب لا تدخل فى الهبة بحال وليس ما قاله النبى ﷺ لجابر هبة وإنما هو عدة على وصف إذا كان صح الوعد، ولكن لما كان وعد النبى ﷺ لا يجوز أن يخلف جعلوا وعده بمنزلة الضمان فى الصحة فرقاً بينه وبين غيره من الأمة ممن يجوز أن يفى وأن لا يفى.

٢٠- باب (إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت) قال الاسماعيلي: ليس فى حديثه أنه أعطاه هدية بل لعله كان من الصدقة فيكون قاسماً لا واهباً.

(١) رقم (١٥٠٠) باب (٦٧).

٢٢- باب (هبة الواحد للجماعة)<sup>(١)</sup> قال الإسماعيلي: ليس فى حديثه أنه أعطاه هبة لا لجماعة ولا لواحد وإنما هو شراب أتى به النبى ﷺ فشرب منه ثم سقى على وجه الإباحة والإرفاق كما لو قدم للضيف طعاما فأكله.

٢٦٠٢- قوله- (للغلام: إن أذنت) ليس على جهة الهبة لكن الحق من جهة السنة فى الابتداء به، وللأشياخ حق السن. قلت: ويؤخذ منه أنه تعارضت الفضيلة المتعلقة بالمكان والمتعلقة بالذات تقدم المتعلقة بالذات وأن لا لم يستأذنه، ويحتمل خلافه.

- (عبيدة) بفتح العين المهملة.

- (البكر) بفتح الباء الموحدة الفتى من الأبل كالغلام من الناس، وحديث المجامع سبق فى الصوم ومما سبق أيضا حديث جابر وما بعده.

٢٢- باب- (الغابة) بغين معجمة وباء موحدة.

٢٣- باب ٢٦٠٦- (فإن من خيركم أحسنكم) بالنصب اسم إن ويروى: «فإن خيركم ويرفع أحسنكم».

٢٤- باب (إذا وهب جماعة لقوم- أو رجل لجماعة- جاز) وجه الاستنباط من الأول أن الصحابة وهبوا هوازن السبى وهو مشاع لم يقتسموه فيرد على أبى حنيفة فى منعه هبة المشاع، ووجهه فى الباب فى الثانى فإنهم إنما فعلوا ذلك لشفاعة النبى ﷺ وأنه وعد بالعوض من لم تطب نفسه بالهبة، فكأنه هو الواهب إذ كان السبب فى الهبة.

٢٥- باب (من أهدى له هدية وعنده جلساؤه) وجه مطابقته لحديث التقاضى أنه وهبه الفضل بين السنين فامتاز به دون الحاضرين.

٢٧- باب ٢٦١٢- (حلة سيرا) سبق بما فيه فى الجمعة سيرا بكسر السين.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢٦٦/٥):

أى يجوز ولو كان شيئاً مشاعاً، قال ابن بطال: غرض المصنف إثبات هبة المشاع، وهو قول الجمهور خلافاً لأبى حنيفة، كذا أطلق، وتعقب بأنه ليس على إطلاقه وإنما يفرق فى هبة المشاع بين ما يقبل القسمة وما لا يقبلها، والعبرة بذلك وقت القبض لا وقت العقد.

٢٦١٣- (موشيا) قال الجوهري: وشيت الثوب فهو موشى وموشى، وقال المطرزي: الوشى خلط لون بلون، ومنه وشى الثوب إذا رقمه ونقشه.

- (إلى فلان، أهل بيت) بجر أهل.

٢٦١٤- (فشققتها بين نسائي) أراد زوجته وأقاربه لقوله فى الرواية الأخرى: «بين الفواطم».

٢٨- باب - (أجر) بفتحين.

- (وكتب له ببحرهم) بياء موحدة أى: بيلدهم وأرضهم.

٢٦١٥- (لمناديل سعد) إنما ضرب لهم المثل بالمناديل؛ لأنها ليست من علية اللباس بل وقاية تبذل فى صون الثياب، وتمسح بها الأيدي، وينفض بها الغبار على حد قوله تعالى: ﴿بَطَانَتَهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾<sup>(١)</sup>.

- (أكيدر دومة) بفتح الدال المهملة وضمها: وهو أكيدر بن عبدالمملك صاحب دومة الجندل، قيل: أنه بقى على نصرانيتها وقيل: أسلم ثم ارتد.

٢٦١٧- (لهوات) بالفتح جمع لهاة وتجمع لهيات: وهى الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم قاله الجوهري، وقال القاضى عياض: هى اللحمة التى بأعلى الحنجرة من أقصى الفم.

٢٦١٨- (مشعان)<sup>(٢)</sup> بضم الميم وتشديد النون منتشر الشعر.

- (فقال النبى ﷺ: بيعا، أم عطية، أم هبة؟) نصب على المصدر ويجوز أن يكون حالا بتقدير أى: أتدفعها بائعا، ويجوز الرفع أى أهذه.

- (سواد البطن) الكبد.

(١) [الرحمن: ٥٤].

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٢٧٤/٥):

بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة وآخره نون ثقيلة، فسرّه المصنف فى آخر الحديث فى رواية المستملى بأنه الطويل جداً فوق الطول، وزاد غيره: مع أفراد الطول شعث الرأس، وقد تقدم، وكأنه أقوى لأنه سيأتى فى الأطعمة من وجه آخر بلفظ مشعان طويل، ويحتمل أن يكون على قوله طويل تفسير المشعان. وقال القزاز: المشعان المجافى النائر الرأس.

٢٩- باب ٢٦٢٠ - (فقلت وهى راغبة) فيه اختصار يوضحه روايته فى غير هذا الموضوع «قلت: قدمت على أمى وهى راغبة» أى عن الإسلام، وقيل: راغبة فى صلتى وروى راغمة بالميم أى كارهة للإسلام ساخطة، وأمها هذه قبلة بالقاف والتحتانية بنت عبدالعزى العامرية القرشية وقيل: قتيلة مصغر قتلة.

٣٢- باب ٢٦٢٥ - (قضى بالعمرى أنها لمن وهبت له) أن هنا مفتوحة تقديره

[٤٧/ب]

بأنها/.

٢٦٢٧ - (المندوب) لمطلوب وهو من السندب الرهن الذى يحصل فى السباق، وقيل سمي به لندب كان فى جسمه وهو أثر الجرح.

- (وإن وجدناه لبحراً) أى: واسع الجرى، قال الخطابي: إن هنا نافية واللام فى «لبحراً» بمعنى الايجاب أى ما وجدناه إلا بحراً، والعرب تقول إن زيداً لعاقل أى مازيد إلا عاقل، والبحر من نعوت الخيل قيل: شبهه بالبحر لأن جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر.

٢٦٢٨ - (درع قطر) بكسر القاف: ضرب من برود اليمن فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة، ويقال برد قطرية قال الأزهرى: فى أعراض البحرين قرية يقال لها قطر، وأحسن الثياب القطرية تنسب إليها فكسروا القاف لسنبة وخففوا، قال الشاشى: ووقع فى رواية النسفى والقابسى وابن السكن فطر بالقاف والصواب بالقاف.

- (فإنها تزهى) بضم أوله وفتح ثالثه من الزهو أى: تتكبر أن تلبسه. زهى الرجل تكبر وأعجب بنفسه، وهو مما جاء على ما لم يسم فاعله.

- (فما كانت امرأة تقين بالمدينة) بالقاف وتشديد الياء المثناة تحت أى تزين، قال صاحب الأفعال: قان الشيء قيانة أصلحه، والقينة الأمة، وقيل: المشطة ويروى تزفن ويروى تزف.

٣٥- باب ٢٦٢٩ - (نعم المنيحة) العطية، وهى هاهنا عارية ذوات الألبان فيمنح لبنها ثم ترد.

- (اللقحة) بكسر اللام الشاة التى لها لبن، وأما بفتحها فالمرة الواحدة من الحلب، وقيل: فيه لغتان كسر اللام وفتحها حكاه أبوالفرج.

- (منحة) نصب على التمييز قال ابن مالك: وفيه وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهراً، وسيبويه يمنعه ولا يجيز وقوع التمييز بعد فاعل نعم إلا إذا أضمر الفاعل كقوله تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾<sup>(١)</sup> وجوزه المبرد وهو الصحيح، وقال أبوالبقاء: المنحة فاعل نعم، واللقحة هي المخصوصة بالمدح، ومنحة منصوب على التمييز توكيداً، ومثله قول الشاعر: فنعم الزاد زاد أبيك زاداً.

- (والشاة الصفي) معطوف على اللقحة وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتخفيف الياء أى: الكريمة والغزيرة اللبن، ويقال صفيه بالهاء والجمع صفايا.

٢٦٢٩- (تغدو بإناء وتروح بإناء) أى: تحلب بكرة وعشياً.

٢٦٣٠- (فأعطته عذاقاً) بكسر العين المهملة بعدها ذال معجمة: جمع عذق بالفتح ككلب وكلاب: وهي النخلة نفسها، والجمع عذوق وأعذاق وقيل: إنما يقال: للنخلة عذق إذا كانت بحملها، والعرجون عذق إذا كان قائماً بشماريخه وثمره.

٢٦٣٢- (أرضين) بفتح الراء على المشهور.

٢٦٣٣- (فاعمل من وراء البحار) بالموحدة والحاء المهملة أى: القرى والمدن، والعرب تسميها بلبحار والبحر أى إذا كان هذا صنيعك فالزم أرضك، وإن كانت من وراء البحار فإنك لاتحرم أجر الهجرة، وفي بعض النسخ التجار بمثناة فوق وجيم.

- (لن يترك) بإسكان التاء من الترك وبكسرهما من النقص قال تعالى: ﴿وَلَن يَتْرُكَنَّكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣٧- باب ٢٦٣٦- (حملت على فرس) قال الحميدى: أى: وقفه على المجاهدين وأنكر عليه ابن الصلاح وقال: إنما تصدق به على بعضهم من غير أن يقفه.



(١) [الكهف: ٥٠].

(٢) [محمد: ٣٥].



## (٥٢) بكتاب الشهادات (١)

٢- باب ٢٦٣٧- (أهلك ولا نعلم إلا خيراً) بالنصب على الإغراء أو المفعول أى: أمسك أهلك والزم قاله القاضى، وروى بالرفع على الابتداء والخبر أى هم أهلك أى العفائف.

- (استلبث الوحى) هو استفعل من اللبث الإبطاء والتأخر.

- (أغمصه) بفتح الهمزة وإسكان الغين المعجمة وكسر الميم بعدها صاد مهمله أعيها به.

- (الداجن) بالجيم الشاة التى تألف البيوت.

- (من يعذرنا) من للاستفهام وسيأتى معناه.

٤- باب (إذا شهد شاهد وقال آخرون: ما نعلم فيحكم، بقول من شهد) وجه مطابقة حديث عقبة للترجمة أنه عليه الصلاة والسلام رتب على قول المثبتة للرضاع إرشاده للفراق وإلى التزام الورع، ولولا ذلك لأبقى النكاح على ما كان تغليياً لقول النافي.

٣- باب ٢٦٣٨- (يختل) بكسر التاء المثناة من فوق أى: يطلبه من حيث لا يشعر.

- (فى قطيفة) كساء له حمل.

- (الرممة) براءين أو زاين حركة الفم بالكلام من غير أن يتكلم.

- (أى صاف) أى: حرف نداء و صاف اسم ابن صياد.

٢٦٣٩- (عبدالرحمن بن الزبير) بفتح الزاي.

٢٦٣٩- (هدبة الثوب) أرادت متاعه وأنه رخو كطرف الثوب لا يغنى عنها شيئاً.

٤- باب ٢٦٤٠- (حدثنا حبان) بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٥/٢٩٣):

هى جمع شهادة، وهى مصدر شهد يشهد. قال الجوهري: الشهادة خبر قاطع، والمشاهدة المعاينة. مأخوذة من الشهود أى الحضور؛ لأن الشاهد مشاهد لما غاب عن غيره وقيل مأخوذ من الإعلام.

- (ابن عزيز) بفتح العين المهملة وزاينين معجمتين وهذا هو الصواب، ومن قيده الأمير وأبو علي الغساني بخلاف ما ضبطه أبوذر عن الحموي والمستملي.

٥- باب ٢٦٤١ - (فمن أظهر لنا خيراً أمناه) بهمزة مقصورة وميم مكسورة.

٦- باب ٢٦٤٢ - (قال: شهادة القوم. المؤمنون شهداء الله في الأرض) ضبطه بعضهم شهادة بالرفع على خير مبتدأ مضمرة أى: هى، ثم استأنف الكلام فقال: المؤمنون شهداء الله في الأرض، وضبطه بعضهم شهادة القوم على الإضافة وكذا الأصيلى فالؤمنون رفع بالابتداء وشهداء خبره والقوم خفض بالإضافة وشهادة على خبر مبتدأ محذوف أى: بسبب قولى هذا شهادة القوم، ورواه بعضهم المؤمنين نعت للقوم ويكون شهداء على هذا خبر مبتدأ محذوف أى: هم شهداء الله، ويصح نصب شهادة بمعنى من أجل شهادة القوم، ومن روى القوم مرفوعاً كان مبتدأ والمؤمنون وصفهم هذا كلام القاضى، وقال السهيلي: إن كانت الرواية بتنوين الشهادة فهو على إضمار المبتدأ أى: هى شهادة، والقوم رفع بالابتداء: والمؤمنون نعت له أو بدل وما بعده خبر، وفى هذا ضعف لأن المعهود من كلام النبوة حذف المنعوت: «نحو المؤمنون تكافأ دماؤهم، والمؤمنون هينون لينون والمؤمن غر كريم، لأن الحكم متعلق بالصفة فلا معنى للموصوف قال: ويحتمل وجهاً آخر وهو أن يرتفع القوم/ بالشهادة لأنها مصدر، ويرتفع المؤمنون بالابتداء إذ قد أجازوا أعمال المصدر عمل الفعل فلا يعد فى عمله هنا فى القوم منوناً كما تقول: يعجبني ضرب زيد عمراً يحتمل وجهاً ثالثاً وهو أن يكون القوم فاعلاً بإضمار فعل كأنه قال: هذه شهادة، ثم قال القوم: أى شهد القوم. انتهى.

[١/٤٨]

٢٦٤٣- (ذريعاً) بذال معجمة أى: سريعاً كثيراً.

٧- باب (ثوية) بثله. اختلف فى إسلامها حكاه أبو نعيم.

٢٦٤٦- (أراه فلاناً) بضم الهمزة.

٢٦٤٧- (انظرن) بضم الظاء المعجمة، وقول البخارى: فى ترجمة باب شهادة القاذف إلى أن قال: وكيف تعرف توبته هذه كالترجمة المستقلة المعطوفة، ثم بين كيفية المعرفة بالتوبة بتغريب من تغرب مدة معلومة، وبهجرات الشخص

مدة معلومة حتى تتحقق التوبة وتحسن الحال، وهو معنى قول أصحابنا الفقهاء لا بد من مضي مدة الاستبراء.

٨- باب (شبل) بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة.

٢٦٤٨- (أن امرأة سرقت في غزوة الفتح) هي فاطمة بنت الأسود.

٩- باب ٢٦٥٠- (أبوحيان) بحاء مهملة مفتوحة وياء مثناة تحت.

- (أبوحرير) بحاء وراء مهملتين وزاي معجمة في آخره.

٢٦٥١- (أبوجمرة) بجيم.

- (زهلم) بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه.

- (خيركم قرني) القرن أهل عصر متقاربة أسنانهم مشتق من الاقتران في الأمر الذي يجمعهم، ويقال: لا يكون قرناً حتى يكون في زمان نبي أو رئيس يجمعهم على ملة أو رأى أو مذهب.

- (يشهدون ولا يستشهدون) لا يعارض حديث خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها؛ لأن الأول في حقوق الأدميين وهذا في حقوق الله التي لا طالب لها، وقيل: الأول في الشهادة على الغيب في أمر الخلق فيشهد على قوم أنهم من أهل النار ولآخرين بغيره.

- (وينذرون) بفتح الياء المثناة تحت وكسر الذال المعجمة وضمها. النذر: إيجاب على نفسك تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غيره، وهذا لا يعارض حديث النهي عن النذر وإنما هو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه.

- (ويظهر فيهم السمن) أى: يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي أسباب السمن، وفي الحديث يكون قوم في آخر الزمان يتسمنون» أى: يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ماليس لهم من الشرف، وقيل: جمعهم الأموال.

١٠- باب ٢٦٥٣- (عبدالله بن منير) بضم الميم وكسر النون.

٢٦٥٤- (الجريري) بجيم مضمومة نسبة إلى جرير بن عباد.

١١- باب (منتقبة) بميم ثم نون ثم تاء مثناة فوق، ويروى بتقديم التاء على

النون.

١٣- باب (وقال شريح: كلكم بنو عبيد وإماء) كذا لأكثرهم، وعند ابن السكن كلكم عبيد وإماء وهو الوجه، وقد أدخل البخارى فى هذا الباب: فجاءت أمة سوداء فقلت: قد أرضعتكما، وروى الإسماعيلى فى «المستخرج» من حديث عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة: حدثنى عقبة بن الحارث قال: تزوجت ابنة أبى إهاب فلما كان صبيحة ملكتها جاءت مولاة لأهل مكة فقالت: أنى قد أرضعتكما قال عقبة: فركبت إلى النبى ﷺ وهو بالمدينة فذكرت ذلك له وقلت: فسألت أهل الجارية! فأنكروا فقال: كيف وقد قيل ففارقها ونكحت غيره، قال الإسماعيلى: من حيث صحح البخارى حديث ابن جريج عن ابن أبى مليكة فقد صح حديث عمر بن سعيد عنه وهو يروى مولاة لأهل مكة ومن كانت حرة وعليها الولاء فقد تدعى بهذا الاسم؛ لأنه ممن يريد تحقيرها وتصغيرها.

### ١٥. حديث الإفك

١٥- باب ٢٦٦١- (حديث الإفك) وكانت فى غزوة المريسيع واختلف فى زمانها فقيل: فى رمضان سنة ست من الهجرة وعلى هذا فىكون ذكر سعد بن معاذ فى القصة وهمًا فإنه مات منصرف رسول الله ﷺ من بنى قريظة بلا خلاف، وكذلك قال ابن عبد البر: وإنما راجع فى ذلك سعد بن عباد وأسيد بن حضير قال القاضى: وجدت الطبرى ذكر عن الواقدى أن المريسيع سنة خمس قال: وكان الخندق وقريظة بعدها، وعلى هذا لا يكون ذكر حديث سعد بن معاذ <sup>وهو</sup>

- (فأيتهن) هو الوجه، ويروى فأيتهن.

- (الهودج) القبة التى فيها المرأة وهى الخدر.

- (قفل) (١) رجع.

- (أذن) (٢) روى بالمد وتخفيف الذال المعجمة، وبالقصير تشديدها أى أعلم.

(١) قال الحميدى فى تفسير غريب ما فى الصحيحين (٧٠ / ٩، ٧٧ / ٢٢) قفل المسافر، إذا أخذ فى الرجوع، والانصراف. قفل: رجع، والقفل: الرجوع من السفر.

(٢) قال الحميدى فى تفسير غريب ما فى الصحيحين (٧٣ / ١٤٩):

(ما أذن الله لنبى كآذنه لنبى حسن الصوت)، يقال: أذن له، إذا استمع، كآذنه كاستماعه، كناية عن الرضا له، والاستحسان له، وقال الشاعر: «وسماع يأذن الشيخ له» أى: يصغى إليه ويستحسنه.

- (عقد) بكسر العين المهملة.
- (والجزع) بفتح الجيم وإسكان الزاي الخرز المنظوم اليماني.
- (أظفار) كذا الرواية بالألف وقال الخطابي وغيره: الصواب وظفار بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء مبنى كحذام، وهى مدينة باليمن ينسب إليها الجزع وكذا ذكره البخارى فى كتاب المغازى فدل على أن المذكور هنا وهم، ومنهم من وجه الرواية الأولى بأن الأظفار عود طيب الريح فجاز أن يجعل كالخرز فيتحلى به إما لحسن لونه أو طيب ريحه.
- (يرحلون) بفتح الياء المثناة تحت والحاء المهملة المخففة قال القاضى عياض: رحلت البعير مخففاً شددت عليه الرحل وعند أبى ذر يرحلون بتشديد الحاء ومع ضم الياء وفتح الراء وكذا فرحلوه بتشديد الحاء والمعروف التخفيف.
- (لم يغشهن اللحم) وفى رواية فى المغازى لم يبلهن اللحم بضم الباء وكسرها أى: لم تكثر شحومهن عليهن.
- (العلاقة من الطعام) بضم العين المهملة البلغة منه أو أصله شجر يبقى فى الشتاء تعلق به الإبل أى تجتزيء به حتى تدرك الربيع.
- (فبعثوا الجمل) أقاموه.
- (بعدما استمر الجيش) استفعل من مر، ومنه ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ أى: ذاهب.
- (فأتمت) بتشديد الميم أى: قصدت وحكى السفاقسى تخفيفها.
- (فظننت) الظن هنا بمعنى العلم.
- (سيفقدونى) بنون واحدة فيحتمل أن تكون حذف إحدى النونين، وأن تكون النون مشددة ويروى بنونين.
- (صفوان بن المعطل) بفتح الطاء المهملة المشددة.
- (وكان يرانى قبل الحجاب) أى: قبل حجاب البيوت.
- (فاستيقظت باسترجاعه) يعنى قوله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup> فيحتمل أن

(١) [البقرة: ١٥٦].

يكون شق عليه ماجرى عليها، أو يكون عدها مصيبة لما وقع فى نفسه أنه لا يسلم من الكلام.

- (معرسين) التعريس نزول آخر الليل وقال أبو زيد: هو النزول فى أى وقت كان ويشهد له ما وقع هنا.

[٤٨/ب] - (نحر الظهيرة) يعنى / حتى إذا بلغت الشمس منتهاها من الإرتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو أعلى الصدر، وقيل: نحرها أولها والظهيرة شدة الحر.

- (عبدالله بن أبى بن سلول) سبق ضبطه فى الجنائز.

- (يفيضون) يشيعون الحديث.

- (ويربيني) بفتح أوله وضمه «راب» وأراب بمعنى من الشك والوهم.

- (والوجع) المرض.

- (اللطف) بضم اللام أى: البر والرفق، قال ابن الأثير: ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه.

- (كيف تيكم) هى فى الإشارة للمؤنث مثل ذاكم فى المذكر، وهى تدل على لطف من حيث سؤاله عنها وعلى نوع جفاء من قوله تيكم.

- (حتى نقهت) بفتح القاف مثل برأت وزناً، ومعنى قاله القاضى: وحكى الجوهري وابن سيده الكسر أيضاً.

- (مسطح) بميم مكسورة: لقب رجل وأصله عود من أعواد الخباء واسمه عامر وقيل: عوف بن أئانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمه سلمى بنت أبى رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف هو ابن خالة أبى بكر رضى الله عنه.

- (المناصع) بصاد مهملة قال الأزهرى: أراها موضع خارج المدينة للحديث أى: كانوا يتبرزون فيها.

- (متبرزنا) بفتح الراء وبالزاي موضع التبرز يعنى قضاء الحاجة، وأصله من تبرز إذا خرج للبراز.

- (الكنف) بضمين جمع كنيف وأصله الساتر.

- (وأمرنا أمر العرب الأول) قال القاضى: بضم الهمزة وكسر اللام على الجمع صفة للعرب لا للأمر، يريد أنهم بعد لم يتخلقوا بأخلاق العجم، وقال ابن الحاجب: الرواية المشهورة الأفراد ومنع قولك الرجال الآخر قال: وجه أن تقدر العرب اسم الجمع تحته جموع كل واحد عرب أو جماعة فتصير مفردة بهذا التقدير.

- (ابنة أبى رهم) بضم الراء وإسكان الهاء.

- (مرطها) بكسر الميم الكساء.

- (تعس) بفتح العين المهملة قيده الجوهري بمعنى العثار، وأتعسه الله أى أكبه دعاء عليه أن لا يستقبل من عشرته، وكلام ابن الأثير يقتضى أن الأعراف كسر العين، ثم قال وقد تفتح العين وسبق تفسيرها فى الحج.

- (يا هتاه) بسكون النون وفتحها والإسكان أشهر، قال صاحب نهاية الغريب وتضم الهاء الأخيرة وتسكن أى يا هذا قاله الخطابى، وقيل: بل نسبها للبله وقلة المعرفة بالشر يقال امرأة هتاه أى: بلهاء.

- (وضيئة) بالهمز أى: حسنة.

- (لا يرقألى دمع) هو بالهمز أى: لا ينقطع، «ورقاً» الدمع بالهمز سكن.

- (أهلك) سبق أول الشهادات.

- (وسل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله ﷺ بريرة) قيل: إن هذا وهم فإن بريرة إنما اشترتها عائشة وأعتقها بعد ذلك؛ ولهذا لما أعتقت واختارت نفسها جعل زوجها يطوف وراءها ويبكى، فقال لها النبى ﷺ: «لو راجعتيه» فقالت: أتأمرنى فقال النبى ﷺ «إنما أنا شافع، يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة وبغضها له»، والعباس إنما قدم المدينة بعد الفتح، والمخلص من هذا الإشكال أن تفسير الجارية ببريرة مدرج فى الحديث من بعض الرواة ظناً منه أنها هى.

- (يريبك) بفتح أوله.

- (فقال: من يعذرني) بفتح أوله، قال في البارع أى: من ينصرنى عليه.  
والعذير الناصر. قال الهروى: معناه من يقوم بعذرى إن كافأته على سوء ضيعة  
فلا يلومنى، وقيل: معناه من يعذرني إن شكوت منه يقال عذيرك من فلان  
بالنصب أى: هات من يعذرک فعيل بمعنى فاعل.

- (فقام سعد) بالضم بلا تنوين ويروى مع التنوين.

- (ابن معاذ) قال أبو ذر: هذا هو الصحيح، وأما ما وقع فى بعض النسخ  
سعد بن عبادة فهو خطأ لأن سعد بن عبادة هو الذى قام من بنى الخزرج، وقال  
غيره: الذى وقع فى بعض النسخ سعد بن عبادة وهم من بنى أسامة أو  
هشام.

- (احتملته الحمية) بالحاء المهملة كذا لأكثرهم، وقع فى بعض النسخ اجتهلته  
بالجيم والهاء، وصوبه الوقشى وصوبهما القاضى ويقال: احتمل الرجل إذا  
غضب قاله يعقوب، فمعنى احتملته أغضبته، ومعنى اجتهلته حملته على أن  
يجهل أى يقول قول أهل الجهل.

- (فقام أسيد بن الحضير) بضم أولهما.

- (فخففهم) أى: سكتهم وهون عليهم الأمر، والخفض الدعة والسكون.

- (قلص دمعى) أى: ارتفع.

- (ووقر) أى: سكن وثبت، من الوقار الحلم والرزانة.

- (فوالله ما رام مجلسه) أى: ما برح منه وفارقه من رام يريم ريمًا، فأما من  
طلب الشيء فرام يروم رومًا.

- (البرحاء) بضم الباء ويفتح الراء ممدود: من البرح وهو أشد ما يكون من  
الكرب.

- (الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم: اللؤلؤ الصغار.

- (فلما سرى) أى: كشف عنه، والتشديد فيه للمبالغة.

- (مسطح) بكسر الميم.



- (ابن أمانة) بضم الهمزة وثناء مثلثة مكررة وضبطه المهلب بفتحها ولم يتابع عليه.

- (لا أنفق على مسطح بشيء) ولأبى أحمد شيئاً.

- (أحمى سمعى وبصري) أى: أمنعه من المأثم أى: ولا أكذب فيما سمعت وفيما بصرت فيعاقبنى الله فى سمعى وبصرى ولكن أصدق حماية لهما.

- (تساميني) أى تنازعتنى الحظوة، والمساماة مفاعلة من السمو.

- (الورع) الكف عن المحارم.

- (مثله) بالنصب «فائدة» ذكر البخارى - رحمه الله - فى كتاب الاعتصام معلقاً أن النبى ﷺ جلد الرامين لها، وقد أسنده أبو داود وهم حسان بن ثابت ومسطح ويقولون إن المرأة حمئة بنت جحش والله أعلم.

١٦- باب (إذا زكى رجل رجلاً، وقال أبو جميلة) (١) بجيم / مفتوحة واسمه [١/٤٩] «سنين» بضم السين المهملة السلمى أدرك النبى ﷺ وقال: إنه شهد معه حينئذ.  
- (منبوذاً) يعنى: لقيطاً.

- (فلما رآنى عمر) كأنه يتهمنى، كذا ثبت لبعضهم: رآنى بالنون والوجه ما عند الأصيلى رأى بفتح الراء وفاعله مضممر وهو عريفى المذكور بعد، وعند الهمداني فلما رآنى قال: عسى الغوير أبؤساً كأنه يتهمنى فقال عريفى. وهذا أبين وأتم كلاماً وهو مثل ضربه؛ لأنه اتهمه أن يكون صاحبه فضرب له المثل أى: عسى أن يكون باطن أمرك رديئاً، قال صاحب الصحاح: هذا تكلمت به الزبىء لما تنكب قصير اللخمى بالأجمال الطريق المنهج وأخذ على الغوير وهو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب.  
- (قال: كذاك) يريد أن عمر قال: كذاك يريد تصديقاً له.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٢٤/٥):

أبو جميلة: بفتح الجيم وكسر الميم واسمه سنين بمهملة ونونين مصغر، ووهم من شدد التحتانية كالداودي، وقيل إنها رواية الأصيلى، قيل اسم أبيه فرقد، قال ابن سعد هو سلمى، وقال غيره هو ضمى، وقيل: سليطي. وقد ذكره العجلي وجماعة فى التابعين «مختصر».

٢٦٦٢- (أحسب فلاناً) بفتح السين أى: أظنه وحكى الكسر، قال الجوهري: وهو شاذ لأن ما كان ماضيه مكسوراً فمستقبله مفتوح كعلم يعلم إلا أربعة أحرف جاءت نواذر حسب وبش ونعم ونقم، قال الإسماعيلي: وليس فى هذا الحديث دلالة على أن تركية الواحد إذا احتيج إليها كافية كما ترجم عليه.

١٧- باب ٢٦٦٣- (بريد) بموحدة مضمومة.

- (يطريه) بضم أوله: يمدحه بما ليس فيه.

١٨- باب ٢٦٦٤- (فلم يجزني) بضم أوله أى: فى القتال؛ ولهذا قيل: إنما رده أولاً لضعفه، ثم أجازته لقوته لا لبلوغه.

١٩- باب ٢٦٦٦- ٢٦٦٧ (إذن يحلف) بالنصب وجوز الرفع.

- (شاهدك أو يمينه) قال القاضي: كذا الرواية وارتفع شاهدك بفعل مضم قال سيويه: معناه ما قال شاهدك قلت: أو على أن التقدير لك إقامة شاهدك أو طلب يمينه، فحذف الإقامة والطلب وأقيم المضاف إليهما مقامه فارتفع، وحذف الخبر للعلم به.

٢١- باب (إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة) مقصودة من هذه الترجمة تمكين القاذف من إقامة البينة على زنا المقدوف لدفع الحد عنه، ولا يرد عليه أن الحديث إنما هو فى الزوجين والزوج له مخرج عن الحد باللعان إن عجز عن البينة بخلاف الأجنبي؛ لأننا نقول: إنما كان هذا وقوله ﷺ انطلق قبل نزول اللعان» حيث كان الزوج والأجنبي سواء فاستقام الدليل.

٢٦٧١- (شريك) بالسين المعجمة.

- (ابن سحماء) بالسين والحاء المهملتين.

- (البينة وإلا حد فى ظهره) انتصب البينة بفعل مضم أى أحضر البينة.

٢٢- باب ٢٦٧٢- (رجل على فضل ماء) أى: فضل من كفاية السابق إليه.

- (وفى له) بالتخفيف كذا الرواية قال القرطبي: وهو الصحيح هنا رواية ومعنى لأنه يقال: وفى بعهدته وفى وفى والوفاء ممدود ضد الغدر ويقال: أوفى بمعنى وفى، وأما وفى المشددة الفاء فهى بمعنى توفية الحق وإعطائه، ومنه قوله:

﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾<sup>(١)</sup> أى: قام بما كلف من الأعمال، وحكى الجوهري أوفاه حقه، وعلى هذا فيكون أوفى بمعنى الوفاء بالعهد وتوفية الحق.

٢٤- باب ٢٦٧٤- (أن يسهم بينهم فى اليمين) أى: يقرع قال تعالى: ﴿فَسَاهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وإنما يفعل ذلك إذا تساوت درجاتهم فى أسباب الاستحقاق مثل أن يكون العين فى يد اثنين كل منهما يدعيها ويريد الحلف على ذلك.

- (أيهم يحلف) سبق نظيره فى الصلاة فى قوله: أيهم يكتبها أول.

٢٦- باب ٢٦٧٩- (أو ليصمت) بضم الميم وكسرها.

٢٧- باب ٢٦٨٠- (ألحن بحجته) أى: أعرف بها وأفطن لها من غيره، واللحن بتحريك الحاء: الفطنة، وأما بالسكون: فالزيف فى الإعراب يقال: لحن بكسر الحاء يلحن بفتحها إذا فطن، ولحن يلحن بفتحهما إذا زاغ قاله الخطابي، وموضع استنباطه الترجمة من الحديث أنه ﷺ لم يجعل اليمين الكاذبة مفيدة حلاً ولا قطعاً لحق الحق بل نهاه بعد يمينه عن القبض.

٢٨- باب- (ابن أشوع) بشين معجمة غير منصرف هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي قاضيها حدث عن الشعبي.

٢٩- باب ٢٦٨٥- (أحدث الأخبار بالله) أى: أقربهم إلينا إنزالاً.

- (لم يشب) بضم أوله أى: لم يخلط.

٣٠- باب (فجرت الأقاليم مع الجريرة) بالكسر جرى الماء إلى أسفل.

- (وعال قلم زكريا) أى: ارتفع على الماء.

٢٦٨٦- (مثل المدهن) بإسكان الدال المهملة وكسر الهاء أى: المداهن فيها المضيع لها.

٢٦٨٧- (طار له سهمه) يقال: طار له فى سهمه كذا إذا خصه ذلك وأصابه فى سهمه.

- (عثمان بن مظعون) بالطاء المشالة وسبق حديثه فى الجنائز<sup>(٣)</sup>.



(٢) [الصافات: ١٤١].

(١) [النجم: ٣٧].

(٣) رقم (١٢٤٣) ب (٣).

## (٥٣) كتاب الصلح (١)

١- باب ٢٦٩١- (وهي أرض سبخة) (٢) بكسر الباء الموحدة.

- (فقال رجل من الأنصار) هو عبد الله بن رواحة.

- (فكان بينهما ضرب بالجريد) بالجيم والراء لأكثرهم ولأبى زيد بالحديد بالحاء المهملة والبدال المهملة، والأول هو الصحيح فبلغنا أنها نزلت ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ﴾ (٣) قال ابن بطال: يستحيل نزولها في قصة عبدالله بن أبى والصحابه لأن أصحاب عبدالله ليسوا بمؤمنين وقد تعصبوا له بعد الإسلام في قصة الإفك، وقد رواه البخارى في كتاب الاستئذان عن أسامة بن زيد أن النبى ﷺ مر في مجلس فيه أخلاط من المشركين والمسلمين وعبدة الأوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبى، وذكر الحديث يدل على أن الآية لم تنزل فيه وإنما نزلت في قوم من الأوس والخزرج اختلفوا في حق فاقتتلوا بالعصى والنعال.

٢- باب ٢٦٩٢- (فينمى خيراً) بالتخفيف يقال: نميت الحديث أتميه إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير، فإذا بلغته على وجه الإفساد والنميمة قلت: نميته بالتشديد كذا قال أبو عبيدة وابن قتيبة وغيرهما من الأئمة، وقال الجرمى: هي مشددة وأكثر المحدثين يخففها وهذا لا يجوز، ورسول الله ﷺ لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير، قال أبو السعادات: وهذا ليس بشيء فإنه ينتصب يقال: وكلاهما على زعمه لا زمان وإنما نمى متعد يقال: نميت الحديث أى رفعت وأبلغته.

٣- باب ٢٦٩٣- (فقال: اذهبوا بنا نصلح بينهم) برفع نصلح وجرمه.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٥١/٥):

الصلح أقسام: صلح المسلم مع الكافر، والصلح بين الزوجين، والصلح بين الفئة الباغية والعدالة، والصلح بين المتغاضبين كالزوجين، والصلح فى الجراح كالعفو على مال، والصلح لقطع الخصومة إذا وقعت المراحمة إما فى الأملاك أو فى المشتركات كالشوارع.

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٥٢/٥):

يفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها معجمة أى ذات سباح، وهى الأرض التى لا تنبت، وكانت تلك صفة الأرض التى مر بها النبى ﷺ إذ ذاك، وذكر ذلك للتوسط ليقول عبد الله بن أبى إذا تأذى بالغبار.

(٣) [الحجرات: ٩].

٥- باب ٢٦٩٥-٢٦٩٦ (بكتاب الله) / أى: بحكم الله، ولم يرد القرآن لأن [٤٩/ب] النفى والرجم ليسا فيه .

- (عسيفاً) أى: أجيراً قال فى المحكم: المستهان به .

- (على هذا) قيل: على هنا اسم بمنزلة عند .

- (جلد مائة) بتتوين جلد ونصب مائة على التمييز، قال القاضى: هذه رواية الجمهور، وروى جلده مائة بالإضافة مع إثبات الهاء، واستبعد إلا أن تنصب مائة على التمييز أو يضم المضاف أى عدد مائة أو تمام مائة أو يكون جلده جلد مائة .

٢٦٩٧- (المخرمى) بفتح الميم وإسكان الحاء المعجمة وفتح الراء من ولد المسور بن مخرمة، ذكره البخارى فى المتابعات .

٦- باب ٢٦٩٨- (الحدبية) بتخفيف الياء مثل دويهية، بئر على مرحلة من مكة مما يلى المدينة، وقال الخطابى: سميت بشجرة حدباء كانت هناك .

- (امحه) بضم الحاء والهاء للسكت أو هاء الضمير محوت الكتاب ومحيته أذهبت كتابته .

- (جلبان السلاح) القراب بما فيه وهو بضم الجيم وأجازوا كسرهما قاله أبو الفرج، واللام مضمومة عند الأكثر مع تشديد الباء الموحدة وصوبه ابن قتيبة وروى بإسكان اللام، وكذا ذكره الهروى وصوبه هو وثابت وبالوجهين ذكره أبو حنيفة فى النبات وهو الدينورى، وقيل: المعروف جربان بالراء جربان السيف والقميص وليس بشيء، وإنما اشترطوا أن تكون السيوف فى القراب ليكون ذلك إمارة للسلم؛ لئلا يظن أنهم دخلوها قهراً، والقراب شيء يخرز من الجلود يصنع فيه الراكب أدواته .

٢٦٩٩- (قاضاهم) من القضاء وهو إحكام الأمر وإمضاؤه .

- (فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فكتب) قال أبو الفرج: إطلاق يده بالكتابة ولم يحسنها كالمعجزة له، ولا ينافى هذا كونه أمياً لا يحسن الكتابة؛ لأنه ما حرك يده تحريك من يحسن الكتابة إنما حركها فجاء المكتوب صواباً، قال السهيلي: فى البخارى كتب وهو لا يحسن الكتابة فيوهم أن الله أطلق يده بالكتابة حينئذ فقط، وقال: هى آية فيقال لكنها مناقضة لآية أخرى وهو كونه

أمية لا يكتب، وفي ذلك إفحام الجاحد وقيام الحجة، والمعجزات تستحيل أن يدفع بعضها بعضاً فمعنى كتب أمر، وكان الكاتب يومئذ علياً.

- (وخالتها نحتي) يعني أسماء بنت عميس؛ لأن أم بنت حمزة سلمى بنت عميس.

- (وقال زيد: ابنة أخي) لم يرد أخوة النسب؛ لأن النبي ﷺ أخى بين حمزة وزيد.

- (أنت أخونا ومولانا) الولاء هنا بمعنى الانتساب فقط لا الموارثة؛ لأنه قد نسخ التوارث بالتبني والحلف فلم يبق من ذلك إلا انتساب الرجل إلى حلفائه ومعاقديه خاصة وإلى من أسلم على يديه.

٧- باب ٢٧٠٠- (لا يدخلها إلا بجلبان السلاح: السيف والقوس ونحوه) كذا وقع مفسراً هنا وهو مخالف لقوله في السياق السابق فسألوه ما جلبان السلاح فقال: القراب بما فيه وهو الأصوب قال الأزهرى: الجلبان يشبه الجراب من الأدم يضع فيه الراكب سيفه مغموداً أو يضع سوطه وأداته ويعلقه من آخر الرجل أو وسطه، وقال ابن قتيبة: لا أراه سمي بذلك إلا لحفائه.

(يحبجل) بحاء مهملة ثم جيم مضمومة، والحجل أن يرفع رجلاً ويقف على الأخرى من العرج، وقد يكون بالرجلين كمشى المقعد.

(بجلب السلاح) بضم الجيم واللام وتشديد الباء جمع جلبه قال القاضي: ولعله بفتح اللام جمع جلبه وهى الجلدة تغشى القتب.

٢٧٠١- (سريج بن النعمان) بسين مهملة وآخره جيم.

٢٧٠٢- (عن بشير) بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة.

- (يسار) بمثناة تحت وسين مهملة.

- (محيصة) بضم الميم وفتح الحاء وسكون الياء مصغراً وبكسر الياء وتشديدها.

٨- باب ٢٧٠٣- (الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء المكسورة.

- (كتاب الله القصاص) مرفوعان على الابتداء والخبر، ويجوز نصبهما على وجهين؛ أحدهما: أنه مما وضع فيه المصدر موضع الفعل أى كتب الله القصاص

كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> والثاني: إنه إغراء ويكون القصاص بدلاً أو منصوباً بفعل أو مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف، ولا يجوز هذا الوجه في الآية أعنى يمتنع أن يكون «كتاب الله» منصوباً بعلينكم المتأخر عنه.

٩- باب ٢٧٠٤- (بكتائب)<sup>(٢)</sup> بمثناة جمع كتيبة الجيش.

- (وكان والله خير الرجلين) يريد وكان معاوية خيراً من عمرو بن العاص.

- (أى عمرو) أى حرف نداء وعمرو مبنى على الضم.

- (بضيعتهم) بفتح الضاد المعجمة عيالهم.

- (عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر) مجروران على البدلية مما قبله ويجوز قطعهما بالنصب والرفع.

- (كريز) بضم أوله وآخره زاي.

- (فقال: اذهب إلى هذا الرجل) يدل على أن معاوية كان الراغب في الصلح وأنه عرض على الحسن المال رغبة في حقن الدماء ورفع سيف الفتنة، قالوا: وفيه أن الصلح على الانخلاع من الخلافة والعهد بها على أخذ مال جائز دفعه وأخذه.

- (عائت) أى: اتسعت فى الفساد يقال: عاث وعاثاً ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٠- باب ٢٧٠٥- (سمع صوت خصوم بالباب، عالية أصواتهم)<sup>(٤)</sup> بجر عالية على الصفة لخصوم ويروى بالنصب.

(١) [النساء: ٢٤].

(٢) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (٤/٧٤):

الكتائب العساكر المرئية، واحدها كتيبة.

(٣) [البقرة: ٦٠].

(٤) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٦٣/٥):

فى رواية «أصواتهما» وكأنه جمع باعتبار من حضر الخصومة، وثنى باعتبار الخصمين، أو كأن التخاصم من الجانبين بين جماعة فيجمع ثم ثنى باعتبار جنس الخصم، وليس فيه حجة لمن جوز صيغة الجمع بالاثنتين كما زعم بعض الشراح، ويجوز فى قوله «عالية» الجر على الصفة والنصب على الحال.

- (يستوضع) أى: يستحطه من دينه.

١١- باب ٢٧٠٧- (سلامى) بضم السين المهملة جمع سلامية؛ وهى الأئمة من أنامل الأصابع، وقيل: واحدة وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الإنسان، حديث الزبير فى شراج الحرة سبق.

١٢- باب ٢٧٠٨- (فلما أحفظ الأنصارى) بالحاء المهملة أى: أغضبه، والحفيظة والحفظ الغضب، قال: إذن لقام بنصرى معشر خشن عند الحفيظة، وقيل: إن قوله فلما أحفظ من كلام الزهرى وكان من عادته أن يصل كلامه بالحديث إذا رواه، وقال له موسى بن عقبة: ميز قولك من قول رسول الله ﷺ.

١٣- باب (توى) بمثناة فوق وبكسر الواو وهلك يتوى بفتحها، ويقال: توى بالفتح يتوى بالكسر.

٢٧٠٩- (وجددنه) بدال مهملة أو معجمة فيهما أى: قطعته.

- (المبرد) بكسر الميم الموضع الذى يجمع فيه التمر.

- (أذنت) (١) بهمزة ممدودة ويجوز/ فتح التاء وضمها. [١/٥٠]

- (وفضل) بكسر الضاد عند أبى ذر، وفى المحكم فضل الشيء يفضل وفضل يفضل ويفضل نادر جعلها سيبويه كمت يموت وقال اللحيانى: فضل يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى والفضالة فافضل من الشيء (لون) اسم من أسماء التمر، واعلم أن قصد البخارى من هذا الحديث أن المجازفة فى الاعتياض عن الدين جائزة وإن كانت من جنس دونه وأقل فإنه لا يتناوله النهى إذ لا مقابلة هنا من الطرفين.

١٤- باب ٢٧١٠- (السجف) بكسر السين المهملة الستر.

- (قم فاقضه) بكسر الضاد المعجمة والهاء ضمير الغريم وليست للسكت وإلا سكنت.



(١) قال الحميدى فى غريب ما فى الصحيحين (١٠-١٠):  
أذنت الرجل بالأمر أعلمته، فأنا أؤذنه.



## (٥٤) كتاب الشروط (١)

١- باب ٢٧١١ - ٢٧١٢ (وامتعضوا) بعين مهملة وضاد معجمة أى: غضبوا وأنفوا منه.

- (عقبة بن أبي معيط) بضم الميم وفتح العين المهملة وهو الفاسق المذكور فى القرآن أسر يوم بدر وضربت عنقه صبراً.

- (عاتق) الشابة أول ما تدرك.

- (أن يرجعها إليهم) بفتح الياء المثناة تحت؛ لأن ماضيه ثلاثى قال تعالى: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ﴾ (٢).

٢٧١٤- (زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة.

٤ باب - ٢٧١٨- (أفقرني) بتقديم الفاء على القاف أى: أعار مأخوذ من ركوب فقار الظهر، وهى خرزاته الواحدة فقارة بفتح الفاء.

٥- باب ٢٧١٩ (تكفونا) بفتح أوله ويروى تكفوننا.

- (ونشرككم) بفتح أوله وثالثة وبضم أوله وكسر ثالثة.

٨ باب - ٢٧٢٣- (لستكفىء إناها) كفات القدر إذا كبتها لتفرغ ما فيها وهو تمثيل لا لإمالة الضرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها.

٩ باب - ٢٧٢٤ - ٢٧٢٥ حديث العسيف سبق.

١١- باب ٢٧٢٧ (وأن يبتاع المهاجر للأعرابي) هو بمعنى أن يبيع حاضر لباد.

١٢- باب (الشروط مع الناس بالقول) قيل: مراده الاكتفاء فى الاشتراط بالقول من غير احتياج للإشهاد ألا ترى أن موسى لم يشهد أحداً على ما قال!

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٦٩/٥):

الشروط جمع شرط بفتح أوله وسكون الراء وهو ما يستلزم نفيه نفى آخر غير السبب، والمراد به هنا بيان ما يصح منها بما لا يصح، وقوله: «فى الإسلام» أى عند الدخول فيه، فيجوز مثلاً أن يشترط الكافر أنه إذا أسلم لا يكلف بالسفر من بلد إلى بلد مثلاً، ولا يجوز أن يشترط ألا يصلى مثلاً.

(٢) [التوبة: ٨٣].

١٤- باب ٢٧٣٠ (لما فذل) بفاء وءال وعلن : مهمللن مفلوحال أى : زالل بده من مفصلها فاعوجل ، وفذل مثل عوجل أى أصابه ذلك لقال : أفذل إذا اللول رلله ، وأكوجل إذا اعوجل بده من رأس الزنء والفذل بالللرك زلغ بلن القءم وعظم الساق وكذا فى اللء وهو أن لزول المفاصل من أماكنها ، وفى بعض اللعلق البلارل فذل لعنى كسر والمعروف فى قصة ابن عمر ما قاله أهل الللغة .

(فعدى علله) بالضم من عءا إذا ظلم والعدوان الظلم ، قال اللطابى : إنما الهم أهل الللر بأنهم سحرول عبء الله بن عمر ففذلء بءاه ورجلاه وفى الللل ابن عمر أن أباه بعءه إللهم للقاسمهم اللمر ففذلوه ففذلء قءمه .

- (الللل) بضم اللء المهلمة .

- (لعدولك) بعن مهلمة .

- (هزلة) لصلر هزلة أى : كانل كلمة هزلة أى لم لكن اللللقة وكذب عدو الله .

- (فأجلهم عمر) أى : أخرجهم من بءارهم .

- (وعرولاً) جمع عرض ، والعرض ما للس بذهب ولا فضة .

- (والبال) باللاء المهلمة جمع بل ، وإنما أعطاهم قلمة شطر اللمرة من الإبل واللائال واللواب للسلقلوا بها إذا لم لكن لهم فى رقة الأرض شلء .

١٥- باب ٢٧٣١ - ٢٧٣٢ (بالغملم) بفتح اللغن المعلمة وكسر الملم وبلضم اللغن وفتح الملم قاله القاضى علال ، ولم بذكره البكرى إلا بالفتح وذكسر شعراً قء صغر فىه بالضم موضع قرب من مكة .

- (الللمة) مقءمة الللش .

- (قرة الللش) بفتحللن الببار .

- (فانللق بلرلض نذلراً للرلش) أى : منذراً أى معلماً بلبلل الللش .

- (بلهبط) بضم أوله .

- (للل) باللسللن زجر للناقة إذا حملها على السلر ، لقال : لها للل

ساكنة اللام فإذا كررت وقلت: حل حل كسرت لام الأولى منوناً وسكنت لام الثانية، كقوله بخ بخ وصه وصه ويقال حوب زجر للبعير.

- (فألحت) أى: من البروك وبالغت فيه والمعنى لزمت مكانها قال أهل اللغة: ألحت الناقة إذا قامت فلم تبرح.

- (خلأت) (١) بقاء معجمة مع الهمز حرنت وتصعبت، والخلأ فى الإبل كالحران فى الدواب.

- (القصواء) بفتح القاف والمد الناقة التى قطع طرف أذنها ولم تكن ناقة النبى ﷺ كذلك وإنما كان لقباً لها وقيل: بل كانت.

- (وما ذاك لها بخلق) أى: وما الخلأ لها بعبادة.

(ولكن حبسها حابس الفيل) أى: الذى حبس الفيل عن دخول مكة قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (٢) ووجهه أنه لو دخل مكة ﷺ عامئذ لم يؤمن من وقوع قتال كبير، وقد سبق فى العلم القديم إسلام جماعة منهم فحبس عن ذلك كما حبس الفيل إذ لو دخل أصحاب الفيل مكة قتلوا خلقاً كثيراً وقد سبق العلم بإيمان قوم فلم يكن للفيل عليهم سبيل فمنع سببه كذا، قالوا: ويمكن أن يقال: إنه ﷺ كان خرج إليهم على أنهم إن صدوه عن البيت قاتلهم فصدوه فبركت الناقة فعلم أنه أمر من الله فقاضاهم على اعتماد العام القابل/.

[٥٠/ب]

- (الخطة) بضم الخاء المعجمة الخصلة الجميلة.

- (إلا أعطيتهم إياها) أى: وإن كان فى ذلك احتمال مشقة.

- (ثممد) بفتح الثاء المثناة والميم الماء القليل الذى لها مادة له.

- (يتبرضه) (٣) بالضاد المعجمة يأخذونه بالمشقة قليلاً، قليلاً والبرض اليسير من العطاء.

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٣٩٥/٥):

الخلأ بالمعجمة والمد للإبل كالحران للخيل، وقال ابن قتيبة: لا يكون الخلاء إلا للنوقى خاصة، وقال ابن فارس: لا يقال للجمل خلأ لكن ألخ.

(٢) [الفيل: ١].

(٣) قال الحميدى فى تفسير الغريب ما فى الصحيحين (١١/٨٨):

- (فلم يلبثه الناس) بإسكان اللام وتخفيف الباء وفتح اللام وتشديد الباء .
- (حتى نزحوه) يقال: نزحت البئر إذا أسقيت ماءها كله .
- (يجيش) يفور ماؤها ويرتفع .
- (بالرى) بكسر الراء وفتحها .
- (حتى صدروا عنه) حتى رجعوا رواء .
- (بديل) بضم الموحدة .
- (عيبة نصح رسول الله ﷺ) بالعين المهملة المفتوحة وبالياء المثناة من تحت الساكنة ثم الموحدة أى: موضع سره وأمانته ومن يستنصح ويؤتمن على أمره وأمانته كعبية للثياب التى يضع فيها متاعه .
- (نزلوا أعداد مياه الحديدية) الأعداد بفتح الهمزة جمع عد بكسر العين وهو الماء الذى لا انقطاع لمادته كالبر والعين: وفى الحديث إنما أقطعت الماء العد .
- (العوذ) بضم العين المهملة وآخره ذال معجمة جمع عائذ النوق الحديثات التاج .
- (المطافيل) جمع المطفل وهى أم طفل أو أطفال وهى التى معها أطفالها فرقت بها فى السير، وجمعه مطافل ثم أشبعت الكسرة فحدثت الياء قال ابن قتيبة: يريد النساء والصبيان ولكنه استعار ذلك يريد أن هذه القبائل قد احتشدت لحربك وسأقت أموالها معها .
- (قد نهكتهم الحرب) بكسر الهاء وفتحها أضعفتهم .
- (ماددتهم) صالحتهم .
- (وإلا فقد جموا) بالجيم أى: استراحوا من جهد القتال يقال: جم الفرس إذا ترك ولم يركب .
- (حتى تنفرد سالفتي) أى: تبين رقبتى .
- (والسالفة) ناحية مقدم العنق وقيل: صفحة العنق .

= تبرض الرجل حاجته، أخذها قليلاً قليلاً، والتبرض أيضاً التبليغ بالقليل من العيش، أى: يأخذونه قليلاً قليلاً .

- (ولينفذن الله أمره) بتشديد الفاء المكسورة أى: ليمضين الله أمره وليتمه.
- (هات) فعل مبنى على الكسر.
- (استفرت) أى: دعوتهم للقتال نصرة لكم.
- (فلما بلحوا على) بالباء الموحدة وتشديد اللام وتخفيفها وبالحاء المهملة تأخروا يقال: بلح بلوحاً وبلح تبليحاً وبلح الفرس انقطع جريه وبلحت الركبة انقطع ماؤها مأخوذ من البلح وهو الذى لا تبدوا فيه نقطة الأرتاب.
- (استأصلت) أهلكت.
- (اجتاح) بتقديم الجيم بمعناه.
- (وإن تكن الأخرى) جواب الشرط محذوف «والتقدير»، وإن كانت الأخرى كانت الدولة للعدو وكان الظفر لهم عليك وعلى أصحابك.
- ٢٧٣١-٢٧٣٢ (وإنى لأرى أشواباً) بالشين المعجمة والباء الموحدة أى: أخلاطاً وفى رواية أوباشاً أى: جماعة من قبائل شتى.
- (خليقاً) أى: جديراً وروى خلقاً.
- (امصص بظر اللات) بفتح الصاد المهملة شتم لألتهم كذا قيده الأصيلى، وهو الصواب من مص يمص وهو أصل مطرد فى المضاعف إذا كان مفتوح الثنائي.
- (فكلما تكلم كلمة أخذ بلحيته) قيل: ذلك عادة العرب يستعملونها كثيراً وأكثر من يستعملها أهل اليمن ويقصدون بها الملاطفة، وإنما منعه المغيرة من ذلك تعظيماً للنبي ﷺ إذ كان إنما يفعل الرجل ذلك بنظيره وكان النبي ﷺ لا يمنعه من ذلك تألفاً له واستمالة لقلبه.
- (أى غدر) أى يا غدر ووزنه فعل من بناء المبالغة من الغدر منقول من غادر.
- (ألسى أسعى فى غدرتك) أى: أسعى لأتبرأ من خيانتك، أى: أسعى ببذل المال لأدفع عنى شر خيانتك، والغدر بالفتح الفعلة وبالكسر اسم لما فعل من الغدر.

(وأما المال فلست منه في شيء) أى: ما على وهو يدل على أن الحربى إذا أتلف مال الحربى ثم أسلم يضمنه، وهو أحد الوجهين لأصحابنا.

- (والنخامة) البصاق الغليظ.

- (وضوئه) بفتح الواو اسم للماء.

- (وما يحدون) بضم أوله وكسر الحاء المهملة.

- (وفدت) بفتح الفاء قدمت.

- (مكرز بن حفص) بميم مكسورة وكاف ساكنة وراء مفتوحة ثم زاي.

- (قد سهل) بفتح أوله وضم ثانيه وبضم أوله وكسر ثانيه مشدداً.

- (ضغطة) بضم الضاد قال فى الصحاح: أخذت فلاناً ضغطة إذا ضيقت

عليه لتكرهه على الشيء.

- (أبو جندل) (١) اسمه العاص بن سهيل.

- (يرسف فى قيوده) أى: يمشى فيها/ مشى المقيد المثقل.

[1/51]

- (فأجزه لى) أى: اتركه لى، فلم يفعل سهيل، ولا منع إجازة مكرز قال أبو

الفرج: كذا ضبطه الحميدى بالراء، والزاي أليق قيل: إنما رد النبى ﷺ أبا

جندل إلى أبيه سهيل؛ لأنه كان يأمن عليه القتل.

- (الدنية) بتشديد الياء صفة لمحذوف أى: الحالة الدنية أى الخبيثة والأصل

فيه الهمز وقد تخفف.

- (ولست أعصيه) فيه تنبيه لعمره أنه ما فعل ذلك إلا لما اطّلع الله بحبس

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤٠٦/٥):

كان اسمه العاصى فتركه لما أسلم، وله أخ اسمه عبد الله أسلم أيضاً قديماً وحضر مع المشركين بداراً ففر منهم إلى المسلمين، ثم كان معهم بالحدبية. ووهم من جعلهم واحداً. وقد استشهد عبد الله باليمامة، قبل أبى جندل بمدة، وأما أبو جندل، فكان حبس بمكة ومنع من الهجرة وعذب بسبب الإسلام، وفى رواية أبى الأسود عن عروة: «وكان سهيل أوثقه وسجنه حين أسلم فخرج من السجن وتكعب الطريق وركب الجبال حتى هبط على المسلمين ففرح به المسلمون وتلقوه».

الناقة عن أهل مكة ما فى غيبه لهم من الإبلاغ فى الأعذار إليهم وأنه لم يفعل ذلك برأى منه بل بوحي .

- (فاستمسك بفرزه) الفرز للإبل بمثابة الركاب للفرس ومعناه تمسك به، ولا تخالفه فاستعار له الفرز كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره .

- (قال عمر: فعملت ذلك أعمالاً) (١) أى: من المجيء والذهاب والسؤال والإعراض .

- (فقال أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك؟)، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك) بالنصب قال إمام الحرمين فى النهاية: قيل ما أشارت امرأة بصواب إلا أم سلمة فى هذه القصة .

- (العصم) جمع عصمة ويعنى بها عصمة النكاح وأصلها المنع .

- (أبو بصير) بفتح الباء الموحدة اسمه عبد الله .

- (رجل من قريش) كذا جاء هنا وهو وهم، إنما هو ثقفى حليف لقريش .

- (حتى برد) بفتح الراء أى: مات .

- (الذعر) الفرع .

- (ويل أمه) (٢) بضم اللام وكسرها .

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤٠٨/٥):

«أعمالاً» أى: من الذهاب والمجيء والسؤال والجواب، ولم يكن ذلك شكاً من عمر، بل طلباً لكشف ما خفى عليه وحثاً على إذلال الكفار، لما عرف من قوته فى نصرته الدين اهد. وتفسير الأعمال بما ذكر مردود، بل المراد به الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف فى الامثال ابتداء. «مختصر».

(٢) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤١٣/٥):

«ويل امه» بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة، وهى كلمة ذم تقولها العرب فى المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم؛ لأن الويل الهلاك فهو كقولهم: لامة الويل» قال بديع الزمان فى رسالة له: والعرب تطلق «تربت يمينه» فى الأمر إذا أهم ويقولون: «ويل امه» ولا يقصدون الذم، والويل يطلق على العذاب والحرب والزجر =

- (مسعر حرب) يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة والإيقاد لنارها و«وي» من أسماء الأفعال بمعنى أتعجب واللام متعلقة به، ومسعر منصوب على التمييز أى من مسعر وقال ابن مالك: أصل ويلمه ويل لأمه فحذفت الهمزة تخفيفاً؛ لأنه كلام كثر استعماله وجرى مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام اتباعاً للهمزة.

- (سيف البحر) بكسر السين المهملة ساحلة.

- (قريبة) بفتح القاف وكسر الراء.

- (جرول) بفتح الجيم.

- (والعقب) بفتح العين المهملة وإسكان القاف وكسرها.

- (أبو بصير بن أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة.

- (الأخنس) بخاء معجمة ساكنة ونون بعدها سين مهملة.

- (ابن شريق) بفتح الشين المعجمة.

١٨- باب (قال رجل لكريه) قال الجوهري: الكرى على فعيل المكارى

وأيضاً المكثري.

٢٧٣٦- (إن لله تسعاً وتسعين اسماً) بالنصب على التمييز وروى بالخفض

وخرجه السهيلي على من يجعل الإعراب فى النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم

سنينك وعرفت سنينك، ولا يفعلون هذا مع الواو وإنما صغروا سنون بالواو

المنقلب ياء فى النصب والخفض فإن صغروا قالوا سنينات، قال الشاعر:

\*وقد جاوزت حد الأربعين\*

وعلى هذا فإن قلت تسعين اسم فعلاية النصب فيه فتحة النون والحذف

للإضافة التنوين من تسعين ومائة منصوب بدل من تسعة وتسعين قال: وفى هذا

=وقال الفراء: أصل قولهم: ويل فلان وى لفلان أى فكثرت الاستعمال، فألقوا بها

اللام فصارت كأنها منهم وأعربوها، وتبعه ابن مالك، إلا أنه قال تبعاً للخليل: أن وى

كلمة تعجب.



الحديث فى رواية تسعين مائة إلا واحدة فأنت الاسم لأنه كلمة، لا أن الإسم  
بمعنى التسمية كما زعم بعضهم قال سيويه: الكلمة اسم وفعل وحرف فجعل  
الاسم كلمة ولا يكون الاسم بمعنى التسمية أبداً.

١٩- باب ٢٧٣٧- (إن شئت حبست) بالتشديد كذا يقال: فى الوقف  
وأحبست أيضاً والهمزة كالتشديد وأما بالتخفيف فبمعنى حبست الشيء أى:  
ضيقته عليه ومنعته قاله أبو البقاء وحكى / غيره التخفيف.

[٥١/ب]

- (وفى القربى) قرابة المتصدق.

- (وفى الرقاب) أى: يشتري من غلتها رقاباً فيعتقون.

- (غير متمول) أى: متخذ منها مالاً أى ملكاً وكذلك المتأهل أى لا يملك

شيئاً من رقابها، أى: لا يجمع.

- (مالاً) نصب على التمييز.



## (٥٥) كتاب الوصايا

١- باب ٢٧٣٨- (تابعه محمد بن مسلم) هو الطائفي لم يخرج عنه إلا فى المتابعة.

٢٧٣٩- (ختن) بالخاء المعجمة والمثناة، والإختان من قبل المرأة، والإحماء من قبل الزوج والإصهار يعمها، ووجه إدخال حديثه فى باب الوصية أن الصدقة المذكورة؛ يحتمل أن تكون على ظاهرها ويحتمل أن يكون وصى بها.

٢٧٤١- (انخنت) بالنون ثم الخاء المعجمة ثم النون ثم الثاء المثناة، أى: انثنى ومال عند فراق الحياة.

٢- باب ٢٧٤٢- (يرحم الله ابن عفراء) قال عبد الحق فى الجمع بين الصحيحين: يعنى سعد بن خولة، وقال غيره: يحتمل أن يكون عفراء اسم أم سعد، وقال الدمياطى: قوله (ابن عفراء) وهم، والمحفوظ: ابن خولة ولعل الوهم أتى من سعد بن إبراهيم، وقد ذكره البخارى (كما) فى الفرائض من حديث الزهرى عن عامر وفيه ولكن البائس سعد بن خولة والزهرى أحفظ من سعد بن إبراهيم.

(قلت: فالشطر) قيده الزمخشري فى الفائق بالنصب بفعل مضمير أى: أوجب الشطر، وقال السهيلي: الخفض فيه أظهر من النصب؛ لأن النصب بإضمار فعل والخفض مردود على قوله: «ثلثى».

- (قال: فالثلث والثلث كثير) جوزوا فى الثلث الأول نصبه ورفعاه فالنصب على الإغراء، أو بفعل مضمير أى: هب الثلث واقتصر عليه، والرفع على أنه فاعل بفعل مقدر أى: يكفيك الثلث أو خبر مبتدأ محذوف أى: المشروع الثلث.

(أن تدع) روى بفتح أن وكسرهما فالفتح على التعليل والكسر على الشرط، قال النووى رحمه الله: وكلاهما صحيح، ورجح القرطبي الفتح وقال: الكسر لا معنى له ثم هو مرفوع المحل على الابتداء أى: ودعك أى تركك ورثك أغنياء، ثم إن الجملة بأسرها خبر أن (خير) فيه حذف أى: فهو خير، قال ابن مالك: على حد قراءة طاوس: ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير﴾ (عالة) جمع: عائل وهو الفقير (يتكففون) تكفف الناس واستكف إذا بسط كفه للسؤال، أو يسأل ما يكف الجوع.

- (حتى اللقمة) بالنصب عطفًا على نفقة، ولو رفع جاز على أنه مبتدأ ويجعلها الخبر.

٣ باب ٢٧٤٣ (لو غض الناس) أى: لو نقصوا فى الوصية شيئاً من الثلث، ويحتمل أن يكون لو للتمنى ولا يحتاج لجواب، ويجوز أن تكون شرطية فيكون الجواب محذوفاً، أى: لكان حقاً.

\* - حديث زمعة سبق.

٢٧٤٨- حديث (أن تصدق وأنت صحيح حريص) سبق فى الزكاة.

### ٨- باب قول الله عز وجل:

﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾ [النساء: ١١]

- (إياكم والظن) بالنصب على التحذير (إن هذا المال خضرة حلوة)<sup>(١)</sup> بكسر الضاد ناعم مشتبه، شبهه بالمراعى الشهية للأنعام والتأنيث على معنى المشبه أى: هذا المال شهى كالخضرة، وقال ثابت: معناه أن المال شهية كالبقلة الخضرة أو فائدة المال وهى الجارية والمعيشة منه خضرة.

٩- باب ٢٧٥٠ (بإشراف نفس) أى: كرم نفس وتطلب.

(لا أرزأ) بتقديم الرأء/ على الزاى أى: لا أخذ وأصله التقص.

### ١٠- باب إذا أوقفه

قال القاضى: هو لغة قليلة والصحيح: وقف وهى رواية الأصيلى فى بعض المواضع.

- (حرام) بالراء هى الأنصار.

(فهو يجمع حسان وأبا طلحة وأبياً) إلى آخره قال الحافظ أبو محمد الدمياطى: ظاهر هذا الكلام مشكل يحتاج إلى تبيين وإيضاح، فإيضاحه: أن أبا طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار، وأبى بن كعب ابن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، ويجمع أبو طلحة وأبى بن كعب فى عمرو بن مالك بن النجار، ويجمع أبو طلحة وحسان فى حرام بن عمرو، وجد أبويهما وبنو عدى بن عمرو بن مالك يقال لهم بنو مغالة وبنو معاوية بن عمرو بن مالك يقال: لهم بنو حديلة بطنان من بنى مالك بن النجار، فقولوه: (فهو يجمع حسان وأبا طلحة وأبياً) وفى رواية

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٤٠٨/٥)

المروزي والهروري: (وهو يجمع حسان وأبا طلحة وأبيًا) بالواو، وفي رواية: (يجتمع حسان وأبو طلحة وأبي) برفع الجميع، وهو صواب أيضًا.

٢٧٥٣- (يا عباس بن عبد المطلب) يجوز في عباس، الرفع والنصب، وكذا في ياء صافية عمه، وكذا في ياء فاطمة.

### ١٤. باب إذا قال: داري صدقة لله،

### ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز

(بيرحاء) سبق في الزكاة.

١٥- باب ٢٧٥٦- (المخرف) بميم مكسورة وبالالف، (والمخرف) بفتح الميم وكسر الراء.

١٥- باب (الستان) سمي بذلك، لأن ثماره تختلف أي: تجتنى.

١٧- باب ٢٧٥٨ (حُدَيْلَة) بحاء مهملة مضمومة بطن من الأنصار.

### ١٩. باب ما يستحب لمن توفي فجاءه أن يتصدقوا عنه..

(فُجَاءَة) مضموم الأول ممدود ومفتوح الأول مع إسكان الجيم، وهي البغثة دون تقدم مرض ولا سبب.

باب ٢٧٦٠- (اقتلت نفسها) أي: ماتت فجأة، قال القاضي: ضبطناه بالفتح على المفعول الثاني أي: اقتلته الله تعالى نفسها وبالضم على المفعول الأول، وقال صاحب النهاية: على أن متعد لواحد إقامة مقام فاعل، وتكون التاء للنفس أي: أخذت نفسها فلتة، والنفس ها هنا مؤنثة، وهي هنا: بمعنى الروح.

(وأراها) بضم الهمزة أي: أظنها.

باب ٢٧٦٤- (ثمغ) بمثلثة مفتوحة وميم ساكنة بعدها عين معجمة، كذا قيده النووي - رحمه الله تعالى - وغيره، وحكى المنذرى فتح الميم.

### ٢٦- باب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود

نازعه المهلب بأن الأرض إذا كانت معلومة معينة «كبيرحاء» استغنى بذلك عن معرفة الحدود، كما كان المخرف، معينًا عند من أشهده، وأما إذا لم يكن معينًا فلا بد من التحديد، قال: ولا خلاف في هذا، وانتصر بعضهم للبخاري،

وقال: إنما أراد جواز الوقف بهذه الصيغة، وأما التحديد فلا يعتبر للصحة، بل لجواز الإشهاد عليه.

### ٢٧. باب إجازة وقف جماعة أربحاً مشاعاً فهو جائز

هذا بناء على أنهم وقفوه ولم يبيعوه، ولكن ذكر محمد بن سعد في الطبقات عن الواقدي: أن النبي ﷺ اشتراه من ابني عفراء بعشرة دنانير دفعها عنه الصديق - رضى الله عنه - وذلك والله أعلم أنه لما كان لليتيمين لم يقبله من بنى النجار إلا بالثمن، (فأخبر عمر - رضى الله عنه - وقفها لبييعها) بتشديد القاف، ولأبى زيد دفعها، وهو أوضح.

### ٣٢. باب نفقة القيم للوقف

(لا يقتسم ورثتى) سماهم ورثة بالقوة، وإلا فقد قال ﷺ: «إنا معاشر الأنبياء لا نورث».

### ٣٣. باب وقال للمردودة من بناته

ويروى «من نسائه» وهو أصوب (غير مضررة ولا مضربها) الأولى بكسر الضاد المعجمة والثانية بفتحها.

٢٧٧٨- (رُومة) بضم الراء: اسم بئر بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام اشتراها عثمان وسيلها.

٣٥- باب ٢٧٨٠- (عدى بن بدءاً) (١) بتشديد الدال تأنيث الأبد (مخصوصاً من ذهب) بالخاء المعجمة وتشديد الواو والصاد مهملة أى: عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل، وفى الحديث «مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخصوص بالذهب».

٣٦- باب ٢٧٨١- (فلما حضره جذاذ النخل) بفتح الجيم وكسرها قطع ثمرته. (فيبدر كل تمر على ناحية) يبدر أمر ومعناه أجمع وضع فى البيدر وهو الجرين.

(أغرأبى) بضم أوله مبنى لما لم يسم فاعله يقال: أغرى بكذا إلا ألهج به (وأولع) كأنه يعنى البيدر.

(لم ينقص تمر) بالنصب على التفسير وينقص بمشاة تحت ويروى «كأنها» فأنث البيدر، والمراد الثمرة التى فيه، ومن رواه «تنقص» بمشاة فوق رفع تمره فاعلة تنقص / ويصح نصبها على التمييز أيضاً.

## (٥٦) كتاب الجهاد (١)

١- باب ٢٧٨٢- (ثنا مالك بن مغول) بميم مكسورة وغين معجمة ساكنة وواو مفتوحة.

(الوليد بن العيزار) بعين مهملة مفتوحة وياء ساكنة وزاي وراء، (قلت: ثم أى) قال أبو الفرج: هو بالتشديد كذا سمعته من ابن الخشاب، وقال ابن الخشاب: لا يجوز إلا تنوينه لأنه اسم معرب لكنه غير مضاف، قلت: لأنه مضاف تقديرًا والمضاف إليه محذوف لوقوعه فى الاستفهام، والتقدير: ثم أى العمل أفضل وهذا إذا وصلته بما بعده، فإن وقفت عليه فبالإسكان.

٢٧٨٣- (لا هجرة بعد الفتح) يريد لمن لم يكن هاجر قبل فتح مكة شرفها الله تعالى، بدليل الحديث الآخر «يقيم المهاجر ثلاثًا أيام بعد قضاء الحج». (وإذا استنفرتم فأنفروا) أى: إذا دعيتم إلى الغزو فاخرجوا.

٢٧٨٤- (نرى الجهاد) بنون ويروى بالثاء «لكن أفضل الجهاد حج مبرور» سبق فى الحج.

٢٧٨٥- (جحادة) بجيم مضمومة ثم حاء مهملة.

(أبو حصين) بحاء مهملة مفتوحة هو غندر بن غانم.

٢٧٨٥- (ليستن) أى: يعدو نسيطًا، وفى المثل: استنتت الفصلان حتى القرعى أى: مرحت.

(فى طوله) بكسر الطاء وفتح الواو والحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبها بطرفه ويرسلها ترعى.

(١) قال الحافظ: «قوله: «كتاب الجهاد» كذا لابن شيبوية وكذا للنسفى لكن قدم البسمة، وسقط «كتاب» للباقيين واقتصروا على «باب فضل الجهاد» لكن عند القابسى «كتاب فضل الجهاد» ولم يذكر باب، ثم قال بعد أبواب كثيرة «كتاب الجهاد» باب دعاء النبى ﷺ إلى الإسلام وسيأتى، والجهاد بكسر الجيم أصله لغة المشقة، وشرعًا: بذل الجهد فى قتال الكفار، ويطلق أيضًا على مجاهدة النفس والشيطان والفساق، فأما مجاهدة النفس فعلى تعلم أمور الدين، ثم على العمل بها ثم على تعليمها، وأما مجاهدة الشيطان فعلى دمع ما يأتى به من الشبهات وما يزينه من الشهوات، وأما مجاهدة الكفار فتقع باليد والمال واللسان والقلب، وأما مجاهدة الفساق فباليد ثم اللسان ثم القلب، وقد روى النسائى من حديث سبرق بفتح المهملة وسكون الموحدق ابن الفاكه بالفاء وكسر =

(فيكتب<sup>(١)</sup> له حسنات) أى: فيكتب الاستئذان له حسنات، فحسنتان نصب مفعول ثان.

٢- باب ٢٧٨٧- (توكل الله للمجاهد) وفي رواية «تكفل» وهو معناه (أو يرجعه) بفتح الياء ثلاثى وهو منصوب عطفاً على أن يدخله.  
(مع أجر أو غنيمة) قيل: أو بمعنى الواو وقد رواها أبو داود كذلك، وقيل: للتقسيم.

فاتته الغنيمة وإن حصلت فلا، وهو ضعيف وفي الصحيح: «ما من غازية تغزو فتصيب وتغنم، إلا تعجلوا ثلثي أجرهم، ويلقى لهم الثلث»، فهو تصريح ببقاء بعض الأجر مع حصول الغنيمة.

٣- باب ٢٧٨٨-٢٧٨٩- (أم حرام) بالراء (بنت ملحان) بكسر الميم، نقل النووى فى شرح مسلم الإجماع على أنها كانت محرماً له ﷺ، وإنما اختلفوا فى كيفية ذلك هل هى خالته من الرضاع، أو النسب؟ ورد عليه ذلك، وقيل: الصواب أنه لا محرمة بينهما، وقد بين ذلك الحافظ الدمياطى فى جزء أفرده فيه، وإنما من خصائصه ﷺ إباحة الخلوة بالأجنبية؛ لأنه معصوم.  
(تَقْلَى رأسه) بفتح التاء وإسكان الفاء يُقال فلى رأسه فتشه ليستخرج هوامه.

(ثيَج البحر) بالتحريك وسطه أو معظمه أو هو له أقوال.  
(الأسرة) جمع سرير وقيل: رؤياه الثانية كانت فى شهداء البحر.  
(فركبت البحر فى زمن معاوية) ظاهره وقت إمارته، وقال الزبير بن بكار: كان ركوب معاوية البحر فى خلافة عثمان رضى الله عنه، قيل: سنة ثمان وعشرين.

٤- باب ٢٧٩٠- (الفرردوس) قيل: البستان بلغة الروم فعرب.  
(فإنه أوسط الجنة) أى: أفضلها كقوله تعالى: ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ (٢) أى: خياراً.

=الكاف بعدها هاءفى أثناء حديث طويل، قال: «فيقول أى الشيطان يخاطب الإنسان تجاهد فهو جهد النفس، والمال، واختلف فى جهاد الكفار هل كان أولاً فرض عين أو كفاية... (الفتح ٥/٦).

(١) فى نسخة (فيكتب) وكذا فى المطبوع. (٢) [البقرة: ١٤٣].

(وفوقه عرش الرحمن) قيده الأصلي بضم القاف أى: أعلاه، والجمهور على النصب، على الظرف، ولم يصحح ابن قرقول تقييد الأصلي وقال: إنه وهم عنه، والضمير فى «وفوقه» يوهم/ عوده للفردوس، وقال السفاسى: بل هو راجع للجنة كلها. [1/53]

٥- باب - (الغدوة والروحة) الغدوة من غدا يغدو، ومن راح يروح أى: الخرجة الواحدة فى هذا الوقت من أول النهار وآخره.

فى الجهاد (خير من الدنيا) أى: ثواب ذلك فى الآخرة خير من الدنيا. وقاب قوس أحدكم) قاب القوس قدر طولها قاله الخليل.

٦- باب - (زوجناهم بحور أنكحناهم) هذا خلاف المشهور عند المفسرين؛ لأن المشهور أن زوجناهم بمعنى قرناهم، فإن زوج لا يتعدى بالباء على الأفتح قال فى المحكم: يقال: تزوج امرأة وبامرأة، وأبى بعضهم تعديته بالباء وقال: ليس من كلام العرب.

٢٧٩٦ (قيد) بكسر القاف أى: قدر (ولنصيفها) بالنون ثم صاد مهملة أى خمارها.

٧- باب ٢٧٩٧ (لوددت أنى أقتل فى سبيل الله) قيل: قاله قبل نزول قوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup> وقيل: بعده، والخبر على معنى تعالى فى فصل الجهاد والقتل فيه، وهذا أشبه.

٨- باب ٢٧٩٩- ٢٨٠٠ - (محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء.

(البحر الأخضر) قيل: الأسود أى: فى خلافة عثمان، وكانت الغزوة إلى قريش قال ابن الكلبي: سنة ثمان وعشرين.

(قافلين) راجعين فيه أن الموت فى سبيل الله بمنزلة القتل فيه فى الثواب.

٩- باب ٢٨٠١ - (بعث أقواماً من بنى سليم) قال الدمياطى: هذا وهم لأن بنى سليم هم الذين قتلوا السبعين أصحاب رسول ﷺ، عن ثابت عن أنس قال: «جاء ناس إلى النبى ﷺ فقالوا: أبعث معنا رجلاً يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم: «القراء منهم خالى حرام».

(فى سبعين) هم القراء (فإن أمّونى) بميم مشددة (فزت) من الفوز أى نجوت.

(١) [النساء: ٦٧].



(ثم نسخ بعد) أى لفظه فأسقط من التلاوة، وقال الدراوردي: يريد سكت عن ذكره لتقدم عهدهم إلا أن يكون ذكر بمعنى الرواية ليس النسخ بمعنى التبديل؛ لأن الخبر لا يدخله نسخ وهذا ضعيف.

(فدعا عليهم أربعين صباحاً) يعنى فى الصلاة.

(رعل) بكسر الراء (وبنو لحيان) بكسر اللام وفتحها قبيلتان.

(هل أنت إلا أصبع دميت، وفى سبيل الله ما لقيت) لفظة ما موصولة بمعنى الذى أى الذى لقيته محسوب فى سبيل الله، وقد اختلف لمن هذا الشعر فذكر الواقدي: أن الوليد بن المغيرة لما كان رفيق أبى بصير فى صلح الحديبية على ساحل البحر فى محاربة قريش، وتوفى أبو بصير، رجع الوليد إلى المدينة المشرفة فعرى بحرثها، فانقطعت أصبعه، فأنشده.

وذكر ابن أبى الدنيا فى كتاب «محاسبة النفس»، أن جعفرأ - رضى الله عنه - لما قتل بمؤتة دعا الناس بآبن رواحة، فأقبل وقاتل، فأصيب أصبعه فارتجز، وجعل يقول:

هل أنت إلا أصبع دميت      وفى سبيل الله ما لقيت  
يانفس ألا تقتلى تموتى هذا      حياض الموت قد صليت  
وما تمنيت فقد لقيت      إن تفعلنى فعلها هديت  
وقد اختلف فى صدره من النبى ﷺ، فقيل: البيت الواحد ليس بشعر، وقيل: شرطه القصد، ولهذا يقع فى القرآن بعض الموزون كقوله تعالى: ﴿وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ \* وَقُدُورِ رَأْسِي﴾ ولا شك أنه ليس بشعر وإن كان على زنته ومنهم من ينشده بإسكان التاء حتى يخرج الوزن.

١٠- باب ٢٨٠٣ - (لا يكلم) بضم أوله أى يجرح

١١- باب ٢٨٠٤ (سجال) بكسر السين المساواة فى الأمر أى له مرة وللعده مرة.

(ودول) مثلث الدال المهملة حكاة القزاز جمع دولة، ويروى دولاً بالنصب. (البكائى) بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وآخره همزة نسبة إلى بنى البكاء من بنى عامر بن صعصعة.

١٢- باب ٢٨٠٥ (ليرين الله ما أصنع) فى موضع جواب الشرط والسنون المشددة للتأكيد (انكشف) أنهزم

(وقد مثل) بتخفيف المثلة قيده الجوهرى وغيره من المثلة، وهى قطع الأعضاء وجدع الأنف والأذن.

٢٨٠٦ - (الربيع) بضم الراء وتشديد الياء المثناة تحت

(لأبره) أى لأبرقسمة.

١٣- باب ٢٨٠٨ - (البراء. أتى النبى ﷺ رجل) أى من بنى النبيت قبيلة من الأنصار (مقنع بالحديد) أى مغشى.

١٤- باب ٢٨٠٩ - (أن أم الربيع) بضم الراء وبعدها بياء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت مشددة.

(بنت البراء وهى أم حارثة بن سراقه) قال الدمياطى: إنما أم حارثة بن سراقه ابن الحرث بن عدى بن مالك بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، الربيع بنت النضر أخت أنس بن النضير بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى، وهى عممة أنس بن مالك بن النضر، وهى التى كسرت ثنية امرأة فأمر بالقصاص فعفى القوم، وقد رواه على الصواب سعيد عن قتادة، ورواه الترمذى فى التفسير عن عباد بن حميد عن روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة عن أنس «أن الربيع بنت النضر أتت النبى ﷺ وكان ابنها حارثة أصيب يوم بدر... الحديث».

(أصابه سهم غرب) أى لا يعرف راميته، يقال: بفتح الراء وإسكانها وبالإضافة وعدمها على الصفة للسهم، وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدرى وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره.

١٦- باب ٢٨١١ - (يزيد بن أبى مريم) بالياء المثناة تحت والزاي، روى له البخارى هذا الحديث الواحد وفى الجمعة.

١٧ - باب مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله<sup>(١)</sup>

٢٨١٢ - (فأتيا وهو وأخوه فى حائط لهما) قال الدمياطى: لم يكن لأبى

(١) قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى (٦/٣٧):

قوله: (باب مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله) قال ابن المنير: ترجم بهذا وبالذى =

سعيد الخدرى أخ بالنسب سوى قتادة بن النعمان الظفرى، فإنه كان أخاه لأمه ومات قتادة فى عهد عمر رضى الله عنه، وكان عمر أبى سعيد حين بنى المسجد نحو/ عشر سنين أودونها.

[ب/٥٣]

١٧- باب ٢٨١٢ - (لبنة لبنة) بفتح اللام وكسر الباء وبكسر اللام وسكون الباء.

(ويح عمار) ترحم له

١٨- باب ٢٨١٣ - (عصب رأسه الغبار) بالتخفيف أى أحاط به، وبه سميت العصبه قرابة الرجل لأبيه، وقيل: ركب رأسه وعلق به.

(وأوماً) أى أشار ويقال:

٢٠- باب ٢٨١٦ - (وما لم تبكى أولاتى بكى) هذا شك هل قال لغيرها: لم تبكى أو نهاها؟ إذ لو خاطبها لقال: لم تبكين بالنون، وقد سبق فيه لفظ آخر فى الجنائز.

٢٢ - باب الجنة تحت بارقة السيوف (١)

مأخوذ من البريق، ولابن السكن تحت الأبارقة، والإبريق: السيف ودخلت بعده منعاً لتوهم كراهية غسل الغبار ومسحه لكونه من جملة آثار الجهاد، كما كره السلف المسح بعد الوضوء، قلت: والفرق بينهما من جهة أن التنظيف مطلوب شرعاً، والغبار أثر الجهاد، وإذا انقضى فلا معنى لبقاء أثره.

وأما الوضوء فالمقصود به الصلاة فاستحب بقاء أثره حتى يحصل المقصود فافترق المسحان. ثم أورد حديث أبى سعيد فى قصة عمار فى بناء المسجد، وقد تقدم الكلام عليه مستوفى فى «باب التعاون فى بناء المسجد» فى أوائل الصلاة، وفيه ما يتعلق بقول: «فأتيناه وهو وأخوه فى حائط لهما» والمراد منه هنا قوله: «ومر به النبى ﷺ فمسح عن رأسه الغبار».

(١) قال الحافظ: «قوله: (باب الجنة تحت بارقة السيوف) هو من إضافة الصفة إلى الموصوف وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيف فتكون الإضافة بيانية، وقد أورده بلفظ «تحت ظلال السيوف» وكأنه أشار بالترجمة إلى حديث عمار بن ياسر، فأخرج الطبرانى بإسناد صحيح عن عمار بن ياسر أنه قال بوصفين «الجنة تحت الأبارقة» كذا وقع فيه والصواب «البارقة» وهو السيوف اللامعة، وكذا وقع على الصواب فى ترجمة عمار من طبقات ابن سعد، وروى سعيد بن منصور بإسناد رجاله ثقات من مرسل أبى عبد الرحمن الحبلى مرفوعاً «الجنة تحت الأبارقة» ويمكن تخريجه على ما قاله الخطابى: الأبارقة جمع إبريق وسمى السيف إبريقاً فهو إفعال من البريق، ويقال: أبريق الرجل سيفه إذ ألع به والبارقة اللمعان، قاله ابن المنير: كان البخارى أراد أن السيوف للما

الهاء عوضاً من الياء، ولم يذكر البخارى من الحديث ما يوافق لفظ الترجمة، فكأنه أشار بها إلى حديث ليس على شرطه، واستنبط معناها مما هو على شرطه، فإنه إذا ثبت لها ظلال ثبت لها بارقة ولمعان.

٢٣- باب ٢٨١٩ - (فلم يقل إن شاء الله تعالى) أى: نسياناً

(لن ترعوا) أى لم يوجد سبب الروع فسمى سبب الروع روعاً.

٢٤- باب ٢٨٢٠ - (وجدناه لبحراً) أى واسع الجرى.

٢٨٢١ - (مقفلة) بفتح أوله وثالثه ورابعه

(من حنين) بنونين أى مرجعه وكان عام ثمانية

(فعلقت) يقال: علق بفعل كذا كطفق.

(اضطروه إلى سمرّة) أى ألقوه إلى شجرة السمر.

(فخطقت) بكسر الطاء.

(لو كان لى عدد وهذه العضاه نعماً) منصوب خبر كان أول على التمييز ورواه أبو ذر بالرفع اسم كان وعدد خبرها، والعضاه تقرأ بالهاء فى الوقف والوصل، وهى شجر الشوك كالعوسج واحده عضه بالتاء وقيل: عضاضه وعضهه.

٢٥- باب ٢٨٢٣ - (العجز) ذهاب القدرة

(والكسل) القعود عن الشئ مع القدرة على الأخذ فى عمله.

(والهرم) فى نسخة وهو غاية الكبر وضعف الشيخ، وإنما استعار عَلَيْهِ السَّلَام من

هذا كما قال: وإن أردُّ إلى أرذل العمر.

٢٧ - باب ويذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما انفروا ثبات

ووقع فى رواية القابسى: «ثباتاً» بالألف ولاوجه له؛ لأنه جمع المؤنث

السالم كهندات.

= كانت لها بارقة كان لها أيضاً ظل، قال القرطبي: وهو من الكلام النفيس الجامع الموجز المشتمل على ضروب من البلاغة مع الرجاسة وعزوبة اللفظ، فإنه أفاد الحض على الجهاد والإخبار بالثواب عليه، الحض على مقاربة العدو واستعمال السيوف، والاجتماع حين الزحف حتى تصير السيوف تطيل المتقابلين، وقال ابن الجوزى: المراد أن الجنة تحصل بالجهاد. والظلال: جمع ظل، وإذا تدانى الخصمان، صار كل منهما تحت ظل سيف صاحبه لحرصه على رفعه عليه ولا يكون ذلك عند التحام القتال.

## ٢٨ - باب الكافر يقتل المسلم، ثم يسلم

يريد أن القاتل الأول كان كافراً وتوبته إسلامه، والمراد: الحربى.

٢٨٢٦ - (يضحك الله) أى: يتلقاهما بالرحمة والرضوان، ما أحسن تقديمه

هذا الحديث على قصة أبى هريرة رضى الله عنه.

٢٨٢٧ - (ابن قَوْقَل) بقافين مفتوحتين، واسمه النعمان رجل مسلم قتله

أبان فى حال كفره، وكان إسلام أبان بين الحديبية وخيبر وهو الذى أجاز عثمان يوم الحديبية حين بعثه النبى ﷺ رسولاً إلى مكة - شرفها الله تعالى - قال أبو الفرج: ولا أدرى من يعنى بابن قوقل، إلا أن النعمان بن مالك بن ثعلبة الأنصارى، وثعلبة هو قوقل كان يقول للخائف: قوقل حيث شئت فإنك آمن، وقتل النعمان يوم أحد شهيداً والذى قتله صفوان بن أمية، وقتل من القواقل يومئذ العباس بن عباد قتله صفوان أيضاً.

(فقال ابن سعيد بن العاص) هو أبان كذا سماه أبو داود فى روايته.

(واعَجَبًا) إذا نون فهو اسم فعل بمعنى أعجب ومثله واهأ وونى وجىء بعده

تعجباً تأكيداً، وإذالم ينون فالأصل فيه: واعجبنى فأبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا كما فعل فى يا أسفا ويا حسرتا، وفيه شاهد على استعمال وفى منادى غير مندوب كما يراه المبرد.

(الوبر) بإسكان الباء وبه تشبه السنور والجمع: وبار، وروى بفتح الباء من

وبر الإبل تحقيراً له، فعلى الأول شبهه فى قدومه بتدلى الوبر من موضعه، وعلى الثانى شبهه بما تعلق بوبر الشاة أى: هو ملصق فى قريش وليس منهم.

(تدلى) انحدر وقد روى كذلك، وروى يتردى وكلها بمعنى واحد.

(من قدوم ضال) أى من طرف جبل، وضال اسم جبل فى أرض دوس

وقدوم بفتح القاف ثنية به ونحوه لأبى ذر وضبطه الأصيلى بضم القاف وقال:

كذا ضبطه أبو زيد فى كتابه، قال الأصيلى: ومعناه على هذا من القدوم أى:

جاء من هذا الموضع ويرد هذا رواية من روى رأس ضال وما قاله الحربى قيل:

إنه ثنية الجبل، ووقع فى باب غزوة خيبر رأس ضال باللام المخففة كذا لابن

السكن والقابسي والهمداني، زاد في رواية المستملي، والضأل: الصدر، قال القاضى: وهو وهم وما تقدم في تفسير الحربى أولى، وقال الخطابى: هو في أكثر الروايات باللام وقيل يقال: بالنون وباللام وكأنها بدل من اللام كما قالوا: فرس رقل ورقن إذا كان طويل الذنب، وتأوله بعضهم أنه الضأن من الغنم، فيكون ألفه همزة وجعل قدمها رؤسها المتقدمة، منها وروى الحرف الذى قبله من وبر بفتح الباء أى شعر رؤسها، قال القاضى: وهو تكلف وتحريف، وقال ابن دقيق العيد فى شرح الإمام: ورواه الناس عن البخارى بالنون إلا الهمداني فإنما رواه باللام وهو الصواب والضأن الصدر البرى، وأما إضافة هذه النسبة إلى الضأن فلا أعلم لها معنى قال: وفى ضبط القدم بالتشديد والتخفيف خلاف. انتهى، وهذا الخلاف إنما هو فى / حديث الختان، وهذا كله تحقير من أبان لأبى هريرة ونسبته إلى قلة مقدرته على القتال لما قال: لا نقسم له.

(ينعى على) (١) أى: يعيب على يقال: نعت على الرجل فعله إذا وبخته عليه وعبته به.

(أكرمه الله تعالى على يدي) يعنى: بالشهادة

(ولم يهنى على يديه) يعنى: لم يقدر موتى بقتله إياى كافراً.

(فلا أدرى أسهم له أم لم يسهم له) رواه أبو داود وقال: لم يقسم له رسول الله ﷺ.

### ٣٠ - باب الشهادة سبع

قال الإسماعيلى: أصل الترجمة مخالفة للحديث قلت: بل قد أشار بالترجمة إلى أن الحديث بالسبع قد روى لكنه ليس على شرطه.

٢٨٢٩ - (الغرق) بكسر الراء الغريق بمعنى

(وصاحب الهدم) بإسكان الدال وهو بكسر الدال الذى يموت تحت الهدم، وبفتحها ما انهدم.

٣٣ - باب ٢٨٣٤ - (اللهم إن العيش عيش الآخرة) قال الداودى: إنما قال ابن رواحة لا هم بلا ألف ولا لام فأتى به بعض الرواة على المعنى وهذا الذى ذكر بهذا الموضع يتزن لا هم إن العيش.

(١) فى نسخ والمطبوع (ينعى على)

٣٤- باب ٢٨٣٥ - (على متونهم) جمع متن، وهو مكشف الصلب من العصبة واللحم .

(على الجهاد ما بقينا أبداً) هذا هو الصواب وفي نسخة على الإسلام وليس بموزون .

٢٨٣٦ - (لولا أنت ما اهتدينا) كذا روى وصوابه في الوزن لاهم أو تالله لولا أنت ما اهتدينا .

٢٨٣٧ - (إن الأولى قد بغوا علينا) ليس يتزن هكذا، وإنما هو إن الأولى هم قد بغوا علينا فأسقط هم لأن وزنه مستفلين فعولن، وروى إن الأعادي بغوا علينا وهو لا يتزن إلا بزيادة هم أوقد، وهذا كله على رواية الأولى بالقصر إما على إرادة مؤنث الأول، أي الجماعة السابقة وإما على أنها هي الموصولة بمعنى: الذين، ويكون خبر إن محذوفاً تقديره: «إن الذين بغوا علينا ظالمون» وقد قيل: إن صوابه أولآى ممدود التي لإشارة الجماعة وبه يصح المعنى والوزن .

٣٧- باب ٢٨٤١ - (من أنفق زوجين) أراد أن يشفع المنفق ما ينفقه من دينار أو درهم أو سلاح أو غيره، قال الداودي: ويقع الزوج على الواحد والاثنين وهو هنا على الواحد .

(أى قُل) أى هلم يافلان وقد اختلف هل هو ترخيم فلان والجمهور على أنه ليس ترخيماً له لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها، قال سيويوه: ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارتجلت في النداء، وقد جاء في غير النداء؛ ولهذا قال: في لجة، أمسك فلاناً عن قل وهذا كله على رواية الأولى بالقصر لها على إرادة مؤنث الأولى أي الجماعة السابقة، وإما على أنها هي الموصولة بمعنى الذين ويكون خبر إن محذوفاً تقديره: إن الذين طغوا علينا ظالمون. وقد قيل إن صوابه أولآى التي لإشارة الجماعة وبه يصح المعنى والوزن بكسر اللام الثانية، قال الأزهرى: ليس بترخيم فلان، ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين، والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى فيجمع ويؤنث، وقال قوم: إنه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها وفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم. انتهى، وحينئذ يحصل في لام قُل ثلاثة أعاريب: الإسكان والضم والفتح .

(لأتوى عليه) مقصور وقال ابن فارس: يمد أيضاً أى لاجتاح عليه أولاً هلاك، أى: أن هذا الرجل لا بأس عليه أن يترك باباً ويدخل آخر.

٢٨٤٢- (بركات الأرض) خيراتها وزهرتها وزينتها، وما يعجب منها، ويعنى بإحدهما الكلمة الأولى التى هى إنما أخشى عليكم إلى آخرها وبالأخرى ثم ذكر زهرة الدنيا.

(أو يأتى) الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة، وبقية الحديث سبق فى الزكاة. (كأن على رؤسهم الطير) بالنصب اسم كأن وعلى رؤسهم الخبر أى أن كل واحد صار كمن على رأسه طائر يريد صيده فلا يتحرك وباقى الحديثين، سبق فى الزكاة.

٣٨- باب ٢٨٤٣- (خلفه) بتخفيف اللام أى: أقام بعده فيهم وقام عنه بما كان يفعله.

٢٨٤٤- (لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سليم) يريد أنه كان يكثر ذلك وإلا فقد دخل على أختها أم حرام، ثم قيل: المعنى بيتاً من بيوت النساء غير ذى محارمه؛ ولأنها كانت أختها أم حرام خالته من الرضاع على قول.

(قتل أخوها) هذا لابد من تأويله، فإنه قتل بئر معونة/ ولم يشهدها النبى ﷺ فالمعنى قتل فى سبيل الله. (١)

٣٩- باب ٢٨٤٥- (حسراً) بالحاء والسين المهملتين، أى: كشف (يتحنط) من الحنوط.

(بئس ما عودتم أقرانكم) ولأبى زيد عودكم<sup>(٢)</sup>، يعنى العدو فى تركهم

(١) قال الحافظ بن حجر: «قوله: (إني ارحمها، قتل أخوها معى): هذه العلة أولى من قول من قال: إنما كان يدخل عليها لأنها كانت محرماً له، وسيأتى بيان ما فى هذه القصة فى كتاب الاستئذان إن شاء الله تعالى، والمراد بقوله: «أخوها» حرام بن ملحان الذى تقدم ذكره فى باب من ينكب فى سبيل الله» وستأتى قصة قتله فى غزوة بئر معونة من كتاب المغازى. والمراد بقوله: «معى» أى مع عسكرى أو على أمرى وفى طاعتى. لأن النبى ﷺ لم يشهد بئر معونة وإنما أمرهم بالذهاب إليها، وغفل القرطبي فقال: قتل أخوها معى فى بعض حروبه وأظنه يوم أحد، ولم يصب فى ظنه. والله أعلم أ. هـ. (الفتح ٦٠/٦)

(٢) فى نسخة (عودتكم).



أتباعكم، وقتلكم حتى اتخذتم الفرار عادة للنجاة وطلباً للراحة من مجالدة الأقران.

٤٠- باب ٢٨٤٦ - (إن لكل نبي حوارياً) أى: أنصار، قال الزجاج: ينصرف لأنه منسوب إلى حوار وليس كنهاتى وكراسى؛ لأن واحدة نحتى وكرسى.

#### ٤٢ - باب سفر الإثنين

أى سفر الرجلين دون ثالث لم يرد يوم الاثنين كما توهمه بعضهم الحديث إنما فيه سفر الاثنين لا سفر يوم الاثنين.

٤٣- باب ٢٨٥٠ - (ابن أبى السفر) بفتحين هو عبد الله.

#### ٤٤ - باب الجهاد ماض مع البر والفاجر

كذا فى رواية أبى ذر وفى رواية غيره على البر وعلى الفاجر، فعلى الأولى يجب على الإمام العدل وغيره، وعلى الثانى يجب كل واحد، واستنبط البخارى رحمه الله تعالى الترجمة من قوله: «إلى يوم القيامة»

٢٨٥٢ - (الخيل معقود فى نوحها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم) هما بدلان من الخير أو خبر مبتدأ محذوف أى: هو الأجر والمغنم، وهذا تفسير قوله: مانال من أجر أو غنيمة، وأن بمعنى الواو.

٤٥- باب ٢٨٥٣ - (من احتبس فرساً فى سبيل الله) يريد الاحتباس الصدقة بالوقف.

(فإن شبعه وريه وروثه ويؤله) أى ثواب ذلك.

٤٦ - باب ٢٨٥٥ - (اللخيف<sup>(١)</sup>) بضم اللام وفتح الحاء المهملة على التصغير وبفتح اللام وكسر الحاء، بوزن رغيف، كذا ضبطه القاضى بالوجهين، وذكر الثانى الهروى وقال: سمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه، قال البخارى: وقال بعضهم: بالخاء المعجمة قيل: ولا وجه له، والمعروف الأول. وقال صاحب «مرآة الزمان» هو بلام مضمومة وخاء معجمة كذا قيده البخارى وكذا حكاه ابن سعد عن الواقدى وقال: أهده له سعد بن براء، وحكى البلازرى عن الواقدى: أنه الخليف بتقديم الحاء المهملة لأنه كان كالملتحف بعرفة. وقيل: النخيف بنون.

٢٨٥٦ (عُقَيْرٌ) بالعين المهملة، على المشهور: وذكر القاضى فى المشارق إنه بالمعجمة وأنكروها عليه، قال صاحب المطالع: لا أدرى هذا ولا رويته.

(١) فى نسخة (ش) والمطبوعة (اللخيف) بالخاء.

قال ابن دحية: ولارواه أحدٌ إلا بالمهملة الأعفر. وهو تصغير الأعفر، كسويد والقياس الأعرير.

٤٧- باب ٢٨٥٨ - (إنما الشؤم) بالهمزة، وقد يخفف فتصير واواً أى إن كان ما يكره ويخاف عاقبته فهى هذه الثلاثة وتخصيصه بها لأنه لما أبطل مذهب العرب فى التطير قال: فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكرها أو فرس يكره ارتباطها فليفارها.

٤٨- باب ٢٨٦٠ - (وحدِيثُ أبى هريرة- رضى الله عنه- (الخيل لثلاثة: لرجل أجر) سبق فى البيوع فى باب شرّ الناس والدوابّ من الأنهار<sup>(١)</sup>.  
٤٩- باب ٢٨٦١ - (أبو عقيل) بفتح العين، بشر بن عقبة.

(جمل لى أرمك) أى: فى لونه غبرة يخالطها سواد وذلك اللون هو الرمك (شية) بكسر الشين المعجمة وفتح المثناة تحت أى: ليس فيه لمعة من غير لونه، قال الخليل: الشية بياض فيما يخالفه من الألوان وكذا السواد فى البياض. (إذ قام على) معناه وقف الجمل من الإعياء، والكلال، قال تعالى: وإذا أظلم عليهم قاموا<sup>(٢)</sup> أى وقفوا.

٥٠- باب (فوثب) ظفر (فقال: أعطوها جابراً) بهمزة مقطوعة.

(كان السلف يستحبون الفحولة) وفى نسخة يستحسنون.

٢٨٦٢ - (إن وجدناه لبحراً) أى جرياً، وإن فى قول الكوفى بمعنى واللام بمعنى إلا وعند البصرى مخففة من الثقيلة (يوم خير) أى فى عام سبعة.

٥٢- باب ٢٨٦٤ - (وإن أبا سفيان) هو ابن الحارث بن عبد المطلب كما سيأتى التصريح به ليس بأبى سفيان بن حرب، وإن مكسورة لوقوعها بعد واو الحال كقوله تعالى: ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً﴾<sup>(٣)</sup>.

(أنا النبى لا كذب) كان بعضهم يرويه بالنصب ليخرجه عن وزن الشعر ويجيىء فيه ما سبق من الأقول.

٥٣- باب ٢٨٦٥ - (الفرز) للجمل بمنزلة الركاب للفرس.

٥٤ - باب ركوب الفرس العرى

المشهور ضم العين/ وقال السفاقي: بكسر الراء وتشديد الياء، وقال ابن

[١/٥٥]

(١) فى الوكالة ب (١٢)، ح (٢٣٧١).

(٣) [الأنفال: ٥].

(٢) [البقرة: ٢٠].

فارس: عروت الفرس ركبته عرياً: وهى نادرة، وضبطه بعضهم بإسكان الراء وتخفيف الياء أى: ليس عليه سرج ولا أداة، ولا يقال مثل هذا: فى الأدمى إنما يقال: عريان، ويقال: للفرس الذى لا سرج عليه عرى.

٥٥- باب ٢٨٦٧ - (يقطف) بكسر الطاء وضمها، أى بَطَى السير مع تقارب الخطو.

(لا يُجارى) أى: لا يطبق فرس مجاراته أى الجرى معه.

٥٨- باب ٢٨٧٠ - (السبق) بإسكان الباء الموحدة مصدر.

(التضمير) أن تسمن ثم تجرى حتى تهزل فيذهب لحمها وتبقى قوتها.

٢٨٧٠ - (من الحفياء) بحاء مهملة والمد والقصر موضع بخارج المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وبعضهم يقدم الياء على الفاء.

(والثنية) أعلى الجبل (بنوزريق) بتقديم الزاى قبيلة من الأنصار.

٥٩ - باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

(القصواء) بفتح القاف والمد وقيل: بضم القاف والقصور المقطوعة طرف الأذن، ولم تكن ناقته ﷺ كذلك على الأصح؛ وإنما سميت بذلك لأنها كانت غاية فى الجرى وآخر كل شىء أقصاه، وقيل: القصواء هى التى ابتاعها من أبى بكر - رضى الله عنه - بمكة شرفها الله تعالى وهاجر عليها بأربع مائة درهم.

٢٨٧١ - (العضباء) قال أبو عبيدة وابن فارس وغيرهما: لقب لها، ولهذا

قال فى الحديث: تسمى وإلا فهى فى اللغة: المثقوبة الأذن.

(ماخلأت) أى: تأخرت وقد سبق.

٢٨٧٢ - (قعود) بفتح القاف: وهو البكر حين يركب أى يمكن ظهره من

الركوب، وأدنى ذلك أن تأتى عليه ستان إلا أن يثنى فإذا أثنى سمي جملاً.

٦١- باب ٢٨٧٤ - (سرعان الناس) بالتحريك أوائلهم وضبط بكسر السين

وضمها.

(بنت قرظة) بقاف وراء وضاد معجمة مفتوحات وهى كنود بنت قرظة بن

عمرو بن نوفل بن عبد مناف زوج معاوية بن أبى سفيان وأسقط البخارى إسناد

هذا الحديث زائدة بن قدامة الثقفى بين أبى إسحاق الفزارى وأبى طوالة، قاله:

أبو مسعود الدمشقى.

(النيل) لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها سهم.

٦٣- باب ٢٨٧٧ - وحديث أم حرام بنت ملحان: سبق لكن هذا السياق

يوهم أنها تزوجت بعد هذه الرواية والسياق السابق وكانت تحت عبادة يقتضى تقدمها فيحتمل أن يكون طلقها ثم تزوجها.

٦٥- باب ٢٨٨٠ - (أرى خدام) جمع خدمة الخلاخيل (والسوق) جمع ساق.

(تنقزان) بضم القاف بعدها زاي تئلان، وتنقزان بها، وفي نصبه القرب بعد لأن تنقز غير متعد وأولّه بعضهم بعدم الجار، ورواه بعضهم بضم الياء جعله رباعياً من انفز فعدها بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها لشدة العدو والوثب، ويروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال.

(ثم تفرغانه) بضم المثناة من فوق لأن ماضيه رباعى.

٦٦- باب ٢٨٨١ - (المرط) بكسر الميم ملحفة يؤتزر بها، وعن ابن فارس الفتح.

(أم سليط) بفتح السين، (تزفر) بتقديم الزاي أى تحمل ملأى على ظهرها يقال منه زفر وأزفر، وروى المستملى فى البخارى قال أبو عبد الله:

(تزفر) أى تخطط قال القاضى: وهو غير معروف فى اللغة.

٦٨- باب ٢٨٨٣ - (الربيع) بضم الراء على التصغير بنت معوذ، بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة، بعدها ذال معجمة.

(نرد القتلى)<sup>(١)</sup> أى: إلى مواضع قبورهم.

٢٨٨٤ - (فتزانه الماء) يقال: نزادمه ونزف إذا جرى ولم ينقطع.

٢٨٨٦- (تعس) بفتح العين قيده الجوهري، وسبق أن صاحب النهاية اقتضى كلامه أن الأعراف الكسر أى - عثر فسقط لوجهه، قال ابن السكيت: التعس، أن يخر على وجهه، والنكس أن يخر على رأسه، ابن فارس يقال: تعساً له ونكساً وقد يضم الثانى.

٧٠- باب ٢٨٨٧ - (وإذا شيك) أصابته الشوكه.

(فلا انتقش) بالقاف أى: فلا خرجت بالمنقاش يقال: نقشت الشوك إذا

(١) فى (نسخة) والمطبوع (ونرد) بالنون.

أخرجته، قال ابن قيتبة: وسمعت من يرويه بالعين بدل القاف أى ارتفع، يقال: نعث الرجل وأنعته إذا رفعته من عثرته ولا معنى له مع ذكر الشوكة.

(أشعث رأسه) بفتح أشعث ورفع رأسه والأول مجرور بالفتحة لأنه غير منصرف/ وهو صفة لعبد المجرور وكذا معبره.

[ب/٥٥]

٢٨٨٩ - (بداله أحد) أى ظهر.

(هذا جبل يحبنا ونحبه) أى أهله، ولعله إشارة إلى الشهداء الذين فيه هذا أولى ما قيل فيه، وقيل: سكان المدينة المشرفة يريد الثناء على الأنصار رضى الله عنهم أجمعين، وقيل: على الحقيقة لأن الجمادات تعقل عند الإعجاز.

(بارك لنا فى صاعنا ومدنا) أى: الطعام الذى يكال فيها.

٧١- باب ٢٨٩٠ - (مورق العجلى) بفتح الواو وكسر الراء المشددة.

(أكثرنا ظلاً الذى يستظل بالكساء)<sup>(١)</sup> أى لم يكن لهم أحبية لما كانوا عليه من القلة.

٧٢- باب ٢٨٩١ - (كل سلامى) يريد كل عظم من البدن كاملة عليها يعاونه فى الحمل فيحمل أنه بينهما.

(يرفع) بالفاء، ويروى بالثناة فوق، معناه يحمل.

(وكل خطوة) ضبطت بالفتح والضم.

(دل الطريق صدقة) بفتح الدال مصدر، بمعنى: هدى ولم يذكره الجوهري فى مصدر دل بل قال: دلالة ودلولة.

٧٤- باب ٢٨٩٣ - (راهقت الحلم) أى قاربت.

(من الهم والحزن) أكثرهم لا يفرق بينهما، ومنهم من فرق بأن الحزن على ما وقع، والهم على ما يتوقع.

(وضلّع الدين) بفتحيتين، ثقله.

(بنت حسيّ) بضم الحاء وكسرهما، وقد قتل زوجها كنانة بن أبى الحقيق،

(١) فى نسخة المطبوع (الذى) بدل (من).

(وكانت عروساً) فيه إطلاق العروس على المرأة، خلافاً لمن ظن أنه نعت للرجل، فقد نص الخليل أنه نعت لهما ماداماً في تعريسهما أياماً.

(الحيس) الطعام المتخذ من الأقط، والتمر والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيت.

(يُحوَّى) التحوية بالحاء المهملة، أى يديره كساء حول سنام البعير ثم يركبه.

٧٦- باب ٢٨٩٦- (هل تنصرون إلا بضعفائكم)، زاد النسائي في سننه بصومهم وصلاتهم ودعائهم، ووجهه أن عبادة الضعفاء أشد إخلاصاً لخلاء قلوبهم من التعلق بالدنيا وصفاء ضمائرهم مما يقطعهم عن الله تعالى فجعلوا همهم واحداً فزكت أعمالهم وأجيب دعاؤهم.

٢٨٩٧ (الفقام) بكسر الفاء مع الهمز الجماعة من الناس لا واحد لها من لفظه وقيل: بفتح الفاء.

٧٧ - باب لا يقال فلان شهيد

٢٨٩٨ - قيل: ليس فى الحديث معنى الشهادة شىء وإنما فيه ضدها والمعنى: المترجم له.

قوله: ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان يمدحون فضله وعناهُ، فأوحى الله تعالى إليه بغيب مال أمره حتى لا يشهدوا لأحد شهادة قاطعة عند الله.

(وفى أصحاب رسول الله ﷺ رجل) اسمه قرمان وهذا فى عداد المنافقين وكان قد غاب فى يوم أحد فعيره النساء فخرج وقاتل وبالغ.

(شاذةٌ ولا فاذةٌ) نعت لمحذوف أى نسمة شاذةٌ ويحتمل أن يكون للمبالغة كالشاذة ما شذت عن صوابها، وكذا الفاذة التى انفردت بصفة بأنه لا يبقى شيئاً إلا أتى عليه، وقيل: ما صغر وما كبر، قيل: الشاذة التى كانت فى القوم ثم شذت منهم، والفاذة: من لم يختلط معهم أصلاً.

(ما أجزأ منا) مهموز أى: ما أغنى منا.

(أما إنه) بالتخفيف استفتاحية وإن مكسورة أى: بمعنى حقاً على رأى، فتكون مفتوحة.

(وذبابه) طرفه، وقيل: حده. (بين ثدييه) قال ابن فارس: الشدى للمرأة ويقال للرجل: ثدؤه مهموز إذا ضم أوله فإذا فتح لم يهمز.

(أنفاً الساعة) وهو ممدود ومقصور.

(فيما يبدو للناس) زيادة حسنة ترفع الإشكال من الحديث، وقد ذكر الخطيب في كتاب «الفصل» أن من أوّل الحديث إلى قوله شقى أو سعيد من كلام النبي ﷺ وما بعده إلى آخر الحديث، من كلام ابن مسعود - رضى الله عنه - ثم رواه كذا مفصلاً.

٧٨- باب (التحريض على الرمي وقول الله عز وجل)

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (١)

٧٨- باب ٢٨٩٩- (على نفر من أسلم يتصلون) يترامون بالنصال، وهى السهام.

(ارموا بنى إسماعيل) فيه دلالة لقول من قال: إن اليمن من ولد إسماعيل، قال عمرو بن بحر: ولا يصح ذلك ويمكن أن يريد يابنى إسماعيل بنو القوة لأنهم رموا مثل رمية أو نحوه.

(فأنا معكم كلكم) بالجر تأكيد للضمير المجرور.

٢٩٠٠- (ابن الغسيل) بفتح العين لأنه غسلته الملائكة عليهم السلام.

(حمزة) بحاء وزاى (ابن أبى أسيد) بضم أول مصغر.

(١) [الأنفال: ٦٠] وقال الحافظ: باب التحريض على الرمي وقول الله عز وجل ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ الآية ملح بما جاء فى تفسير القوة فى هذه الآية أنهما الرمي، وهو عند مسلم من حديث عقبة بن عامر ولفظه «سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: «(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ألا إن القوة الرمي». ثلاثاً ولأبى داود وابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر رفعه «أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: صانعه يَحْتَسِبُ فى صنعته الخير، والرامي به، ومنبله، فارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إلى من أن تركبوا» الحديث وفيه «ومن ترك الرمي بعد علمه رغبة عنه فإنها نعمة كفرها». ولسلم من وجه آخر عن عقبة رفعه «من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو فقد عصى» ورواه ابن ماجه بلفظ «فقد عصانى» قال القرطبي: إنما فسر القوة بالرمي.

وإن كانت القوة تظهر بأعداد غيره من آلات الحرب لكون الرمي أشد نكايه فى العدو وأسهل موته؛ لأنه قدير فى رأس الكتيبة فيصاب فيهزم من خلفه، وذكر المصنف فى الباب حديثين: أحدهما: حديث سلمة بن الأكوع أه (الفتح ٦/١٠٧)

(حين صففنا) قال أبو سليمان: وفي بعض النسخ اسففنا، ومعناه: القرب منه من أسف الطائر في طيرانه إذا انحط إلى أن يقارب وجه الأرض ثم يطير صاعداً.

(أكتبوكم) بئاء مثلثة ثم موحدة، يقال: كتب وأكتب إذا قارب، والكتب: القرب والهمزة في أكتبكم لتعدية كتب فلذلك عداها إلى ضميرهم، وقيل: معناه تحاملوا عليكم وتكاثروا، وذلك أن النبل إذا رمى الجمع لم يخطيء فيه ردع لهم.

٨٠- باب ٢٩٠٢ - (يتترس) ويروى، يترس بئاء واحدة أى: يتستر بترس (تشرف)، أى: نظر بعلو.

[١/٥٦] ٢٩٠٣ - (رباعيته) بفتح الراء وتخفيف الياء السن التي بين الشنية والناب/ والفاعل ذلك عتبة بن أبي وقاص - لعنه الله - أخو سعد رضى الله عنه، ورماه ابن قمية بها فقال: خذها وأنا ابن قيمة، فقال له النبي ﷺ: أقماك الله تعالى في النار فدخل بعد ذلك صيرة غنم فنطحه تيس منها فداره فلم ير له مكان. (المجن) الترس، (فرقاً) بالهمز انقطع.

٢٩٠٤ - (ابن الحدثنان) بفتح الدال.

(علي: ما رأيت رسول الله ﷺ يُفدى) بتشديد الدال (رجلاً بعد سعد) رضى الله عنه (يقول: ارم فذاك أبى وأمى) قيل: قد صح أنه فدى الزبير أيضاً فلعل علياً رضى الله عنه - لم يسمعه والتفدية من النبي ﷺ دعاء وأدعيته مستجابة، وقيل: إنما فداه أوبيه لما مات عليه، وقال ابن الزمكاني: الحق أن كلمة التفدية، نقلت بالعرف عن وضعها، وصارت علامة على الرضا فكأنه قال: ارم مرضياً عنك.

٨١- باب ٢٩٠٦ - يوم (بُعاث) بضم الباء الموحدة والعين مهملة مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج بالمدينة المشرفة، وسبق هذا الحديث في باب صلاة العيد.

٢٩٠٧ - (وكان يوم عيد) بنصب يوم خبر كان واسمها مضمراً، ويجوز رفعه على الاسمية وخبرها بعد ويروى يوماً عندى.



٨٢- باب ٢٩٠٨ - (لم ترأعوا) يريد لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة هكذا تضع لم موضع لا ويقال: إن تقديره لم يكن خوف فترأعوا.

٨٣- باب ٢٩٠٩ (العَلَابِيَّ) بفتح العين جمع علياً، عصب فى العنق يؤخذ من البعير ثم يشقق ثم يشد بها أسفل الغمده، ويجعل الغماد وأعلاه موضع الحلية، وقيل: ضرب من الرصاص؛ ولذلك أقرن بالآنك حكاة القزاز.

(والآنك) بالمد وضم النون هو الرصاص، وهو واحد لا جمع له قيل: وهو من شاذ كلامهم أن يكون واحد زنته أفعل، وقيل: القصدير.

٨٤- باب ٢٩١٠ (فما قفل) رجع (العصاه) شجر البادية ذو الشوك.

(سمرة) واحدة السمرة، (وإذا عنده أعرابى) هذا اسمه غورث بن الحارث ذكره البخارى فى المغازى.

(اخترط على سيقى) جرده من غمده.

(صلتاً) أى: مجراً من غمده، وهو نصب على المصدر.

٨٧- باب ٢٩١٣ (فشام السيف) أى أغمده وقيل: سله ونظر إليه من شيم السحاب فهو من الأضداد وكأنه أعنى الأعرابى انصرف عما هم به إلى النظر إلى جودة السيف.

(فها هو ذا جالس) بالرفع عند الجمهور على جعل ذا من صلة ها فيكون جالس خبر المبتدأ، وقال السهيلي: خبر بعد خبر أو بدل أو خبر مبتدأ مضمراً، أو ذا بدل من هو، وجالس الخبر وروى بالنصب على الحال على جعل ذا على خبر المبتدأ كما تقول: هذا زيد قائماً.

٨٩- باب ٢٩١٥ (اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك) ولأبى زيد اللهم أنى أسألك إنجاز وعدك وإتمامه بإظهار دينك (اللهم إن شئت لا تعبد) هذا تسليم لأمر الله تعالى فيما شاء أن يفعله وهو رد على المعتزلة القائلة إن الشر غير مراد الله تعالى.

(حَسْبُكَ) أى يكفي، ويقال: بسكون كأنه أمر ورواية مسلم كفاك مناشدتك ربك تعالى، وهو برفع مناشدتك ونصبه وهو الأشهر فمن رفعه جعله فاعلاً حسبك، ومن نصبه فعلى المفعول بما فى حسبك من معنى الفعل من الكف.

- ٨٩- باب ٢٩١٥ (ألحت) إذا داومت الدعاء .
- ٢٩١٧- (مثل البخيل والمتصدق) سبق في الزكاة<sup>(١)</sup>، وإنما قال : إلى تراقبه؛ لأنه عند الصدر وهو مسلك القلب .
- ٩٠- باب ٢٩١٨- (من تحت) بالضم على البناء لقطعه عن الإضافة كقوله تعالى : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ﴾<sup>(٢)</sup> .
- ٩١- باب الحرير في الحرب
- بحاء مهملة وراء ساكنة، ويروى بالجيم والراء المفتوحتين، وأحاديث الباب تشهد لكل منهما .
- ٢٩٢٠- (شكيا)<sup>(٣)</sup> كذا وقع في بعض النسخ، وفي بعضها شكوا، وهو الوجه؛ لأن شكوا الفعل فيه واو فهو مثل دعوا الله ربهما، نعم ذكر في الصحاح أنه يقال: شكيت، وشكوت فعلى هذا يصح شكيا .
- ٩٢- باب ٢٩٢٣- (يحتزمنها) الحز القطع .
- ٩٣- باب ٢٩٢٤- (العنسى) بالنون نسبة إلى قبيلة من العرب يقال لهم: بنوعنس، بالشام، وبنوعبس بالباء الموحدة بالبصرة .
- (قد أوجبوا) أى المغفرة والرحمة لأنفسهم بأعمالهم الصالحة وقوله فى الكرة الثانية: لا لأنه قد أخبرها بأنها من القوم الأولين .
- ٢٩٢٥- (إسحاق بن محمد القروى) بالفاء وراء ساكنة نسبة لجدّه أبى فروة .
- ٩٤- باب- (قتال اليهود) أى: عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ويكون اليهود مع الدجال .
- ٩٥- باب ٢٩٢٧- (عمرو بن تغلب) بمثناة فوق مفتوحة وغيّن معجمة ساكنة ولام مكسورة .
- (من أشراط الساعة) أى علاماتها(المجان) بفتح الميم وتشديد النون وأحدها مجن، وهو الترس .
- (المُطَرِّقَة) بضم الميم وإسكان الطاء المهملة/ ولأبى ذرٍ بضم الميم وفتح الطاء

[ب/٥٦]

(١) رقم (١٤٤٣) .

(٢) [الروم: ٤] .

(٣) فى نسخة والمطبوعة (شكوا)، كما نبه المصنف .

والتشديد للراء التي يجعل لها الطراق، وهو جلد يقدر على قدر الدرقة ثم يلصق عليها ويجعل طاقة فوق طاقة، ومنه طارقت النعل إذا صيرته خصفاً على خصف أراد بذلك عرض وجوههم، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير.

٩٥- باب ٢٩٢٨- (ذلف الأنوف) بضم الذال المعجمة وسكون اللام جمع أذلف وهو القصير الأنف، وقال ابن فارس: الذلف الاستواء في طرف الأنف والأنوف جمع أنف في الكثرة وفي القلة أنفٌ، وكذا رواه القزاز.

٩٧- باب ٢٩٣٠- (شبان) جمع شاب، (وأخفاؤهم)<sup>(١)</sup> جمع خف بكسر الحاء رجل خفيف، وخف لاسلاح معه يثقله، ويروى خفافهم.

(حُسرًا) بضم الحاء وتشديد السين المهملة جمع حاسر الذي لادرع له.

(جمع هوازن) مجرور بالفتحة؛ لأنه غير منصرف.

(مايكاد يسقط لهم سهم)<sup>(٢)</sup> أى من حسن إصابتهم فى الرمى لا يسقط لهم سهم إلى الأرض.

(والرشق) بفتح الراء الرمى (استنصر) دعا الله بالنصرة.

٩٨- باب ٢٩٣٢- (اشدد وطأتك) والسلام سبقا فى الصلاة، وقول البخارى رحمه الله تعالى:

والصحيح أمية هو كما قال؛ لأن أبى بن خلف قتله النبى ﷺ بيده الشريفة يوم أحد بعد بدر.

٢٩٣٥- (والقليب) البئر قبل أن تطوى.

١٠١- باب دعوة اليهود والنصارى

٢٩٣٨- يريد لزوم الدعوة قبل القتال، وأما حديث ابن عون عن نافع عن ابن عمر فى إغارة النبى ﷺ على بنى المصطلق فقد ذكره البخارى فى كتاب الفتن وكأنه ترك إدخاله فى الجهاد؛ لأنه حملة على أنه بلغتهم الدعوة.

(١) فى (المطبوعة) (خفافهم).

(٢) فى المطبوعة ت (مايكادون يخطنون).

- (كتب إلى قيصر) هو لقب هرقل كما سبق أول الكتاب.
- ٢٩٣٨- (إنهم لا يقرءون كتاباً إلا أن يكون مختوماً) قال السفاقي: كان اتخاذ الخاتم سنة ست.
- ٢٩٣٩- (كسرى) بفتح الكاف وكسرهما، وحديث هرقل سبق أول الكتاب<sup>(١)</sup> وزاد هنا
- ١٠٢- باب ٢٩٤١- (يدال علينا) الإدالة المغلبة أى: نغلبه مرة يغلبنا أخرى.
- ٢٩٤٢- (على رسلك) بفتح الراء وكسرهما التؤدة والهيئة.
- (حمر النعم) بسكون الميم أقواها وأجلدها، أى: خير لك من أن يكون لك حمر النعم، تصدق بها وقيل: أن تقتنيها.
- ٢٩٤٥- (فخرجوا بمساحيهم) جمع مساحة، (والمكاتل) جمع مكتل، وهو الزنبيل الذى يحملون فيه وينقلون.
- (محمد والخميس) بالرفع والنصب، والمراد الجيش.
- ١٠٣- باب ٢٩٤٧- (ورى بغيرها) أى تستر، وأصله: من وراء الإنسان لأن ورى بشئ كأنه جعله وراءه، وقيد السيرافى فى شرح سيبويه بالهمزة من ورأ بمعنى ستر قال: وأصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فيه.
- ٢٩٤٨- (حتى كانت غزوة تبوك) أى فى سنة تسع، وكان أول يوم من رجب واستخلف فيها المدينة.
- (فجلى المسلمين) بجيم ولام مشددة أى: أظهره ليتأهبوا لذلك.
- (ليتأهبوا أهبة عدوهم) أى: ليعدوا لأمر عدوهم.
- ١٠٦- باب ٢٩٥٣- (حتى بلغ الكديد) بفتح الكاف.
- ١٠٧- باب ٢٩٥٤ (إن لقيتم فلاناً وفلاناً) هما هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو، فأما هبار فأسلم وحسن إسلامه.
- ١٠٨- باب ٢٩٥٥- (فلاسمع ولاطاعة) بالبناء على الفتح.
- ١٠٩- باب ٢٩٥٧- (الإمام جنة) بضم الجيم أى: وقاية وحصن، (يقاتل من ورائه) ظاهر بمعنى خلف، وقد استعملت بمعنى أمام كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مُلْكٌ﴾<sup>(٢)</sup> أى: أمامهم وعليها حمل المهلب الحديث.

(١) ح (٧) ب (٦). (٢) [الكهف: ٧٩].

(وإن قال بغيره) معنى قال حكم، قيل: إنه مشتق من القيل وهو الملك والذي ينفذ قوله وحكمه، (فإن عليه منه) كذا الرواية وجاء في بعض طرقه فإن عليه منه وزراً لكنه حذف في الرواية المشهورة لدلالة ما قبله عليه.

١١١- باب ٢٩٦٤- (رجلاً مؤدياً) ساكن الهمزة خفيف الباء كامل الأداء يعنى أداة الحرب.

(نشطاً) من النشاط.

(لأنحصيها) لانطيقها، وقيل: لاندرى هل هي طاعة أو معصية؟

(وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلاً فشفاه) يريد أن من تقوى الله أن لا يقدم فيما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيدلك على ما فيه الشفاء منه (وأوشك أن لا تجدوه) أى: يفوت ذلك عند ذهاب الصحابة.

(ماغبر من الدنيا) أي مابقى وقيل: مامضى وهو من الأضداد، والصواب الأول.

(كالثغب) بشاء مثلثة مفتوحة وغين معجمة تفتح وتسكن، الغدير يكون في ظل لاتصيه الشمس فيبرد ماؤه شبه مابقى من الدنيا بما بقى من الغدير ذهب صفوه، وبقي كدره.

١١٢- باب ٢٩٦٥- (كتب إليه عبدالله بن أبي أوفى فقرأته أن رسول الله ﷺ) بفتح أن وكسرها.

١١٣- باب ٢٩٦٧- (الناضح) البعير يسقى عليه. (أعيا) ويروى (أعيا)، (فقار ظهره) يقال: أفقرت الرجل حملاً يركب فقاره أى: ظهره خلافاً للداودي في قوله: لن يزد الغريم على حقه.

١١٧- باب ٢٩٦٩- (الركض) ضرب من السير (الجمائل) جمع جعيلة من الجمالة.

(قلت: لابن عمر الغزو) بالرفع مبتدأ وخبره مضمرة، أى: أريده ويروى (أنغزو) والأول هو الوجه.

١١٩- باب ٢٩٧١- (أن عمر بن الخطاب حمل على فرس) قال الحميدى: وقفه على المجاهدين، وأنكره ابن الصلاح وقال: إنما تصدق به على بعضهم من غير أن يقفه، وفي الحديث ما يؤيده وهو بيع صاحبه له.

١١٩- باب ٢٩٧٢- (الحمولة) بفتح الحاء ما يحمل عليه من كبار الإبل.

١٢٠- باب ٢٩٧٣- (فهو أوثق أعمالى) بالعين هذا هو الصواب وعند الحموى بالحاء والمستملى بالجيم.

(فتقتضمها) القضم الأكل بمقدم الأسنان، وبالحاء المعجمة بالفم كله.

(والفحل) هنا الجمل.

١٢١- باب ما قيل فى لواء النبى ﷺ

٢٩٧٤- (أن قيس بن سعد وكان صاحب لواء النبى ﷺ أراد الحج فرجل) هو بالجيم المشددة أى رجل شعره قبل أن يحرم، وهو منقطع من حديث ذكره البخارى منه ما يوافق ترجمته وترك بقيته فأشكل على كثير من الناس حتى حار بعض الشارحين فى تفسيره، وتكلف له وجوهاً عجيبة وبقية الحديث.. (١) فرجل إحدى شقى رأسه فقام غلام له فقدم هديه فنظر قيس وفقد رجل إحدى شقى رأسه فإذا هديه قد قلده أهل الحج ولم يرجل شقه الآخر، وإنما اختصره

(١) قال الحافظ: «قوله (باب ما قيل فى لواء النبى ﷺ) اللواء بكسر اللام والمد: هى الراية، ويسمى أيضاً العلم، وكان الأصل أن يمسكها رئيس الجيش ثم صار تحمل على رأسه، وقال أبو بكر بن العربى: اللواء غير الراية فاللواء ما يعقد فى طرف الرمح ويلوى عليه، والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح، وقيل: اللواء دون الراية، وقيل: اللواء العلم الضخم، والعلم علامة لمحل الأمير يدور معه حيث دار، والراية بنو لها صاحب الحرب، وجنح الترمذى إلى التفرقة فترجم بالألوية وأورد حديث جابر «أن رسول الله ﷺ دخل مكة ولواؤه أبيض» ثم ترجم للرايات وأورد حديث البراد «أن دابة رسول الله ﷺ كانت سوداء مربعة من نمرة» وحديث ابن عباس «كانت دابته سوداء ولواؤه أبيض» أخرجه الترمذى وابن ماجه، وأخرج الحديث أبو داود والنسائى أيضاً، ومثله لابن عدى من حديث أبى هريرة، ولأبى يعلى من حديث بريدة، وروى أبو داود من طريق سماك، وعن رجل من قومه عن آخر منهم «رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء». ويجمع بينهما باختلاف الأوقات، وروى أبو يعلى عن أنس رفعه «إن الله أكرم أمتى =

[1/57] البخارى رحمه الله تعالى / لأن ذلك ليس بمسند إنما هو من فعل قيس ورأيه، وليس من شرط كتابه فذكر من الحديث ما هو من شرطه من اتخاذ اللواء واقتصر عليه دون غيره، وقد أسنده الإسماعيلي في مستخرجه، وذكره الحميدى بكماله كما ذكرنا.

١٢٢- باب ٢٩٧٧- (بجوامع الكلم) يريد القرآن أو السنة فإنه ﷺ كان يتكلم بالمعاني الكثيرة فى الألفاظ القليلة.

(مفاتيح خزائن الأرض) يحتمل ما فتح لأمة ﷺ بعده أو معادن الأرض.  
(وقد ذهب رسول الله ﷺ) أى: ولم ينل منها شيئاً؛ بل قسم ما أدرك منها بينكم.

(وأنتم تتثلونها) أى تستخرجونها يعنى الأموال وما فتح عليهم، يقال: ثلث البئر وانتثلتها، أى استخرجت ترابها.

١٢٣- باب ٢٩٧٩- (النطاق) بكسر النون شىء تشد به المرأة وسطها ترفع به ثيابها ويرسل عليه إزارها، ذكره القزاز.

٢٩٨١- (بشير بن يسار) بياء موحدة مضمومة.

(فلكننا) يقال: لكت اللقمة ألوكها فى فمى لوكاً.

(والسويق) دقيق القمح المقلو أو الشعير أو الذرة أو غيرها، (وشرينا) قال الداودى: ما أراه محفوظاً لأنه كان من المضمضة، ولكن قد لا يبلغ بها الشرب ما تبلغه المضمضة عند أكل السويق.

٢٩٨٢ (أملقوا) فئت أزوادهم.

(ما بقاؤكم بعد إيلكم) أى: أن بقاءهم يسير لغلبة الهلاك على الرجال، وهذا أخذ عمر - رضى الله عنه - من نهى النبى ﷺ عن أكل لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر استبقاء لظهورها لتحمل المسلمين عليها وتحمل أزوادهم.

=بالألوية» إسناده ضعيف، وروى أبو الشيخ من حديث ابن عباس «كان مكتوباً على رايته» لا إله إلا الله محمد رسول الله» وسنده واه وقيل: كانت له راية تسمى «العقاب» سوداء مربعة، وراية تسمى «البيضاء» وربما جعل فيها شىء أسود، وذكر المصنف فى الباب ثلاثة أحاديث (الفتح ١٤٧/٦).

(فاحتى) بمشاة ثم مثلثة من الحثية باليد.

١٢٧- باب ٢٩٨٧- (الإكاف) والوكاف لغة للحمار كالسرج للفرس.

(قطيفة) دثار محمل، والجمع قطائف وقطف.

١٢٨- باب ٢٩٨٩- (ويعين الرجل على دابته) هذا موضع الترجمة فإنه يدخل

فيه الأخذ بالركاب وغيره.

١٢٩- باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو

(وكذلك يروى عن محمد بن بشر بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى

الله عنهما عن النبي ﷺ) كذا وقع هكذا في صدر الباب وكأنه من تغيير النسخ،

وإنما موضعه بعد حديث مالك عن نافع عن ابن عمر- رضى الله - عنهما ثم

يقول: وكذلك يروى عن محمد بن بشر وتابعه ابن إسحاق، وإنما احتاج إلى

ذكر هذه المتابعة لأن بعضهم زاد في الحديث مخافة أن يناله العدو وجعله من

لفظ النبي ﷺ، ولم يصح ذلك وإنما هو من قول مالك رحمه الله تعالى.

١٣١- باب ٢٩٩٢- (أربعوا على أنفسكم) بفتح الباء، أى كفوا وارفقوا.

١٣٣- باب ٢٩٩٤- (وإذا تصوبنا) أى: انحدرنا،

٢٩٩٥- (ولا أعلم إلا قال: الغزو)، بالنصب والجر.

(كلما أو فى) أى: أشرف.

(على ثنية) أعلى الجبل

(أوفد) الغليظ من الأرض وقيل: ذات الحصى المرتفعة.

٢٩٩٨- (ما فى الوحدة) قال السفاقسى: ضبط بفتح الواو وكسرهما وأنكر

بعضهم الكسر، قيل: معناه فى الليل.

١٣٦- باب ٣٠٠١- (نهمته) بفتح النون أى: رغبته وشهوته وحكى

[٥٧/ب] السفاقسى كسرهما/.

١٣٩- باب ٣٠٠٥- (أن أبا بشير) بموحدة مفتوحة وشين معجمة

(الأنصارى) اسمه قيس الأكبر وليس له فى البخارى غير هذا الحديث.

(لا تبقيين فى رقبة بغير قلادة من وتر) بالتحريك واحد أوتار القوس (أو قلادة



إلا قطعت) قال مالك فى الموطأ: أثر هذا الحديث إنما كره من أجل أنهم يزعمون أنها تدفع العين، وهذا مخالف لتبويب البخارى أنها من أجل الأجراس التى تعلق فيها، وفيه قول ثالث: أنه من أجل أن يسخن لأنها ربما رعت الأشجار فنشبت الأوتار ببعض شعبها فخنقتها.

١٤١- باب ٣٠٠٧- (أخبرنى حسن بن محمد) هو محمد بن الحنفية رضى الله عنه (أبو رافع) مولى النبى ﷺ؛ ولهذا استعظم سفيان هذا الإسناد بقوله: (أى إسناد هذا).

(روضة خاخ) بظاء مشالة بخاين معجمتين موضع بينه وبين المدينة المشرفة اثنا عشر ميلاً.

(الظعينة) المرأة فى اليهودج، وهذه المرأة يقال لها: سارة مولاة العباس ابن عبدالمطلب.

(تعادى بناخيلنا) تجرى (أو لنلقين الثياب) كذا وصوابه فى العربية «نُلْقَن» بحذف الياء، لأن النون المشددة تجتمع مع الياء الساكنة فتحذف للتقاء الساكنين.

(من عقاصها) العقاص بكسر العين المهملة الخيط الذى يعقص به أطراف الذوائب.

(إنى كنت امرءاً ملصقاً فى قريش) أى: كنت مضافاً إليهم ولست منهم وقيل: للمدعى فى القوم ملصق.

(دعنى أضرب عنق هذا المنافق) إنما أطلق عليه ذلك لأنه صدر منه ما يشبه فعلهم؛ لأن باطن الكفار بخلاف ما يظهر، ويحتمل أنه قاله قبل قول النبى ﷺ وقد صدقكم أو يريد أنه وإن صدق فلا عذر له، إنما عذره النبى ﷺ لأنه كان متأولاً ولم يوافق بقلبه بل ذكر أنه كان فى الكتاب تفخيم أمر جيش رسول الله ﷺ وأنهم لا طاقة لهم به فخوفهم بذلك ليخرجوا من مكة، وحسن هذا التأويل تعلق خاطره بأهله وولده إذ هم قطعة من كبده، ولقد أبلغ من قال: قل ما يفلح فمن كان له عيال لكن لطف الله تعالى به فتجّاه علم من صحة إيمانه، وغفر له بسابقة بدر وسبقه.

(وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) معنى يدريك: يعلمك، ولعل للترجى، لكنه محقق للنبى ﷺ

وقوله: اعملوا من المشكل لأنه إباحة مطلقة، خلاف عقد الشرع فقيل: ليس هو للاستقبال بل هو للماضى وتقديره: أى عمل كان لكم فقد غفرته وهو ضعيف؛ لأن هذا الصادر من خاطب كان فى المستقبل من بعد بدر فلو كان الماضى لم يحسن التمسك به هنا، وقيل: بل هو خطاب إكرام وتشريف أن هؤلاء القوم حصلت لهم حالة غفرت لهم بها ذنوبهم السابقة، وتأهلوا بها أن تغفر لهم ذنوب لاحقة إن وقعت منهم والله در القائل:

وإذ الحبيب أتى بذنب واحد \* \* \* جاءت محاسنه بألف شفيع

١٤٢- باب ٣٠٠٨- (يُقدر على العباس) بضم الدال المخففة وقد تفتح وتشدد، أى لطول لباسه، وكان طويلاً كأنه فسطاط - رضى الله عنه - وكذلك كان أبوه عبدالمطلب وابنه عبدالله.

١٤٣- باب ٣٠٠٩- (فبراً) بفتح الراء وكسرهما أبراً من المرض (الفتح) لأهل الحجاز والكسر لغيرهم.

(أنفُذ) بضم الفاء وإسكان الذال المعجمة، أى امض وامتلئ (بيتون) مبنى للمفعول يقال: بيتوا العدو أتوهم ليلاً والاسم البيات بالفتح كالسلام من سلم. ١٤٦- باب ٣٠١٢- (هم منهم) أى: إذا لم يتوصل إلى قتل الآباء إلا بذلك وإلا فلا يقصدون بالقتل مع القدرة على ترك ذلك جمعاً بين الأحاديث.

١٤٩- باب ٣٠١٦- (إن وجدتم فلاناً و فلاناً فأخرقوهما) سبق

١٥٢- باب ٣٠١٨- (أرهُطاً من عكل ثمانية) فى هذا التصريح بعددهم، وكان الشيخ محبى الدين رضى الله عنه لم يقف على هذا فى الصحيح فعزاها إلى مسند أبى يعلى الموصلى.

٣٠١٨- (فاجتووا المدينة) أى استوخموها، كذا صرح به البخارى فى مواضع آخر وقيل: كرهوها.

(أبغنا رسلاً) أى اطلبه لنا يقال: بغيتك الشىء طلبته لك، وأبغيتك الشىء طلبته لك وأبغيتك أعتك على طلبه، والرسل بكسر الراء اللين.

(الذود) من الإبل من الثلاثة إلى العشرة، وثبت فى غيره أنها من إبل الصدقة ففيه أنهم كانوا يبقون من إبل الصدقة لما يعرض من النوائب.

(فأتى الصريح) أى الخبر (فما ترجل النهار) بالجيم أى ماذهب منه كثير؛ لأن معنى ترجل ارتفع (فأحميت) كذا وقع رباعياً وهو المعروف فى اللغة، ولا يقال:

فحميت ثلاثي، وإنما فعل ذلك بهم لما في رواية أبي سليمان التيمي عن أنس كانوا فعلوا بالراء مثل ذلك وعليه ينزل تبويب البخاري وإلا فلا مناسبة فيه.

قوله: (قال أبو قلابة: قتلوا وسرقوا) قد نوزع فإن هذه ليست سرقة، إنما هي حراة. وبقية الحديث يسبق في مواضع.

١٥٣- باب ٣٠١٩- (قرية النمل) هي سكنها وبيتها والجمع قرى.

### ١٥٤- باب حرق الدور والنخيل (١)

١٥٤- باب ٣٠٢٠- صوابه إحراق، (ذو الخلصة) بفتح الخاء المعجم واللام والصاد المهملة، ويقال: بضم الخاء واللام، ويقال: بفتح الخاء وسكون اللام أيضاً وكذا حكاة ابن دريد، وهو بيت صنم ببلاد دوس، وهو الكعبة اليمانية وقيل: هو اسم الصنم وضعفه الزمخشري فإن ذو لاتضاف إلا إلى أسماء الأجناس، وسمى / كعبة اليمانية؛ لأنه بأرض اليمن ضاهوا بها الكعبة الحرام المشرفة.

[١/٥٨]

(من أحمس) بحاء وسين مهملتين قبيلة من العرب.

(واجعله هادياً مهدياً) قال ابن بطال: هو من باب التقديم والتأخير؛ لأنه لا يكون هادياً لغيره إلا بعد أن يهتدى هو ويكون مهدياً.

(جمل أجرب) بالموحدة مطلى بالقطران يشبه سواد الاحتراق وفي رواية مسدد: «جمل أجوف» بالواو والفاء وشرحه بأبيض البطن قال القاضي: وهو تصحيف وإفساد للمعنى (٢).

(١) قال الحافظ: قوله (باب حرق الدور والنخيل) أي التي للمشركين. كذا وقع في جملة النسخ «حرق» وضبطوه بفتح أوله وإسكان الراء، وفيه نظر لأنه لا يقال في المصدر حرف، وإنما يقال: تحريف وإحراق لأنه رباعى، فعله كان حرق بتشديد الراء بلفظ الفعل الماضي وهو المطابق للفظ الحديث، والفاعل محذوف تقديره النبي ﷺ بفعله أو بإذنه، وقد ترجم في التي قبلها «باب إذ حرف» وعلى هذا فقوله: الدور منصوب بالمفعولية والنخيل كذلك نسقاً عليه، ثم ذكر فيه حديثين ظاهرين فيما ترجم له: أحدهما: عن جرير في قصة ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة، وحكى تسكين اللام، وسيأتى شرحه في أواخر المغازي (الفتح ١٧٩/٦).

(٢) في «إكمال المعلم شرح مسلم» يسر الله لنا تحقيقه.

١٥٥- باب ٣٠٢٢- (فانطلق رجل منهم) هو عبدالله بن عتيك كما صرح به فيما بعد.

(الكُوَّة) بفتح الكاف وضمها (كأنى مغيث) من الإغاثة (فوئبت رجل) بضم الواو على البناء لما لم يضم فاعله وهو بفتح الياء وقد يهمز حكاة ابن فارس والوثر وضم فيصيب العظم ولا يبلغ الكسر كأنه فك .  
(الناعية) هي التي تدعو بالويل، وهي النائحة.

(حتى سمعت نعايا أبي رافع) قال الخطابي: هكذا روى، وإنما حق الكلام إنما يقال: نعى أبا رافع، أى انعوا أبا رافع، يقال: نعى فلان أى انعه، كقولهم: دراك أى أدركوا، وكذا قال ابن بطال: جعل دلالة الأمر فيه علامة الجزم آخره بغير تنوين كما قال العرب: من أدركها وراكها ومن قطمت قطاع وذكر سيبويه أنه يطرد هذا فى الأفعال الثلاثة كلها أن يقال فيها: فعال بمعنى افعل نحو حذار ومناع وتراك كما تقول: احذر امنع اترك انتهى .

وهذا إنما يصح لو قال: نعايا أبا رافع بالنصب وقال الداودى (نعايا) جمع ناعية والصحيح أنه جمع نعى كصفى وصفايا والنعى خبر الموت .  
(وما بى قلبه) أى ذا قلب له رجلى ليعالج .

٣٠٢٧- (هلك كسرى) بكسر الكاف وفتحها، (ثم لا يكون كسرى بعده) قال الشافعى رضى الله عنه: معناه لا كسرى بعده بالعراق، ولا قيصر بعده بالشام، قال: وسبب هذا الحديث أن قريشاً كانت تأتى الشام والعراق كثيراً للتجارة فى الجاهلية فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما لمخالفتهم بالإسلام، فقال ﷺ: لا كسرى ولا قيصر أى: بعدهما فى هذين الإقليمين، ولا ضرر عليكم، فلم يكن قيصر بعده بالشام ولا كسرى بعده بالعراق ولا يكون .

١٥٧- باب ٣٠٢٩- (الحرب خدعة) مثلث الخاء، فالفتح والكسر مع إسكان الدال، المهملة وبالضم مع فتحها وأفصحها فتح الخاء، وإسكان الدال أى أنها ينقضى أمرها بخدعة واحدة قال فى الفصيح: وهى أفصح اللغات، وذكر لى أنها لغة النبى ﷺ وذكر بعض أهل السير أن النبى ﷺ قاله يوم الأحزاب لما بعث نعيم ابن مسعود أن يخذل بين قريش وغطفان ويهود، ومعناه: أن المماكرة فى الحرب أنفع من المكاثرة .

١٥٨- باب ٣٠٣١- (قد عَنَّاناً) بتشديد النون، أى: ألزمتنا العناء وكلفنا ما شق علينا ويصح أن يكون من ذوات الياء والواو.

١٥٩- باب الفتك بأهل الحرب

(الفتك بأهل الحرب) بفتح الفاء هو الغدر وحديث ابن صياد سبق.

١٦٣- باب ٣٠٣٧- (بأى شىء دووى) بضم الدال وسكون الواو الأولى، وكسر الثانية وتخفيفها، وفتح الياء أى: كانت مداواته.

١٦٤- باب ٣٠٣٩- (الرجالة) بتشديد الجيم جمع راجل وهم من لاخيل

معهم.

(إن رأيتمونا تخطفنا الطير) بإسكان الخاء وتخفيف الطاء المفتوحة، ويروى بفتح الخاء وتشديد الطاء، مثل يريد به الهزيمة.

(وأوطاناهم) يُريد مشينا عليهم، وهم قتلى بالأرض.

(رأيت النساء) أى نساء المشركين (يسندن) بالسین المهملة والنون أى: يمشين

فى سند الجبل يردن أن يرتقين الجبل، وفى رواية أبى ذر (يشددن) بالشين المعجمة أى يجرين.

(بدت خلاخلهن) أى: ظهرت، (وأسوقهن) جمع ساق وضبط بهمز الواو

على معنى الواو إذا انضمت جاز همزها، وفيه جواز النظر إلى اسوق الشركات ليعلم حال القوم للشهوة.

(الغنيمة) نصب على الإغراء، (فما ملك عمر رضى الله عنه نفسه) فقال:

(كذبت والله يا عدو الله) إنما قال ذلك: مع نهى النبى ﷺ؛ لأنه أنكر قول الباطل ولم يرد العصيان.

(بقى لك ما يسؤوك) أى يوم الفتح. (الحرب سجال) يريد دولاً.

(ستجدون فى القوم مثلة) بضم الميم أى: أنهم جدعوا أنوفهم وشقوا

بطونهم وكان حمزة رضى الله عنه مثل به.

(لم أمر بها) يعنى: أنه لم يأمر إلا بالأفعال الحسنة التى لا ترد على

فاعلها (ولم تسؤنى)، يريد لأنكم عدوى، وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر/.

(أعل هُبل) مبنى على الضم وحذف حرف النداء، يريد ضمًا لهم أى: على حزنك وفى رواية (أرقى الجبل) يعنى: علوت حتى صرت كالجبل العالى.  
١٦٦- باب ٣٠٤١ (اللحاق) النوق ذوات الدر واحدها لقحة بكسر اللام، وقيل بفتحها .

### (غطفان وفزارة) قبيلتان من العرب

(واليوم يوم الرضع) أى: يوم هلاك اللثام من قولهم: لثيم راضع وهو الذى رضع اللثوم من ثدى أمه، وكل من ينسب إلى اللثوم فإنه يوصف بالمص والإرضاع، وفى المثل الأم من راضع وأضل ذلك رجل كان إذا أحسن بالضيف رضع من ثدى البهيمة؛ لثلا يحسن به إذا حلبت وقيل: أراد اليوم تعلم المرضعه هل أرضعت جباناً أو شجاعاً؟ وقيل: أراد يوماً شديداً عليكم تفارق فيه المرضع رضيعها قال السهيلي: اليوم يوم الرضع بالرفع فيهما وب نصب الأول ورفع الثانى، حكى سيويه اليوم يومك على أن تجعل اليوم ظرفاً فى موضع خبر للثانى؛ لأن ظروف الزمان يخبر بها عن زمان مثلها إذا كان الظرف متسعاً ولا يضيف عن الثانى (ملكيت فأسجح) بتقديم الجيم على الحاء المهملة، أى قدرت فسهل أى أحسن العفو يقال: اسجح الكرام إلى من أذنب وقيل: ارفق.  
(يقرون فى قومهم) بكسر القاف وتشديد الراء يعنى أنهم سيلقون أول بلادهم فيطعمون ويسقون قبل أن يبلغ منهم ما تريد، ويروى بضم الراء وسكون القاف أنهم يضيفون الأضياف فراعى لهم حق ذلك.

### ١٦٧- باب

(خذها وأنا ابن الأكوغ) يعنى الرمية، وهى كلمة تقال عند القرع.

### ١٦٨- باب ٣٠٤٣ (سهل بن حنيف) بضم الحاء.

(حكمت فيهم بحكم الملك) قال الخطابى: يرويه بعضهم بفتح اللام، والأجود الكسر، لأن الملك هو الله تعالى.

١٧٠- باب ٣٠٤٥- (عمرو بن أسيد بن جارية) بفتح العين كذا يقوله أكثر أصحاب الزهرى وقال آخرون: بضمها، وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين، وجارية بالجيم.

(عاصم بن ثابت الأنصاري) جد عاصم بن عمر بن الخطاب، قال مصعب الزبيري وغيره: إنما هو خال عاصم، لاجده لأن عاصم بن عمر بن الخطاب أمه جميلة بنت ثابت أبي الأفلح أخت عاصم بن ثابت وكان اسمها عاصية، فسمها النبي ﷺ جميلة.

(الهدأة) بفتح الهاء إسكان الدال المهملة بعدها همزة، ويروى (بالهدة) بإسقاط الهمزة مع تخفيف الدال، ومنهم من يشدها، وقوله: (وهو بين عُسْفَان ومكة) شرفها الله تعالى وكذا ذكره البكري، وقال أبو حاتم: يقال: الموضع بين مكة والطائف، وينسب إليها هدى، وهذا غير الأول.

(بنو لحيان) قال السفاقي: ضبط بالفتح، وهو اللغة بالكسر.

(فاقتصوا آثارهم) أي اتبعوها، (فدفد) الأرض المستوية.

(خبيب) بضم الخاء المعجمة (وابن دثنة) بفتح الدال المهملة وكسر المثناة، وقد تسكن وتخفف النون، وقد تشدد النون أيضاً.

(أطلقوا أوتار قسيهم) أي حلوها، (اللهم أحصهم عدداً) أي عمهم بالهلاك تقول: لا تبقى منهم أحد، (واقتلهم بديداً) بفتح الباء والبدد، والتفرق، وإنما أخرجوه من الحرم لأنهم كانوا يحلونه.

(لولا أن تظنوا أن مابى جزع) زاد ابن السكك (لطولتها) يعني الركعتين، قال القاضي: والوجه جزعاً مفعول ثان لتظنوا وما بى المفعول الأول بمعنى الذى أى: تظنوا الذى أفعل من الإطالة لها جزعاً فى من الموت وليست مانعاً فيه إلا إذا صحت رواية الرفع فى جزع.

(ولست أبالي) أى إذا كنت مسلماً أقتل فى ذات الله تعالى فلست أكثرث بما جاء فى المصرع موضع سقوط الميت.

(وذلك فى ذات الإله) فيه حجة على إطلاق الذات على الله تعالى وقد منعه الأكثرون؛ لأن التاء للتأنيث ويجاب بأنه قد ورد فلا تكون التاء للتأنيث، وقوله: فى ذات الإله أى فى الله تعالى كما يقال: ذات زيد أى نفسه وعينه وسيأتى فى زيادة.

(على أوصال) جمع وصل وهو العضو، (شَلُو) بقیة الجسم / .

(مُمزع) مقطع مفرق (صبراً) أى مصبوراً أى: محبوساً للقتل.

(الظُّلَّة) بضم الظاء المعجمة السحابة القريبة من الرأس كأنها تظله .

(الدبر) بتفتح الدال وسكون الباء الموحدة الزنابير وقيل النحل .

(فحمته) أى منعته أن تصل إليه أيدي الكفار وكان يقال لعاصم : حمى الدبر؛ لأن الدبر حمته فإنه كان حلف أن لا يمسه مشركاً ولا يمسه مشركاً فبرَّ الله تعالى قسمه .

(فكاك الأسير) بفتح الفاء وكسرهما .

١٧١- باب ٣٠٤٧- (الإفهما) بإسكان الهاء وتحريكها .

(يعطيه الله رجلاً فى القرآن) أى الاستنباط منه (والعقل) ، يعنى الدية .

١٧٤- باب ٣٠٥٢- (وأن يقاتل من ورائهم) يعنى بين أيديهم .

١٧٦ باب ٣٠٥٣- (يوم الخميس وما يوم الخميس) تعجب من شدة ذلك اليوم الذى اشتد برسول الله ﷺ وجعه .

(أتتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً) هذا الكتاب الذى أراد إنما هو فى النص على خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، لكنهم لما تنازعوا واشتد وجعه ﷺ عدل عن ذلك معولاً على ما أصل فى ذلك من استخلافه على الصلاة .

وقد روى مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ادعوا لى أبا بكر وأخاك أكتب كتاباً فإنى أخاف أن يتمنى متمنٌ أو يقول قائل : وأنا أولى وأبى الله تعالى ، والمؤمنون إلا أبا بكر ، وفى رواية البزار عنها : لما اشتد وجعه ﷺ قال : اتتوني بدواة وكتف وقرطاس أكتب لأبى بكر كتاباً لا يختلف الناس عليه ثم قال : معاذ الله أن يختلف الناس على أبى بكر فهذا نص صريح فيما ذكرناه ، وأنه ﷺ إنما ترك كتابته معولاً على أنه لا يقع إلا كذلك وبهذا يبطل قول من ظن أنه كتاب بزيادة أحكام وتعليم وخشى عمر رضى الله عجز الناس عنها .

(أهجر) قال القاضى فى الشفاء : هو بالألف لجميع رواة البخارى ومعناه بالغ فى الإنكار على من قال : لا يكتب يقال : أهجر إذا أفحش قال : وأما رواية (هجر) فظن قوم أنها بمعنى هدى فركبوا شططا واحتاجوا إلى تأويلها ،



والصواب أنها على حذف الألف، وأما رواية «أهجر» فإنها على الاستفهام، وهى رواية أبى إسحاق المستملى، فيحتمل رجوعه إلى المختلفين عنده عليه السلام ومخاطبة بعضهم بعضاً انتهى.

وقال صاحب مرآة الزمان: لعل هذا من تحريف الرواة ويحتمل أن يكون معناه أن رسول الله عليه السلام هجركم من الهجر الذى هو ضد الوصل، لما قد ورد عليه من الواردات الإلهية؛ ولهذا قال فى الرفيق الأعلى ألا ترى إلى قوله عليه السلام: «قوموا عنى فما أنا فيه خير مما أنتم فيه» وقيل: هو استفهام على جهة الإنكار على من ظنه بالنبي عليه السلام من ذلك الوقت لشدة المرض عليه عليه السلام.

وقال صاحب النهاية: أى أتغير كلامه بسبب المرض على جهة الاستفهام، هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل خبراً إذ لا يظن يقابله ذلك وقيل: معناه أغمى عليه، فهو يقول ما يقول من شدة الوجع فإن المريض ربما يتكلم بما لا يعلم ظنوا أن ذلك كذلك.

(أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) قال أبو عبيدة: هى ما بين حفر أبى موسى إلى أقصى اليمن بالطول، وما بين رمل بثرين إلى منقطع السماء فى العرض

(وأجيزوا الوفد) من الجائزة وهى العطية.

(ونسيت الثالثة) قيل: إنها إنفاذ جيش أسامة رضى الله عنه، وكان المسلمون اختلفوا فى ذلك على أبى بكر رضى الله عنه فأعلمهم أن النبي عليه السلام عهد بذلك عند موته عليه السلام.

(العرج) بفتح العين المهملة، وسكون الراء على أيام من دهناء على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

١٧٨ باب - ٣٠٥٥ - (ابن صياد) غلام من اليهود، وكان يتكهن أحياناً فيصدق ويكذب فشاغ حديثه، وتحدث أنه الدجال وأشكل أمره، ولم بين الله تعالى لهم شيئاً من ذلك فأخذ النبي عليه السلام يسلك طريقاً يختبر حاله بها وبين أنه من الكهان، وقد أشكل أمره على ابن عمر وأبى سعيد وغيرهما من الصحابة رضى الله تعالى عنهم كما فى مسلم وغيره.

(أطم) بالضم الحصون (بنى مغالة) بفتح الميم والغين المعجمة .

(خلط عليك الأمر) بتخفيف اللام وتشديدها أى: خلط عليه الحق بالباطل علي عادة الكهان .

(خبأت لك خبيئاً) قيل: معناه أن النبى ﷺ أضمر له فى نفسه ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ

تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١)</sup> (والدخ) لغة فى الدخان وقد خلط فى تفسيره الحاكم والخطابى، أما الحاكم: فزعم أنه الزخ بالزى الذى هو الجماع، وأما الخطابى: فزعم أنه نبت موجود بين النخيل، وقال: لامعنى للدخان هنا، والصواب أنه الدخان، و الدخ: لغة فيه حكاها ابن دريد والجوهري وحكى ابن السيد فيه أيضاً فتح الدال، وقد روى الترمذى: «إبنى خبأت لك خبيئاً وخباله يوم تأتى السماء بدخان ميين»، فقال ابن صياد: «سهو الدخ» وإسناده صحيح فأدرك ابن صياد من ذلك هذه الكلمة فقط على عادة الكهان فى اختطاف بعض الشىء من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان، ولهذا قال له: (أخساً، فلن تعدو قدرك) أى فلامزيد لك على قدر إدراك الكهان وقيل: أراد أن يقول: الدخان فزجره النبى ﷺ فلم يستطع تمامه وقيل: السر فى خبأ الدخان له أن الدجال يقتله عيس ابن مريم ﷺ بحبل الدخان فكأنه أراد التعريض بقتله .

[٥٩/ب] ١٧٨ - باب ٣٠٥٥ - (أن يكته) فيه اتصال الضمير إذا وقع خبر كان، وهو اختيار مالك وغيره على انفصاله، وفى رواية «إن يكن هو» .

٣٠٥٧ - (يختل) أى يتخيل (والقطيفة) كساء من / صوف غليظ له خمل، أى وبر زمزمة، قد سبق فى الجنائز أنها بزائين وبرائين وهما متقاربان فى المعنى، وهو الصوت الذى لا يفهم .

١٨٠ - باب ٣٠٥٨ - (وهل ترك لنا عقيل منزلاً) قيل: كره أن يعوذ فى شىء أصيب به فى جنب الله تعال وقيل: رأى أن مشتريها لها أسلم عليها كانت له .

(قال الزهرى: والخيف: الوادى) قال غيرهما: ما ارتفع من مسيل الوادى ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

٣٠٥٩ - (هنى) بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء ويقال: بالهمز أيضاً .

(اضم جناحك عن المسلمين) أى كف يدك عن ظلمهم ومن رواه على المسلمين معناه استرهم بجناحك .

(الصُّرْمَةُ وربُّ الغنِّمة) بالضم يعنى إدخالهما فى الحمى والمرعى، يريد صاحب الإبل القليلة، والغنم القليلة والصرمة تصغير الصرمة بكسر الصاد، وهو القطيع من الإبل والغنم .

(وإيأى ونعم ابن عفان)نهاه عن إدخال الأغنياء وفيه تحذير المتكلم نفسه، وهو شاذ عند النحويين بمنزلة أن يأمر المتكلم نفسه (تهلك) بكسر اللام (ليرون أنى قد ظلمتهم)يريد أرباب المواشى الكثيرة .

(لولا المال الذى أحمل عليه)أى: الخيل الذى أعددتها لأحمل عليها فى الجهاد من لامركوب له قال مالك رحمه الله: وكان عدتها أربعين ألفاً .

١٨١- باب ٣٠٦٠- (فكتبنا له ألفاً وخمسمائة) قيل: هذا كان فى عام الحديبية؛ لأنهم خرجوا فى ألف وأربعمائة ونحوها وهو من أهل النار ويحتمل أنه كان على الحقيقة أن يعاقب بقتله لنفسه أو يكون قد ارتاب وشك حين جرح وهو أشبه بظاهر الحديث .

١٨٣- باب ٣٠٦٣- (ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة) هذا متعلق بالأخير فقد روى البخارى فى المغازى إن قُتل زيدٌ فجعفر، وإن قتل جعفر فابن رواحة رضى الله تعالى عنهم (تذرفان) بكسر الراء تدمعان .

١٨٤- باب ٣٠٦٤- (رعل) بكسر الراء (لحيان) بفتح اللام وكسرهما، قال الدمياطى: وهذا وهم، بنو لحيان لم يكونوا من أصحاب بئر معونة وإنما كانوا من أصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصم بن أبى الأفلح وأصحابه وأسروا خبيب بن عدى وابن الدثنة وقوله: «أتاه رعل وذكوان وعصية» وهم وإنما الذى أتاه أبو براء من بنى كلاب، وأجار أصحاب النبى ﷺ فأخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القائل من سليم .

(بئر معونة) بالنون وهى قبل نجد كان غزوتها فى أول سنة أربع قبل أحد بشهر .

١٨٥- باب ٣٠٦٥- (العرصة)الموضع الواسع خارج البناء .

١٨٦- باب - (فعدل) بالتخفيف أى قوم .

١٨٦ - باب ٣٠٦٦ - (الجرعانة) بالتخفيف، وجوز التشديد.

١٨٧ - باب ٣٠٦٨ - (عار) بعين وراء مهملتين أى: انطلق من قريظة هارباً على وجهه وقول البخارى: إنه مشتق من العير وهو حمار الوحش يريد أنه هرب وفعل فعله فى النفار وقال الطبرى: يقال ذلك للفرس إذا فعله مرة بعد مرة، ومنه قيل: للبطال الذى لا يثبت على طريقة عيار، ومنه الشاة العائرة وسهم عائر لا يدري من أين أتى، وما ذكره البخارى آخرأ أنه كان فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه خلاف ما ذكره أولاً أنه كان فى زمن النبى ﷺ والصحيح الأول وعبيد الله أثبت فى نافع من موسى قاله بعض الحفاظ.

١٨٨ - باب (الرتانة) كلام لا يفهم

٣٠٧٠ - (بهيمة) بضم أوله على التصغير (والسور) بالفارسية بضم السين وإسكان الواو غير مهموز الطعام الذى يدعى إليه الناس وقيل: الطعام مطلقاً وفى المعرب للجواليقى قال ثعلب: إنما يراد من هذا أن النبى ﷺ تكلم بالفارسية وقيل: السرر الضيع بلغة الحبشة.

(فحى هلابكم) أى هلموا أهلابكم ويروى بتشديد اللام وتخفيفها.

١٨٨ - باب ٣٠٧١ (حبان بن موسى) بكسر الحاء وتشديد الموحدة.

(سنه سنه) وفى رواية «سناسنا» وفى رواية «سنه سنه» بتشديد النون وتخفيفها فى الكل، ومعناه: بالحبشية حسن.

(فزبدنى) زجرنى، (أبلى وأخلقى) بفتح الهمزة وبالفاء لأبى ذر والمروزى، وقال ابن الأثير: إنه الأشبه، ولغيرهما بالقاف من إخلاق الثوب ومعناه بالفاء أن يكسب خلفه بعد بلاه يقال: خلف الله لك وأخلف وهو الأشهر رابعى.

(فبقيت) يعنى الحميصه، (حتى دكن) بفتح الدال المهملة وآخره نون كذا لأبى الهيثم، ورجحه أبو ذر أى أسود لونه من الدكنة وهى غبرة كدرة ولأكثر الرواة (حتى ذكر) بالدال المعجمة وآخره راء زاد ابن السكن حتى ذكر دهرأ وهو تفسير لرواية من روى ذكر كأنه أراد بقى هذا القميص مدة من الزمان طويلة نسيها الراوى فعبر عنها بقوله: ذكر دهرأ أى زمنأ طويلاً نسيت تحديده وفيه ذكر على هذا ضمير يرجع إلى الراوى أى ذكر الراوى دهرأ. الذى روى عنه تحديده، وقيل فى ذكر ضمير القميص: أى بقى هذا القميص حتى ذكر دهرأ كما يقال: شيخ مسن يذكر دهرأ أى يعقل زمانأ طويلاً قد مضى / .

٣٠٧٢- (كخ كخ) زجر للصبي عما يريد بفتح الكاف وكسرهما وسكون الخاء وكسرهما معاً، وبالتنوين مع الكسر وبغير تنوين، قال الداودي: ومعناه ليس قال: وهي كلمة أعجمية عربتها العرب أى: ولهذا ذكرها البخارى فى هذا الباب، ومقصوده من إدراج هذا الباب فى الجهاد أن الكلام بالفارسية يحتاج إليه المسلمون مع رسل العجم ولسانهم.

١٨٩- باب ٣٧٠٣- (لا ألفين) من الوجدان (أغثنى) بئاء مثلثة مضمومة وغين معجمة صوت الشاة (الحمحمة) صوت الفرس عند العلف دون الصهيل (رغاء) بالضم صوت البعير الصامت الذهب والوق خلاف الناطق وهو حيوان.

(رقاع تخفق) أى تلمع أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وحقوقها حركتها.

١٩٠- باب القليل من الغلول.

(ولم يذكر عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ أنه حرق متاعه، وهذا أصح) يعنى: أن النبى ﷺ لم يحرق رجل كركرة حين وجد فيها الغلول ووقع للأصليلى، ولم يذكر عن عبدالله بن عمرو والأول الصواب؛ لأنه ليس فى الحديث وحديث ابن عمر من رواية عمر بن شعيب عن أبيه عن جده وفى هذه النسخة كلام لهم.

(قال ابن سلام: كركرة) يغنى بفتح الكاف (الثقل) بفتح الثاء والقاف العيال، وما يثقل من الأمتعة.

١٩١- باب ٣٠٧٥- (فى أخريات الناس) أى آخرهم رفقاً بالجيش، غريب هذا الحديث سبق وكذا حديث جرير الذى بعده.

١٩٤- باب ٣٠٨٠- (وهو مجاورة بشير) بالصرف وعدمه.

١٩٥- باب ٣٠٨١- (روضة) كذا يعنى: روضة خاخ وقد سبق غريبه أيضاً إلا أنه قال هنا: فأخرجته من حجزتها بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم معقد السراويل، أو الإزار وللقباسى وحده من حزتها على الإدغام، وهى لغة العامة.

١٩٦- باب ٣٠٨٢- (قال ابن الزبير لابن جعفر رضى الله عنه. أتذكر إذ أنا تلقينا رسول الله ﷺ).

- (أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم فحملنا وتركك) فهم الداودي: أن

فحملنا وتركك من بقية قول ابن جعفر فقال فيه: حفظ اليتيم ووهمه السفاسقى وجعله من كلام ابن الزبير ورواه مسلم قال عبدالله بن جعفر لابن الزبير رضى الله عنهم: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس قال: نعم، فحملنا وتركك، قال القاضى: الضمير في حملنا عائد على عبدالله بن جعفر والمتروك ابن الزبير وربما أوهم ظاهره خلاف ذلك بدليل الحديث الآخر بعده في مسلم عن عبدالله بن جعفر أنه ﷺ قدم من سفر فسبقى بى إليه فحملنى بين يديه ثم جىء بأحد ابنى فاطمة فأردفه خلفه كذا وقع فى مصنف ابن أبى شيبة، وكتاب ابن أبى خيثمة، أن القائل الأول عبدالله بن جعفر وحمله عليه أولاً هو الأشبه، وذكر البخارى الحديث والنسائى، وقال فى أوله: إن ابن الزبير قال: لابن جعفر ويأت ولجواب عليه فقوله: «قال: نعم، فحملنا وترك» أبين لما ذكرناه من كفايتى المحمول والمتروك والأول يحتاج إلى إضمار قال: وعود الكلام إلى ابن جعفر إذ تقديم نعم قبل ذكر تمام كلام ابن جعفر بقوله: فحملنى وتركك.

١٩٧- باب ٣٠٨٥- (مقللة من عسفان) بضم الميم وفتحها مع إسكان القاف وفتح الفاء والام قال الدمياطى: ذكر عسفان مع قصة صافية وهم؛ لأن غزوة عسفان إلى بنى لحيان كانت فى سنة ست، وغزوة خيبر كان فى سنة سبع، وإرداف صافية رضى الله عنها مع النبى ﷺ ووقعها كان فيه.

(عليك المرأة) بالنصب على الإغراء وما أسعد أباطلحة رضى الله عنه حين

[٦٠/ب] قلب الثوب على وجهه لما قصدها/.

١٩٩- باب الطعام عند القدوم.

(وكان ابن عمر رضى الله عنهما يفطر لمن يغشاه) أى: إذا قدم من سفر أطعم من يغشاه وأفطر معهم أى ترك قضاء رمضان؛ لأنه كان لا يصوم رمضان فى السفر، ثم ابتداء قضاء رمضان الذى أفطره فى السفر، وقد روى إسماعيل القاضى فى الأحكام: حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن نافع أن ابن عمر: «كان لا يصوم فى السفر فإذا قدم أفطر لمن يغشاه ثم استأنف قضاء رمضان».

(فلما قدم صراراً) بكسر الصاد المهملة بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق.



## (٥٧) كتاب فرض الخمس

١- باب ٣٠٩١- (وحدیث علی رضی الله عنه فی عقر حمزة رضی الله عنه الشارفين) سبق فی أثناء البیوع وزادها<sup>(١)</sup>.

٣٠٩١- (الشرب) بفتح الشین المعجمة وسكون الراء الجماعه يشربون الخمر اسم جمع عند سیویه وجمع شارب عند الأخفش .  
(حتى أدخل) الرفع جائز والفتح هو الراجح قاله ابن مالک .

٣٠٩٣- (لانورث؛ ماترکنا صدقة) ما بمعنی الذی مبتدأ وترکنا صلته، والعائد محذوف أى: ماترکناه، وصدقة مرفوع لاغير خبر الذی هذا هو الأجود لموافقته لرواية فهو صدقة، وذهب النحاس إلى أنه یصح نصبه علی الحال واستنكره القاضی لتأییده مذهب الشيعة لكن ابن مالک قدره ماترکنا مبذول صدقة فحذف الخبر، وبقي الحال والحال كالعوض منه ونظيره قراءة بعضهم (ونحن عصبه).

(فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت رضی الله عنها) هذا اللفظ یرد ما حكاه الترمذی عن شیخه علی بن عیسی أنها لم تکلمه فی هذا الميراث خاصة . (وفدك) بفتح تین اسم قرية بخيبر بالصرف وعدمه .  
(وصدقته) بالنصب والجر .

(الزيف) اللیل، خاف أبو بكر رضی الله عنه أن یميل عن الحق إلى غيره (التي تعرفوه) تنزل به وتصييه .

(متع النهار) بفتح التاء المثناة اشتد حره وارتفع، ومنه فی الدعاء أمتعنی الله بك .

(على رمال سرير) بضم الراء وكسرهما ما ینسج من سعف النخيل ونحوه لیضطجع علیه (ثم جلست، فقال: يا مال) یرید يا مالک علی الترخیم كما یقال: فی حارث یا حار، ویجوز ضم اللام وكسرهما فمن كسرهما تركها علی ما یأتی ومن ضمها جعلها اسماً مستقلاً .

(١) ح (٢٠٨٩) ب (٢٨) .

(أهل أبيات) أى: قوم معهم أهلهم.

(الرضخ) العطية بغير تقدير، (يرفاً) بياء مثناة من تحت وراء ساكنة وفاء غير مهموز، ومنهم من يهمز، وفي سنن أبي داود تسميته اليرفى بألف ولام، وهو حاجب عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

(هل لك) فيه حذف، أى: تأذن.

(تيدكم) يريد على رسلكم كأنه مصدر تأد يتيد، وأصله: تأديد فترك همزه والأصل فى هذا الفعل أتأد يتأد على وزن افتعل، ومن التؤدة وهي السكون، وهونصب على المصدر، ومعناه اسكنوا، والتقدير: تدوا تيدكم كما يقال: سيروا سيركم، قال القاضى: تتدكم بفتح التاء للقابسى، وعن الأصلى تتدكم بكسرهما وهمز الياء، وقال: كذا لأبى ذر، وقال أبو زيد: وهى كلمة لهم وعند بعض الرواة، تتدكم برفع الدال وعند أبى ذر تتدكم، وسقطت اللفظة من رواية الجرجانى قاله لنا الأستاذ أبو القاسم النحوى، صوابه تتدكم اسم الفعل من أتاد، وحكاه عن أبى على الفارسى قال أبو على: روى أده من التؤدة وقد حكى سيويه عن بعض العرب بش فلان بفتح الباء قال القاضى: فالياء فى تيدكم مسهلة من الهمز والياء مبدلة من واو لأنه فى الأصل وأده. انتهى.

وفى المحكم: تيداء بمعنى اتيد اسم للفعل كرويد، وكان فى وضعه غير لكونه اسماً للفعل لافِعلاً فالتاء بدل من الواو كما كانت فى التؤدة والياء بدل من الهمزة قلبت منها قلباً لغير علة.

(ما احتازها) يقال: حاز الشىء واحتازه جمعه.

(أنشدكما بالله) أى بالله قال الخطابى: هذه القضية مشكلة جداً فإن علياً - رضى الله عنه - وعباساً - رضى الله عنه - إذا كانا قد أخذنا هذه من عمر - رضى الله عنه - على هذه الشريطة وتمسكاً فى ذلك بقول النبى ﷺ: «ماتركنا صدقة» فما الذى بدالهما حتى تخاصمها، وأمثلة ما قيل فى ذلك ما قاله أبو داود: أنهما طلباً القسمة فيها إذ كان يشق عليهما أن يكون أحدهما منفرداً بما



يعمل فيه ما يريد فطلبا القسمة لذلك فمنعها من القسمة لثلا يجرى عليها اسم الملك وقال لهما إن عجزتما فرداها علي وفيه توكيل الرجلين وأن أحدهما لا ينفرد بعمل دون الآخر، وقدزاد البرقاني في روايته من طريق معمر قال: فغلب علي عليها وكانت بيد علي ثم بيد حسن بن علي، ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي بن حسين ثم كانت بيد الحسن بن الحسين ثم كانت بيد زيد بن الحسين قال معمر: ثم بيد عبدالله بن الحسن ثم وليها بنو العباس/ . [١/٦١]

٢ - باب (حديث وفد عبد القيس) سبق مرادنا في الأيمان، (أداء الخمس من الدين) وفي كتاب الإيمان أداء الخمس من الإيمان وفائدة الجمع بين الترجمتين أنا إن قدرنا أن الإيمان قول وعمل دخل أداء الخمس في الإيمان، وإن قلنا: إنه التصديق بالله عزوجل، دخل أداؤه في الدين.

٣ - باب ٣٠٩٦ - (لا يقتسم ورثتي ديناراً) خبر لانهي، أي: لست أخلف بعدي ديناراً يقسم، والرواية بالرفع لا بالجزم.

(ومثونة عاملي) قيل: حافر قبري، وقيل: عامل صدقاتي، وقيل: الخليفة بعدي.

٣٠٩٧ - (ذو كبد) يريد إنساناً وبهيمة.

(الشطرنج) نصف وسق.

(الرّف) كالغرفة القصيرة في البيت لا باب عليه.

- (فكلته، ففني) قيل: بورك لها فيه حتى شعرت فأصابته العين، وقيل: إنما البركة مع جهل المأخوذ منه، ووجه مطابقة الترجمة للحديث، قولها: فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني ولم تذكر أنها أخذته في نصيبها ولو لم تكن لها النفقة مستحقة لكان الشعرير الموجود لبيت المال مقسوماً بين الورثة فهدى إحداهن.

٤ - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن.

قصده أن لهذه النسبة تحقيق دوام استحقاقهن للبيوت وأن سكانهن مستحقة بعد موته من خصائصه ﷺ كالنفقة.

(مات بين سحري ونحري) السحر بفتح السين وإسكان الحاء المهملتين أي:

مات وهو مستند إلى صدرها، ويحادي سحرها منه، وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة وبالجميم، وأنه سُئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيئاً إليه، والمحفوظ الأول.

#### ٥- باب ما ذكر من درع النبي ﷺ.

(إلى قوله مما يتبرك أصحابه) حذف به لما حذف في قوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾<sup>(١)</sup> ويروى فيه، والفقهاء في هذه الترجمة يحقون أنه ﷺ لم يورث، وأن الآلات بقيت عند من وصلت إليه للتبرك، ولو كانت ميراثاً لاقتسمها ورثته.

وقوله: (مما يتبرك به) هو من البركة كذا القابسي وثبت عند الأصيلي مما شرك بالشين المعجمة من الشركة، قال القاضي: وهو ظاهر لقوله ﷺ قبله مما لم يذكر قسمته لكن الأول أظهر.

٣١٠٧- (نعلين جرداوين) بالجميم أي: لاشعر عليها، وقيل: خلتين، وقيل: الصواب جرداوين مثل حمراوين.

(لهما قبالان) بكسر القاف تشبيه القبال، وهو نعام النعل، وهو السير الذي يكون بين الأصبعين. وقيل: معناه يحول لهما قبالان؛ إذ لا معنى للإضافة إلا ذلك.

٣١٠٨- (مُلبدا) قيل: مرقعاً، وقيل: الذي محى وسطه وضعف حتى صار كاللبد.

٣١٠٩- (انكسر) معناه انشق.

(الشعب) بفتح الشين، إسكان العين، الصدع والشق وإصلاحه أيضاً، يسمى الشعب فهو إذن من الأضداد.

- (فاتخذ) يوهم أن ﷺ اتخذه وليس كذلك، بل أنس هو المتخذ لذلك ففي رواية «فجعلت مكان الشعب سلسلة» أي: شدبها الشق.

٣١١٠- (ابن حلحلة) بحاءين مهملتين.

(الدؤلي) كذا بضم الدال والهمز. وقال القاضي: ابن حلحلة ديلي بكسر الدال وسكون الياء، وصوب.



(١) [سورة الحجر: ٩٤].

## (٥٨) كتاب الجزية والموادعة (١)

١- باب ٣١٥٦- (بجالة) بفتح الباء والجيم.

(ابن عبدة) ويقال: بن عبد.

(جزء بن معاوية) بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة، وكذا قيدة الأصيلي، وقيده عبدالغني بفتح الجيم فكسر الزاي، وقال الدارقطني: تحدث عنه يكسرون الجيم وأهل العربية يقولون: جزء.

٣١٥٨- (أن عمرو بن عوف الأنصاري) كذا قال وذكره بن إسحاق وابن سعد فيمن شهد بدرأ من المهاجرين فقالا: عمر بن عوف مولى سهيل بن عمر مات في خلافة عمر.

(وأملوا ما يسركم) الأمل الرجاء يقال: أملته فهو مأمول.

(فوالله لا الفقر) بالنصب مفعول أخشي.

(١) قال الحافظ: قوله (باب الجزية) كذا للأكثر، ووقع عند ابن بطلال وأبى نعيم

«كتاب الجزية» ووقع لجميعهم البسمله أول سوى أبى ذر.

وقوله: (الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب) فيه لف ونشر مرتب؛ لأن الجزية مع أهل الحرب، والجزية من جزأت الشيء إذا قسمته ثم سهلت الهمزة، وقيل: من الجزاء أى: لأنها جزاء تركهم ببلاد الإسلام، أو من الإجزاء لأنها تكفى من توضع عليه فى عصمة دمه، والموادعة المتاركة، والمراد بها شراكة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة. قال ابن المنير: وليس فى أحاديث الباب ما يوافقها إلا الحديث الأخير فى تأخير النعمان بن مقرن القتال وانتظاره زوال الشمس، قلت: وليست هذه السوادعة المعروفة، والذى يظهر أن الصواب ما وقع عند أبى نعيم من إثبات لفظ «كتاب» فى صدر هذه الترجمة، ويكون الكتاب معقوداً للجزية والمهادنة، والأبواب المذكورة بعد ذلك مفرعة عنه، والله أعلم. قال العلماء: الحكمة فى وضع الجزية أن الذل الذى يلحقهم ويحملهم على الدخول فى الإسلام مع ما فى فى مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الإسلام، واختلف فى سنة مشروعيتها فقيل: سنة ثمان، وقيل: فى سنة تسع ا هـ (الفتح ٦/٢٩٩).

٣١٥٩- (الرقي) بفتح الراء نسبة إلى الرقة بلد بالشام.

(ابن حية) بالياء المثناة والحاء المهملة.

(الهرمزان) كان أسره أبو موسى وبعثه مع أنس إلى عمر فأسلم وضربه المثل يدل على كمال عقله وجعله.

- (الرأس) لأنه أعظم ملكاً وأكثر أتباعاً.

٣١٦٠- (النعمان بن مقرن) بفتح القاف وكسر الراء المشددة.

(الأرواح) جمع ريح لأن أصله: روح سكنت الواو وانكسر ما قبلها براء، والجمع يرد الشئ إلى أصله، وحكى ابن جنى عن بعضهم في جمع الريح أرياح لما رأهم قالوا: أرياح.

٢- باب ٣١٦١- (وأهدى ملك أيلة إلى النبي ﷺ بغلة بيضاء، وكساه بُرداً، وكتب له ببحرهم) كذا فيه بالسواو والكاسى هو «النبي ﷺ» ويؤيده رواية أبي ذر: فكساه بالفاء والبحر المدن والقري.

٣- باب الوصاة بأهل الذمة.

- بفتح الواو قال الجوهري: أوصيت له بشئ فأوصيت إليه إذا جعلته وصياً، والاسم: الوصاية بكسر الواو وفتحها وأوصته ووصته أيضاً، توصيه والاسم الوصاة.

٣١٦٢- (أبو جمرة) بالجيم والراء.

(ورزق عيالكم) يريد ما يؤخذ من جزيتهم وما ينال منهم مما تردد بين أمصار المسلمين.

٤- باب ٣١٦٥- (يقله) يقال: أقل الشئ يقله واستقله ويستقله إذا رفعه.

٥- باب ٣١٦٦- (من قتل معاهداً) بفتح الهاء اسم مفعول وهو الذي / عوهد بعهد أى: صولح، ويجوز كسر الهاء على الفاعل والفتح أكثر.

[١/٦٢]

٣١٦٦- (لم يرح) بفتح الياء وفتح الراء وكسرهما، أى: لم يشم ويقال يضم الياء وفتح الراء، قال صاحب النهاية: يقال راح يرح يراح، وأراح يُرح إذا وجد رائحة الشئ والثلاثة قد ورى بها الحديث.

- ٦- باب ٣١٦٧- (حتى جئنا بيت المدراس) يعنى جاء العالم الذى يدرس  
أى: موضع العلم. (أجلتكم) أى: أخرجكم.
- (فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبعه) أى: فمن يجد منكم شيئاً يشتريه منكم  
بعض مالكم بهذه الأرض من الملك فليبعه حديث ابن عباس.
- ٣١٦٨- (ما يوم الخميس) سبق فى الباب قبله وقوله.
- (أخرجوا المشركين) فى رواية أبى أحمد (أخرجوا اليهود).
- ٧- باب ٣١٦٩- (فهل أنتم صادقي) بتشديد الياء.
- ٨- باب ٣١٧٠- (ثنا أبو النعمان، ثنا ثابت بن زيد) هذا بصرى ويقال فيه:  
يزيد بزيادة الياء قال الكلابذى: لا أدري وهو أصح، وروى هذا عن عاصم  
يعنى بن سليمان الأحول البصرى.
- ٩- باب ٣١٧١- (وحديث أم هانئ) سبق فى باب الصلاة (فى الثوب  
الواحد).
- ١٠- باب ٣١٧٢- (المدينة حرم ما بين عير إلى كذا) سبق فى كتاب الحج<sup>(١)</sup>.
- (فمن أخفر مسلماً) نقض عهده.
- ١١- باب إذا قالوا صبأنا ولم يُحسنوا أسلمنا.
- (مترس) بفتح الميم والتاء المثناة فوق المشددة وإسكان الراء وبفتح الميم  
وإسكان التاء، وفتح الراء معناه: لا تخف.
- ١٢- باب ٣١٧٣- (مُحيصة) بفتح الحاء المهملة وبضم الميم معناه لا تخف،  
وسكون الياء وقد تشدد مكسورة.
- (وحويصة) بضم الحاء وسكون الياء وقد تشدد مكسورة.
- (يتشحط) أى: يضطرب وقيل: المتشحط المختضب.
- (فعقله النبي ﷺ من عنده) أى: أدى ديته، يقال: عقلته أديت ديته،  
وعقلت عنه إذا ألزمته دية، فأديتها عنه، وفى النسائي عنه ﷺ «قسم دينه  
عليهم وأقاد عنهم بنصفها».

١٥ - باب ٣١٧٦ - (العلاء بن زبير) بفتح الزاي وإسكان الموحدة.

- (بسر بن عبید الله) بضم الموحدة وإسكان السين المهملة.

- (ثم موتان) بفتح الميم وسكون الواو الموت، قاله القزاز، وقال غيره:

بضم الميم وفتحها اسم الطاعون، وعند ابن السكن ثم موتتان ولا معنى له.

- (كقعاصر) بالضم داء يأخذ الغنم، وقيل: الموت فجأة.

- (الهدنة) الصلح.

- (فيغدرون) بكسر الدال.

- (والغاية) بمثناة من تحت (الاية) وأصل الفاء ياء ومن رواها بالباء الموحدة

أراد به الأجمة، فشبّه كثرة رماح العسكر بها، وقال الخطابي: هي القصبّة ترفع لرؤساء الجيش لما يشرع.

فاستعيرت الرايات للرفع وشبه ما يسرح معها من الرماح بالغابة، وجملة هؤلاء يقع تسعمائة ألف وثمان وستون ألفاً.

١٦ - باب كيف ينبذ إلى أهل العهد؟

النبذ إرسال الإمام للإمام رسولاً.. وشاهدين إلى أهل العهد، وقيل:

رسولين إليهم بالعهد والسواء العدل.

٣١٧٧ - (من أجل قول الناس: الحج الأصغر) يعني العمرة.

١٧ باب - ٣١٧٨ - (فجر) مال عن الحق.

٣١٧٩ - (ومن والى قوماً بغير إذن مواليه) قال الداوودي: في غير هذا

الموضع «من تولى» وهو المحفوظ؛ لأنه نهى عن بيع الولاء وهبته.

(١) قال الحافظ: في فتح الباري (٣٢٢/٦) قوله: (باب كيف ينبذ إلى أهل العهد،

وقول الله عزوجل (وإما تخافن من قوم خيانه فانبذ إليهم على سواء) أي: اطرح إليهم

عهدهم، وذلك بأن يرسل إليهم من يعلمهم بأن العهد انتقض، قال ابن عباس: أي:

على مثل، وقيل! على عدل، وقيل: اعلمهم أنك قد حاربتهم حتى يصيروا مثلك في

العلم بذلك، وقال الأزهرى: المعنى إذا عاهدت قوماً فخشيت منهم النقض فلا توقع بهم

بمجرد ذلك حتى تعلمهم....

(تنتهك ذمة الله) أى: تتناول مالا يحل، يريد أنهم متى ظلموا أمنعوا ما فى أيديهم فأفسدوا وحاربوا الله وأعادوا الفتنة

١٨ - باب ٣١٨١- (رأيتنى يوم أبى جندل) أى: يوم الحديدية (ولو أستطيع أن أرد أمر النبى ﷺ لرددته) يقول: لا تعلقوا على الرأى، فالرأى يخطئ ويصيب فإنه رام مخالفة أمره فى الصلح اتكالا على العقل إذ ذاك ثم علم بعد أنه كان الصواب.

- (لأمر يفظعنا) أى: يثقل علينا ويشق قال ابن فارس: فظع الأمر وأفظع لغتان.

- (إلا أسهلن بنا) الضمير للأسباب أى: أدنينا إلى أمر سهل مع أبيها هو الحرث بن مدرك بن عبيد بن عمرو بن مخزوم قاله الزبير:

٣١٨٣ - (إن أمى قدمت عليّ وهى راغبة) أى: طامعة منى شيئا، وروى بالميم خارج الصحيح، أى: مشركة، وقيل كارهة وقيل: هاربة، وقيل راغبة عن الإسلام كارهة له، وهو نصب على الحال ويجوز رفعه على خبر مبتدأ محذوف، ثم اختلف فقيل: كانت أم أسماء من الرضاة، وقيل: بل أمها التى ولدتها، وهى قيلة بنت عبد العزى وهى قرشية وهى أم عبد الله بن أبى بكر أيضا فأما أم عائشة وعبد الرحمن فأم رومان وأم محمد أسماء بنت عميس.

١٩ - باب ٣١٨٤- (بجلبان السلاح) بضم الجيم واللام وتشديد الباء، وقد سبق إلا أن قوله هنا (يستأذنهم) ليس فى أكثر الروايات إنما مضى على أن يعتمر فإن صده أحد قاتله.

٢١ - باب ٣١٨٥- (الملا من قريش) أى: أشرفهم ومراده الأكثر فإن عقبة لم يكن من أنفسهم إنما كان ملصقا فيهم.

- (وأمية أو أبى) الصحيح أمية وأما أبى فقتله/ «النبى ﷺ» بيده يوم أحد. [٦٢/ب]

٢٢ - باب ٣١٨٦، ٣١٨٧- (وعن ثابت) القائل عن ثابت هو شعبة.



## (٥٩) كتاب بدء الخلق (١)

١- باب (الربيع بن خيثم).

بخاء مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة.

٣١٩٠- (صفوان بن محرز) بإسكان الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي.

(يا بني تميم أبشروا) يريد ما يجازى به المسلمون، وما تصيروا إليه عاقبتهم. (بشرتنا فأعطينا) قيل: قاله الأقرع بن حابس.

٣١٩١- (اقبلوا بشرى يا أهل اليمن وأن لم يقبلها) ويروى إن بالفتح أى: من أجل تركهم لها أنصرفت لكم.

٣١٩٢- (وروى عيسى عن رُقبة) عيسى هو ابن موسى البخارى غنجار لحمرة خديه، وسقط بينه وبين رقبة أبو حمزة السكرى محمد بن ميمون عن رقبة بن مصقلة العبدى الكوفى قاله ابو مسعود الدمشقى وغيره.

٣١٩٣- (يشتمنى) بكسر التاء المثناة فوق

٣١٩٤- (لما قضى السله الخلق) أى: خلق (فوق العرش)، أى: دونه لقوله تعالى: (بعوضه فما فوقها) أى: دونها، وقيل: الكلام على حقيقته، والمراد علم ذلك عند الله لا يبدل.

- (إن رحمتى غلبت غضبي) إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها / الخلق فكأنها الغالب يقال: غلب على فلان الكرم أى: أكثر أفعاله وإلا فغضب الله ورحمته، صفتان من صفات ذاته راجعة إلى إرادته الثواب والعقاب والصفات لا توصف بغلبة إحداهن الأخرى، ولا بسبقها لها لكنه جاء على الاستعارة.

٢- باب ٣١٩٥- (قيد) بكسر القاف أى: قدر.

٣١٩٦- (خُسِفَ به) أى: هوى به إلى أسفلها.

(١) قال الخافظ: قوله (بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب بدء الخلق كذا للأكثر، وسقطت البسمة لأبى ذر وللنسفى «ذكر» بدل كتاب، وللصغاني «أبواب» بدل «كتاب» و«بدء الخلق» بفتح أوله وبالهمز أى: ابتداءه، والمراد خلق الخلق.



٣١٩٧- (إن الزمان قد استدار) يعني به والله أعلم زمان الحج الذي هو الحجة فإنه «ﷺ» وافق حجة فيها، وهو الزمان الذي شرع الله فيه عمل الحج على إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ولم يزل الناس يحجون إلى أن غيرت قريش زمانه بالنسيء، وهو الذي كانوا قد ابتدعوه فإنهم كانوا يزيدون الحج في كل سنة شهراً يحجون فإن حجوا في هذه السنة في ذى الحجة حجوا في السنة الآتية في المحرم وهكذا حتى ينتهي الدور إلى ذى الحجة وكانت تلك السنة هي التي يقتضيها دورهم وهدى الله نبيه ﷺ إلى الأجل الذي شرعه، وحماه الله تعالى من بدع الجاهلية وتحكماتهم كما فعل هذا في جميع أحواله ﷺ هذا أولى ما قيل فيه.

- (ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان) قيل: حصره بين هذين الشهرين تأكيداً، والأشبه أنه تأسيس.

وذلك لأن العرب كانت تنس الأشهر فتؤخر الشهر من موضعه إلى شهر آخر، فأنهم كانوا يقولون رجب شهر حرام.

وكانوا لا يحاربون في الأشهر الحرم، وكان أكثر معاشهم وأزراقهم من الغارات وكانوا يؤخرون الشهر الحرام إلى شهر بعده ليحاربوا في الشهر الحرام ويغيروا مكان الشهر فينتقل عن وقته الحقيقي فقال لهم النبي ﷺ: إن شهر رجب هو الذي بين جمادى وشعبان لا رجب الذي هو عندكم وقد أنسأتموه وأخرتموه.

٣١٩٨- (ابن نُفَيْل) بضم النون.

- (أروى) بنت أوين وكانت حاضنة لمرwan بن الحكم فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واجعل قبرها في دارها فتقبل الله دعوته، فعميت ومرت على بئر في الدار ف وقعت فيها وكانت قبرها.

٣- باب في النجوم.

- (قال قتادة) خلق الله النجوم لثلث زينة السماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نفسه وتكلف ما لا علم له به.

هذا من أحسن ما يرد به على القائلين بالنجوم، وهو يقتضى أن الرجم بها لم يزل قبل البعثة، وقال ابن عبد السلام فى أمالية: إن كان المراد الكواكب الظاهرة فهى على الأصح يرجم بها من زمان «عيسى عليه السلام» إلى الآن فكيف يجمع بين ذلك وبين ما يقوله أهل التواريخ والأرصاء لها وأنه يقتضى ثبوتها فى أماكنها وأنه لم يفقد منها شيء وهى لا ترجع إلى مواضعها وإلا لرأيناها ولم ترها، (وأجاب) بأن الذى يرجم به شهب تخلق عند الرجم؛ ولذلك قال أبو على الفارسي: فى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ عائدة على السماء، التقدير: وجعلنا شهبها على حذف المضاف وصار الضمير للمضاف إليه ولم يدل دليل على أنها عند البعث ولا المولد، بل الأصح ما ذكره المؤرخون لما روى أنه ﷺ قال للعرب: ما كنتم تعدون هذا فى الجاهلية؟ يعنى رمى الشهب، قالوا: مولد عظيم أو فقد عظيم وهو فى الصحاح أنهى وفيما قاله نظر وما حكاه البخارى هنا عن قتادة عزاه الشيخ لابن عباس، وقال: إنه لم يصح وليس كما قال.

- (برزخ: حاجب) وفى نسخه حاجز بالزاي

٤- باب ٣١٩٩- (سجود الشمس) الخضوع والتذلل (واستئذان الشمس)

إن كانت ممن تعقل وإلا فمن الموكلين بها أو يكون لسان حالها.

٣١٩٩- (فلا يؤذن لها) أى: ما تسير إلى مطلعها.

- (لمستقر لها) أى إلى مستقر لها، كما يقال: هو يجرى لغايته وإلى غايته، وقد بينه ﷺ ولولاه لأمكن أن يقال: مستقرها أقصى منازلها فى الغروب أو متنهاها عند انقضاء الدنيا.

٣٢٠٠- (الشمس والقمر مكوران يوم القيامة) قيل: يذهب ضوئهما

ونورهما وقيل يلفان: كما يلف الثوب ووقع فى بعض نسخ أطراف ابن مسعود الدمشقى زيادة فى النار وكذا رواه ابن أبى شيبه فى مصنفه والإسماعيلى فى مستخرجه، وإنما روى أبو داود الطيالسى فى مسنده عن يزيد الرقاشى عن أنس

يرفعه أن الشمس والقمر ثوران عثيران في النار وبالثناء المثلثة، قيل: وإنما يجمعان في جهنم لأنهما عبدا من دون السله ولا تكون النار عذاباً لهما؛ لأنهما جماد وإنما يفعل ذلك بهما زيادة في تبيكيت الكفار وخزيهم.

٣٢٠١- (عن عبد الله بن عمر) وكذا وقع في بعض النسخ، والصواب عبد الله بن عمر بن الخطاب وكذا ذكره الدمشقي في أطرفه.

٥- باب ٣٢٠٥- (الصبأ) القبول التي تهب من مطلع الشمس: سميت القبول لأنها تقابل باب البيت<sup>(١)</sup>.

الدبور الغربية التي تقابلها سميت بذلك لأنها تأتي من دبر الكعبة

٣٢٠٦- (المخيلة) السحابة التي يخال فيها المطر أى: يظن.

- (سرى) أى: كُشف عنه.

٦- باب ٣٢٠٧- (بطست) هى مؤنثه ولهذا قال: (مَلَأَن) على النعت لها.

(حكمة وإيماناً) منصوبان على التمييز.

- (إلى مرق البطن) بتشديد القاف وأصله: مراقق فأدغمت القاف فى القاف، سميت بذلك لأنها موضع رقة الجلد واحدها مرق، قال صاحب الغريبين: وقال الجوهري: لا واحد لها والميم زائدة. (١)

- (بدابةً أبيض) بالفتح ولم يقل: بيضاء نظراً للمعنى أى: مركوب أوبراق (البراق) بالرفع خبر مبتدأ محذوف والجر على البدل.

- (هذا الغلام) الإشارة للتعظيم، والعرب تسمى الرجل المستجمع السن غلاماً.

قيل: إنما بكى لنفسه وأمه حين قصر عددهم عدد مبلغ أمه «محمد ﷺ» وأشفق عليهم وتمنى لهم الخير.

- (فأتينا السماء السابعة) كذا هنا ولكن فى أول كتاب الصلاة أنه فى السادسة وكذلك اختلف فى موسى وإذا حمل الأسرى على التعدد فلا اختلاف.

(١) انظر: «الغريبين فى القرآن» والحديث «للهروي» بتحقيقنا.

- (فإذا نبقتها) بكسر الباء الموحدة وسكونها وهو ثمر السدر.
- (قلال هجر) قيل: في القلة مئتا رطل وخمسون رطلاً بالبغدادى.
- ٣٢٠٨- (إن أحدكم يجمع خلقه) قال الخطابي: جاء في تفسيره عن ابن مسعود إن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في بشرة المرأة تحت/ كل شعره وظفر ثم تمكث أربعين ليلة، ثم تنزل دماً في الرحم [١/٦٣] فذلك جمعها، وفيه دليل إلى أن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجرى به القدر، وإن الأعمال أمارات وليست بموجبات ولا ألتفات لإنكار عمر وابن عبيد من المعتزلة لهذا الحديث.
- ٣٢٠٩- (إن الله يحب فلانا فأحبه) وفي رواية فأحبه قال القاضى: يقولون: بفتح الباء الموحدة ومذهب سيويه ضمها، ويروى فأحبه على الفك.
- ٣٢١٠- (حدثنا محمد حدثنا ابن أبي مريم) محمد هذا هو البخارى مؤلف الكتاب قاله: أبو ذر الهروى قلت: وهذا سقطت من أكثر النسخ.
- (العنان) بالفتح السحاب جمع عنانه.
- (فسترق) تفتعل من السرقة.
- (فيكذبون منها مائة كذبة) الضمير للكهان ويحتمل للشياطين.
- ٣٢١١- (يكتبون الأول فالأول) منصوبان على الحال، أى: مترتين.
- ٣٢١٢- (أيده بروح القدس) يريد جبريل.
- ٣٢١٤- (كأنى أنظر إلى غبار ساطع فى سكة) بكسر السين المهملة.
- (بنى غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون.
- (موكب جبريل) مرفوع على خبر مبتدأ محذوف ومضمرة أى: هو، وقيل: منصوب بقوله: «انظر موكب جبريل» كقول الشاعر:
- رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات، أراد أعظم طلحة فنصب طلحة بذلك.

- ٣٢١٥- (حديث بدء الوحى) سبق أول الكتاب وكذا كان أجود.
- ٣٢١٦- (أى فل) معناه يا فلان، قيل: وليس ترخيماً له؛ لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها.
- (لا نوى عليه) أى: لا ضياع ولا خسارة.
- ٣٢٢١- (فقال له عروة أما إن جبريل) هو بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح بمنزلة ألا وهمزة إن بالفتح والكسر.
- (فصلى أمام رسول ﷺ) قال ابن مالك: لا إشكال فى فتح الهمزة بل فى كسرها؛ لأن إضافة «إمام» معرفة والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتأويل لغيره من المعارف الواقعة أحوالاً كأرسلها العراك.
- ٣٢٢٢- (أو لم يدخل النار) أى: دخول تخليد.
- ٣٢٢٣- (الملائكة يتعاقبون) مبتدأ وخبر وليس هذا من باب أكلونى البراغيث.
- ٧- باب ٣٢٢٤- (نمرقة) بضم النون والواو بكسرها الوسادة.
- ٣٢٢٥- (لا تدخل الملائكة) أراد غير الحفظة.
- ٣٢٢٦- (إلا رقم) قال الخطابى: الصورة غير الرقم ولعله، أراد أن الصورة المنهى عنها إنما هى ما كان له شخصى موثل دون ما كان منسوجاً فى ثوب أو معمولاً فى وجهه لكن حديث القسم عن عائشة يفسد هذا التأويل.
- ٣٢٢٧- (قال حدثنى عمر عن سالم عن أبيه) قال الحافظ أبو ذر: هو عمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.
- ٣٢٣١- (ابن عبد ياليل) بمثناة تحت فى أوله.
- (ابن عبد كلال) بضم الكاف.
- (الأخشبان) جبلان بمكة سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما قال الصاغانى: هما أبو قبيس والأحمر وهو جبل يشرف وجهه على قعيقعان وقيل: هما الأخشب الشرقى والغربى، فالشرقى هو أبو قبيس والغربى هو قبل الخط بضم الخاء المعجمة والخط من وادى إبراهيم «عليه السلام».
- ٣٢٣٣- (ررفراً أخضر) قيل: الررفرف هنا أجنحته.

٣٢٣٥- (ابن الأشوع) بشین معجمة .

- (فجثت) بضم الجیم بعدها همزة ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم تاء مثناة للكافة وللأصیلی «جیثت» بجیم ثم یاء مثناة ثم تاء مثلثة ثم تاء مثناة ومعناها رعبت كما بهذا اللفظ فی أول البخاری .

٣٢٣٩- (طوالا) بضم الطاء المهملة .

- (آدم) أى : أسمر .

- جعداً (الجعد) خلاف السبط .

- (كأنه من رجال شنوءة) أى : فی طوله وسمرته .

وشنوءة قبيلة من قحطان قال القزاز: اختلفت الرواية، هل هو جعد أو سبط وهل هو ضرب نحيف أو جسيم؟

(إلى الحمرة والبياض) قال الداودي: ما أراه محفوظاً؛ لأنه قال فى رواية مالك آدم كأحسن ما أنت راء .

- (سبط الرأس) بفتح السين وكسر الباء، قيده الجوهري قال صاحب النهاية: السبط بسكون الباء وكسرهما الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو .

- فى آيات (أراني الله إياه) أى : ليلة الإسراء .

٨- باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (١)

- (المخضود الموقر حملاً) خضدت الشجر: قطعت شوكة والذى قاله أهل التفسير: فى المخضود أى : متزوع الشوك أى : خلق كذلك وقال القاضي:

(١) قال الحافظ فى البارى (٣٦٩/٦) قوله: (باب ماجاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة) أى : موجودة الآن، وأشار بذلك إلى الرد على من زعم من المعتزلة أنها لا توجد إلا يوم القيامة، وقد ذكر المصنف فى الباب أحاديث كثيرة دالة على ما ترجم به: فمنها ما يتعلق بكونها موجودة الآن، ومنها ما يتعلق بصفتها، وأصرح مما ذكره فى ذلك ما أخرجه أحمد وأبو داود بإسناد قوى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ: «لما خلق الله الجنة قال لجريريل اذهب فانظر إليها»... الحديث (الفتح ٣٦٩/٦).

هكذا في جميع النسخ وصوابه: والطلع المنضود الموز والمنضود الموقر حملاً  
الذى نضد بعضه فوق بعض من كثرة حملة/.

[ب/٦٣

٣٢٤١- (سلم) بفتح السين المهملة.

- (ابن زهير) بزاي مفتوحة بعدها راء مكسورة، وقال عبد الرحمن بن  
مهدي بن رزين: الرأء مقدمة والنون آخر الرسم فصحف، ووقع لبعض (رواية  
البخارى) زهير بضم الزاي حكاة الأصيلي عن أبي زيد، والصواب الفتح.

٣٢٤٢- (فإذا امرأة تتوضأ) قال ابن قتيبة: إنما هو شوها؛ لأن الجنة ليست  
دار - تكليف. قلت: ولا فيها شوها، والوضوء لغوى ولا مانع منه.

٣٢٤٥- (ومجامرهم) أى: عود مجامرهم قال الزمخشري وقال القاضى:  
فجامرهم أى: بخورهم وقد يكون جمع مجمر أى: الآلة التى يتبخر بها فسمى  
بها البخور ويؤيد الأول الرواية الآتية .

٣٢٤٦- (وقود مجامرهم) كأنه أراد الجمر الذى يطرح فى عليه قال  
الإسماعيلي: فى المستخرج وينظر هل فى الجنة ثمار.

- (الألوة) أجود العود الهندى يقال: بضم الهمزة وفتحها، وقيل: بكسرهما  
وتخفف وتشدد.

- (كأشد كوكب إضاءة) قال الداودى: يعنى على الزهرة.

- (ورشحهم) بإسكان الشين.

٣٢٤٨- ٣٢٤٩- (لمناديل سعد بن معاذ) أى: التى تمسح بها الأيدي، وإنما  
ذكرها لينبه على ما فوقها من باب أولى.

٣٢٥٥- (إن له مرضعاً فى الجنة) بضم الميم وكسر الضاد وفتحها وسبق فى  
الجنائز.

٣٢٥٦- (يتراءون) ويروى يترآؤن بالهمز.

- (الدري) الشديد البياض فى صفاء وقال: بضم الدال المهملة وكسرهما وياء  
بعدها بهمزة وبضم الدال وتشديد الياء من غير همز وبالأوجه الثلاثة قريء فى  
السبع.

- (الغابري في الأفق من المشرق أو المغرب) والغابري: الذاهب في البعد فإن قيل: كيف ذكر المشرق وإنما تغرب الطوالع في المغرب خاصة، قيل: لأن أحوال القيامة خوارق.

- (بلى والذي نفسى بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) قيل: يريد أنهم بلغوا درجات الأنبياء وقيل: بل يبلغون هذه المنازل الموصوفة وأن منازل الأنبياء فوق ذلك.

١٠- باب ٣٢٥٨- (أبرد) بقطع الهمزة أى: أدخل في وقت الإبراد كأظلم وأمسى.

٣٢٦٠- (نفس في الشتاء) بالجر وباقي الحديث سبق في الصلاة.

٣٢٦١ - ٣٢٦٢ - ٣٢٦٣ - ٣٢٦٤- (الحمى من فيح جهنم، فأبردوها) بوصل الهمزة؛ لأنه ثلاثى من برد الماء حرارة جوفى.

٣٢٦٧- (فتندلق) أى: تدلق وتخرج من بطنه (والأقتاب) الأعماء واحدها قتب وقيل قتبة.

- (حين طب) أى: لما سحر.

١١- باب ٣٢٦٨- (مطبوب) أى: مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤل بالطب الذى هو العلاج كما كنوا بالسليم عن اللديغ وإنما كان النبى ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله فى أمر النساء إذا كان قد أخذ عنهن بالسحر دون ماسواه من أمر الدين.

- (مشط ومشاطة) قال ابن قتيبة: المشاطة: الشعر الذى يسقط من الرأس إذ سرح بالمشط وفى لفظ للبخارى ومشاقة وهى مشاقة الكتان.

(وجف طلعة) بالتنوين.

(ذكر صفة الجف) والجف بالجيم والفاء وعاء الطلع وغشاؤه إذا جف ويروى بالباء الموحدة ولم يذكر الطلعة وأنكره أبو عبيد.

- (فى بثر ذروان) قال الأصمعى: ذى أروان وغلظ من قال: ذروان.

٣٢٦٩- (حديث عقد الشيطان) سبق فى الصلاة<sup>(١)</sup> وكذا الذى بعده<sup>(٢)</sup>.

(٢) ح (١١٤٤).

(١) ح (١١٤٢).



٣٢٧١- (وجنب الشيطان ما رزقتنا) أتى بما وهى لما لا يعقل لأنه أراد به الجنس.

- (لم يضره) بضم الراء المشددة وفتحها.

٣٢٧٣- (ولا تحينوا) أصل التحين: التفاعل من الحين وهو طلب وقت معلوم.

٣٢٧٤- (فإنما هو شيطان) بناء على أنه شيطان حقيقة أو على التشبيه بأفعاله.

٣٢٧٥- (وكلنى) بتشديد الكاف ويروى بتخفيفها.

٣٢٧٦- (فليستعذ بالله) أمر بالاستعاذة من وسوسة الشيطان، والانتهاه منه بالإعراض عنه والاستعانة بذكر الله تعالى قال الخطابي: ولو أذن النبي ﷺ فى محاجته لكان الجواب سهلاً على كل موحد، ولكان الجواب مأخوذاً من فحوى كلامه فإن أول كلامه يناقض آخره؛ لأن جميع المخلوقات داخل تحت اسم الخلق فلم تبقى مطالبته ولو جاز أن يقال: من خلق الخلق لأدى إلى مالا يتناهى.

٣٢٨٠- (استجنح الليل) أى: أقبل ظلامه أو قال: «جنح الليل» كذا لكافتهم وعند النسفى وأبى الهيثم والحموى أو كان جنح الليل، وجنح الليل، بكسر الجيم وضمهما إقبال ظلامه.

- (فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم) أى: إذا ذهب بعض الظلمة لآمتدادها.

- (وأوك) الإيكاء الشدّ بخيط وغيره.

- (والتخمير) التغطية.

- (ولو تعرّض) بضم الراء وكسرها والكسر أكثر يعنى إن لم تطبقه بماتعطيه به فلا أقل من أن تعرض عليه شيئاً أى: تضعه بعرضه.

٣٢٨٤- (فشد عليّ) أى: حمل عليّ.

٣٢٨٥- (يخطر) بضم الطاء وكسرها.

- ٣٢٨٦- (يطعن) بضم العين وفتحها .
- ٣٢٨٨- (العنان) بالفتح وتفسيره بالغمام كأنه مدرج في الحديث، وقال الجوهرى إنه السحاب .
- (فيقرأ في أذن الكاهن) بفتح الياء المثناة من تحت، وضم القاف قال: في الحكم أقرأ الكلام فى أذنه يقره قرأ إذا أفرغه، وقيل: إذا ساره، وقال الهروى: القر ترديد الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه .
- (كما تقرأ) بضم التاء وفتح القاف .
- (القارورة) يريد تطبيق رأس القارورة برأس الوعاء، الذى يفرغ منه فيها وقيل: معناه يلقيها فى أذن الكاهن كما يستقر الشيء فى قراره، وقيل: إنه يقرأ بضم القاف ولأن كل متعد مضعف بالضم صححه السفاقي .
- ٣٢٨٩- (التأؤب من الشيطان) نهى عن السبب الذى تجلبه، وهو إكثار [١/٦٤] الأكل حتى تمتلى المعدة فيكون/ منه التأؤب .
- (إذا قال: ها) وهو حكاية صوت المثائب .
- (ضحك الشيطان) فرح بذلك، وأن قال الداودي: إن فتح فاه ولم يصكه بصق فيه وقال: «هاه ضحك منه» .
- ٣٢٩٠- (فوالله ما احتجزوا) بالزاي أى: لم ينفصلوا عنه وما بانوا منه .
- (غفر الله لكم) عذرهم حين قتلوه وهم يظنوه كافراً .
- ٣٢٩١ (اختلاس) يعنى: كأنه خطف شيئاً وظفر به .
- (الحلم) بضم اللام وسكونها رؤيا النوم . قاله القاضى: حلم بفتحيتين .
- ٣٢٩٣- (عدل عشر رقاب) بفتح العين المهملة .
- ٣٢٩٤- (عالية أصواتهن) هو الصواب ولا وجه لأصواتهم، وكذا قوله: اللاتى كن عندى وفى نسخة التى، والصواب الأول: إلا أنه قد تشبه بالذى فيعبر بها عن الجميع .
- (ابتدرن الحجاب) أى: استبقن إليه .
- (والفج) الطريق الواسع .

- (انت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ) أفعال التفضيل قد تجيء لا للمشاركة في أصل الفعل كقولهم: العسل أحلى من الخل.

٣٢٩٥- (الخيشوم) الأنف.

- (فليستثر) أي بعد ما يدخل فيه؛ لأن الاستنثار لا يكون إلا بعد الاستنشاق.

١٢- باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم.

- (سروات الجن) بفتحات ثلاث أي: خيرات نسائهم.

١٤- باب ٣٢٩٧- (الطفيتين) بضم الطاء وإسكان الفاء تننية طفية يعنى: الحية التى على ظهرها خطان في الخوصتين والطفية: خوصة المقل فى الأصل: وهى ورقها وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل.

- (والأبتر) ما لا ذنب له وقيل: حية قصيرة الذنب، والبتر شرار الحيات - (يطمسان البصر) الطمس استئصال أثر الشيء.

(ويستسقطان الحبل) بفتحيتين ويروى ويسقطان الحبل، قيل: أراد الجنين يؤيده الرواية الآتية: ويسقط الولد أى: إذا نظرتها أمه قال الداودي: وإنما أمر بقتلها؛ لأن الجن لا يتمثل بها وإنما نهى عن ذوات البيوت؛ لأن الجن يتمثل بها وأمر أن يؤذن ثلاثا قال الداودي: يعنى ثلاثة أيام وهى بعيد.

١٥- باب ٣٣٠٠- (يوشك) بكسر الشين يسرع.

- (شعف الجبال) بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين أعاليها، وباقي الحديث سبق فى الإيمان.

٣٣٠١- (رأس الكفر نحو المشرق) بنصب نحو لأنه ظرف وهى خبر نحو: زيد خلفك.

(الفدادين) من بلغ إبله مائتين وأكثر إلى الألف وهم جفأة أهل خيلاء وإعجاب بأنفسهم من معالجتهم الإبل وقال الخطابى: إن رويته بتشديد الدال

فهو جمع فداد وهو الشديد الصوت من فد يقد إذا رفع صوته وإن رويته بتخفيفها فهو جمع الفدان . وهو آلة الحرث وإنما ذم ذلك لأنه يشغل عن أمر الدين ويلهى عن الآخرة، فيكون معها قساوة القلب .

٣٣٠٢- (الإيمان يمان هاهنا) قيل : إنه قال ذلك : وهو بأرض تبوك وكانت المدينة ومكة والحجاز من جهة اليمن وأصله يمانى فخففوا ياء النسب .

(عند أصول أذنان) الإبل : يعنى إنهم يبعدون عن الأمصار فيجهلون معالم دينهم .

- (فى ربيعة ومضر) يعنى من العراق منهما .

٣٣٠٣- (الديكة) بكسر الدال المهملة وفتح الياء المثناة من تحت جمع ديك .

٣٣٠٤- (جنح الليل) بضم الجيم وكسرها .

- (فحلوهم) بحاء مهملة مضمومة وبخاء معجمة مفتوحة .

٣٣٠٥- (الفأر) بالهمز .

٣٣٠٦- (للوزع: الفويسق) تصغير تحقير .

٣٣٠٧- (الأوزاع) جمع وزع، ووزع جمع وزعة .

٣٣١٠- (سلخ حية) بفتح السين المهملة وكسرها وقواها بعضهم؛ لأنه اسم .

٣٣١٣- (جنان البيوت) بكسر الجيم وتشديد النون . الحيات التى تكون فى

البيوت جمع جان وهو الرقيق الخفيف والجنان الشيطان أيضاً .

١٦- باب ٣٣١٤- (خمس فواسق) المشهور تنوينها ويجوز الإضافة بلا

تنوين .

(الحديا) كذا وقع هنا فى كتاب الصلاة وأنكره ثابت فى الدلائل - وصوابه

(الحديأة) بالهمز أو تشدد الياء يعنى حديّة أى : من غير همز فإن أردت المذكر

قلت : حدى أو حدى قال : وأما الحديا فليس من هذا إنما هو من التحدى يقال :

فلان يتحدى فلاناً يباريه وينازعه الغلبة . وعن ابن أبى حاتم : أهل الحجاز

يقولون لهذا الطائر: الحديد ويجمعونه الحدادي، قال: وكلاهما خطأ، وقيل: إنما هو تصغير حداة حدياء لكن قال الأزهري: الحديد كأنه تصغير الحدو لغة في الحدأة.

٣٣١٦- (أجيفوا الأبواب) بالجيم أى: أغلقوها يقال: جفأت الباب أغلقتة قاله القزاز: ونوزع فإن أجيفوا لأمه ياء وجفأت لأمه همزة.

- (اكفثوا صبيانكم) أى: ضمومهم إليكم بضم الفاء وكسرهما. (الفويسقة) الفأرة.

٣٣١٧- (من فيه رطوبة) أى: أول ما تلاها.

٣٣١٨- (خشاش الأرض) بتثليث الخاء المعجمة هوام الأرض.

٣٣١٩- (نزل نبي من الأنبياء) قيل: هو عزيز.

- (فلدغته) قال أهل اللغة: ولدغته العقربة بالبدال المهملة والغين المعجمة ولدغته النار بالذال المعجمة والعين المهملة.

(فهلا نملة) هلى احرف تخصيص ويختص بالأفعال وقد يليه اسم معلق بفعل مضمّر كهذا أي: فهلا أحرقت نملة (واحدة) تأكيدا إن كانت التاء فى النملة للواحدة

١٧- باب ٣٣٢٠- (فإن فى إحدى جناحيه داء) بنصب داء اسم إن وإنما قال:

إحدى لأن الجناح يذكر ويؤنث فإنهم قالوا فى جمعه: أجنحة وأجنح فأجنحة: جمع المذكر كقذال وأقذله وأجنح جمع المؤنث كشمال وأشمل.

٣٣٢١- (المومسة) الزانية.

- (والركى) البير وجمعها ركايا.

٣٣٢٤- (كل يوم قيراط) انتصب كل على الظرفيه لإضافته إليه.

٣٣٢٥- (خصيفة) بخاء معجمة مضمومة.

- (النشئ) بفتحيتين، ويقال: الشئى بالهمز مع القصر.



## (٦٠) كتاب أحاديث الأنبياء

١- باب ٣٣٢٦- (خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً) قيل: بذراعه، وقيل: بذراعنا لأن ذراع كل واحد مثل ربعه ولو كان بذراعه لكانت يده قصيره فى جنب طوله جسمه حى الأصبع والظفر/. [٦٤/ب]

٣٣٢٧- (لا يتفلون) بإسكان التاء المثناة فوق وكسر الفاء.

(الألوة) سبق ضبطه قريباً.

(الأنجوج) ويروى (الأنجوج) وفى رواية أبى ذر: الأنجوج عود الطيب أى: الذى يتبخر به، النجوج يقال: النجوج ويلجوج والنجج، والألف والنون زائدتان، كانه يلح فى توضع من الجنة وانتشارها.

٣٣٢٨- (فهل على المرأة الغسل) بفتح الغين المعجمة (فيما يشبه الولد) فيه إثبات الألف مع ما الاستفهامية المجرور بالحرف، وهو خلاف الفصيح، وكأنه من تغيير الرواة وقد حذف من بعض النسخ.

٣٣٢٩- (إن اليهود قوم بهت) بضم الباء الموحدة، والهاء كأنه جمع: بهيت كقضب وقضب، وهو الذى بهت المقول له بما يفتره عليه ويختلفه.

(خيرنا وابن خيرنا) وفى نسخه (أخيرنا وابن أخيرنا) على الأصل وفى نسخه أخبرنا بالباء الموحدة من الخبرة.

٣٣٣٠ (لم يختز اللحم) بإسكان الحاء المعجمة، ويفتح النون أى: لم ينتن مثل خرن على القلب.

٣٣٣١- (موسى بن حزام) بالزاي أى: حدث عنه البخارى هنا مقروناً.

(خلقت المرأة) يعنى حواء.

(من ضلع) (١) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وتسكن أيضاً، قيل: إنها خلقت من ضلع آدم القصوى وقيل: من ضلعه الأيسر وجعل مكانه لحم.

(١) قال الحافظ: قوله (خلقت من ضلع) بكسر المعجمة وفتح اللام، ويجوز تسكينها، وقيل: فيه إشارة إلى أن حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر، وقيل: من ضلعه =

(وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه) قيل: يريد أعوج ما فيها أعلاها وهو اللسان لأنه في أعلاها.

(فإن ذهبت تقيمه كسرته) قيل: يعني الطلاق ورد بأنه ليس في الحديث إلا ذكر الضلع، وقوله: (أعلاه) قيل: صوابه أعلاها وكذلك قوله: لم يزل أعوج صوابه عوجاً فإن الضلع مؤنثة، وهذا فيه نظر؛ لأن تأنيثه غير حقيقي.

٣٣٣٢- (حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق إن أحدكم) قال أبو البقاء: لا يجوز في إن ها هنا إلا الفتح، فإن قبله حدثنا فإن لو ما عملت فيه معمول حدثنا، ولو كسرت لصار مستأنفاً منقطعاً عن حدثنا، فإن قلت: اكسر واحمل حدثنا على قال: قيل هذا على خلاف الظاهر ولا يترك إلا غيره إلا بدليل، ولو جاز في قوله تعالى: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ الْكُفْرُ﴾ (لأن يعدكم) بمعنى: يقول لكم، وردَّ عليه القاضي شمس الدين الجوى، وقال: الكسر واجب لأنه الرواية، ووجهه على الحكاية لقول الشاعر.

سمعت الناس يتجعون غيثاً يرفع الناس

(فيكتب) بفتح أوله وبضمه وعليهما مالك رفع العمل والأجل والرزق ونصبها، ويروى: يكتب بالموحدة أوله مصدرأ.

٣٣٣٣- (يارب نطفة) بالرفع والنصب وكذا(علقة ومضغة).

٢- باب الأرواح.

٣٣٣٦- (الأرواح جنود مجنودة) قيل: أشار إلى معنى التشاكل في

=القصير، أخرجه ابن إسحاق وزاد «اليسري» من قبل أن يدخل الجنة وجعل مكانه لحم ومعنى خلقت أى: أخرجت كما تخرج النخلة من النواة، قال القرطبي: يحتمل أن يكون معناه أن المرأة خلقت من مبلغ ضلع فهي كالضلع، زاد في رواية الأعرج عن أبي هريرة عند مسلم «لن تستقم لك على طريقة».

وقوله: (وأن أعوج شيء في الضلع أعلاه) قيل! فيه إشارة إلى أن أعوج ما في المرأة لسانها، وفي استعمال أعوج استعمال لأفعل في العيوب وهو شاذ، وفائدة هذه المقدمة أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فلا ينكر أعوجاها، أو الإشارة إلى أنها لا تقبل التقويم كما أن الضلع لا يقبله. أهـ (الفتح ٦/٤٢٤، ٤٢٥).

الخير والشر، من الناس يحن إلى شكله، وكذلك الشرير، وقيل: إنه إخبار عن تردد الأرواح في حال الغيب، قبل خلق الأجسام فكانت تلتقي فلما التقت بالأجسام تعارفت بالذكر الأول.

٣- باب ٣٣٤٠- (رفع إليه الذراع) قيل: صوابه (رفعت) فإن الذراع مؤنث؛ لأن جائر على ماسبق في المؤنث غير الحقيقي، وهذا على رواية رفع بضم الراء فإن رويت بالفتح ويكون الرفع (النبي ﷺ) فذلك (في دعوة)، قال أبو زيد: الدعوة بكسر الدال المهملة في النسب ويفتحها في الطعام، إلا عدى الرباب فإنهم يفتحون الدال في النسب، ويكسرونها في الطعام، وقال صاحب المثلث: الطعام المدعو إليه بالضم عن قطرب، وبالفتح عن غيره، وقد يكسر (فنهسن) بسين مهملة، وهو أخذ اللحم من العظم بمقدم الفم وفي رواية أبي ذر بالشين المعجمة، فقيل: هما بمعنى، وقيل: هو بالمعجمة الأخذ بالأضراس وبالمهملة بأطراف الأسنان.

(فيصرهم الناظر) هو كقوله: ينفذهم وسيذكر قريباً، (فيقولون: يانوح أنت أول الرسل) هذا يصح قول من قال؟ إن آدم كان نبياً ولم يكن رسولاً فيقول: رب كذا وقع وصوابه ربي؛ لأنه الفاعل (فأسجدت تحت العرش) جاء في مسند أحمد قدر جمعة.

٣٣٤١- (قرأ «فهل من مدكر» مثل قراءة العامة)، اعلم أن أصله من مذكر بذال معجمة وتاء فاجتمع حرفان متقاربان في المخرج والأول ساكن وألغينا الثاني مهموساً فأبدلناه يقاربه في المخرج وهو الدال المهملة ثم قلبت الذال دالاً وأدغمت في الدال المهملة

٤- باب (يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس) قلت: لكن ظاهر القرآن يدل على أنه غيره، وهو قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ﴾ إلى قوله: ﴿وإلياس﴾ فهذا تصريح بأن إلياس من ذرية نوح عليه السلام، وأجمعوا على



أن إدريس كان قبل نوح وهو جده فكيف يستقيم يقال: إنه إلياس، وقد أشار إلى ذلك البغوى فى تفسيره حديث أبى ذر فى الإسراء سبق فى أول كتاب الصلاة/.

[1/65]

٦- باب ٣٣٤٤- (بعث على) أى: من اليمن كذا رواه النسائى (بذهبية) انتهاء على معنى القطعة من الذهب.

(الصناديد) الرؤساء واحدهم صنديد (غائر العينين) أى: غارت عيناه فدخلتا وهو ضد الجاحظ العين.

(مشرف الوجنتين) أى: ليس بسهل الخد وقد أشرفت وجنتاه علنا (نائى الجبين) أى: مرتفع على ما حوله (كث اللحية) كثير شعرها غير منسبلة (محلوق) كانوا يفرقون روسهم ولا يحلقون (ضئضى) بالهمز تسله وعقبه، ويقال: ضؤؤؤ، ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه قاله ابن الأثير: (حاجرهم) أى: لا ترفع فى الأعمال الصالحة.

(والمروق) النقود حتى يخرج من طرف والآخر (الدين) هنا الطاعة يريد أنهم يخرجون من طاعة الإمام لخروج السهم من الرمية وهذا نعت الخوارج الذين كانوا لا يدينون للأئمة.

### ٧- باب قصة يأجوج ومأجوج

- (وقال رجل للنبي ﷺ رأيت السد مثل البرد المحبر. قال: قد رأيتاه) قلت: قد جاء فى رواية طريقه سود أو طريقه حمراء يريد حمرة النحاس وسواد الحديد.

(والسد) بفتح السين المهملة وضمها.

٣٣٤٦- (الردم) السد لأنه ردم.

(يأجوج ومأجوج) أمتان وهما أكثر الأمم (حلق بإصبعه) الأبهام والتي تليها وفى رواية أبى هريرة .

٣٣٤٧- (وعقد بيده تسعين) قال السفاقي: وليس عقد التسعين فى الحساب

مثل التحليق قلت: ممنوع بل عقد التسعين في اصطلاح الحساب أن يجعل رأس الأصبع السبابة في أصل الإبهام، ويضمها حتى لا يبقى بينهما إلا خلل يسير (أنهلك) بكسر اللام

٣٣٤٨- (فيقول الله تعالى: لآدم أخرج بعث النار) إنما خص آدم بذلك؛ لأن الله تعالى قد جمع له جميع نسل بنيه المتوالدين منه إلى يوم القيامة، ودليل ذلك: أن «نيننا ﷺ» رأى آدم ليلة أسرى به في سماء الدنيا، وعن يمينه أسوده وعن يساره أسوده، (فقال: أرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة) قلت: روى الترمذى عن بريدة مرفوعاً وحسنه أهل الجنة عشرون ومائة صف وثمانون منها من هذه الأمة وأربعون منها من سائر الأمم ويجمع بينهما أنه ﷺ طمع أن تكون أمته شطر أهل الجنة فاعلمه ربه أنهم ثمانون صفاً من مائة وعشرين صفاً ولا تنافى بين الحديثين (ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود) يعنى في المحشر، وأما في الجنة فهم نصف أهل الجنة أو ثلثاها على ما سبق.

٨- باب ٣٣٤٩- (غرلاً) بضم الغين المعجمة أى: غير مختونين جمع أغرل والغرلة ما يقطعه الخائنا لختنوهى الكلفة.

(أصحابى) ويروى أصحبابى بالتصغير للتنبية على قلة عددهم.

(مرتدين على أعقابهم) فى قوله: على أعقابهم ولم يقصر على مرتدين إشارة إلى أنهم مرتكبوا الكبائر، وقيل: بل أراد من أرتد من العرب بعد موته ﷺ.

٣٣٥٠- (قتدة) أى: غبرة (فإذا هو بذىخ) بذال وخاء معجميتين ذكر الضبعان (ملتطخ) (١) بعذرة ونجاسة ويروى بذىخ أمدر أى: ملتطخ بالمدر والمعنى أنه يمسح إزره، ويتغير حاله ولما حملت الرأفة إبراهيم ﷺ على الشفاعة له رأى على خلاف منظره ليترأ منه وتوقف الاسماعيلى فى المستخرج على الصحيح

(١) فى نسخة والمطبوعة (ملتطخ) بغير ألف.

فى هذا فقال: هذا خبر فى صحته نظر من جهة أن إبراهيم عليه السلام علم أن الله لا يخلف الميعاد ووعده بأنه لا يخزيه يوم البعث وابن الاسماعيلى عن قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ .

٣٣٢٥- (والله إن استقسما بالأزلام قط) إن هاهنا فيه بمعنى ما (إذا فقهوا)، قال أبو البقاء: الجيد هاهنا ضم القاف من فقه يفقه إذا صار فقيهاً كظرف وإما فقه بالكسر يفقه بالفتح، فهو بمعنى فهو الشئ فهو معتد قال تعالى: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ بفتح القاف فى المضارع وماضية بالكسر، وأما المضموم القاف فهو لازم لا مفعول له .

٣٣٥٥- (مخطوم) بخاء معجمة من الخطامة .

- (بخُلْبَة) بخاء معجمة مضمومة أى: بخصله من الليف .

٣٣٥٦- (بالقدوم) روى بضم القاف وتشديد الدال المهملة مكان وبيفتح القاف مع التخفيف على اسم الآلة وقيل: عكسه (وتابعه عجلان عن أبي هريرة) كل من قال: تابعه ابن عجلان فقدوهم فإن محمداً لم يلق أبا هريرة وإنما أبوه هو الذى أدركه، وروى عنه وقال المنذرى: فيما استدركه على ابن طاهر المقدسى فى كتابه عند ذكر عجلان، فإن ذكره فى أفراد مسلم قال: قد استشهد البخارى بعجلان فى بدء الخلق فى ذكر إبراهيم الخليل عليه السلام .

٣٣٥٧- (لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات)) يريد المعارض قال ابن الأنبارى: تأويل كذب، قال: قولاً يشبه الكذب فى ظاهر القول وهو صدق عند البحث والتفتيش قال أبو البقاء: والجيد أن تفتح الذال من كذبات فى الجمع؛ لأن الواحد كذبه بسكون الذال وهو اسم لا صفة لأنك تقول: كذب كذبة، مثل ركع ركعة وجفنة وقصعة، ولو كان صفة لسكن فى الجمع، كصعبة وصعبات .

٣٣٥٨- قوله «ذات الله» سبق مثله فى بيت خبيب فى الجهاد (اسم الملك) الذى طلب سارة صادوف وقيل: سفين بن علوان وقيل: عمرو بن امرئ القيس بن بابليون بن سبأ وكان على مصر .

٣٣٥٨- (يتناولها) بياء مثناة تحت مضمومة أى: يعطيها يده لتوافقه وتناولها بالتاء المثناة من فوق مد يده ليأخذها (فأخدمها) جعلها خادماً لها (هاجر) بفتح الجيم، وإبدال الهاء همزة بنت ملك من ملوك القبط (فأوماً بيده: مهيم) كذا لأكثرهم ولابن السكن والقاسي «مهين» بالنون بدلاً من الميم وكأنه لما سمعه منوناً ظن التوين نونا قبل واو من تكلم بها إبراهيم عليه السلام (فتلك أمكم) (١) يعنى هاجر رضى الله عنها والخطاب للأنصار (يابنى ماء السماء) يريد العرب؛ لأنهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط الغيث، قاله: الخطابي ويقال: إنما أراد ماء زمزم أنبعها الله لهاجر فعاشوا بها فصاروا كأنهم أولادها، قلت: وهو ما ذكره ابن حبان فى «صحيحه» فقال: كل من كان ولد هاجر يقال له: ولد ماء السماء؛ لأن إسماعيل عليه السلام من هاجر وقد ربي من ماء زمزم، وهى ماء السماء الذى أكرم الله به إسماعيل حين ولدته أمه هاجر، وأولادها أولاد ماء السماء، / وفيه قول ثالث: وهو: أن ماء السماء هو عامر أبو عمرو ومزيقيا، وهو من الأزدي والأزد من اليمن والأنصار من اليمن سُمى بذلك لأنه كان إذا أقحط الناس أقام لهم ماله مقام المطر (٢).

(١) فى نسخ والمطبوع (تلك).

(٢) قال الحافظ: قوله (قال أبو هريرة: تلك أمكم يابنى ماء السماء) كأن خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التى بها مواقع القطر، لأجل رعى دوابهم، ففيه تمسك لمن زعم أن العرب كلهم من ولد إسماعيل، وقيل: أراد بماء السماء زمزم؛ لأن الله أنبعها لهاجر فعاش ولدها بها فصار وكأنهم أولادها. قال ابن حبان فى «صحيحه» كل من كان من ولد إسماعيل يقال له: ماء السماء، لأن إسماعيل ولد هاجر، وقد ربي بما زمزم وهى من ماء السماء، وقيل: سموا بذلك لخلوص نسبهم وصفائه فأشبهه ماء السماء وعلى هذا فلا متمسك فيه، وقيل: المراد بماء السماء عامر ولد عمرو بن عامر بن بقبابن حارث بن الغطريف، وهو جد الأوس والخزرج، قالوا: إنما سُمى بذلك؛ لأنه كان إذا قحط الناس أقام لهم ماله مقام المطر، وهذا أيضاً على القول بأن العرب كلها من ولد إسماعيل، وسيأتى زيادة فى فى هذه المسألة فى أوائل المناقب إن شاء الله تعالى، وفى الحديث مشروعية أخوة الإسلام، وإباحة المعارض والرخصة فى الانقياد للظالم والغاصب، وقبول صلة الملك الظالم، وقبول هدية المشرك، وإجابة الدعاء بإخلاص النية، وكفاية الرب لمن أخلص فى الدعاء بعمله الصالح... وفيه ابتلاء الصالحين لرفعة درجاتهم، ويقال: إن الله كشف لإبراهيم حتى رأى حال الملك مع سارة معانية وأنه لم يصل منها إلى شئ، ذكر ذلك فى «التيجان»... الفتح (٤٥٤/٦).

٩- باب ٣٣٦١- (فيسمعهم الداعي) يسمع جميعهم ويبلغ آخرهم وروى: ينفدهم بضم الياء أى: يخرقهم يقال: أنفدت القوم إذا خرقتهم.

- (وينفدهم البصر) بفتح الياء المثناة تحت أى: يحيطه برؤيتهم، الرأى لا يخفى منهم شئ لاستواء الأرض وهذا أولى من قول أبى عبيد: يأتى عليهم بصر الرحمن سبحانه وتعالى إذ رؤيته محيطة بجمعهم فى حال الصعيد المستوى وغيره يقال: نفذ بصره إذا جاوزه.

٣٣٦٢- (عيناً معيناً) المعين بفتح الميم الظاهر على وجه الأرض وفى وزنه وجهان أحدهما: مفعول من عانه بعينه إذا رآه بعينه، وأصله: معين فحذفت الواو فبقى مثل منبع ومشير والثانى: فعيل: من المعين وهو المبالغة ومنه امعنت فى الشئ وسمى الماء ماعوناً.

٣٣٦٣- (معها شنة) بشين معجمه مفتوحه قرابة خلقه وهى اشد تبريداً للماء الجديدة.

٣٣٦٤- (المنطق) بيم مكسورة وطاء مهملة.

النطاق الثوب يشد به على الوسط عند الشغل؛ لأن تعثر فى ذيلها.

(تُعْفَى) تخفى وتمحو لأجل غيرة ساره رضى الله عنها.

(الدوحة) شجره عظيمة.

(جراًباً) بكسر الجيم وقد تفتح.

(وسقاءً) بكسر السين المهملة القرية التى يسقى بها الماء (ثم قفى) ولاها قفاه

وهى مشددة الفاء.

(الثنية) بثلاثة ثم نون.

(واستقبل بوجهه البيت) أى: موضع البيت لأنه لم يكن حينئذ قد بُنى.

(عطشت) بكسر الطاء المهملة.

(يتلوى) يتقلب ظهر البطن.

(يتلبط) أى: يصرع وقال القزاز: معناهما واحد وقيل اللبط والخبط بمعنى،

وقال ابن دريد: اللبط باليد والخبط بالرجل.

(فهبطت) بفتح الباء .

(فقال: صه) بالتونين أمرت نفسها بالسكوت؛ لتسمع ما فيه فرح .

(غواث) بفتح الغين المعجمة قيده ابن الخشاب وغيره من أئمة اللغة، قيل: وليس في الأصوات ما يقال: بفتح الفاء غيره ومن قرأ الحديث بضم الغين أراد به المستغيث .

(فإذا هي بالملك) بفتح اللام جبريل عليه السلام .

(فبحث بعقبه) أى: حفر بطرف رجله .

(فجعلت تحوضه) بالحاء المهملة والضاد المعجمة أى: تصير كالحوض ليلاً يذهب الماء، وفي روايه تحوطه .

(يفور) أى: ينبع كقوله تعالى: (وفار التَّور).

(من طريق كداء) هو بالفتح والمد موضع بأعلى مكة .

(فلما بلغوا كدا) بالمد والقصر موضع أسفلها (فأرأوا طائراً عائقاً) العايف الذى يتردد حول المال ويحوم (فأرسلوا جرياً) بالياء المثناة تحت المشددة الرسول المسرع لأنه يجرى أو لأنك تجريه فى حوائجك .

(فألقى) بالفاء أى: وجد .

(وهى تحب الأنس) بضم الهمزة وكسرها .

(وأنفسهم) بفتح الفاء أى: صار نفسياً فيهم رفيعاً يتنافس فى الوصول إليه .

(عتبة الباب اسكتته) كنى بها عن المرأة .

(الجهد) بضم الجيم وفتحها، قيل: واسم المرأة التى أمره بتطبيقها جيدانية سعد واسم المرأة التى أمر بحفظها سامة بنت مهلهل وقيل: عاتكة .

(قال: ذاك أبى) بكسر الكاف لأن الخطاب لمؤنث .

(الحقى بأهلك) بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة .

(قال: فهما لا يخلو عليهما أحد) أى: يمضى، قاله الخليل: وقال ابن

القوطية: خلوت بالشئ خلوة إذا اختليت إذا لم أخلط به غيره .

وفى اليواقيت أخلأ الرجل اللبن إذا لم يشرب غيره .

(يبرى) بفتح أوله .

٣٣٦٥- (شنةً فيها ماء) أى: قربة .

(ينشغ) بشين وغبين معجمتين ، أى: يشهق هو يضيق نفسه .

(تقرها) بضم أوله وكسر ثانيه .

(نفسها) مرفوع .

(فانبثق) بنون ثم باء موحدة ثم مثلثة أى: نبع وجرى .

(فدهشت) بفتح الدال المهملة وبضمها مع كسر الهاء قيده الجوهري اذن

أفعل بالنصب .

١٠- باب ٣٣٦٦- (أى مسجد وضع فى الأرض أول؟) قال أبو البقاء:

الوجه أن يضم أول ضمة بناء كما يقال: ابدأ بهذا أول وإنما بنى لقطعة عن

الإضافة كما بنيت قيل: وبعد والتقدير أول كل شئ .

(قال: قلت: ثم أى) قال ابن الخشاب: / لا يجوز إلا تنوينه: لأنه اسم معرب [١/٦٦]

غير مضاف وفيه كلام سبق .

٣٣٧١- (كلمات الله التامة) أى: المباركة، وقيل: القرآن .

(من كل شيطان وهامة) قال الخطابى: هى واحدة الهوام أى: ذوات السموم .

(ومن كل عين لامة) ذات اللمم وهى كل داء يللمم بالإنسان من خيل

وجنون أو نحوهما .

١١- باب ٣٣٧٢- (نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال (ربى أرنى كيف

تحى الموتى) أى: نحن اشتياقاً إلى رؤية ذلك من إبراهيم ويروى لابن السكن:

نحن أحق بالشك من إبراهيم أى: نحن أحوج إلى العيان منه وذكر صاحب

الأمثال السائرة: أن أفعل تأتى فى اللغة لنفى المعنى عن الشئين، نحو الشيطان

خير من زيد، أى: لها خير فيهما، وقوله تعالى: ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَعِّ﴾ قلت:

وهو من أحسن ما يتخرج عليه هذا الحديث .

(ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوى إلى ركن شديد) ظاهره أنه كان يأوى عند

الشدائد إلى الله تعالى وقال مجاهد: يعنى العشيرة. ولعله يريد لو أراد لأوى

إليها، ولكنه آوى إلى الله تعالى .

(ولو لثبت في السجن طول مالِث يوسف لأجبت الداعي) يريد حين دعى للخروج من السجن بعد مكثه فيه بضع سنين فلم يخرج وقال: ارجع إلى ربك فسأله وصفه بالصبر والثبات، أي: لو كنت مكانه لخرجت، وهذا كله من حسن تواضعه وإعظام من ذكر قوله لا تفضلونني على يونس.

١٤- باب ٣٣٧٤- (فأكرم الناس يوسف) يريد أكرمهم أصلاً فإنهم سلسلة أنبياء.

٣٣٧٤- (أفغن معادن العرب تسألونني) فيه أن أصحابه «رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ» أطيب أصلاً في الجاهلية، وفيه فضل الفقه فإنه يرفع صاحبه على من نسبه أعلى منه.

١٧- باب ٣٣٧٧- (الحجر) بكسر المحجور عليه أي: المحاط به ومنه الحجرة (فإما حجر اليمامة) فبفتح الحاء المهملة المنزل فيه.

(ومنعة) بفتح الميم ويأسكان النون.

(كأبي زمعة) بأسكان الميم وفتحها.

(الأسود) بن المطلب بنى أسد بن عبدالعزيز جد عبدالله بن زمعة بن الأسود وقتل زمعة يوم بدر كافراً وكان من المستهزئين رماه جبريل بورقه وكان أبوه زمعة من كبراء قريش وأشرفها فلهذا مثل به.

٣٣٧٨- (سبرة) بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة (أبو الشموس) بفتح الشين المعجمة قيل: اسمه عبيد وهو بكري صحابي وهو ممن بايع تحت الشجرة.

١٩- باب ٣٣٨٨- (إنه نمي) بتشديد الميم نمت الحديد تنمية إذا بلغته على وجه النيمة والإفساد ونميتة مخففاً إذا بلغته على وجه الإصلاح.

١٧- باب ٣٣٨٠- ٣٣٨١- (إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم) أي: كراهة أن يصيبكم على رأى البصريين من النحاة، أو لثلا يصيبكم على رأى الكوفيين في حذف لا والأحاديث التي بعده.

٣٣٨٨- (إذا ولجت علينا امرأة من الأنصار) هي أم مسطح وهو المراد بفلان.



٣٣٩٠- (الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الأول مرفوع ومابعده مجرور وكذا قوله: (يوسف بن يعقوب) إلى آخره فإن ابن الأول صفة الكريم المرفوع أما البواقى فصفة للكريم المجرور فليتنبه لذلك (فأخبرها فقالت: بحمد الله لابحمد أحد) قال بعض أصحاب ابن المبارك له: أنا استعظم هذا القول، فقال ابن المبارك: ولت الحمد أهلة.

٣٣٨٩- (قالت بل كذبهم قومهم) حاصل ما ذكرت فى الآية تأويلين (أحدهما) أن الظن بمعنى اليقين وهو شائع فى اللغة كقوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوا أَن لَّمْ يَلْحَاقَ مِنَ اللَّهِ إِلَٰهًا إِلَٰهًا ﴾ (وثانيهما) أنه على بابه ولكنه لما طال على المؤمنين البلاء واستأخر عنهم النصر ظن الرسل أن أتباعهم كذبوهم قيل: وهو أحسن. (ياعربيه) تصغير عروه وأصله عريه اجتمع حرفا علة وسبق الأول بالسكون جعلوهما يائين وأدغموا الأولى فى الثانية.

٢٠- باب ٣٣٩١- (رجل جراد) أى: جماعة من الجراد كما يقال: سرب من الطباء وحديث ورقه سبق أول الكتاب.

٢٤- باب ٣٣٩٤- (رجل ضرب) أى: نحيف وهو مدح.

(من رجال شنوءة) أى: فى الطول، وقال القزاز ما أدرى ما أراد البخارى من هذا على أنه روى فى صفته بعد بخلاف هذا فقال: وأما موسى: فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الرط.

(رجل ربعة) بفتح الباء الموحدة وإسكانها.

٣٣٩٦- (ومربوع) أى: بين الطويل والقصير.

٣٣٩٤- (الديماس) بفتح الدال وكسرهما الحمام بلغه الحبشة أراد إشراق لونه ونضارته، وقال الخطابى: الديماس السرب، يقال: دمست الرجل إذا أقبرته، وأراد أنه فى نضرة وجهه وحسنه كأنه قد خرج من كس وقال الجوهري: لأنه قال فى وصفه: كأن رأسه يقطر ماء.

٢٥- باب ٣٣٩٨- (الصعقة) صيحة منكرة يكون معها صوت أو غيثة.

(وجوزى) أى: حوسب بها فلم يصعق مع الأحياء، ويفهم منه أن موسى

عليه السلام وإن كان غائباً عن عالمنا أنه حيٌّ ممن يمكن أن يصعق مع من صعق من أحياء الناس وفي وقت الصيحة، وحديث موسى مع الخضر سبق في كتاب العلم.

٢٧- باب ٣٤٠٢- (على فروة بيضاء) قال الخطابي: هي وجه الأرض أخضرت بعد أن كانت جرداء.

٢٨- باب ٣٤٠٤- (عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة) إنما جمع بينهم/ لأنه يقال: أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، ومن جزم به الترمذى. [١/٦٧]

(رجلاً حياً ستيراً) فقيل: بمعنى فاعل أى: من شأنه ذلك.  
(أدرّة) بفتحات مقصور ورواه أبو ذر بإسكان الدال وهي نفخة في الخصية.  
(ثوبى حجر) مضموم الراء على أنه منادى مفرد حذف منه حرف النداء على الشاذ.

أى كقولهم إطرق كراً والقياس أنه لا يحذف مع النكرات ولا مع المبهم.  
(لندبا) بفتح النون والدال المهملة الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد فشبه أثر الضرب في الحجر.

٢٩- باب ٣٤٠٦- (الكباث) بفتح الكاف وبموحدة بعد الكاف وبمثلة آخره وهو: النضيج من ثمر الآراك.

٣١- باب ٣٤٠٧- (فلما جاءه صكه) أى: لطمه فى عينه ففقاها، وإنما فعل ذلك لأنه لم يخيره.

(على متن ثور) المتن مكشف الصلب من العصب واللحم.  
٣٤٠٨- (فرغ المسلم عند ذلك يده) فلطم اليهودى فى جامع سفيان عن عمرو بن دينار أن المسلم هنا أبو بكر الصديق وفى سيره ابن اسحاق اسم اليهودى فنخاص.

(لا تخيرونى على موسى) أدباً مع موسى عليه السلام؛ ولثلاً يتوهم الجاهل نقصاً فى موسى من حيث أنه مفضل معين.  
(باطش بجانب العرش) (١) أى: أخذبه.

(١) وفى رواية ابن الفضل «فإذا موسى أخذ بالعرش» (الفتح ٥١٣/٦)

٣٤٠٩- (أحتج آدم وموسى) أى: تحاجا.

(فحج آدم موسى) برفع آدم أى: غلبه بالحجة ووجهه أن موسى عليه السلام قد أعلمه الله فى التوراة، بقضية آدم وبأن الله تاب عليه ورفع عنه المعاتبة والمواخذة وأنه قد رده إلى أحسن مما كان، قيل: فعتاب موسى لاموضع له فكأنه قال: كيف تعاتبنى وتوأخذنى وقد علمت أن الله قد أسقط عنى ذلك، وقال الخطابى: إنما حجة آدم فى اللوم إذا ليس لآدمى أن يلوم أحداً، وقد جاء فى الحديث «انظروا إلى الناس كأنكم عبيد ولا تنظروا إليهم كأنكم أرباب».

٣٢- باب ٣٤١١- (الهمدانى) بإسكان الميم والبدال المهملة.

(فضل عائشة على النساء) قيل على العموم وقيل على نساء عصرها ويحتمل على أزواج النبى ﷺ.

(كفضل الثريد على سائر الطعام).

قال أبوالفرج: العرب تفضل الثريد لأنه أسهل فى تناول ولأنه يأخذ جوهر المرق، قلت: الثريد اللحم كذا قال معمر عن قتادة ورواه أبان مرفوعاً ولفظه كفضل الثريد اللحم وفى خبر آخر: سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم.

٣٤- باب (وراءكم ظهريا) أى: لم يلتقنوا إليه يقال إذا إذا لم تُقْضَ حاجته ظهرت حاجتى قال الجوهري: قولهم ظهر فلان. حاجتى إذا استحق بها من.

٣٥- باب (يقطين) من غير ذات اصل.

٣٤١٦- (لا ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى) بتشديد المثناة فوق، ونسبه إلى أبيه« اختلف فى الضمير فى «ابن» هل يعود لنبى ﷺ أو للقاتل: ورواية الطبرنى تشهد للثانى، فإنه أخرج حديث ابن عباس هذا من طريق عبدالله ابن مسعود.

أخبرنا إسرائيل عن ابن يحيى عن مجاهد عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال: «ما ينبغى لأحد أن يقول أنا عند الله خير من يونس بن متى» قال الصحاوى: وجاز فيه زيادة تبين المعنى فى ذلك وهى قوله: «قد تسبح الله فى الظلمات».

٣٧- باب (لا يرق المسار فيتسلسل قيل: صوابه فيسلس).

٣٤١٧- (خفف على داود عليه السلام القرآن، فكان يأمر بدواً به فتُسرح، فيقرأ القرآن) القرآن الأول بمعنى القراءة والثاني يعنى به الزبور الذى فيه: (وآتينا داوود زابوراً) الدواب الخيل المعدة للجهاد وعمل يد داود كان فى الدرع كما قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ وقال: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرِ فِي السَّرْدِ﴾.

٣٤١٩- (هجمت العين) غارته ودخلت فى موضعها.

(نفهت) بكسر الفاء أى: أعتيت وكتلت.

٤٠- باب ٣٤٢٣- (مثل زبينية) بكسر الزاى وتخفيف الياء زبانية وهى عند العرب الشرطة، سمى بعضهم بذلك لرفعهم أهل النار إليها قال الأخفش: قال بعضهم: واحدها زباني وبعضهم زابن وقال زبينية على وزن عفرية قال: والعرب تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذى لا واحد له كأبائيل وعباد يد والزبن الرفع.

٣٤٢٥- (أى مسجد وضع) أول بالرفع وسبق توجبهه.

٤٥- باب ٣٤٣٢- (خير نسائها مريم) هذا ظاهره يشكل على قاعدة العربية فإنه ظاهر فى جواز «زيد أفضل إخوته» وقد اتفقوا على منعه وفيه وجهان (أحدهما) أن يجعل خيراً بمعنى خير لا على جهة التفضيل (ثانيهما) وهو الأصح: أن الضمير راجع إلى الدنيا كما تقول: «زيد أفضل إخوة» أهل الدنيا وسيأتى التصريح به فى رواية ويجوز أن تكون على تقدير مضاف محذوف أى: خير نساء زمنها مريم، فيعود الضمير على مريم، وإنما جاز أن يرجع الضمير الدنيا وإن لم يجز لها ذكر لأنه يفسره الحال والمشاهدة ومعنى ذلك أن حمل واحدة غير نساء عالمها فى وقتها (١).

(١) قال الحافظ فى الفتح: (خير نسائها مريم) أى: نساء أهل الدنيا زمانها وليس المراد أن مريم خير نسائها؛ لأنه يصبر كقولهم زيد أفضل إخوانه، وقد صرحوا بمنعه، قهو كما لو قيل فلان أفضل الدنيا وقدرواه النسائي من حديث بن عباس بلفظ «أفضل نساء أهل الجنة» فعلى هذا فالمعنى خير نساء أهل الجنة مريم وفى رواية «خير نساء العالمين»=

٤٦ - باب ٣٤٣٤ - (أحناء على طفل) أى: أشفقة، ومنه حنت المرأة على ولدها، واعلم أن الأفصح فى جمع التكسير إن كان جمع كثرة أن يكون الضمير الموحدة المؤنثة نحو الجزوع تنكسر، وإن كان جمع قلة أن يكون الضمير للجماعة المؤنثة.

نحو الأجداع ينكسرون قال تعالى: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ لما عاد الضمير إلى اثني عشر، وقال: (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) لما عاد إلى أربعة، ودون ذلك فى الفصاحة أن يكون مفرداً مذكراً نحو هو أحسن الفتيان واجمله ومنه هذا الحديث.

٤٨ - باب (وقال أبو وائل: علمت مريم أن التقى ذونهيمة) الرواية بالضم، وقد تفتح، وهو العقل لأنه ينهى صاحبه عن القبائح، ويقال فيه: ذونهاية حكاه ثابت.

٣٤٣٦ - (لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة) عيسى، وصاحب جريج، وابن المرضعة التى تمت أن يكون كالجبار، لعل المراد لم يتكلم فى بنى إسرائيل حتى يجتمع مع رواية مسلم فى قصة أصحاب الأخدود لما أوتى بالمرأة لتلغى فى النار معها صبىّ مرضع فقال لها الغلام: يا أماه لا تجزعى فإنك على الحق. وأسند الطبرانى إلى ابن عباس أن «النبى ﷺ» قال: «تكلم فى المهد أربعة» فذكر الثلاثة وزاد صاحب يوسف وذكر الطبرانى عن ابن عباس أن ابن ماشطة فرعون تكلم فى المهد واتفق ذلك لنبينا ﷺ فى خبرنا وصفه ذكر الدراقطنى وغيره فهم على هذا سبعة.

(ذو شارة) بالشين المعجمة/، أى: ملبس وهيئة يتعجب منها ويشار إليها. [٦٧/ب]

= وهو كقوله تعالى: (وَأَصْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) وظاهره أن مريم أفضل من جميع النساء وهذا لا يمنع عند من يقول: إنها نبيه وأما من قال إنها ليست نبيه فيحمله على عالم زمانها، وبالأول جزم الزجاج وجماعة واختاره القرطبى ويحتمل أيضاً أن يراد نساء بنى إسرائيل أو نساء تلك الأمة أو من فيه مضمرة والمعنى إنها من جملة النساء الفاضلات، ويدفع ذلك حديث أبى موسى المتقدم بصيغة الحصر أنه لم يكمل من النساء غيرها وغير آسيه.

٣٤٣٧- (منه مضطرب) أى: ضرب يعنى تخفيفا كما سبق .

٣٤٣٨- (وأما موسى فآدم جسيم) كأنه فى رجال الزط جنس من السودان، كذا رواه البخارى عن محمد بن كثير فى حديث مجاهد عن ابن عمر قال الحافظ: أبو ذر كذا فى سائر الروايات المسموعة عن العزيزى فلا أدري هكذا حدث له البخارى أو غلط فيه العزيزى؛ لأن روايته فى سائر الروايات عن ابن كثير فى حديث مجاهد وغيره عن مجاهد عن ابن عباس وهو الصواب المحفوظ عن ابن عمر ما سيذكره البخارى بعد من رواية سالم عنه أن هذا الوصف أعنى الجسيم فى ضعة الرجال .

٣٤٣٩- (ظهري الناس) بفتح النون المسيح الدجال بفتح الميم وتخفيف السين المهملة، ويروى بكسر الميم وتشديد السين .

(كأن عينه عنبة طافية) بالياء المثناة تحت أى: بارزة وهى التى خرجت عن نظائرها فى العنقود، ومن همزها جعلها فاعلة من طغيت كما يطغى السراج أى: ذهب نورها، ومن لم يهمز جعلها من طغا يطغو إذا علت ولم ترسب كأنها برزت ونسأت وأبدلو الواو ياء فى فاعلة من لوقعها بعد الكسرة كما أبدلت فى لاغية ونحوه .

٣٤٤٠- (من آدم الرجال) أى: سمرهم وهذا يخالف الرواية السابقة فى عيسى أنه أحمر لمت بكسر اللام الشعر إذا جاوز شحم شحمة الأذنين فهى، وفرة سُميت بذلك لأنها لمت بالمنكين فإذا بلغت شحمة شحمة الأذنين فهى وفرة .

(وجعداً) خلاف السبط .

(قططاً) بالفتح الطاء المهملة الشديد الجعودة .

٣٤٤١- (ينطف) بضم الطاء المهملة وكسرها أى: يقطر (أو يهراق) بالماء .

(أعور) عينه اليمنى .

(كأن عينه عنبة طافية) وتروى كأنه عينه طافية هو بجر عينه اليمنى على

الإضافة، / وطافية بالرفع خبر كان ورواه الأصيلي برفع عينه اليمنى كأن وقف على وصفه بأعور ابتداء الخبر عن صفة عينه فقال: عينه كأنها كذا، ويجوز أن يكون رفعه على البدل من الضمير فى أعور، والراجع على الموصوف وهو بدل البعض من الكل، وقال السهلي: ولا يجوز أن يرتفع بالصفة مما ترفع الصفة المشبهة بالفاعل؛ لأن أعور لا يكون إلا نعتاً لمذكر ويجوز أن يكون عينه مرتفعه بالابتداء وما بعدها الخبر.

وقوله: (كأن عينه عنبه طافية) بالنصب على اسم كان الخبر فيها مقدر محذوف، وإنما يجوز فى أن وكان أن يحذف الخبر إذا أوقعتها على التكرات فإن أوقعتها على المعرفة لم يجز حذف الخبر وأنشد سيويه: إن محلاً وإن مرتحلاً أى: أن لنا محلاً وكان فى الحديث كأن فى جهة ولم يجز الحذف مع المعرفة إلا نادراً بقرينة حال كقوله «ﷺ» للمهاجرين: (أتعرفون أن ذلك) يعنى الأنصار، قالوا نعم: (قال فإن ذلك)، أى فإن ذلك يُشكر وفى رواية عنبه طافية بالرفع فهو جائز ولكن تخفيف النون من كان ويروى أعور عينه اليمنى بخفض العين فهو من باب قولهم: حسن وجهه، بإضافة الصفة إلى الوجه مع إضافة الوجه إلى الضمير وهو بعيد فى القياس؛ لأنه جمع بين طرفى نقيض، نقل الضمير إلى الصفة مع بقائه فى اللفظ مضاف إليه الثانى الوجه، وإنما الأصل أن يكون الوجه مرفوعاً مع الهاء ومنصوباً ومخفضاً مع نقل الضمير إلى الصفة الضمير إلى الصفة، وقد منعها الزجاجى، وزعم أن جميع خالف فيها سيويه الناس لم يجزها قياساً وإنما أخرج أنها جاءت فى الشعر وأنشد سيويه: لميت الأعلى جرباً مصعلاها واعترف سيويه برادة هذه الوجه وقد وجدناه فى غير الشعر ذكره أبو على القالى وهو ثقة فى صفة «النبي ﷺ» شئ الكفلين طويل أصابعه، وقال: هكذا رويته بالخفض، وذكر الهروى وغيره فى حديث أم زرع صفر رداثها، وحل كسائها مثل هذا (١).

(١) قول الهروى فى كتاب «الغريبين» بتحقيقنا.

قال الزهري: رجل من خزاعة هلك في الجاهلية هو عبدالعزى بن قطن بن عمرو بن حبيب أم هالة بنت خويلد أخت خديجة، وقال ابن سعد في الطبقات: أكرم ابن أبي الجون عبدالعزى بن منقذ قال فيه «ﷺ» أشبه من رأيت به يعنى الدجال أكرم بن أبي الجون فقال أكرم: رسول الله هل يضربين شبهماً إياه قال: لا أنت مسلم وهو كافر وقال ابن منده فى أكرم أن «ﷺ» شبهه بعمرو بن لحي لا بالدجال.

٣٤٤٣ (الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد) قلت: هذا من النوع المسمى فى البيان بالتفسير كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٦) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ فَإِنَّ الْعَلَّاتِ الضَّرَائِرِ وَأَوْلَادِ الْعَلَّاتِ أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد وقيل: أراد بالأمهات أحكام الشرع وبالدين كلياته كالتوحيد.

٣٤٤٤ - (آمنت بالله، وكذبت عيني) بتخفيف الذال المعجمه للمستملى، بتشديدها للحموى وابن الهيثم وهذا هو الصواب؛ لأنه قدروى فى الصحيح رواية معمر «وكذبت نفس» ذكره الحميدى فى جامعته ثم هو على المبالغة فى تعظيم تصديق الخالف لا أنه أكذب عينه حقيقه، ولم يهه، وقيل: أراد أنه صدقة فى الحكم لأنه لم يحكم بعلمه.

٣٤٤٥ - (لا تطرونى) الإطراء المدح بالباطل.

٣٤٤٧ - (غراً) غير مختونين.

٣٤٤٨ - (ليوشكن) بكسر الشين المعجمة ليقربن، أى: لابد من ذلك سريعاً.

(ويضع الحرب) على من لم يؤمن وقيل: ألا يأخذها لعدم احتياج الناس إليها. لما تخرج الأرض من بركاتها ولما تلقيه من الأموال وإليه أشار بقوله ويفيض المال.

(وإن من أهل الكتاب) أن بمعنى ما أى: لا يبقى أحد من اليهود والنصارى



إلا من أمن بعيسى عند نزوله وقتله الخنزير، ووضعه الجزية هذا أحسن ما قيل فيه، وأمامكم منكم أى: رجل منكم أى: لا يتأمر عليكم ولا يؤمكم كما قد جاء فى مسلم أنه يقال له.

صلّ لنا فيقول: لأن بعضكم على بعض أمراء تكرمة لهذه الأمة، ويحتج به من يروى عدم خلو العصر عن القائم لله بالحجة.

وحكى الجوزى عن بعضهم: أن معناه يحكم بينكم بالقرآن لا بالإنجيل.

٥٠- باب ٣٤٥٠- (ربعى بن حراش) بحاء مهملة.

٣٤٥١- (كنت أباع الناس فى الدنيا وأجازيهم) قيل معناه أعاوضهم ما أخذ

منهم وأعطاهم.

قيل: وصوابه أنقاصا بقول تجاريت ديونى أى: نقاصتها.

٣٤٥٢- (فامتحتشت) بفتح التاء المثناة فوق وضمها أى: احترقت.

(يوماً راحاً) أى: كثر الريح كقولهم: كبش ضان أى: كثير الصوف.

(فأذروه فى اليم) يوصف الألف يقال: ذربت الشئ طيرته وأذهبته وقيل:

بقطعتها وباعى من أزرته عن فرسه رميته والأول أليق بالمعنى؛ لأن الأذهان قيد

بعونه لنسق الريح إياه.

٣٤٥٣- ٣٤٥٤ (لما نزل برسول الله ﷺ) بفتح النون والزأى فى أصل أبى

ذر، وهو الصواب؛ لأن القاضى ذكر فى المشارق فقال: لما نزلت برسول الله

ﷺ يعنى شيته.

ويروى نزل أى: نزل به الملك لقبض روحه.

٣٤٥٦- (سنن من كان قبلكم) بفتح السين المهملة السبيل والطريق.

(حتى لو سلكوا حجر ضب لسلكتموه) إنما خص الضب؛ لأن العرب

تقول: هو قاض الطير والبهائم، وإنما اجتمعت إليه لما خلق الإنسان فوضعه

له فقال: الضب تصنعون قلقاً ينزل الطائر من السماء ويخرج الحوت من البحر

فمن كان ذا جناح فليطر، ومن كان ذا مخلب فليحتفر.

٣٤٦١- (بلغوا عني ولو آية) قال ابن حبان في صحيحه فيه دليل على أن السن يقال لها: آى وفيه نظر إذا لم ينحصر التبليغ عنه فى السن فإن القرآن مما بلغ.

(وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج) قال الشافعى: معناه وأن استحال مثله فى هذه الأمة مثل نزول النار من السماء تأكل القربان ونحوه، وليس أن تحدث عنهم بالكذب وقيل: ما يحدث عنهم بخبر من لا يعرف صدقه بخلاف الحديث عن النبى ﷺ.

٣٤٦٣- (فجزع) بكسر الزاى قيده الجوهرى وقال: إنه يقبض الصبر.

(فما رقاً الدم) بالهمز أى: انقطع.

(بادرنى عبدى بنفسه) قيل: يحتمل أنه لو كان كافراً، لقوله: (فحرمت عليه الجنة).

٥١- باب ٣٤٦٤- (وحدثنى محمد حدثنا عبدالله بن رجاء) قال الحافظ أبو ذر: هذا مما يشبه أن يكون محمد الدهلى والبخارى قدروى عن عبدالله بن رجاء ولكن هذا الحديث عنده عن محمد عن عبدالله بن رجاء.

(بدا لله عز وجل أن يتليهم) قال ابن قول: ضبطناه على متقنى شيوخنا بدا بالهمزة، ورواه كثير من الشيوخ بخير همز وهو خطأ؛ لأنه من البداءة وهو ظهور شئ بعد إن لم يكن، قيل: وهو محال فى حق الله تعالى، لها أن يتأول بمعنى أراد قلت: أوفى مسلم «أراد الله» وقيل: معنى بد بغير همز سبق فى علم الله فأراد فعله وإظهاره.

(قدرنى الناس) بكسر الذال المعجمة كرهونى.

(ناقاةٌ عشراء) أى: أنى على حملها عشره أشهر، وهى من أنفس الإبل.

(فأعطاه شاةً والدأ) أى: ذات ولد (فأنفتج هذان) قيل: هكذا وقع والذى ذكره أهل اللغة انتجت الناقة بضم النون ونتجها أهلها ويقال: انتجت الفرس حملت فهى نتوج ولها يقال: منتج.

(وولدا هذا) بتشديد اللام.

(تقطعت به الحبال) بالخاء المهملة وبعدها الموحدة، أى الأسباب التى (يقطعها فى) بياء مثناة تحت جمع حبله .

(أُتْبِغُ) من البلغة وهو الكفاية .

(لا أجهدك اليوم) (١) بالخاء المهملة والميم بلا خلاف فى البخارى، ولبعض رواة مسلم «لا أجهدك» بالجيم والهاء أى: لا أشق عليك فى إدراك شئ تأخذه أو تطلب من مالى ومعنى رواية البخارى أى: على ترك طلب شئ أو أخذ شئ مما يحتاج إليه من مالى كما قيل ليس على طول الحياة ندم شئ مما يحتاج إليه أى: فوت طول الحياة، ولما يفصح بعضهم هذه المعانى قال: بإسقاط الميم لا أجدك أى: لا أمعلا شيئاً، وهذا تكلف وتغير للرواية .

٥٣- باب ٣٤٦٥- (فَرَّقِ مِنْ أُرْرٍ) بفتح الراء وإسكانها مكيال يسع سبع أصع .

(فانساخت) بالخاء المعجمة أى: غابت فى الأرض . وقال الخطابى: صواب بالخاء المهملة أى: اتسعت، ومنه ساحت الدار، ويروى بالخاء، والطاء المعجمتين بدال السين وأصله انضاخت أى: انشقت، يقال: انضاخ الثوب انضياخا إذا أنشق من قبل نفسه .

(يتضاغون) بالضاد والغين المعجمتين، أى: يتصايحون، وأصله من ضغا الثعلب، والسنور إذا صاح، وكذلك صوت حمل داليل مقصور .  
(فيستكنا) هو من السكنية .

(لشربتهما) أى: لعدم شربتهما، وفقدتها مُصِيرٌ أى: مسكينين عن ذلك؛ لأن المسكين الذى لها شئ له .

٥٤- باب ٣٤٦٦- (وأما المرأة) فإنهم يقولون لها تبرى ولو خاطبها لنالها تزنى .

٣٤٦٧- (يطيف) بركية أى: يدور بينه قبل أن يطوى .

٣٤٦٨- (القصة) الحرس .

(موقعها) معرب فارسى، بالضم شعرالناصية .

(١) انظر: الفتح (٦/ ٥٨٠) .

٣٤٦٩- (محدثون) بفتح الدال المهملة المشددة، أى: ملهمون والملمهم هو الذى فى الشئ يخبر به حرساً وفراسة وهو نوع يختص الله به من يشاء، وقال البخارى: محدثون يجرى على ألسنتهم الصواب من غير تنوين.

٣٤٧٠- (فناء بصدرة) أى: تباعد نحوها.

٣٤٧١- (يوم السبع) سبق.

٣٤٧٢- (أنكحوا الغلام) بفتح الهمزة.

٣٤٧٣- (فلا يخرجكم إلا فراراً منه) قيل: الصواب الأفرار منه وبه يصح

المعنى.

٣٤٧٥- (المخزومية) هى فاطمة بنت الأسود وكان ذلك فى غزوة الفتح.

(حب رسول الله ﷺ) بكسر الحاء المهملة.

٣٤٧٨- (رغسه الله مالا)<sup>(١)</sup> بتخفيف الغين المعجمة بعدها سين مهملة أى:

أعطاه مالا ووسع له فيه، وفى بعض النسخ رأسه لله قال الخطابى: هو غلط فإن كان محفوظاً وإنما هو بالشين المعجمة أى: أعطاه مالا.

(والريش والرياشين) المال.

(فى يوم عاصف) أى: ريحه.

(فتلقاه) بالقاف وأشار السفاقسى إلى أنه بالفاء وقال: لا أعلم له أصله: إلا

أن يكون أصله فتلففه أى: غشاه، فلما اجتمعت ثلاث فاءات أبدلت الأخيرة ألفاً كقولك: دساها قلت: وروى «قلافا».

٣٤٧٩- (فى يوم حار) بالراى المشددة يخزبحره اودبره كذا للمزودى

(١) قال الحافظ فى الفتح (رغسة الله) بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة أى: كثر ماله. وقيل رغس كل شئ أصله فكأنه قال جعل له أصلاً من مال، ووقع فى مسلم «رأسه الله» بهمز بدل، الغين المعجمة قال ابن التين: وهو غلط. فإن صح - أى: من جهة الرواية - فكأنه كان فيه «راشه» يعنى بألف ساكنة همز وبشين معجمة والريش والرياش المال انتهى ويحتمل فى توجيه رواية مسلمة أن يقال: معنى «رأسه» جعله رأساً، ويكون بتشديد الهمزة وقوله: مالا «سائر» أى: بسبب المال.

والأصلى وأبى ذر عند ابن الهيثم «حار» بالراء وأشار بعضهم إلى تفسيره بالمشددة أى: تشده ريحه وجاء فى بعض روايات «حان» بالنون المشددة فى آخره أى: حان ريحه، قال ابن فارس: الحنون ريح نحن كحنين الإبل.

(قال: خشيتك) بفتح التاء وكسرهما والفتح أعلى عن ابن مالك وكان الكسر بتقدير من كما ثبت فى رواية.

٣٤٨١- (لئن قدر الله على) بالتخفيف قيل: معناه ضيق، وقيل بالشديد، أى: قدر على العذاب.

(قال: ما حملك على ما صنعت؟) قال خشيتك بالرفع هاهنا.

٣٤٨٢- (خشاش) بتثنية الخاء المعجمة، ويروى بالخاء المهملة، وهو يابس البنيات، وهو وهم!

٣٤٨٣- (إن مما أدرك الناس) بالرفع.

(إذا لم تستحى فافعل ماشئت) قيل أمر ومعناه الخبر وقيل: على بانه ومعناه إذا لم ترتكب ماتستحى منه مما لهى عنه فاصنع ماشئت.

٣٤٨٥- (يجلجل) بالميم السوح فى الأرض مع حركة واضطراب، وقيل: بالخاء المعجمة، وهو بعيد إلا أن يكون من قولهم جلخلت العظم إذا أخذت ما عليه منه اللحم أو من التخلل أو التداخل خلال الأرض قال القاضى: رويناه فى غير الصحيحين بحائى مهملتين/.

[٦٦/ب]

٣٤٨٦- (بيد) بمعنى غير.

(والمغير) كذا بالميم وصوب بالنون الحافظ أبو ذر يعنى لأجل عطفه المرفى عليه وبقيه الحديث سبق فى الإيمان.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم



## (٦١) كتاب المناقب

١ باب - ٣٤٩٢ - (كان من مضر من ولد النضر بن كنانة) أى: ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

٣٤٩٣ - (إذا فقهوا) بضم القاف ويجوز كسرهما.

٣٤٩٥ - (الناس تبع لقريش فى هذا الشأن) يعنى الخلافة.

٣٤٩٩ - (الفدادين) المتبكر وأصل الفديد الصوت.

(أهل الوبر) أهل الإبل.

(السكينة) السكون وإنكسار النفس وهو خبر عن الغالب من أحوال المذكورين.

٢ باب - ٣٥٠٠ - (ملك من قحطان) هو أبو اليمن / [ب/٦٨]

(ولا تؤثر) أى: لاتذكر.

(إلا كبه الله) هذا الفعل من الشواذ؛ لأن الثلاثى تعديته بالهمزة وهذا الفعل ثلاثيه متعد ورباعيه لازم. قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ على أنه ليس فى حديث معاوية ما يريد حديث عبدالله، وإنما أراد النبى ﷺ أنهم أحق بهذا الأمر وأنه لم يرد أنه لا يوجد فى غيرهم وقال صاحب المفهم: هذا الذى أنكره معاوية على عبدالله بن عمرو وقد صح من حديث غيره على ما رواه البخارى بعد من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ولا تناقض بين الحديثين؛ لأن خروج هذا القحطانى إنما يكون إذا لم تقم قريش فيدل عليهم فى آخر الزمان ولعله هو الملك الذى يخرج عليه الدجال.

٤ ٣٥٠٤ - (قريش والأنصار وجهينة وأسلم وأشجع وغفار موالى، ليس لهم مولى دون الله ورسوله) قيل: أراد أن أشرافهم لم يجزرق وقيل: لا يقال لهم موالى؛ لأنهم ممن بادر إلى الإسلام ولم يسبوا فيرقوا لغيرهم ثم قيل: موالى مخففة الياء وروى بالتشديد كأنه أضافهم إليه شىء واحد بالشين المعجمة وسبق أن يحيى بن معين كان يهملها.

- ٣٥٠٥- (بنو زهرة) قرابة النبي ﷺ من جهتين هم أحواله وهم قريش .  
(وددت أنى جعلت - حين حلفت - عملاً أعمله فأفرغ منه) بنصب فأفرغ  
يريد أن القدر المهم يحمل إطلاقه على أكثر مما فعلت فلو كان شيئاً معلوماً كان  
يتحقق برآة زمتها منه .
- ٣ باب - ٣٥٠٦- (وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة) قيل إنهم سعيد بن  
العاص وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن .
- (إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن) أى: فى الهجاء كالتابوت هل  
هو التاء أو بالهاء وقيل: بل فى الإعراب ولا يبعد أن يريد هما معاً ألا ترى أن  
لغة الحجاز ما هذا بشر .
- ٥ باب - ٣٥٠٨- (يحيى بن يعمر) بفتح الميم .
- ٩- ٣٥٠٩- (جرير) بالحاء والزاي فى آخره وهو ابن عثمان الرحبى الحمصى .  
(إن من أعظم القرى) بكسر الفاء والقصر والمد البهت والكذب أى: أعظم  
الكذب ومن قال: رأيت وكان لم ير فقد كذب على الله تعالى فإنه هو الذى  
يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام .
- ١٠- ٣٥١٠- (الإيمان بالله) بالجذر بدل بعض من كل وبالرفع أمركم وشأنكم ولو  
روى بالنصب على الإغراء لكان حسناً والحديث سبق فى الأيمان .
- ٦ باب - ٣٥١٣- (محمد بن غرير) بضم الغين المعجمة .  
(غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله) انظر اتفاق  
هذا الجنس فى الطرفين ما أوقعه وإنما دعى للأولين لدخولهما فى الإسلام  
سلباً من غير حرب وعصية هم الذين قتلوا القراء ببئر معونة، وحديث حماد  
من أيوب عن محمد عن أبى هريرة هو هاهنا موقوف على أبى هريرة ورفع  
مسلم من حديث إسماعيل بن عليه عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة عن  
النبي ﷺ .
- ١٦- ٣٥١٦- (وإنهم لخير منهم) ويروى لأخير منهم .
- ٧ باب - ٣٥١٧- (يسوق الناس بعصاه) على المبالغة وإنه يُعطى النصره .
- ٨ باب - ٣٥١٨- (وقد ثاب) بالثلثة أى: خرج .

(فكسع) الكسع أن تضرب دبره بيدك أو رجلك .

(حتى تداعوا) أى: بالقبائل عادة الجاهلية .

(وقال عبدالله بن أبى ابن سلول) سبق فى الجنائز كيفية ضبطه .

٣٥١٩- (زيد) بضم الزاى وفتح الباء الموحدة .

٩باب - ٣٥٢٠- (أبو حصين) بفتح الحاء المهملة .

(عمرو بن لحي) بضم اللام وفتح الحاء بوزن .

(ابن قمعة) بضم القاف والميد قال أبو الفرج: كذا حفظ فى نسب الزبير بن بكار وقال القاضى: بفتح القاف وتسكين الميم ضبطناه فى صحيح البخارى ومنهم من يفتح القاف والميم وبالتحريك ضبطناه عن أكثر أئمتنا وفى رواية الباجى عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها وفتحها .

(ابن خندف) بخاء معجمة ودال مهملة مكسورتين قال الزبير: وخزاعة تقول كعب بن عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر ويأتون هذه النسبة والله أعلم إن كان رسول الله ﷺ قال: ما روى فرسول الله ﷺ / أعلم وما قاله فهو الحق .

[٦٩ / ١]

٣٥٢١- (قصبه) القصب بضم القاف وسكون المهملة المغا وجمعه أقصاب .

(وكان أول من سيب السوائب) أى: أول من ابتدع هذا وجعله ديناً .

١١ باب - ٣٥٢٢- (زيد بن أخزم) بالحاء المعجمة والزاى المعجمة .

(سلم) بفتح السين وسكون اللام .

(أبو جمرة) بالجميم .

(أما نال الرجل) أى أما مان وونا ويروى أما أن ويروى أما أنى بتخفيف

النون تقول: أنى يأنى وأن يئين أى: مان .

(رشدت) بفتح الشين وكسرها .

(لأصرخن) أى: بكلمة التوحيد .

(هذا الصابىء) أى: الذى خرج من دين إلى دين .



(فأفعلوا عني) أي: كفوا.

١٣- باب (أن الكريم بن الكريم بن الكريم) ابن الأول منصوب؛ لأنه صفة لمنصوب وما بعده مجرور؛ لأنه صفة لمجرور.

١٥- باب - ٥٣٢٩ - (تدققان) أي: تضربان بالدف.

٣٥٣٠ (دعهم، أمنا) بإسكان الميم نصب على المصدر أي: آمنتهم أمنا قيده الأصيلي والهروي ولغيرها أمنا بكسر الميم وللمد نصباً على المصدر أي: صادقتم أمنا يريد زمناً أو بلداً.

(أرفدة) بكسر الفاء لأبي ذر ولغيره بفتحها.

١٦- باب من أحب أن لا يسب نسبه

بفتح أوله وبضمه.

٣٥٣١- (فينسبه) بالرفع والنصب على التقديرين.

(حسان) بالصرف وعدمه.

(ينافح) بالحاء المهملة أي: يرامى ويدافع.

١٨- باب ٣٥٣٤- (اللبنة) بفتح اللام وكسر الباء وبكسر اللام وإسكان الباء.

٢٠- باب ٣٥٣٧- (إنما كنى عليه السلام بإبي القاسم) لأن ولده كان القاسم.

(ولاتكنوا) بتشديد النون ويروى تكتنوا بمثناة ونون.

٢١- باب - ٣٥٤٠ - (عن الجعيد) ويقال فيه الجعد/ مصغراً ومكبراً.

٢٢- باب - ٣٥٤١ - (وقع) بكسر القاف ويروى وجع وهو بمعناه.

(قال ابن عبيد الله: الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه) بضم الحاء وفتح الجيم بفتحهما أراد أنها بيضاء ولم يصب في هذا التفسير؛ لأن الزر إنما هو للحجلة التي هي الستر ومع ذلك فإن التحجيل في الفرس إنما هو في قوائمه لا بين عينيه فهي الغرة ومنه قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «غراء محجلين من آثار الوضوء وأولى ما قيل فه إنها واحدة الحجال وهي الستور والزر واحد الأزرار التي تدخل في العرى كأزرار القميص ومن فسر الزر بالبيض نظر إلى ما ورد في بعض الطرق

مثل بيضة الحمامة فجعل الزر كالبيضة والحجلة الطائر الذى يسمى القيح وبه فسرهُ الترمذى، وقال الخطابى بتقديم الرء على الزاى وهو من رز الجراد وهو بيضها فاستعاره للطائر.

(وقال إبراهيم بن حمزة: مثل زر الحجلة) قيل: إنه خالف بتقديم الرء على الزاى وقيل: إنه خالف فى ضم الحاء فرواها بفتح الحاء والجيم وهى الكلة التى تقع على الشيرير

٢٣- باب ٣٥٤٣- (عن أبى جحيفة «رأيت النبى ﷺ، وكان الحسن يشبهه) قلت: ذكر ابن حبان فى صحيحه حديث أنس فى الحسين أنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ قال: والجمع بينهما حديث هانئ بن هانئ عن على رضى الله عنه: الحسن يشبه النبى ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أسفل من ذلك.

٣٥٤٤- (قد شمط) بفتح أوله وكسر ثانيه بياض فى شعر الرأس يخالطه سواد.

(بثلاثة عشرة قلوصاً) كذا فى الأصول وصوابه بثلاث عشرة رأته كذلك فى بعضها قاله ابن مالك.

٣٥٤٦- (حريز بن عثمان) بحاء وراء مهملتين وزاى.

٣٥٤٧- (ربعة) بسكون الباء وفتحها.

وقوله (ليس بالطويل ولا بالقصير) تفسير له.

(أزهر اللون) هو أبيض اللون الذى له كالدر.

(أمهق) أى: بين البياض كالجص قاله الداودى وهذا وهم، وإنما هوليس بأمهق يعنى لما سيأتى وقال القاضى قد وقع فى صحيح البخارى وفى روايته المروزى أزهر اللون أبهق وهو خطأ وجاء فى أكثر الروايات ليس بالأبيض ولا بالآدم وهو غلط أيضاً وصوابه ليس بالأبيض الأبهق وروى عن الخليل البهق بياض فى زرقة وقيل هو مثل بياض البرص.

(ليس بجعد قطط) أى: ليس شديد الجعود كشعور السودان.

(ولا سبط) بإسكان الباء وكسرها أى: مسترسل الشعر قال الراغب: رجل شعره كانت/ نزل إلى جنب الرجل .

(رجل) أى: مسرح الشعر أى: بالرفع على القطع أى: هو رجل وعند الأصيلى بالرفع والخفض ووجه الخفض أن الرجل غير السبط فلا يصلح أن يكون وصفاً للسبط المنفى عنه صفة شعره ﷺ ويحتمل الخفض الجواز على بعد قال صاحب مرآة الزمان: الجيم ساكنة من رجل الشعر وحكى الجوهري عن ابن السكيت لغتين غير هذه أحدهما فتح الراء وكسر الجيم والثانية فتح الراء والجيم إذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطاً.

(فلبت بمكة عشر سنين) هذا على قول أنس رضى الله عنه والصحيح أنه أقام بمكة ثلاثة عشرة سنة؛ لأنه ﷺ توفى وعمره ثلاث وستون سنة ويلزم من قال توفى ابن خمس وستين سنة إذ لاخلاف فى أن إقامته بالمدينة عشرأ.

٣٥٤٨- (ليس بالطويل البائن) هو المفرط فى الطول فاعل من بان أى: ظهر أو من بان أى: فارق سواء بطوله.

- (ولا بالأبيض الأمهق) قال الهروى: الأمهق الشديد البياض إلى زرقه كلون الجص وفى هذا يقال: إنه أبيض بخلاف ما يقول بعض الناس أنه لا يقال إلا فى الأبرص وقد قال أبو طالب: أبيض يستسقى الغمام بوجهه.

٣٥٥٥- (تبرق أسارير وجهه) يعنى خطوط الجبهة وتكسرهما واحدها سروسرر وجمع أسرار وأسارير جمع الجمع.

٣٥٥٨- (يسدل شعره) بضم الدال أى: يرسل شعر ناصيته على وجهه. (يفرقون) بكسر الراء وضمها.

(ثم فرق) بالتخفيف أى: شعر رأسه كله وألقاه إلى جانبي الرأس ولم يبقى منه على جبينه.

٣٥٥٨- (وكان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يأمر فيه بشيء) أى: لأنهم كانوا على بقية دين الرسل فأحب موافقتهم فيما لم يحرفوه عملاً بقوله تعالى: ﴿فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ﴾.

٣٥٥٩- (أبو حمزة) حاء مهملة.

٣٥٦١- (ما مسست) بكسر السين .

(ولا شممت) بكسر الميم على وزن علمت .

(العرف) العين المهملة الرائحة الطيبة .

٣٥٦٢- (أبو عتبة) بعين مهملة مضمومة ثم مشاة ثم موحدة .

(من العذراء) أى: البكر .

٣٥٦٤- (عن عبدالله بن مالك بن بحينة الأسدي) قد سبق كيفية ضبط ابن

بحينة فى كتاب الصلاة وقوله (الأسدي) بتسكين السين وأصلها الأسدي لأنه من أسد .

شنة وأبدلت الزاى سين وقد وهم من وهم البخارى حيث ظنه بالأسدي

بفتح السين .

٣٥٦٤- (حتى نرى) بنون .

٣٥٦٥- (بياض إبطيه) لا يخالف حديث عفرة أبطيه لا يمكن إطلاق البياض

على ذلك فإن العفرة بياض ليست بناصع .

٣٥٦٨- (عن عائشة أنها قالت: ألا يعجبك أبا فلان) ويروى أبو فلان ويروى

أتى بمشاة وهو تصحيف يريد أبا هريرة كما رواه مسلم .

(يعجبك) بإسكان العين ويروى بفتحها مع تشديد الجيم المكسورة .

٢٤- باب كان النبى ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه .

قلت يشير ما جاء أسنده فى كتاب الإعتصام إلى سعيد بن مشابة .

٣٥٧٠- (جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه) قد أنكرت هذه الزيادة وقيل

ليست بمحفوظة وإن صحت فلم تأتبه فى عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لأنه

إنما أسرى به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بستين وقيل بسنة .

٢٥- باب - ٣٥٧١- (سلم) بسين مفتوحة ولام ساكنة .

(ابن زهير) بالزاى مفتوحة يشم راء مكسورة/ .

[٧٠/ب]

(فأدجلوا ليلتهم) بإسكان الدال قطعوا الليل كله سيرا ويقال أدجلوا بتشديد الدال ساروا من آخره.

(عرسوا) هو نزولهم آخر الليل للاستراحة.

(كان لا يوقظ رسول الله ﷺ من منامه) إنما ذلك لما عسى أن يحدث له فيه

وحى .

(فاستيقظ عمر؛ فقع أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته) ظاهره أن المكبر والرافع هو أبو بكر لكن رواه مسلم من حديث عبید الله بن عبدالمجید عن مسلم وفيه أن الذى كبر ورفع صوته عمر لا أبو بكر كذلك رواه البخارى فى التيمم .

(وجعلنى رسول الله ﷺ فى ركوب بين يديه) كذا وقع وصوابه عجلنى أى : أمرنى بالعجلة وكذا رواه مسلم من حديث ابن زبير ثم عجلنى فى ركوب بين يديه .

(نطلب الماء) وقال : عطشنا والركوب بفتح الراء وتذكير ركوبة وهو ما يركب من الدواب فعول بمعنى فعول وقيل صوابه بضمها جمع راكب كشاهد وشهود أو ركوب لأنه بنى على الجمع لا على الواحد .

(سادة رجليها) أى : مرسلتها .

(المذادة) القرية يزداد فيها جلد من غيرها .

(مؤتمة) ذات أيتام .

(العزلاوين) بفتح المهملة وإسكان الزاى والمد تشنية العز لا وهى فم القرية .

(غير أنه لم نسق بغيراً) لأن الإبل تصبر على الماء .

(تكاد) تقارب .

(تنض) فى هذه اللفظة نحو العشرارات بمثناة ونون مكسورة ثم ضاد معجمة

يقال : نض من العين أن نبع وفى المحكم : نض الماء نبض أى : سال ويروى

بمثناة فموحدة مكسورة ثم ضاد معجمة أى : قطر وسال قليلاً ويروى بمثناة

فموحدة ثم صاد مهملة من البصيص وهو البريق واللمعان أى : خروج الماء

القليل ويروى تنضر بمثناة فنون ثم ضاد معجمة مفتوحة مشددة وراء مهملة وفى

أصل ابن عساكر إلا أن مشدد الراء من الضر ويروى كذلك إلا أن الصاد مهملة من قولك سررته فانصر ويروى بمشناة ثم نون ثم صاد مهملة مفتوحة ثم باء موحدة مشددة ونسيت لأبي الهيثم وعن الأصيلي يقطر بمشناة وطاء وقاف وراء مهملتين ثم قيل: هذه الروايات لا تخلوا من النظر والصواب (تنضرج) أى: تنشعر والانضراج: الانشقاق وكذا رواه مسلم من حديث سلم بن زرير فكأنه سقط هنا حرف الجيم وقد فصح في البخارى فى هذا الحديث تغييرات يعرف صوابها من كتاب مسلم.

(الصرم) بكسر الصاد البيوت من المجتمعة وقد سبق الحديث بأطول من هذا فى كتاب التيمم.

٣٥٧٢- (زهاء) بضم الزاى والمد أى: قدره.

(ينبع) بضم الباء وفتحها وكسرها.

(بالزوراء) موضع بالمدينة.

٣٥٧٣- (وأتى بوضوء) أى: الماء.

٣٥٧٥- (المخضب) الماء ما يبلغ الخضاب إذا أدخل فيه اليد وقيل فيه المغمر

[٧١/ب] لأنه يغمر اليد/.

٣٥٧٦- (فجهش الناس) بفتح الجيم والهاء.

(وأسرعوا إلى الماء) مهيتين لأخذه.

(يفوز) بالفاء ويروى بالثاء المثلثة.

(كنا خمس عشرة مائة) ذكر هذا لابن المسيب فقال: وهم رحمة الله حدثنى

أنهم كانوا أربع عشر مائة وعلى هذا مالك وأكثر الرواة وكان ثلاثة عشرة مائة وكان عام الحديبية عام ست الحديبية تشدد وتخفف.

٣٥٧٧- (بئر) بقرب مكة وفي قريبها من الحرم خلاف.

(روينا) بكسر الواو.

٣٥٧٨- (ولائثنى ببعضه) يقال لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثاً عصبها

ولاث الرجل إذا دار الإلتياك الأختلاط والإلتفاف فقوله ولائثنى أى: لفت

على بعضه وإدارته على يعنى خمارها.

(آرسلك أبو طلحة؟) بهمزة ممدودة على الاستفهام.

(هلم ما عندك) هي على لغة أهل الحجاز أن هلم لاتؤث ولاتثنى ولاتجمع منه والقائلين لأخوانهم هلم إلينا ومعناه هنا هات ما عندك وقيل تؤث وتجمع وكذا رواه أبو ذر هلمى .

(العكة) وعاء السمن .

(فأدمته) أى: أصلحته بالإدام .

٣٥٧٩- (حى على الطهور المبارك) أى: هلموا مثل حى على الصلاة والطهور بفتح الطاء والمبارك الذى أمده الله تعالى ببركة نبيه محمد ﷺ .

٣٥٨١- (حديث أبى بكر مع أضيافه) سبق فى الصلاة إلا أنه وقع هنا فيه إختصار أوضحه مسلم فى روايته كقوله فلبث حتى تعشى رسول الله ﷺ وفى مسلم نعمس وكقوله فجدع وسب وقال: كلوا ولا أطعمه وفى مسلم كلوا لاهنياً والله لا أطعمه أبداً وكقوله فقال: يا أخت بنى فراس وفى مسلم ما هذا وكقوله: إنما كان من الشيطان وفى مسلم إنما كان ذلك من الشيطان وكقوله فمضى الأجل فتفرقا ويروى فتعرفنا وفى مسلم فعرفنا يعنى من العرافة .

٣٥٨٢- (وحديث أنس) سبق فى الصلاة .

٣٥٨٤- (الأنجمل لك منبراً) قال مالك عمله غلام لسعد بن عبادة وفى غلام العباس وقيل غلام امرأة وكان ذلك فى سنة سبع وقيل سنة ثمان .

[٧٢/ب]

٣٥٨٥- (العشار) بكسر/ العين التى مضى من حملها عشرة أشهر .

٣٥٨٦- (إنك لجرىء) إسم فاعل من الجرأة وهى الإقدام على الصعب .

فقال: من الباب؟ قال: عمر) فى تفسير حذيفة الباب بعمر إشكال فإن الواقع فى الوجود يشهد أن الأولى بذلك الباب أن يكون عثمان رضى الله عنه لأن قتله هو السبب الذى فرق كلمة الناس وأوقع تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة .

٣٥٩٠ - ٣٥٨٧ - ٣٥٩١- (نعالهم الشعر) يعنى والله أعلم أنهم يصنعون

من الشعر حبلاً ثم يصنعون منها نعالاً وثياباً يلبسونها كما قد جاء فى رواية مسلم يلبسون الشعر .

٣٥٨٧- (ذلف الأنوف) بضم الدال المعجمة ويسكون اللام صغارها وفي نسخة الأنف.

٣٥٩٠- (المجان) بتشديد النون جمع مجنة الترس.

٣٥٩٠- (المطرقة) الجلود المجعول بعضها على بعض من قولهم طارقت النعل والطرافُ الجلدُ الأحمر.

(حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان) بضم الخاء المعجمة وبكسر الكاف، بلدان معروفان بالشرف، قال الإمام أحمد رحمه الله: أخطأ عبدالرزاق في قوله: جُوراً بالجيم.

٣٥٩١- (وهو هذا البارز، وقال سفيان مرة، وهم أهل البارز) قيده الأصيلي بتقديم الرء على الزاي وفتحها في الموضعين ووافقه ابن السكن وغيره، إلا أنهم ضبطوه بكسر الرء، قال القابسي: يعنى البارزين لقتال أهل الإسلام أى: الظاهرين فى براز من الأرض.

وغيره أبو ذر في اللفظ الآخر بتقديم الزاي على الرء وفتحها قيل: البارز قوم بكرمان ويعنى القوم الذى أشار اليهم أنهم يقاتلون تقولُ العرب: هذا البارز إذا أشارت إلى شىء وقال شيخنا ابن كثير: قول سفيان إنهم من أهل البارز فالمشهور فى الرواية تقديم الزاي على الرء ولقله تصحيف أشبه على المقاتل من البارز وهو السوق بلغتهم.

٣٥٩٣- (حتى يقول الحجر: يا مسلم، هذا يهودى ورائى فاقتله) هذا فى زمن عيسى عليه السلام.

٣٥٩٥- (الحيرة) بكسر الحاء المهملة/ مدينة النعمان معروفة من بلاد العراق. [ب/٧٢]

(الظعيّنة) المرأة استعارة من اسم هودجها.

(دعار) بالدال والعين المهملتين جمع داعو وهو المفسر يريد قطاع الطريق من قبلهم عوداً داعواً إذا كان كثير الدخان قال الجواليقى والعامه: تقوله بالذال المعجمة وإنما هو بالمهملة نعم أن ذهبت به إلى معنى الفزع جاز أن يقال: بالمعجمة.



(سعروا) أى: ملوها شراً وفساداً وهو مستعار من استعار النار وهو توقدها التهابها.

٣٥٩٥- (محل بن خليفة) بضم أوله وكسر الحاء لأكثرهم وقيل بفتحها.

٣٥٩٦- (شرحبيل) بضم الشين.

- (فرطكم) بفتح الراء سابقكم.

٣٥٩٨- (ويل للعرب) ويل كلمة لمن وقع فى هلكه ولا يترحم عليه بخلاف ويح وقوله للعرب يعنى للمسلمين.

(أنهلك) بكسر اللام.

(وفينا الصالحون) أى: أيقع الهلاك بقوم فيهم من لا يستحق ذلك.

(قال: نعم إذا كثر الخبث) قال ابن عبد البر: أولاد الزنا، وقال غيره: الزنا وإسناد هذا الحديث من سبأعيات البخارى.

٣٦٠٠- (وعامها) بضم الواو وفتح العين المعجمة: مايسيل من أنوفها.

(سعف الجبل) بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين أعالى الجبال، أو سعف بسين مهملة ولا معنى له هنا، وفى الصحاح أنه غصن من النخل.

٣٦٠١- (ومن تشرف لها) بضم أوله ويروى تشرف بمثناه من فوق مفتوحة.

(تستشرفه) أى: من يتطلع بشخصه طالعه بشرها.

(ملجأ أو معاذاً) بفتح الميم وهما بمعنى.

٣٦٠٢- (فكأنما وتر أهله وماله) بالنصب ويجوز الرفع كما سبق فى الصلاة.

٣٦٠٣- (ستكون أثره) بضم الهمزة وسكون التاء المثناة أى: شده.

٣٦٠٥- (غلمة) بكسر أوله كعبه جمع علام.

٣٦٠٦- (وفيه دخن) بفتححتين أى: غير صافية ولاخالصه وأصله من

الدخان.

(من جلدتنا) بكسر الجيم يعنى من أنفسنا، والجلد غشاء البدن وإنما أراد به العرب فإن السمرة غالبه عليهم.

(فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام) أى: إن لم يكن لهم أمام يجمعهم.  
 (فاعتزل تلك الفرق كلها) ولهذا لم يُبايع ابن عمر حين مات عثمان حتى  
 سَلِمَ الأمر إلى معاوية، ثم لما مات وتولى يزيد تخلف عن البيعة حتى انفرد  
 عبدالملك بالأمر.

(ولو أن تعض) بفتح العين المهملة وتضم فى لغة، وحديث ذى الخونجره  
 سبق وأنه يجوز فتح التاء من خسرتُ وحيثُ وضمها.  
 ٣٦١٠- (دعنى فاضرب) كذا بالنصب وقيل صوابه أضرب بحذف الفاء  
 والجزم.

(التراقى) جمع ترقوه وهى عظام أعلى الصدر.

(بمرقون) يخرجون وبه سميت: هذه الفرقة المارقة.

(للرقية) فَعِيلَةٌ بمعنى مفعوله.

(يُنظَرُ) أوله.

(النصل) عود السهم

(الرصافة) بكسر الراء وحكى السفاقسى الضم أيضاً بعدها صاد مهملة  
 للْعَقَبُ الذى يلوى فوق مدخل العقل معنى التهم واحداً وصفه بالتحريك.

(نضيه) بفتح النون وحكى السفافسى الضم أيضاً خاء معجمة عود  
 إليهم قيل أن يرينَ وَيَنْصَلُ سُمى به لكثرة البرى والنحت مكانه جعل يقوا أى:  
 هزيلا قال الخطابى: النضايا من النضل والريش من القدح.

(القد) بالذال المعجمة جمع قده وهى الريش الذى على السهم يقال: هو  
 أشبه به من القده بالقده لأنهما تحت على مثال واحد.

(قد سبق الفرث والدم) الفرث ما يجتمع فى الكرش أى: من سريعاً فى  
 الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرشها ودمها لسرعة شبه به خروجهم  
 من الدين ولم يعلقوا منه بشيء.

(البضعة) بفتح الباء القطعة من اللحم.

(تدردر) بفتح أوله وثانيه ورابعة ودال مهملة أصله يَدْرَدْرُ أى: تتحرك

وتجئ وتذهب فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً والتدردر حكاية صوت الماء في بطون الأودية إذا تدافع.

(يخرجون على غير فرقة) بالخاء المعجمة والراء فرقه بكسر الفاء وروى بالخاء المهملة والنون وفرقه بضم الفاء.

٣٦١١- (عن سويد بن غفلة قال: قال علي) قلت: قال الدارقطني: ليس لسويد بن غفلة حديث صحيح عن علي مرفوع إلى النبي ﷺ غير هذا. (الحرب خدعة) مثلث الخاء وسبق بيانه في الجهاد<sup>(١)</sup>.

[١/٧٣]

(يقولون من خير قول البرية) أي: يجيدون القول ويسبون العمل/.  
(لا يجاوز إيمانهم حناجرهم) دليل على أنهم غير مؤمنين لان الإيمان محله القلب.

٣٦١٢- (خباب) بحاء معجمة وباء موحد مشدده.

(بن الأرت) باء مثناه.

(فيجاء بالمنشار) بالنون من نشرت الخشبة وبالياء المهموزة مفعال من أشرت الخشبة بالمشار.

٣٦١٣- (بشارة عظيمة) بكسر الباء وحكى السفاقي الضم.

٣٦١٤- (قرأ رجل الكهف) هو أسيد بن خضير.

(الضباب) قريب من السحاب وهو الغمام الذي لامطر معه.

(فإنها السكينة) قيل هو ريح هفاه ولا وجه وقيل: يريد الملائكة وعليهم السكينة.

٣٦١٥- (كيف صنعتما حين سريت) يقال سريت وأسريت وقد جمع في هذا الحديث في اللغتين في قول عارب سريت وفي قول الصديق أسرينا.

(قائم الظهيرة) شده حرها.

(فرفعت لنا صخرة) بانث وظهرت.

(فروة) هي اللبان المعروف.

(١) ح (٣٠٣٠)، ب (١٥٧).

(وأنا أنفض لك ما حولك) أى: أحرسك وأنظر هل أرى عدواً يقال نفضت المكان واستدفظه إذا نظرت جميع ما فيه .

(فقال: لرجل من أهل المدينة - أو مكة) هذا شكٌ وقد ثبت فى موضع آخر المدينة والمراد بها مكة وكل بلد يسمى مدينةً وحيثُذ فالمراد الشك فى هذا اللفظ والمراد مكة على كل تقدير وفى مسند أحمد رحمه الله فسماه فعرفته وهى زيادة حسنه نوضح أنه كان صديقاً أو قرابه فلهذا أقدم على شرب لبنها وفيه أقوال أخرٌ سبقت فى البيوع .

(والقذى) أصله مايقع فى العين فى نسخه القدر .

(قعب) القدح الصخر .

(كثبة) بضم الكاف القدر القليل .

(إداوة) بكسر الهمزة وعاء من جلد .

(يرتوى) أى: يحمل معنا الماء للرى .

(حتى رضيت) أى طابت نفسى لكثرة ما شرب .

(حتى يرد) بفتح الراء .

(ألم يأن) يحين وقته .

(فار تظمت) غاصت قوايمها إلى بطنها .

(الجلد) بفتح الجيم واللام .

(فالله لكما) بالنصب على القسم وبإسقاط حرف القسم كأنه قال: أقسم الله لكما فحذف فنصب .

٣٦١٧- (كان رجل نصرانياً) رواه مسلم بلفظ كان منا رجل من بنى النجار قدقرأ البقره وآل عمران، وكان يكتب لرسول الله ﷺ فذكر نحوه فى كتاب المناقين .

(فأصبح وقد لفظته الأرض) بكسر الفاء أى: طرحته وقيل: بفتحها وإنما فعل ذلك لتقوم الحجة على متن من رآه فقال ورايت والله خيراً أرايت بقرأ تنحر فقوله: والله يبين أنه قسم والله خيراً يدل على أن خيراً من حله الرؤيا .

٣٦٢٣- (مشيتها) بكسر الميم؛ لأن المراد الهيئة.  
(فقلت: ما رأيت كالיום فرحا) هو نظير ماسبق في الكسوف فلم أرى كالיום  
منظرا.

٣٦٢٨- (ابن الغسيل) بفتح الغين المعجمة أى: غسيل الملائكة.

(بملحفة) بكسر الميم.

(دسماء) أى: منودا.

٣٦٣١- (عمرو بن عباس) بالباء الموحدة والسين المهملة.

(الأنماط) حزب من البسط له خمل رقيقٌ واحدة نط أخبرهم أنها ستكون  
ونبههم على ترك السرف فيها وابتغاء القصد على إظهار نعمه الله لافخر.

٣٦٣٢- (فتاحيا) أى: تسابا أو تنازعا.

(أما تعلمين ما قال لى أخى الثربى) يعنى الذى من يقرب وهى المدينة يريد  
سعد بن معاذ.

(مُسَيْلَمَه) بكسر اللام إسمه تمام بن ثمامه ثابت بن قيس.

(بن شاس) بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم.

(وإن قعد وأمر الله فيك) أى: أن له مده يبلغها.

(سوارين) بكسر السين وضمها.

(الغنى) بنون وإسمه عبَّهله بن كعب وكان يقال له ذو الخمار يزعم أن الذى  
ياتيم ذو خمار.

(وهلى) بسكون الهاء وفتحها وهلت إلى الشىء ذهب وهمى إليه وقيل أنه  
بالسكون وأما بالفتح فمعناه جبنٌ وأيضاً قلقٌ وإنهما شىء.

(هجر) مدينة باليمن وهى قاعده البحرين بفتح الهاء والجيم ويقال فيها  
الهجر بالألف واللام بينها وبين البحرين عشر مراحل.

(ورأيت فيها يقرأ والله خير) قال القاضى رواية أكثرهم برفع الهاء من إسم

الله تعالى وهو الصواب أى: وثواب الله لهم أو ما عند الله لهم وعند بعضهم بالكسر على القسم لتحقيق الرؤيا ومعنى خيرٌ بعد ذلك أى: وذلك خير على التفاؤل فى تأويل الرؤيا أو على التقديم والتأخير فقد ذكر هشام هذا الخبر.

٣٦٣٢- (فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصرخ) فيه تقديم وتأخير تقديره فلما جاءهم الصرخ فخرجوا إلى يثرب أخبرهم أن النبى ﷺ وأصحابه خرجوا إلى غير أبى سفيان.

٣٦٣٣- (رأيت الناس) أى: فى النوم.

(فترع ذنوبا) أى: دلواً عظيمة.

(وفى بعض نزعه ضعف) يريد ماناله المسلمون فى خلافه أبى بكر من أموال المشركين وقيل: إنما أراد قصر قدمه/ كيف وقد قاتل أهل الردة فلم يستفرغ الأفتتاح الأمصار وجبايه الأموال.

(غرباً) بسكون الراء الدلو العظيمة فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل من البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظم فى يده لأن الفتوح كانت فى زمنه أكثر منها فى زمن أبى بكر رضى الله عنهما ومعنى استحالت أنقلبت من الصغر إلى الكبر.

(العبرى) سيد القوم وكبيرهم وقويهم وأصله فيما قيل: أن عبقر فريه يسكنها الجن فكلما أرادوا أشياء فائقاً غريباً نايماً فيما يصعب عمله أو يدق أو شىء عظيماً فى نفسه نسبوه إليها قالوا عبقرى ثم أتسع فيه حتى سمي به السيد الكبير.

(فريه) بكسر الراء وإسكانها وأنكر الخليل تشديد الياء وغلطَ قائله ومعناهُ يعملُ عمله ويقوى قوته ومنه جئت ثنيا فرياً أى: عظيماً.

(حتى ضرب الناس) بالرفع.

(العطن) موضع بروت الإبل بعد الشرب قال ابن الأبنارى: معناه حتى رَوُوا

وأرووا إبلهم وأبركوها وضربوا لا عَطْنَا وقال غيره: حتى الإبل الماء الذى يشرب فى مباركتها من غير أن تُساق إليه لكثرتة.

٢٦ باب - ٣٦٣٥ - (إن فيها الرجم) ويروى للرجم.

(فأيت الرجل يحنىء) بالحاء المهملة من حنيت الشيء عطفته كذا فسره الخطابى وقال المحفوظ: بالجيم والهمز يجئى أى: يكب عليها وفيها روايات كثيرة.

٢٨ باب - ٣٦٣٩ - (أن رجلين خَرَجَا من عند النبى ﷺ فى ليلة مظلمة) هما أُسَيْدُ بن حضير وعبادُ بن بشر.

٣٦٤٠ - (حتى يأتيهم أمر الله) قيل: القيامة.

٣٦٤١ - (بخامر) بمثناه من تحت مضمومه ثم خاء معجمة.

(قال: معاذ «وهم بالشام») قال البخارى: فى موضع آخر وهم أهل علم وقيل: المراد بهم أهل الشام فإنها غرب الحجاز وقيل: هو على ظاهره والمراد غرب الأرض وقيل: أهل الجلده والشدة فى نصر دين الله تعالى وغرب كل شىء حده.

٣٦٤٢ - (سمعتُ الحىَّ يتحدثون عن عُرْوَة).

يعنى البارى وصدر هذا الحديث ليس من شرط البخارى لجهالة الحى، وإنما قصد البخارى الحديث الذى بعده ولكنه لما سمع الكل أورده كما سمعه وحديث الخيل ثلاثة سبقَ فى الجهاد.

٣٦٤٧ - (محمَّد والخميس) بالرفع والنصب.

(وأحالوا إلى الحصن) أحالوا بالحاء المهملة أقبلوا هارين إليه قال أبو عبيده: يقال: أحال الرجل إلى مكان كذا تحول إليه وعن أبى ذر أجالوا بالجيم وليس بشىء إلا أن يكون من إحاله بالشىء أطاف به وجال به أيضاً وهو بعيد.



## (٦٢) كتاب فضائل الصحابة

١ باب - ٣٦٤٩- (فيعزو فثامٌ من الناس) بكسر الفاء والهمز أى: جماعات لا واحد له من لفظه قال فى الصّحاح: والعامّةس تقول قيام بلاهمز.

٣٦٥١- (ونحن صغار) أى: لم نبلغ حد التفقه وإن كانوا قد بلغن الحلم.

٢ باب - ٣٦٥٢- وحديث الصديق فى الهجرة سبق قريباً.

(أن آمنّ الناس علىّ فى صحبته وماله أبا بكر) أى: أشمخ بماله وأبذل ولم يرد به معنى الامتتان؛ لأنّ المنة تفسد الضيعة ولامنة لأحد على رسول الله ﷺ وأبا بكر بالنصب اسم أن ويروى بالرفع وعليه قال ابن الأنبارى: يجوز إذا جعلت من صفة لشيء محذوف تقديره أن رجلاً أو إنساناً من آمن الناس فيكون اسم محذوف والجار والمجرور فى موضع الصفة، وقوله: أبو بكر هو الجر وفى زائدة أى: هو.

٥ باب - ٣٦٥٦- (لو كنت متخذاً خليلاً) بكسر الخاء اسم فاعل من اتخذ، واتخذ يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف الجر ويكون بمعنى اختار وقد سكت هنا عن أحد مفعوليهما والتقدير من الناس والمعنى أن ابا بكر - رضى الله عنه - كان أهلاً لأن يتخذه النبى ﷺ خليلاً لولا المانع وهو أن قلبه الكريم لم يسع غير الله تعالى.

٣٦٥٧- (ولكن أخوة الإسلام أفضل) قال الداودى: ما أراه محفوظاً فمعناه أن الإسلام دون المخالة أفضل، المخالة دون أخوة الإسلام وأن يكن قوله: لو كنت متخذاً غير ربي خليلاً لم يجوز أن يقول أخوة الإسلام أفضل.

٣٦٥٩- (إن لم تجدينى فأتى أبا بكر قال: كأنها تعنى الموت) قال القاضى: قائل هذا هو جبير بن مطعم راوى الحديث ورّوى قال أبى: فإن صح فقائله عنه ابنه محمد بن جبير المذكور فى هذا الحديث قلت: ذكره البخارى فى كتاب الاعتصام فقال: زاد الحميدى عن إبراهيم بن سعد كأنها تعنى الموت.

٣٦٦٠- (وبرة بن عبد الرحمن) بتحريك الباء كشجرة.

٣٦٦١- (عائذ الله) بذال معجمة.

(غامر) بغير معجمة أى: دخل فى غمره الحفومة ومنه غمرة الحرب.

(فسلم) بتشديد اللام.



(يتمعر) بعين مهملة وأصله من أمعر المكان إذا أجذب .  
(فجثا) بجيم وثناء مثلثة .

(فهل أنتم تاركوا لى صاحبي) قال أبو البقاء: الوجه تاركون؛ لأن الكلمة ليست مضافة لأن حرف الجر منع الإضافة، وإنما يجوز حذف النون في موضعين الإضافة ولا إضافة هنا وأن يكون في تاركوا الألف واللام كقوله: العظم تجد عليه اللحم والروث تجد فيه الشعر والتبن الحافظوا عقده العشيرى قال الأشبه: أن يحذفها من غلط الرواه .

وقال غيره فيه: وجهان أحدهما أن يكون استطال الكلمة فحذف النون كما تحذف من الموصول للطول كقوله تعالى: ﴿وَحُضِّمُ كَالَّذِي حَاصُوا﴾<sup>(١)</sup> والثانى أن يكون صاحبي مضاف وفصل بين المضاف إليه بالجار والمجرور، عناية بتقديم لفظ الإضافة وفى ذلك الجمع بين إضافتين إلى نفسه كل ذلك تعظيماً للصدىق رضى الله عنه، ونظيره قراءة ابن عامر: «قتل أولادهم شركائهم» بنصب أولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المتصايفين بالمفعول (غزوة ذات السلاسل) سنة سبع وهى بفتح السين المهملة قيده البكرى وغيره وذكر ابن الاثير: فيه الضم .

٣٦٦٣- (يوم السبع) بضم الباء وإسكانها وقد سبق وكذا حديث أبى هريرة بينما أنا نائم وأتبنى على قلبى .

٣٦٦٧- (بالسبح) بضم الباء أوله وثانيه بعده حاء مهملة منازل بنى الحارث ابن الخزرج بعوالى المدينة بينها وبين منزل رسول الله ﷺ ميلء بالسبخ ولد عبد الله بن الزبير وكان أبو بكر - رضى الله عنه - هناك نازلاً قاله البكرى وقال القاضى: كان أبو ذر يقوله/ بإسكان النون .

[١/٧٤]

(فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ قال: والله وما كان يقع فى نفس إلا ذاك، وليبعثه الله) قلت: قد يُظن أن ذلك من شدة ما دهمه من سماع أنه مات وعظم المصائب وقد وقع فى السيرة لابن إسحاق ما يزيل الإشكال فقال: وحدثنى حسينى بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال: فوالله إنى لأمشى مع عمر فى خلافته وهو عامر إلى حاجة له وفى يده الدرّة وما معه غيرى قال: وهو يحدث نفسه ويضرب وخش قدميه بدرته إذ التفت إلى فقال: يا ابن عباس

(١) [التوبة: ٦٩].

هل تدري ما الذى حملنى على مقاتلى التى قلت حين توفى رسول الله ﷺ؟  
قال: قلت: لا. قال: فوالله إن كان الذى حملنى على ذلك إلا إنى كنت أقرأ  
هذه الآية: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ  
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (١) فوالله إن كنت لأظن أن رسول الله ﷺ سيبعث فى أمته حتى  
يشهد عليها فى آخر أعمارها فإنه الذى حملنى على أن قلت ما قلت انتهى.

٣٦٦٨- (فنشج الناس بيبكون) بنون وشين معجمة ثم جيم: نشج الباكي إذا  
غصى بالبكاء فى حلقة من غير انتحاب قاله الجوهري.

(ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس) بالنصب قال السهيلي: ليس له وجه إلا  
الحال وجيئت هنا ليرتبط الكلام بما قبله تأكيد المدحة وحرف الوهم عن أن  
يكون الممدوح بالبلاغة غيره وقال القاضى: ضبطناه ويصح فيه الرفع على  
الفاعلية أى: تكلم منهم رجل بهذه الصفة.

(حباب) بحاء مهملة مضمومة.

(هم أواسط العرب داراً) يعنى مكة وقال الخطابى: أراد به وسطة النسب  
ومعنى الدار القبيلة أى قريش.

(وأعربهم أحساباً) أى أحسنهم شمائل أفعالاً بالقرب والحسب مأخوذ من  
الحساب إذا احسبوا ما قبلهم فمن عدله مناقب أكثر كان أحسب.

٣٦٦٩- (شخص بصره) بفتح الحاء المعجمة أى: فتح عينيه وجعل لا  
يطرف.

(لقد خوف عمر الناس) هذا هو الصواب ووقع للأصيلي أبو بكر.

(وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك) كذا ثبت فى النسخ ووقع فى الجمع بين  
الصحيحين للحميدى وأن فيهم لتقى فأفردهم الله بذلك قال القاضى: فلا أدرى  
أهو أصلاح منه أو من غيره أو رواية وكأنه أنكر النفاق عليهم حينئذ ولا ينكر  
كونه كان فى زمنه عليه السلام وبعد موته الذى أذهل عقول الأكابر فكيف  
ضعاف الأيمان قال: والصواب عندي ما فى النسخ وحديث عائشة فى العقد  
سبق فى التيمم.

٣٦٧٣- (ما بلغ مدأ أحدهم ولا نصيفه) النصيف بمعنى النصف، الثمن

(١) [البقرة: ١٤٣].

والثمن ومعناه أن المدّ وأقله ينفقه أحدهم أفضل من الكثير ينفقه أحدنا مع السعة وروى مدّ بفتح الميم أى الفضل والطولُ حكاة الخطابى .

٣٦٧٤- (بئر أريس) بستان بالمدينة قال ابن مالك: وهو معروف وهو فى الأصل عبارة عن الأصل ويطلق أيضاً على الأكاروا على الأمين .

(فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ) هذا لا يخالف ما ستذكره من مناقب عثمان وأمرنى رسول الله ﷺ بحفظ باب الحائط خلافاً للداودى فإن كونه بوابا ناشىء عن أمره ﷺ .

(القَفْ) بضم القاف الركبة المجفولة حول البئر/ وتجمع على قفافٍ وأصل [٧٤/ب] القَفْ ما غلظ من الأرض وارتفع .  
(وجاهه) بضم الواو وكسرهما .

٣٦٧٥ (أن النبى ﷺ صعد أحداً أبو بكر وعمر وعثمان) وفى كتاب مسلم صعد حراء إنما رفع أبا بكر عطفاً على الضمير المرفوع الذى فى صعد ويجوز العطف على الضمير المرفوع بعد الفاصل وهو قوله: اخداً وأما قول على - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ كنت وأبو بكر وعمرُ فقال: النحويون الأحسن ألا يعطف على الضمير إلا بعد تأكيده أو فاصل ما كقوله: (ما أشركنا ولا أبائنا) الظاهر أن الحذف من تصرف الرواة وسيذكره البخارى بعد هذا بقليل ذهب أنا وأبو بكر وعمرٍ فعطف مع التأكيد .

٣٦٧٦- (قال وهب: العطن مبرك الإبل، يقول: حتى رويت الإبل فأناخت) قيل: حق الكلام فأينخت أى فبركت .

٣٦٧٨- (فخنته خنتاً) بسكون النون وكسرهما .

٦باب - ٣٦٧٩- (الرميصاء) بضم الراء مصغراً قال الدراقطنى: ويقال: بالسين وكذا ذكره البخارى ومسلم الغيمفاء بالغين المعجمة .

(الخشفة) بفتح الخاء وإسكان الشين الخفيفتين الصوت أو الحركة .

٣٦٨٢- (أنزع بدلوا بكرة) بإسكان الكاف وتحركها حكاة القزاز واقتصر الجوهري على الإسكان وجميعها بكر بفتحها .

٣٦٨٣- (يكلمنه ويستكثرنه) يريد العطاء .

(عالية أصواتهن) برفع عالية ونصبها .

(إيها يا ابن الخطاب) قال السفافسى: ضبط بكسره وأحداه وجوابه بفتحه واحده أى كف من لومهن وذلك أنه بالكسر والتنوين حديثاً ما وبضمير تنوين أى: زدنا مما عهدناه وبالفتح والتنوين لا تَبْدِيناً وبغير تنوين كف عن حديث عهدنا.

٣٦٨٥- (فتكفنه الناس) أى: أحاطوا به من جانبيه.

٣٦٨٦- (كهمس) بفتح الكاف والميم.

(فما عليك إلا بنى أو صديق أو شهيدان) بمعنى الواو ولما سبق فإنما عليك نبى وصديق وشهيد.

٣٦٨٧- (من حين قبض) بفتح نون حين على البناء لإضافته إلى مبنى محدثون بتشديد الدال المفتوحة ملهْمُون.

٣٦٨٩- (يُكَلِّمُون) أى بالفراسة كأنهم يكلمون وقيل: تكلمهم الملائكة حقيقةً.

٣٦٩١- (الثدى) بمثلثة مفتوحة وداله ساكنة ويجوز ضم الثاء وكسر الدال وتشديد الياء على الجمع.

(قال: الدين) بالنصب ويجوز الرفع.

٣٦٩٢- (يجزعه) يزيل عنه الجزع وهو بضم الياء وتشديد الزاى ورواه الجرجانى وكأنه جزع وهذا يرجع إلى حال عمر وبه يصح الكلام.

(ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبتته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبت صحبتهم فأحسنت صحبتهم، ولئن فارقتهم) يعنى المسلمین كذا للمزودى والجرجانى وعند غيرهما ثم صَحَبَتْ صَحْبَتَهُم بفتح الصاد والحاء المهملتين يعنى أصحاب النبى ﷺ وأبى بكر أو تكون صحبت زائدة والوجه الرواية الأولى قاله: عياض (طلاع الأرض) بكسر الطاء المهملة ما تطلع عليه الشمس من الأرض يعنى وجهها يريد بذلك الخوف من التقصير فيما يجب عليه من حقوقهم أو من الفتنة بمدحهم.

٧باب - ٣٦٩٥- (وزاد فيه عاصم) «أن النبى ﷺ كان قاعداً فى مكان فيه ماء قد كشف عن ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها) قيل: هذه الزيادة هنا وهم، وإنما تلك الواقعة كانت فى بيته ﷺ.

٣٦٩٦- (ثم دعا علياً فأمره أن يجلد، فجلده ثمانين) هذا مخالفٌ لرواية مسلم إنه جلده عبد الله بن جعفر وعليّ يَعدّ فلما بلغ أربعين قال عليّ: أمسك، جلد النبي ﷺ أربعين وجلد أبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة، وقد أعاده البخارى فى هجرة الحبشة بعد ذلك على الصواب من حديث معمر عن الزهرى به وقال فيه فجلد الولدين أربعين.

٣٦٩٩- (اسكن أحد) مضموم الدال على أنه منادى مفرد وحذف منه حرف النداء.

٨باب - ٣٧٠٠- (قالا: حملناها أمراً هي له مطيقة) أى حملنا أرض الخراج من الخراج ما تحتل وتطبق.

(قتلنى أو أكلنى الكلب) قيل: ظنّ أن كلباً عضه لما خرج وكان يقول: ما أظنه إلا كلباً حتى طخى الثالثة.

(فطار العلج) أى: أسرع فى مشيه، والعلج الرجل الشديد.

(الصنع) بفتح الصاد النون أى الصانع الحاذق فى صناعته يقال: رجل صنع وامرأة صناعٌ وكان حداداً نقاشاً نجاراً (البرنس) كساء وجاء أن الذى طرحه عليه عبد الرحمن بن عوف وهو الذى احتز رأسه بعد أن قتل نفسه.

(الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى) بكسر الميم ويروى مَيَّتِي.

(بيد رجل يدعى الإسلام)؛ لأن أبا لؤلؤة الذى قتله كان رجلاً مجوسياً واسمه فيروز.

(فإنه أبقى لثوبك) بالنون ويروى بالباء الموحدة.

(وقل: يستأذن عمر) إنما أمرهم بإعادة الاستيذان بعد موته ورعاً مخافة أن تكون أذنت له حياته حياءً ومحياةً.

(لا تعدهم) لا تجاوزهم.

(فولجت داخلا لهم) أى: من خلالهم فاعل بمعنى مفعول.

(ردء الإسلام) أى عون الإسلام.

(وجباة المال) أى يحبون الخراج (وغيظ العدو) أى: يغيظون العدو بكثرتهم.

(وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم) أى: ما فضل عنهم.

- (من حواشى أموالهم) التى ليست بخيار .  
 (وأن يقاتل من ورائهم) أن أقصدهم عدو قوتل عدوهم .  
 (فأسكت الشيخان) بضم أول أسكت على البناء للمفعول وروى بفتحها  
 وصوبه أبو ذر يقال: أسكت أى صار ساكت .  
 (أن لا ألو) يعنى لا أقصر .  
 ٩باب - ٣٧٠١- (يدوكون) أى يخوضون يقال: بات القوم يدوكون إذا  
 وقعوا فى اختلاط .  
 ٣٧٠٣- (فاستطعمت الحديث سهلاً) يعنى سهل بن سعيد أى طلبت منه أن  
 يحدثنى .  
 ٣٧٠٤- (فأرغم الله بأنفك) بكسر الغين وفتحها أى: ألصقة بالرغام أى  
 التراب ويروى فأرغم .  
 (فاجهد على جهدك) أى: افعل فى حقى ما تستطيع .  
 ٣٧٠٦- (أما ترضى أن نكون منى بمنزلة هارون من موسى) يريد بذلك  
 استخلافه على ذريته وأهله لا الخلافة بعد الموت كما ظنى الروافض فإن وفاة  
 هارون كانت قبل وفاة موسى عليه السلام .  
 ٣٧٠٧- (عبيدة) بفتح العين (حتى يكون الناس جماعة؛ أو أموات) بالنصب  
 والرفع .  
 ١٠باب - ٣٧٠٨- (لا آكل الخمير) بالميم الخمير الذى خمر أى: ما يجعل  
 الخمير فى عجيته وروى الخبيز بالباء الموحدة أى الخبز المادوم .  
 (ولا ألبس الحبير) بالحاء المهملة والباء الموحدة المحبر المحسن كالمبرود اليمانية  
 ونحوها ويروى الحرير .  
 (وإن كنت لأستقرىء الرجل) هو معنى ما فى كتاب الحلية إنه وجد عمر  
 فقال: أقرينى فظن أنه من القراءة فأخذ يقرئه القرآن قال: وأما أردت القرى .  
 ١٢باب - ٣٧١٢- (قال: لانورث، ما تركنا فهو صدقة) ما موصولة بمعنى  
 الذى مبتدأ، وخبره صدقة مرفوع .  
 ٣٧١٣- (ارقبوا) أى: أحفظوا أو الرقيب الحافظ .  
 ١٣باب - ٣٧١٧- (الرعا) الدم الذى يخرج من الأنف .

٣٧٢٠- عن عبد الله بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب ( كانت سنة أربعة وهى يوم الخندق وعند انصرافهم كانت قريظة فيكون سن عبد الله سنتين وأشهرًا فإنه ولد فى السنة الثانية من الهجرة وقيل: كانت الأحزاب سنة خمس فعلى هذا يكون لسنه ثلاثة أعوام وأشهرًا ولا يذكر أن أحدًا من الصحابة عقل دون هذا السن وغاية ما ذكر محمود بن الربيع فى خمسن .

٣٧٢١- (يوم وقعة اليرموك) بإسكان الراء كان فى خلافة عمر .

١٤ باب - ٣٧٢٤- (ثلث) بفتح الشين .

١٥ - باب ٣٧٢٨ - (ماله خلط) بكسر الخاء .

(تعزرنى) أى تؤدبنى من التعزيز الذى هو التأديب أى: يعلمنى الصلاة وتقول: إنى لا أحسنها .

١٦ باب - ٣٧٢٩- (فترك على الخطبة) بكسر الخاء . /

١٨ باب - ٣٧٣٧- (أيمن) بفتح الميم .

١٩ باب - ٣٧٣٨- (عزبا) كذا والفصيح أعزب .

(لن تُراع) كذا للجمهور هنا، وللقابس لن ترع بالجزم وهو بعيد إلا على لغة شاذة لبعض العرب يجزمون بلن، قال القرزاز: ولا أحفظ على ذلك شاهداً قلت: أنشدوا:

لن يخب الأيمن رحابك . . . من حرك من دون بابك

٢٠ باب - ٣٧٤٢- (قال: أوليس عندكم ابن أم عبد) يعنى ابن مسعود .

(صاحب النعلين والوساد والمطهرة) ويروى والمطهر، الداودى لم يكن له من الجهاد إلا ذلك لتخليه عن الدنيا، وقد أنكروا عليه ذلك بل المراد الثناء عليه بخدمة النبى ﷺ فهو الفخر وكان ابن مسعود يمشى مع النبى ﷺ حيث انصرف ويخدمه ويحمل مطهره وسواكه ونعليه وما يحتاج وقوله: والوساد كذا ذكره البخارى هنا وفى باب الوضوء وقيل: صوابه السرار أى صاحب السرار كما سنذكره بعد ذلك لقوله: إذنك أن ترفع الحجاب وتسمع سرارى حتى أنهاك رواه مسلم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: أذنك على فذكره، وهذه خصوصية لابن مسعود رضى الله عنه .

(أفيكم الذى أجاره الله من الشيطان) يعنى عماراً .

(أوليس فيكم صاحب سر رسول الله ﷺ الذي لا يعلم أحد غيره) يريد حذيفة وذلك أنه أسر إليه سبعة وعشرين رجلا من المنافقين وقرأه عبد الله، والذكر والأثنى أنزل كذلك ثم أنزل.

(وما خلق الذكر والأثنى) فلم يسمعه عبد الله ولا أبو الدرداء وسمعه سائر الناس وأثبتوه وهذا كظن عبد الله أن المعوذتين ليستا من القرآن.

٢١ باب - ٣٧٤٤ - (وإن لكل أمة أمينا، وإن أمينا أيتها الأمة) منصوب على الاختصاص.

٢٢ - باب ٣٧٥٠ - (بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي) قال ابن مالك في شرح التسهيل: كذا أثبت في صحيح البخاري يرفع شبيه بناء على أن ليس حرف عطف كما يقول: الكوفيون كما يقال: بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي ويجوز أن يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف باستغناء بنيته على لفظه.

٣٧٤٨ - (الوسمة) بكسر الواو وتسكينها لغة قال الجوهري: وهي العظم يختضب به قال: ولا يقل وسمه بضم الواو.

٢٣ باب - (دَفَّ نَعْلَيْكَ) بدال مهملة وفي المشارق بفتح الدال لا غير أي: خَفَقَهُمَا.

٣٧٥٤ - (أعتق سيدنا) أي إنه من سادات هذه الأمة، ليس إنه أفضل من عمر.

٢٧ باب - ٣٧٦١ - (فاه إلى في) هذا على إحدى اللغات وهي القصر كعصى فأعراه مقدر في آخره.

٣٧٦٢ - (الهدى) بفتح أوله وإسكان ثانيه الطريقة.

(الدال) بفتح الدال المهملة الشكل والحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة والمنظر والهيئة.

٣٠ باب ٣٧٦٨ - (ياعائش) بالنصب على الترخيم.

٣٧٦٩ - (كامل) بفتح الميم.

٣٧٧٠ - (كفضل الثريد على سائر الطعام) سبق الثريد هنا اللحم.

٣٧٧١ - (فرط) بالتحريك الأجر المقدم.





## (٦٣) كتاب مناقب الأنصار

١- باب ٣٧٧٦ (يوم بعث) بالعين المهملة.

٣٧٧٧- (سرواتهم) بفتحات أى خيارهم.

(وجرحوا) من الجراح ويروى «وخرجوا» من الخرج وهو ضيق الصدر، ويروى وجرحوا بجيمين من الاضطراب قاله فى المشارق: وذكر أنه رواية الأصيلي.

٣٧٧٨- (قالت الأنصار يوم فتح مكة - وأعطى قريشاً) يعنى من غنائم حين

بعد فتح مكة؛ لأن أهل مكة لم تقسم أموالهم.

٣- باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار.

٣٧٨٠ (قبتقاع) مثلث النون.

(نواة من ذهب) وفى الرواية الثانية: وزن نواة من ذهب واستنكرها الداودى مستنداً لقول أبى عبيدة: إنها وزن خمسة دراهم يعنى اسم النواة كما تسمى الأربعون أوقية وقال الأزهرى: لفظ الحديث يدل على أنه تزوجها على ذهب قيمته خمسة دراهم ألتراه قال: نواة من ذهب ولست أدرى لما أنكر أبو عبيدة.

٣٧٨١- (وضر من صفرة) أى: لطح.

٥- باب قول النبي ﷺ للأنصار: أنتم أحب الناس إلىّ.

٣٧٨٥- (فقام ممثلاً) بضم الميم الأولى وإسكان الثانية وكسر التاء المثلثة

وفتحها أى: منتصباً قائماً كذا ضبطوه هنا قال السفاقسى: كذا وقع رباعياً والمعروف أنه ثلاثى مثل الرجل مثولاً إذا انتصب قائماً انتهى. ويروى ممثلاً أى: مكلفاً نفسه ذلك وطلباً ذلك منها فعدى فعله قاله القاضى: ورواه البخارى فى النكاح عن عبد الرحمن بن المبارك عن عبد الوارث بسنده هنا وقال: ممتناً أى طويلاً.

٦- باب أتباع الأنصار

٣٧٨٧- (فتميت) بتخفيف الميم أى أسندت، وأما بالتشديد فأبلغه على جهة

الإفساد.

٧- باب فضل دور الأنصار.

٣٧٩٠- (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين.

(خير دور الأنصار) يعنى: قبائلهم والدار القبيلة قاله ابن فارس.

٨- باب ٣٧٩٣- (أن يقطع لهم) بضم الياء من أقطع.

٩- باب ٣٧٩٧- (على أكبادنا) بالموحدة أى: جنوبنا من الظاهر مما يلى الكبد

ورواه أبو ذر على أكتادنا بالثناة فوق وقيل: على أكتافنا.

١٠- باب ٣٧٩٨ (فقال رجل من الأنصار) هو أبو طلحة زيد بن سهل زوج

أم سليم.

١١- باب ٣٧٩٩- (كرشى) بفتح أوله وكسر ثانيه.

(وَعَيْتَى) بطانتى وخاصتى، والعيبة: موضع البر واستعار الكرش والعبية

لذلك؛ لأن المجبر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عينيه وقيل:

أراد بالكرشى الجماعة أى جماعتي وصحابتي.

(متعطفاً) أى مرتديا والعطاف الرداء.

٣٨٠٠- (دسماء) أى سوداء.

١٢- باب مناقب سعد بن معاذ.

٣٨٠٣- (اهتز عرش الرحمن لموت سعد) قيل: المراد السرير والصحيح: أنه

عرش الله كما بينه فى حديث جابر والمراد حملته ومعنى الاهتزاز السرور

والاستبشار وأى فخر لاهتزاز سريريه وكل سرير اهتز عند تجاذب الرجال إياه.

(إنه كان بين هذين الحيين) يعنى الأوس والخزرج كان البراء ما حملة عليه

جابر، وإنما تأول أن العرش السرير.

٣٨٠٤- (فلما بلغ قريباً من المسجد) قيل: ذكر المسجد هنا وهم؛ لأنه ﷺ

مجاهد لبنى قريظة ولا مسجد هناك وسعد إنما جاء من المسجد والأشبه أن

المسجد هنا تصحيف، فلما دنى من النبي ﷺ كما رواه أبو داود بسند البخارى

عن شعبة أو يكون هناك مسجد خطه النبي ﷺ والعجب أن مسلماً رواه عن

أبى بكر بن أبى شيبة عن شعبة كما رواه البخارى وقد رواه ابن أبى شيبة فى «مسنده» فلما دنا من رسول الله ﷺ (١).

(بحكم الملك) من رواه بكسر اللام يريد الله سبحانه وتعالى وهو الصواب ويفتحها الملك النازل بالوحى .

١٥- باب منقبة سعد بن عبادة.

٣٨٠٧- (خير دور الزنصار) أى قبائلهم .

(وكان ذا قدم فى الإسلام) قال القاضى : ضبطناه عن القابسى بفتح القاف وضبطه بعضهم بكسرها ولكليهما وجهٌ صحيح والأول : أوجه وأن كان بمعنى أى سابقة وتقدم فضل منه قوله تعالى : ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ (٢).

١٨- باب مناقب أبى طلحة.

٣٨١١- (مجوب) بفتح الجيم وكسر الواو المشددة أى يتترس .

(عليه) أى يقيه بها ويقال : للترس جوبة .

(الحجفة) بحاء ثم جيم مفتوحين الترس .

(شديد القد) بفتح اللام بعدها فاقد كذا فى هذه الرواية أى : شديد النزع ، ولذلك أتبعه بقوله : تكسر يومئذ قوسين أو ثلاثة وقيل : أن الرواية بكسر القاف يريد به وتر القوس والقد سير من جلد غير مدبوغ وقيل : الرواية بالميم .

(الجمعة) بفتح الجيم الكنانة التى يجعل فيها السهام .

(انثرها) بنون مثناة ويروى بالسین المعجمة بدلها .

(لا تشرف يصيبك) كذا بالرفع لهم وهو الصواب وعند الأصيلى يصبك قال القاضى : وهو خطأ «قلب للمعنى .

(الخدم) بفتححتين جمع خدمة وهو الخللخال .

(السوق) جمع ساق .

(تنقران) بالزأى أى تشبان يقال : نقر الظبى إذا وثب فى عدوه أراد إنهما يحملانها بنشاط ، وتقال الخطابى : إنما هو تزفران أى تحملانها قلت : ولو روى

(١) مسند ابن أبى شيبة بتحقيقنا ط الوطن الرياض .

(٢) [يونس : ٢] .

بالتشديد لكان أقرب يقال: نقر إذا وثب ونقرته أنا يريد بذلك حكاية وقع القرب وتحريكها لها على متونها وسبق فيه مزيد كلام فى الجهاد<sup>(١)</sup>.  
(ولقد وقع السيف من يد أبى طلحة) كان ذلك للنعاس الذى أصابهم.

#### ١٩- باب مناقب عبدالله بن سلام

٣٨١٢- (وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بنى إسرائيل) هذا أنكره مسروق والشعبى وقالوا: السورة مكية وانفصل ابن سيرين بأن قال: كانت الآية تنزل فيقول: ألحقوها فى سورة كذا.

(قال: لا أدرى أقال مالك الآية أو فى الحديث) هذا فيه إشكال وتلفيق معناه: لا أدرى قال مالك: هذا الفصل من عند نفسه أى: نزلت هذه الآية أو هو فى روايته فى الحديث وقائل هذا عن مالك هو القضى.

١٩- باب ٣١٨٣- (قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الباء (فأتانى منصف) بيم مكسورة وصاد مهملة مفتوحة الخادم حكى السفاقسى فتح الميم.  
(فرقيت) بكسر القاف.

#### ٣٨١٤- (الأتجىء فأطعمك) بالنصب.

٢٠- باب ٣٨١٥ (خير نسائها) الهاء عائدة على الدنيا كذا جاء مفسراً فى حديث أبى كريب وأشار وكيع إلى السماء والأرض وسبق فيه مزيد كلام.

٣٨١٦، ٣٨١٧، ٣٨١٨، ٣٨١٩- (بيت من قصب) قال الهروى: القصب هنا لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف وقد ذكره البيهقى: مفسراً فى سننه من قصب اللؤلؤ.

(الصخب) الصوت المرتفع وأيضاً اختلاط الأصوات.

(والنصب) التعب والإعياء.

(حمراء) بالحاء والراء.

٣٨٢١- (الشّدقين) وصفتها بالدرد وهو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق إلا حمرة اللّينات قال السفاقسى: ويروى بالجيم والزأى قال أبو البقاء: قولهم ما تذكر حمراء الشّدقين يجوز أن يكون بالرفع على معنى هى حمراء وليس المعنى تذكرها فى حال حمرة شديقها إذ لو كان النصب على الحال أولى.

#### ٢١- باب (جرير بن عبد الله البجلي) بفتح الباء والجيم.

(١) ح (٢٨٨٠)، ب (٦٥).

(ذو الخليفة) سبق (١).

٢٢- باب (حذيفة بن اليمان العبسي) بموحدة.

٣٨٢٤- (فاجتلدت أخراهم) وجه الكلام: فاجتلدت هي وأخراهم ويروى فاجتلدت مع أخراهم.

(ما احتجزوا) بالزاي.

(قال أبي) القائل: هذا هو هشام بن عزة.

٢٣- باب (ذكر هند) بالصرف وتركه.

(مسيك) بالتشديد وسبق ضبطه ومعناه قبل باب الشهادات (٢).

٢٤- باب ٣٨٢٦ (بلدح) بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة يصرف ولا

يصرف واد قبل مكة من جهة الغرب وكان ذلك قبل البعث.

(فقدم له سفرة فأبى إن يأكل) إن قيل: كان النبي ﷺ أولى بهذه الفضيلة

قلنا: ليس في الحديث أن النبي ﷺ أكل من السفرة وأجاب السهيلي بأن زيداً

إنما قال ذلك برأى منه لا بشرع متقدم، وفي شرع إبراهيم عليه السلام تحريم

الميتة لا تحريم ما ذبح لغير الله تعالى: وإنما نزل تحريم ما ذبح لغير الله تعالى

وقد كان عدو الأصنام والله تعالى يقول: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

حَنِيفًا﴾ قال الخطابي: امتناع زيد عمرو بن نفيل من أكل ما فى السفرة إنما كان

من أجل خوفه أن يكون اللحم الذى فيها مما ذبح على الأصنام، وكان رسول

الله ﷺ لا يأكل من ذبائهم وقيل: لم ينزل عليه حيثئذ فى تحريم ذبائهم

شئاً.

٢٥- باب بنان الكعبة.

٢٨٢٩- (أجعل إزارك على رقبتك يقيك) ويروى يقيك بالجزم.

(طمحت عيناه) بفتح الميم أى ارتفعت.

٢٦- باب ٣٨٣٢- (وكانوا يسمون المحرم صفراً) ويروى صفر وإنما فعلوا

ذلك؛ لأنه كان يشق عليهم اجتماع ثلاثة أشهر متوالية حرم ففصلوا بينها أن

جعلوا المحرم صفراً. (برأ) بفتح الراء.

(١) ح (٧١١٦) ب (٢٣).

(٢) في المظالم ح (٢٤٦٠) ب (١٨).

(٣) [النحل: ١٢٣].

(الدبر) بفتحتين أى: إذا انصرفت الإبل عن الحج وظهورها دبيرة.

(عفا الأثر) أى درس.

٣٨٣٣- (جاء سيل فى الجاهلية فكسا ما بين الجبلين) أى: اللذين بجانب الوادى الذى فيه المسجد الحرام.

٣٨٣٤- (حجت مُصَمِّمَةٌ) بضم الميم الأولى وفتح الثانية أى ساكنة يقال: أصمت بضم أوله إصماتا وصمت بفتحتين صموتًا وصماتًا.

٣٨٣٥- (الحفش) بكسر الحاء المهملة البيت الصغير.

(من آدم) بفتح الهمزة والذال الجلد.

(وازت برءوسنا) أى قابلتها.

٣٨٣٨- (كانوا لا يفيضون) أى يدفعون.

٣٨٣٩- (حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبى أسامة: حدثكم يحيى بن المهلب إلى آخره) يحيى هذا يكنى أبا كدينة وليس له فى الجامع غير هذا وهو من أهل الكوفة.

٣٨٣٨- (من جمع) يعنى: المزدلفة.

(حتى تشرق الشمس) ضبط بفتح التاء وضم الراء بمعنى: تطلع وبضم التاء وكسر الراء.

٣٨٤٢- (الكهانة) بكسر الكاف أى: تكهن وبفتحها من كهن بالضم كهانة بالفتح إذا صار كاهنًا قاله الجوهرى.

٢٧باب - ٣٨٤٥- (أبو يزيد المدني) بمثناة تحت ثم زاي وليس يعرف بالمدينة وأهل البصرة يروون عنه: انفرد به البخارى وليس له عنده سوى هذا الحديث وقيل: لا يعرف اسمه.

(كانت لقينا) يعنى الحكم بها.

(بنى هاشم) قد استشكل هذا؛ لأنها إنما كانت فى بنى المطلب حقيقة وأجاب الدمياطى: أن بنى هاشم وبنى عبد المطلب كانوا يداً واحدة فى الجاهلية والإسلام فلذلك قال: فينا بنى هاشم.

( كان رجلٌ من بنى هاشم استأجره رجل من قريش) المستأجر خراش بن عبد الله بن أبي قيس والأجير عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف والسفرُ كان إلى الشام ذكره الزبير بن بكار فى كتاب الأنساب وزاد أنهم تحاكموا إلى الوليد بن المغيرة فقضى أن يحلف خمسون رجلا من بنى عامر بن لوى عند البيت ما قتله خراش فحلفوا إلاحويطب بن عبد العزى فإن أمه افتدت بيمينه .

(من فخذ أخرى) بسكون الخاء وهو ما دون القبيلة وفوق البطن وحكى فيها كسر الخاء .

(الجوالق) بضم الجيم وعاء والجمع الجوالق بفتحها .

(قال: فكتب إذا أنت شهدت الموسم) كذا لهم التاء وعند الحموى والمستملى فكنت بالنون قاله القاضى .

(أن تجيزابنى) أى تسقط اليمين عنه وتعفوا عنه .

(ولا تصبر بيمينه) بضم أوله وفتح ثلثه وكسره والصبر فى اللغة الحبس، والمراد به هنا الإلحاق والإلزام حتى لا يسعه إلا أن يحلف .

(حيث تصبر الأيمان) هو بين الركن والمقام .

(وتخرجوا) من الخرج أى: المشقة ويروى جرحوا بجيم مضمومة .

٣٨٤٧- (لا تجيز البطحاء) أى لاتخلفها يقال: جزت الموضع سرت فيه وأجزته خلفته وقطعته وقيل: أجزته بمعنى جزته .

٣٨٤٨- (أبو السفر) بفتحتين .

٣٨٥٠- (خلال) أى: خصال .

(الاستسقاء) هو من قولهم: مطرنا بنو كذا .

٢٨- باب مبعث النبى ﷺ (ابن عبد الله بن عبد المطلب) هذا لقب واسمه شيبة على الصحيح وقيل: عامر .

(ابن هاشم) لأنه هشم الثريد لقومه فى المجاعة، واسمه عمرو ابن عبد مناف) اسمه المغيرة .

(ابن قص) بضم القاف على تصغير قَصَى أى بعيد لأنه بُعد عن عشيرته فى بلاد قُضَاعَة واسمه زيد .

(ابن كلاب) بكسر الكاف وتخفيف اللام قيل : اسمه حكيم ويقال : الحكيم ويقال : عروة ويقال : المهذب عن ابن سعد ولقب كلاباً لمحبته للصيد وكان أكثر صيده الكلاب .

(ابن مرة بن كعب بن لؤى) بالهمز فى الأكثر .

(ابن غالب بن فهر) قيل : لقب واسمه قريش وقيل : بل هو اسمه (ابن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس) بكسر الهمزة فى أوله كذا قيده ابن الأبارى وجعله موافقاً لاسم إلياس النبى ﷺ وقال قاسم بن ثابت فى الدلائل بل : إنه سُمى بـضد الرجاء واللام فيه للتعريف والهمزة همزة وصل وقال السهلى : إنه الصحيح .

(ابن مضر) ويقال : له مضر الحمراء ولأخيه ربيعة الفرس كان أبوهما أوصى لمضر بقبة حمراء ولربيعة بفرس .

(ابن نزار) بكسر النون .

(ابن معد بن عدنان) كان البخارى - رحمه الله - اقتصر على هذا القدر لحديث رواه ابن سعد فى «الطبقات» أخبرنا هشام يعنى ابن الكلبي قال : أخبرنى أبى عن أبى صالح عن ابن عباس : «أن النبى ﷺ كان إذا انتسب لم يتجاوز فى نسبه معد بن عدنان ابن أدد» ثم يمك ثم يقول : كذب النسابون قال الله تعالى : ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾<sup>(١)</sup> وقال ابن عباس : لو شاء النبى ﷺ أن يعلمه لعلمه وذكر ابن عبد البر قال : خليفة بن خياط عن الكلبي عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال من معد بن عدنان إلى ثلاثون أباً وقال ابن عبد البر : وليس هذا الإسناد مما يقطع لصفته ولكنه عمن علم والأنساب صفته وقال السهلى : إلا صح أنه قول ابن مسعود : وروى عن - عمر رضى الله عنه قال - : وأصح شيء روى بعد عدنان ما ذكره الدولابى أبو بشر من طريق موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الربيعى عن عتبه عن أم سلمة عن النبى ﷺ أنه قال : مسعد بن عدنان بن أدد بن زيد البرى بن أعراق الثرى قالت أم سلمة : فزيد هو الهميسع والبرى هو نبت وإعراق الثرى هو إسماعيل ؛

(١) [الفرقان : ٣٨] .



لأنه من ولد إبراهيم وإبراهيم لم تأكله النار كما أن النار لم تأكل الثرى، قلت: أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث خالد بن مخلد حدثنا موسى بن يعقوب عن عمه الحارث بن عبد الله بن زمعة عن أبيه عن أم سلمة وهذا أشبه، وقال الدارقطني: لا يعرف زيد إلا في هذا الحديث وزيد هو ابن الجون وهو أبو ذلامة الشاعر وقال السهيلي: وقوله: الثرى بن إسماعيل من الانتساب إلى الجد البعيد إلا إنه ابنه لصلبه؛ لأنه لا خلاف في بعد المدة بين عدنان وإبراهيم ويستحيل أن يكون بينهما أربعة آباء أو سبعة.

٢٩- باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة.

(وهو محمر وجهه) قيل: من الغضب.

(مشاط) يقال: مشط ومشاط كرمح ورماح وخف وخفاف وزج وزجاج قاله الصغاني في شوارد اللغات، ولم يذكر الجوهرى في الجمع إلا الإمشاط.

(المنشار) بنون أوياء (مفروق رأسه) بفتح الميم وكسر الراء.

٣٨٥٤- (عم عمرو بن ميمون عن عبد الله قال: بينا النبي ﷺ ساجد) قال الداودي: لعله عبد الله بن عمرو لا ابن عمر وهذا عجب منه وإنما هو ابن مسعود - رضى الله عنه - كما صرح به البخارى في كتاب الصلاة.

(وأمية بن خلف أو أبى بن خلف) شك شعبة وفي كتاب الصلاة أمية بن خلف وهو الصحيح؛ لأن أبا قتله النبي ﷺ في يوم بدر.

٣٨٥٥- (ولا تقتلوا النفس التى حرم الله) هكذا وقعت الرواية، والتلاوة يقتلون النفس.

٣٠- باب إسلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

٣٨٥٧- (وبرة) بالتحريك.

(خمسة أعبد وامرأتان) هى خديجة وأم الفضل لبابه الكبرى بنت الحارث الهلالية زوج العباس.

٣٢- باب ٣٨٥٩- (أذنت بهم) بالمدا علمت.

٣٨٦٠- وحديث أبى هريرة سبق فى الطهارة.

٣٣- باب ٣٨٦١- وإسلام أبى ذر تقدم وقوله فيه حدثنى.

٣٤- باب إسلام سعيد بن زيد.

(عمرو بن نفيل) بموحدة (لو أن أحد أرفض) بالتشديد أى: زال عن مكانه وكذا انقض بالنون وقوله.

(لكان) ثبت كذا فى بعض النسخ وفى بعضها لكان محقوقا وسيذكر البخارى فى رواية لكان محقوقا أن ينقض.

٣٥- باب إسلام عمر بن الخطاب.

٣٨٦٤- (حبرة) بوزن غبة نوع من البرود (فكر الناس) أى: رجعوا.

٣٨٦٦- س (إذ مر به رجل جميل) هو سواد بن قارب.

(أخطأ ظنى، أو أن هذا) بإسكان الواو.

(على الرجل) بالنصب (وإيلاسها) إلا بلا من البأس والإبعاد (ويأسها من بعد أيناسها) يعنى: أنها يئست من السمع بعد أن كانت الفتنة وقيل: الصواب (ويأسها من بعد إنكاسها) وهى رواية ابن السكن وعن أبى ذر من إنساكها وقيل: من بعد إيناسها يعنى: إنها كانت تأنس إلى ما تسمع.

(ولحوقها بالقلاص وأحلاسها) بالحاء المهملة جمع حلس وهو ما يوضع على ظهر البعير تعنى: تفوقهم ونفارهم كراهية الاسلام.

(يا جليح) اسم رجل ناداه.

(رجل فصيح) من الفصاحة ويروى يصيح من الصياح.

(فوئب) بفتح الثاء.

٣٨٦٧- (لكان محقوقاً أن ينقض) أى: واجباً أن يقع وينكسر يقول: لو

تحركت القبائل بطلب نار عثمان - رضى الله عنه - لفعلوا واجباً.

٣٦- باب انشقاق القمر.

٣٨٦٨- (شقتين) بكسر الشين المعجمة أى بنصفين.

٣٨٦٩- (عن عبد الله انشق القمر بمكة) قال الداوردى: هذا يضاد الرواية

التي قبله ونحن معه بمنى قلت: إنما يصح هذا لوقال: ونحن بمكة وهو لم يقل ذلك، وإنما أراد الإخبار به عن رآه بمكة.

٣٧- باب (بين لا بتين) أى حرتين واللاية أرض ذات حجارة سود.

٣٨٧٢- (ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان) اعلم أنه ليست أم عبد الله أختاً لعثمان ولكنها من رهط بنى أمية وهي أم قتال ابنة أسيد بن أبي العيص بن أمية ابن عبد شمس وأم أبيه عدى أم إياس بنت أمية أو عبد أمية بن عبد شمس فلماذا قال: ما يمنعك أن تكلم خالك وأمه أم قتال بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية أخت عثمان.

٣٨٧٣- (أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تيك الصور أولئك) بكسر الكاف؛ لأن الخطاب لمؤنث ويجوز فتحها.

٣٨٧٤- (سناه سناه) سبق ضبطه فى باب من تكلم بالرتانة من أبواب الجهاد<sup>(١)</sup>.

٣٨٧٥- (النجاشى) بفتح النون وتخفيف الياء وزعم ابن دحية أنه بكسر النون أيضاً والحبشة يقولونه: بالخاء المعجمة وهو لقب له وقيل: اسمه عطية وذكر مقاتل فى نوادر التفسير: أن اسمه مالك بن صعصعة وسبق مبسوطاً فى الجنائز<sup>(٢)</sup> (نسلم) بفتح السين.

٣٨٧٩- باب (ابن حيان) بحاء مفتوحة وياء مثناة تحت.

٣٨٨٢- باب (الخيف) ما ارتفع عن مسيل الوادى ولم يبلغ أن يكون جبلاً والمراد بخيف: بنى كنانة المحصب.

٤٠- باب (بحوطك) يرعاك ويذب عنك (الضحضاح) ما يبلغ الكعب.

٣٨٨٤- (قل: لا إله إلا الله كلمة) بالنصب بدل من لا إله إلا الله قال: ويجوز الرفع على إضمار المتبدأ.

(أحاج) مجزوم على جواب الأمر أى أن: لا تقل إحاج.

٣٨٨٥- (يغلى منه دماغه) هو المحفوظ وأما قوله أم دماغه: فعلى جعل الدماغ رأس لتسمية له باسم ما قاربه.

٤١- باب (فجلاً الله لى بيت المقدس) بتشديد اللام أى: أظهر من قوله تعالى: ﴿لَا يُجَلِّبُهَا لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) ح (٣٠٧١)، (١٨٨). (٢) ح (٤٢٧). (٣) [الأعراف: ١٨٧].

٤٢ باب - ٣٨٨٧ - (الحطيم) بالحاء المهملة حجر مكة؛ لأن البيت وقع وتُرك ذلك محطوماً وقيل: لآزدحام الناس فيه وحطم بعضهم بعضاً.

(القد) قطع الشيء طولاً، والقط قطعة عرضاً.

(ثغرة) ويجمع على ثغر هرمة بين الترقوتين وقيل: التي في النحر ينحر منها البعير.

(الشعرة) بكسر الشين مانبت على العانة.

(من قضبه) بفتح القاف أى: من صدره أو من سرتة.

(مملوءة إيماناً) انتصب إيماناً على التمييز، ومملوءة بالجر على الصفة ويروى: بالنصب على الحال وصاحب الحال (طست)؛ لأنه وإن كان نكرة فقد وصف بقوله: من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز أن يكون من الضمير فى الجار؛ لأن تقديره: بطست مصنوع من ذهب فُنقل الضمير من اسم الفاعل إلى الجار.

(يضع خطوه) بالضم ما بين الرجلين وبالفتح المرّة.

(عند أقصى طرفه) بسكون الراء هى العين أى: يضعها منتهى ما يرى ببصره.

(قيل: وقد أرسل إليه) أى: ليعرج به إلى السماء وإلا فالملائكة عالمون برسالته قبل ذلك ولم يعلموا وقت البعثة.

(فقال إدريس: مرحباً بالأخ الصالح) فيه حجة على النسابة فى قولهم: أن إدريس جد نوح وإلا لقال: والابن الصالح كما قال. آدم وإبراهيم فلما خلصت أى وصلت.

(نبقها) بكسر الباء ثمرة السدر.

(قلال هجر) أى: الجرار وكانت معلومة عندهم إذ التشبيه لا يقع بالمجهول وهجر بلد لا ينصرف للعلمية والتأنيث.

(الفيلة) بفتح الفاء والياء المثناة تحت جمع فيل.

٤٣ باب - ٣٨٨٩ - (ليلة العقبة) كانت بمكة فيعرض نفسه على قبائل العرب.

(وما أحب أن لى بها مشهد بدر) الباء للبدلية أى: بدلها كقول الشاعر:

فليت لى بهم قوماً إذا ركبوا

وإنما قال ذلك لأنها أول عقد أُجيب فيه النبي ﷺ إلى الخروج والنصرة.  
(أذكر) أى أشهر.

(جابر شهيد بى خالای العقبة) قال أبو عبدالله : قال ابن عينية: أحدهما البراء  
ابن معرور) قال الدمياطى: هذا وهم وإنما خالاهُ ثعلبة وعمرو أبناء غنمة ابن  
عدى بن سنان وأختهما أنيسة بنت غنمة أم جابر بن عبدالله شهد ثعلبة وعمرو  
وهو نقيبُ وابنه جابرُ العقبة مع السبعين فأما ثعلبة فكان لما أسلم يكسر أصنام  
بنى سَلَمَةَ هو ومعاذ بن جبل وعبدالله بن أنيس وشهد بدرأً واحداً والخندق  
وقتل يومئذ شهيداً قتله هبيرة بن أبى وهب المخزومى وأما أخوه عمرو بن غنمة  
فشهد أحداً وكان أحد البكائين الذين ذكرهم الله تعالى فى القرآن وتوفى وليس  
له عقبٌ.

٣٨٩١- (أنا وأبى وخالای) قال السفاقسى: كذا وقع كأنه نصب على الحال  
بواو مع مثل: استوى الماء والخشبة.

٣٨٩٣- (ولا نفضى بالجنة) بالفاء والذى قبله من العصيان كذا عند أبى ذر  
وهو ظاهر؛ لأن من لا يعصى له الجنة ورؤى نقضى بالجنة بالقاف من القضاء؛  
لأن الأمر موكول إلى الله تعالى لاحكم لنا فيه.

٤٤ باب - ٣٨٩٤- (فنزّلنا فى بنى الحارث بن الخزرج) يعنى أهل أبى بكر.  
(فوعكت) أى: مرضت.

(فتمزق شعرى) بالزای أى: تقطع وتساقط، وبالراء عند أبى ذر بمعناه أنتف.  
(الجُميمة) بضم الجيم تصغير الجمّة وهى من الإنسان مجتمع ناصيته.

(الأرجوحة) قال أبو عبيد: هو أن يؤخذ خشبة فيوضع وسطها على تل ثم  
يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام على الأطراف الأخرى فترجع الخشبة بهما  
ويتحركان يميل أحدهما بالآخر ولا يقال: مرجوحة بالميم وعن الخليل بالميم.  
(حتى أوقفتنى) كذا وألا يصح وقفتنى؛ لأنه ثلاثى.

(لأنهج) أربو وأتنفس من الإعياء وهو فتح الهمزة وبضم الهمزة وكسر الهاء.

(على خير طائر) أى: حظ ونصيب.

(فلم يرعنى) أى: لم يفجأنى ويقال: ذلك فى الشئ غير الموقع عليك من غير حينه.

٣٨٩٥- (سرقه) بفتحين أى: قطعة من جيد الحرير وعن الأصمعى: السرق من كلام الفرس دخيل فى كلام العرب وأصله فى كلامهم: سره أى جيد.

(إن يك هذا من عند الله يمضه) ليس شكًا فى حقيقة الرؤيا؛ لأنها وحى بل لأن الرؤيا تكون على غير ظاهرها والتردد فى أيهما يقع توفيت خديجة، رضى الله، عنها قبل أن يخرج النبى ﷺ بثلاث سنين أو قريباً من ذلك ونكح عائشة، قال الدمياطى: الصواب أن خديجة ماتت فى رمضان سنة عشر وتزوج سودة بعدها فى رمضان المذكور ثم تزوج عائشة فى شوال سنة عشر.

٤٥ باب- (وهلى) وعلم بالتحريك إذا أراد شيئاً فذهب وهمه إلى غيره ووهمهم وغلط وأوهم أسقط قاله السهلى.

(فإذا هى المدينة يثرب) خاطبهم بما يعرفون وإلا فقدنهن بعد عن تسميتها بذلك. (يهدبها) سبق فى الجنائز.

٣٩٠١- (كذبوا رسولك وأخرجوه) قال الداودى: يعنى: قريظة وليس كما قال: بل قريش لأنهم هم الذين أخرجوه من مكة.

٣٩٠٤- (إن من أمن الناس على فى صحبته وماله أبو بكر) كذا الرواية هنا بالنصب على اسم إن وهو ظاهر وسبق رواية الرفع وتوجيهها.

(الإخلة فى الإسلام) قال الداودى: المحفوظ أخوة الإسلام وأنكر القزاز ذلك من جهة العربية وقال: إنما نفى الخلة المختصة بالإنسان وأوجب الخلة العامة وهى الإسلام.

(الخوخة) الباب الصغير.

٣٩٠٥- (لم أعقل أبوى قط إلا وهما يدينان الدين) يعنى مسلمين، وكانت قد

ولدت فى الإسلام.

(برك الغماد) بفتح الباء ومنهم من كسرهما والغين معجمة مكسورة وقد تضم

وإِدٍ فى أقاصى هجر.

(ابن الدغنة) بفتح أوله وكسر ثانيه وبضمها والنون مشددة وبفتح الدال

وسكون الغين المعجمة واسمه مالك ذكره السهيلي وهو أحد الأحابيش.

(فينقذف عليه نساء المشركين) بياء ونون وذال معجمة مخففة كذا للمروزي

والمستملى وعند غيرهما من شيوخ أبى ذر.

(فيتقذف) بمثناة من بدل النون وبفتح الدال المشددة وتشديد الدال المفتوحة

وعند الجرجاني فيتقصف وهو المعروف قاله القاضى، وقال الخطابى: يتقذف

تصحيفاً والمحفوظ كما رواه البخارى فيما سبق فيتقصف أى يزد من عليه

ويسقط بعضهن على بعض.

(أن نخفرك) بضم النون أى: ننقض عهدك يقال: أخفرت نقضت العهد

وخفرت وفيت به.

(فلم تكذب قريش بجوار) بضم الجيم وكسرهما يعنى لم ترد جواره وكل

مكذب بشيء فقد رده.

(الصحابية يارسول الله) هو بالنصب بفعل مضمر ويجوز الرفع خبر مبتدأ

المضمر.

(السفرة) طعامٌ يتخذه المسافر ثم نقل إلى الجلد للمجاورة كالمزادة للراوية .

(الجراب) بكسر الجيم على المشهور.

(فكمننا فيه) كمن يفتح الميم هى اللغة الفصحى ويقال: بكسرهما.

(ثقف) بكسر القاف من الثقافة وهى الفطنة وقيل: بفتحها كقولهم: فلان

صنع اليدين.

(لقن) أى حسن التلقى لما يسمعه وقيل: السريع الفهم.

- (فيدلج) بتشديد الدال أى: يسير سَحراً.
- (يكادان به) وروى يكتادان به يفتعلان من الكيد وهو فعل مالم يسم فاعله.
- (المنحة) بكسر الميم وروى المنيحة بفتحها وزيادة ياء، الشاة أو الناقة اللبون يمنحها الرجل صاحبه فيشرب لبنها ثم يردّها.
- (الرسال) بكسر الراء اللين.
- (والرُضيف) بالضاد المعجمة هو اللبن يغلى بالرُجفة وهى الحجارة المحماة وقيل: أن ترمى الحجارة فترمى فى اللبن الحليب فتذهب وخامته.
- (حتى ينعق بها عامر) أى: يصبح بها ويزجرها.
- (والغلس) ظلام آخر الليل.
- (رجل من بنى الذيل) بكسر الذال وإسكان الياء المثناة تحت وهو عبد الله بن أريقط.
- (قد غمس) بفتح الغين المعجمة.
- (حلفا) بكسر الحاء المهملة أى: أخذ نصيباً من عقدهم وحلفهم يأمن به وكانوا إذا تحالفوا غمسوا أيديهم فى دم أو مخلوق تأكيداً للحلف، والحلف بفتح الحاء مصدر حلف وبالكسر العهد بين القوم.
- (صبح ثلاث) نصب على الظرف .
- ٣٩٠٦- (رأيت أنفاً) أى: الساعة.
- (أسودة) شخوصاً.
- (الأكمة) بالتحريك الكومة.
- (فحططت) بحاء مهملة للأصليلى أى: أمكنت أسفلة وخفضت أعلاه؛ لثلا يظهر بريقه لمن بعد منه (فيدر به وينكشف أمره) بالخاء المعجمة للجُمهور أى: خفض أعلاه ومسكه بيده وجرزّه على الأرض فخطها به غير قاصد لحظها؛ لثلا يظهر الرمح أن أمسك رجه ونصبه.



(فرفعتها) يعنى فرسه أى: أسرعت بها السير.

(تقرب بى) بتشديد الراء المكسورة. وقد تفتح ضرب من الإسراع قال الأصمعى: والتقريب أن ترفع يديها معاً وتضعها معاً.

(عثان) بعين مهملة مضمومه مثلثة وآخره نون أى: الدخان وجمعه عواثن على غير قياس ويروى غبار.

(فاستقسمت بالأزلام) يعنى أقلام كانوا يكتبون على بعضها نغم وعلى بعضها لا، وكانوا إذا أرادوا أمراً استقسموا بها فإذا خرج إليهم الذى عليه نعم خرجوا، وإذا خرج الآخر لم يخرجوا (ومعنى الاستقسام) طلب معرفه قسم الخير والشر والنفع والضرر.

(ساخت) غاصت.

(فلم يرزأنى) براء ثم زى أى: لم يأخذوا من مالى شيئاً ولم ينقصاه.

(قال ابن شهاب: فأخبرنى عروة بن الزبير «أن رسول الله ﷺ لقى الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض») قال الدمياطى: لم يذكر الزبير بن بكار ولا أهل السير أن الزبير لقى رسول الله ﷺ فى طريق الهجرة قادماً من الشام فكساهم، وإنما هو طلحة بن عبید الله قال ابن سعد: لما ارتحل رسول الله ﷺ من الحزار فى هجرته إلى المدينة لقى طلحة بن عبید الله من الغد جائياً من الشام فى غير فكسا رسول الله ﷺ وأبا بكر من ثياب الشام وأخبر النبى ﷺ أن من بالمدينة من المسلمين قد استبطثوا رسول الله ﷺ فعجل رسول الله ﷺ.

(أوفى) أى قام فى أعلاه.

(مُبيضين) أى مُبيضة ثيابهم ويحتمل أن يريد مستعجلين قال ابن فارس: حمى بياض مستعجل ويدل له قوله.

(يزول من السراب) ويحتمل أن يريد فى وقت الهاجرة وشدة الحر وفى بعض النسخ بتشديد الضاد.

- (السراب) أن ترى شيئاً في شدة الحر كالماء فإذا جثته لم تلق شيئاً.
- (هذا جدكم) بفتح الجيم أى: صاحب جدكم وسلطانكم أو يريد هذا سعدكم ودولتكم.
- (حتى نزل بهم في بنى عمرو بن عوف) قيل: نزل على سعيد بن خيثم، وقيل: على كلثوم بن الهدم.
- (وأسس المسجد الذى أسس على التقوى) ظاهره أنه مسجد بنى عمرو بن عوف وقيل: بل مسجد النبي ﷺ.
- (حتى بركت) بفتح الراء.
- (وكان مربداً للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين) قيل: هما أبناء رافع من بنى غنم بن مالك بن البخارى فيما نقله أبو عبيد فى النسب. وقوله: (فى حجر أسعد بن زرارة) ويروى سعد، وقال بعضهم: فى حجر معاذ بن عفراء رواه يزيد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين.
- (هذا الحمال لاحمال خير) بحاء مهملة مكسورة أى: هذا الحمل والمحمول من اللبن أبر عند الله.
- (أبر عند الله وأطهر) أى: أبقى دُخراً وأدوم منفعه.
- (لاحمال خير) من التمر والزبيب والطعام المحمول منها الذى يتغبط به حاملوه والحمال والحمل واحد رواه المستملى بالجيم وله وجه والأول أظهر.
- (فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لى) هو عبد الله بن رواحة.
- (قال ابن شهاب: ولم يبلغنا فى الأحاديث أن النبى ﷺ تمثل بيت شعر تام غير هذه الأبيات) وقد أنكر عليه ذلك من وجهين أحدهما: أنه راجزٌ وليس بشعرٍ ولهذا يقال لصاحبه: راجز لاشاعرٌ، وثانيهما: أنه ليس بموزونٍ.
- ٣٩٠٨- (كثبة) بالثاء القليل من اللبن وفى نسخة بالفاء.
- ٣٩٠٩- (وأنا متم) بضم الميم وكسر التاء المثناة من فوق أى: حانت ولادتي.
- (ثم تفل) بمثناة فوق أى:رمى من ريقه فى فيه.

(وَبَرَكَ عَلَيْهِ) أَى: دَعَا لَهُ بِالثَّبَاتِ عَلَى الْخَيْرِ وَالِدَوَامِ.

(وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ) أَى: بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ.

٣٩١٠- (فَلَكَهَآ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِيهِ) قَالَ السَّفَاقِسِيُّ: ظَاهِرُهُ أَنَّ اللُّوكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِيهِ وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللُّوكَ فِي الْفَمِّ، وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ الضَّمِيرِينَ لَوَاحِدٍ وَإِنَّمَا الضَّمِيرُ فِي لَآكَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ أَى: يَلِكُهَا وَفِيهِ وَالضَّمِيرُ فِيهِ لِابْنِ الزَّبِيرِ.

٣٩١١- (فِيَلْقَى) الرَّجُلَ.

(أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ: مَنْ هَذَا) وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَثْقَالِهِمْ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَالْحَدِيثُ نَصٌّ فِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرِهِمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

(وَهُوَ مُرَدَّفٌ أَبَا بَكْرٍ) قَالَ الدَّوَادِيُّ: يَحْتَمَلُ أَنَّهُمَا كَانَا عَلَى بَعِيرٍ وَاحِدٍ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُمَا عَلَى بَعِيرَيْنِ لَكِنِ أَحَدُهُمَا تَلَوُ الْآخَرَ قَالَ السَّفَاقِسِيُّ: الْأَوَّلُ: هُوَ الرَّاجِحُ؛ لِأَنَّ الْمُرَدَّفَ يَكُونُ خَلْفَ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ أَبُو بَكْرٍ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(أَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يَعْرِفُ وَالنَّبِيَّ ﷺ شَابٌ لَا يَعْرِفُ) إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الشَّيْبُ بِخِلَافِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ تَوَفَّى وَلَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ، وَكَانَ أَسْنَنٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَقِيَ بَعْدَهُ سِتِّينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرُونَ يَوْمًا، وَمَاتَا وَعَمَرَهُمَا وَاحِدًا، وَوَقَعَ فِي دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ لِلْبِيهَقِيِّ أَثَرُ الْحَدِيثِ يَرِيدُ دُخُولَ الشَّيْبِ فِي لِحْيَةِ أَبِي بَكْرٍ دُونَهُ لَيْسَ السِّنُّ انْتَهَى. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: يُعْرِفُ؛ لِأَنَّهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِمْ فِي التَّجَارَةِ بِخِلَافِ النَّبِيِّ ﷺ.

(الْمُسْلِحَةُ) قَوْمٌ يَسْتَعِدُّ بِهِمْ فِي الرِّصْدِ وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ.

(وَخَفُوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ) أَى: أَحْدَقُوا بِهِمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿حَافِينَ﴾ (١).

(يَخْتَرَفُ) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَى: يَجْنِي الثَّمَارَ.

(مَقِيلًا) أَى: مَكَانٌ يَقِيلُ فِيهِ وَالْمَقِيلُ النَّوْمُ نِصْفَ النَّهَارِ.

(١) [الزمر: ٧٥].

٣٩١٢- (كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة) قيل : أى أربعة أعوام .

٣٩١٥- (برد لنا) بفتحين أى : ثبت لنا .

(فقال أبى : لا والله) صوابه فقال : أبوك .

٣٩١٦- (فوجدناه قائلاً) فى مقابلة نصف النهار وذلك حين قدم النبى ﷺ مهاجراً وحديث الهجرة سبق إلا أنه روى ها هنا .

(فأحسنا ليلتنا ويومنا) من الأحياء ضد النوم ويروى فاحسنا بمشاة ثم مثلثة وقال : هنا .

(قدرواتها) يقال : رَوَّات فى الأمر ترويه إذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب .

٣٩١٩- (الأشمط) الذى يخالط شعره سوادً وبياضاً .

(فغلفها) بالغين المعجمة ولام مخففة يعنى لحيته وإن لم يتقدم لها ذكر لكن دل عليها قوله : أشمط أى لطخها وسترها .

(حتى قنأ لونها) بالهمز ويجوز تركه من القانى وهو الشديد الحمرة .

٣٩٢١- (القليب) البر قبل أن تطوى .

(الشيزى) مقصور شجر يعمل منه الجفان والمعنى ماذا يبدر من أصحاب الجفان وأصحاب القينات فسره الداودى بالجمال قال : ومعنى .

(تزين بالسنام) يعنى بالأسمنة من الإبل ؛ لأن الإبل إذا سمت تعظم أسنمتها ويعظم جمالها وغلط فى ذلك ، وإنما أراد بالقليب المطعمين فى الجفان وكانوا يسمون الرجل الكريم جفنة ؛ لأنه يطعم الأضياف فيها .

(والقىنة) المغنية .

(الشرب) بفتح الشين وسكون الراء النداء ماجمع شارب عند الأخفش وصاحب كصحب .

(الأصداء) جمع صداء وهو ماكانت الجاهلية تزعمونه من أن روح الإنسان تصير طائراً يقال لها : الصداء وقيل : هو الذكر من الهام وذلك من أباطيلهم وإنكارهم البعث .

٣٩٢٣- (أعمل من وراء البحار) أى : إن كنت فى أقصى بلاد الإسلام .

(لن يترك) أى: ينقصك من قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ (١) وقيل: بإسكان التاء وضم الراء.

٤٦- باب ٣٩٢٥- (وكانوا يقرئون الناس) ويروى: وكانا يُقرئنا الناس وهو الوجه.

٣٩٢٦- (كيف تجردك) بمثناة من فوق وسيأتى شرحه فى كتاب المرضى.  
(كل امرئ مصبح فى أهله) بفتح الباء اسم مفعول أى يصاب بالموت فى الصباح.

(والموت أذنى) أى: أقرب.

(إذخر وجيليل) نباتان بمكة.

(مجننة) موضع خارج مكة فيه ماء.

(شامة وطفيل) جبلان خارج مكة وسبق ضبطهما فى الحج.

٣٩٢٨- (رعاع الناس) سفلتهم.

٣٩٢٩- (حين اقترعت الأنصار) من القرعة كذا وقع ثلاثياً والمعروف أقرع وباقى الحديث سبق فى الجنائز.

٣٩٣١- (تعازفت الأنصار) بالزاي أى: من ضرب المعازف على تلك الشعار أو من العزيف، وهو صوت الريح وبالراء أى: بما تعارفوا فيما جرى بينهم ويروى «تقاذفت».

٣٩٣٠- (بعاث) بعين مهملة على الأصح يوم من أيام الجاهلية وكان للأوس على الخزرج.

٣٩٣١- (قيتان) أى: جاريتان لامغنتان بدليل رواية فى الصلاة وغيرهما.

(والعضاتان) خشبتان من جانبى المنبر.

٤٧- باب ٣٩٣٣- (الصدر) بفتح الدال يوم النفر الأخير الثالث عشر من ذى الحجة.

(١) [محمد: ٣٥].

٤٩ باب - ٣٩٣٦ - (يحيى بن قزعة) يأسكان الزاي وفتحها .

(أشقيت) أشرفت .

(ولا يرثنى إلا ابنة لى واحدة) فظاهاه: إنه ليس له إرث سوى الابنة المذكورة وقد قيل: كان له سواها فإنه مات عن ثلاثة ذكور أحدهم عامر الذى روى هذا الحديث عنه وتأول من قال: قوله: بأن لا يرثه من النساء إلا واحدة أو بأنه لا يرثه بالسهم إلا واحدة وكل محتمل .

(أن تذر ورثتك) للججمهور، وعند القابسى ذريتك والأول الصواب .

(عالة) أى: فقراء .

(يتكفون) يمدون أكفهم طالبين من أكف الناس .

(ولست بنافق) كذا وقع وقيل: صوابه منفق؛ لأنه من أنفق .

(حتى اللقمة) بالنصب عطفاً على نفقة .

(أخلف) يعنى يتركونى أصحابى بمكة ويرتحلون، فأجابه عليه السلام بأنه لم يخلف بمكة ولا بغيرها حتى ينتفع به أقواماً . ويضربه آخرون كما وقع فإنه صح من مرضه ولم يقيم بمكة، وأبقاه الله تعالى حتى عاش بعد ذلك نيفاً وأربعين سنة وولى العراق وفتحها الله على يديه خلق كثير فنفعهم الله به، وقتل وأسر من الكفار كثيرا فاستنصروا به وذلك من جملة إعلام نبوته عليه الصلاة والسلام .

(اللهم أمض لأصحابى هجرتهم) أى: تقبلها منهم وأبق عليهم حالهم وحكمها فلا تقلهم من موضع هجرتهم الذى هاجروا إليه إلى المواضع التى هاجروا منها .

(البأس) اسم فاعل من بئس يبأس إذا أصابه البؤس وهو الضرر، ويصلح هذا اللفظ للذم والترحم .

(سعد بن خولة) رجل من بنى عامر بن لؤى من أنفسهم وقيل: حليف لهم وهو زوج سبيعة الأسلمية وقد اختلف فيه فقال: عيسى بن دينار وابن برثن: إنه لم يهاجر من مكة حتى مات فيها وعلى هذا يكون ذلك القول من النبى

ﷺ على وجه الذم وقال الأكثرون من العلماء: إنه هاجر ثم رجع إلى مكة فمات فيها وعلى هذا فيكون ذلك القول تفجعاً عليه وترحماً.

قوله (يرثي له رسول الله ﷺ أن توفى بمكة) قيل: هو من قول سعد بن أبي وقاص، وقيل: من قول الزهري، قال السفاقي: وفي أن توفى فتح الهمزة وكسرها فمن قال: فتح قال: إنه أقام بمكة بعد الصدر من حجته ثم مات لامن عذر ومن كسر قال: إه قيل له أنه يريد التخلف بعد الصدر فخشي عليه أنه يدرکه أجله بمكة.

٥٠- باب - ٣٩٣٧- وحديث عبدالرحمن بن عوف سبق مرات.

٥١- باب - ٣٩٣٨- (إن اليهود قوم بهت) بضم الباء والهاء كأنه بهيت كفضيب وقضب وهو الذي بهت المقول له بما يفتره عليه ويختلقه.

٥٢- باب - ٣٩٤١- (لو آمن بي عشرة من اليهود) يريد عشرة معينين ولأنهم كانوا رؤساء اليهود وزعماءهم، وإلا فقد أسلم منهم أكثر من عشرة وفي ذلك تنبيه على اتباعهم التقليد لأخبارهم لا بالدليل كقوله تعالى: ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى﴾.

٣٩٤٢- (حدثني أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني) بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال وفي باب أحمد ذكرها البخاري في التاريخ وتابعه الحفاظ أبو نصر وابن طاهر وابن عبدالواحد وغيرهم.

٣٩٤٤- (السدل) إرسال الشعر على الناصية.

(يفرقون) بفتح أوله وضم ثالثه من فوق بتخفيف الراء.

٥٣- باب - ٣٩٤٧- (أنا من رام هرmez) بفتح الميم الأولى وضم الهاء والميم الأخيرة وسكون الراء وآخره زاي مدينة مشهورة بأرض فارس، الأحسن أن تكتب منفصلة ومن كتبها متصلة يلزمه أن يكتب معد يكره كذلك.



## (٦٤) كتاب المغازي (١)

## ١- باب غزوة العُسيرة أو العُشيرة

بالسين المهملة وبالمعجمة، ويقال: بثبوت الهاء وحذفها، وهو موضع بقرب الينبع سكن بنى مدلج بينه وبين المدينة سبعة برد كذا قال القرطبي في اختصاره للبخارى، وقال القاضي: هو بالمهملة غزوة تبوك وبالمعجمة غزوة بنى مدلج، وسميت العسيرة لمشقة السير فيها وعسره على الناس؛ لأنها كانت زمن الحر، ووقت طيب الثمار ومفارقة الظلال، وكانت في مفاوز صعبة ومشقة كبيرة وعدوّ وكثير.

(بواط) بضم أوله وبالطاء المهملة قال البكري: وإليها انتهى رسول الله ﷺ في غزوته الثانية، ولم يلق كيداً، وذلك في ربيع الأول من سنة اثنين، وغزوته الأولى هي العسيرة.

٣٩٤٩- (قول زيد غزواته عشرة) قد زاد أهل التاريخ، فقال ابن سعد: سبعاً وعشرين، وسراياه ستاً وأربعين، والذي قاتل فيها بدر وأحد، والمريسيح والخنندق، وخيبر، وقريظة، والفتح، وحنين، والطائف قال: وهذا الذي اجتمع لنا عمله انتهى.

وعلى هذا فإنما أخبر زيد عما عمله وقول زيد أولهن: العسيرة خلاف ما حكاه البخارى أولاً عن ابن إسحاق، قال القرطبي: والذي قاله ابن إسحاق في ترتيب الثلاث غزوات هو الصحيح، وقال السفاقي: يجمع بينهما بأن زيدا أراد أول ما غزوت أنا معه، ويضعفه رواية مسلم.

(فقلت: ما أوله غزوة غزاها؟ فقال: ذات [العُسيرة] (٢) أو العسيرة قلت:

(١) المغازي جمع مغزى يقال: غزا يغزوه وغزوا ومغزى، والأصل غزوا وغزوا والواحدة غزوة وغزاة والميم زائدة وعن ثعلب الغزوة والمرة والغزاة عمل سنة كاملة وأصل الغزوة القصد ومغزى الكلام مقصده، والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي ﷺ الكفار بنفسه أو بجيشه من قبله وقصدهم أعم من أن يكون إلى بلادهم أو إلى الأماكن إلى حلوها حتى دخل مثل أحد والخنندق.

(٢) ما بين [ ] سقط من (نسخة) (ش).



فأيهم كانت أول) قال ابن مالك: صوابه فأيهن أو فأيهما، وأول منصوب على الخبرية. (قال: العشير) بشين معجمة والعسيرة بسين مهملة وزيادة هاء.

(فذكرت لقتادة فقال: العسيرة) بمعجمة كذا رواه البخاري عن شعبة عن أبي إسحاق.

وفي مسند الطيالسي: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قلت لزيد بن أرقم: ما أول غزاة غزاها رسول الله ﷺ؟ قال: العسيرة أو العسيرة بالهاء في الموضعين، وكذا هو عند البخاري أيضاً وقد نص عليه هو كما تراه بقوله قال: العسيرة بشين معجمة، أو العسيرة بسين مهملة وزيادة هاء، وقال ابن سعد: غزا رسول الله ﷺ ذا العسيرة في جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهراً من مهاجره في خمسين ومائة، وقيل: في مائتين من المهاجرين على ثلاثين بغيراً يتعقبونها وحمل لواءه وكان أبيض - حمزة بن عبدالمطلب واستخلف على المدينة أبا سلمة المخزومي يطلب عير قريش التي كان القتال يبدر بسببها حين رجعت من الشام، فبلغ ذا العسيرة، وهي لبني مدلج تهامة ينبع، وبين ينبع وبين المدينة تسعة برد، فوجد العير قد مضت إلى الشام قبل ذلك بأيام، فوادع بني مدلج وحلفائهم من بني صبرة، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً.

٢- باب ذكر النبي ﷺ من يُقتل ببدر

٣٩٥٠- (وقد أويتم الصبأة) بضم الصاد المهملة جمع صابئ وهو الخارج من دينه.

(أما والله) بتشديد الميم وتخفيفها.

٣- باب قصة غزوة بدر

٣٩٥١- (وقال وحشى: قتل حمزة طعيمة بن عدى بن الخيار) قال القاضي:

كذا في جميع النسخ وصوابه: طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، وإنما طعيمة بن عدى بن الخيار ابن أخيه.

٤- باب ٣٩٥٢- (المقداد ابن الأسود) يكتب بالألف، لأنه المقداد بن عمرو ابن ثعلبة كما صرح به البخاري فيما سيأتى قريباً، ونسب للأسود لأنه كان قد تنبأه في الجاهلية، فليس الابن هنا واقعاً بين علمين.

(لأن أكون صاحبه) بالنصب/ ويروى «أكون أنا صاحبه» قال ابن مالك: ويجوز معه الرفع والنصب وهو أجود.

٦- باب ٣٩٥٦- (قال البراء: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر) قيل: كانا ابني أربع عشرة سنة.

- (الأنصار نيفاً وأربعين ومائتين) قال السفاقي: نصب أربعين ومائتين بواو مع إذا قدرت عدتهم نيف؛ لأن نيفاً وقع بغير ألف، ويرون برفع نيف ومابعده.

٧- باب ٣٩٦٠- (فدعا على نفر من قريش منهم الوليد بن عقبة) بالتاء المثناة كذا رواه البخاري، ووقع في مسلم بالقاف ثم نبه على صوابه هو أو روايته إبراهيم الفقيه، والوليد بن عقبة بن أبي معيط لم يكن في هذا الوقت ولد، وكان طفلاً مسح رسول الله ﷺ برأسه يوم فتح مكة.

٣٩٦١- (هل أعمدٌ من رجلٍ قتلتموه؟) أي: هل زاد الأمر على رجل قتله قومه؟ فأعمد بمعنى أعجب أي أعجب من رجل قتله قومه، وقيل: بمعنى أعجب أي أعجب من رجل قتله قومه، وقيل: بمعنى أغضب من قولهم عمد عليه إذا غضب عليه، وقيل: أتوجع وأشتكى، والمراد بذلك كله يهون على نفسه ما حل به من الهلاك، وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه، ويروى هل أعذر؟

٣٩٦٢- (ابنا عفراء)<sup>(١)</sup> قال البخاري: فيما تقدم في باب من لم يخمس الأسلاب وكان معاذ بن عفراء، ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

(حتى برد) بفتح الراء أي: سقط، ولم يبق إلا خروج نفسه.

٨- باب قتل أبي جهل

(يجثوا) الجاثي المبارك على الركب، وهي جلسة المخاصم والمجادل.

(١) قال الحافظ: عفراء والدة معاذ واسم أبيه الحارث، وأما ابن عمرو بن الجموح فليس اسم أمه عفراء وإنما أطلق عليها تغليبا، ويحتمل أن تكون أم معوذ أيضاً تسمى عفراء أو أنه لما كان لمعوذ أخ يسمى معاذاً باسم الذي شاركه في قتل أبي جهل ظنه الراوي أخاه.

٣٩٦٩- (أبو مجلز) لاحق بن حميد، بميم مكسورة ولام مفتوحة وقيل:  
بفتح الميم، والأول أصح.

(قيس بن عباد) بعين مضمومة وباء موحدة مخففة.

٣٩٧٣-٣٩٧٥- (اليرموك) بسكون الراء.

(ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك) وروى فى الحديث الثانى «فضربوه  
ضربتين يوم اليرموك على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر» فخالف من  
وجهين، وأول البيت:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم      بهن فلول من قراع الكتائب

(وقراع الكتائب) ضرب بعض الجيوش بعضاً.

(فأقمناه) يقال: قومت الشيء تقويماً، وهو مايقوم من ثمنه مقامه .

٣٩٧٦- (فى طوى) بفتح الطاء وكسر الواو آخره ياء مشددة، وهى البئر  
المطوية بالحجارة وجمعها أطواء.

(شفة الركى) بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء بعدها البئر.

٣٩٧٩- (إنهم الآن ليعلمون أن ماكنت أقول لهم حق) يجوز فى أن الفتح  
والكسر ويروى لحق بإثبات اللام.

- (وهل ابن عمر) بفتح الهاء أى سبق وهمه إليه.

٩- باب ٣٩٨٢- (فقال: ويحك أوهبلت؟) الهمزة للاستفهام، والواو للعطف  
مفتوحة وهبلت بفتح الهاء وكسر الباء أى: نكلت ابنك وفقدته، هذا أصل  
الكلمة فى اللغة، والهابل: التى مات ولدها، وقيده بعضهم بفتح الباء ولايصح،  
قال القاضى: ومعناه عندى هذا ليس على أصل الكلمة، وإنما مفهومه أفقدت  
خيرك وعقلك بما أصابك من النكل بابنك حتى جهلت صفة الجنة.

(أوجنة واحدة؟) الهمزة للاستفهام والواو عاطفة مفتوحة .

٣٩٨٣- (حديث روضة خاخ) سبق مرات، والمرأة سارة أو أم سارة وكنتيتها  
أم سفيان.

- (اعملوا ماشتم) ليس على الاستقبال، وإنما هو للماضى وتقديره: أى

عمل كان لكم فقد غفر، ويدل على هذا شيان؛ أحدهما: أنه لو كان للمستقبل كان جوابه فسأغفر، والثاني: أنه كان إطلاقاً في الذنوب، ولا وجه له ويوضح هذا أن القوم خافوا من العقوبة بعده فقال عمر: يا حذيفة أنا منهم، وسبق في الجهاد بأوضح من هذا.

١٠ باب - ٣٩٨٤-٣٩٨٥- (أبو أسيد) بضم أوله وفتح ثانيه عند الجمهور، وقال عبدالرحمن بن مهدي: بفتح أوله وكسر ثانيه، واسمه مالك بن ربيعة.

(إذا أكثبوكم) يعنى أكثروكم، كذا رواه البخارى، وهذا التفسير ليس معروفاً في اللغة، والمعروف قاربوكم، يقال: كَثَبَ وأكثَبَ إذا قارب، والهمزة في أكثبوكم لتعدية كَثَبَ؛ فلذلك عداها إلى ضميرهم، وكذا رواه أبو داود في سننه فقال: «إذا أكثبوكم» يعنى إذا غشوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم، يريد: إذا دنوا منكم فارموهم ولا ترموهم على بعد، وهى معنى استبقوا نبلكم فإنه إذا رمى من البعد سقط على الأرض، وفى البحر فذهب سهام الرامى ولم تحصل منها نكايه فى العدو، فإذا صانها عن هذا استبقاها لوقت حاجته إليها عند القرب، وقيل: فارموهم أى بالحجارة، فإنه لا يكاد يخطىء إذا رمى بها فى الجماعة واستبقوا النبل للمصادمة، وقيل: بل أرموهم ببعض النبل، ويدل له الرواية السابقة.

٣٩٨٩- (عمرو بن أسيد) بفتح الهمزة (ابن جارية) بالجيم، ومنهم من يقول: عُمَرُ وقد ذكره البخارى - رحمه الله - فى باب عمرو من تاريخه، وبين الخلاف فيه عن الزهري فقال: وبعضهم يقول: عمر، والأول أصح، يعنى بالواو.

(وبعث عشرة عيناً) قيل: هذه الغزوة تسمى غزوة الرجيع سنة ثلاث، وبقية الحديث سبق فى الجهاد<sup>(١)</sup>، إلا أنه قال هناك: «فلما رآهم عاصم» وقال: هنا حسن بهم، وصوابه أحسن رباعى أى: علم، قال الله تعالى: ﴿هَلْ تَحَسَّنْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾<sup>(٢)</sup> وقال هنا: فى الثالث فجره، وعالجوه ولم يبين مفاعلوا به وقال هناك: فقتلوه وزاد هنا واقتلهم (بداً) ويروى بكسر الباء جمع بدة، وهى القطعة من الشئ المتبدد، ونصبه على الحال من المدعو عليهم أى: متبديدين أينما كانوا، ويروى بفتح الباء مصدر بمعنى المتدد أى ذوى بدد، قال السهيلي: وقوله (وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر) قال

[١/٧٦]

(١) ح (٣٠٤٤) ب (١٦٩).

(٢) [مريم: ٩٨].

الدمياطى: لم يقتل خبيب بن عدى هذا وهو أحد بنى جحش الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف، ولم يشهد بدرأ، والذي شهد بدرأ وقتل فيها الحارث هو خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج، وخبيب بن عدى أحد بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس شهد أحدأ، ومات خبيب بن يساف زمن عثمان قلت: وكذا ذكره البخارى فى تاريخه أن خبيب بن يساف شهدا بدرأ، ولم يذكر خبيب بن عدى، وكذا قال ابن عبد البر فى مغازيه: وزعم أن الذى قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر على - رضى الله عنه - وهو قول ثالث، وذكر فى الاستيعاب: أن خبيب بن عدى شهد بدرأ، وذكر عن الزبير بسنده عن الزهرى أن عتبة بن الحارث بن نوفل اشترى خبيب بن عدى، وكان خبيب قد قتل أباه يوم بدر وذكر فى ترجمة خبيب بن يساف أنه شهد بدرأ أيضاً وهو الذى قتل أمية بن خلف يوم بدر فيما ذكر.

(وابن الدثنة) بفتح الدال وكسر المثلة وفتح النون، ويقال بسكون المثلة.

(وأخبر) يعنى النبى ﷺ (أصحابه يوم أصيبوا خبرهم) يومهم أن الضمير فى أخبر راجع لخبيب، والصواب رجوعه إلى النبى ﷺ وإن لم يتقدم له ذكر، وصرح به ابن السكن فى روايته.

(وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري) بفتح العين وسكون الميم (وهلال بن أمية قد شهدا بدرأ) قيل: لم يذكر أحد من أهل السير أن مرارة وهلالاً شهدا بدرأ، إلا ما جاء فى حديث كعب هذا، وإنما ذكروا فى الطبقة الثانية ممن لم يشهد بدرأ وشهد أحدأ.

٣٩٩٠- (أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد شهد بدرأ) هذا من الجنس الذى قبله، فإن سعيداً بعثه النبى ﷺ وطلحة بن عبيد الله إلى طريق الشام يتجسسان على أخبار العير ففاتهما بدر، فضرب النبى ﷺ بسهميهما وأجريهما، وقيل: بل خرج سعيد من المدينة يريد لقاء النبى ﷺ فوجده منصرفاً من بدر، وقوله فى سعد بن خولة: «وكان ممن شهد بدرأ» فيه رد على من قال إنما رثى له النبى ﷺ؛ لأنه لم يهاجر.

٣٩٩١- (فلم تنشب) أى: تلبث.

- (تعلَّت من نفاسها) أى: أستقلت وذهب عنها أُلها.
- (أبو السنابل) من المؤلفلة قلوبهم (تُرجين) بضم أوله وتشديد الجيم المكسورة ويفتح أوله وتخفيف الجيم المكسورة والمفتوحة.
- (ما أنت بناكح) (١) أى: بمتزوجة، يقال: امرأة ناكح كطالق وحائض ولا يقال ناكحة، إلا إذا أرادوا بناء الاسم لها من الفعل.
- (جمعت على ثيابي) أى: تجليت بملحفه، أو برداء فوق ثيابها.
- ١١- باب ٣٩٩٣- (مايسرنى أنى شهدت بدرأ بالعقبة) الباء بمعنى البدل أى: بدل العقبة يريد تعظيم العقبة على بدر.
- ١٢ باب ٣٩٩٨- (المدجج) بكسر الجيم المشددة وفتحها: الفارس الشاك فى السلاح.
- (ثم تمطأت) المعروف تمطيت (العنزة) عصا فى طرفها زج.
- ٤٠٠٠- (وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة) كذا رواه أبو داود والنسائى ورواه مالك فى الموطأ فقال: فاطمة بنت الوليد، ولم يذكر ابن سعد وابن عبد البر فى الصحابة هند بنت الوليد، وذكر ابن سعد فاطمة بنت عتبة تزوج بها سالم قال الدماطى: ولا أظنه صحيحاً.
- ٤٠٠١- (الربيع) بضم الراء على التصغير، (بنت مَعُوذ) بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة.
- (غداة بنى على) بضم أوله على مالم يسم فاعله، وكان البانى بها زوجها.
- ٤٠٠٣- (الدف) بضم الدال وفتحها.
- (يندبن) الندب: الثناء على الميت بمحاسنه يريد:
- ٤٠٠٢- (صورة التماثيل التى فيها الأرواح) قائل هذا القول، هو ابن عباس قاله الحافظ أبو ذر.
- وحديث على وحمزة فى الشارف سبق فى أثناء البيوع، إلا أنه قال هنا.
- ٤٠٠٣- (فأجب أسنمتها) وصوابه جب كما وقع هناك.

(١) قال الحافظ: مانافيه كذا لو كانت استفهامية لم يصلح دخول الباء وإن حكى عن الأخفش جوازه فهو شاذ والباء زائدة لتأكيد النفى أى ما أحسن القراءة.

٤٠٠٤- (أن علياً كبر على سهل بن حنيف) فيه نقص تمامه كبير خمساً وقال: إنه شهد بدرًا، وفي كتاب البرقاني ومعجم البغوي ستا، وكذا ذكره البخاري في تاريخه الكبير تخصيصاً لسابقة بدر. وروى سعيد بن منصور الوجهين.

٤٠٠٥- (تأيمت) صارت لا بعل لها.

٤٠٠٧- (الإمارة) بكسر الهمزة الولاية.

٤٠١١- (أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين) وكان شهد بدرًا، وهو خال عبدالله بن عمرو وحفصة، هذا طرف من حديث طويل في شربه الخمر على تأويل أنه من القرآن، وإقامة الحد عليه أدخل هنا منه طرفاً لقصده في شهود بدر.

٤٠١٢- ٤٠١٣- (قال: أخبر رافع بن خديج عبدالله بن عمر أن عميه) عماء هما مظهر وظهير ابنا رافع بن عدى بن يزيد بن خيثم بن حارثة، ولم يشهدا بدرًا، وإنما شهدا أحداً، وشهد ظهير العقبة الثانية.

٤٠١٧- (جنان البيوت) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان، ويروى: حيات جمع: حية.

٤٠١٩- (المقداد بن عمرو الكندي) سبق أن عمراً أبوه، وأن الأسود تبناه فالكل صحيح.

(ثم لاذمني بشجرة) أي: تحيل في الفرار مني بها.

(فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله) أي: مسلم محظور الدم وجب الإسلام عنه قطع يدك، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته، فيه أربع تأويلات، أحدها: أن دمك صار مباحاً بقتلك إياه بالقصاص بمنزله دم الكافر بحق الدين قاله الخطابي: وغيره، ثانيها: تكون آثماً كما هو آثم في كفره فيجمعكما اسم الإثم، ثالثها: أنت عنده مباح الدم قبل أن يسلم كما أنه عندك مباح الدم، رابعها: أن قتلته مستحلاً.

٤٠٢٠- (أنت أبا جهل) كذا الرواية في البخاري من رواية زهير، وهو يصح على النداء أي: أنت المقتول الذليل يا أبا جهل على جهة التقريع والتوبيخ،

قاله القاضى قلت: أو على لغة القصر فى الأب، ويكون خبر المبتدأ، وقال الداودى: يحتمل معنيين أحدهما: أن يكون استعمل اللحن ليغيظ أبا جهل كالمصغر له، أو يريد: أعنى أبا جهل وردهما السفاسى؛ لأن تغيظه فى مثل هذه الحالة باللحن لامعنى له ثم النصب بإضمار أعنى إنما يكون إذا تكررت النعوت قلت: ولايردان، أما الأول: فإنه أبلغ فى التهكم، وأما الثانى: فليس التكرار شرطاً فى القطع عند جمهور النحويين، وإن أوهمته عبارة ابن مالك فى كتبه، قال القاضى: ورواه الحميدى «أنت أبو جهل» وكذا رواه البخارى من رواية ابن يونس.

(فلو غير أكار قتلنى) أى لو قتلنى غير أكار مثل لو ذات سوار لطمتنى؛ لأن لو لاتلى إلا الفعل ثم الجواب محذوف أى: لتسليت، والأكار: الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله بقتل مثله؛ لأن الذى قتله ابنا عفراء، وهما من الأنصار عمال أنفسهم.

٤٠٢٤- (وقعت الفتنة الأولى) يعنى مقتل عثمان رضى الله عنه.

(فلم تبق من أصحاب بدر أحداً) قال الداودى: هذا وهم بلاشك، لأن علياً، وطلحة، والزبير، وسعداً، وسعيداً، وغيرهم عاشوا بعد ذلك، ولعله عنى بالفتنة الأولى: مقتل عثمان، وبالثانية: الحرة، وبالثالثة: الفتن بالعراق مع الأزارقة.

(وللناس طباخ) بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة المخففة والحاء المعجمة: القوة والعقل يقال: ليس به طباخ أى ليس به قوة، والمعروف «ولو وقعت الثالثة لم ترتفع وللناس طباخ» كما روى ابن أبى خيثمة؛ حدثنا قيصر بن المغيرة البخارى/ حدثنا سفيان عن يحيى يعنى بن سعيد قال: سمعت سعيداً يقول: وقعت الفتنة فتنة الدار فلم تبق من أهل بدر أحداً، ووقعت فتنة الحرة فلم تبق من أهل الحديدية أحداً، ولو وقعت فتنة لم ترتفع، وبالناس طباخ.

٤٠٢٥- (تعمس) بفتح العين وكسرهما.

١٣- باب تسمية من سمي من أهل بدر

(عثمان بن عفان) كذا ذكره فيمن شهد بدرًا، ولم يشهدها، لكن لما ضرب له



النبي ﷺ بسهم عده فيهم، وكان ينبغي أن يذكر عاصم بن عدى كما فعل ابن إسحاق فإنه لم يشهدا ورده النبي ﷺ .

## ٢٦ - باب من قتل من المسلمين يوم أحد

منهم (حمزة بن عبدالمطلب) (واليمان) هو حسل بن عامر؛ وقيل له اليمان لأن الأنصار من الأزدي والأزد من اليمن وهو والد حذيفة، وكلام البخاري يوهم أنه قتل الكفار وإنما قتله المسلمون خطأ فتصدق ابنه بديته على المسلمين .

(والنضر بن أنيس) كذا عند أبي ذر والصواب، أنس بن النضر عم أنس بن مالك بن النضر، وكذا ذكره الحفاظ أبو نعيم وابن عبد البر والصريفي وغيرهم .

٤٠٧٨ - (شاهد أغر) بغين معجمة ويروى بعين مهملة وزاى .

(وقال لها النبي ﷺ تبكيه أولاً تبكيه) ظاهره أنه قال ذلك لجابر وقد أخرجه فى الجنائز من رواية شعبة أيضاً فقال: وجعلت فاطمة عمى تبكيه فقال عليه السلام: تبكيه أولاً تبكيه وفيه «حتى رفعتموه» .

(ورأيت فيها بقرأ والله خير) سبق .

## ٢٨ - باب غزوة الرجيع؛ ورعل؛ وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة

٤٠٨٦ - (وعاصم بن ثابت) قال الدمياطي: الوجه تقديم عَضَلَ وما بعده على الرجيع، وتأخير رعل وذكوان مع بئر معونة وغزوة الرجيع ما لهذيل، وكانوا عشرة رهط أميرهم مرثد بن أبي مرثد الغنوى .

(وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب) قال المنذرى قد غلط عبدالرزاق وكذلك ابن عبد البر فقالا: أن عاصماً هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب؛ وذلك وهم لأن أم عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو أخو زيد ذكر ذلك الزبير بن بكار، وعمه مصعب الإمام فى علم النسب وقد سبق باقى الحديث فى مواضع<sup>(١)</sup> .

(وكان عاصم قتل عظيماً من عظمائهم) قيل هو عقبة بن أبى معيط قتله صبراً بالصغرا .

(١) منهاج (٣٩٨٩) .

(الدبر) بفتح الدال وإسكان الموحدة: جماعة النحل لا واحد له من لفظه  
ويجمع على دبور.

٤٠٨٧ - (أبو سروعة) بفتح السين وكسرهما، وقال الحميدى: أنه رآه يخط  
للدارقطنى بفتح السين وبضم الراء.

٤٠٨٦ (الفدغد) الأرض المستوية قال ابن فارس: وظاهر الحديث أنه كان  
مشرف مرتفع تحصنوا به.

(عن أنس بن مالك أن رجلاً وذكوان وعصية وبني حيان استمدوا رسول الله  
ﷺ على عدو) قيل: هذا وهم، وإنما الصواب أن عامر بن الطفيل استمدهم  
على أصحاب رسول الله ﷺ فقتلوه ولم يكن بنو حيان مع بني سليم وهذا  
وهم آخر وإنما بنو حيان من هذيل قتلوا أصحاب الرجيع. وأخذوا خبيباً وباعوه  
بمكة.

٤٠٩١ - (خير بين ثلاث خصال) بفتح الخاء المعجمة والياء المثناة تحت  
المشددة أى: خير هو النبي ﷺ.

(غدة كغدة البعير) بالرفع على الإبتداء أو الفاعل أى: أصابتنى غدة أو غدة  
بى، ويروى بالنصب وهو إعراب وأعرف سيبويه فى المنصوبات أغده كغدة البعير  
على المصدر رأى غدغدة، والغدة من أدواء الإبل وهو طاعونها.

(فى بيت أم فلان) كانت امرأة من بنى سلول وكان هذا من حماقات عامر  
فأماته الله تعالى بذلك لتصغر إليه نفسه.

(فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج) قيل صوابه هو ورجل أعرج  
وكذا ثبت فى بعض النسخ، وحديث الهجرة سبق وأعادها هنا لقتل عامر بن  
فهيرة مع السبعين وقوله.

٤٠٩٣ - (فكان غلاماً لعبدالله بن الطفيل) صوابه للطفيل بن عبدالله ابن  
الحارث من سخيرة، له حديث فى سنن ابن ماجة فى النهى أن يقال: ما شاء الله  
وشاء محمد، وكان عبدالله بن الحارث قدم هو وزوجته أم رومان الكنانية  
فحالف أبابكر قبل الإسلام، وتوفى عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل،  
فخلف عليها أبوبكر قبل الإسلام فولدت له عبدالرحمن وعائشة فهما أخو

الطفيل لأمه وكان عامر بن فهيرة أبو عمرو مملوكاً للطفيل فأسلم وهو مملوك فاشتراه أبو بكر من الطفيل وأعتقه وكان مولداً من مولدى الأزد أسود اللون.

(رفع...، ثم وضع) قيل له يوجد وأن الملائكة وارتته.

(وأصيب يومئذ فيهم عروة ابن أسماء فسمى به عروة، ومنذر بن عمرو سمي به منذراً) قيل معناه أن الزبير بن العوام سمي ابنه عروة باسم عروة ابن أسماء وسمى ابنه المنذر باسم المنذر بن عمرو، والصواب على هذا التقدير أن يقال وسمى به منذر بالرفع، والذي ثبت في النسخ منذراً بالنصب ويمكن أن يوجه على مذهب الكوفيين في إقامته الجار والمجرور في قوله وسمى به مقام الفاعل كما قرئ ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون، ثم رأيت في الصحيحين أنه عليه السلام أتى بمولود لأبي أسيد فقال له: «ما اسمه؟» فقال: فلان فقال عليه السلام: «لا ولكن اسمه المنذر» قال النووي في شرح مسلم: قالوا سبب تسميته عليه السلام بالمنذر ابن عم أبيه المنذر بن عمرو، وكان قد استشهد ببئر معونة فتفأل بكونه خلفاً منه وهو أحد نقباء بن ساعدة والآخر سعد بن عبادة، وكان على المسيرة يوم أحد وأمير القوم يومئذ ببئر معونة يسمى المعنق.

٤٠٩٥- (حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا مالك) هذا أحد الأحاديث الخمسة التي ليس في الجامع غيرها عنه عن مالك.

٤٠٩٦- (بينهم وبين النبي ﷺ عهد قبلهم) بفتح القاف وسكون الباء وبكسر القاف وفتح الباء.

(وظهر هؤلاء) أى: غلبوا.

٢٩- باب غزوة الخندق

(قال موسى بن عقبة: كانت في شوال سنة أربع) ثم ذكر.

٤٠٩٧- (حديث عبدالله بن عمر أنه ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه، وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه) عرض الأمير الجند: اختبر حالهم وبهذا احتج البخاري لموسى بن عقبة فإن أحد كان في السنة الثالثة، لكن قال ابن إسحاق وابن سعد وغيرهما: إن الخندق كانت في السنة الخامسة، واعتذروا عن هذا الحديث بأنه محمول على أنه كان يوم أحد

ابن ثلاث عشر سنة وأشهر، فعبر عن ذلك بأربع عشرة، وكان في الخندق ابن خمس عشرة وأشهر فعبر عنه بالخمس عنه بالخمس عشرة/ وفي الحقيقة أنه كان ابن ست عشرة.

٤٠٩٨- (ونحن ننقل التراب على أكتادنا) بياء موحدة أى: ما يلي الكبد من الجنب، وروى بمثناة من فوق وهو الصواب، والكتد ما بين الكاهل والظهر.

٤١٠٠- (التون) جمع متن وهو الظهر.

(الإهالة) الشحم المذاب.

(سنخة) بفتح أوله وكسر ثانيه.

(بشعة في الحلق) أى: كريهة الطعم والرائحة.

(ولها ريح منتن) قيل صوابه منتنة؛ لأن الريح مؤنثة إلا أنه يجوز في المؤنث غير الحقيقي أن يعبر عنه بالمذكر ومنتن بضم الميم وكسر المثناة وبكسر الميم اتباعاً لكسرة الثاء قاله الجوهري، كبده بتقديم الباء الموحدة على الدال لأبى ذر ويروى كبد بالباء المثناة، روى أبو الهيثم كدبة، وكذا رواه ابن أبى شيبة فى مسنده وهى الأرض الصلبة التى لا يعمل فيها المعول، وهذه الرواية هى الصواب والأولى مقلوبة وقال الخطابى: إن كانت كبده محفوظة فهى القطعة الصلبة من الأرض، وأرض كبداء وقوس كبداء شديدة.

٤١٠١- (وبطنه معصوب بحجر) قلت: زاد أحمد فى المسند من الجوع

وأنكره ابن حبان فى صحيحه وقال: هذا باطل، وإنما هو الحجز بالزأى أى: طرف الإزار إن الله عزوجل كان يطعم رسول الله ﷺ ويسقيه إذا واصل فكيف يتركه جائعاً مع عدم الوصال حتى يحتاج إلى شد الحجر على بطنه، قال غيره: بل كان ذلك عادة العرب إذا خلت أجوافهم وغارت بطونهم يشدون عليها حجراً ففعل النبى ﷺ ذلك ليعلم أصحابه أنه ليس عنده ما يستأثر به عليهم، وإن كان هو محمولاً فى ذلك فقد قال: «إنى لست كأحدكم؛ إنى أبيت يطعمنى ربي ويسقيني» فأخبر أنه محمول فيما يرد عليه من الله تعالى بما يغنيه عن الطعام والشراب.

(الكثيب) الكدس من الرمل.

(والأهيل) بإسكان الهاء السائل.

(العناق) الأثنى من المعز.

(والعجين قد انكسر) قال الخليل: كل شيء يعبر عن أمر يعجز عنه فقد انكسر حتى يقال: اكسر من برد الماء حتى تكسر.

(الأثافي) الأحجار الثلاثة التي توضع عليها القدر.

(أن تنضح) بفتح الضاد أى: تطيب.

(طعيم) بتشديد الياء: تصغير طعام، قال السفاقسى، وضبطه بعضهم بتخفيفها ولا وجه له.

(ولاتضاعطوا) لاتزدهموا.

(بخمر البرمة والتنور) أى: يسترها لثلا يروه.

٤١٠٢- (خمصا) بفتح الخاء والميم: حمور البطن من الجوع.

(فانكفيت) انقلبت وأصله من كفأت الانا ويسهل.

(الجراب) بكسر الجيم وقد تفتح.

(بهيمة) تصغير بهمة وهى الصغيرة من أولاد الغنم.

(الداجن) المقيم فى البيت.

(السور) بغير همز: الطعام الذى يجمع الناس لأجله للعرس بلسان الفرس.

(بسق) بالسين ويقال بالصاد وبالزاي.

(واقدحى) أى: اغرفى والمغرفة تسمى المقدمة.

(انحرفوا) مالوا.

(وإن برمتنا لتغط) بكسر الغين: أى ممتلئة تفور بسمع لها غطيظ.

٤١٠٤- (حتى أغمر بطنه) الثانى معروف من الغبار، والأول من وارى

التراب جلدة بطنه وبطنه، ومنه غمار الناس وهو جموعهم إذا تكاتف، ويروى

أعفر من العفر بالتحريك وهو التراب، قال القاضى: حتى أعفر بطنه وأخبر كذا

لهم، وكذا ضبطه بعضهم بفتح بطنه، ولأبى ذر وأبى زيد أعمر بطنه أو أغبر

كذا للأصيلي، وقيده عبدوس وبعضهم أغبر بطنه بتشديد الراء، ورفع بطنه، وعند النسيفى حتى غير بطنه أو أغبر أى: علاه الغبار، ولاوجه للميم هنا إلا أن تكون بمعنى ستر، وأما بتشديد الراء ورفع بطنه فبعيد، وللفاء وجه من العفر وهو التراب والأوجه أغبر.

والأبيات موزونة إلا أن قوله:

أن الأولى قد بغوا علينا

أسقط منه وتد وهو قوله: هم، وقد سبق أنه يتزن عند الأولى.

٤١٠٥- (نصرت بالصبا) هى الريح الشرقية، إنما أتى بهذا هنا للريح التى كانت عام الأحزاب فى قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجَنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾.

٤١٠٨- (ونسواتها) بفتح النون وسكون السين أى: ظفايرها وهو شعرها، قيل وصوابه نوسانها بسكون الواو كجوزات، قال القاضى: نسواتها كذا لهم ولابن السكن نوساتها بتقديم الواو كما ذكره البخارى عن عبدالرزاق وهو الأشبه بالصحة، وقال أبو الوليد الوقشى إنه الصواب من ناس ينوس إذا تعلق وتحرك، وتسمى الذوايب نوسات؛ لأنها تتحرك كثيراً، ونوساتها بسكون الواو وفتحها ذكره صاحب المحكم.

(تنظف) بضم الطاء وكسرهما أى: تقطر.

(فليطلع لنا قرنه) بفتح القاف أى: ما يدعيه، أو فليبد لنا صفحة وجهه والقرنان فى الوجه.

(فحللت جبوتى) بضم الحاء المهملة وهو ضم الساقين إلى البطن بثوب يديره من وراء ظهره يقال منه: أحبنى الرجل وكان ابن عمر أراد التخلف عن البيعة لمعاوية لما تقدم من الاختلاف فخرج فبايع.

٤١٠٩- (عن سليمان بن صرد) بالتنوين لأنه ليس بمعدول كغمر عن عامر.

(وقال النبى ﷺ يوم الخندق) قيل عامة.

٤١١٣- (إن لكل نبىً حوارياً) بتشديد الياء والتنوين معروف قاله الزجاج.

٣٠ باب ٤١١٨ (فى زقاق بنى غنم) بفتح الغين المعجمة وضمها وسكون النون.

(موكب جبريل) بنصب موكب ورفعاه / وجره.

(قف) رجع .

٤١١٩- (لايصلين أحد العصر إلا في بنى قريظة) كذا رواه البخارى هنا فى صلاة الخوف، ورواه مسلم بإسناد البخارى وقال: الظهر، والذي قاله موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما من أهل المغازي والأول، والجمع بينهما بأن يكون النبى ﷺ قال لمن كان منزله قريباً: لايصلين أحداً الظهر، ولمن كان منزله بعيداً العصر، أو يكون قال لأهل القوة الظهر ولمن دونهم العصر .

٤١٢٠- (كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات) أى: على جهة الهبة والهدية، فإن الصدقة محرمة عليه، وقيل كانت الأنصار أعطته ليفرق على المهاجرين وهو الأشبه .

٤١٢١- (فلما دنا من المسجد) سبق أن هذا وهم؛ إذ لا مسجد هناك والمحفوظ فلما دنا من النبى ﷺ، ومنه من تأوله فقال القرطبى فى اختصاره: المسجد إذ جعل فيه سعد وسال فيه دمه ليس هو مسجد المدينة وإنما كان موضعاً يصلى فيه غير مخطوط، والله أعلم، ولم يرووا أن النبى ﷺ خط فى بنى قريظة مسجداً حين حاصرهم .

(بحكم الملك) بكسر اللام وفتحها والكسر أشبه .

٤١٢٢- (حبان) بكسر الحاء بعدها موحدة .

(ابن العرقة) بعين مهملة مفتوحة ثم راء مكسورة ثم قاف، قال أبو عبيد: هو اسم أمة سميت به لطيب ريحها .

(فافجرها) ضبط بوصل الألف وضم الجيم ثلاثى: من فجر يفجر .

(من لبتة) بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر، ويروى من ليلته ليته بكسر اللام وبعدها ياء مثناة تحت .

(يغذوا) بغين وذال معجمتين أى: يسيل، ويروى يغد بكسر الغين وتشديد

الذال / .

## ٣١- باب غزوة ذات الرقاع.

وهي غزوة (محارب خصفة) بخاء معجمة وصاد مهملة مفتوحتين. (من بني ثعلبة) قيل الصواب، وبني ثعلبة كما جاء بعد ذلك في حديث بكر ابن سواده، وكذا ذكر ابن إسحاق عن يونس «ثم غزا نجداً يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان» وذلك أن محارباً هو ابن خصفة وكلاهما من قيس ويصححه قوله بعد هذه «يوم محارب وثعلبة».

(وهي بعد خيبر) لأن أبا موسى جاء بعد خيبر ثم روى جابر.

٤١٢٥- «أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة، غزوة ذات الرقاع» أى: في غزوة السنة السابعة فإن ذات الرقاع بعد خيبر؛ لأن قدوم أبي موسى كان عام خيبر سنة سبع، وهو ظاهر على رأيه فإنه يقول: إنها بعد خيبر فلا إشكال في كونها في السنة السابعة، لكن أهل السير خالفوه، وقال الدمياطي: حديث أبي موسى مشكل مع صحته، وما ذهب أحد من أهل السير إلى أنها بعد خيبر.

٤١٢٥- (ذو قرد) بفتح القاف والراء ويقال: بضمها على نحو من المدينة مما يلي بلاد غطفان بينها وبين خيبر وهي غزوة الغابة.

٤١٢٧- (من تحمل) اشتهر على الألسنة صرفه، وقال أبو عبيد البكري: تحمل على لفظ جمع تحلة لا تجرى.

٤١٢٨- (فثقت أقدامنا) بكسر القاف، يقال: ثقت البعير رقت أخفافه.

٤١٢٩- (عن صالح بن خوات، عمن شهد رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع) قيل: إنه سهل بن أبي خثمة، وقيل: إنه خوات بن خيبر وهو أشبه.

(وجاه العدو) بضم الواو وكسرها أى: جعلوا وجوههم تلقاء وجوههم.

٤١٣٥- حديث الأعرابي واختراطه السيف سبق في الجهاد، وفيه زيادة رواها سعيد بن منصور، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر فذكره إلى قوله: «من يمنعك منى؟ قال: الله، فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله ﷺ وقال: من يمنعك منى؟ قال: من خير أخذ قال أشهد أن لا إله إلا الله».

## ٣٢- باب غزوة بني المصطلق من خزاعة.

٤١٣٨- (في غزوة) غزاها هي غزوة بني المصطلق.



٣٤- باب ٤١٤١- (وهوى) أى أسرع.

- (موغرين فى نحر الظهر) أى: فى وقت الهاجرة يقال: أو غر إذا دخل فى ذلك الوقت، كما يقال: أظهر إذ دخل فى وقت الظهر، ويروى «مغورين» بتقديم العين.

(وإن كبر ذلك) تمامه وأن متولى أكبر ذلك.

(فيقره) بضم القاف (ويستوشيه) القرصب الكلام، والوشى استخراج الحديث بالبحث.

(فاشكيت) مرضت.

(وبالذى يعلم لهم من نفسه) أى: من الود كما صرح به مسلم فى روايته.

(فقام سعد أخو بنى عبد الأشهل) هو سعد السعود بن معاذ.

(وقد بكيت ليلتين) فى مسلم «ثم بكيت ليلتى المقبلة».

وأنى رسول الله، لا ولكن أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فرجع فقال: جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة فذكر الحديث إلى أن قال: «وكان لرسول الله ﷺ أربع ركعات وللقوم ركعتين» وسليمان بن قيس المذكور وهو: الشكرى بصرى ثقة.

٤١٣٩- وقوله فى السيف (فشامه) بشين معجمة أى: رده فى الغمد، وهو من الأضداد إذ شامه سله ورده، وإنما لم يعاقبه لأنه كان يستميلهم بذلك ليدخلوا فى الإسلام.

٣٤- باب حديث الإفك.

باب الإفك بمنزلة الجس والنجس الأولى: ساكنة الفاء مكسورة الهمزة والثانية مفتوحة الهمزة والفاء، يريد أنهما واحد، وهو أسوأ الكذب لكن فى المثلث لابن مالك الإفك: الكذب، والإفك جمع أفوك وهو الكذب، وتمثيل البخارى بالنجس فيه نظر، وقد ذكر ابن عزيز أن النجس بكسر النون لا يستعمل إلا تابعا للرجس.

وحديث الإفك سبق فى حديث الشهادات (١).

٤١٤١- (وعيت) بفتح العين حفظت (فأيهن) كذا، وللأصلي فأتهن وهو الصواب .

(ويقدران) أى : يظنان (أن البكاء فالتق كبدى).  
(حتى ما أحس) بضم أوله وكسر ثانيه .

(وسأل زينب بنت جحش عن أمرى) قد استشكل هذا بما ذكره غير واحد من الأخباريين أنه عليه الصلاة والسلام تزوج زينب بنت جحش لهلال ذى القعدة سنة خمس، وكانت غزوة بنى المصطلق قبلها فى السنة الرابعة فى شعبان لكن حكى أبو عمر، عن أبى عبيدة: «أنه تزوجها فى سنة ثلاث» وعلى هذا القول يصح اجتماعهما فى حديث الإفك الواقع فى غزوة بنى المصطلق، والصحيح: أنه تزوجها فى ذى القعدة سنة أربع من الهجرة.

(أحمى سمعى وبصرى) هو مأخوذ من الحمى يقول: أحميه من المأثم أن أريه ما لم يره .

(فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف أنثى) وفى مسلم «عن كنف أنثى» وهو بفتح النون الستر، والمراد هنا؛ ثوبها الذى يكتفها كناية عن الجماع، ومنه قولهم: هو فى كنف الله وحفظه، والكنف أيضاً الجانب .

٤١٤٢- (وكان على مسلماً فى شأنها) يعنى عائشة بكسر اللام كذا رواه القابسى من التسليم وترك الكلام فى إنكاره، وفتحها الحموى من السلامة من الخوض فيه، ورواه النسفى وابن السكن مسيئاً من الإساءة فى الحمل عليها، وترك التحزن لها، وكذا رواه ابن أبى شيبة، عليه يدل فصول الحديث فى غير موضع، وهو رضى الله عنه منزه أن يقول مقال أهل الإفك كما نص عليه فى الحديث، ولكنه أشار بفراقها وشد على بريرة فى أمرها .

٤١٤٣- (مسروق قال: حدثتني أم رومان) قد استنكر هذا فإن مسروقاً لم يدرك أم رومان، قال الواقدى، والزيبر: ماتت سنة ست ونزل النبى ﷺ فى قبرها وقال أبو عمر: رواية مسروق عنها مرسله ولعله سمع من عائشة، وقال عبد الغنى: قد روى الحديث عن مسروق عن ابن مسعود عن أم رومان، وهو أشبه بالصواب .

٤١٤٤- (وكانت تقرأ: «إذ تلقونه») بفتح وكسر اللام (والولق) بفتح الواو وسكون اللام الكذب .

٤١٤٦- (حصان) بفتح الحاء عفيفة (رزان) ثابتة العقل مثبتة في أمورها (تزن) بزاي تتهم أو ترمى، ويقال: ازنته بكذا إذا قذفته به ونسبته إليه.

(الغرثي) من الغرث، وهو الجوع، يريد: أنها لا تغتاب الناس

(الغوافل) جمع غافلة عما رميت به.

(وقول مسروق لم تأذني لحسان، والله يقول (والذي تولى كبره) أنكر ذلك عليه، وإنما الذي تولى كبره عبد الله بن أبي سلول وإنما كان حسان من الحملة.

(يتأفح) من النفح وهو الضرب من بعيد.

٣٥- باب غزوة الحديدية.

وفي نسخة عمرة الحديدية، وهي بالتخفيف على الأوضح.

٤١٥٦- (يقبض الصالحون الأول فالأول) يجوز رفعه على الصفة أو البدل،

ونصبه على الحال نحو ادخلوا، الأول فالأول أي: مترتبين، وجاز وإن كان فيه الألف واللام؛ لأن الحال ما يتلخص من المكرر، فإن التقدير، ذهبوا مترتبين، قاله أبو البقاء، وهل الحال الأول أو الثاني أو المجموع منهما خلاف كالخلاف في هذا حلوحامض، لأن الحال أصلها الخبر.

(الحفالة) الرديء، / وكذا الحثالة، والفاء والشاء متعاقبتان كحدث وحذف. [١/٨٠]

(لا يعبأ الله بهم) أي: ليس لهم عند الله منزلة، وأعلم أن راوى هذا الحديث

مرداس بن مالك الأسلمي ممن بايع تحت الشجرة سكن الكوفة وليس له سوى هذا الحديث الواحد، ولم يروه عنه غير قيس ابن أبي حازم انفرد بهذا الحديث على الأئمة الخمسة.

٤١٦٠-٤١٦١- (ما ينضجون) بضم أوله (كراعاً) أي: ما يجدون كراعاً

يطبخونه والكرع مادون الكعب يعني: لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره.

(ولالهم ضرع) أي: ليس له ما يحتلبونه.

(والضبع) السنة المجذبة الشديدة.

(خفاف) بضم الخاء وتخفيف الفاء.

(ابن إيماء) بكسر الهمزة وفتحها.

(بنسب قريب) يحتمل أن يكون أراد غفار، أو يريد قريبها من أبيها.

(ظهيراً) بفتح الظاء قوى الظهر.

(نستقى) بالفاء: تسترجع، يعنى: أنهم أكلوا من غنائم المذكورين حتى شبعوا قال السفاقي: و روى يسقى بالقاف فقال ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري صاحب الوضوء الذي قتل مسيلمة، وقتل هو يوم الحرة سنة ثلاث وثلاثين.

٤١٧٠- (ابن إشكاب) بهمزة مكسورة.

٤١٧٤- (أهبان بن أوس) بضم الهمزة وهو مكلم الذئب، نزل الكوفة ومات

بها وقيل ابن عباد .

٣١٧٣- (مجزأة بن زاهر) بفتح الميم وكسرها بعضهم، وسكون الجيم وفتح

الزاي وسكون الألف غير مهموز كذا يقوله المحدثون، وقال الحياتي: هو مفتوح الهمزة و الميم.

٤١٧٦- (عن شعبة عن أبي جمرة) بالجيم وهو الضبعي وعن أبي ذر أنه بالحاء

المهملة .

٤١٧٧- (نزرت رسول الله ﷺ) بتخفيف الزاي وتشديدها والتخفيف هو

المعروف والتشديد للمبالغة أى: الحجب يقال: فلان لايعطى حتى ينزر عليه أى يلح عليه، ومنه النهر المنزور العليل الماء .

(ثكلتك) بكسر الكاف .

٤١٧٨- ٤١٧٩- (العين) الريبة الذى ينظر القوم، والمراد به هنا بشر بن

سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي أحد بنى قشير، أسلم سنة ست وشهد الحديبية، قاله الحافظان البعري والسهيلي .

(بغدير الأشاط) بطائين مهملتين تلقاء الحديبية قاله القاضي وصاحب

المطالع تبعاً للحافظ أبى عبيد الله البعري، وعن أبى ذر روايته بالطاء المهملة والطاء المعجمة كذا قاله السهيلي فى الرومى .

(الأحباش) قال ابن فارس : جماعات يتجمعن من قبائل شتى واحدهم أحبوش، وقال الخليل : إنهم أحباش القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً قبل الإسلام، وقال ابن دريد هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى جشاً فسموا الأحباش .

(فإن يأتونا كان الله قد قطع عيناً من المشركين) كذا لأكثرهم من الإتيان، وعند ابن السكّن يأتونا بموحدة وتشديد التاء من التباب بمعنى قاطعوننا بإظهار المحاربة، والأول أظهرنا ويروى عنقاً، بالنون والقاف، قال الخليل : جاء والقوم عنقا عنقا أي : طوائف والأعناق الرؤساء .

(محروبين) أي : مسلوبين أهلهم ومالهم .

٤١٨٠-٤١٨١- (وامغصوا) بتشديد الميم أصله «انمغصوا فأدغمت النون في الميم» وهو في الأصل بالطاء ويروى «انمغصوا» أي : شق عليهم وعظم يقال مغص من شيء سمعه وانمغص إذا غضب وشق عليه ويروى «اتعطوا» .

٤١٨٦- (يستلثم للقتال) أي : يلبس الأمة، وهي الدرع .

٤١٨٩- (لأمر يفظعنا) أي : يهولنا بضم الباء ويفتحها .

(إلا أسهلن بنا) أي : استمر بنا (إلى أمر نعرفه) قيل : هذا الأمر، وقيل : أقصى بنا إلى سهولة .

(الخصم) بضم الخاء وسكون الصاد الناحية، والطرف وأصله خصم القربة، وهو طرفها؛ ولهذا استعاره هنامع ذكر الانفجار كما ينفجر الماء من نواحي القربة، وقيل : الحبل الذي يشد به الأحمال أي : ما يلفق منها حبل إلا انقطع آخر، وكان قول سهيل هذه المقالة يوم صفين لما حكم الحاكمان وأراد الإخبار عن انتشار الأمر وشدته، وأنه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

٤١٩٠- (أو انسك) بضم السين ووصل الهمزة .

٣٧- باب غزوة ذات قرد.

بفتح القاف والراء ويقال: بضمهما وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح النبي ﷺ وهو ما في شعب ويسمى غزوة الغابة وهو على بريد من ناحية الشام من المدينة سنة ست، وذو قرد ناحية خيبر، وكان أبو ذر وابنه في السلقاح فأغارت عليهم غطفان في أربعين فارساً عليهم عيينة بن حصين قبل قصة عربية بستة أشهر وقوله: (قبل خيبر بثلاث) قيل: صوابه قبلها بستة.

٤١٩٤- (اليوم يوم الرضع) أى يوم هلاك اللثام يقال: لثيم راضع إذا كان يرضع اللبن من أخلاف إبله ولا يحلبها لثلا يسمع صوت الحلب، فيطلب منه اللبن وقيل: لثلا يصيبه من الإناء شيء، يقال فى اللثوم: رضع الرجل يرضع بالضم فى الماضى والفتح فى المستقبل رضاعة بالفتح لاغير، ورضع الصبى أمه يرضعها إرضاعاً مثل سمع يسمع سماعاً.

٣٨- باب غزوة خيبر.

٤١٩٥- (فُثْرَى) أى: بل بالماء واللبن.

٤١٩٦- (ألا تسمعنا من هناتك) جمع هنة أى: من أخبارك وأشعارك، فكنى عن ذلك كله، وروى «هنياتك» بالتصغير، ويروى «هنياتك» بهائين تصغير هنة وأصله هنة على لغة قوم كما قالوا فى تصغير السنة سنيهة، واسمه الأكوغ سنان بن عبد الله .

(فاغفر فداء لك) بفتح الفاء وكسرهما (عولوا علينا) أى، أجلبوا علينا بالصوت من العويل قاله الخطابى، والأشبه أنه من التحويل أى: استعانوا علينا بالصياح.

(وجبت) أى: ثبتت الشهادة بسبب دعوة النبي ﷺ بالرحمة، فإنه كان لا يستغفر لإنسان يخصه إلا استشهد .

(لولا) بمعنى هلا (أمتعتنا به) أى: يبقائه والتمتع: الترفة إلى انقطاع مدة وأصله التعميم، ومنه متع النهار طال، والقاتل ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

(المخمصة) الجوع الشديد.

(قال: على أى لحم؟ قالوا: لحوم حمر الإنسية) يجوز رفع حوم ونصبه فالرفع على خبر المبتدأ، والنصب على إسقاط الخافض أى على لحوم، والأنسية بفتح الهمزة والنون وبكسرهما وسكون النون، والأول من الأئس وهو الإبصار، والثانى من الإنس وهو من التأئس، وقيل: هما لغتان بمعنى غير أن أحدهما خالفت القياس.

(أهريقوها) بفتح الهمزة وبفتح الهاء فى الأكثر.

(أوذاك) بسكون الواو.

(ذباب السيف) حد رأسه (فأصاب عين ركبته) هو رأس الركبة (حبط)

بطل.

(إنه لجاهد مجاهد) رواه الحموى والمستملى بفتح الهاء فى الأولى وكسر الثانية وفتح الدال فيها على أن الأول فعل ماض والثانى اسم مجرد، ورواه الكشميهنى والأصيلى بكسر الهاءين وضم الدالين منونين وضم الميم على أنهما اسمان، الأول مرفوع على أنه خبر إن، والثانى اتباع له كما قالوا: جاد مجد على التأكيد، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(قلّ عربى نشأ بها مثله) بالنون والهمز فى آخره أى: شب وكبر وبها بمعنى فيها والضمير للحرب، ويحتمل رجوعه إلى البلاد أى هذه البلاد، ويروى عربياً بالنصب قال السهيلي: ومثله فاعل قل، وعربياً منصوب على التمييز؛ لأن فى الكلام معنى المدح نحو عظم زيد رجلاً وقلّ ذا أدباً، وقل وزنها فعل كقولهم فى اسم الفاعل قليل، وروى مثنى بيم مفتوحة فعل ماض من المثنى، قال القاضى: وأكثر رواة البخارى عليه، وعند بعضهم مشابها بوزن مقابلاً اسم فاعل من الشبه أى: مشابها لصفات الكمال فى القتال، وقد يكون منصوباً بفعل محذوف أى: رأيته مشابهاً، ومعناه قلّ عربى يشبهه فى جميع صفات الكمال.

٤١٩٧- (لم يغربهم) بضم الياء وسكون الغين المعجمة وتخفيف الراء

وإسكان الموحدة، ويروى (يقربهم) بفتح الياء وسكون القاف.

(محمد والخميس) بالرفع والنصب وهو الجيش لأنه يقسم على خمسة.  
(الساحة) الناحية (فاطبخوا) بتشديد الطاء أى طبخوا، وأصل الطبخ اطحخ  
بوزن افتعل قلبت التاء طاء وأدغمت التاء فى الطاء.

٤١٩٩- (فأكفئت القدر) قيل: صوابه كفيت؛ لأنه يقال كفا الإناء قلبه  
ليفرغ مافيه وأكفأه أماله، ويحتمل أن يريد أما لوها حتى أزالوا ما فيها فيكون  
أكفيت صحيحاً على أن المطرزي حكى إكفاء لغة فى كفا وعليها الحديث.

٤٢٠٥- (أربعوا) أرفقوا بكسر الهمزة، يقال: ربع يربع إذا كف ورفق.

٤٢٠٦- (النفث) بمثلثة دون التفل.

٤٢٠٧- (الشاذة) الخارجة (الفاذة) المنفردة (أجزأ) مهموز أغنى، وجزى غير  
مهموز كفاً، والرجل سبق بيانه فى الجهاد، وقول أبى هريرة «شهدنا مع رسول  
الله ﷺ» هذا هو الصواب ول بعضهم حنين، وكذا لجمع رواة مسلم، وهو وهم.

٤٢٠٨- (كانهم الساعة) بالجر (الطيالسة) الأكسية واحدا طيلسان، قال  
الحافظ أبو ذر: أنكر ألوانها لأنها صفر.

٤٢١٠- (يدوكون) أى يخوضون، والدوك: الاختلاط والخوض.

(فأرسلوا إليه) بفتح السين على الخبر، وبكسرها على الأمر.

(فبراً) بفتح الراء بوزن ضرب، وبكسرها بوزن علم.

(حمر النعم) بسكون الميم لون محمود من الإبل، أى: يكون لكل مصدق  
بها وقيل يملكها.

٤٢١١- (سد الصهباء) بفتح السين المهملة موضع بقرب المدينة.

(الحيس) بحاء وسين مهملتين خلط من التمر والسمن والأقط وقد جاء  
مفسراً بذلك فى الرواية الآتية.

(النطم) بكسر النون وفتح الطاء فى أوضح اللغات.

(يحوى لها) بكسر الواو المشددة، ويروى بإسكان الحاء وتخفيف الواو وهو



الذى ذكره الخطابى وكلاهما صحيح، وهو أن يجعل العباءة حول سنام البعير، وهو مركب من مراكب النساء، ورواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركباً .

(عباءة) ممدود ضرب من الأكسية.

٤٢١٤- (الجراب) بكسر الجيم أشهر من الفتح.

(نزوت) أى: وثبت.

٤٢٢١ - ٤٢٢٢- (أكفثوا) بقطع الألف وبكسر الفاء ويوصلها وفتح الفاء وهما لغتان، ومعناه قلبوا، وقال بعضهم: كفأت قلبت وأكفأت أملت وهو مذهب الكسائى قاله القاضى.

٤٢٢٦- (نيئة) بكسر النون مع الهمز مالم يطبخ.

٤٢٢٩- (شئ واحد) بالشين المعجمة، ورواه يحيى بن معين بالمهملة.

٤٢٣٠- (أحبشية هذه؟ البحرية هذه؟) بمد الهمزة فيهما، وفيه معنى الاستفهام أى: أهى التى جاءت من البحر؟ أهى التى كانت فى الحبشة؟.

(البعداء) جمع بعيد.

(البغضاء) جمع بغيض.

٤٢٣١- (ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان) بنصب أهل على الاختصاص والنداء، ويصح الخفض على البدل من الضمير (يأتوننى أرسالها) وعند أبى الهيثم: «يأتون أسماء».

٤٢٣٢- (حين يدخلون بالليل) قيل: صوابه يرحلون بالراء والحاء المهملة تنظروهم أى: تنتظروهم للقتال.

٤٢٣٤- (ومعه عبد يقال له مدعم) بكسر الميم وفتح العين وقيل: اسمه كركرة بفتح الكافين وكسرهما، واختلف هل أعتقه رسول الله ﷺ أو مات عبداً.

(أهداه له أحد بنى الضباب) صوابه الضبيب بضم الضاد وهو رفاعة بن زيد ابن وهب الجزامى كذا رواه مسلم فى صحيحه، وقال المنذرى: كذا يقوله بعض

رواة الحديث، وأما أهل النسب فيقولون فيه: الضينى بفتح الصاد. والياء المثناة تحت وبعدها نون، منسوب إلى ضينة بطن من جذام، ورفاعة هذا قدم على رسول الله ﷺ من مقدمه من الحديبية فى قوم فأسلموا وعقد له رسول الله ﷺ على قومه .

(سهم عائر) بالعين المهملة هو الذى لا يعرف راميه .

٤٢٣٥- (بيانا) بيائين موحدتين وتشديد الثانية وآخره نون يعنى شيئاً واحداً فى الأخذ من الأرض المغنومة، قال أبو عبيد: ولا أحسبها عربية لأنه لا يجتمع حرفان فى صدر الكلمة من جنس واحد، وقال غيره: هى حبشية قال أبو سعيد الضرير: ليس فى كلام العرب بيان والصحيح بياناً واحداً، والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا: هيان بن بيان والمعنى لأسوين بينهم فى العطاء لا فضل لأحد على غيره، وقال الأزهرى: ليس كما ظن، وكأنها لغة يمانية.

٤٢٣٧- (هذا قاتل بن قوقل) سبق حديثه فى الجهاد<sup>(١)</sup>.

(قدوم) بفتح القاف وتخفيف الدال ثنية.

(الضأن) بالنون غير مهموز جبل الدوس، والضال، باللام: السدر وهو وهم .

٤٢٣٨- (وأنت بهذا) أى: وأنت قائل هذا و متكلم به .

(يا وبر) أى: جئت من أرض غربة، ولست من أهل هذ النواحي مكة والمدينة، وكان إسلام أبان بين الحديبية وخيبر، وهو الذى أجاز عثمان - رضى الله عنه - يوم الحديبية بعثه رسول الله ﷺ رسولاً إلى أهل مكة، والذى قتل النعمان بن مالك القوقلى يوم أحد صوان بن أمية الجمحى ذكره أهل السير .

٤٢٣٩- (تد أداً) قال القاضى: كذا لهم وعند المروزي ترد وتدلّى بمعنى متقارب أى: نزل من جبل يقال تدهدة الحجر إذا انحط من علو إلى أسفل والهمزة تبدل من الهاء .

٤٢٤٠، ٤٢٤١- بفتح الدال والفاء يصرف ولا يصرف (ولم نفس عليك) بفتح الفاء يقال نفست عليه بكسر الفاء أنفس بفتحها نفاسةً، وهو قريب من معنى الحسد .

(رقى المنبر) بكسر القاف على وزن (فلم لم أل) أى أقصد ولكنك (استبدت) أصله استبددت بدالين وكذا لأبى ذر، ولكن حذف إحداهما كقوله تعالى: ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (١).

(معدك العشية) برفع العشية ونصبها.

(وعذره بالذى اعتذر إليه) بضم العين ولأبى ذر بفتحها بوزن قهرة.

٣٩ باب - ٤٢٤٤، ٤٢٤٥ - (استعمل رجلا على خير) هو سواد بن غزیه وهو الذى طعنه النبى ﷺ بمحفره ثم أعطاه أياها وقال: استنقذ، وهو المراد بقوله فى الحديث بعده.

(ثم بعث أخابنى عدى) وهو حليف بنى عدى وهو بلى (الجنيب) من التمر أجوده.

(والجمع) كل لون من التمر لا يعرف اسمه.

٤١ - باب ٤٢٤٩ - (فيها سم) بضم السين وفتحها، والمرأة التى سمت فى الذراع وأكل منها وشرب. اسمها زينب بنت الحارثة بن سلام، وقيل: أخت مرحب اليهودى، وروى أنه صفح عنها، وروى أنه قتلها وصلبها، وجمع بينهما بأنه عفى عنها فى حق نفسه، فلما مات البراء اقتصها به، وروى معمر فى جامعه عن الزهرى أنها سلمت فتركها، وأشار إلى تفرد به.

٤٢ باب - ٤٢٥٠ - (إن تطعنوا) قيل: هو بفتح العين، لأنه من القول، فأما من طعن الرمح فمضارعه بالضم.

(الإمارة) بالكسر الولاية (والخليق) الحقيق.

٤٣ - باب ٤٢٥١ - حديث عمرة القضاء سبق فى الشهادات إلا أن قوله (قاضاهم على أن يقيم ثلاثة أيام) خالف ما بعده أنه نقيم لها ما أحبوا ويجمع بينهما أن محبتهم كانت ثلاثة أيام.

٤٢٥٨ - (عن ابن عباس قال: تزوج النبى ﷺ ميمونة وهو محرم) قال سعيد بن المسيب: وهم فيه ماتزوجها إلا وهو حلال، يعنى لرواية يزيد بن الأصم وأبى رافع وغيرهما، وقد رواه الدارقطنى عن ابن عباس أيضاً.

٤٤ - باب غزوة مؤتة.

(مؤتة) مهموز قرية من أرض البلقاء، وأما بلاهمز فضرب من الجنون قاله السهيل، وقال النووي: يجوز ترك الهمز كما فى نظائره، وقال الحافظ الدمياطى: مؤتة بأدنى البلقاء، والبلقاء دون دمشق، وكانت فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة والتقوا مع هرقل.

٤٢٦٢ - (نعى زيداً وجعفرأ) أى: أخبر بموتهم.

٤٢٦٣ - (صائر الباب) شقه.

(فاحت فى وجوههم التراب) بكسر التاء وضمها لأنه يقال حثا يحثو وحثى يحثى.

(العناء) النصب.

٤٢٦٦ - (يمانية) بتخفيف الياء فى الأفصح، قال سيويه: وبعضهم يقول:

يماني، بالتشديد.

٤٥ - باب بعث النبى ﷺ أسامة بن زيد إلى الحركات.

٤٢٦٩ - (الحركة) بضم الحاء وفتح الراء اسم قبيلة من جهينة، والحركات

بالجمع إشارة إلى بطون تلك القبيلة.

(تمتت أنى لم أكن أسلمت) على المبالغة لا الحقيقة، وفيه أن الكافر إذا أتى بالشهادتين حقن دمه، وإنما تأول أسامة قوله: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ قيل: ولم ينقل أن رسول الله ﷺ ألزمه الدية ولا غيرها لمكان تأويله، قلت: نقل القرطبى فى تفسيره أنه أمره بالدية.

٤٦ باب - ٤٢٧٤ - (حديث حاطب) تقدم فى الجهاد.

٤٧ - باب غزوة الفتح فى رمضان.

٤٢٧٥ - (الكديد) بفتح الكاف العقبه المطلة على الجحفة.

(قديد) بضم القاف خرج فى رمضان إلى حنين، المحفوظ أن خروجه إليها كان فى شوال لا فى رمضان فإن مكة فتحت فى تاسع عشر رمضان، سيحكى بعد عن ابن عباس أن النبى ﷺ أقام بمكة تسعة عشرة يوماً يصلى ركعتين.

٤٨ - باب أين ذكر النبي ﷺ الراية يوم الفتح.

٤٢٨٠ - (خطم الجبل) - بالخاء المنقوطة والجيم - من الجبل، رواية النسفي، والقابسي، ويعنى به أنف الجبل وهو طرفه السائل منه وهو المسمى بالكراع، ورواه الجمهور بالخاء المهملة، والخبل بالخاء المنقوطة يعنى به مجتمع الخيل التي تحطم به أى تضايق حتى كان بعضها يكسر بعضاً والخطم الكسر، وقال السفاسي: ضبط خطم بفتح الخاء وكسر الطاء وسكون الطاء والأول ضبط اللغة يريد عند موضع ما تقدم من الجبل ويكسر وإنما حبسه هناك؛ لأنه موضع ضيق ولا تفوته رؤية أحد منهم.

(كتيبة) - بالثناة - القطعة من العسكر - مأخوذ من الكتب وهو للجمع - وهي أقل الكتاب، فيهم رسول الله ﷺ.  
وقال القاضي: كذا لجمعهم، ورواه الحميدى فى مختصره.

(وأجل) - بالجيم واللام - من الجلالة، وهي أظهر، وقد تتجه لأقل وجه، وهي أنها كتيبة المهاجرين، وهم كانوا أقل عدداً من الأنصار.  
(اليوم يوم الملحمة) أى: يوم حرب أى: لا تجد منه مخلصاً أو يوم القتل، يقال: لحم فلان إذا قتل.

(حبذا يوم الذمار) - بكسر الذال المعجمة - إلى حين الغضب للحرم والأهل أى: الانتصار لمن بمكة، وقد فات أبا سفيان ذلك لما غلب، وقيل: أراد هذا يوم يلزمك فيه حفظى وصيانتى من أن ينالنى بمكروه.

(الحجون) بضم الحاء. موضع بمكة قريب إلى الصفا. (كداء) ثنية بأعلى مكة بفتح الكاف والمد.

(وكدى) بالضم والقصر - ثنية بأسفلها، هذا أصح ما قيل، وقيل فى السفلى: (كدى) بالتصغير. (حبيش) - بالخاء المهملة المضمومة والباء الموحدة آخره شين معجمة - وقال ابن إسحاق: بضم الخاء المعجمة والنون وسين مهملة - ولا يصح. هو ابن خالد بن خليف بن معبد بن ربيعة، والأشهر عند ابن الكلبي جيش، وعند ابن سعدونى هو خالد أبوه وهو المقتول مع كريز لا

ابنه حبيش، وكرز بن جابر بن حسل كان قبل إسلامه، إنما رعل سرح المدينة فخرج النبي ﷺ في طلبه حتى بلغ سعدان - واد بناحية بدر - فلم يدركه، وهى بدر الأولى ثم أسلم فحسن إسلامه، وولاه رسول الله ﷺ الجيش الذى خرج فى طلب العدنيين.

٤٩ - باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة.

٤٢٨٩ - (حدثنا الهيثم بن خارجة بن خالد إلى أن قال: دخل فى كذا) قال القاضى: هو هاهنا بضم الكاف مقصور. (وتابعه) على تلك.

(وهيب وأبوأسامة) قال عبيد ابن إسماعيل: وقد دخل عام الفتح. (من أعلى مكة من كداء) بالمد.

٥١ - باب ٤٢٩٥ - (وحديث أبى شريح) سبق فى كتاب العلم وغيره. ٥٣ - باب.

٤٣٠٠ - (صعير) بصاد مهملة وعين مهملة مفتوحة.

٤٣٠٢ - (عمرو بن سلمة) بكسر اللام.

٤٣٠٢ - (فكأنما يقرأ فى صدرى) كذا لأكثرهم بالهمز، ولأبى الهيثم (يقر) بغير همز من قرء الماء أى جمعه، ويروى (يقر) بتشديد الراء، ويروى (يغرى) بغيرين معجمة وراء مشددة أى يلصق بالغراء، وقال القاضى: إنه الوجه.

(التلوم) الانتظار والتمكن. (ألا تغطوا عنا) قال السفاقي: صوابه؛ تغطون، لأنه مرفوع على أصله.

٤٣٠٣ - (حديث عبد بن زمعة) سبق.

٤٣٠٤ - (أن امرأة سرقت فى عهد رسول الله ﷺ) هى فاطمة بنت الأسود ابن عبد الأسود بن هلال، وأبوها الأسود قتله الأسد حمزة يوم بدر أول من قتل.

(ففرع قوم إلى أسامة) أى لجئوا إليه، وتقدم.

٤٣١٣ - حديث حرم مكة، وزاد هنا.

(إلا الإذخر) فإنه لا بد منه.

(للقين والبيوت) وشك أبوزيد: للقين أو القبر .

٥٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرَتْكُمْ...﴾ الآية

٤٣١٥- (أنا النبي لا كذب) قيل: كان يقوله بفتح الباء؛ ليخرج عن الوزن،

وقيل: بل هو رجز لا شعر .

٤٣١٨-٤٣١٩- (وحديث سبي هوازن) سبق<sup>(١)</sup> .

٤٣٢١- (الجولة) الاضطراب .

(حبل العاتق) أعلى الكاهل، وهو الكتف (فارضه منى) أعطه ما يرضى به

عوضاً من السلب .

(لاها الله) ممدود ومقصور، وقد سبق فى الجهاد .

(مخرفاً) يروى بكسر الراء وفتحها الموضع الذى تخرف فيه الثمار .

(تأثلته) اتخذته أصل مالى نحتله يخدعه .

٤٣٢٢- (أضبيع) بضاد معجمة وعين مهملة فى رواية أبى ذر تصغير صبع

صبيغ وحقره بذلك، وهو أشبه لسياق الكلام؛ لقوله (ويدع أسداً) ورد بأن

تصغير صبع ضبيع، وقال ابن مالك: هو تصغير أضبع، وهو القصير الضبع أى

العضد، ويكنى به عن الضعيف، وإذا قصد المبالغة صغر، ورواه أبوزيد بصاد

مهملة وعين معجمة قيل معناه: أسود أى: أسود الجلد وقيل: سمي بذلك

لشامة كانت له فصبغها، وروى (أصبيغ) بالصاد والعين المهملتين عن أبى ذر .

(فاشترت به خرافاً) الخراف اسم ما يخرف من التمار، أراد بستان خراف

فحذف المضاف، والمحفوظ مخرافاً أى بستاناً .

٥٥- باب غزاة أوطاس .

٤٣٢٣- (فلما رآنى ولى فاتبعته) ضبط بقطع الألف وصوابه بوصلها

وتشديد التاء؛ لأن معناه سرت فى أثره، وأما بالقطع فمعناه لحقته، والمراد هنا

الأول .

(على سرير مرملة) أى منسوج بحبل ونحوه .

(١) فى ح (٢٦٠٧) ب (٢٤) . (٢) ح (٣١٤٢) ب (١٨) .

(وعليه فراش) قيل: المحفوظ: ما عليه فراش فلعلها سقطت هنا.  
٥٦ - باب غزوة الطائف.

٤٣٢٤ - (مخنث) بكسر النون وفتحها الذى تشبه بالنساء.

(ابنة غيلان) اسمها بادية تزوجها عبدالرحمن بن عوف.

(فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان) يعنى أطراف العكن الأربع التى تكون فى بطنها فظهر ثمانية فى جنبها، وقال: ثمان ولم يقل ثمانية، والأطراف مذكرة؛ لأنه لم يذكرها كما يقال: هذا الثوب سبع فى ثمان أى: سبعة أذرع فى ثمانية أشبار، فلما لم يذكر الأشبار أنث لتأنيث الأذرع التى قبلها.

(قال ابن جريج: المخنث هيت) أى بهاء مكسورة وباء مثناة من تحت ساكنة ومثناة من فوق على المشهور، وقال ابن درستويه: بالهاء والنون والباء الموحدة، وقال: إنما سواه تصحيف، وكان مولى لعبدالله بن أبى أمية أختى أم سلمة، وقيل: هيت لقب، واسمه نافع.

٤٣٢٥ - (عن أبى العباس الشاعر عن عبدالله بن عمر) وكذا لأبى أحمد، وقال أبو زيد عمر: وقد غلط فيه كثير من الناس منهم: على بن المدينى خطاه فيه حامد بن يحيى البلخى، وكان على يقول: عمرو فرجع (قال الحميدى: حدثنا سفيان الخبز كله) ويروى بالخبز كله، قال الهمداني: ومعناه أى أخبرنا بجميع الحديث بلفظ لما أخبرنى لا غيره.

٤٣٢٦ - ٤٣٢٧ - (تسور) أى: صعد من أعلاه.

٤٣٢٨ - (بالجرعانة بين مكة والمدينة) قيل: إنه وهم وصوابه بين مكة والطائف.

٤٣٣٠ - (الشعار) ما يلى الجسد

(الذئار) ما فوق الشعار يريد أنهم أقرب الناس إلى.

٤٣٣٢ - (لوسلكت الأنصار وادياً) أى رأياً ومذهباً.



٤٣٣٣ - (ومع النبي ﷺ عشرة آلاف) أى: من المهاجرين وفى الرواية الثانية (عشرة آلاف من الطلقاء) والطفلاء: بضم الطاء وفتح اللام هم الذين من عليهم يوم فتح مكة ولم يقتلهم فمنهم: أبو سفيان بن حرب، وابنه معاوية، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء وغيرهم، سموا بذلك؛ لكون النبي ﷺ من عليهم وأطلقهم.

٤٣٣٤ - (إن قريشا حديث عهد) صوابه حديثو عهد.

٤٣٣٨ - (فنادى يومئذ نداءين) كذا بالثنية ويروى (النداءين) تثنية النادى، وهم أهل المجلس.

٥٨ - باب بعث النبي ﷺ خالد إلى بنى جذيمة.

٤٣٣٩ - (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) أنكر عليه موضع العجلة وترك التثبت فى أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم.

(صبأنا) لأن هذه الكلمة قد تدل على الخروج من دين إلى دين، ولذا تأول خالد؛ لأنه كان مأموراً بقتالهم إلى أن يسلموا، وقولهم (صبأنا) غير صريح فى إرادة الإسلام، وقيل: ظن أنهم عدلوا عن اسم الإسلام أنفة فلم ير ذلك القوم منهم إقراراً، وروى ابن سعد: أنه ﷺ بعث علياً فودى لهم قتلاهم وماذهب منهم وإنما عذر خالداً فى هذا لأنه ليس تصريحاً فى قبولهم الدين فإن كثيراً من الأمم يعظمون رؤساءهم بالسجود.

٥٩ - باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي، وعلقمة بن مجرز المدلجي.

- (وعلقمة بن مجرز) بحاء مهملة وراء وزاى، قال القاضى: كذا لكافة الرواة، ونقله بعضهم عن القابسى على الصواب.

«مجزز» بجيم وزايين، وهو بكسر الزاى الأولى المشددة، وحكى فتحها، قال عبدالغنى: الكسر هو الصواب، لأنه جز نواصى أسارى العرب واستعمل عليها رجلا من الأنصار، هو عبدالله بن حذافة السهمي وكانت فيه دعابة قال ابن سعد، وقيل: بل هو علقمة بن مجرز ولكن تعجل بعض الناس فأمر علقمة عليهم عبدالله.

٤٣٤٠ - (فمازالوا حتى خمدت) بفتح الميم وحكى المطرزي كسرهما وأنكره أبو حاتم والزمخشري أى: طفى لهبها.

٦٠ - باب بعث أبى موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع.

٤٣٤١ - ٤٣٤٢ - (مخلاف) فى لسان أهل اليمن كالرستاق وقيل الإقليم.

(أنفوقه نفوقاً) أى أقرأ منه شيئاً بعد شىء فى آناء الليل والنهار أى: لا أقرأ وردى مرة واحدة، من فواق الناقة أى: تُحَلَّب ثم تترك ساعة حتى تدر وتحلب.

(فأقوم وقد قضيت جزئى) قيل: الوجه قضيت أربى.

٤٣٤٤ - ٤٣٤٥ - (العقدى) بفتحيتين.

٤٣٤٦ - (عباس بن الوليد) بموحدة وسين مهملة و(هو النرسى) ونرس لقب جده، وكان اسمه نص فقال له بعض النبط: نرس فنسب إليه، ونقله الدمياطى بالياء المثناة والشين المعجمة وهو الرقام، وكلاهما من شيوخ البخارى.

٤٣٤٩ - (من شاء منهم أن يعقب) التعقيب: أن يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو، قال الخطابى: وقال ابن فارس: غزات بعد غزات.

٤٣٥٠ - (وكنت أبغض علياً) قال الحافظ أبو ذر: إنما أبغضه؛ لأنه رآه أخذ من المغنم فظن أنه على، فلما أعلمه النبى ﷺ أنه أخذ أقل من حقه أحبه - رضى الله عنهم أجمعين.

(قد اغتسل) أى وقع على جارية قد صارت له فى الخمس، وفى رواية خارج الصحيح: وفى السبى وصيفة من أفضل السبى فوقعت فى الخمس ثم خمس فصارت من أهل بيت النبى ﷺ، ثم خمس فى آل على لأنه من ذوى القربى، وبذلك يزول إشكال إصابتها قبل الاستبراء، ولعلها كانت غير بالغ أو كانت بكرة ورأى أن لا استبراء كما صار إليه بعض الصحابة، وأما قسمته لنفسه فيجوز أن يقع ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه كما يقسم الإمام بين الرعية وهو منهم ومن ينصبه الإمام قائم مقام الإمام.

٤٣٥١ - (الذهب) واحد الذهب .

(ترابه) يقال له محصل ، والأثنى محصلة .

(إما علقمة، وإما عامر بن الطفيل) ذكر هنا عامر والشك فيه وهم ، لأنه لم يسلم ، ولا عد فى المؤلفة ولا أدرك هذا بل مات كافراً ، قيل والصحيح : علقمة ، وهو ابن علامة .

(ناشر الجبهة) بالزاي المعجمة كذا ثبت فى أكثر النسخ وكذا ذكره ابن الأثير وقال : أى مرتفعها ، ووقع فى بعض أصول البخارى بالراء .

(أُنْقُب) بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف لابن مامان ولغيره ضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرهما بمعنى : أبحث وأفتش والأول أولى ؛ لأنه بمعنى أشق كما قال (فهل شققت عن قلبه) .

(المقف) الذى ولى قفاه .

(الضئضىء) الأصل .

(يتلون كتاب الله رطباً) قيل : يعنى به تحسين الصوت بالقراءة وقيل : هى المواظبة عليها فلا يزال لسانه رطباً بها وقيل : سهلاً كما قال فى الرواية الأخرى «لينا» .

(مروق السهم) نفوذه .

(من الرمية) حتى يخرج إلى الجانب الآخر .

- (البرسانى) بضم الباء الموحدة نسبة إلى برسانة قبيلة من الأزد .

٦٢ - باب غزوة ذى الخلصة .

٤٣٥٥ - بفتح الحاء واللام والصاد المهملة وقد تضم الحاء واللام ، وعزاه ابن دحية إلى أهل اللغة ، قال ابن دريد : وهو اسم صنم ببلاد دوس ، وقد تقدم الكلام على حديثه فى الجهاد ، إلا أن قوله هنا .

(يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية) وصوابه : والتى بمكة

الكعبة الشامية، فالكعبة الشامية رفع بالابتداء غير معطوف، وقد جاء في البخارى فى غير هذا الموضوع فى حديث ابن المثنى وكان يسمى الكعبة اليمانية، ولم يزد.

٤٣٥٧ - (ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاه) واسمه حصين بن ربيعة بن أزور.

٦٣ - باب غزوة ذات السلاسل.

٤٣٥٨ - (حدثنا إسحاق ثنا خالد عن خالد الحذاء) الأول: الصحان، والثانى: الحذاء ويقال: إنه ما هذا قط، وإنما كان يجلس إلى حذاء فنسب إليه. - (وذات السلاسل) مما يلى طريق الشام كانت سنة سبع، وقيل: ثمان، سميت به؛ لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا.

٤٣٥٩ - (والناس صالحون) أى: راضون.

(تأمرتم) أى: تشاورتم، من الائتمار والمشاورة.

٦٥ - باب غزوة سيف البحر.

٤٣٦٠ - (سيف البحر) بكسر السين ساحله.

(مثل الضرب) كذا وقع فى الأصل بالضاد، والذى ذكره أهل اللغة بالطاء المشالة، قال القزاز: الضرب ساكن الراء جيل منبسط ليس بالعالى، وقال الجوهري وغيره: بكسر الراء الراهية.

(فأمر بضلعين) بكسر الضاد وفتح اللام.

(فنصبا) حقه فنصبتا؛ لأن الضلع مؤنثة، ويجوز تذكيره؛ لأنه غير حقيقى التأنيث.

٤٣٦١ - (ودكه) بتحريك الدال.

(ثابت أجسامنا) أى رجعت.

(الخبط) بالتحريك الورق يسقط من الشجر عند خبطك إياه.

- ٤٣٦٨ - (حديث وفد عبد القيس) سبق في الإيمان وغيره .
- (بحوثي) بجيم مضمومة وواو مخففة، ومنهم من يهزها بعدها ثاء مثلثة .
- ٤٣٧٢ - (وحديث ثمامة) سبق في كتاب الصلاة<sup>(١)</sup> .
- ٤٣٧٣ - (لن تعدو أمر الله فيك) أى : لن تجاوز قدرك بنصب تعدو، وكلام السفاقي يقتضى أن الرواية بالجزم على لغة من يجزم بلن .
- (ليعقرنك الله) أى يهلك .
- (سوارين من ذهب) قيل : فيه معنى التأكيد؛ لأن السوار لا يكون من ذهب فإن كان من فضة قلب، قلت : بل لبيان الجنس فإنه قد يكون من فضة، قال الله تعالى : ﴿وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ .
- ٤٣٧٦ - (أبورجاء العطاردي) اسمه عمران بن تيم، ويقال : ابن ملحان .
- (بعث النبي ﷺ) وهو صغير خماسي .
- (فلم يره جنوة) مثلثة الجيم بعدها مثلثة القطعة من التراب .
- (متصل الأسنة) بوزن مخرج لفظاً ومعنى وإنما سموه به؛ لأنهم كانوا يتزعون الأسنة فيه ولا يغيرون ولا يغير بعضهم على بعض، يقال : أنصلت الرمح إذا نزع نصله، ونصل السهم إذا خرج منه النصل ونصل أيضاً إذا ثبت أصله فى الشيء ولم يخرج وهو من الأضداد .
- ٤٣٧٨ - (مسيلمة) بكسر اللام .
- (وكان تحته بنت الحارث بن كرز) بضم الكاف وآخره زاي واسمها كيسة بفتح الكاف ثم ياء مثناة من تحت ثم سين مهملة، وهى أم عبدالله بن عامر قيل : صوابه أم ولد عبدالله بن عامر لا أمه، استعمله عثمان على البصرة وعزل أبا موسى .
- ٤٣٧٩ - (فقطعتهما) بفاء وطاء وعين مهملة من قولك شئ فظيع أى : شديد، قال ابن الأثير : هكذا روى متعدياً، والمعروف فقطعت به أو منه، والتعدية تكون حملاً على المعنى، لأنه بمعنى أكبرتها وخفتها .

(١) ح (٤٦٩) .

٧٢- باب قصة أهل نجران.

٤٣٨٠- (عباس بن الحسين) بموحدة وسين مهملة.

(أهل نجران) أهل كتاب.

(والسيد والعاقب) كانا نصرانيين من علمائهم.

(ولا عناه) يعنى قولهم.

(ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين).

٧٣- باب قصة عمان والبحرين.

٤٣٨٣- (عمان) بفتح العين وتخفيف الميم.

(فإما أن تعطينى وإما أن تبخل عنى) أى: ينسب إلى البخل وقوله.

(عنى) أى: عن جهتى أو نسبتي (وأى داء أدوى) أى: أقبح غير مهموز، لأنه من دوا قاله السفاسقى، وقال القاضى: كذا يرويه المحدثون غير مهموز، والصواب: بالهمز لأنه من الداء، والبخل منه داء بقاء كذا أى له ينام فهو داء، فأما غير مهموز فمن دوى كسمع إذا كان به مرض باطن فى جوفه.

(البخل) بضم الباء والحاء وبضم الباء وسكون الحاء.

٤٣٨٥- (فقدرتة) بكسر الذال المعجمة أى كرهته.

(بنهب إبل) أى بغنيمته.

٤٣٨٨- (الإيمان يمان) فيه ثناء على أهل اليمن؛ لمبادرتهم إلى الإيمان

وقيل: أهل الإيمان من اليمن؛ لأن مكة يمانية، وهى مولد رسول الله ﷺ

وقيل: قال بتبوك، والمد بتحتانية بينه وبين اليمن، وهو يريد مكة والمدينة

وقيل: أراد الأنصار؛ لأنهم يمانيون.

٧٥- باب قصة دوس والطفيل.

٤٣٩٢- (دوس) قوم أبى هريرة. وقوله:

(هلكت) أنكروه الداوودى وقال: ليس هو بمحفوظ وإنما قال: (أبت)

وعصت).

٤٣٩٣ - (أبق لى غلام) قيل: إنه وهو إنما ضل كل واحد منها من صاحبه، وفيه كلام سبق فى الجهاد.

(وهذه مكان عمرتك) فيه كلام سبق فى الحج.

٤٣٩٦ - (بعد المعرف) بفتح الراء المشددة يعنى: بعد الوقوف بعرفة.

٤٤٠٠ - (سريج) بسين مهملة مضمومة وآخره جيم (وكان البيت على ستة أعمدة سطرين) بالسین المهملة للجماعة، وعند الأصيلى بالمعجمة، وهو تصحيف، قاله القاضى.

(المرمر) الرخام، قاله الكسائى.

(فلت رأسى) أى: استخرجت ما فيها من الهوام، (انقضوا) بفتح القاف ممدودة مرمرة حمراء، وهى حجارة معروفة.

٤٤٠٢ - (ليس على ما يخفى عليكم) أى ليس بأعور فليس يخفى عليكم.

(كأن عينه عنبة طافية) سبق فى الا...

(لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم) سبق فى كتاب العلم.

٤٤٠٦ - (يومكم) أضيف إليهم؛ لأنهم كانوا يبالغون فى حرمة، وأفادة هذه الإضافة التعريف، ويخلص رجب الحقيقى من رجب الذى كانوا ينقلون إليه، وحديث سعد سبق هنا؛ لأجل قوله فى حجة الوداع، ورد القول سفیان ابن عيينة كان ذلك يوم فتح مكة، والله أعلم.

٧٨ - باب غزوة تبوك وهى غزوة العسرة.

٤٤١٥ - بالسین المهملة لما بيناه أول المغازى.

(خذ هاتين القرينين) أى: الجملين المشدودين إحداهما إلى الأخرى، وقيل: النظيرين المتساويين فى السن فى، ويروى «هذين القرينتين» وحق الكلام هاتين؛ لأن القرينتين مؤنثتان.

(اتباعهم) حق الكلام اتباعهن أو اتباعها؛ لأنه جمع مالا يعقل.

٤٤١٧ - (أوثق أعمالى) بالعين هو الصواب، وروى بالحاء، وقد سبق.

٧٩- باب حديث كعب بن مالك.

٤٤١٨- كذا هنا، وقد تقدم فى غزوة بدر هذا السند نفسه.

(ولم يعاتب) الله (أحدًا).

(تواثقنا) أى: تبايعنا على الإسلام وأكدنا البيعة.

(وما أحب أن لى بها مشهد بدر) الباء بمعنى بدل.

(ورى بغيرها) أى: سترها وأوهم غيرها.

(فجلى) بتشديد اللام أى: أظهر.

(الأهبة) بضم الهمزة ما يحتاجون إليه ويستعدونه.

(حتى اشتد بالناس الجدد) كذا لجمهورهم بكسر الجيم الجهاد فى الشىء والمبالغة فيه، وضبط برفع الناس على أنه فاعل ويكون الجدد منصوبًا على إسقاط الخافض ونعت لمصدر محذوف أى: اشتد الاشتداد الجدد، وعن ابن السكن بالناس، وهو الصواب.

(وتفارت الغزوة) أى: فات وتقدم من الفرط، وهو السابق.

(أنى لا أرى) بفتح أن على التعليل.

(مغموصا) بغيرين معجمة وصاد مهملة أى: مطعون كذا بخط المصنف، وكان حقه أن ينصبه ويقول: مطعونًا فى دينه بالنفاق، وقيل: مستحقرا يقال: غمصته إذا استحقرتة.

(رجل من بنى سلمة) بكسر اللام والنظر فى عطفه بكسر العين ناحيتا جسده، والعرب تضع الرداء موضع الجمال والحسن والبهجة، ويسمى الرداء عطفًا؛ لوقوعه على عطفى الرجل فأجمعت صدقه أى؛ عزمت عليه.

(يوشكن الله) بكسر الشين أن يسخط على أى: ليعجلنى.

(وثار رجال) أى: وثبوا.

(وقد كان كافيك ذنبك استغفار) بنصب الياء من كافيك خبر كان واسمها استغفار، وذنبك منصوب بإسقاط الخافض أى: من ذنبك.



- (ويؤنّبونى) أى: يلومنى أشد اللوم.
- (قلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع وهلال بن أمية فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرًا) قيل: هذا غريب، ولم يذكرهما أحد من أهل السير فيمن شهد بدرًا ولا يعرف ذلك إلا فى هذا الحديث.
- (مرارة بن الربيع) وفى مسلم «ربيعة»، وزاد العامرى، قال المازرى: وإنما هو العمري من بنى عمرو بن عوف، وقد جمع بعضهم أسماء الثلاثة، فقال: أول أسمائهم مكة وآخر أسمائهم عكة، ويجمعها قولك عمل إرم، فالأول لأسمائهم والثانى لأسماء آبائهم.
- ونهى عن كلامنا أيها الثلاثة بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص، وحكى سيويه اللهم اغفر لنا أيتها العصابة.
- (فيهما أسوة) بكسر الهمزة وضمها.
- (من جفوة الناس) بفتح الجيم أى: صغارهم.
- (تسورت) أى: علوت سورة.
- (مضيعة) بإسكان الضاد المعجمة وكسرها أى: حيث يضاع حقك.
- (فتيممت بها التنور) أى: قصدته.
- (فسحرتة بها) أى: أحرقتة وأوقدته بها، وأنت الكتاب على معنى الصحيفة.
- (إلحقى بأهلك) بكسر الهمزة
- (فقال لى بعض أهلى لو استأذنت فى امرأتك) هذا يحتاج إلى جواب عنه مع نهيه ﷺ عن مكالمته.
- (أوفى على جبل) أى: أشرف.
- (والله ما أملك غيرهما) يريد من اللباس وإلا فكان له مال ولهذا قال: (إن من توبتى أن أنخلع من مالى).
- (فوجًا فوجًا) أى: جماعة جماعة.

(لتهنك) قيده بعضهم بكسر النون وبعضهم بفتحها، وهو الصواب؛ لأن أصله تهنأ، بفتح النون قاله السفاقي، وفيه نظر! .

(فقام إلى طلحة)، وكانا أخوين آخا النبي ﷺ بينهما.

- (أن أنخلع من مالي صدقة) هي مصدر فيجوز نصبه بانخلع؛ لأن معنى الخلع أتصدق، ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال أي: متصدقًا.

- (أحسن مما أبلاني) أبلاني هنا بمعنى أنعم عليّ ومنه قوله تعالى:

﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾ أي: نعمة، والابتلاء يطلق على الخير والشر، وأصله الاختبار، وأكثر ما يأتي مطلقًا في الشر فإذا جاء في الخير قيده نحو قوله تعالى:

(بلاء حسنًا) وكما قال هنا أحسن مما أبلاني.

- (أن لا أكون كذبتة) قال القاضي: كذا في الصحيحين، والمعنى أن أكون كذبتة، ولا زائدة كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ ألاَّ تَسْجُدَ﴾.

- (وكنا تخلفنا) وفي مسلم «خلفنا».

(وأرجأ) أي: أخر وقول كعب رضى الله عنه في تفسير.

(وعلى الثلاثة الذين خلفوا) ليس هو التخلف عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه، حكى عن محمد بن زيد قال: معنى خلفوا تركوا؛ لأن معنى خلفت فلانا فارقته قاعدًا عما نهضت إليه. أن يصيبكم ما أصابهم هو مفعول لأجله أي خشية أن يصيبكم وقيل: لئلا يصيبكم.

٨٠- باب نزول النبي ﷺ الحجر.

٤٤١٩- (قع رأسه أي ستره) إلا كانوا معكم أي: لتعلق قلوبهم وشغل ضمائرهم فهم يقولون: هم اليوم بموضع كذا وإنما أدخل حديث المغيرة هنا؛ لأنه بتبوك.

٤٤٢٤- (كسرى) بكسر الكاف وفتحها.

- (دعا عليهم أن يمزقوا) قيل: هلك منهم عند ذلك أربعة عشر من ملوكهم في سنة حتى ملكوا أمرهم امرأة.

٨٣- باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

٤٤٢٨- (فهذا الأوان انقطاع أبهرى) فيه الضم على خبر المبتدأ وهو هذا، والنصب على الظرف، وقيل: لا يجوز فيه إلا ذلك، وبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى، وهو الفعل الماضي؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، الأبهر: عرق مستبطن القلب إذا انقطع مات صاحبه، قيل: هو النياط الذي علق به القلب، واسم المرأة التي سمته: زينب - وقد سبق موضحاً - بنت الحارث ابن سلام، وقيل: هي أخت مرحب.

٤٤٣١- (لن تضلوا) صوابه: لاتضلون، فذهبوا يردوا صوابه: يردون وسكت عن الثالثة، هي إنفاذ جيش أسامة، وقد سبق موضحاً في الهبة.

- (فالذي أنافيه خير مما تدعونني إليه) يريد ما أشرف عليه من لقاء ربه عزوجل، وقيل: من ترككم بلا كتاب خير مما تدعونني إليه، وبقيّة الكلام على هذا الحديث سبق في أثناء الجهاد<sup>(١)</sup>.

٤٤٣٣- ٤٤٣٤- (يسرة بن صفوان) يباء منشاء تحت وسين مهملة مفتوحتين.

٤٤٣٥- (وأخذته بحةً) بضم الموحدة، يقال: بححت بالكسر أبح بححاً.

- (فظننت أنه خير) أى: أيقنت.

٤٤٣٧- (شخص بصره) بفتح الخاء أى: ارتفع وكذا مضارعه، قال أبو زيد: ولا أعرف الكسر، وإنما الكسر إذا عظم شخصه.

٤٤٣٨- (فأبده) بتخفيف الباء وتشديد الدال أى: مد نظره إليه كما قال في الرواية الأخرى: فرأيته ينظر إليه، ويروى: فأمده بالميم فى أوله.

- (فقضمته) مضخته كما جاء فى الرواية الأولى يقال: قضمت الدابة شعيرها تقضم بكسر الضاد فى الماضى وفتحها فى المستقبل، وقال القاضى: رواه أكثرهم بالصاد المهملة على معنى الكسر والقطع.

(١) ح (٣٠٥٣)، ب (١٧٦).

- ٤٤٤٠ - (الرفيق الأعلى) يعنى به الملائكة والله أعلم.
- ٤٤٤٦ - (الخاقنة) ما سفل من الذقن والذاقنة ما على الصدر وهو طرف الحلقوم.
- ٤٤٤٩ - (سحرى) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين صدرى.
- (ونحرى) موضع النحر وأصل السحر الرثة.
- (نفث) بكسر الفاء.
- (المعوذات) بكسر الواو.
- (الأوكية) جمع وكى، الحيط الذى يشد فم القربة.
- ٤٤٤٧ - حدثنى إسحاق: أخبر بشر بن شعيب بن أبى حمزة، حدثنى أبى عن الزهرى، أخبرنى عبدالله بن كعب بن مالك، قال الدمياطى: انفرد البخارى - رحمه الله - بهذا الإسناد عن الأئمة، وعندى فى سماع الزهرى فى عبدالله بن كعب بن مالك نظر، وقد تقدم فى حديث كعب بن مالك رواية الزهرى عن أبى عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن أبىه كعب وكذلك هو عند مسلم.
- (بارثا) اسم فاعل من بر المريض إذا أفاق.
- (أنت والله بعد ثلاث عبدالعصى) يريد أن النبى ﷺ يموت، ويلى غيره فيعون على وغيره مأمورين.
- ٤٤٤٨ - (لم يفجأهم) يقال: فجىء الأمر إذا جاء بسرعة.
- (نكمن) رجع متأخرًا.
- (وهز القهقرى).
- (الركوة) من الأدم.
- (العلبة) قدح من خشب ضخم يحلب فيه.
- ٤٤٥٠ - (وهو مسند) وروى وهو مستند.

٤٤٥٢ - ٤٤٥٣ - (السنح) بضم السين المهملة والنون وآخره جاء مهملة قاله أبو عبيد البكري، وحكاه عنه الحازمي، قال: ويقال: بسكون النون وقال القاضى: وكان أبوذر يقوله بالسكون.

٤٤٥٤ - (فعمرت) بفتح العين وكسر القاف أى: تحيرت ودهشت، وحكى السفاسقى ضم العين، ويروى بتقديم القاف المضمومة على العين، والصواب الأول.

- (تقلنى) تحملنى، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾.

- (حتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبى ﷺ قد مات) كذا لهم على البديل من الهاء فى تلاها، ورواها ابن السكن فعلمت أن النبى ﷺ قد مات.

٤٤٥٨ - (اللدود) الدواء الذى يجعل فى أحد جانبيه الفم، والوجور يجعل فى وسطه، قيل: وكان الذى لديه العود الهندى والزيت.

٤٤٥٩ - (فانخث) أى: مال إلى أحد شقيه، وقد استرخى.

- (كراهية المريض الدواء) قال القاضى: ضبطناه بالرفع أى: هذا منه كراهية، وهو أوجه من النصب على المصدر، وقال أوالبقاء: بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى: هذا الامتناع كراهية، ويحتمل أن يكون النصب مفعولاً له أى: نهاية لكراهية الدواء، ويجوز أن يكون مصدرًا أى: كرهه كراهية الدواء.

٤٤٦٢ - (فقال فاطمة: واكرب أباه) فى هذا نظر، وقد رواه مبارك بن فضالة عن ثابت بلفظ (واكرباه).

- (إلى جبريل نعاها) قال صاحب مرآة الزمان: ووقع فى الأصل أنواعه بالألف، وهو غلط من الرواة والصحيح نعاها بغير ألف، وزاد أبوداود عن حماد: «يا أبتاه من ربه ما أدناه».



## (٦٥) كتاب التفسير

(الرحمن الرحيم) (١).

(اسمان)، قيل: يريد أنهما بمعنى واحد، وإلى هذا نحى الجوهري كنديم وندمان، والصحيح أن الرحمان أبلغ.

١- باب (وسميت أم الكتاب، أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها الصلاة) هذا التعليل مناسب لتسمية أم الكتاب، بأم الكتاب.

٢- سورة البقرة ١- باب ٤٤٧٦ - (لستُ هناكم) أى: لست من رجال هذا الشأن؛ لأن الخطاب للجمع.

- (فيستحي) بياءين، ويروى بواحدة.

- (فيؤذن) بالرفع والنصب.

- (فيحدُ لى حداً) أى: يتبين لى قدرًا، إلا من حبسه القرآن أى: من حكم القرآن بحبسه فى النار أى: كمن ذكر فى القرآن أنه خالد فى النار.

٢- باب ﴿محيط بالكافرين﴾ أى: الله جامعهم أى: يوم القيامة.

٣- باب ٤٤٧٧ - (قلت: ثم أى) بالتشديد مع التتوين، قيده ابن الخشاب وسبق ما فيه.

٤- باب ٤٤٧٨ - (الكمأة من المن) قد اعترض عليه الخطابي فى إدخاله هذاهنا فإنه ليس المراد فى الحديث أنها نوع من المن المنزل على بنى إسرائيل فإن

(١) قال ابن القيم - رحمه الله: «وأما الجمع بين (الرحمن الرحيم) ففيه معنى بديع، وهو أن (الرحمن) دال على الصفة القائمة به سبحانه، و(الرحيم) دال على تعلقها بالمرحوم وكأن الأول الوصف، والثانى الفعل، فالأول دال على أن الرحمة صفة أى: صفة ذات له سبحانه، والثانى دال على أنه يرحم خلقه برحمته أى: صفة فعل له سبحانه، فإذا أردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى: «وكان بالمؤمنين رحيماً» (إنه بهم رؤوف رحيم) ولم يجىء قط رحمن بهم فعلمت أن (رحمن) هو الموصوف بالرحمة، ورحيم هو الراحم برحمته» ثم قال - رحمه الله: وهذه النكتة لاتكاد تجدها فى كتاب روائع البيان (١/ ٤٠).

ذاك شيء كالترنجيين، وإنما معناه أنها شجرة تثبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة تكلف (وماؤها شفاء للعين) أى: يربى منه الكحل لتوتياء.

٥- باب ٤٤٧٩ - (قولوا حطة) قالوا: حطة من شعير أى: قيل لهم: قولوا عنا خطايانا فبدلوا ذلك، وقالوا: حبة فى شعيرة، ويروى فى شعيرة. ورواه المروزي حنطة بدل قولهم: حطة بفتحها، معناه حنطة حمرة.

٦- باب ٤٤٨٠ - (قوم بهت) بضم الهاء جمع بهيت لقضيب وقضب أى: مواجهون بالباطل (إنى لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ) قيل: لعله، لأنه لا يخبره بالنسخ إلا واحداً فلا يدع ما سمع لخبر الواحد.

٧- باب ٤٤٨١ - (وقد قال الله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾) ولذا وقع بعد هذا فى فضائل القرآن بالإسناد المذكور (حتى أتيت إحدى سبابه، قالت يا عمر): هى أم سلمة.

١٠- باب ٤٤٨٤ - (حدثان) بكسر الحاء مصدر حدث حدث محدث حدثاً وحدثان، والمراد قرب عهدهم بالكفر، فلو هدمها وبنها ربما تقدما عن ذلك، والخبر محذوف وجوباً.

١٢- باب ٤٤٨٦ - (وكان الذى مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا).

تكلم بعض الحفاظ فى هذا اللفظ وقال: تحول القبلة كان قبل بدر، ولم يقتل أحد، وإنما مات قبل التحويل البراء بن معرور فى صفر قبل مقدم النبى ﷺ، وأبو أمامة أسعد بن زرارة مات ومسجد النبى ﷺ بنى بعد الهجرة بستة أشهر فأنزل الله عزوجل: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ أى: صلاتكم إلى بيت المقدس، سماها إيماناً لأن الإيمان قول وعمل.

٤٤٨٩ - (لم يبق من صلى القبليتين غيرى) بقية الحديث سبق فى الإيمان.

١٦- باب ٤٤٩٠ - (فاستقبلوها) بفتح الباء على الخبر، وبكسرهما على الأمر.

٢١- باب ٤٤٩٦ - (كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية) عند ابن السكن «كنا

نرى أنهما» وبه يستقيم الحديث.

٢١ باب - (الصفوان) (الحجارة الواحدة صفوانه) يريد واحدة صفوان فأما واحدة الصفا فصفاه، وقيل: الصفا اسم جنس يفرق بينه وبين مفردة بالتاء، وقيل: مفرده يجمع على فعول وأفعال ككفى وأقفاء.

٤٤٩٥ - (وحديث عروة مع عائشة) سبق في الحج.

٢٣ باب - ٤٤٩٨ - ٤٤٩٩ - ٤٥٠٠ - (كتاب الله القصاص) برفعهما على الابتداء والخبر، ونصبها الأول: على الإغراء، والثاني: على السبدل، ويجوز رفع الثاني خبر مبتدأ محذوف.

- (كان في بنى إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية؛ فقال الله تعالى): ﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ العفو عليهما يحتاج إلى بيان فإن ظهر العفو أن لا تبعه لأحدهما على الآخر، فما معنى الاتباع بالمعروف والأداء بالإحسان؟ والمعنى في قوله: ﴿فمن عفى له من أخيه شيء﴾ أى: ترك له القتل ورضى له بالدية فاتباع بالمعروف أى: فعلى صاحب الدم اتباع بالمعروف أى: مطالبة بالدية وعلى القاتل أداء إليه بإحسان.

٢٥ - باب ٤٥٠٥ - (ابن عباس قرأ يطوقونه) بضم الياء وفتح الطاء المخففة وتشديد الواو أى: يتحملونه كذا فسره مجاهد أى: يكلفونه فى بعض النسخ زيادة ولا يطيقونه.

٢٦ - باب ٤٥٠٧ - (فقال أبو عبد الله: مات بكير قبل يزيد) يعنى: أنه مات سنة مائة أربع وأربعين، ومات بكير سنة مائة وسبع عشر، وقيل سنة مائة وعشرين وقيل: سنة اثنين وعشرين وقيل: سبع وعشرين ومائة.

٢٨ - باب ٤٥٠٩ - (عقالاً) عقال البعير، وهو ما يشد يده به من حبل ونحوه (إن وسادك إذا العريض) اعلم أن عدياً - رضى الله عنه - جرى فى ذلك على مطلق اللفظ، ولم يعتبره بما هو مقيد له، وهو قوله تعالى: «من الفجر».

وسياتى فى الرواية الثانية أنه لم يكن نزل قوله تعالى (من الفجر) فلما نزلت فهوما (أنه الليل والنهار) وقيل: الحيط عند أهل اللغة اللون.



قال الخطابي: وكنى بالوسادة عن النوم يريد أن نومك إذاً الطويل. ومعنى العريض هاهنا السعة والكثرة لا خلاف الطول، قلت: بل المعنى إن كان يسع وضع الخيط الأسود والأبيض المرادين من الآية (تحت وسادتك) فإنهما بياض النهار وسواد الليل فينبغى أن يكون بعرض المشرق والمغرب، ويؤيده رواية البخارى هنا بعده» إن وسادك إذاً لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك وقوله: وفي الرواية الثانية:

٤٥١٠- (إنك لعريض القفا) فسر الخطابي وغيره بالبلادة والغفلة، وما يقال: لمن ينسب للغفلة عريض القفا وتابعوه حتى إن ابن الجوزى صدر بهذا الحديث كتابه الحمقى والمغفلين، وهى غفلة منه بل هو يرجع/ إلى ما ذكرناه [ب/٨٦] أولاً؛ لأنه إذا كان وساد عريضاً فقفاه أيضاً عريض.

٣٠- باب ٤٥١٣ - (إن الناس قد ضيعوا) ويروى «صنعوا»<sup>(١)</sup> بضم أوله.

٤٥١٤- (أخبرنى فلان وحيوة بن شريح) هذا المكنى عنه هو ابن لهيعة.

٤٥١٥- (أما عثمان فكان الله عفا عنه) فيها روايتان، كان فعل ماضى، وكان من أخوات إن، وعلى الأول ترفع الجلالة الشريفة، وعلى الثانى: تنصب (وختنه) فيه إن زوج البنت سمى ختناً، وقال ابن فارس: (الختن) أبو الزوجة. - (هذا بيته حيث ترون) يريد بين أبيات النبى ﷺ، وكان الرجلان من أهل العراق.

٣٢- باب ٤٥١٧ - (ما كنت أرى) بضم الهمزة أى: أظن.

(الجهد) بفتح الجيم المشقة.

٤٥١٨- (قال رجل برأيه ما شاء)، قال البخارى: يقال: إنه عمرو استشكله الشارح بأن عمر إنما كان ينهى عن فسح الحج إلى العمرة، ولم يخالف كتاباً ولا سنة.

٤٥١٩- (عكاظ) يصرف فى لغة أهل الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه، قاله فى المحكم.

- (فتأثموا) تخرجوا من الإثم.

(١) فى رواية ونسخ من المخطوط (قد ضيعوا) المطبوعة.

٣٥- باب ٤٥٢٠- (الخمس) الخاء مهملة مضمومة، قيل: ألا إنهم تحمسا من دينهم أى: تباعدوا، وكانوا لا يخرجون من الحرم إذا وقفوا فيقولون: نحن أهل الله فلا يخرجون من حرم الله.

- (حتى يبلغوا جمعاً فى الذين يبيتون فيه)، ويروى (الذى يتبرر به براءين مهملتين ويروى بمهملة فى الأولى وزاى فى آخره).  
٣٧- باب ٤٥٢٣- (الألد) الشديد الخصومة.

٣٨- باب ٤٥٢٤ - ٤٥٢٥- (وظنوا أنهم قد كذبوا) خفيفة الدال. سبق الكلام عليه فى كتاب الأنبياء.

٣٩- باب ٤٥٢٧- (عن ابن عمر ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ قال: يأتيها فى) فى كذا الرواية وكأنه أسقط الباقي وهو الدبر الذى استنكره، وقد أنكر عليه ابن عباس.

٤٥٢٨- (إذا جامعها من ورائها) يعنى فى الفرج، وليس المراد الدبر كما توهم بعضهم ونسبه لملك.

٤١- باب ٤٥٣٠ - ٤٥٣١- (فلم تكتبها أو تدعها)<sup>(١)</sup> كذا وقع هنا وجاء فيما بعد «لا تدعها»

(١) قال الحافظ فى الفتح: «وكان عبدالله بن الزبير ظن أن الذى ينسخ حكمه لا يكتب، فاجابه عثمان بأن ذلك ليس بلازم، والتبع فيه التوقف، وله فوائد: منها ثواب التلاوة، والامتنال على أنه من السلف من ذهب إلى أنها ليست منسوخة، وإنما خص من الحول بعضه وبقي البعض وصية لها إن شاءت أقامت كما فى الباب عن مجاهد، لكن الجمهور على خلافه. وهذا الموضع مما وقع فيه الناس مقدماً فى ترتيب التلاوة على المنسوخ. وقد قيل إنه لم يقع نظير ذلك إلا هنا وفى الأحزاب على قول من قال: إن إحلال جميع النساء هو الناسخ، وسيأتى البحث فيه هناك إن شاء الله تعالى. وقد ظفرت بمواضع أخرى منها فى البقرة أيضاً قوله «فأينما تولوا فثم وجه الله» فإنها محكمة فى التطوع مخصصة لعوم قوله «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» كونها مقدمة فى التلاوة، ومنها فى البقرة أيضاً قوله تعالى: «ما ننسخ من آية» على قول من قال: إن سبب نزولها أن اليهود طعنوا فى تحويل القبلة فإنه يقتضى أن تكون مقدمة فى التلاوة متأخرة فى النزول، وقد تتبعت من ذلك شيئاً كثيراً ذكرته فى غير هذا الموضع ويكفى هنا الإشارة إلى هذا القدر فتح البارى (٤٢/٨).

(وقال مجاهد: تمام السنة).

(وصية) قيل: إن أراد أنها تخرج بعد تمام العدة فصواب، غير أنه يذهب إلى أن ذلك للأزواج كلهن وليس كذلك، إنما هو للزوجة التي لا ترث يجوز لها الوصية.

٤٥٣٢- (حدثنا حبان) بكسر الحاء وبعدها موحدة.

- (فيه عظم من الأنصار) بضم العين.

(إني لجرئ) أى: غير مستحى (أتجعلون عليها التعليل ولا تجعلون لها الرخصة) أراد بالتعليل طول العدة إذا أردت مدة الحمل، والرخصة إذا وضعت لأقل من أربعة أشهر وعشراً.

٤٥- باب (سورة النساء).

(القصرى) يريد بالقصرى: سورة الطلاق.

٤٥٣٦- قوله تعالى: ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ فإنها نزلت بعد قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾.

ومفهوم كلام ابن مسعود أنها نسختها، والجمهور على التخصيص، وقال ابن عباس: وعلى هذه فى المطلقات وأما فى المتوفاة فعدة الحامل آجر الأجلين<sup>(١)</sup>، والأول أشهر.

(١) قال ابن كثير بعد ما ذكر كلام ابن عباس: «وهذا مأخذ جيد ومسلك قوى لولما ثبتت به السنة فى حديث سبيعة الأسلمية المخرج فى الصحيحين من غير وجه أنها توفى عنها زوجها سعد بن خولة وهى حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، وفى رواية فوضعت حملها بعده بليل، فلما تحلت من نفاسها تجملت للخطاب؛ فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك فقال لها: مالى أراك متجملة: لعلك ترجين النكاح؟ والله ما أنت بناكح حتى يمر عليك أربعة أشهر وعشر. قالت سبيعة: فلما قال لى ذلك جمعت على ثيابى حين أمسيت فاتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فأفتاتى بأنى قد حللت حين وضعت حملى، وأمرنى بالتزويج إن بدالى» قال أبو عمرو بن عبد البر: وقد روى أن ابن عباس رجع إلى حديث سبيعة يعنى لما احتج عليه به، قال: ويصحح ذلك عنه أن أصحابه أفتوا بحديث سبيعة كما هو قول أهل العلم قاطبة» ابن كثير (١/٢٨٥، ٢٨٦).

(ابن شُبَيْل) بضم الشين المعجمة .

٤٦- باب... ٤٥٣٧- (فصرهن إليك قطعهن) هذا غريب فالمعروف أملهن يقال: صار يصير ويصور أى: أمال، قال السفاقي: وكذلك ذكره المفسرون أن «صرهن» بضم الصاد معناه ضمنهن إليك، وبكسرهما قطعهن، قلت: وبالكسر قراءة حمزة وغيره، فينبغي على هذا تقييده في البخارى بالكسر.  
(نحن أحق بالشك من إبراهيم)<sup>(١)</sup> قيل: لوشك لكنه لم يشك وقيل الشك فى إجابة الدعوة.

وسبق فيه مزيد بيان فى كتاب الأنبياء.

٤٧- باب ٤٥٣٨- (فيم ترون) بضم التاء وفتحها (قالوا الله أعلم، فغضب عمر فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم) إن قيل ما وجه غضبه، وقد وكلوا العلم لله تعالى قيل: قلنا: لأن جوابهم يصلح للعالم بالجواب والجاهل فأراد منهم تعيين إحدى الحالتين.

(قال عمر: أى عمل؟) يجوز فى أى الجر على البدل من عمل المجرور قبله، والرفع على الابتداء.

(أغرق أعماله) أى: أذهبها. بالغين المعجمة.

٤٨- باب ٤٥٣٩- (الإلحاف) الإلحاح فى السؤال الذى يشمل وجوه الطلب مأخوذ من اللحاف ونصبه على المفعول من أجله أى: لايسألون كراهية الإلحاف، ويحتمل أن يكون مصدرًا فى موضع الحال أى: يستلون عند الحاجة غير ملحين.

٥٣- باب .. ٤٥٤٤- (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية نزلت علي النبي ﷺ آية الربا) ترجم البخارى على هذا بما يشعر أن ابن عباس يعنى به قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

(١) قال ابن كثير: «فليس المراد ههنا بالشك ما قد يفهمه من لا علم عنده بلاخلاف وقد أجيب عن هذا الحديث...» تفسير ابن كثير (٣١٦/١). وقال فى البداية: «وقد كان إبراهيم عليه السلام يعلم قدرة الله تعالى على إحياء الموتى علمًا يقينًا لا يحتمل النقيض، ولكن أحب أن يشاهد ذلك عيانًا ويترقى من علم اليقين إلى عين اليقين، فأجابه الله إلى سؤاله وأعطاه غاية مأموله». البداية والنهاية (١/١٧٢).

٤٥٤٥ - ٤٥٤٦ - (قال ابن عباس (وإن تبدوا ما فى أنفسكم أوتخفوه).. الآية نسختها التى بعدها، قال الخطابى: أجرى على أن النسخ يدخل فى الخبر المستقبل دون الماضى وعليه جرى جماعة من الأصوليين؛ لأنه فى الماضى، يؤدى إلى الكذب بخلاف المستقبل لجواز أن يعلقه بشرط وقال البيهقى: هذا النسخ بمعنى التخصيص أو التين، فإن الآية الأولى وردت مورد العموم فبينت التى بعدها، أن ما يخفى لا يؤاخذ به وهو حديث النفس الذى لا يستطيع العبد دفعه.

٣ - (آل عمران) (المطهم) قال الخليل: المطهم، التام الخلق، يعقوب المطهم الذى يحسن منه كل شىء على حدته كالأنف والقم والعين.

١ - باب (منه آياتٌ محكمةٌ) قال مجاهد: الحلال والحرام، قيل: من أشبه. ما قيل فى «المحكمات» قول جعفر بن محمد: أنها التى لا تحمل إلا وجهاً واحداً، والمتشابهات عكسه، وعلى هذا فلا يكون المحكم إلا نصاً، وأسلم من هذا وأعم أن يقال: ما وضع معناه فيدخل فيه النص والظاهر والمتشابه.

ما ترددت فيه الاحتمالات فيرد إلى أمه، إلى أصله أى: الله تعالى وهو المحكم، والأولى فى «الراسخون» رفعه بالابتداء ويقولون: خبر لاستحالة مساواة علمهم بالمتشابه لعلم الله تعالى فإنه يعلم من كل وجه؛ لأن جميع الراسخين.

- (يقولون: آمنا به) والعالم بالمتشابهات بعضهم فكان الأولى، والله أعلم. ٤٥٤٧ - (فإذا رأيت الذين) بكسر الياء على أن الخطاب لعائشة، وفتحها على أنه لكل واحد.

- (فأولئك الذين سمى الله فاحذرهم) ويروى «فاحذروهم» بكسر الكاف من أولئك، وفتحها على ما سبق. قال ابن عباس: هم الخوارج/.

[١/٨٧]

٢- باب ٤٥٤٨ - (فيستهل صارحاً) أى: يرفع صوته بالبكاء.

٣- باب ٤٥٤٩ - ٤٥٥٠ - (على يمين صبر) هو بإضافة يمين إلى صبر (ويمين

الصبران) يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها، ولو حلف من غير إحلاف لم يكن صبراً.

٤٥٥١- (لقد أعطى بها مالم يعط) قال بعضهم: بفتحة الهمزة وضمها، فتح الطاء مع ضم الهمزة، وكسرها مع فتح الهمزة، وصوابه أن يقال: بفتح الهمزة من أعطأ، وكسر الطاء من يعط، ويضم الهمزة وبكسر الطاء من أعطى، وفتحها من يعط الهمزة.

٤٥٥٢- (تخرزان) بكسر الراء وضمها (فخرجت إحداهما) كذا للأصيلي بالجيم (من الجرح) على مالم يسمى فاعله، وعند الباين فخرجت من الخروج، وهو الصواب، (ولقد أنفذ في كفها) بالشفاء كذا لبعضهم وهو خطأ، وصوابه «ياشفي» بكسر الهمزة مقصور، وهو المثقب الذي يخز به، والهمزة فيه زائدة، وكذا رواه الأصيلي وغيره.

٤٥٥٣- (حديث أبي سفيان) سبق في أول الكتاب.

٥- باب ٤٥٥٤- (وحديث طلحة في بيرحاء) سبق في الزكاة.

٦- باب ٤٥٥٦- (نحمنهما) أي: نسود (١) وجوههما الحممة وهي الفحم.

- (مدراسها) من الدراسة، المفاعلة أبنيه المبالغة.

- (يجناً) وروى بالحاء، والصواب بالميم والهمزة أي: يميل، وقال الهروي: يُكِبُّ، قال (٢) السفاقي: بالحاء المعجمة، وأنشد:

أخنى عليه الذي أخنى على بُد أي: أكب عليه الدهر

٧- باب ٤٥٥٧- (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال أبو هريرة: خير الناس للناس، يأتون بهم في السلاسل، قيل: ليس هذا التفسير بصحيح، ولا معنى لإدخاله في السند؛ لأنه لم يرفعه إلى رسول الله ﷺ، وقيل: الكاف زائدة.

معنى (كنتم خير أمة) أي: أنتم خير أمة، الخطاب للصحابة قيل: عن النبي

(١) في نسخة (ش) (تسود) يدل (فجعل في).

(٢) في الغريين في القرآن والحديث (بتحقيقنا، ط أولى نزار الباز)، وهو في النهاية

ﷺ أنه قال: «نحن نكمل سبعين أمة نحن آخرها وأكرمها على الله تعالى»، وعلى هذا فهم جميع الأمة، والمعنى «كتتم في علم الله، أو في اللوح المحفوظ».

٨- باب ٤٥٥٨- (بنو حارث) من الأوس، (وبنو سلمة) من الخزرج.

٩- باب ٤٥٦٠- (الوطأة) الأخذة، وقيل: معناه أخذهم أخذاً شديداً.

١٠- باب (والرسول يدعوكم في أخراكم)، وهو تأنيث أخراكم. كما بينت في النسخ بكسر الخاء، وإنما هو تأنيث آخر بفتح الخاء أفعل تفضيل كفضل وأفضل، لكن المراد هنا الانتهاء، فإنه ذكر مدحاً للنبي ﷺ والإعقاب موقف الإبطال.

٤٥٦١- (ولم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً) قيل: هم العشرة، وجابر بن عبد الله وعماراً وابن مسعود والله أعلم.

قال السفاقي: روى أنه بقى معه طلحة واثنا عشر رجلاً من الأنصار، فاستأذنه طلحة ولم يأت له، ولم يزل الاثنا عشر يستأذنونه في المقاتلة حتى قتل الاثنا عشر، ولحق النبي ﷺ وطلحة بالجبل.

١٣- باب ٤٥٦٣- (الذين قال لهم الناس) هو عروة بن مسعود الثقفي.

٤٥٦٤- (كان آخر) بالنصب خبر مقدم.

١٤- باب ٤٥٦٥- (شجاعاً أقرع) أى: حية قد تعط فروة رأسه لكثرة سمه، والأقرع الذى لا شعر على رأسه.

- (زبيبتان) قيل: نابان، وقيل: نكتتان على عينيه.

(بلهزمته) بكسر اللام.

١٥- باب ٤٥٦٦- (فدكية) عمل فذك، وهى خشنة لها حمل أى: زبير.

(عجاجة الدابة) غبارها الكثيف<sup>(١)</sup>.

(خمر أنفه) وهى حية بها جلد أى: ستره وغطاه.

(لا أحسن مما تقول) ويجوز فى أحسن الرفع على أنه خبر لا، والاسم محذوف، أى: لاشئ أحسن من هذا، وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن

(١) فى (ش) الكثيف.

وحسنه ويجوز النصب إما على أنه على صفة لاسم المحذوف، والخبر الجار والمجرور بعده، أو محذوف والجار يتعلق بأحسن، أى: لا شيء أحسن من كلام هذا فى الكلام، وإما أن يكون منصوباً بفعل محذوف، أى: ألا فعلت أحسن من هذا، وحذف همزة الاستفهام، ويروى «لا أحسن» بضم الهمزة، ويروى «لا حسن» بحذفها.

(يتشاورون) أى: يتواثبون.

- (البحيرة) بضم الباء على التصغير، وأصلها القرية، والمراد بها مدينة النبى ﷺ (أن يتوجوه) أى: يجعلوه ملكهم، وكان من عادتهم إن ملكوا إنساناً أن يتوجوه.

- (يعصبونه) قال أبو البقاء: الوجه فى رفع يعصبونه، أن يكون فى الكلام مبتدأ محذوف تقديره فهم يعصبونه أو فإذا هم يعصبونه، ولو روى يعصبوه محذوف النون لكان معطوفاً على «متوجوه» وهو صحيح فى معنى.

- (شرق) بكسر الراء أى: غص به

١٦- باب ٤٥٦٨- (لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي) كذا فى البخارى، ورواه مسلم من جهة حجاج عن ابن جريج به، وفيه «بما أوتي» وهذا هو الوجه لموافقة التلاوة ومرسوم المصحف وبيان المعنى.

فإنه من الإتيان أى: المجيء وهو المناسب لتفسير ابن عباس وأبى سعيد الذين أوردهما البخارى، والذى وقع هنا من كلام مروان أوتوا من الإيتاء، وهو الإعطاء قد رويت قراءة عن سعيد بن جبير، عبد الرحمن السلمى وفيها بُعد، والقراءة المشهورة أولى.

١٧- باب ٤٥٦٩- (فلما كان ثلث الليل الآخر) يرفع الآخر صفة لثالث.

١٩- باب ٤٥٧١- (عرض الوسادة) بضم العين وفتحها.

(٤) (سورة النساء) ﴿قواماً﴾ قوامكم من معاشكم<sup>(١)</sup> أى: ما يقوم به

أمركم، قيل: هذا غريب، وإنما التلاوة قياماً بالياء لا بالواو والكسرة.

(١) قال الحافظ فى الفتح (٨/٨٥) فى معنى قياماً: «يعنى قوامكم من معاشكم»

يقول: لا تعتمد إلى مالك الذى جعله الله لك معيشة فتعطيه امرأتك ونحوها..»



وبها يليق التفسير المذكور، ويمكن أن يجاب بأنه أتى به على الأصل، قيل: قلبت الواو ياء الكسرة التي قبلها، ولهذا قال أبو عبيدة: قياماً وقواماً بمنزلة واحدة، يقال: هذا قوام أمركم وقيامه أي: ما يقوم به أمركم فإنما أذهبوا الواو بكسرة القاف، وتركها بعضهم كما قالوا: ضياء وضواء.

(مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثاً وأربعاً ولا تتجاوز العرب رباع)، أما دعوى إن معنى مثنى اثنتين فليس كذلك، بل معناه اثنين اثنين لا اثنين فقط، وأما أن العرب لا يتجاوز رباع، ولا يقول خماس ولا سداس فهو الأكثر، لكن قال الحريري في (الدرة): روى خلف الأحمر: أنهم صاغوا هذا البناء مشتقاً إلى عشار، وعزاه غيره لرواية أبي حاتم، وأبي عمرو اللغويين .

١- باب ٤٥٧٣- (وكان لها عذق) بفتح العين أي: حائط قاله الداودي، والذي ذكره أهل اللغة أنه بفتح العين النخلة/ وبكسرهما الكباسة.

[٨٧/ب]

ومعنى ﴿تَقْسَطُوا﴾<sup>(١)</sup> تعدلوا فقال: قسط إذا جار، وأقسط إذا عدل.

قيل: الهمزة فيه للسلب، كأنه أزال القسوط، هذا هو المشهور، وحكى الصاغاني في كتاب الأضداد قسط إذا جار وإذا عدل.

قالت عائشة: وقوله تعالى في آية أخرى: ﴿وَتَرَعُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ قالت عائشة: إنما هنا ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ في آية واحدة إلا أن يكون أرادت بالأخرى الآية المتقدمة: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ وفيه بعد وعليه

(١) قال الحافظ في الفتح (٨/٨٧): «ومعنى (تقسطوا)» تعدلوا، وهو من أقسط، يقال: قسط إذا جار وأقسط إذا عدل، وقيل: الهمزة فيه للسلب أي: أزال القسط، ورجحه ابن التين بقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾؛ لأن أفعل في أبنية المبالغة لا تكون في المشهد إلا من الثلاثي، م حكى السيرافي في جواز التعجب بالرباعي، وحكى غيره أن أقسط من الأضداد، والله أعلم.

(٢) قال الحافظ في «الفتح» (٨/٨٩): تنبيه:

وقعت هذه الكلمة في هذا الموضع سهواً من بعض النساخ، ومحلها بعد هذا قبل «باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً» اهـ.

الجمهور قال المبرد: تقديره، وإن خفتم أن لا تقسطوا في نكاح اليتامى، ثم حذف ودل عليه فانكحوا، وقوله: ﴿وَتَرَعُونَ أَنْ تَنكِحُوهُمْ﴾ أى: فى أن تنكحوهن.

(ولم يكن لها فى نفسه شيء) أى: لم يحبها أو تحبه.

(أعدنا أعدادنا) يريد أن معناها واحد؛ لأن العتيد الشيء المعد له<sup>(١)</sup>.

- (بداراً مبادرة) أى: يكبروا فيأخذوها منكم.

٢- باب ٤٥٧٥ - (عن عائشة فى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾

التلاوة بالواو.

٤ باب - (يوصيكم الله فى أولادكم) فيه حديث جابر، قال الدمياطي: وهَمَّ

ابن جريج فى هذا، والتى نزلت فى الآية الأخرى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ كذا رواه شعبة، والثورى، وابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، ويؤيده ما ورد فى بعض الطرق، قول جابر: يا رسول الله إنما يريد الكلاله، والكلالة من لا ولد له ولم والد، ولم يكن لجابر حينئذ ولد ولا والد.

وأما قوله (يوصيكم الله فى أولادكم)، فإنما نزلت فى ورثة سعد بن الربيع، قتل يوم أحد وخلف ابنتين وأمهما، وإن عمهما أخذ مالهما.

٦- باب ٤٥٧٩ - (ويذكر عن ابن عباس: لا تعضلوهن لا تنهروهن) قال

القاضى: كذا لأكثر الرواة بالنون من الانتهار، وعند المستملى (تقهروهن) بالقاف.

(تعولوا تميلوا) قد ورد مرفوعاً ما يؤيده تجوروا، وقال زيد: أى: لا تكثر عيالكم، وبه قال الشافعي: وأنكره المبرد وغيره؛ لأنه أحل مما ملكت اليمين ما كان من العدد وهي مما تعال، وأيضاً فإنما ذكر النساء، وما يحل منهن والعدل

(١) قال الحافظ فى الفتح (٩٤/٨): روى الطبرى عن قتادة قال: نحلة أى: فريضة،

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: النحلة فى كلام العرب الواجب، قال: ليس ينبغى لأحد أن ينكح إلا بصداق. كذا قال: والنحلة فى كلام العرب العطية لا كما قال ابن زيد، ثم قال الطبرى: وقيل: إن المخاطب بذلك أولياء النساء، كان الرجل إذا تزوج امرأة أخذ صداقها دونها فنهوا عن ذلك . . .»

بينهن، والجور فليس مراده هنا؛ لأن «لا تعولوا» من العيال هنا معنى، وأيضاً فإنما يقال: أعالاً يعيلاً وأكثر عياله، وانتصر بعضهم للشافعي وصنف فيه.

- (فالنحلة المهر)<sup>(١)</sup> وقيل: أى: عن طيب نفس يقال: ذلك لأولياء النساء لا لأزواجهن، لأن الأزواج فى الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهرهن شيئاً، وكانوا يقولون لمن ولد له بنت: هنيئاً لك النافجة، يريدون أنه يأخذ مهرها لبلاداً فيضمها إلى إبله فتنفجها أى: تعظمها وتكثرها، ولذلك قالت إحدى النساء فى زوجها: ولا يأخذ الحلوان من بناتنا تقول: لا يفعل ما فعله غيره والحلوان هاهنا المهور.

٨- باب ٤٥٨١ - (مثقال ذرة) يعنى: زنة ذرة يقال: هو مثقال هذا أى: وزنه مثقال من الثقل، والذرة النملة الحمراء الصغيرة. (تضارون) سبق ضبطه فى كتاب الصلاة.

(براً أو فاجراً) بالرفع والنصب. (غبرات أهل الكتاب) بالرفع والجر منوناً، وهو بتشديد الباء، والمشهور فى الاستعمال اسم واحد، وهى البقية، أما البقايا فهى (الغبرات) وواحد الأغبار غبر، وغبره الشيء يغبر غبوراً مكث وبفى وغبر الشيء بقياه، وقيل: أصله غابر وغبر كرا كع وركع، وجمع غبر غبرات، كطرق وطرقات.

(يحطم بعضها بعضاً) أى: يكسر بعضها بعضاً، ولذلك سميت النار الحطمة.

(فى أدنى صورة) قيل: حد العبارة عن هذا المعنى فى صورة أدنى من التى رأوه فيها.

٤٥٨٢ - (المختال والمختال شيء واحد) قال القاضي فى باب الخاء مع التاء فى تفسير النساء، كذا لهم؛ وعند الأصيلي: والمختال وكل صحيح من الخيلاء، وقال فى باب «الهاء مع الياء».

(١) أصل النحلة: العطية.

يقال: نحلته نحلة حسنة أى: أعطيته عطية حسنة، والنحلة لا تكون إلا عن طيب نفس، فأما ما أخذ بالحاكم فلا يقال: له نحلة، وما ذكره فى تفسير الموالى يريد به فى اللغة، وإلا فتفسير الموالى هنا الدين، قاله السفاقي.

قوله: «المختال والمخال واحد» كذا للأصيلي، ولغيره: والمختال وليس بشيء هنا، والصواب الأول، هذا آخر كلامه وهو مناقض لقوله أولاً وكله صحيح، ثم يقول: في الأجر ليس بشيء، وعند أبي ذر المختال بالخفاء، والتاء ثالث الحروف، وأنكره ابن مالك - رحمه الله - وقال: الصواب الخال بغير تاء. (عبيدة) بفتح العين.

(قال يحيى: بعض الحديث) يعني: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم كما جاء في فضائل القرآن مشدد عن القطان، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال الأعمش: وبعض الحديث، حدثني عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبدالله.

(حتى تعود كأقفائهم) معناه يذهب بالأنف، والشفاة والأعين، والحواجب فيردها أقفاء، فإن قيل: لم يفعل ذلك لهم، ففيه جوابان: أحدهما: أن المخاطب به رؤوسهم ممن آمن به، قاله ابن عباس، والثاني: أنهم حذروا أن يفعل هذا بهم في الآخرة.

(تذرفان) بكسر الراء تسيلان.

١١- باب ٤٥٨٤ (ابن عباس: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة إذ بعثه النبي ﷺ في سرية).

قال الداودي: هذا وهم على ابن عباس، فإن عبد الله خرج على جيش فغضب فأوقد ناراً فقال: اقتحموها فنظر بعضهم إلى بعض، وقالوا: من النار فررنا، وهم بعضهم أن يقتحمها فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف، قال: والذي هنا خلاف قول النبي ﷺ: إن كانت الآية، قيل: فكيف يخص عبد الله بالطاعة دون غيره، وإن كانت بعد فإنما قيل لهم: لم لم تطيعوه قلت: والحديث رواه البخاري قبل في المغازي في باب سرية عبد الله بن حذافة من حديث علي، وحديث الزبير رضى الله عنهما.

١٢- باب (٤٥٨٥) - (شريح من الحرة) سبق في البيوع، وعند/ أبي ذر هنا. [١/٨٨]

(إن كان ابن عمك) بفتح الهمزة ولم يذكر القاضي وغيره فيها مدأ بل

قال: بفتح الهمزة أى من أجل هذا حكمت له على.

- ١٣- باب ٤٥٨٦ (البححة) بالضم غَلِظُ في الصوت .
- ١٦- باب ٤٥٩٠- (ومن يقتل مؤمناً متعمداً هي آخر ما نزل) كذا، والوجه في آخر ما نزل، أو من آخر ما نزل أملي عليه .
- ١٨- باب ٤٥٩٢- (فجاء ابن أم مكتوم وهو يملها علي) يعني: يملئ، قال تعالى: ﴿وليمل﴾ .
- (أن ترض) أى: تكسره، (ثم سري عنه) أى: كشف، وقيده السفاسقى بتشديد الراء، وسبق التخفيف أيضاً .
- ٢١- باب ﴿فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم﴾، وكان الله عفواً غفوراً ﴿(١)﴾ التلاوة: (عفواً غفوراً)
- ٢٥- باب ٤٦٠٢ (حذيفة: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم) حذرهم أن ينزع منهم إيمانهم؛ لأن الأعمال بالخواتيم .
- (فتبسم عبد الله) يحتمل أنه تعجب لحذيفة وما قام به من القول بالحق، وما حذر منه .
- وقوله: (كانوا خيراً منكم ثم تابوا) يعنى: أنهم لما تابوا كانوا خيراً من هؤلاء، وإن كانوا من أفاضل طبقتهم؛ لأن لأولئك فضيلة الصحبة .
- ٥- سورة المائدة: (فبما نقضهم بنقضهم) يريد أن ما مقحمة، لقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ وهو أحد القولين، وقيل: اسم نكرة أبدل منها النقص على بدل المعرفة من النكرة التقدير: فبفعل هو نقضهم الميثاق .
- ٣- باب ٤٦٠٧- ٤٦٠٨- (باب فلم تجدوا) التلاوة (فلم تجدوا) وحديث عائشة في العقد، سبق في التيمم .
- ٤- باب ٤٦٠٩ (قال المقداد يوم بدر يا رسول الله: إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل) فقد سبق منه أن قائله سعد بن عباد، فلعلهما قالاه .
- ٥- باب ٤٦١٠- (حدثنا علي بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد الله، حدثنا ابن عون قال: حدثني سلمان أبو رجاء) كذا ذكره الحافظ أبو نصر وابن طاهر

(١) قال الحافظ في الفتح: ووقع في «تنقيح الزركشي» هنا «وكان الله غفوراً رحيماً» قال: وهو خطأ أيضاً . قلت: لم أقف عليه في رواية .

وعبدالغنى سلمان مكبراً، وهو الصواب إن شاء الله تعالى، وعند أبى الهيثم أحد مشايخ أبى ذر مصغراً فقال: هذه نعم لنا كذا بالإضافة، وقد سبق (واخرجوا إلى إيل الصدقة) فلا بد من تأويل هذا اللفظ.

(استصحبوا) بفتح الصاد وتشديد الحاء أى: حصلت لهم الصحة بعد الوخم.  
(واطرذوا) بتشديد الطاء، يقال: أطرده السلطان، فطرده أخرجه عن البلد،  
(وخوفوا) أى: حاربوا.

(فما يُستبأ) ويروى «فيما يستبأ».

٦- باب ٤٦١١ (كتاب الله القصاص) سبق فى البقرة

١٠- باب (الأنصاب يذبحون عليها)، فى تفسير الثعلبى للأنصاب والأوثان، سميت؛ لأنهم كانوا ينصبونها واحداً نصب بفتح النون، وسكون الصاد، ونصب بضم النون مثقلاً ومخففاً.

(الزلم) قال السفاقي: ضبط بفتح الزاي واللام، وفيه لغة أخرى بضم الزاي، وتفسيره بالقدح الذى لاريش له، وعند ابن فارس: السهم بلا قدح ولانصل.

٤٦١٧ (الفضيخ البشر) بفضيخ، أى: يشرخ ويترك فى وعاء حتى ينشر.

- (القلال) جمع القلة، وهى الجرة، يقلها القوى من الرجال.

٤٦١٦- (عن ابن عمر عن عمر نزل تحريم الخمر وهى من خمسة من العنب) هذا خلاف علي مارواه أولاً عن ابن عمر، ما فيها شراب العنب (إن الخمر التى هريقت) بتحريك الهاء قال: هذا خلاف ما رواه السفاقي صوابه هريقت أى: أريقت، وأما الجمع بين الهاء والهمزة فليس بجيد؛ لأن الهاء بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما.

١١- باب ٤٦٢٠ (وزادنى محمد) القائل وزادنى محمد هو القربري،  
ومحمد هو البخارى.

١٢- باب ٤٦٢١ - (لهم حنين) أى: بكاء دون الانتحاب، قال الخطابى:  
وروى بالحاء المعجمة؛ لأنه بالمهملة من الصدور، ومن المعجمة الأنف.

١٣- باب (المائدة) أصلها مفعولة كعيشة راضية، وتطبيقه بائنة (والمعنى يمد بها صاحبها)، وقال أبو حاتم: المائدة الطعام نفسه، والناس يظنونها الأجونة.

٤٦٢٣ (رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) إنما هو عمرو بن لحي، واسم لحي ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء مزيقياً.  
(القصب) بالضم، الأمعاء.

(والسوائب) ما يسيونه من النعم لآلهتهم فحموا ظهورها وتركوها ترعى لا تمنع من كلاً ولا ماء.

١٤- باب ٤٦٢٥ (أصبحابي) تصغير الأصحاب وفيه تقليل عددهم وإنما ذلك لقوم من جفاة العرب ممن لا بصيرة له بالدين. وذلك لا يوجب قدحاً في الصحابة المشهورين.

٦- سورة الأنعام: قال ابن عباس: (ثم لم تكن فتنتهم: معذرتهم) وفي كتاب أبي عبيدة، «مقالتهم» ويقال: معذرتهم.

(باسطو أيديهم: البسط: الضرب) قلت: هو من قوله: «الثن بسطت إلى يدك» وحقيقته - والله أعلم - باسطوا أيديهم بالضرب، لا أن البسط الضرب نفسه<sup>(١)</sup>.

- (أكنة) واحدها كنان كغطاء وأغطية، وزناً، ومعنى.

- (وقرا: صمم) يفتح الواو وأصله الثقل في الأذن، (وأما الوقر) بكسر الواو (فإنه الحمل) بكسر الحاء أي: للحمار والبغل، وأما للبعير فوسق، قاله الراغب.

- (أساطير واحدها أسطورة) بضم الهمزة (وإسطارة) بكسرها.

(١) قال الحافظ: قوله: (باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، الآية) كذا لأبى ذر ولغيره إلى قوله: (والله يحب المحسنين) وذكر في حديث أنس «أن الخمر التي هريقت الفضيخ» وسيأتى شرحه في الأشربة، وقوله: «وزادني محمد البيكندی عن أبي النعمان» كذا ثبت لأبى ذر، وسقط لغير البيكندی ومراده أن البيكندی سمعه من شيخه أبي النعمان بالإسناد المذكور فزاده فيه زيادة، والحاصل أن البخارى أن الحاصل سمع الحديث من أبى النعمان مختصراً ومن محمد بن سلام البيكندی عن أبى النعمان مطولاً، وتصرف الزركشى فيه غافلاً عن زيادة أبى ذر فقال: القائل «وزادني» هو الفربري، ومحمد هو البخارى وليس كما ظن - رحمه الله - وإنما هو كما قدمته. (الفتح ٨/١٢٨).

- (وهي الترهات) بضم التاء وفتح الراء المشددة، الأباطيل، واحدها ترهه وأصلها ترهات الطريق، وهي بنياتها، وقيل: التاء منقلبة من واو وأصله من الوره وهو الحمق ويجمع أيضاً على توارية.

- (الصور جمع صورة كقولك سورة سور) وهو إسكان الواو، وهذا قاله: أبو عبيدة في كتابه فقال: إنها جمع سورة، ينفخ فيها روحها فتحيا بمنزلة قولهم: سور المدينة واحدها سورة، وكذلك كل أعلى أى: ارتفاع قاله ابن قتيبة، قال غيره: الصورة القرن بلغة قوم من أهل اليمن.

قال: وهذا أعجب إلى من القول الأول؛ لقول رسول الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه (وحنى جبهته) ينتظر متى يؤمر فينفخ.

- (مستقر فى الصلب ومستودع فى الرحم) وكذا ذكره ابن جرير<sup>(١)</sup>، والذي قاله جمهور المفسرين العكس مستقر فى الرحم ومستودع فى الصلب، حتى قال سعيد بن جبير: قال لى ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا. قال إن الله سبحانه وتعالى سيخرج من ظهرك ما استودعه فيه.

٢- باب ٤٦٢٨ (هذا أهون أو هذا أيسر) يعنى: أن الفتن من المخلوقين وعذابهم أهون من عذاب الله تعالى، وبالفتن ابتليت هذه الأمة؛ ليكفر به عنهم.

٦- باب (كل ذى ظفر: البعير والنعام) هذا قول المفسرين، وقال قتادة: هو [ب/٨٨] من الطير، مالم يكن مشقوق الظفر كالبط/.

(الحوايا المبعر) قال الكسائى: واحدها حاوية وحوية، قال أبو عبيدة: وهى عندى ما يحوى البطن إلى الاستدارة.

٧- باب ٤٦٣٤ (لا أحد أغير من الله، قال ابن جنى: يقول لا أحد أفضل منك) برفع أفضل؛ لأنه خير إن، ويقول: لا غلام لك فإن فصلت بينهما بطل عملها، يقول: لا لك. غلام فإن وصفت اسم لا كان لك ثلاثة أوجه: النصب بغير التنوين والنصب بالتنوين، والرفع بالتنوين.

- (ولا شىء أحب إليه المدح من الله) استنبط منه عبداللطيف البغدادي:



قولك: مدحت الله وليس صريحاً، لاحتمال أن يكون المراد أن الله يحب أن يمدح غيره ترغيباً للعبد في الازدياد مما يقتضى المدح، وكذلك مدح نفسه إلا أن المراد يجب أن يمدحه غيره.

٨- باب (وكيل حفيظ) يريد قوله: ﴿لست عليهم بوكيل﴾ وكان هذا قبل الأمر بالقتال، وأما قوله: (يتخذوا من دوني وكيلاً) فقيل: شريكاً لى تكونون أمركم إليه.

(قُبلاً) جمع قبيل قال السفاقي: ضبط فى بعض الأصول بكسر القاف وفتح الباء، وليس يثنى وإنما يكون جمعاً إذا كان بضم القاف والباء، قلت: وكذا هو فى التلاوة (هلم لغة أهل الحجاز للواحد والاثنين والجمع) بمعنى تعال، وأما أهل نجد فيجرونها مجرى سائر الأفعال بالعلامة.

- (حجر اليمامة) بالفتح قصبة اليمامة، وأما حجر الإنسان بالفتح والكسر، والحجر الحرام يكسر ويضم ويفتح، والكسر أفصح قاله: الجوهري، وقرئ بهن (وحرث حجر).

٧- (سورة الأعراف) (قال ابن عباس: وريشاً)، وفى نسخة ورياشاً (المال) وقال فى باب خلق آدم وذريته: الرياش والريش واحد، وهو ما ظهر من اللباس.

- (الحمنان) بكسر الحاء القراد. (الأصال واحدها أصل) قال السفاقي: ضبط بضم الهمزة والصاد فى بعضها أصيل وليس بشيء إلا أن يريد أن أصالا جمع أصيل فيصح ذلك، وقال ابن فارس: الأصيل بعد العشاء وجمعه أصل، وجمع أصل أصال ثم أصايل، وقيل: أصيل جمع أصل كعبد وعبيد، فأصيل على هذا جمع جمع الجمع.

٢- باب ٤٦٣٨ (فأكون أول من يفيق) بنصب أول قال الداودي: ليس بمحفوظ والصحيح أول ما ينشق عنه الأرض، قال القاضي: الصعق الموت، والهلاك والغشى أيضاً، فيجوز أن تكون الصعقة صعقة فزع بعد النشر حتى تنشق السموات والأرض جميعاً، فأما قوله:

(فلا أدرى أفاق قبلي) فيحتمل أن يكون قبل أن يعلم أنه أول من تنشق عنه

الأرض، إن حملنا اللفظ على ظاهره، وانفراده بذلك، وتخصيصه، وإن حملنا على أنه من الزمرة الذين هم أول من تنشق عنهم الأرض لاسيما على رواية من روى أوفى أول من يبعث. فيكون موسى أيضاً من تلك الزمرة وهم زمرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

٤٦٣٩ (الكمأة من المن) سبق ما فيه في البقرة.

٣- باب ٤٦٤٠- (فقد غامر) بالغين المعجمة أى: خاصم غيره والمغامر الذى يدخل بنفسه فى غمرة الخصومة، وهى معظمها، وقيل: إنه من الغمر بالكسر وهو الحقد أى: حاقده غيره، وقال القاضي: فسرته المستملى عن البخارى أى: سبق بالخير، هذا يدل على أنه غير المستملى دون الحميدى وأبى الهيثم (هل أنتم تاركوا الى صاحبي) صوابه تاركون، وقد سبق توجيه حذف النون.

٥- باب ٤٦٤٢ (هىء يا ابن الخطاب) بكسر الهاء وآخره همزة مفتوحة يقول للرجل: إذا استأذنته هيه وأيه.

٨- سورة الأنفال: ١- باب ٤٦٤٥- (قال مجاهد: مكاء: إدخال أصابعهم فى أفواههم، وتصدية: الصفير) الصواب أن (المكاء) التصفير و(التصدية) التصفيق بالأكف.

٢- باب ٤٦٤٧- (لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن) كذا لأبى ذر، وسقطت أعظم عند غيره (قال ابن عيينة: ما سمي الله مطراً فى القرآن إلا عذاباً). يريد علمه قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مطر﴾ وهو وإن نسب إليه، الأولى لا يخرج من أن يكون مطراً غيثاً.

٥- باب ٤٦٥٠ (أعير بهذه الآية) بالغين المعجمة والتاء المثناة فوق.

ويروى (أعير) بعين مهملة، وياء مثناة من تحت مشددة.

- (إما يقتلوه وإما يوثقوه) كذا وقع وصوابه يقتلونه، ويوثقونه؛ لأن إما هنا عاطفة مكررة وإنما يجزم إذا كان شرطاً.

- (وهذه ابنته أو بنته) هذا الشك لامعنى له، والصواب بيته بالياء المثناة

تحت، ويروى وهذه ابنته أو بيتته والشك فى هذا صحيح.

٧- باب ٤٦٥٣ (نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم) يعني أنه كان وضع عنهم أن يصبروا أكثر من مثلهم.

- (الزبير بن الخريت) بخاء معجمة وراء مشددة مكسورتين وآخره تاء مثناة من فوق.

٩ سورة براءة- (الشقة: السفر) قيل: هى السفر البعيد (الخبال: الفساد، والخبال: الموت) كذا لجميعهم، وصوابه الموتة يعنى: الجنون.

- (يجمعون: يسرعون) أى: لا يرد وجوههم شىء، ومنه فرس جموح.

(الحوالف: الخالف الذى خلفنى فقعد بعدي) ويجوز أن يكون النساء من الحوالف، فإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان (فارس وفوارس، وهالك فى الهوالك)، قلت: هذا يوضحه قول أبى عبيد فى «غريب القرآن» يجوز أن يكون الحوالف هنا النساء، ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل غير أنهم قالوا فارس، والجمع فوارس، وهالك وهوالك، قال ابن جدل الطعان: فأيقنت أنى نائر بين مُكرم غدا قيد أوهالك فى الهوالك، وقال ابن قتيبة: الحوالف، يقال: النساء، ويقال: خساس النساء وأدنياؤهم ويقال: فلان خالف أهله، إذا كان دونهم والظاهر أن الحوالف جمع خالف، وهو التخلف بعد القوم، والمراد هنا النساء والصبيان والرجال العاجزون، فلذلك جاز جمعه للتغليب، وقال قتادة: الخالفون النساء، وهو مردود لأجل الجمع.

(الشفاء: الشفير وهو حده) سبق له فى تفسير سورة آل عمران بغير هذا اللفظ.

- (هار هائر) يريد أنه مقلوب مثل: شاك فى السلاح وشائك وهو أحد الأقوال فيه، وقيل: حذق عينه اغتباطاً أى: لغير موجب، وقيل: لا قلب فيه ولا حذف، وهو أعدل الأقوال لسلامته من اعتلال القلب/ والحذف للذين هما [١/٨٩] على خلاف الأصل، ومعناه ساقط.

١- باب ٤٦٥٤ عن البراء آخر آية نزلت قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ قد سبق فى

آخر البقرة عن ابن عباس: آخر آية نزلت آية الربا، أوقول البر وآخر سورة نزلت براءة، لعله يريد بعضها وإلا فأولها، أنزلت سنة تسع عام حج الصديق بالناس.

٢- باب ٤٦٥٥ (أبوهريرة قال: بعثنى أبوبكر فى تلك الحجة يوم النحر).

٣- باب ٤٦٥٦ (يؤذنون بمنى) قيل: هذا يدل على أن حج الصديق، وقع فى ذى الحجة، لا فى ذى القعدة.

٤- باب ٤٦٥٧ (فكان حميد يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبى هريرة) يريد رواية البخارى فيها سبق أنه عليه الصلاة والسلام، وقف يوم النحر بين الجمرات، وقال: هذا يوم الحج الأكبر.

٥- باب ٤٦٥٨ (فما بال هؤلاء الذين ييقرون) بمثناة من تحت ثم موحدة ساكنة ثم قاف مضمومة، ويروى بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مع التشديد أى: يفتحونها ويوسعونها، والبقر أكثر فى الخشب والصخر. قاله الخطابي.

(ويسرقون إعلاقاً) جمع علق بالعين المهملة وهو تقيس المال قيل: سمي به لتعلق القلب به، قال السفاقي: وضبطه بعضهم بالغين المعجمة، ولا أعلم له وجهاً.

- (لو شرب الماء البارد لما وجد برده) يعنى: عاقبه الله فى الدنيا ببرد لا يجد معه ذوق الماء، ولا طعم برودته.

٦- باب ٤٦٦٠ (حصين) بحاء مضمومة.

٨- باب ٤٦٦٢ (حديث: إن الزمان قد استدار) سبق أول كتاب بدء الخلق.

٤٦٦٤- ٤٦٦٥ (حين وقع بينه وبين ابن الزبير) قيل: كان كذلك بينها فى بعض قراءات القرآن.

٤٦٦٥- (محلين) أى: يبيحون للقتال فى الحرم، قيل: يعنى به ابن الزبير (وإما عمته، فزوج النبى ﷺ يريد خديجة) يعنى أنها عمه أليه الزبير فهى عمه له، قول ابن عباس: فى ابن الزبير قارىء القرآن (وصلونى وصلونى من قريب)

كذا فى جميع النسخ، وسقطاً من ذلك وتركت بنى عمر (إن وصلونى) الحديث يريد بنى أمية؛ لكونهم من بنى عبدمناف، وقد جاء مبنياً كذا فى رواية ابن أبى خيثمة فى تاريخه، وبهذه الزيادة يستقيم الكلام، وبينه الحديث الآخر بعد.

٤٦٦٦- (وإن كان ولا بد أن يربنى بنو عمي) وفى هذا الحديث (لأحاسن له نفسى ما حاسبتها لأبى بكر ولعمر) يريد لأستقصي نفسى فى معاونته ونصحه، وبه يتم الكلام (ربونى) بضم الباء وفتحها هنا خطأ قاله القاضى، وقال السفاقى: وهى بضم الباء مثل سدونى، وعدونى وهو يقتضى فتح الراء، وكذا قال ابن الأثير: أى: يكونوا على أمراء وسادة.

٤٦٦٥ (ربنى) بفتح الراء.

(مقدمين) يعنى بنى أمية فإنهم فى النسب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير.

(أكفاء: كرام) والأكفاء الأمثال واحدهم كفوياً.

(التويات والأساميات والحميدات) جمع تويت وأسامة وحميد، وهو جمع فيه تحقير.

(يسرقون أعلقتنا) بالعين المهملة جمع علق وهو نفيس المال قيل: سمي به لتعلق القلب، وقال السفاقى: وضبطه بعضهم بالعين المهملة المعجمة، ولا أعلم له وجهان.

(بنو تويت) بمثناة من فوق فى أوله وآخره.

- (يمشى القُدمية) بضم القاف وفتح الدال وتشديد الياء كذا الرواية الصحيحة، وروى القُدمية بفتح الدال وضمها يعنى أنه تقدمه فى الشرف والفضيلة على أصحابه، وأصله التبختر، قال أبو عبيدة: إنما هو مثل ضربه يريد أنه ركب معالى الأمور وعمل بها.

- (وأنه لوى ذنبه) بتشديد الواو ويقال: بالتخفيف، وقرئ بهما.

- (لوو رؤسهم) كنى به عن الجبن وإيثار الدعة كما تفعل السباع بأذنانها إذا أرادت النوم، قال أبو عبيدة: يريد أنه لم يبرز لاكتساب المجد وطلب الحمد لكنه زاغ وتنحى، وكذا الذى لوى ثوبه فى عنقه.

٤٦٦٦- (أحاسبن نفسي ما حاسبته لأبي بكر وعمر) يريد لانتقضت نفسي في معونته ونصيحته.

- (يتعلّى عنى) أى: يرتفع والتقدير وإن هو يرتفع متنجياً عنى.

(ولا يريد ذلك) أى: لا يريد أن يكون أول من دعيته.

- (ماكنت أظن أنى أعرض هذا من نفسي) أى: أبدله له بالخضوع فيدعه أى: وهو لا يرضى بذلك (وما أراه يريد خيراً) أى: فى الرغبة.

(لأن يربنى) بضم الرء أن يملكنى أو يدبر أمرى ويصيروا لى أرباباً أى: سادة ملوك يريد؛ لأن أكون فى طاعة بنى أمية وهم أقرب إلى قرابة من بنى أسد أحب إلى.

١٠- باب ٤٩٦٧ (الضئضيء) بضاد معجمة الأصل، وكذا النسخ والجرم فيحتمل أن يريد إلى من ينتمى إلى ذلك الرجل نسباً ويحتمل مذهباً، قال السفاقي: وروى بالصاد المهملة واختلفوا فى الوقت الذى استألفهم فيه فقيل قبل إعلامهم ليسلموا، وقيل: بعد لتمامادوا واختلف فى قطع ذلك عنهم، فقيل: فى خلافة أبى بكر وقيل: فى خلافة عمر، واختلفوا هل نسخ ذلك بالحكم دائم يفعل عند الحاجة؟ واعلم أن البخارى ترجم من الحديث بقوله: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ وكان ينبغى أن يترجمه بقوله تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك فى الصدقات﴾ ويدخل حديث أبى سعيد فى رواية أبى ذر الذى خرج فى غزوة حنين من المغازي، فى المرتدين المعاندين.

(كنا نتحامل) كذا وقع، والوجه تحامل أى: يحمل الحمل على ظهورنا بالأجرة من الأذخر والخطب ونحوهما، أو يتفاعل فيه نوع تكلفه.

١١- باب ٤٦٦٨ (فجاء أبو عقيل) بفتح العين اسمه عبدالرحمن بن عبدالله ابن ثعلبة كان اسمه عبدالعزى فسماه النبى ﷺ عبدالرحمن، شهد بدرًا وما بعدها واستشهد يوم اليمامة<sup>(١)</sup>.

- (يلمزون) يعييون.

(١) انظر «شفاء الصدر فى سيرة أهل بدر» للجبريني - بتحقيقنا.

١٢ - باب ٤٦٧٠ - ٤٦٧١ (عن ابن عمر - رضى الله عنهما - لما توفى عبدالله بن أبي) فى هذه الرواية وهم: وهو أن عمر قال لرسول ﷺ (أتصلي عليه وقد نهاك الله) ثم أخبر بعد انفصال القضية بقوله فأنزل الله: ﴿ولا تصل على أحد منهم﴾ وقد ذكر بعد ذلك الحديث من رواية ابن عباس عن عمر ولم يذكر فيها هذا اللفظ، وكذلك روى من طريق آخر عن ابن عمر.

١٥ - باب ٤٦٧٤ (فابتعثاني).

١٧ - باب ٤٦٧٦ ..... ١٨ باب ٤٦٧٧ (وحديث الثلاثة) سبق قبل التفسير.

- (أن لا أكون كذبتة) قال القاضي: كذا وقع فى نسخ الصحيحين/ والمعنى [٨٩/ب] أن أكون ولازائدة.

- (معنية فى أمرى) بفتح الميم وسكون العين أى: إذا اعتنا كذا عند الأصلي، ولغيره بضم الميم وكسر العين من العون والأول أليق بالحديث.

- (فلا يكلمني أحد منهم ولا يسلمني) كذا لبعضهم، وسقطت اللفظة الثانية عند الأصلي، والمعروف أن السلام إنما يتعدى بحرف جر، إلا أن يكون إتباعاً ليكلمني فله وجه، ويرجع إلى معنى من فسر السلام بأنك مسلم، وبه قال القاضي.

٢٠ - باب ٤٦٧٩ (إن القتل قد استحر) أى: كثر استفعل من الحر بالحاء المهملة والمكروه يضاف أبداً إلى الحر والمحبوب إلي البرد، وكانت اليمامة سنة إحدى عشر، وقتل فيها من المسلمين ألف ومائة، وقيل: ألف وأربع مائة، منهم سبعون جمعوا القرآن من الرقاع، والأكتاف، والعُسب.

- (الرقاع) جمع رقعة. (والأكتاف) جمع كتف، وهما معروفان، (والعُسب) جمع عسيب هو سعف النخل، وكانوا يكتبون فيها. (حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة لم أجدهما مع أحد غيره) قال الخطابي: هذا مما يخفى معناه على كثير يتوهمون أن بعض القرآن إنما أخذ عن الأحاد، فليعلم أن القرآن كان محفوظاً فى الصدور أيام رسول الله ﷺ.

ومؤلفاً هذا التأليف الذى عندنا الآن إلا سورة براءة كانت من آخر ما نزل فلم يبين لهم رسول الله ﷺ موضعها من التأليف حتى خرج من الدنيا فقد نهى الصحابة - رضوان الله عليهم - بالأنفال .

١٠ - سورة يونس ﴿قدم صدق﴾ : محمد ﷺ وقال مجاهد: خير هذا هو الصواب - ولأبى ذر- وقال مجاهد: ابن جبير (فاتبعهم وأتبعهم واحد) هذا أحد لقولين ومنهم من غاير بينهما، وقال: اتبعه فى الأمر اقتدى به، واتبعه - بقطع الألف - تلاوة للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة النظر إلى الله تعالى فى الجنة مغفرة ورضوان، «قد ورد فى حديث مرفوع رواه الترمذى «الزيادة» النظر إلى وجه الله تعالى فى الجنة» .

٢ - باب ٤٦٨٠ (فاليوم ننجيك بيدنك: نلقيك من الأرض كالثور على نجوة) أى: ربوة مرتفعة، وجمعها نجا بكسر النون أو من النجا، وهو العلامة، ويفسره قراءة بعضهم «نحيك» بالحاء المهملة من التنحية أى: نلقيك بناحية مما يلي البحر، وفى تفسير عبدالرزاق «أنه رماه إلى ساحل البحر كالثور» .  
- (ظهر فيه موسى) أى غلب .

١١ - سورة هود - ٤٦٨١ - (قرأ ابن عباس ثنوني) هو بمشاة مفتوحة، ثم مثلثة ساكنة، ثم نون مفتوحة، ثم واو ساكنة، ثم نون مكسورة على وزن تخلصونى تفوعول، وهو بناء مبالغة كاعشوشب، وجعل الفعل للمصدر أى: يلتومى، وقد نسب أهل القراءات لابن عباس فيها قولان: أحدهما هذه، والثانية: يثنون بفتح الياء، وسكون الشاء وفتح النون وكسر الواو، وتشديد النون الأخيرة، والأصل يثنون بوزن تفوعول من الثن بالمثلثة، والثون من الشني وهو ما هس وضعف من الكلام، يريد مطاوعة نفوسهم للثنوة كما يثنى القمر من النبات البالية، الثالثة يثنوى بفتح الياء، وسكون المثلثة، وفتح النون، وكسر الواو، وبعدها ياء ساكنة بوزن يرعوى وهى قراءة مشكلة حتى قال أبوحاتم: وهذه القراءة غلط (لايتجه) يعنى لا معنى للواو فى هذا الفعل: إذ لا يقال: ثنوته ما ثنوى كرعوته أى: كفته فارعوى أى فانكف ووزنه أفعل .

١ - باب ٤٦٨١ - ٤٦٨٢ - ٤٦٨٣ (يتخلون) يروى بالمعجمة من الخلوة، وبالمهملة من خلاوة قفاه .



- (فيقضوا إلى السماء) فينكشفون حتى يراهم من فيها.

٢- باب ٤٦٨٤ (سجيل الشديد الكبير) وقال في تفسير سورة الفيل: قال ابن عباس: سك وكل: بالفارسية فتمسك حجر وكل طيرة.

(ورجلة) بفتح الراء جمع راجل، ويروى رحلة بكسر الراء وبالحاء على تقدير ذوى رجله. (يضرّبون البيض) بفتح الياء جمع بيضة (الخوزة) من الحديد. (وضاحية) أى: ظاهرة، والمعنى: أنهم يضرّبون مواضع البيض، وهى الرءوس، ورواه الجوهري فيضربون الهام عن عرض ضرباً.

٣- باب (والفلك والفلك واحد) ضبط بضم الفاء فيهما وإسكان اللام فى الأولى، بضم أوله الفاء وإسكان اللام فى الثانى، قال القاضى: كذا لبعض الرواة والآخريين الفلك، والفلك يعنى سكون اللام، وهو الصواب فى آن واحد، والجمع بلفظ واحد، وهو مراد البخارى يعنى فلك فى الأفراد كقفل، وفى الجمع كأسد، واستدل بعضهم على صحة ذلك بقوله تعالى. ﴿فى الفلك المشحون﴾، وقوله: ﴿حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم﴾ وقوله (هى السفينة والسفن) أى: الفلك أيضاً (هى السفن) أى الواحد والجمع بلفظ واحد.

- (مجرها: موقفها) كذا لبعضهم، والصواب مجراها سيرها، (ومرساها) موقفها، وهو مصدر، ويقرأ مجراها ومرماها يعنى بفتح الميم فيهما، أما الفتح مجراها فهو فى السبعة قرأ بها الأخوان وحفص، واتفقوا على ضم ميم مرساها، وقرأ بن مسعود وغيره مرساها بالفتح أيضاً.

(عنيد وعنود وعاند واحد وهو تأكيد التجبر) الذى فى كتاب أبى عبيدة، وهو الجائر العادل عن الحق، وفى كتاب ابن قتيبة المعارض لك بالخلاف عليك.

(وفار التنور: نبع الماء) وقال عكرمة: وجه الأرض على التفسير الأول ليكون مجازاً والمراد غلبه الماء ظهور العذاب لقوله ﷺ: «الحرب حمى الوطيس» فلا فرق بين حمى، وفار إذ يستعملان فى النار.

٨٦٨٤- (لا يغيضها نفقة) أى: لا ينقصها، من غاض إذا نقص (سحا) أى: يسح العطاء سحاً أى: يصبُ الليل والنهار منصوبان على الظرف.

(بيده الميزان) أي: العدل بين الخلق.

(يخفض ويرفع) أي: يخفض «من يشاء يضعه، ويرفع من يشاء، ويوسع [٩٠/١] على من يشاء، ويقتر على من يشاء».

(يدنى المؤمن) بضم أوله وفتح النون (كنفه) بفتح النون بمعنى: سترة.

٥- باب (الرغد المرفود: العين المعين) كذا جعل المرفود بمعنى المعين، وقال مجاهد: رواية العنه في القيمة والمعنى الذي يقوم له مقام المعونة اللعن والتقدير: بس الرغد والمرفود.

٤٦٨٦- (ليملى للظالم) أي: يمهله، قال تعالى: ﴿وأملئ لهم﴾ أي: أطيل لهم. (لم يفلته) وهو من أفلت رباعى أي: لم يؤخره.

٦- باب ٤٦٨٧ - (أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة) هو معتب أبو اليسر، وقد جاء أن اسمه كعب بن غمز وكان غمز، امرأة بعينه وقبلها لما أدخلها بيته لتشتري منه تمرًا بدرهم، رواه الترمذى، والنسائى، أنه شهد العقبة مع السبعين، وشهد بدرًا وهو ابن عشرين، وأسر العباس يومئذ رجلاً قصيراً دحداحه ذا بطن، توفى بالمدينة سنة خمس وخمسين، وله عقب.

١٢ - سورة يوسف عليه الصلاة والسلام (عن مجاهد: متكأ الأترج) هو بضم الميم وإسكان التاء وتنوين الكاف فإنها القراءة المنقولة عن مجاهد، وقد خالف البخارى هذا، فقال بعده بأسطر: (المتكأ: ما اتكأت عليه)، وأبطل الذى قال الأترج، وليس فى كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأن المتكأ من غمارق فروا إلى شر منه، وقالوا: إنما هو المتك ساكنة التاء، وإنما المتكك طرف البظر فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكأ، وهذا أخذه من كلام أبى عبيدة فإنه قال: المتكأ: التمرقة التى يتكأ عليها، وزعم قوم أنها الترنج وهذا أبطل باطل فى الأرض، ولكن عسى أن يكون مع المتكأ ترنج يأكلونه، وقال ابن عطية: المتكأ ما يتكأ عليه من فرش ووسائد، ومعلوم أن هذا النوع من الكرامات لا تخلو من الطعام والشراب؛ فلذلك فسره مجاهد وعكرمة المتكأ بالطعام، ووجهه الزمخشري بأنه على سبيل الكناية، من قولك: إن اتكأنا عند فلان طعاماً أى:

طعمنا الآن من دعوته ليطعم عندك اتخذت له متكأ يتكئ عليها وقوله: (وابن المتكأ) قيل: هي المرأة التي لا تخفض، وقيل: هي التي لا تحسن لولدها، وقال بعضهم: واحدا (شداً)، هذا قول الكسائي نحو واقد، وقال سيبويه: جمع شده كنعمة وأنعم، وقال الطبري: جمع لا واحد له قيل واحد لا نظير له في الاحاد.

(شغفها) يعنى دخل إلى شغافها، قال السفاقي: في كتب اللغة بفتح الشين، وضبطه المحدثين بكسرهما، وأما شغفها يعنى بالعين المهملة، كما قرأه على غيره أى: علا بها كل مرتبة من الحب مأخوذ من شغف الجبال أعاليها.

(كيل بغير: ما يحمل بغير) قال مجاهد: أراد كيل حمار، وكان بعض العرب يقول: للحمار بغير، وهذا شاذ، قال ابن خالويه: وذلك كان يعقوب، وأخوة يوسف عليهم السلام كانوا بأرض كنعان ولم يكن هناك إبل، قال: وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان وفي زبور داود: البعير كل ما يحمل ويقال: بالعبرانية بغير، وقال ابن خالويه: هو حرف نادر. ألقيته على المتبنى بين يدي سيف الدولة فكسرت من قرنه انتهى، ولم يأت بحجة، لأن المقالة لم تكن بأرض كنعان بل بأرض مصر وما حكاها عن الزبور لاسيبل إلى إثباته لثبوت التغيير ثم إنه لم ينزل لبيان اللغات حتى يصح ذلك عنه، ونظير ذلك ما حكاها الأصفهاني في «الأغاني» أن في التوراة أبردرست زور.

وحديث الكريم ابن الكريم سبق ضبطه في كتاب الأنبياء.

(خلصوا نجياً) الجمع أنجية، والواحد نجى والاثنان، والجمع نجى وأنجية.

يريد أن النجى يكون للجمع والاثنين والواحد، وقال الأزهرى: «نجى جمع أنجية، وكذا قال ابن عباس: الواحد نجى.

١- باب ٤٦٨٨- (وحديث الكريم بن الكريم) تبين ضبطه في كتاب الأنبياء.

٣- باب ٤٦٩١ (مسروق قال: حدثتني أم رومان وهي أم عائشة) في كتاب الأنبياء «سألت أم رومان»، قال الخطيب: هذا وهم: لم يسمع مسروق من أم رومان، وقال الحرابي: سألتها وهو ابن خمس عشرة سنة، وذكر أنه صلى خلف أبي بكر وكلم عمرو أحال الخطيب هذا كله، قال أبو عمر: والحديث مرسل،

قال الخطيب: ولذلك لم يخرج مسلم من طريق مسروق، وذكر أنه عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق معنعناً ولعله رواه لها لا عند اختلاطه في آخر عمره، وقد رواه أبو سعيد الأشبح، عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق، وقال: سألت أم رومان، قال: وهذا أشبه فقد يكتب بعض الناس هذه الهمزة بصورة ألف فقرأها من لم يحفظ، سألت ثم غيرها من حدث بها على المعنى، فقال: حدثني وقال أبو عمر رومان بضم الواو وفتحها وفي فتحها نظر وقيل: اسمها زينب، وليس بمشهور.

٤ باب - (قال عكرمة هيت بالخورانية هلم) هذا على قول من قال: إنها معرفة، والجمهور على أنها غريبة، قال مجاهد: كلمة حث وإقبال.

٤٦٩٣ (وحدِيث كسبع يوسف) سبق في الاستسقاء.

٥- باب (حاش لله: تنزيهه) بالزاي وقيل: بالراء وهما بمعنى، وتروى «حاش لله» بلا ألف إتباعاً للكتاب وإلا فالأصل أنها بالألف.

- (حدثنا عبدالرحمن بن القاسم) هذا صاحب مالك، وليس له في البخاري غير هذا الحديث.

٤٦٩٤- (ولو لبثت في السجن مالبت يوسف لأجبت الداعي) وصفه بالصبر والثبات أي: لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث، وهذا من حسن تواضعه كقوله: (لا تفضلوني على يونس)، وتقدم في كتاب الأنبياء. لذلك حديث عائشة في قوله: «وظنوا أنهم قد كذبوا».

١٣- سورة الرعد (قال ابن عباس كباسط كفيه) مثل المشرك الذي عبد غير الله معه كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله فلا يقدر) كذا عند القابسي، وعند غيره فلا يقدر وكلاهما صحيحان، [٩٠/ب] يقال: قدرت الشيء وأقدره، وقوله بعد هذا: (يدعوا الماء بلسانه يشير إليه بيده فلا يأتيه أبداً) وهذا قول مجاهد (المثلاث) واحداً مثلة أي: كسمرة وسمرات وهي العقوبة الفاضحة.

(وهى الأمثال والأشباه) كذا قال ابن قتيبة: أصل المثلة الشبه والنظير وما يعتبر به يريد من خلاص الأمم.

- (معقبات ملائكة حفظة) أى: يحفظون عليه قوله وفعله.

ومعنى قوله: (من أمر الله) أى: بأمر الله يعقب الأولى منها الأخرى، ومنه يتعاقبون فيكم ملائكة الليل والنهار، يقال: عقبته فى أثره، قال السفاقي: هو بفتح القاف وتخفيفها، وضبطه بعضهم بتشديدها وبعضهم بكسرها، ولاوجه لها إلا أن يكون لغة. (فسالت أودية بقدرها تملأ بطن واد) كذا لبعضهم وللأصيلي «يملأ كل واحد» وهو الأصح، ويروى بما بطن واد (جفا أجفأت القدر إذا غلت) المشهور فى اللغة جفأت القدر إذا ألفت، يريدُها عند الغليان وأجفأ لغة قليلة، وجفأت القدر إذا كفأتها وأملاؤها فصبت ما فيها ولايقال: أجفأتها. (أفلم ييأس) (لم يتبين) كذا قال أبو عبيد ألم تعلم ويتبين قال سحيم: أقول لهم بالشعب إذ يأسرونى ألم يأسوا إنى ابن فارس وهدم ورد الفدا هذا وقال: لم يسمع بيست بمعنى علمت، ورد عليه بأن من حفظ حجه على من لم يحفظ ويدل عليه قراءة ابن عباس وجماعة من السلف أفلم يتبين من تبينت كذا إذا عرفته وقد افترى من قال: إنما كتبه الكاتب وهو ناعس، وهذا أصله أفلم يتبين فسوى هذه الحروف فتوهم أنها سين.

قال الزمخشري: وهذا ونحوه مما لا يصدق فى كتاب الله عزوجل ﴿الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾.

(يقولون سلام عليكم) الأحسن تقدير يدخلون قائلين سلام عليكم فالجملة محكية بقول مضمير، والقول المضمير حال من فاعل يدخلون (أملت أطلت من الملى والملاوة) مقصور غير مهموز، ويكتب بالألف وهو المتسع من الأرض والملاءة بضم الميم وفتحها أى: قد أطلت فى عمره وأنشد فى الملاءة ألعيناني وارفع الصوت بالملاءة؛ فإن الملاءة عندي، يرئد الملاءة بعد فالصنوان النخلتين فأكثر فى أصل واحد (وغير صنوان المتفرق) اعلم أن الصنوان يطلق على الاثنين والجمع وليس له نظير (الأفنو وقنوان)، و(الصفو الفرع) بجمعه، وفرعاً آخر أصل واحد، وأصله المثل فى الحديث عم الرجل صنوابه.

١- باب ٤٦٩٧- (مفاتيح الغيب) بمعنى الوصلة إلى علم الغيب، وقيل: خزائنه .

١٤ - (سورة إبراهيم عليه السلام)

(قال مجاهد: من كل ما سألتموه رغبتم إليه) فيه قال النحاس: هذا قول حسن يذهب إلى أنهم أعطوا ما لم يسألوه، قال: وذلك معروف فى اللغة أن يقال: امض إلى فلان فإنه يعطيك كلما سألت، وإن كان يعطيه غير ما سأل يشير إلى أن من فى «من»، كل ما ليست للتبعيض، ثم قيل زائدة على رأى الأخفش، وقيل: موصولة أى: من كل الذى سألوه يعنى: من كل الأشياء الذى سألتم وفى الآية قول آخر: وهو أنه لا مفهوم لهذا فلم ينفى إثبات ما لم يسألوه .

(ولا خلل) مصدر خالته خلا لا ويجوز أن يكون جمع خلة كلاهما منقول عن النحويين، الجمهور على أنه مصدرها خالته خلا لا، وقال الأخفش: هو جمع خلة وخالل) كبرمة وبرام، وقلة وقلال .

(تأذن وأذن أى) مثل تواعد وأوعد .

(أيديهم فى أفواههم) هذا مثل كفوا عن ما أمرأبه قال غيره: عضوا على أيديهم غيظا بدليل قوله تعالى: «وإذا أخلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ» قال أبو عبيدة: تركوا ما أمرأ به فلم يسلموا ولا أعلم أحداً قال: ورد يده فى فيه إذا أمسك عن الشيء والمعنى: (ردوا أيديهم فى أفواههم) إذا عضوا عليها حنقا وغيظاً قال الشاعر: يردون فى فيه غيظ الحسود، يعنى أنهم يغيطون الحسود حتى يعض على أصابعه العشر واعتبار قوله فى موضع آخر: «وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ» هكذا فسر هذا الحرف ابن مسعود، انتهى .

(ورائهم جهنم). (يريد أن جهنم قدامه) هذا قول أبو عبيدة، وقطرب، أنه من الأضداد، وقال بن عرفة: هذا غيره محصل؛ لأن إماماً صدوراً وإنما يصلح هذا فى الأماكن والأوقات ويقول الرجل إذا وعد وعداً فى رجب لرمضان ثم قال: من وراءك شعبان فيجوز وإن كان أمامه لأنه يخلفه إلى وقت وعده الأثرى إلى قوله تعالى: «ومن ورائه عذاب غليظ» أى: يدخل فى العذاب

فيخلف مادخل فيه وراءه وكذلك قوله تعالى: ﴿وكان وراءهم ملك﴾ والملك أمامهم فجاز أن يقوله: لأنه يكون أمامهم وطلبهم فهو من وراء مطلبهم» وإلى هذا ذهب الفراء وثعلب، وقال الأزهرى: فى قوله تعالى: ﴿من ورائه جهنم﴾ معناه: ماتوارى عندك فاستتر، ومنه قول النابغة: وليس وراء الله لكم مذهب أى: بعد الله تعالى. (اجتشت استوصلت) أى: حفظت جنتها بكمالها.

(يبغونها عوجا أى: يلتمسونها) أى: يلتمسون غير القصد والعوج بالفتح ما كان مائلاً منتصباً كالعود ونحوه وبكسر العين فى الأرض والدين ونحوهما، قاله ابن السائب وابن فارس وغيرهما

١- باب ٤٦٩٨ (لايتحات) لايسقط وإنما لم يتكلم ابن عمر بما وقع فى نفسه احتراماً للقوم وتعظيماً لحق الأكابر، وأحب عمر - رضى الله عنه - أن لو تكلم به ليثار الظهور فضله ونشاطه لغيره من العلم.

٣- باب (ابن عباس) ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ قال: هم كفار مكة، وروى عنه فى المغازى، قال: هم والله كفار قريش، قال عمر: وهم قريش ومحمد نعمة الله.

٤٧٠٠- (وأحلوا قومهم دار البوار قال: النار يوم بدر) وفى مصنف عبدالرزاق عن أبى الطفيل أن ابن الكوا سأل علياً من الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار؟ قال: الأفجران بنو أمية وبنو مخزوم كفتيتهم يوم بدر/.

[١/٩١]

١٥- سورة الحجر (وقال مجاهد: ﴿صراط على مستقيم﴾ الحق يرجع إلى الله تعالى وعليه طريقه) ويقع فى بعض الأصول، وقال مجاهد، وكذا حكاه النحاس عنه أى: هذا أمر مصيره إلى، والعرب تقول: طريقك فى هذا الأمر على فلان أى: إليه يصير النظر فى أمرك.

(سكرت) (غشيت) هذا قول أبى عبيدة، وهو مأخوذ من السكر فى الشراب.

## ١- باب (إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبین)

٤٧٠١- (خضعان) كله بضم الخاء مصدر خضع كالغفران والحسبان إلا أنه لم يصرفه وهو منصرف وضبط في بعض النسخ بفتح الخاء والخضوع الانقياد والتسليم قال السفاقي: وذكر غيره أنه روى بكسر الخاء كقولهم: حرمة حرمانا (الصفوان) الحجر الأملس.

(فإذا فزع عن قلوبهم) أى: ذهب الفزع عنها، وقيل: فزع عنها الفزع (مسترقوا السمع) مفتعل من سرق أى: اختلس واختطف.

٤٧٠٢ (إلا أن تكونوا باكين) قال السفاقي: ضبطه عند الشيخ أبي الحسن بائين ولاوجه له لأنه ليس أصل البكاء مهموز ومنه

٤- باب (لا أقسم أى: أقسم) يريد أن لا زائدة، وهو قول ابن عباس، وقيل: هى تنبيه بمنزلة ألا، (وتقرا لا قسم)، ممن قرأه الحسن وابن كثير، وفى رواية قبل والجمهور ضعفوها؛ لأن اللام تصحبها النون فى القسم.

٥- باب (قال سالم: اليقين: الموت) قلت: اللاتق أن يذكر هنا الحديث الذى ذكره فى الجنائز قول النبى ﷺ عند عثمان بن مظعون: أما هذا فقد أتاه اليقين، وليس اليقين من أسماء الموت وإنما العلم به يقين، لا يمتري فيه فسمى يقيناً تجاوزاً.

(سورة النحل) (قال مجاهد: تميد تكفاً) ضبطه بعضهم بضم التاء وتخفيف الفاء، وبعضهم بفتح التاء وتشديد الفاء بعدها همزة، وقال السفاقي: وهو أشبه وقيل: (تميد) تتحرك.

(مفرطون منسيون) أى: متركون فى النار وقال الحسن: معجلون، والفارط الطائف إلى الماء، وهذا التفسير على قراءة فتح الراء، من قرأ بكسر الراء المشددة فمعناه مبالغون فى الإساءة. . (وقال غيره: فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة، وقال الجمهور: هذا على الأصل ولكن فيه إضمار أى: فإذا أردت القراءة؛ لأن الفعل يوجب عند القصد والإرادة من غير فاصل وكان منه بسبب قوى وملابسة ظاهرة، ومنهم من أجرى الآية على ظاهرها فاستعاذ بعد القراءة كأبى هريرة وعليه من الأمة مالك، ومن القراء حمزة (قال ابن عباس: حفدة من ولد الرجل) قال ابن



قتيبة: الحفدة الخدام والأعوان أى: يقول هم بنون وخدم ويقال: الحفدة الأصهار، وأصل الحفدة ومداركة الخطو والإسراع فى المشى، وإنما يفعل هذا الخدم فقيل على من يسعى فى خدمة الشخص ذلك لهم حفدة واحدهم حافد ككافر وكفرة.

(قول ابن عباس: السكر ما حرم من ثمرتها)، وفى نسخة شربها  
(والرزق الحسن ما أحل الله).

قال النحاس: هذه الرواية معناها الإخبار بأنهم يفعلون ذلك لا أنه أذن لهم فيه قال: وهى رواية ضعيفة؛ لأن راويها عمرو بن سفيان، وقال ابن قتيبة: سكرأ أى: خمراً ونزل هذا قبل تحريم الخمر يعنى؛ لأن النحل مكية وتحريم الخمر كان بالمدينة، قال أبو عبيدة: السكر الطعم يقال: هذا له سكرأ أى: طعم وأنكر عليه ابن قتيبة.

(وقال ابن عيينة: عن صدقة «أنكاثا» هى خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته) هى ربطة بنت سعد كانت تغزل بمغزل كبير فإذا أبرمته وأتقنته أمرت جارية فنقضته، والأنكاث ما نقض ليغزل ثانية .

١- باب ٤٧٠٧ (وأرذل العمر) هو أن يهرم حتى ينقص عقله .

١٧ - سورة بنى إسرائيل.

(قال ابن مسعود فى بنى إسرائيل والكهف ومريم: إنهن من العتاق الأول) قلت: هذا فيه اختصار رواه فى فضائل القرآن وزاد طه والأنبياء .

(والعتاق) جمع عتيق وهو كل ما بلغ الغاية فى الجودة وأراد أن نزوله متقدم بمكة إنها من أول ما تعلمه من القرآن، وفيه تفضيل هذه السور لما يتضمن من ذكر قصص وأخبار جلة الأنبياء وأخبار الأمم .

(من تلادى) أى: من الذى حفظته من القرآن قديماً؛ والتلاد ما كان قديماً الملك والطارق منها ما كان حديث الملك .

(قال ابن عباس (فسينغضون يحركون)<sup>(١)</sup>) وقال غيره: نغضت سنك) أى: تحركت هذا ما اقتصر عليه ابن قتيبة يقال تحركونها كما يحرك اليابس من الشئ والمشتعل له رأسه (وقضينا إلى بنى إسرائيل) أخبرناهم أنهم سيفسدون

(١) فى (ش) يهزون .

(والقضاء على وجوه) يشير إلى أنه ذو معان، قال الأزهرى: قضى فى اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتامه منها (ثُمَّ قَضَى أَجْلاً) (١) أى: ختم ومنه الأمر ( وَقَضَى رُبُّكَ) (٢)، ومنه الإعلام وقضينا إلى بنى إسرائيل أى: أعلمناهم إعلاماً قاطعاً ومنه قضى دينه أى: انقطع ما لغريمه عليه بالأداء.

(نفيراً من ينفر معه) قيل: هو بمعنى نافر كقدير وقادر، وقيل: جمع نفر كعبد وعبيد، وأصله القوم يجتمعون فيسيرون إلى أعدائهم ليحاربوهم (خطأً) إثمًا هو اسم من خطئت الخطأ مفتوح مصدر من الإثم خطئت بمعنى أخطأت) قلت: القراءتان فى السبع، فأما الأولى فهى المشهورة فمن قولهم: خطأ يخطيء من أثم يَأْتُمُ إثمًا أى: إذا تعمد الذنب وجعل البخارى له اسماً للمصدر لا مصدرًا ممنوع وقوله فى المفتوح: أنه مصدر من الإثم ممنوع فإن هذه قراءة ابن ذكوان أعنى فتح الخاء والطاء، وأخرجه الزجاج وغيره على وجهين أحدهما: أن يكون اسم مصدر من أخطأ يخطيء خطأً أى: أخطأ إذا لم يصب والثانى: يكون خطيء يخطيء خطأً إذا لم يصب أيضاً، والمعنى على هذين الوجهين أن قتلهم خطأ كان غير صواب واستبعد قوم هذه القراءة/ قالوا: الآن الخطأ مالم يتعمد فلا يصح معناه ههنا قيل وخفى عليهم أنه يكون بمعنى أخطأ أو أنه يقال: خطأ إذا لم يصب، وقوله: خطئت بمعنى أخطأت خلاف الذى قاله أهل اللغة: أن خطيء إذا أثم وتعمد الذنب، وأخطأ يخطيء والاسم الخطأ إذا لم يتعمد الذنب وقيل: خطأ إذا لم يصب الصواب، لكن البخارى أخذ هذا كله من كتاب أبى عبيد فإنه قال: هو اسم من خطئت إذا فتحته فهو مصدر، وخطئت وأخطأت لغتان هذا كلامه.

٤- باب (حصيراً محبساً) بفتح الميم وكسر الباء. (قبيلاً: معاينة) وقيل: المقابلة؛ لأنها تقابلها وتقبل ولدها).

وقال السفاقسى: ضبطه بعضهم تقبل بضم الباء وليس بشيء؛ لأنه من قبل يقبل إذا رضى الشيء وأخذه، ولعله ظن أنه من كفل يكفل وذلك لا يقال فيه إلا أقبل يقبل به إذا تكفل.

(نفق الشيء ذهب) بفتح الفاء فى اللغة الفصحى ويقال: بكسرها.

(٢) [الإسراء: ٢٣].

(١) [الأنعام: ٢٣].

(للأذقان: مجتمع اللحين) بفتح اللام وكسرهما، واحدها ذقن أى: بفتح القاف.

باب-٤٧١١ (تبيعا: نائراً) هو من الثأر يقال: لكل طالب بئار وغيره تبيع وتابع.

٥- باب ٤٧١٢ (أمر بنو فلان) بكسر الميم إذا كثروا، ورويت هذه القراءة عن ابن عباس وأنكرها أهل اللغة لأن أمر لا يتعدى وإنما أمر بنو فلان إذا كثروا، وأمرهم الله أكثرهم ولا يعرف أمرهم الله، كذا قال السفاقسى: لكن حكى أبو حاتم عن أبي زيد أنه يقال: أمر الله ماله، وأمره بفتح الميم وكسرهما إذا أكثره وقوله عن الحميدى عن سفيان: أمر ضبطه بفتح الميم واستشكله السفاقسى؛ لأنه لا يقال بالفتح بمعنى كثروا وليس كما قال.

٥- باب ٤٧١٢ (وحديث الشفاعة) سبق وقوله فيه. (كما بين مكة وحمير).

يريد صنعاء؛ لأنها بلد حمير.

٦- باب ٤٧١٣ (خفقت على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرح فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعنى القرآن) يريد به الزبور (كان ناس من الأنس يعبدون ناساً من الجن) استشكله السفاقسى؛ لأن الجن لا يسمون ناساً. وعلى ما فسره ابن مسعود يكون الضمير فى يبتغون يعود على المحذوف من يدعون تقديره.

٨- باب ٤٧١٥ (أولئك الذين يدعونهم آلهة يبتغون) وقرأ ابن مسعود وتدعون بالتاء المثناة فوق.

٩- باب ٤٧١٦ (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) قال ابن عباس هى رؤيا عين) فيه أن مصدر أى: البصيرة تأتى على رؤيا، وقد أنكره الحريرى وغيره وقال: إنما يقال: رؤية فى الحلمية رؤيا ذنبا وخطوا المتنبى فى قوله . ورؤياك أحلى فى العيون من الغمض هذا التفسير يرد عليهم.

١١- باب ٤٧١٨ (جثا) بضم الجيم جمع جثوة كخطوة وخطا، وأصله كله شئ يجتمع قال ابن الأثير: ويروى فى هذه اللفظة جثى بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبته

٤٧١٩ (حلت له شفا عتي) أى: غشيته ونزلت به: وقيل: وجبت له وحقت.

١٢- باب ٤٧٢٠ (وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب) كذا وقع فى الأصل

بغير ألف والوءه نصباً وهو منصوب على التمييز إذ لو رفع لكان صفة والواء لا يقع صفة للءمع وهو بضم النون والصاد ويقال: بفتح النون وسكون الصاد.

(فءعل يعطنها) هو بالضم على ما قاله بعضهم، وأما فى القول: فبالفتح (فى حرء) أى: زرع.

١٣- باب ٤٧٢١ (وهو متكىء على عسب) قال السفاقسى: لعله أراد على القضب، قال ابن فارس: غسبان النخل كالقضببان لغيره (فقال ما رابكم إليه) قال الخطابى: هكذا يقول العامة وإنما هو ما أرىكم أى: ما حاجتكم إلى سؤاله وفى رواءة القابسى ما رأىكم بباء مائة من تحت.

(فسألوه عن الروح فأمسك النبى ﷺ فلم ىرد عليهم شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه، فقامت مقامى. فلما نزل الوحى قال: ويسألونك عن الروح) قلت: ظاهر هذا السباق أنه لم يتأخر لكن فى مغازى ابن إسحاق أنه تأخر خمس عشرة لىلة ولهذا قال القاضى قوله: فلما نزل الوحى، كذا ثبت فى مسلم أيضاً وهو وهم بين؛ لأنه إنما جاء هذا الفعل عند انكشاف الوحى وفى البخارى فى كتاب الاعتصام فلما صعد الوحى، وهو صءءء، ثم ىحتمل هذا وجهين أحدهما: أن ىكون جواباً لهم عن الروح أنه من أمره، والثانى: لىس لهم جواباً لهم لكن أبانه؛ لأن هذا مما ىختص الله بعلم ما هو، فلا سؤال فىه لأحد. يعقوب بن إبراهىم، حدثنا هشىم قال الفرىرى قال محمد بن عباس: إن أباً عبءالله لم ىخرج من أحاءىء هشىم فى هذا الكتاب إلا بالءبر، وءكر أن هشىماً كان صاءب ءءلىس، قول عائشة: نزل فى الدعاء سمىء الصلاة دعاء؛ لأنها لا تكون إلا بدعاء.

١٨ - سورة الكهف (قال مءاهد: وكان له ءمر: ذهب وفضة) ىرىء بضم ءاء والمىم وقال غيره وءماعة ءمر: المرء به ءمع ءمرة على ءمار، ثم ءمع ءمار على ءمر ءمر ءمع الءمع.

(موءلاً: مءرزاً) أى: ملءجاً (طرقه) أى: أءى لىلاً وكان سببه أن فاطمة أءه فلم ءءه فلما جاء أءبرءه عائشة فءخرج إليها وكان لىلاً ووقع فى هذا

الحديث هنا اختصاراً في المقصود منه فقال: ألتصليان؟ فقال علي: أنفسنا بيد الله إذا شاء أطلقها فخرج النبي ﷺ يقول:

١- باب (وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً) واحتج بهذا من قال: إن الآية عامة على من قال: إن المراد بالإنسان هنا الكافر (قبلاً وقبلًا وقبلًا) قال السفاسقي: لا أعرف هذا التفسير إنما هو إستقبال وهو يعود على الأخيرة فهي بفتح القاف والباء وقرأ عاصم/ والكسائي قبلاً بضمين قال الكسائي: عياناً، [١/٩٢] وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء.

(لكننا هو الله ربى أى: لكن أنا هو الله ربى ثم حذف الألف وأدغم أحد النونين فى الأخرى.

فيه أمران: أحدهما ظاهره أنه حذف همزة أنا كثير فى الكلام<sup>(١)</sup> فالتقى مثلان فأدغم، وهو رأى لبعض النحويين وقيل: إنه حذف قياسى وأنه قبل الحذف ونقل حركة همزة أنا إلى نون لكن ثم حذفت الهمزة على القياس فى التخفيف وبالتقل فالتقى مثلان فأدغم، ورجح بعضهم الأول وضعف هذا بأن المحذوف لعله بمنزلة الثابت وحيثذ فيمتنع الإدغام؛ لأن الهمزة فاصلة فى التقدير الثانى: أنه قدر مبتدأين وإنما هو ثلاثة وأصله: إنما هو الله ربى فأنا مبتدأ وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشأن والله مبتدأ ثالث وربى خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثانى، والثانى وخبره خبر الأول، والرابط بين الأول وبين خبره الياء فى ربى.

(هنالك الولاية مصدر الولى) وروى مصدر الولاء وقرىء فى السبع بكسر الواو وفتحها وحكى عن أبى عمرو والأصمعى إن كسرهما لحن؛ لأن فعالة إنما تجيء فيما كان صفة أو معنى متقلداً وليس هناك تولى أمور

وحديث الخضر مع موسى سبق فى كتاب العلم إلا أنى أشير هنا إلى زوائد.

٢- باب (مجمع البحرين) قال قتادة: بحر الروم وبحر فارس وقال غيره: هو الموضع الذى وعده الله تعالى أن يلقى الخضر فيه، عن ابن عباس تنبيه على حكمة الله تعالى فى جمع موسى مع الخضر بمجمع البحرين، ذلك أنهما بحران فى العلم أحدهما: أعلم بالظاهر وهو الشرعيات وهو موسى والآخر أعلم بالباطن وأسرار الملكوت وهو الخضر.

(١) فى (ش) اعتباطاً، وكلاهما سؤاء.

٤٧٢٥- (جرية الماء) بكسر الجيم.

(المسجى) المغطى (وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم) إلى آخره هذه القراءة كالتفسير، لا أنها تثبت في المصحف.

٣- باب ٤٧٢٦ (ثريان) أى: بلل وندى.

(تضرب الحوت) أى اضطرب ويحتمل سار من الضرب فى الأرض (الطنفسة) بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء مع فتح الفاء، وهو الأفضح.

(النمرقة) بضم النون والراء وبكسرهما.

وسادة صغيرة وقيل: بساط صغير (وكبد البحر) وسطه (وهل بأرضى من سلام) معناه: وأنى بأرضك السلام يعنى بأرضك التى أنت بها فى الحال وقد سبق.

(المعابر) جمع المعبر وهى السفينة، وهو لا ينصرف، ووقع فى بعض النسخ مصروفاً.

(قال ابن عباس: قراءتها زكية زاكية مسلمة) قراءة أهل الكوفة زكية، واختار أبو عمرو زكية، وزعم أن الزكية التى لم تذب، والأكثر على إنها بمعنى واحد كعالم وعليم وضبط: مُسلمة بسكون السين وكسر اللام، وفى بعضها بفتح السين واللام وتشديدها، قال القاضى: وهو أشبه أنه كان كافر (فمسحه بيده فاستقام) ظاهره أنه إقامة فمسح بيده عليه وقيل: كما يقيم القلال الطين بمسحه (الغلام المقتول يزعمون أن اسمه جيسور) بالجيم والراء آخره كذا لبعضهم وهو ما قيده الدارقطنى ول بعضهم بالنون فى آخره حكاهما السفاقسى وابن عطية وقال السفاقسى: فى حفظى إنما هو بالنون جيشون ولأبى ذر وابن السكن حيسور بالحاء المهملة والراء آخره وقال أبو الفرج: فى أصل الحميدى بحاء مهملة وبعدها ياء وشين معجمة ونون، وقال الدارقطنى: جيشون.

(وسدوها بقارورة) لعلها فعلولة من القار يقال: قريت السفينة طلبتها بالقار، وإلا فالقارورة واحدة القوارير من الزجاج ولا معنى له ههنا، (وزعم غير سعيد إنهما أبدلاً جارية)، سعيد هذا هو ابن جبير، وهذا منصوب لابن عباس وإنهما أبدلاً منه جارية ولدت نبياً.

٤- باب (ينقض ينقاض كما ينقاض السن) قيده المتقنون (ينقاض) بتخفيف الضاد، وعند أبي ذر بالتشديد والتخفيف، وعند غيره الشين بدل السين ومعنى (ينقضى) ينكسر وينهدم، وينقاض يقلع من أصله، وقرىء ينقاض بالصاد المهملة، قيل: معناه الشق طولاً، وقال ابن دريد انقاض بغين معجمة انصرغ (ولم يبين) وبمعجمة انكسر وبان، قال الكسائى: وأراد به ميله لتخذت واتخذت وهما واحد قرأتان فى السبع وفى أصل الصخرة (عين يقال لها: الحياء)، قال أبو الفرج: كذا روى بغيرها، والحياء ما يحيى الناس به، والمشهور فى التعارف عين الحياة، وقال الداوودى: لا أرى هذا ثبت فإن كان محفوظاً فذلك كله من خلق الله وقدرته إذا أراد إحياء ميت نشره، قال: وفى دخول الحوت فى العين دليل على أنه حى قبل دخوله فى العين لو كان كما كان فى هذا الحديث فلا يحتاج إلى العين والله تعالى قادر أن يحييه بلا عين قال: وقوله (فلما استيقظ قال: أتنا غداءنا وهم) إنما قال: له ذلك بعد أن سار يوماً وليلة قال: وكذلك قوله: وجدناه عند الصخرة ما زعمه الداوودى فى دخول الحوت العين وهو حى ليس كما قال: وإنما أصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وتوهيمه وجدناه عند الصخرة عجيب، ففي الحديث المتقدم إنهما وجداه عند الصخرة.

(القدوم) مخففة الآلة (عن مصعب بن سعيد قال: سألت أبا) يعنى سعد ابن أبى وقاص - رضى الله عنه.

١٩- سورة مريم.

قال ابن عباس: ﴿أسمع بهم وأبصر﴾ وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون يريد أنه أمر بمعنى الخبر كما قال تعالى: ﴿صم بكم عمى فهم لا يبصرون﴾.

(ركزاً صوتاً) المشهور/ أنه الصوت الخفى لا مطلق الصوت الذى لا يفهم. [ب/٩٢]

(بكياً) جمع باك هذا جاء على خلاف القياس، وقياس جمعه على فعل كقاضى وقضاة ولم يسمع منه هذا الأصل، وقيل: ليس بجمع، بل مصدر على فعول كجلس جلوساً.

(ندياً: والنادى واحد) أى: النداء والنادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم، قيل: إنه مشتق من النداء وهو الكرم؛ لأن الكرماء يجتمعون فيه (وقال مجاهد: فليمدد فليدعه). يريد أنه أمر بمعنى الخبر أى: بمهمل وينفس فى مدة حياته

١- باب ٤٧٣٠- (كهينة كبش أملح) أى: أبيض مختلط بسواد والبياض أكثر (فيشرثيون) بهمزة بعد الراء أى: مدوا أعناقهم لينظروا.

٢- باب (قال لجبريل: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال: فنزلت ﴿وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك﴾).

قلت: فى تفسير عبدالرزاق عن معمر عن قتادة أن النبى ﷺ قال لجبريل ذلك وقد أبطأ عنه، فقال له جبريل: عليه السلام: ﴿ما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك﴾ يقول: ما بين أيدينا من الآخرة وما خلفنا من الدنيا وما بين ذلك يقول ما بين النفختين.

٥- باب ٤٧٣٤ (العاص) يثبت الياء سمي بذلك من عصي يعصوا إذا ضرب بالسيف وقيل: لأنه يقلد العصا بدلا عن السيف.

٦- باب ٤٧٣٥ (القين) الحداد) وجمعه قيون (أتقاضاه) أى: أطلب قضاءه.

٢٠- سورة طه.

(قال ابن جبير: بالنسبة طه يا رجل) ومن قرأ طه بحرفين من الهجاء صححه بعضهم هى لغة عك، وقال الخليل: من قرأ طه موقوفا فهو يا رجل ومن قرأ طه بحرفين من الهجاء فليل: معناه اطمأن وقيل: طأ الأرض والهاء كناية عنها، وبلغنى أن موسى عليه السلام لما سمع كلام الله عز وجل استفزه الخوف وحتى قام على أطراف أصابع قدميه، فقال: طه أى: أطمين فى (جدوع النخل: على جدوع) هذه طريقة (كوفيه) المحققون على بابها للظرفية لكنها مجازية (لم حشرتنى أعمى:

(عن حجتي وقد كنت بصيراً) أى: عالماً بحجتي.

(أمثلهم: أعدلهم) وقيل: أعلمهم عند نفسه (عوجاً) واديا ولا أمتا رائية.

١- باب ٤٧٣٦- ٣- باب ٤٧٣٨ (فحج آدم موسى) أى: غلبه بالحجة، قيل: إنما احتج فى خروجه من الجنة بأن الله خلقه ليجمعه خليفته فى الأرض إلا أنه نفى عن نفسه الذنب قيل: وإنما أنكر على موسى أن يلومه لتوبته منه ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾ التلاوة (ولقد أوحينا إلى موسى).

٢١- سورة الأنبياء

٤٧٣٩- (عن عبدالله قال: بنى إسرائيل) كذا وقع وصوابه بنو إسرائيل



(يسبحون يدورون، وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل) قال الجوهري: فلكة المغزل سميت لاستدارتها، قال ابن عطية: تكلموا (فيها) هو الفلك فقال بعضهم: (كحديدة الرحي)، وقال بعضهم: كالطحونة وغير هذا مما لا ينبغي التسور عليه غير أننا نعرف أن الفلك جسم مستدير.

(خامدين هامدين) قال أبو عبيدة: الخامد مجاز الهامد كما يقال: للناس إذا طفئت: خمدت النار، وفي الصحاح خمدت النار سكن لهيها ولم يطفىء جمرها وهمدت طفأت جمرها، قال الخليل: الهمود الموت: وشجر هامد أى: يابس

(نفشت) رعت ليلاً، أى: بلا داع، فإن دعت بالنهار بلا داع، قيل: هملت. (أحسوا) من أحسست، قال أبو عبيدة: ﴿فلما أحسوا بأسنا﴾ أى: لقوه ورأوه ويقال: هل حسست فلاناً أى: وجدته ورأيتَه ولقيته ويقال: هل أحسست فيه ضعفاً.

(والحصيد مستأصل يقع علي الواحد والاثنين والجمع) قال أبو عبيدة: الحصيد مجازه مجاز المستأصل وهو يوصف بلفظة الواحد والاثنين والجمع من الذكر والأنثى سواء كأنه جرى مجرى المصدر الذى يوصف به الذكر والأنثى، والاثنان والجمع على لفظه.

(لا يستحسرون ولا يعيرون) قال السفاقي: هو من أعياد يعيى، وضبط فى رواية «أبى ذر» بفتح الياء من يعيى وليس بشيء.

(صنعة لبوس) قال أبو عبيدة: اللبوس السلاح كله من درع أو رمح (تسألون قال قتادة): تُسألون شيئاً من دنياكم على التهديد.

(السجل الصحيفة) هذا قول مجاهد: أى: تطوى ليكتب فيها، عن ابن عباس هو رجل كان يكتب «لرسول الله ﷺ» رواه أبو داود فى سننه عن أبى الجوزاء عنه وأنكره أبو إسحاق الثعلبى وقال: ليس فى كتاب «النبي ﷺ» من اسمه سجل وإنما المراد الصحيفة وحكاها عن ابن عباس أيضاً قال: واللام فى الكتاب بمعنى على أى: كطى الصحيفة على مكتوبها قال: ويقال هو اسم ملك يكتب أعمال العباد.

## ٢- باب كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا

## ٢٢- سورة الحج

(المخبتين: المطمئنين) أى: بذكر الله، وقيل: «المتواضعين»، وقيل: «الخشاعين» (وقال ابن عباس: فى أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان فى حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم الله آياته) أى: أن الشيطان عند تحديث «النبي ﷺ» قد يُوقع فى مسامع أهل الشرك ما يوافق رأيهم فيتوهم أنه حدث عن «الرسول ﷺ» وليس كذلك، وأما الحديث الذى رواه البزار فى مسنده وذكره ابن أبى حاتم وابن جرير فى تفسيرهما فى قصة الغرانيق الغلا فهو حديث باطل وإن أكثر الطبرى طُرِّقه، وقد تكلم عليه القاضى عياض فى الشفاء والإمام فخر الدين فى تفسيره وقال ابن قتيبة: الأمانة التلاوة وقال تعالى: ﴿لا يعلمون الكتاب إلا أمانى﴾ أى: لا يعرفونه إلا تلاوة.

(وقال مجاهد: مشيد بالقصة) أى: بفتح القاف وقال ابن قتيبة المشيد المبني [١/٩٣] بالمشيد (وهو الجص) / (وقال جرير: وغيره: وما هم بسكرى) هى قراءة الأخوين، واختلف هل هى صيغة جمع على (فعلى) كمرضى أو صيغة مفرد استغنى بها فى وصف الجماعة؟ على قولين فينادى بصوت بفتح الدال، وروى بكسرها إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار أى: نصيباً والبعث الجيش والجمعُ البعوثُ وبقيّة الحديث سبق الكلام عليه فى الأنبياء .

١- باب (وقال أبو أسامة: عن الأعمش) هذا مكرر مع ما سبق وكأنه لما قدمه نسى أن يضرب عليه فى هذا الموضع وفى (الجامع) هكذا مواضع كثيرة.  
(وأترفناهم) كذا ذكره هنا «البخارى» وإنما موضعه (سورة المؤمنين).

٢- باب ٤٧٤٢ (ونُتجت) بضم النون فهى متوجة مثل نُفست فهى منفوسة إذا ولدت.

٣- باب ٤٧٤٣ (نزلت فى حمزة) وصاحبيه يعنى: علياً وحمزة وعبيدة بن الحارث وهم الفريق المؤمنون (وعُتبه وصاحبيه) أى: عتبة وشيبة أبناء ربيعة الوليد بن عتبة وهم الفريق الآخر فُعتبة وشيبة قتلها على وحمزة وقطع الوليد رجل عبيدة بن الحارث فمات منها بالصَّفراء و مال على وحمزة على الوليد

فقتلاه فإن قيل: كيف نزلت في يوم بدر والسورة مكية قلنا السورة مكية إلا ثلاث آيات وهي (هذان خصمان) إلى آخره.

### ٢٣- سورة المؤمنون

(هيهات هيهات) أى: (بعيد بعيد) فسر «النحويون» هيهات بمعنى بعد فلعل البخارى أراد تفسير معنى (السُّلالة الولد) أى: لأنه انسل من أبيه وهو مثل البرادة والنحاة مما يتساقط من الشيء بالبرد والنحت وقيل: لآدم سلالة؛ لأنه سل من كل قربة، وهو فُعال من السل يأتي على التقليل كالنحامة والقلامة (فما سئل العادين الملائكة) هذا قول: مجاهد وقال قتادة: هم الحاسدون.

### الآية ٢٤ (سورة النور)

(أنزلناها) بينها كذا في النسخ، وصوابه (أنزلناها) (وفرضناها) (بينها). تفسير فرضناها لا أنزلناها ويدل عليه قوله: بعد ويقال: فى فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة فدل على أنه تفسير آخر (من خلاله من بين أضعاف السحاب) قلت: أضعاف مفخمة وهذا، قال: غيره من بين السحاب.

(مُدعنين يقال للمستخذي: مُدعِن) فحاء وذال معجمتين، قال الجوهري: استخذي خضعت، وقد تُهمز وقيل: لأعرابي فى مجلس أبى زيد كيف تقول: استخذأت ليتعرف منه الهمز فقال العرب: لا تستخذيء وهمز قال ابن فارس: أذعن انقاد وبنائوه ذعن إلا أن أستعماله أذعنى (وقال سعيد بن عياض: المشكاة الكوة بلسان الحبشة) لعله يريد أن أصلها كلمة حبشية فاستعملها العرب.

فصارت مُعربة والكوة بضم الكاف وفتحها فقليل: (سميت السورة؛ لأنها مقطوعة من الأخرى) وقيل: لشرفها وفضلها ويُقال: لكل شىء عالٍ سُرور.

(لم يظهروا على عورات النساء لم يدروا لما بهم من الصغر) هذا قول مجاهد: وقال يزيد بن أبى حبيب: لم يبلغوا الحلم

٤٧٤٥- (قد أنزل الله القرآن فيك وفى صاحبك) ليس هذا صريحاً فى أنه

أول من لما سيأتى بعده أن هلال بن أمية لاعن قبله عويمر ولها خلاف أنه «ﷺ» لم يلاعن إلا بينهما.

٣- باب ٤٧٤٧ (أسحم) بالسين والحا المهملتين أى: أسود والسُّحمة السواد (أدعج العينين) أى: شدة سوادها مع شدة البياض (والألية) بفتح الهمزة العجز (خدلج) بحاء مفتوحة ولام مشدودة أى: غليظ الساقين (وإن جاءت به أحيمر) كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه تصغير أحمر وهو الابيض (كأنه وحرها الوحر) بتحريك الواو والحاء المهملتين (دوية. حمراء) كالغذاء تلذق بالأرض وجمعها وحر، شبهه بها لحرمتها وقصرها، وفيه أنه «ﷺ» اعتبر الشبه بالولد ثم لم يحكم وذلك لمعارضة ما هو أقوى منه وهو الفراش.

وكذا صنع فى ابن وليده زمعه وإنما يحكم بالشبه وهو حكم القافة إذا استوت العلائق بواطئين فى ظهره، كان ابنها يدعى إليها وفى كتاب أبى داود فكان يعين الغلام أميراً على مصر وما يدعى لأب عليها.

٣- باب ﴿يدرأ الاعنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين﴾

٤٧٤٧- (عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلاله بن أمية قذف امرأته) قيل: لم يذكر هلالاً فى هذا إلا هشام بن حسان وهو غلط، والدليل عليه أن القاسم بن محمد روى هذا الحديث عن ابن عباس فذكر فيه العجلانى، وكذلك ذكر ابن عمر العجلانى فى حديث اللعان كما ذكر سهل ابن سعد فاتفتت الطُّرق على العجلانى - وهو عُويمر- فصح بذلك غلط هشام وأيضاً، فإن هشاماً ذكر شريك بن سحماً لم يرد فى طُرق البخارى ذلك (البينة أو حد فى ظهره) بنصب البينة على إضمار فعل أى: أحضر البينة ويروى برفعهما: (فتلكأت) أى: تباطأت (ونكصت) أى: تأخرت وأحجمت (القواعد جمع قاعد) وهى المرأة الكبيرة السن هكذا يقال: بغيرها أى: إنها ذات قعود وأما قاعدة فهى فاعلة من قعدت وتجمع على قواعد أيضاً

٦- باب ٤٧٥٠ وحديث (الإفك) سبق فى الشهادات وقوله: أم مسطح هى بنت أبى رهم بن عبد مناف، صوابه أبورهم بن المطلب بن عبد مناف.

(قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة) بضم الهمزة؛ لأنه مضارع أحس

بديل قوله تعالى: ﴿هل تحس منهم من أحد﴾ (وأن الله يبرئني ببرأتي) كذا وقع في بعض النسخ وفي أكثرها ميرتني بيم في أوله، قال السفاقي: وهو غير بين؛ لأن نون الوقاية إنما تدخل في الأفعال لتسلم من الكسرة ولا سيما تكسر فلا تحتاج إليها قلت: وقد تلحق مع اسم الفاعل. كقوله: وليس الموافيني.

٧- باب . قال مجاهد ﴿تلقونه﴾: يرويه بعضكم عن بعض) هذا تفسير فتح اللام وتشديد القاف وهي قراءة الجمهور، وقراءة عائشة بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل إذا كذب/، قال ابن سيده: جاءوا [٩٣/١] بالمتعدى شاهداً على غير المتعدى، والظاهر أنه أراد تلقون منه فحذف الحرف وقال الطبري: إنه مأخوذ من الولق وهو الإسراع في الشيء بعد الشيء ككلام في إثر الكلام.

(فخرت خرت مغشياً) قال السفاقي: صوابه مغشية، قلت: هو على تقدير الحذف أي: عليها فلا معنى للتأنيث.

٨- باب ٤٧٥٤ (اللجة معظم «البحر» يريد أنه منسوب إلى اللج وهو وسط البحر.

٩- باب ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً﴾ الآية ٤٧٥٥ - ٤٧٥٦.

وبين حسان، حسان رزان سبق في المغازي.

١١- باب ٤٧٥٧ (وأبنوأهلي) بياء موحدة مفتوحة مخففة ومشددة والتخفيف أشهر أي: اتهموهم وذكروهم بالسوء، وروى أنبوهم بتقديم النون وتشديدها، وقال القاضي: أنه تصحيف فإن التأنيب اللوم ليس هذا موضعه (فقام سعد بن عبادة)<sup>(١)</sup> فقال: ائذن لي) هذا وهم من أبي أسامة أو من هشام والمحفوظ سعد بن معاذ والذي عارضه سعد بن عبادة، وكذا تقدم أيضاً.

(فبقرت لي الحديث) بتشديد القاف أي: قصته (فأرسل معي الغلام) هذا زائد على السياق السابق إلى قوله: (فقال أمي ما جاء بك يا بنية) (قال الداودي) وفي قولها: (لم يبلغ منها ما بلغ مني) معاني منها: أن أم رومان لسنها قد مارست من الرزايا ما هون عليها ذلك (فانتهرها بعض أصحابه فقال:

(١) هكذا في التنقيح، وما في المطبوع (ابن معاذ)، وهو الصواب.

اصدقني «رسول الله ﷺ» حتى أسقطوا لها به) السقط السقاط الخطأ من القول أى: حتى أتوا بسقط في القول في حقها بسبب ذلك، وأصل الكلام سقطوا لها به، قاله بعضهم، وقال القاضي: حتى أسقطوا لها به، كذا أثبتناه وحفظناه عن شيوخنا، قيل: معناه أتوا بسؤالها وبتهديدها بسقط من الكلام والهاء في به عائدة على ما تقدم من انتهارها (وتهديدها) وإلى هذا كان يذهب الوقشي وابن بطال من قولهم:

من سقطت على الأمر إذا علمته وساقطت الحديث.

إذا ذكرته وصحف فيه بعضهم فرواه (حتى أسقطوا لهاتها) الهاء بالتاء المثناة من فوق وهي رواية ابن ماهان يريد من شدة الضرب ولهذا وجه لها عند أكثرهم وقال ابن سراج: معناه أسكتوها.

(والله ما كشفت كنف أنثى قط) الكنف بفتح النون الثوب أى: ما جامعت امرأة، كان حصوراً وقيل: ليس على عمومه وقيل: بل أراد عنى حرام فقالت: أقول ماذا قال: ابن مالك فيه شاهد على أن ما الاستفهامية إذا ركبت مع ذا تفارق وجوب التصدير فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم: كان ماذا، أو النصب كقول أم المؤمنين أقول: ماذا وأجاز بعض العلماء وقوعها تمييزاً لقولك: لمن قال: عندي عشرون ماذا.

١٢- باب ٤٧٥٨ (الخمار) كل ما يُغطى به الرأس، وضرب الخمار على الجيب أن تغطي المرأة رأسها وترخي الخمار من الجانب الأيمن على العاتق الأيسر وهو التفحيف.

٤٧٥٩ (والإزار) المتزار أو المملأة.

٢٥- (سورة الفرقان) (قال ابن عباس: (هباء منشوراً: تسفى به الريح) وقال: على - رضي الله عنه - شعاع الشمس الذي يدخل من الكوة وهباً جمع هبأة. (مد الظل: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس) وقال ابن عطية: تظاهرت أقوال المفسرين على هذا وهو معترض بأن ذلك في غير نهار بل في بقايا ليل لا يقال: له ظل، ثم لها خصوصية لهذا الوقت، بل من بعد مغيب الشمس مدة

يسيرة فإن في هذين الوقتين على الأرض كلها ظلاً ممدوداً مع أنه في نهار وفي سائر أوقات النهار ظلال متقطعة خلفه (من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار وما فاته بالنهار أدركه بالليل) هذا التفسير يؤيده رواية مسلم في حديث ابن عمر مرفوعاً «من نام عن حزبه من الليل، أو عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل» وقال أبو عبيدة: أى: مجيء الليل بعد النهار ومجيء النهار بعد الليل يخلف منه وجعلهما خلفه وهما اثنان؛ لأن الخلفة مصدر.

فلفظه في الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمؤنث واحد.

(الرس المعدن) المشهور عند أهل اللغة أن الرس غير مطوية؛ ولهذا قال مجاهد: كانوا على بئر لهم يقال له: الرس فنسبوا إليها وقيل: قتلوا نبيهم ورسوه في البئر أى: دسوه فيها.

٢- باب ٤٧٦١- (قال: وحدثني واصل) القائل هو (سفيان الثوري: تزاني) تفاعل وهو يقتضى من الجانبين.

(والحليلة) المرأة؛ لأنها تحمل معه ويحل معها.

٤٧٦٢ (القاسم بن أبي بزة) بزاي وهو جد البزى المقرئ.

فقرأت عليه الذين لا يقتلون التلاوة ﴿النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (فقال: هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء) يعنى .

٣- باب ٤٧٦٥ ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ وهذا بناء على قوله تعالى: أن لا توبة للقاتل، وسيحكى عنه رواية أخرى أن هذه الآية نزلت في المعاصى الواقعة في الجاهلية ثم يُسلمون وحينئذ فلا يكون من باب الناسخ والمنسوخ، ولعله قال بالنسخ ثم رجع عنه لا مكان الجمع ولهذا أخر البخارى الرواية الثانية .

٥- باب ٤٧٦٧ (قال عبدالله: خمسٌ قد مضين) الدخان.

هى سنة أصابت أهل مكة لدعوته ﷺ فأكلوا الميتة.

(والقمر) يعنى: انشقاقه (الروم) يعنى: لما غلبت، يعنى لما غلبت الروم

فارسياً.

وأحب المسلمون غلبة الروم؛ لأنهم أهل كتاب، وأحب كفار قريش غلبة فارس؛ لأنهم عبدة الأوثان فأنزل الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون الآية.

فتخاصم أبو بكر وأبو جهل على ذلك فغلبت الروم فذلك قوله تعالى: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ وهو نصر الروم على فارس وأخذ المسلمون الخطأ وذلك قبل تحريم الميسرة (واللزام) يوم بدر، كذا فسره ابن مسعود (والبطشة) أيضاً يوم بدر، كذا فسره ابن مسعود أيضاً وسيذكر البخاري [1/93] في / سورة الروم فهذه أربعة فيحتاج لبيان الخامس، وقال أبو عبيد: فيما حكاه عنه ابن دريد لزماً فيصلاً كأنه من الأضداد عنده.

## ٢٦- سورة الشعراء.

(الأيكة والليكة جمع أيكة) هما قراءتان في السبع ثم قيل: هما بمعنى وقيل: الليكة اسم للقرية التي كانوا فيها والأيكة اسم للبلد كله (فرهين: مرحين) الذي في التلاوة فرهين وكأن الهاء مبدلة عنده من الحاء، لأنها من حروف الحلق، وقوله: فارهين بمعناه يعني لأن الفراهة النشاط والقوة وقيل: الخوف يقال: دابه فار ولا يقال: فارهه (قال عن ابن عباس لعلكم تخذلون كأنكم) وفي تفسير البغوي عن الواحدى كل ما وقع في القرآن من لعل فإنها للتشبيه ويؤيده في حذف أى (كأنكم تخذلون) وجيء لعل للتشبيه غريب لم يذكره (النحاه) والمشهور أنها للتعليل ويؤيده قراءة عبدالله كى تخذلون، والمعنى أنهم كانوا يستوثقون من البناء والحصون ويذهبون إلى إنها تحصنهم من أقدار الله تعالى (وقال ابن عباس: موزون معلوم) موضع هذا سورة (الحجر) جمعه رفعه بكسر الراء وفتح الياء كقرد وقرد وأرياع أحدها ربيعة أى بسكون الياء، والذي قاله بعض المفسرين: أن جمع ريع أرياع وريعة بفتح الياء، وأن ريعاً جمع ربيعة بإسكان الياء كعهه وعهن -

(كنتم مُصدّقِيّ) بتشديد الياء وأدغمت الياء في الياء وحذفت النون للإضافة

والنذير المنذر: وهو المخوف

٢- باب ٤٧٧٠ (والبطون) القبائل .



٤٧٧١- (ويا صفية عمه رسول الله ﷺ) بنصب عمه مراعاة لمحل المنادى وكذا القول في قوله: يا فاطمة بنت محمد ﷺ.

## ٢٧ سورة النمل.

(الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير) كذا بلاط بموحدة لابن المسكن والأصيلي وغيرهما، ملاط بميم مكسورة، والبلاط كل ما فرشت به الأرض من أجراء وحجارة أو غيره، والملاط بكسر الميم الطين الذي (يجعل) بين (أثناء البلاط) قاله القاضي: وقيد السفاقي بالفتح وقال: المراد به هنا كل بناء (يأتوني مسلمين طائعين) قال السفاقي: ولم يقل مطيعين وهو كان أشبه لأن أطاعه إذا أجابوا أمره وطاعه إذا انقادوا له وهؤلاء أجابوا أمر سليمان عليه السلام (ردف: اقترّب) هذا التفسير يرد به دعوى المبرد ومن وافقه أن اللام في قوله لكم زائده للتوكيد فإنه إذا كان معناه اقترّب كانت للتعديّة مثل (اقترّب) للناس حسابهم.

## ٢٨- (سورة القصص).

١- باب ٤٧٧٢ (قل لا إله إلا الله) كلمة بالنصب على البدل ويجوز الرفع أي: هي كلمة: (أحاج) من الحاجة مفاعلة من الحجة (أترغب عن ملة عبدالمطلب) يقال: رغبت في الشيء إذا أردته فإن لم ترده قلت: رغبت عنه (ويعيدانه بتلك المقالة) وصوابه ويعيد أن له تلك المقالة آخر ما كلمهم نصب على الظرف أي: في (آخر ما كلمهم) (على ملة عبدالمطلب). خبر مبتدأ محذوف أي: إنا على ملة عبدالمطلب.

(إنك لا تهدي من أحببت) أي: لقربته أو أحببت أن تهديه (العدوان والعداءُ التعدي واحد) أي: وهو الظلم كأنه قال: أي: الأجلين قضيت فلا تعدت على بأن يلزمني أكثر منه، وقال المفسرون: لا سبيل (وصلنا بيناه) وقيل: اتبعنا بعضه بعضاً فاتصل عندهم يعني: القرآن (بطرت أشرت) أي: مكان المعنى أبطرت في معيشتها كما يقال: أبطرك مالك فبطرت، قال ابن فارس: البطر تجاوز الحد عند المرح وقيل: هو الطغيان بالنعمة والمعنى بطرت في

معيشتها (فى أمها رسولاً أم القرى مكة وما حولها) يعنى أن الضمير عائد على القرى، وقوله: مكة وما حولها تفسير للام المذكورة والإشارة بالرسول على هذا التفسير إلى نبينا ﷺ (أكنت الشىء أخفيته؛ وكنته أخفيته وأظهرته) وعن أبي ذر خفيته، أظهرته وكذلك عند ابن فارس خفيته أظهرته، وأخفيته سترته وقال أبو عبيد: أخفى الشىء وخفى إذا ظهر قال: وهو من الإضداد.

٢٩ (سورة العنكبوت).

(وكانوا مستبصرين قال مجاهد ضللة) فى تفسير ابن عطية عن مجاهد وابن عباس معناه: لهم بصيرة فى كفرهم وإعجاب به وإصرار عليه فذمهم بذلك، وقيل لهم: بصيرة فى أن الرسالة والآيات حق لكنهم كانوا مع ذلك يكفرون عناداً ويردهم الضلال إلى مجاهلة ومبالغة فهو نظير وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم (وقال غيره الحيوان والحى واحد) كذا لأكثرهم وهو مصدر حياً على مثال عيا وعند ابن السكّن والأصليى الحيوان الحياة واحد والمعنى لا يختلف (فليعلمن الله: علم ذلك) أنا هو فليدين هذا قول أبى عبيده: أيضاً قال: لأن الله تعالى قد علم ذلك من قبل.

٣٠- (سورة الروم).

(مجاهد السوآى: الإساءة) قال السفاقى: ضبط بفتح الهمزة والمد بكسرهما والمد وبفتحها القضى وكذا هو فى اللغة مقصور يكتب بالياء؛ لأنك تقول: رجل أسيان وقالوا أسوانه فيجوز على هذا كتبه بالألف وأصلة «أسيت آسى» أى: حرنت ومنه قوله تعالى: ﴿فكيف آسى على قوم كافرين﴾ (ضعف وضعف لغتان) قال الخليل: أنهما مختلفان فبالضم ما كان فى الجسد وبالفتح فى العقل

٤٧٧٥- (فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) قال القاضى: أبو بكر بن الطيب: معناه أنه لحق بهما فى الأحكام من تحريم الصلاة عليه وضرب الجزية عليه وتقريره وغير ذلك، ولولا كونه مولوداً على فراشهما لمنع ذلك كله، قال: ولم يزد أنهما يجعلانه يهوديا ونصرانيا كيف وهما عندنا وعند القدرية لا يفعلان فيه؟ اعتقاد اليهودية ولا النصرانية تنتج بضم التاء، فقال: نتجت

البهيمة بضم النون وفتحها أهلها أى: تلد بهيمة (جمعاء) أى: سالمة من العيوب سميت به؛ لاجتماع سلامة أعضائها (هل تحسون) بضم التاء من أحسنت أى: علمت/ (من جدعاء) أى: لا جدع فيها من أصل الخلقة وإنما [٩٤/أ] يجدها أهلها بعد ذلك أى يسمون أذانها فكذلك المولود يولد على الفطرة لم يتغير إلا بعد لغتان .

٣١- سورة لقمان.

٢- باب ٤٧٧٧ (وتؤتى الزكاة المفروضة) ولم يقم الصلاة بذلك للتأكيد وهو الاحتراز عن صدقة التطوع (فى خمسين) متعلق بمحذوف (أى: هى نزيل).

٣٢- سورة السجدة من يله ما اطلعتم عليه

قال السفاقسى: ضبط بفتح الهاء كأنه ظن ببناءها على الفتح كأين وكيف وآخرون يكسرونها وهو الوجه؛ لأنه مضاف إلى ما بعده مثل: قبل وبعد إذا أضيفا حفظا قيل: معناها دع ما اطلعتم عليه فإنه سهل أو يسير فى جنب مادخرته لهم وقيل بمعنى فضل، والأشبه إنها هنا بمعنى سوى وغير حكاها ابن فارس لأجل قوله من بله وقال: غيره صوابه بله بغير من وصوابه أطلعكم عليه وقال ابن مالك: المعروف أن بله اسم فعل بمعنى أنزل، ناصبالما يليه بمقتضى العفو إليه واستعماله مصدر بمعنى الترك مضاف إلى ما يليه والفتحة فى الأولى بنائيه: وفى الثانية إعرابيه: وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع من الصرف وقال الأخفش: بله ههنا مصدر كما تقول ضرب زيد وندرته دخول من زائدة.

٣٣- (سورة الأحزاب).

١- باب ٤٧٨١ (الضياع) بفتح الضاد العيال وأصله مصدر فإن كسرتها كان جمع ضائع كجائع وجياع

٣- باب ٤٧٨٣ (نرى هذه الآية نزلت) بضم النون أى: تظن

٤٧٨٤ (فقدت الآية) بضم أوله على البناء لما لم يسم فاعله

٣- باب النحب فى الأصل النذر ثم استعمل فى آخر كل شىء فمنهم من

قضى نحبه)

٥ - باب ٤٧٨٦ (استأمرى أبويك) أى : أستشير قالت قد فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت، هذا بعمومه يدل على بطلان ما روي أن امرأة منهن اختارت الدنيا وإنها عوقبت).

٦ - باب ٤٧٨٧ - عن (أنس بن مالك) ﴿وتخفى في نفسك ما الله مبديه﴾ فنزلت في شأن زيد بن حارثة

قد أخرجه أو صبح من هذا فى كتاب التوحيد فى باب وكان عرشه على الماء جاء زيد بن حارثة يشكوا فجعل النبي ﷺ يقول: اتق الله وأمسك عليك زوجك، قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتتم هذه الآية .

٨ - باب ٤٧٩٣ (فتقرى حجر نسائه) يتبعهن واحدة بعد واحدة فيقال: منه قررت الأرض إذا تتبعتها أرضاً بعض أرض وناساً بعد ناس (أسكفة الباب) عتبه التي يوطأ عليها. (وفي يده عرق) بفتح العين وسكون الراء العظم عليه بقية اللحم.

٣٤ - سورة سبأ (فارتفعتا عن الجنبتين) صوابه يعنى الجنبتين بدل عن، وكذا هو من بعض النسخ فى رواية أبى ذر (العرم المسناة بلحن أهل اليمن) هى بفتح الحاء أى: بلغتهم واحدا عرمة وكافة أخذ من عرامه الماء وهو ذهابه فى كل مذهب، والمسناه ما بنى فى عرض الوادى لمرتفع السيل لتجسس الماء، وضبط عند الاكثر بضم الميم وتشديد النون، ولأصلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون .

(العرم: ماء أحمر أرسله الله تعالى فى السد فشقه) كذالهم ولأبى ذر فشقه، وهو الوجه يقال: بثقت النهر إذا كسرتة ليصرفه عن مجراه (قال ابن عباس (كالجوابي كالجوبة من الأرض) قيل: أصله فى اللغة من الجابية وهى الحوض الذى يجيبى فيه الشئ أى: يجتمع فوزن جوابى على هذا فواعل؛ لأن عين الفعل واو والجوبة كالمطمين من الأرض فلعل ابن عباس إنما شبه الجابية بالجوبة ولم يرد أن اشتقاقهما واحد لان عين الفعل فى الجوبة واو وأصله جاب يجوب (مثنى وفرادى واحد واثنين) وصوابه واحد واحد واثنين واثنين.

١- باب ٨٠٠- (خضعانا) بضم الخاء أى: خضوعاً لقوله عز وجل يقال: خضع خضعانا بوزن كفر كفرانا (مسترق السمع) في الموضوعين، صوابه مسترقوا السمع في الموضوعين

٢- باب ٤٨٠١- (يا صباحاه) والصبح للغارة وهى من باب الند كأن معناها يا قوم أنذركم الغارة فاحذروها (يصبحكم) أى: يأتيكم صباحاً ويعير عليكم ويمسككم أى: يأتيكم مساءً.

٣٥- سورة الملائكة (قال ابن عباس: غرايب سود أشد سواداً الغريب) قلت: وعلى هذا.

قال أبو عبيدة: إنه على التقدير والتأخير يقال: أسود غرايبُ

٣٦- سورة يس (من مثله من الأنعام) هو قول مجاهد: وقال ابن عباس معنى السفن قيل وهو أشبه لقوله تعالى: (وإن نشأ نغرقهم) وإنما يكون الغرق فى الماء (فكهون معجبون) كذا عند أبي ذر وعند القابسى فاكهون. وقال الفراء، هما بمعنى واحد كحذرو وحاذر

١- باب ٤٨٠٣- (والشمس تجرى لمستقر لها) (مستقرها تحت العرش) قال الحظايى: يحتمل أن يكون على ظاهره من استقرار تحت العرش لا يحيط به ويحتمل أن المعنى علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كُتب فيه ابتداء أمور العالم ونهايتها.

٣٧- سورة الصافات (قال مجاهد: تأتوننا عن اليمين يعنى: الحق الكفار تقوله للشياطين) قال القاضى: كذا لهم وعند القابسى يعنى الحق، وله وجه والأول أصوب انتهى فقال قتادة: هو قول الإنس للجن قالوا لهم: إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين أى من طريق الجنة أى: تصدوننا عنها.

١- باب ٤٨٠٥ وحديث (أنا خير من يونس بن متى) سبق فى الأنبياء.

٣٨- سورة ص

٤٨٠٧ (عُجاب: عجيب) هو مثل طوال وطويل وقال أبو البقاء: العجابه والعجابه والعجيب واحد.

(القط: صحيفة الحسنات) كذا للكافة بالباء الموحدة أخره ولأبى الهيثم

الحسنات جمع حسنة (فواق: رجوع) قال أبو عبيده: فواق بفتح الفاء راحة وبضمها انتظار وقيل: هما لغتان (اتخذناهم سخرياً: أخطأنا بهم) قال القاضي: كذا وقع ولعله أخطأناهم وحذف مع ذلك القول الذى هذا تفسيره وهو قوله أم زاغت عنهم الأبصار، وقال ابن عطية المعنى اليسوا معنا أم هم معنا/ ولكن أبصارنا تميل عنهم فلا نراهم.

٣٩- الزمر (يتقى بوجهه: يجر على وجهه) بالجيم كذا الرواية وعند الأصيلي يخز بالحاء المعجمة والأول هو الوجه (الشكس) بفتح الشين وكسر الكاف وإسكانها قال السفاقي: (مطمئنين بحفافيه) بكسر الحاء الجانب وروى بجانيبه وهو الوجه

٢- باب ٤٨١١- (جاء حبر) بفتح الحاء المهملة، ومنهم من كسرهما واحد الأحبار، وهو العالم وقد تكلف الخطابي وابن فورك أو غيرهما فى تأويل الإصبع والأول طريقة السلف فى الكف عن ذلك مع إعتقاد أنه لم يرد به ظاهره وتكل علمه إلى الله تعالى، قال الخطابي: ويحتمل أنه ضحك تعجباً وإنكاراً والصحابة كانوا أعلم بذلك فرواه تصديقا والرواة الثقات روه وأخرجوه من باب الصفات فينبغى أن يقال: سبيله الإيمان به مع نفي التشبيه فيه وقد جاء فى رواية الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة بن عبدالله قال: فضحك رسول الله ﷺ تعجباً وتصديقاً له.

٤- باب ٤٨١٣ (فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش، فلا أدري، أكذلك، كان، أم بعد النفخة؟) قال الداودي: هذا وهم؛ لأن موسى عليه السلام مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون كذلك قبلها قلت: تقدم فى كتاب الأنبياء إيضاحه (عجب الذنب) بسكون الجيم العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجز.

٤٠- سورة المؤمن (حم) (مجازها مجاز أوائل السور أى: تأويل مجازها وصرف لفظها عن ظاهره وعند أبي ذر وقال هم مجازها (ويقال بل هو اسم) قال السفاقي: لعله يريد على قراءة عيسى ابن مريم بفتح الحاء والميم الأخيرة ومعنى قراءته: اتل «حم» ولم يصرفه؛ لأنه جعله اسماً للسورة ويجوز أن يكون فتح لالتقاء الساكنين.

٤١- سورة حم السجدة (أتينا أعطينا) ليس أتينا بمعنى أعطينا معروفا فى كلام

العرب قال السفاقي: لعل ابن عباس قرأ بالمد؛ لأن أتى مقصورة بمعنى جاء، وممدود رباعي بمعنى أعطى، وقال السهيلي في أماله: قد ذكر أن البخاري - رحمه الله تعالى - كان يهم في القرآن، وأنه أورد في كتابه آيات كثيرة على خلاف ما هي في التلاوة فإن كان هذا الموضع منها والإيهي قراءة بلغة ووجهها أي: أعطينا للطاعة كما يقال فلان يعطى الطاعة لفلان والمعنى أننا ما يراد منا وقد قرئ ثم سألوا الفتنة لا وأتوها الفتنة خلاف الطاعة أو ضدها، وإذا أجاز الإيتاء في هذه جاز في هذه (وقال: أم السماء بناها) صوابه أم السماء بناها (من أكمأها قشر الكفري) بضم الكاف وفتح الفاء وقد تضم وتشديد الراء مقصوركم النخل؛ لأنه يستر ما في جوفه وهو وعاء الطلع وقشره لإعلى، قاله الأصمعي: وغيره وقيل: وعاء كل شيء كافوره، وقال الخطابي: قول الأكثرين أن الكفري الطلع بما فيه وعن الخليل أنه الطلع وقوله في الحديث: قشر الكفري يصحح قوله: (و«الهدى» الذي هو الإرشاد بمنزلة أسعدناه) قال السهيلي: هو بالصاد أقرب إلى تفسير أرشدناه من أسعدناه بالسين؛ لأنه إذا كان بالسين كان من السعد والسعادة وأرشدت الرجال إلى الطريق وهديته السبيل بعيد من هذا التفسير فإذا قلت أسعدناهم بالصاد خرج اللفظ إلى معنى الصعدت في قوله: إياكم والقعود على الصعدت وهي الطرق، وكذلك أصد في الأرض إذا سار فيها على قصد، فإن كان البخاري قصدها وكتبها في نسخة بالصاد إلتفاتاً إلى حديث الصعدت فليس بعجيب ولا ينكر.

٤٢- سورة حم عسق (فيظللن رواكد علي ظهره: يتحركن ولا يجرين في البحر) كأنه سقط منه لا ولهذا فسروا رواكد بسواكن.

٤٣- سورة الزخرف (وقيله يارب تفسيره: أيعسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم) هذا يقتضى أنه فصل بين المتعاطفين بحمل كثيرة، وينبغي حمل كلامه على أنه أراد تفسير المعنى ويكون التقدير: ويعلم قيله محذوف العامل، قال السفاقي: ذا التفسير أنكره بعضهم وقال إنما يصح ذلك لو كانت التلاوة وقيلهم، وقيل: المعنى إلا من شهد بالحق، وقال قيله يارب إن هولاء قوم لا يؤمنون على الإنكار (يعش): يعمى قال السفاقي: يجب أن يكون القراءة عليه بفتح الشين قلت كذا.

قال ابن قتيبة: كأنه حكى قول أبي عبيده على قراءة الضم أنه يظلم عينه، قال: وقال الفراء يعرض عنه قال: ومن قرأ يعشي بنصب الشين أراد تعمي عينه، قال: ولا أرى القول إلا قول أبي عبيدة: ولم أر أحداً يجيز غشوت عن الشيء أعرضت عنه، إنما يقال تعاشيت عن كذا تغافلت عنه كأنني لم أره ومثله تعاميت، ورجح غيره، وقول أبي عبيده: أنه إنما يقال: عشي إذا مشي بصر ضعيف ونظيره عرج مشى مشية الأعرج وعرج صار أعرج فلذلك عشي غشى يغشى يعنى إذا عمى فى عقبه وولده يريد ولد ولده، وقال ابن فارس: يقال: بل الورثة كلهم عقب (يصدون: يضحجون) يريد بكسر الصاد ومن قرأ بالضم فالمعنى عنك يعرضون، وقال الكسائي: هما لغتان بمعنى، وأنكر بعضهم الضم وقال: لو كان مضموماً لكان عنه ولم يكن منه، وقيل معنى من أجله فيكون الضم صحيحاً. رجل عابد وعبد بفتح الباء كذا ضبطه ابن فارس وغيره، وكذا قال صاحب الصحاح: العبد بالتحريك الغضب، وعبد بالكسر أي: أنف

١- باب ٤٨١٩ ﴿فَأَنَا أَوْلُ الْجَاهِدِينَ﴾ من عبد العابدين بفتح الباء فى الماضى وضمها فى المستقبل: قال السفاقسى: كذا ضبطه هنا قال: ولم يذكر أهل اللغة عبد بمعنى جحد، وذكر ابن عزيز أن معنى العابدين الأنفين والجاهدين قلت: وضبطه القابسي من عبد يعبد بكسر الباء فى الماضى وفتحها فى المستقبل.

٤٤- سورة حم الدخان (أسود كمهل الزيت) أى: كدردي الزيت.

٢- باب ٤٨٢١ (من الجهد) بالضم/ وأما بالفتح فالمشقة، وقيل: لغتان بمعنى. (الرفاهية) بالتخفيف السعة يعودوابعد كذا وقع، وصوابه يعدون.

٤٥- (سورة الجاثية).

٤٨٢٦- (يؤذيني ابن آدم) أى: يخاطبني من القول بما يتأذي به من يصح من حقه التعادى لا أن الله تعالى ينادى به. (أنا الدهر) بالرفع ضبطه المحققون أى: أنا الفاعل لما يضيفونه للدهر أو الخالق والمقدر لما ينسبوه إليه فإذا شتم إلي تعتقدون إنه فاعل ذلك فقد نسيتموه وحكي الراغب أن الدهر الثاني غير الدهر الأول وإنما هو قصد معنى الفاعل أي: س أن الله تعالى هو الدهر أى: المصرف المدبر ما يحدث قال: والأول أظهر ولا يصح أن يقال: هو اسم الله تعالى وكان



أبو بكر بن داود الظاهري يرويه بالفتح نصباً على الظرف أي: أنا طول الدهر (بيدي الأمر) وكان يقول: لو كان مضمون الراء. (الضار) من أسماء الله عز وجل وهو الذي قاله ليس بلازم ولا سيما على رواية فإن الله هو الدهر وهو على ما ذكرنا، وقد جوز النصب جماعة منهم النحاس، وقال القاضي: نصبه بعضهم على الاختصاص، والظرف أصح.

٤٦- سورة الأحقاف (قال ابن عباس: بدعاً من الرسل أي: لست أول الرسل) قال بعض الأئمة: هذه السورة مكية محكمة إلا آيتين إحداهما قوله (قل ما كنت بدعاً من الرسل) والثانية (ما أدري ما يفعل بي ولا بكم) قالوا: ليس في كتاب الله تعالى آية من المنسوح ثبت حكمها كهذه الآية تثبت ست عشرة سنة وناسخها أول سورة الفتح، ومن نص على أن ذلك ناسخها الشافعي في كتاب أحكام القرآن.

١- باب ٤٨٢٧ (فقال له عبدالرحمن بن أبي بكر شيئاً) قيل: إنه قال: بيننا وبينكم ثلاثة توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ولم يعهدوا، وقول (عائشة ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا عذري) يعني في ابن أبي بكر وأما أبو بكر - رضي الله عنه - فقد نزل فيه ثلثين، قال الزجاج: الصحيح: إنها نزلت في الكافر العاق، ولا يجوز أن يقال: إنها في عبدالرحمن بن أبي بكر؛ لأن الله تعالى قال: (أولئك الذين حق عليهم القول) وعبدالرحمن من خيار المسلمين.

٤٧ - سورة محمد ﷺ (أوزارها: آثامها) قال السفاسقي: لم يذكره أحد غيره، والمعروف السلاح وقيل: حتى ينزل عيسى ابن مريم ووجدت بخط السفاسقي الحافظ قال: وجدت بخط ابن قرقول، هذا التفسير يحتاج إلى تفسير وذلك؛ لأن الحرب لا آثام لها فتوضع فلعله كما قال الفراء: آثام أهلها المجاهدين ثم حذف المضاف إليه وكما قال ابن النحاس: حتى تضع أهل الأثام يبقى مشرك وكذا ما قاله القاضي: وقال: قال الفراء: الهاء في أوزارها عائدة على أهل الحرب أي: آثامهم يحتمل أن تعود على الحرب أوزارها سلاحها.

١- باب - ٤٨٣٠ (حيث قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن) كذا عند ابن السكن وسقط قوله بحقوى الرحمن من بعض النسخ، قال القابسي: أبي أبو

زيد أن يُقِرّة لنا هو الحرف لإشكاله وقال غيره: وهو الصحيح مع تنزيه الله تعالى عن الجوارح والأشكال وأصل الحقو معقد الإزار، ويستعمل أيضاً في الإزار، وهو هنا الاستعارة من الملح في الطلب المتعلق بمطلوبه من المخلوقين وثبت في عده نسخ فأخذت.

فقال له: مه وهى رواية المروزي والنسفى وعليها شرح القابسى قال: أى: أحدث بقائمة من قوايم العرش، وقال القاضى: الحقو شد الإزار وكذا ما نستعار ويحترم به؛ لأنه مما يحامى عنه الإنسان ويدفع عنه حتى يقال: يمنعه مما يمنع منه أزرنا فاستعاير ذلك مجازاً للرحم واستعاذتها بالله تعالى من القطيعة. (مه) قال ابن مالك: هى هنا ما الاستفهامية حذف ألفها ووقف عليها بهاء السكت، والشائع أن لا يفعل ذلك بإلا وهى مجرورة من استعمالها هكذا غير مجرورة قول أبى ذؤيب: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت: مه فقيل: قبض رسول الله ﷺ.

٤٨- سورة الفتح ﴿سِيَامُهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ﴾ السَّحْنَةُ بكسر السين وسكون الحاء المهملة؛ كذا قيده أبو ذرٍ وقيده الأصيلى، وابن السكن بفتح السين والحاء معاً، قال القاضى: وهو الصواب عند أهل اللغة وهولين البشرية والنعمة فى المنظر، وقيل: الهبة، وقيل: الحال قال: وعند القابسى وعبدوس فى تفسير سيامهم فى وجوههم السجدة يريد أثرها فى الوجه والسيما، وعند النسفى السحنة، قلت: وجوز العسكرى فتح السين والحاء، وفتح السين وإسكان الحاء، وفسرها باللون لون الوجه

١- باب ٤٨٣٣ (عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يسير إلى آخره) هذا يوهم انقطاعه؛ لأن أسلم تابعى، قال القابسى: لكن قوله فى هذا الحديث.

(قال عمر: فحركت بعيرى) إلى آخره يبين أن أسلم رواه عن عمر (ثكلتك) بكسر الكاف (نزرت) بتخفيف الزاى وتشديدها والمخفف هو المعروف إلى ألححت عليه، قاله ابن فارس والخطابى، قال الداوودى: قلت كلامه إذا

سالته فيما لا يجيب أن يحب فيه (نشبت) بكسر الشين أى: لبثت (أحب إلى ما طلعت عليه الشمس) أى: لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح

٢- باب ٤٨٣٧ (فلما كثر لحمه صلى جالسا) أنكره الداوودي، وقال المحفوظ: فلما بدن بمعنى كبر، وهو محتمل لكثرة اللحم فكان رواية تأوله على هذا، وفيما قاله نظر.

٣- باب ٤٨٣٨ - (ولا سخاب) قال القاضى: يقال بالصاد وبالسين والصاد أشهر من السين.

٤- باب ٤٨٣٩ - (بينما رجل يقرأ) هذا أسيد بن حضير.

٥- باب ٤٨٤١ - (الحذف) بخاء معجمة الرمى بالحصى بين الأصبعين، قاله ابن فارس، وقوله عن (عقبة، قال: سمعت عبدالله بن مغفل) بالغين المعجمة والفاء المشدة.

٤٨٤٢- (فى البول فى المغتسل) كذا لجمعهم/، وعند الأصيلى فيه زيادة [٩٥/ب] يأخذ منه الوسواس (وقد أخرجه أصحاب السنن الأربعة مرفوعاً) وقال الترمذى: غريب وقال الحاكم: على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩- سورة الحجرات (وقال مجاهد: لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ حتى يقضى الله) الظاهر أن هذا التفسير على قراءة ابن عباس بفتح التاء والذال، وكذا قيده السفاسى بخطه.

١- باب ٤٨٤٥ (كاد الخيران أن يهلكا) قال السفاسى: كذا وقع بغير نون وكأنه نصب بتقدير: أن قلت: قد رواه بعضهم أن يهلكا فالحذف على الأصل، ويهلكا بكسر اللام، وهذا الحديث مصرح بأن سبب الآية كلام الشيخين، وقال: ابن عطية الصحيح: أن سببها كلام جفاة العرب ولهذا تكلم السفاسى فى هذا الحديث، وقال: إنه ليس بمتصل، لأن البخارى لم يذكره عن ابن عباس إنما ذكره فى أخيره عن ابن الزبير (فما كان عمر يسمع ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه) قلت: لكن فى الطريق الأخرى كما سيذكره البخارى صرحت بأن عبدالله بن الزبير أخبر بن أبى مليكة بذلك.

٥٠ - سورة ق (وريداه في حبله) وروى في حلقه. (ما تنقص الأرض من عظامهم) كذا لأبي ذر وهو الصواب، وعند القاسبي (من أعظامهم) وقيل: من أجسامهم.

(الكفرى) بضم الفاء وفتحها وتشديد الراء.

١- باب ٤٨٤٨ (وتقول هل: من مزيد)

٤٨٤٨ - ٤٨٤٩ (تقول: قط قط) بالتخفيف والسكون وبالكسر أيضاً أعنى بكسر القاف، وهى رواية عن عند أبي ذر، ويروى (قطنى قطنى - قطى قطى) ومعنى الكل حسبى وكفانى، قاله القاضى، وقال السفاقسى فيه روايات فتح القاف وسكون الطاء، وفتح القاف وكسر الطاء من غير تنوين، وفتح القاف وكسر الطاء بالتنوين، فهذه ثلاث لغات: فتح القاف، والرابعة: بكسر القاف، وسكون الطاء وقيل: أن قط صوت جهنم.

(حتى يضع قدمه) لم يبين من الواضع وبين ذلك فى حديث أبى سفيان أنه الربّ تعالى إلا أنه لم يرفع الحديث مرة ورفع مرة قال: وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان كذا وقع توقفه رباعياً من أوقف يوقف، والمشهور وقف يقف فيحتمل أن يكون رفعه ثم لم يرفعه ولهذا أسقطها الأصيلى وترك موضعها بياضاً كراهية لروايتها، وقد روى كراهية ذلك عن مالك، ومذهب السلف فى المشكلات أن لا تتعرض للتأويل مع القطع باستحالة حملها على ظاهرها وتعرض كثير لتأويلها وردّها إلى مجازات كلام العرب وأشعارها فمن ذلك أن المراد بذليل جهنم عند طغيانها وقولها: هل من مزيد فيذلها الله تعالى بذليل من يوضع تحت الرجل ويؤيده قوله: فيضع قدمه عليها والعرب تضرب الأمثال فى الأعضاء ولا تريد أعينها تقول فى النادم: سقط فى يده، وفى الذليل رغم أنفه وقيل: هم من قدمهم الله تعالى للنار من أهلها فيقع بهم استيفاء عددهم وقيل: غير هذا ورواية أبى ذر حتى يضع رجله لأتساعد على ذلك فالتسليم أسلم وعندى فى ثبوتها توقف ولعلها رويت بالمعنى من قدمه، والرواية بالمعنى فى مثل هذا لا تجوز، ثم رأيت أبا الفرج قال: إنها من تحريف الرواة فظن أن القدم بمعنى

الرجل وحكى عن ابن عقيل أنه قال: تعالى الله أن تكون له صفة تشغل الأمكنة، هذا عين التجسيم لم أنه لا يعمل في النار أمره وتكوينه حتى يستعين بشيء من ذاته وهو القائل للنار كونى (برداً وسلاماً) فمن أمرها وأججها غيره بانقلاب طبيعتها عن الإحراق لا يقع في نار أججها بأن يأمرها بالأنزواء حتى يعالجها بصفة من صفاته ما أسخف هذا الاعتقاد! قال أبو الفرج وقد قلنا: أن الرجل يكون بمعنى الجماعة كما يقال: رجل من جراد.

٥١- سورة والذاريات (قال على عليه السلام: الذاريات الرياح) قلت: أسنده عبدالرزاق في تفسيره، وعن معمر، وعن وهب بن عبدالله، عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل علياً عليه السلام ذلك (فقال: الذاريات الرياح، فالحاملات وقرأ السحاب) (فالجاريات يسراً): السفن (فالمقسمات أمراً) الملائكة وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(الرميم نبات الأرض إذا يبس ودبس) نبات الأرض إذا يبس وديس بكسر الدال من الدوس وطء الشيء بالأقدام والقوائم حتى يفتت، ومنه دياس الزرع (إلا ليعبدون) ما خلقت (أهل السعادة) من الفريقين إلا ليوحدون، وقال بعضهم: خلقهم ليفعلوا ففعل بعض، وترك بعض، وليس فيه حجة لأهل القدر) قلت: هذا يدل على إمامة البخارى فى علم الكلام ولكن لآية تأويلان، أحدهما: أن اللفظ عام والمراد خاص وهم أهل السعادات، وكل ميسر لما خلق له ثانيهما: خلقهم معدين للعبادة كما يقول: البقر مخلوقة للحرث وقد يكون فيها ما لا يحرث.

٥٢- سورة الطور (قال مجاهد: الطور الجبل بالسريانية) أنكر ذلك عليه لا أن يريد وافق لغة العرب لغة السريانية. (والبحر المسجور الموقد) بالدال كذا لجمعهم ولا فى زيد عن الأصيلى الموقر بالراء أى: المملوء ناراً والقولان معروفان فى تفسير المسجور (أحلامهم: العقول) كنى العقل بالحلم؛ لأن الحلم لا يكون إلا بعقل (وقال ابن عباس: (كسفاً قطعاً) هذا على قراءة فتح السين كقربة وقرب ومن قرأ بالسكون فعلى التوحيد جمعه أكساف وكسوف. (المنون

الموت) المشهور في اللغة إنه حوادث الدهر وبذلك. فسره مجاهد وحكى  
 الداودي أنه جمع منية وضعف يقول الأصمعي: أنه واحد/ لاجمع له، قول [1/96]  
 الأخفش: جمع لا واحد له وقول جبير: كاد قلبي أن يطير، لما سمع.

٤٨٥٤- (أم خلقوا من غير شيء).

٥٣- سورة النجم (ضيزى) بضم الضاد، لأنه ليس في كلام العرب،  
 (فعلى) بكسر الفاء وصف وإنما كسرت الضاد أيضاً لتصح الياء كقولهم: بيض  
 الذى (قطع عطاءه) قال مجاهد: هو الوليد بن المغيرة أعطى قليلاً ثم قطع  
 عطاءه مأخوذ من الكدية بالهم وهو أن يحفر حتى يئس من الماء.

(الشعري: مرزم الجوزاء) بكسر الميم نجم آخر غير الشعري قال السفاقي:  
 هو الهنعة لأن الشعري كوكب يقابل الهنعة من جهة القبلة لا يفارقها.

(سامدون: البرطمة) بموحدة مفتوحة، وعند الأصيلي والقابس بالنون وفسره  
 الحموي فى الأصل بأنه ضرب من اللهو وهو معنى قول عكرمة: فى آدم  
 يتغنون، وقيل: «البرطمة: شدة العقبي» فسرها مجاهد بالاعتراض وقيل:  
 ساهون غافلون وقال عكرمة: يتغنون بالحميرية يعنى كانوا إذا سمعوا القرآن  
 تغنوا، وهى لغة اليمن، يقول: (أسمد لنا) أى: تغن وقيل: السام الحزين  
 (أفتمارونه: يعنى أفتجحدونه).

قلت: هما قراءتان فى السبع.

١- باب ٤٨٥٥- (قف شعري) أى: اقشعر جسمى حين قام ما عليه من  
 الشعر، وليس هذا منها إنكاراً لجواز الرواية مطلقاً كما تقول المعتزلة: وإنما  
 أنكرت وقوعها فى الدنيا ويدل على صحة قولها قول ابن مسعود: الآتى.

٤٨٥٦- (رأى جبريل له ستمائة جناح) إلا أن ما استندت إليه عائشة قد  
 أجاب عنه ابن عباس لما أورده عليه عكرمة، فقال: ذلك نوره إذا تجلى بنوره لم  
 يدركه شيء وليس فى قوله «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ» دليل على النسب ﷺ لم يرد به  
 كذا قوله تعالى: (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب)؛ لأن الآية  
 دلت على أن البشر لا يرى الله فى حال التكليم فنفى الرؤية مقيدة بهذه الحالة

دون غيرها وإنما يكون مخالفاً أن لو قال: كلم الله في حال الرؤية، قال بعض الأئمة: ثبت عن ابن عباس أنه رأى ربه وليس ذلك مما يثبت بالعقول والآراء وإنما يدرك من طريق النبوة، فقد قال معمر بن راشد: وقد ذكر اختلاف عائشة وابن عباس ما كانت عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس، ولم تقل عائشة أنها سمعت ذلك من النبي ﷺ وإنما تأولت الآيتين، وليس في واحدة منهما ما يدل على نفى الرؤية، وقال ابن عباس وأبو ذر وأنس: إنه رآه، وقد ذكر الحافظ أبو الشيخ أن العباس بن عبدالعظيم قال: كنا عند أحمد بن حنبل فتذاكروا رؤية النبي ﷺ ربه عزوجل فقال أبو توبة: روى عن ابن عباس أن النبي ﷺ رأى ربه بعين رأسه من شاء غضب ومن شاء رضى، وقد روى عن عائشة إنكار ذلك، وقال أبو توبة: قد صح الخبر أن النبي ﷺ رأى ربه واختلفوا في عينه وقلبه فيقول: قد رأى ربه تبارك وتعالى ونسكت فقال أحمد: ما أحسن هذا وأعجبه ذلك.

٤٨٥٨- (رأى - فرافاً أخضر) قيل: الرفرف بساط وقيل: رفراف الدرع ما

فضل من ذيلها.

٤٨٦٠- (من حلف بالللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله) قيل: إنما أوجب

ذلك إشفافاً من الكفر؛ لأن اليمين إنما يكون بالمعبود الذى يعظم فإذا حلف بهما فقد ضاهى الكفار فى ذلك: فأمر أن يتداركه بكلمة التوحيد المبرئة من المشرك.

٢- باب ٤٨٥٩- (عن ابن عباس: قال «كان اللات رجلا يلت سويق الحاج)

هذا التفسير لا يلائم قراءة الجمهور فإنها فى قراءتهم مخففة التاء وهو اسم صنم وكانت العرب تشتق لأصنامها اسماً من أسماء الله تعالى، وإنما هذا التفسير على قراءة ابن عباس اللات بتشديد التاء وتفسيره على ما قال: فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه.

٤٨٦٠- (ومن قال لصاحبه: أقامرك فليصدق) أى: بصدقة من ماله كفارة

لما قال: قال الأوزاعي فليصدق بالمال الذى أحب أن يقامر عليه.

٣باب - ٤٨٦١- (مناة) اسم صنم والطاغية صفة لها. (المشلل) بفتح اللام المشددة موضع (بقديد) بضم القاف.

٥٤- سورة اقتربت (مستمر: ذاهب) أى: سيذهب ويبطل، وقيل: محكم (السلان) بفتحتين، قال صاحب العين وحركة السين تدل على حركة العين (المحظر: كحظار من الشجر) يجوز فى الحظار فتح الحاء وكسرهما (فتعاطى فعاطها بيده) قال السفاقسى: لا أعلم له وجهاً إلا أن يكون من المقلوب الذى قدمت عينه على لامة؛ لأن العطو التناول فيكون المعنى تناولها بيده، وأما عوط فلا أعلمه فى كلام العرب، وأما عيط فليس معناه موافقا لهذا، الذى قاله المفسرون: فتعاطى عقر الناقة فعقر لها، وقال ابن فارس: التعاطى الجراءة والمعنى على هذا أنه يجترىء بعقره.

٢باب -- ٤٨٦٩- (مدكر) بالبدال المهملة أصله مدتكر فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الدال إلى حرف مهموس وهو التاء فأبدلت من التاء دالا لتقارب مخارجها وأدغمت فى الدال.  
وقوله: متذكر بفتح التاء وتشديد الكاف من تذكر.

### ٥٥- سورة الرحمن

(قال مجاهد: بحسبان كحسبان الرحى) هو العود المستدير الذى باستدارته تستدير المطحنة أى: يدوران فى مثل قطب الرحى وقيل: جمع حسان كشهاب وشهبان وهو معنى قول ابن عباس (بحساب ومنازل) أى: يجريان فى منازلهما بحساب لا يغادر ذلك (وقال أبو مالك: (العصف) أول ما نبت تسميه النبط هبوراً النبط بفتح النون والباء، وهبور بفتح الهاء (المنشآت: ما رفع قلعه) بكسر القاف وهو شراع السفينة، قاله القاضى، وقال السفاقسى: بكسر القاف وسكون اللام، وضبطه بعضهم بفتح اللام، وقال بعضهم: (ليس الرمان والنخل بفاكهة) يريد بها أباحنيفة ورد عليه أن العرب تعدها فاكهة وإن عطفهما على الفاكهة من باب عطف الخاص/ على العام، وقد أورد على البخارى بأن الفاكهة نكرة فى سياق إثبات ولا عموم فيها، هذا الرد مردود بأمرين أحدهما: ورد بأنها نكرة فى سياق الامتنان وهى عامة، والثانى: عامة بأنه ليس المراد بالخاص والعام وهذا المصطلح عليه فى الأصول بل كل ما كان الأول فيه شاملاً للثانى (وقال (أبو الدرداء كل يوم هو فى شأن) يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويرفع

[٩٦/ب]



قوما ويضع آخرين) وقال غيره: يخرج كل يوم ثلاث عساكر عسكر من الأضلاب إلى الأرحام، وآخر من الأرحام إلى الأرض، وآخر إلى القبور.

٢- باب (قال ابن عباس: الحور سود الحدق) يحتمل أن يريد فى شدة بياضهم، وعليه الأكثرون أنه شدة سواد العين فى شدة بياضها، وقيل: سواد العين كلها كالظباء والبقر وليس فى بنى آدم حوراً وإنما قيل: للنساء حور العين؛ لأنهم يشبهن بالظباء والبقر ويحتمل أن يريد ابن عباس هذا وهو أشبه بظاهر كلامه.

٤٨٧٩- (مجوفة) أى: (واسعة الجوف).

٥٦- سورة الواقعة.

(رجت: زلزلت) يريد اضطربت وتحركت.

(بست: فتت) رواه غيره عن مجاهد، كما يبس السويق ومعنى بست ولتت واحد ومعنى بستة جعلت فيه ماء قليلاً وستر به باللت. (يطوف عليهم) المؤمنون فقيل: الوجه المؤمن قلت: إلا أن يكون من مقابلة المجموع بالمجموع (عرباً) مثقلة بتشديد القاف كأنه يريد أنها ليست مخففة أى: ساكنة الراء وإنما هى بضمها وإلا فقد تقدم منه وتفسيرها يريد بالمحبة إلى زوجها وقوله: القرية والقجبة والمشكلة كله بفتح أوله وكسر ثانيه (وضين الناقة) قال الجوهري: الوضين اليهودج بمنزلة البطان للقسب والحزام للسرغ وهما كالنسج.

(ألا أنهما) من السيور إذا سبح ساح بعضه على بعض متضاعفاً.

(مترفين) متمتعين.

(يريد) بالحرام، ويروى: س منعمين.

(والقنن) بكسر القاف وكذلك القنو بفتح القاف وكسرها.

(كقولك سقيا) هو بفتح السين الحديد لثلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل

الكتاب، يريد أن لا صلة ويؤيده قراءة ابن عباس.

٥٧- سورة الحديد.

(انظرونا: انتظرونا) وقرىء بفتح الهمزة أى: أخبرونا، وأكثرهم لا يجيزه،

لأنه لامعنى للتأخير، وقيل: يحتمل أن يكون معنى أنظرنى، أخر عملى.

٥٨- سورة المجادلة.

(كتبوا: أخزبوا) قيل: هو من كبت الله العدو أى: قيده، وأصله: كبده إذا أصابه وجع بكبد، ثم أبدلت التاء من الدال لقربها منها كقولهم: سبت رأسه وسبده أى: حلقه.

٥٩- سورة الحشر.

١ باب - ٤٨٨٣- (قلت لابن عباس - رضى الله عنهما - سورة الحشر؟ قال: قل سورة بنى النضير) بنو النضير قبيلة كثيرة من بنى إسرائيل موازية فى القدر والمنزلة لبنى قريظة، وكان يقال للقبيلتين الكاهنتان؛ لأنهما ولدا كاهن ابن هارون وكانت أرضهم وحصونهم قريباً من المدينة ولهم نخل وأموال عظيمة، فلما رجع النبى ﷺ من أحد وخرج إليهم فحاصروهم وأجلاهم، وإنما ذكره ابن عباس تسميتها بالحشر؛ لأن الحشر يوم القيامة، قال: وقال لهم النبى ﷺ: يومئذ اخرجوا فقالوا: إلى أين؟ إلى أرض المحشر، وقال: النبى ﷺ: فى رواية أبى صالح يريد أنهم أول من فسر وأخرج من داره وهو الجلاء.

٢- باب ٤٨٨٤- (اللينة: النخلة ما لم تكن عجوة أو برنية) هذا قول أبى عبيده: وغيره، وقال ابن عباس وغيره: اللينة النخلة قيل: وإنما أفردت العجوة؛ لأنها قوتهم، وأصل لينة لونة؛ فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

٤- باب ٤٨٨٦- (والواشمة) جمع واشمة من الوشم والواشمة التى تغرر ظهر كرف المرأة ونحوه بإبره ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التى تسأل ذلك. (والنامصة) التى تنتف الشعر من الوجه.

(المتنمصة) التى يفعل بها ذلك.

(المتفلجات) اللواتى يعالجن أسنانهن لتتفلج: أى: ينفرج، يقال: ثغر أفلج.

(ما جامعتهما) أى: ما جمعتهما واجتمعت معنا.

٦ باب - (حى على الفلاح) أى: عجلأ. قال: السفاقسى لم يذكره أهل اللغة وإنما قالوا: معناه هلم وأقبل.

٤٨٨٩- (لا تدخريه شيئاً) أى: لا تمسكى عنه شىء فتدخريه (الصبية)

بكسر الصاد جمع صبي (وتعال): بفتح السلام وإن كان خطاباً لمؤنث؛ ولهذا ألقنوا من قال: تعال أفاسمك الهموم تعال (ونطوى بطوننا)، أى: نجيعها؛ لأن من جاع أنطوى جلد بطنه.

(لقد عجب الله أوضاعك) معناه: الرضى فإن ذلك الفعل منهما حل من الرضى عند الله، والقبول محل العجيب عندكم فى الشيء التافه أن رفع فوق قدرة الرجل الأنصارى الذى أثر على نفسه وهو ثابت بن قيس.

## ٦٠- سورة الممتحنة

١- باب ٤٨٩٠- (روضة خاخ) بخاءين معجمتين موضع.

(والظعينة) المرأة فى الهودج (لتلقى الثياب) صوابه لتلقين بنون التوكيد الشديدة. (العقاص) الشعر المعقوص.

٣- باب ٤٨٩٥- (ولا يأتين ببهتان) أحسن ما قيل: فيه أنه الولد من الزنا الملتقط للزوج.

٣- باب ٤٨٩٢ (أسعدتنى) يقال أسعدت المرأة صاحبته إذا قامت فى مناحة فقامت معها تراسلها فى نواحيها والإسعاد الخاص بهذا المعنى، والمساعدة عامة فى سائر الأمور والمرأة التى قبضت يدها أم عطية.

٤٨٩٢- (فما قال لها النبى ﷺ: شيئاً وانطلقت ورجعت فبايعها).

هذا مشكل فإنه كان قد حرمت النياحة فكيف لم ينكر عليها، وحمله النووى على الترخيص لأم عطية خاصة، ولا يخفى ضعفه ولو حمل على أنها ساعدتهم بالبكاء الذى لا نياحة فيه لكان أقرب.

٤٨٩٣- (سمعت الزبير عن عكرمة) هو الزبير بن خريت (والفتح) بفتح التاء وآخره خاء معجمة.

(الفتح) جمع فتحة، وهى الحلقة تلبس لبس الخاتم.

٦١- سورة الصف.

(وقال ابن عباس: مرصوص / : ملصق بعضه ببعض، وقال يحيى: [١/٩٧]

بالرصاص).

٤٨٩٦- (المراد ييحيى) الفراء: صاحب كتاب معانى القرآن، وفى بعض النسخ قيل: أو قال: بعضهم والرصاص بفتح الراء وذكر القاضى فى التشبيهات الكسر أيضا.

٦٢- سورة الجمعة.

١ باب- ٤٨٩٧- (الثريا) النجم والمعروف: تصغير ثروى.

٢ باب- ٤٨٩٩- (عير) الإبل التى تحمل الميرة.

(فثار الناس) أى: تفرقوا.

٦٣- سورة المنافقين.

٤٩٠٠- (فسمعت عبدالله بن أبى) هو بالفتح غير منصرف.

٢- باب ٤٩٠١- (حتى ينفضوا من حوله) هذا موجود فى قراءة عبدالله ولم يثبت فى شىء من المصاحف المتفق عليها، ويمكن أن يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود.

٣- باب ٤٩٠٢- (أخبرت به النبى ﷺ) هذا لا ينافى الرواية الأولى من أخبار عمه، لأن تلك فصلت الأمر.

٤٩٠٣- (فاجتهد يمينه) أى: أقسم طاعته.

٥- باب ٤٩٠٥- (فكسع رجل) الكسع: أن تضرب برجلك على مؤخر الرجل. (يا للأنصار) بفتح اللام وهى لام الاستغاثة أى: أغيثونى. وكذا يا للمهاجرين دعوها يعنى: هذه الاستغاثة. (فإنها مُنتنة) بضم الميم وكسر التاء وبكسر الميم اتباعا لكسرة التاء أنها فتحة قبيحة سيئة العاقبة.

(لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه) أدخله فى اسم الأصحاب باعتبار الظاهر.

٦- باب ٤٩٠٦- (حزنت على من أصيب بالحرة) بكسر الزاى.

(فكتب إلى زيد بن أرقم) أى: يعزىنى.

(اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار).

كان فى هذا عزاء أصيبوا به.

(فسأل أنس بعض من كان عنده) قال القابسي: صوابه فسأل أنساً بعض  
 بنصب الأول ورفع الثاني (هذا الذى أوفى الله له بأذنه) بضم الهمزة وسكون  
 الذال، ويروى: بفتحهما أى: ظهر صدقه فى أخباره عما سمعت أذنه يعنى:  
 فسمعه على مجرى قوله: سميع عليهم.

٦٤- سورة التغابن .

(ومن يؤمن بالله يهد قلبه) هو الذى إذا أصابته مصيبة رضى وعرف أنها من  
 عند الله المعنى على هذا يهد قلبه إلى التسليم لأمر الله إذا أصيب، وزاد غيره  
 إلى الشكر إذا أنعم عليه وإلى الغفران إذا ظلم .

٦٥- سورة الطلاق.

١باب - ٤٩٠٨- (ثم يمسكها حتى تطهر) قيل: إنه مندرج من لفظ الراوى .

٢باب - ٤٩١٠- (فضمن لى بعض أصحابه) كذا بالنون للقابسي، وعند أبى  
 الهيثم فضمن بالزاي وعند الأصيلي فضمن مشدد الميم بالنون، وكذا اثقبته  
 شيوخ الهروى إلا أنها بتخفيف الميم وكسرها، قال القاضى: وكل هذه الروايات  
 غير معلومة فى كلام العرب فى معنى يستقم به المعنى، وأشبه ما فيه رواية أبى  
 الهيثم فضمننى بالزاي لكن مع تشديد الميم وزيادة نون بعدها ياء أى: اسكتنى  
 يقال: ضمز الرجل سكته، وما بعده وما قبله من الكلام يدل عليه؛ لأنه ذكر  
 تعظيم أصحاب ابن أبى ليلى. له ورد هذا فبناه عليه احتاج ذلك بعد لنفسه  
 وفى رواية لابن السكن فغمض لى أى: أشار بتغميض عينيه على السكون.

(ففظنت له) بفتح الطاء أى: فهمت مراده.

(ولكن عمه لم يقل ذلك) يعنى ابن مسعود وهذا اختلاف فى قوله.

(لنزلت سورة النساء) اللام جواب قسم محذوف أى: والله لنزلت.

(والقصرى) تأنيث قصر.

(والطولى) تأنيث الأطول يريد بالقصرى هذه وبالطولى: سورة البقرة كذا  
 جعله على النسخ والجمهور على التخصيص وخصصوا الآية بحديث سبيعه.

## ٦٦- (سورة التحريم).

١- باب ٤٩١١- (ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: في الحرام يكفر) كذا لجميعهم بكسر الفاء، وعند ابن السكن يمين، يكفر بفتح الفاء وزيادة يمين المواطاة الموافقة وأصل الكلمة مهموز.

٤٩١٢- (المغافر) بالمعجمة نوع من الصمغ يحلب من بعض الشجر يحلى بالماء وتشرب وله رائحة، يقال: أكفر الشجر إذا ظهر به قاله الخطابي: زاد القزاز، وهو حلو وواحد المغافر مغفور بضم الميم، وقيل: المغافر البطون ذكره ابن غليون في تذكرته، وقال الهروي يقال: المعائر بالثاء المثلثة وكان عليه السلام يكره أن يوجد منه رائحة ويتوقى كل طعام ذى ريح فصد القائلة له فى ذلك فحرم العسل على نفسه.

## ٢- باب ٤٩١٣- (تأنك حفصة وعائشة) تثنية تلك أوتيك.

( ما نعد للنساء أمراً) أى: لا ندخلهن فى مشورتنا وكثير من أمورنا.

( فى أمراً مره) أى يفكر فيه وأقدره (فقلت لها مالك ولما ههنا) أى: هذا الأمر ليس للنساء فيه فلم تدخل فى أمر فيه (فيما تكلفك فى أمر أريده) أى: لم يكلفنى الكلام فى أمر كفيت الكلام فيه.

(لترجع) أى: تناظر وتجاوب.

(حتى يظل) يومه غضباناً كذا وقع وصوابه غضبان.

(لا يغررك هذه التى أعجبتك حسننها حب رسول الله ﷺ إياها) قال أبو القاسم ابن الأبرش: حب رسول الله ﷺ معطوف على حسننها بغير واو كقولهم: أكلت تمرأ ذبيباً أقطاء وحذف حرف العطف جائر قلت: ويؤيده رواية مسلم بالواو، وقال السهيلي: فى تاريخ الفكر بلغنى عن بعض مشايخ الحلبة أنه جعل من باب حذف حرف العطف إلى أى حب رسول الله ﷺ ويقع الاستحسان بالسامعين كذلك إلى أن علقوه فى الحواشى من كتاب الصحيح وليس كذلك، ولكنه يرتفع على البدل من الفاعل الذى فى أول الكلام وهو لا يغررك هذه، فهذه فاعل والتى نعت لصلته وحب بدل اشتمال كما تقول:

أعجبني يوم الجمعة صوم فيه وسرني زيد حب الناس له قلت: وعلى هذا فحب مرفوع، وهو ما حكاه القاضى عن النحاه قال: وضبطه بعضهم بالنصب على إعدام الخافض، وقال فى موضع آخر: الرفع على أنه عطف بيان أو بدل اشتمال أو على حذف أو العطف كقوله: أكلت خبزاً لحمياً سميناً، وقال السفاقسى: يقرأ حسنهما بالنصب لأنه مفعول/ لأجله. وحب فاعل تقديره: [٩٧/ب] أعجبها حب رسول الله ﷺ إياها لأجل حسنهما وقيل: الحسن مرفوع والحب كذلك على البدلية نحو: أعجبني زيد علمه وهو فاسد؛ لأن الضمير الذى مع أعجبها منصوب لا يصح بدل الحسن منه ولا الحب؛ لأنهما لا يعقلان فلا يصح أن يتعجبانهم يجوز أن يكون من بدل الغلط لكنه شاذ لأنه فاعل ما عجب وحب بالنصب لأنه مفعول من أجله.

(فأخذتني والله أخذاً كسرتني) أى: أخذتني بلسانها أخذاً دفعتني عن مقصدى وكلامي. (اعتزل رسول الله ﷺ أزواجه) هذا خلاف الرواية التى سبقت له فى كتاب العلم وغيره طلق رسول الله ﷺ نساءه والمذكور هنا هو الصواب.

(المشربة) بضم الراء وفتحها الغرفة.

(والعجلة) درجة من النخل وهو جذع يتقدم يجعل منه (كالمراقى القرط) بفتح الراء ورق السلم يدبغ به الادم.

(مصبوراً) مجموعاً من الصبرة، وهو الكوم من الطعام.

(والأهب) جمع أهاب وهو بضم الهمزة والهاء.

حكى السفاقسى فتحها أيضاً الجلد وقيل قبل: الربع.

٤باب - ٤٩١٥- قال مجاهد (قوا أنفسكم: أوصوا أهليكم بتقوى الله) صوابه أوصوا كذا حكاه عنه النحاس وقيل: مراده أوقفوها عن المعصية وعن النار وعلى هذا فصوابه قفوا؛ لأن وقف ثلاثى يقال: وقفت الدابة أوقفها وقفاً قاله السفاقسى: قلت: يقال: أوقفها فى لغة رديئة وقال القاضى: أوقفوا أهليكم كذا لابن السكن والقاسى وعند الأصيلى أوقفوا أنفسكم وأهليكم، قال القاضى: صوابه قوا أنفسكم وقوا أهليكم.

٦٧- سورة تبارك.

(ونفور: الكفور) قال القاضى: كذا لجميعهم، وعند الأصيلى: ونفور نفور كقدور الأولى.

وماعده تصحيف، وإن كان نفور وتفور فتفسير نفور - بالنون - بكفور بعيد ولاسيما فى قوله: فى عتو ونفور، هكذا قال، وليس كما قال، بل التفسير يليق، ونفور كفور أى: بعيد عن الإيمان.

٦٨- سورة ن والقلم.

(حرد: جد فى أنفسهم) بكسر الجيم الاجتهاد، والمبالغة فى الأمر، قال السفاقي: وضبطه بعضهم بالفتح.

(أضللنا مكان جنتنا) صوابه فى هذا ضللنا، يقال: ضللت الشئ إذا جعلته فى مكان ولم تدر أين هو، وأضللته إذا ضيعته، وإذا وجدته ضالاً أيضاً.

١- باب ٤٩١٧- (العتل) الغليظ العنيف.

٤٩١٨- (الجواظ) قال أبو زيد: الكثير اللحم المختال فى مشيه، يكشف عن ساقه، قال الخطابى: يحتمل أن يكون المراد التجلى لهم وكشف الحجب حتى إذا رأوه سجدوا، والتسليم وترك الخوض أولى فيعود.

٢- باب ٤٩١٩- (ظهره طبقاً واحداً) الطبق: فقار الظهر، واحدها طبقه يريد صار فقارهم كأنه كالفقارة الواحدة فلا يتسنى للوجود، وفى رواية خارج الصحيح كان فى ظهورهم السفاقيد.

٦٩- (سورة الحاقة).

أحد يكون للجمع والواحد.

٧٠- (سورة سأل سائل).

(الشوى) اليدان والرجلان والأطراف، قيده الجوهرى من الأدميين (العزون) حلق والجماعات فى تفرقة الحلق) بفتح الحاء المهملة، وحكى الأصمعى الكسر أيضاً.



٧١- (سورة نوح).

(الكَبَّارُ أشد من الكِبَّارِ وكِبَّاراً. الكبير وكبار أيضاً بالتخفيف)، قال أبو عمر: يقال: أشد كبير وكَبَّار وكبار مثل: طويل وطوَّال وطوَّال.

١- باب ٤٩٢٠ (دومة الجندل) بضم الدال.

(غظيف) بغين معجمة مضمومة (بالجوف) بواو، ويروى بالراء المضمومة والجيم مضمومة أيضاً.

(همدان) بإسكان الميم والدال المهملة قبيلة.

(ونسر، أسماء رجال صالحين) قيل لعله قوله: ونسر غير الأصنام وكانت فيما أرى، وهى أسماء رجال صالحين، ولو كانت صحيحة غير مغيرة للذم إعادة الأسماء الأربعة وهى ود، سواع، يغوث الحاصل قولان، الأول: كانت أصناماً فى قوم نوح، والثانى: إنها أسماء رجال صالحين، فلما ماتوا حزن عليهم قومهم حزناً شديداً، فجاءهم الشيطان، فقال لهم: صوروا على صورتهم مثلاً تفرحون بالنظر إليه ففعلوا، فلما ماتوا قال لأبنائهم: إن آباءكم كانوا يعبدون هذه الأصنام فعبدوها.

٧٢- سورة (الجن).

١- باب ٤٩٢١- (عامد إلى سوق عكاظ) بالصرف وعدمه، وباقى الحديث سبق فى باب الجهر بقراءة صلاة الفجر.

٧٣- سورة المزمل.

(أنكالا: قيوداً) قال السفاقي: واحداً نكل بكسر النون وسكون الكاف ويفتحها جميعاً.

٧٤- (سورة المدثر).

١- باب ٤٩٢٢- الصحيح أن (اقرأ باسم ربك) نزلت أولاً لما ثبت فى حديث جابر من قوله: وهو يحدث عن فترة الوحي.

(فلما قضيت جوارى) بكسر الجيم أى: اعتكافى.

٤- باب - ٤٩٢٥- (فجئت) قال السفاقي: كذا وقع عند القاسي من جثا يجثوا وهو لا يستقيم، لأنه غير متعد، واللغتان الصحيحتان جثت بثائين، أوجثت بالهمزة قبل التاء، كذا ذكره أبو عبيد وغيره، وهو معنى رعيت.

٥- باب - ٤٩٢٦- (الرجز والرجس: العذاب) قلت: هو من مجاز النقل مأمور بهجر العذاب، والمأمور بهجره في الحقيقة سببه، وهو الأوثان.

٧٥- سورة القيامة.

قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ فيذهب كيما يعود ذلك طبقاً، كذا وقع في صحيح البخاري كي ما أي: كيما يسجد، وهو مشكل على قول النحاة: إن حذف معمول هذه التواصب للأفعال لا يجوز.

٧٦- سورة (هل أتى) قال يحيى: يريد به يحيى بن زياد الفراء صاحب كتاب معاني القرآن، وهذا موجود فيه إلى قوله: الروح.

(وقوله هل يكون جحدا) قال السفاقي فيه: يجوز إنما الاستفهام في الحقيقة استعمال للفائدة، قلت: من معاني الاستفهام النفي؛ ولذلك تدخل إلا بعدها على الخبر كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (ويكون خبراً، وهذا من الخبر) قلت: الذي عليه أئمة النحاة أنها بمعنى قل: على معنى التقدير/، وحملوا عليه كلام ابن عباس، وأن مراده أنها ليست للاستفهام الحقيقي بل للاستفهام التقديري وإنما هو تقدير لمن أنكر البعث وقد علم أنهم يقولون: نعم! قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه، فيقال لهم: فالذي أحدث الناس بعد أن لم يكونوا كيف يمتنع عليه إحيائهم بعد موتهم؟ يقول: قوله: ﴿كَانَ شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا﴾ بالشين المعجمة؛ لأنه فسر به قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ أي: إنما كان عدماً، ووقع لابن السكن نسيا بالنون في أوله، والصواب الأول، ويقرأ (سلاسلا وأغلالا) ولم يجره بعضهم، كذا بالجيم والراء من الجراء وعند الأصيلي: بالراء أنه لم يصرفه، واعلم أن قراءة نافع والكسائي بالتونين، والباقون بغير تونين، ووقفوا عليه بالألف، ومنهم من يقف عليه بدونها، ومن لم يتونه فظاهر؛ لأنه على صيغة

[١/٩٨]

منتهى الجموع، وهو معنى قول البخارى: لم يجزه بعضهم أى: كذلك والذين أجازوه ذكروا له وجوها منها التناسب؛ لأن ما قبله منون؛ ولأن بعض العرب يصرف كل ما لا ينصرف؛ لأن الأصل فى الأسماء الصرف. (والغيظ) بفتح الغين المعجمة الموضع الذى يوطأ للمرأة على البعير كالهودج.

#### ٧٧- سورة المرسلات.

(قال مجاهد: جمالات: حبال السفن) قال السفاقي: يريد جمالات بكسر الجيم، وقيل: بضمها، إبل سود واحدا جمالة وجمال جمع، قيل: كحجر وحجارة، فجمالات جمع الجمع، قال الهروى: ومن قرأ جمالات ذهب به إلى الحبال الغلاظ، وقال مجاهد: فى قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ وهو حبل السفينة.

وذكر ابن فارس عن الفراء أن الجمالات ما جمع من الحبال، فعلى هذا يقرأ بضم الجيم فى الأصل.

٢- باب ٤٩٣٢ وذكر ابن عباس: كنا نعمد أنها ترمى بشرر كالقصر كالعمد إلى آخره، كذا ثبت القصر هنا بإسكان الصاد، وإنما هو بفتحها؛ ولذا قيده صاحب النهاية وغيره، فإنها قراءة مشهورة عن ابن عباس فكأنه فسر قراءته وهو جمع قصره بالفتح وهى أعناق الإبل والنخيل وأصول الشجر، قال ابن قتيبة: القصر البناء، ومن فتح الصاد أراد أصول النخل المقطوعة يقال: أعناق النخل شبهها بقصر الناس أى: أعناقهم.

#### ٧٨- سورة عم يتساءلون.

١ باب ٤٩٣٥- (قال: أبيت) بالفتح أى: أبيت أن تعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه، وإن روى بالرفع فمعناه: أن أقول فى الخبر ما لم أسمع، وقد جاء عنه مثله فى حديث العدوى والطيرة وقال غيره: (غساقا: غسقت عينه) أى: دمعت، قاله ابن عطية، وقال الجوهري: أظلمت.

#### ٧٩- سورة والنازعات.

١- باب ٤٩٣٦ (بعثت والساعة) بالرفع والنصب وسبق توجيه.

#### ٨٠- سورة عبس.

(تصدى: تغافل عنه) قال الحافظ أبو ذر: هذا ليس صحيحاً، إنما يقال: تصدى للأمر إذا رفع رأسه إليه، فأما (تلهى) فتغافل وتشاغل عنه، وقال

السفاسقى: قيل: تتصدى تتعرض، وهذا هو الذى يليق بتفسير الآية؛ لأنه لم يغافل عن الشرك إنما تغافل عمن جاءه يسعى.

٤٩٣٧- (مثل) بفتحين أى: صفته كقوله تعالى: ﴿مثل الجنة﴾ واختلف فى معنى قوله: (وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران) هل هو ضعف أجر الذى يقرأ حافظاً إذ يضاعف له أجره، والأول أعظم وأكثر؛ لأنه مع السفارة الكرام، وهذا أشبه، ومن رجح الأول قال: الأجر على قدر المشقة.

#### ٨١- سورة التكوير.

(عسوس) أدير، قاله ابن عباس وغيره، وقيل: أقبل ورجح الأول بقوله بعده (والصبح إذا تنفس) وكأنهما حالان معضلتان، وقال المبرد والخليل: أقسم بإقباله وإدباره معاً.

#### ٨٢- سورة الانفطار.

(قال الربيع بن خيثم: فجرت فاضت) ينبغى قراءته بتخفيف الجيم فإنه القراءة المنسوبة للربيع صاحب هذا التفسير. (قرأ الأعمش وعاصم فعد لك بالتخفيف) إلى آخره، حاصله أن التثقيب على معنى جعلك متناسب الأطراف فلم يجعل إحدى يديك ولا رجلك أطول ولا إحدى عينيك أوسع، فهو من التعديل، وقراءة التخفيف من العدول أى: صرفك إلى ما شاء من الهبات والأشباه والأشكال ويحتمل رجوعها الى معنى التثقيب أيضاً عدل بعض أعضائك ببعض.

٨٣- سورة التطفيف (قال مجاهد ران: ثبت الخطايا) المعروف: غطى عليها وغلب من الرين وهو الحجاب الكثيف، والغين الحجاب الرقيق.

٤٩٣٨- (الرشح) بفتحتين العرق؛ لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً، كما يرشح الإناء المتحلل الأجزاء.

٨٤- سورة الانشقاق (قال مجاهد: كتابه بشماله) (ياخذ كتابه من وراء ظهره).

١- باب ٤٩٣٩- (قال ابن ابى مليكة: سمعت عائشة) ثم أورده بإسناد آخر عن ابن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة فيحتمل أن يكون ابن أبى مليكة سمعه أولاً من القاسم عن عائشة، ثم لقي عائشة فسمعه منها، فجمع البخارى بينهما.

٢- باب ٤٩٤٠- (قال ابن عباس: (لتركبن طبقاً عن طبق: حالاً بعد حال) قال السفاقسى: هذا تفسير لتركبن بفتح الباء، ومن قرأها بالضم يعنى الناس.

٨٥ سورة البروج (الأخدود: شق فى الأرض) زاد غيره الشق المستطيل فى الأرض.

٨٦- سورة الطارق.

٨٧- سورة (سبح اسم ربك الأعلى).

٤٩٤١- (حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ) قد جاء عن أبى ذر الحافظ ليس هذا موضع الصلاة على النبى ﷺ إذا كان ابتداء الصلاة عليه فى السنة الخامسة من الهجرة انتهى. ومن أجل هذا سقطت فى بعض النسخ وقد أنكر عليه ذلك؛ فإنه قد ورد فى حديث الإسراء ذكر الصلاة على رسول الله ﷺ والإسراء كان بمكة فلا وجه لإنكار الصلاة عليه فى هذا الموضع.

٨٨- سورة الغاشية (الشبرق) بكسر الشين نبت حجازى يؤكل وله شوك إذا يبس يسمى الضريع.

(عين آنية بلغ إناءها) بكسر الهمزة أى: حينها.

٨٩- سورة الفجر (أكلأماً: السف) بالسين المهملة قال أبو زيد: سفت/ [٩٨/ب] الدواء أسفه سقاً إذا أكثرت من شربه. من غير أن يروى بالشين المعجمة يريد الإكثار من الأكل الشديد، وإنما استعمل السّف فى الشرب، وفى حديث أم زرع وإن شرب استف.

(العماد) أهل عماد، ولا يقيمون أى: ينتجعون لطلب الكلاً، العزيز القليل المثل.

٩١- سورة الشمس.

٤٩٤٢- (أبو زمعة) بفتح الزاى والميم، قال القرطبى: يحتمل أنه الصحابى الذى بايع تحت الشجرة وشبهه بأنه كان فى عزة ومرتعة فى قومه كما كان ذلك الكافر، ويحتمل أنه يريد غيره من سُمى بأبى زمعة من الكفار، وقال الدمياطى: وهو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جد الراوى عبدالله

بن زمعة وقتل زمعة يوم بدر كافراً، أو كان يقال للأسود: وهو أحد المشتهرين مسلم بن مسلم بن مسلم لإصلاحهم بين المتفاسدين والمهاجرين من قريش.

(يعمد) بكسر الميم (عم الزبير بن العوام) قال الدمياطي: إنما هو ابن عم أبيه العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى وأبو زمعة، الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى.

(العارم) الجبار الصعب على من يرومه.

٩٢- سورة الليل (وقرأ عبيد بن عمير: تتلظى) كذا وقع في تفسير سعيد بن منصور فيما رواه عن ابن عيينة وداود العطار عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير تتلظى بتاءين والمعروف عند أصحاب القراءة عن عبيد بن عمير تتلظى بتشقييل التاء أى: بالإدغام، وأصله تتلظى بتاءين مفتوحتين فسكن أولاهما وأدغمت في الثانية في الوصل بما قبل ذلك لا في الابتداء، وبها قرأ ابن كثير في رواية البرزى، ولاخلاف في الابتداء فى ذهاب الإدغام وفى القراءة بتاء واحدة مفتوحة ولايجوز الإدغام فى الابتداء؛ لتعذر الابتداء بالساكن وامتناع اللفظ به.

٢- باب ٤٩٤٤ (وأما قراءة عبد الله وأبى الدرداء (الذكر والأنثى) فليست قرأناً بالإجماع، واتفق المصاحف على خلافهما، وعذرهما أنهما لم يبلغها الزيادة.

٣- باب ٤٩٤٥- (البقيع) بالموحدة مقبرة بالمدينة.

٦- باب ٤٩٤٨- (المخصرة) وما اختصره الإنسان بيده من عصى أو غيره، قال القتيبي: التخضير: إمساك القضيب وكانت الملوك تتخصر بقضبان لها لتشير بها، وتعد بها كلامها.

٦- باب ٤٩٤٨- (مامن نفس منفوسة) أى: مولودة.

٩٣- سورة الضحى.

١- باب ٤٩٥٠- (لم أره قريبك) بكسر الراء يقال: قربه يقربه متعدياً كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ فأما قرب من الشيء يقرب فلازم وهذه المرأة امرأة أبى لهب رواه الحاكم فى مستدركه مرفوعاً وموقوفاً، وسبق فى صلاة الليل.

(ما أدى صاحبكم) بضم الهمزة وعند أبي ذر بفتحها.

٩٤- سورة الشرح (أنقض) أثقل باللام، ويروى بالنون، والأول أصوب، قال الحافظ أبو ذر: وقال الفربري: سمعت أبا مشعر يقول: أنقض أثقل ووقع في الكتاب خطأ.

٩٥- سورة التين أحكم (فما يكذبك). إلى قوله: (ومن يقدر على تكذيبك) قال السفاقي: كأنه جعل مال من يعقل وهو بعيد، قلت: يجوز في المبهم أمره كقوله تعالى: ﴿مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾.

٩٦- سورة العلق عن الحسن قال (اكتب في المصحف في أول الإمام) يريد قبل أم الكتاب (واجعل بين السورتين خطأ) أي: بين كل سورتين، قال الداودي: إن أراد خطأ مع بسم الله فحسن (وإن أراد خطأ وحده فليس) كذلك قال الزبير: قلت لعثمان - رضى الله عنهما - لم لم يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين الأنفال وبراءة؟ فقال: مات النبي ﷺ ولم بينه وأشكل علينا.

١ باب - ٤٩٥٣- (وحديث عائشة في بدء الوحي) سبق في أول الكتاب.

٩٧- سورة القدر (إنا أنزلناه) (والعرب تؤكد فعل الواحد فيجعله بلفظ الجمع ليكون أمكن وأؤكد) كذا قال السفاقي: الذي يذكره النحاه أن الواحد المعظم نفسه يعبر عن نفسه بنون الجمع، فالمعنى في قراءة النبي ﷺ لم يكن التحقيق أنه بما فيها من قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ أمرني أن أقرئك، قيل: معناه: أي: أقرأ عليك ليوافق الرواية الأولى (قدرت عيناه) بفتح الراء.

٩٩- سورة الزلزلة ١ باب - ٤٩٦٢- (حديث الخيل لثلاثة) سبق في الجهاد، قال يحيى.

١٠٣- سورة العصر (الدهر) المراد بيحيى الفراء صاحب كتاب معاني القرآن، وقال ابن عباس.

١٠٥- سورة (ألم تر) (سجيل) (سك) ويحل الفارسية) يريد (سك) الحجر

و«بكل» الطين وعلى هذا فسجيل من المغرب، وعن ابن عباس أنه من طين مطبوخ كما يطبخ الأجر بتأول القرآن. يريد قوله:

١١٠- سورة (إذا جاء نصر الله).

٤باب - ٤٩٧٠- (فسيح يحمد ربك واستغفره).

١١١- سورة (تبت يدا أبي لهب).

٤٩٧١- (هتفت) أى: صاح (يا صباحاه) إذا صبحتم.

١٤- سورة (قل أعوذ برب الناس) (إذا ولد الإنسان خنسه الشيطان) قال

السفاسقى: لينظر فيه، فالذى فى اللغة خنس إذا رجع فانقبض، وقال القاضى: كذا الرواية فى جميع النسخ، وهو تصحيف وتغيير فيما أن يكون صوابه نخسه الشيطان كما جاء فى غير هذا الباب، لكن اللفظ الذى جاء به من بعد من غير هذا الحديث فهو ماروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أنه قال: يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه فإذا ذكر الله تعالى خنس، فإذا غفل وسوس، وكان البخارى إنما أراد هذا الحديث أو الإشارة للحديثين إن أخاك ابن مسعود يقول: كذا يريد أنه لم يدخل المعوذتين فى مصحفه لكثرة ما كان النبى ﷺ يتعوذ بهما نظن أنهما من الوحي وليستا من القرآن، والصحابة أجمعوا عليها أثبتوها وأقراها فى المصحف وإنما كنى عنه هنا بكذا استعظاما منه لهذا القول أن يلفظ به. وقال القاضى أبو بكر بن الطيب: لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وإنما أنكر إثباتهما فى المصحف؛ لأنه كان السنة عنده أثبت إلا ما أمر النبى ﷺ بإثباته وكتبه ولم يبلغه أمره به وهذا تأويل منه وليس/ [١/٩٩] جحداً لكونهما قرأنا قلت وقدروى ابن حبان فى صحيحه عن زر، قلنا لأبى زر: إن ابن مسعود لا يكتب فى مصحفه المعوذتين، فقال: قال رسول الله ﷺ: قال لى جبريل: قل أعوذ برب الفلق، فقلتها. وقال لى: قل أعوذ برب الناس، فقلتها. فنحن نقول ما قال رسول الله ﷺ.





## (٦٦) كتاب فضائل القرآن

- ١- باب (كيف نزل الوحي) دحية بفتح الدال وكسرهما.  
٤٩٨١- (ما من الأنبياء نبي إلا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر) هو بالمد وفتح الميم.
- ٤٩٨٠- قال ابن قرقول: وروى (أومن) بهمزة مضمومة وبعدها واو، وهو راجع إلى معنى الإيمان ومعناه: أنه تعالى أيد كل نبي من الآيات بما يصدق دعواه، وإنما معجزتى الظاهرة القرآن فلم يعط أحد مثله.  
فلهذا أنا أكثرهم تابعاً تفت) بفتح أوله وكسر ثانيه أى: ينفخ.  
(ثم سرى عنه) بتشديد الراء وتخفيفها أى: أكشف عنه.
- ٣- باب ٤٩٨٦ (والعسب) بضم العين والسين المهملتين جمع عسيب، وهو جريد النخل، كانوا يبطون خوصها ويكتبون فى طرفها العريض.  
(استحرق) بالحاء والراء المهملتين. (اشتد وكثر) وهو استفعل من الحر.
- (اللخاف) بكسر اللام وفتح الحاء المعجمة صفائح الحجارة البيض الرقاق واحدها لخرة بفتح اللام والحاء المعجمة، (عن خزيمة أو أبى خزيمة) الصواب خزيمة من غير شك.
- ٤٩٨٧- (أرمينية) بكسر الهمزة وتخفيف السيء الأخيرة والذى أفرع حذيفة ما سمع من اختلاف ألفاظ القرآن، فإنه كان أبيح للعرب أن يقرأ كل حى بلغتهم.
- ٤٩٨٧- (أن يحرق) الحاء المهملة المروزي، وللجماعة بالمعجمة والأول أعرف، وقد روى عن الأصيلى الوجهان، ويمكن الجمع بينهما بأنه حرق بعد التحريق.
- ٤- باب ٤٩٨٩- (ابن السباق) بسين مهملة وموحدة مشددة عبد الرحمن ابن عبد القارى بتشديد الباء منسوب إلى القارة قبيلة «وكذت أشاوره» أى: أوائبه من الغضب.
- ٥- باب ٤٩٩٢- (فليبتة بردائه) أى: حررته بتشديد الباء الأولى، وعليه اقتصر النووى، وحكى المنذرى التخفيف، وقال: إنه أعرف مأخوذ من اللبة

بفتح الباء ومعناه: جمعت الرداء فى موضع لتبة أى: فى عنقه وأمسكته، ووقع فى أبى داود فلبيته بردائى. ويمكن الجمع بأن التلييت وقع بالرادائين.

٦باب-٤٩٩٣- (وما يضرك) بضم الضاد، ويروى: (يضرك) ثان بمثلثة (رجع فأملت عليه) بإسكان الميم وتخفيف اللام، ويروى بفتح الميم وتشديد اللام.

٤٩٩٤- (أنهن من العتاق) الأول وتشديد اللام أنهن من العتاق الأول. (وهن من تлады): أى نقش قديم لحفظ أراد أنها من أول السور المنزلة، وهى مكية.

٧باب-٤٩٩٧- (كان أجود الناس) سبق أول الكتاب.

٨باب-٥٠٠٠- (فجلست فى الحلق) بفتح الحاء وكسرها (كنا بحمص) بالفتح غير منصرف وسبق فيه كلام أول الكتاب.

٤٠٠٤- (ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء) كذا ذكره بدل أبى وهذا بما انفرد به البخارى، وقد اتفقا عليه.

٥٠٠٥- (وإنا لنذع من لحن أبى) بفتح الحاء يريد لغته الفصيحة، وقوله هو (لعل بعضكم ألحن بحجته) أى: أفصح.

٩-باب-٥٠٠٧- (حدثنا هشام عن محمد عن معبد) هذا هو ابن سرين، روى عن أخيه معبد بن سرين (سليم) لديغ تفاقلاً بالسلامة (وأن نفرنا غيب) بفتحيتين أى: رجال غائبون: والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم، ويروى: غيب بضم الغين (ما كانا نأتيه برقية) ما نعرفه بذلك، وأصله المتهمة ابنة الرجل إذ أنجبته إلى شىء لا يعرف به.

١٠باب-٥٠٠٩- (كفتاه) أى: شرتك الليلة، وقيل: هى قراءة غيرهما، وقيل: من قيام الليل.

١١-باب-٥٠١١- (أسيد بن حضير) بالتصغير فيهما.

١١باب-٥٠١١- (وفرسه مربوطة) ويروى: مربوط فلما اعتبره بالجيم أى: جره، ويروى: أخره بالخاء من التأخير (فخرجت حتى لا أراها) كذا لجمعهم، وصوابه: فخرجت كما فى الأحاديث الأخر، قاله القاضى: قلت: وهى رواية مسلم.

١١ باب ٥٠١١- (حصان) بكسر الحاء .

(فرس مربوط) بشطنين بفتحيتين أى: بجدلين (فجعلت تدنو وتدنو) كذا للبخارى، وفى رواية مسلم تدور وتدنو.

١٢ باب ٥٠١٢- (ثكلتك) بكسر الكاف .

(تزنت) بتخفيف الزاى أى: ألححت عليه، وحكى تشديدها، وقال السفاقسى: قوله قال عمر: فحركتُ بغيرى إلى آخره بين أن أسلم عن عمر رواه .

(فما نشبت) بكسر السين أى: مكثت .

١٣ باب ٥٠١٣- (يتقالها) والرجل هو قتادة بن النعمان أخو أبى سعيد الخدرى لأمه، ورواية إسماعيل عن جعفر عن مالك داخله فى رواية الأقران، أو المزيج .

٥٠١٥- (المشرقى) بكسر الميم وفتح الراء، وقيل عكسه، وإنما جمع البخارى بين إبراهيم والضحاك، لأنه عن إبراهيم مرسل وعن الضحاك مسند، قاله البخارى فى بعض النسخ .

(أيعجز أحدكم) بكسر الجيم فى الفصح .

١٤ باب ٥٠١٦- (المعوذات) بكسر الواو .

١٧ باب ٥٠٢٠- (كالأترجة) سيأتى فى الأطعمة .

١٨- باب الوصاة بكتاب الله تعالى ويروى الوصية .

١٩- باب ٥٠٢٣ (ما أذن) أى: استمع .

(أذنت له) اسمعت له [قال سفيان فى تفسيره: يستغنى به] قيل: عن الناس يسعى به، فسبيل عن الناس، وقيل عنه غيره من الكتب وتفسير سفيان له بالاستغناء خالفه فيه الشافعى - رضى الله عنه - وقال: نحن أعلم بهذا ولو أراد عليه الصلاة والسلام الاستغناء لقال: من لم يستغن، وكذا قال أبو جعفر الطبرى - رحمه الله تعالى: المعروف فى كلام العرب أن التغنى هو الغناء، دعوى أن تغنيت بمعنى استغنيت مردود، ولا نعلم أحداً قاله وذكر غيره أن

سفيان رواه عن سعد ابن ابى وقاص - رضى الله عنه - وهو ظاهر اختيار البخارى لأتباعه الترجمة على هذا بقوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ وقوله فى الرواية الأخرى: أى: يتغنى قال أبو الفرج: إنه زيادة من بعض الرواه فإنها لو ثبتت لكان من الإذن وهو الإطلاق فى الشئ وليس المعنى هنا عليه، وإنما أذن هنا بمعنى استمع.

٢٠ باب - ٥٠٢٥ - (لا حسد إلا فى اثنتين: رجل) يجوز فيه ثلاثة أوجه وسبق فى العلم.

٢٣ باب - ٥٠٣١ - (الإبل المعقلة) المربوطة/ بالعقال.

٥٠٣٢ - (فإنه أشد تفصيلاً) بالفاء والصاد المهملة أى: انفصلاً وخروجاً، فيقال: تفصيص من الأمر تفصيلاً إذا خرجت منه وتخلصت وانتصابه على التمييز كقوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ ونحوه. [ب/٩٩]

٥٠٣٣ - (فى عقلها) بضم العين والقاف، وقال أبو الفرج: كذا ضبطناه جمع: عقال، قلت: وهكذا هو مقيد فى صحاح الجوهري، وحديث وائل عن عبد الله فى ابن المغفل سبق فى الصلاة.

٣٠ - باب (الترجيع) ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وهذا إنما جعل منه - والله أعلم - يوم الفتح؛ لأنه كان راكبا فجعلت الناقه تحركه وتسير به فحدث الترجيع فى صوته، فلا يبقى فيه متمسك لترجمة البخارى، لكن تسمية عبد الله بن مغفل له فى هذه الحالة ترجيعاً يدل على أنه أختيار لا اضطرار، وقد أعاده فى كتاب التوحيد وزاد فى صفة الترجيع، وقال ثلاث مرات: وهو محمول على إشباع المد فى موضعه، ويحتمل أن يكون ذلك حكاية صوته عندهز الراحلة كما يعترى رافع صوته عندهن الراحلة كما ذكرناه.

٣١ - باب ٥٠٤٨ - (من مزامير آل داود) قال الخطابى: أراد داود نفسه؛ لأنه لم يذكر أحداً من آله أعطى من الصوت ما أعطى داود ﷺ، فكان يتعاهد كنته، قال الجوهري: الكنت بالفتح امرأة الابن ويجمع على كنائين كأنه جمع كنيته.

٣٤ - باب ٥٠٥٢ - (ولم يكشف كنفاً) بفتحين أى: سترأ كشف بذلك عن امتناعه جماعها (صيام يوم وإفطار) يوم بنصبهما.

٥٠٥٤- (مولى بنى زهرة) بضم الزاى وإسكان الهاء.

٣٥- باب ٥٠٥٥- (عن إبراهيم وعن أبيه عن أبي الضحى) قوله: وعن أبيه هو شعبان بن سعيد الثورى، رواه عن أبيه سعيد عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، ولم يدرك أبو الضحى ابن مسعود - رضى الله عنه - فلهذا جمع البخارى - رحمه الله - بينهما.

٣٦- باب إثم من راعى بالقرآن أو تأكل به

أوفجر به، قال السفاسقى: ضبط فجر فى بعض الأصول بالخاء، وفى بعضها بالجيم، ويروى رأى بدل رايا.

٥٠٥٧- (كما يتمرق السهم من الرمية) هى الصيد الذى يرميه وينفذ فيه سهمك.

٥٠٥٨- (القدح) بكسر القاف السهم الذى يرمى عن القوس (ويتمارى فى العزف) بضم الفاء موضع الوتر من القوس، وقد سئل إمام الحرمين - رحمه الله تعالى - عن تكفير الخوارج فحكى خلاف الأئمة، وقال: قد نبه النبى ﷺ عن وقوع هذا الخلاف بقوله: (يمرقون من الدين)، وقال فى آخر الحديث: ويتمارى فى الفوق.

٥٠٥٩- (ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر) كذا لجميعهم هنا وهو وهم، والصواب ما وقع فى صدر الكتاب وغيره ولا ربح لها.

٣٧- باب ٥٠٦٠- (ما ائتلفت عليه قلوبهم أى: ما اجتمعت ولم يختلفوا فيه) نهى عن الاختلاف والقيام حينئذ قيل: لعله فى حروف أو معان لا يسوغ فيها الاجتهاد، قال القاضى: يحتمل أن هذا كان فى زمنه عليه الصلاة والسلام بحسب سؤالهم وكشف اللبس لاغير ذلك، والله أعلم. هذا آخر كتاب التفسير، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأطيبان الأزكيان على سيدنا محمد حبيب الحق وشفيع الخلق ما تعاقب الأوقات، وما دامت الأرض والسموات، كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه وأتباعهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.



## (٦٧) كتاب النكاح

### ١. باب الترمييب في النكاح

٥٠٦٣- (ثلاثة رهط) الرهط: مادون العشرة من الرجال، اسم جمع ليس له واحد من لفظه.

(تقَالُوها) بضم اللام المشددة أى: استقلوها.

٢- باب ٥٠٦٥- (فخلوا) بالواو المفتوحة، ويقع فى بعض النسخ فخليا بالياء، والصواب الأول؛ لأنه من ذوات الواو مثل قوله: ﴿دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> أما بتخفيف الميم والياء بالمد على الأفصح، وأصلها الجماع، وهى المراد به هنا أو مؤن النكاح قولان، ورجح الثانى، لأنه لو كان المراد الوطاء لم يقل.

(ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) بكسر الواو ممدود، رض الخصيتين فإن نزعتا نزعا وهو الخصاء ورواه بعضهم: بفتح الواو والقصر. ولا يقسم لواحدة هى سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة؛ ابتغاء مرضات رسول الله ﷺ.

٣- باب ٥٠٦٩- (طلحة اليامى) بمثناة من تحت ويقال: الأيامى.

(فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء) قصد به «النبى ﷺ».

٦- باب تزويج المعسر الذى معه القرآن.

٥٠٧١- وجه مطابقة هذه الترجمة حديث ابن مسعود أنه نهاهم عن الاختصاء ووكلمهم إلى النكاح، ولو كان المعسر لا ينكح وهو ممنوع من الاختصاء لأدى إلى تكليف ما لا يطاق.

٧- باب قول الرجل لأخيه: انظر أى زوجتى شئت حتى أنزل لك عنها؟

٥٠٧٢- (وضر) بفتح الواو والضاد المعجمة أى: لطم من خلوق.

(مهيم) بفتح أوله وثالثة وآخره ميم، ولا بن السكن نون، وهى<sup>(٢)</sup> كلمة يمانية معناها: ما هذا؟ وقيل: ما شأنك؟

(٢) فى (أ) بدلها.

(١) [النور: ٤٨].

٨- باب ما يكره من التبتل والخصاء.

٥٠٧٣- (التبتل) تكلف تبتل نفسه عن التزويج أى: قطعها، والخصاء المذكور فى هذه الأحاديث ليس المراد به إخراج خصيتى الرجل؛ لأن ذلك محرم بالنفس وقطع النسل، وإنما المقصود أن يفعل الرجل؛ لأنه غرر بنفسه مايزيل عنها شهوة النساء بالمعالجة حتى يصير كالمختصى.

٥٠٧٦- (فاختص على ذلك أو ذر) وقيل: هو بالكسر الصاد المهملة آخره، هذا هو الأشبه بترجمة الباب، لكن زيادة راء آخره أشبه لما روى فى الحديث فى غير هذا المكان فاقتصر، والاقتصار نحو الاختصار، قلت: لذا ساقه البخارى فقال: (قال: أصبغ حدثنا ابن وهب) فذكره ولم يصل سنده به، وقد رواه ابن وهب، وفى كتاب القدر تأليفه بهذا الإسناد، وقال فيه: فأذن لى أن أختص، أى قال: فسكت عنى حتى قلت ذلك ثلاث مرات، فقال: (جف القلم بما أنت لاق) فسقطت هذه اللفظة فى رواية البخارى فصار الجواب غير ظاهر لسؤاله، وبأن بذلك أن قوله «فاختص» ليس على ظاهره من الأمر أو بتركه، وإنما المعنى إن فعلت وإن لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر.

٩- باب نكاح الأبكار.

٥٠٧٨- (إذا رجل يحملك) سيأتى فى باب النظر إلى المخطوبة يجىء بل الملك فى سرقة من حرير وهنا/ أطلق عليه اسم الرجل (فى سرقة حرير) بفتح [١٠٠/أ] السين والراء المهملتين أى: قطعة من جيد الحرير وجمعها سُرُق.

(إن يكن هذا من عند الله يمضه) إن قيل: هذا موضع إذا إلا أنها لما تحقق أوجج، وإن للمشكوك فيه وهو محال هنا قلنا: لما كانت الرؤيا قد يراد بها غير ظاهرها جاء الترديد من هذه الحيثية وإلا فرؤيا الأنبياء وهى لا يطرقها شك.

١٠- باب تزويج الثيات.

٥٠٧٩- (القطوف) البطيء السير.

٥٠٧٩- (فخنس بعيرى) أى: ضربه بطرف العترة (فهلا جارية) بالنصب يفعل أى: هلا تزوجت.

(وتستحد المَغِيبة) الاستحداد استعمال الحديد، والمَغِيبة بضم الميم أى: غاب عنها زوجها، يريد تنظيف نفسها وتطهيرها وتطييبها.

٥٠٨٠- (مالك والعداري ولعابها) بكسر اللام ملاحظتها، وبضمها من اللعاب، العداري: الأبقار.

١٢- باب ٥٠٨٢- (أحناه على ولد) أى: أعطف وأرعاه على زوج فى ذات يده، يحتمل فى ماله الذى استرعاه عليه

١٣- باب ٥٠٨٣- (وأما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه) وآمن يعنى: بى، قال الداودى: يعنى كان على دين عيسى، قال: وأما اليهود وكثير من الأنصار فليسوا من ذلك لا يجازى على الكفر بالخير واستدل بقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ (١) ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ (٢).

٥٠٨٤- (لم يكذب إلا ثلاث كذبات) سبق فى كتاب الأنبياء.

٥٠٨٥- (بيني عليه بصفية) خطأ الجوهرى من عذابنى بالباء وقال: إنما يُقال بعلى، لكن ابن دريد حكاه، جاءت امرأة هى أم شريك فى قول الأكثرين كما قاله النووى: وقيل: خولة بنت حكيم، وقال الواقدى: غزية بنت جابر، وفى مسند أحمد الجونية.

١٤- باب ٥٠٨٧ (ولاخاتم من حديد) هذه الرواية بالرفع، وسبق فى الفضائل روايته بالنصب عطف على الكلام السابق كأنه قال: ولا أجد، والرفع على القطع والاستئناف.

(الإزار) ثوب يشد على الوسط، والرداء يجعل على المنكبين (قال سهل: ماله رداء فلها نصفه) ظاهرة أنه لو كان له رد «الشركة النبى ﷺ» فيه وهذا فيه بُعد ولا دليل عليه، ويمكن أن يُقال: مراد سهل: أنه لو كان عليه رداء مضافاً إلى الإزار لكان للمرأة نصف ماعليه هو إما الرداء وإما الإزار، وسيأتى فى نكاح المتعة روايته بلفظه.

(ولكن هذا إزارى ولها نصفه قال، سهل: وماله رداء) وهذا يدل على أنه وقع فى هذه الرواية هنا اختصار.

(٢) [القصص: ٥٤].

(١) [القصص: ٥٣].



١٥- باب ٥٠٨٨- (وأُنكحها ابنة أخيه هنداً) بالفتح والتنوين؛ لأنه يجوز فيه الصرف وعدم، قال السفاقي: وضبط أخيه بضم الهمزة سكون الحاء وهو غير صحيح، وقيل: إن اسمها فاطمة بنت الوليد واحتج من منع، وخالف البخاري بأن قال «إنما أنكحت هذه سالماً ونكحت زينب زيدا قبل أن يُدعى إلى أبيهما» وهم يرون أن من تبنى أحداً فهو ابنه.

٥٠٨٩- (اللهم محلّي) فحكى بكسر الحاء مصدر بمعنى الإحلال، ولهذا ذكر بعده الظرف وهو حدث، ومن فتح فقد أخطأ.

(وكانت تحت المقداد بن الأسود) هذا موضع الاستدلال ضباغة بنت عمه النبي ﷺ حليف الأسود بن عبد يغوث تبناه ونسب إليه.

٥٠٩١- (حريّ إن خطب) أي: حقيق.

١٦- باب ٥٠٩٢- (المثربة) أي: الكثيرة المال، ثرى، القوم إذا كثرت أموالهم.

١٧- باب ٥٠٩٣- (الشؤم) بالهمزة، وقد يسهل.

١٨- باب ٥٠٩٧- (الحرّة تحت العبد) ليس في حديثه التصريح بأن زوجها كان عبداً، وقد صرح به في كتاب الطلاق.

٢٠- باب ٥١٠٠- (قيل: للنبي ﷺ) ألا تتزوج بنت حمزة) القائل ذلك على، رواه مسلم وكأنه لم يعلم بأخوة حمزة له من الرضاغة، ويبعد أن يُقال علم به لكن لم يعلم تحريم ذلك.

٥١٠١- (أنكح أختي) هي عزة بفتح العين المهملة والزاي المشددة بينها.

(مخلية) بضم الميم وسكون الحاء المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من أدخل يخلى أي: ليست منفردة بك ولا خالية من ضرة.

(وأحب) مرفوع على الابتداء.

(من شاركني) ويروى شركني بنت أبي سلمة، سيأتى أن اسمها دُرّة بضم الدال المهملة. ووهم من أعجمها.

(لولا تكن ربيتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاغة) فيه تعليل الحكم الواحد بعلتين فإنه علل تحريمها بكونها ربيبة وبنت أخ (ثوية). بمثلثة مضمومة.

(فلاتعرضن) بفتح التاء المثناة فوق وسكون العين المهملة وكسر الراء والنون مشددة خطاب لأم حبيبة، وبإسكان الضاد خطاب لجماعة النسوة، ويروى بضم التاء وكسر الضاد لالتقاء الساكنين، وسكون الضاد وسكون النون المثقلة، وقد فصلوا بين النونين أيضاً بألف فقالوا: لاتعرضنان ولم ترد في الروية.

(أرية بعض أهله) الرائي هو العباس ذكره السهيلي.

(بشرحية) بكسر الحاء المهملة كذا المستملى والحموى، ولغيرهما بالخاء المعجمة قاله القاضى، والحبية والحوبة الهم والحزن، وقال أبو الفرج: من قاله بالمعجمة فقد صحف، وقال السفاقسى: الذى ضبطناه بالخاء المفتوحة، وكذا قال القرطبى فى مختصره يروى بالخاء المعجمة أى: خاب من كل خير ووصل إلى كل شر، قال: وهو المعروف من كلام العرب ووجدته فى المشارق بشرحيمه بالخاء والميم: وقال كذا للمستملى وللحموى ومعناه سوء الحال، ولا أظن هذا إلا تصحيف خيبة، وهو كما قال: (سُقيت فى هذه) قيل: هذه إشارة إلى نكرة أنها منه كأنه يقلل ما ناله من الماء.

٢٣- باب- ٥١٠٤- (وحديث شهادة المرضعة) سبق فى الشهادات<sup>(١)</sup>.

٢٤- باب ٥١٠٥- (حتى يلزق بالأرض) هو بفتح الزاى قيده السفاقسى لايجمع بين المرأة وأمها. الرواية برفع العين المهملة على الخبر على المشروعية فيه فهو بمعنى المنهى، وجوز فيه الجزم على النهى.

(فترى) بضم النون وهذا من قول الزهرى. وإنما صار إلى ذلك؛ لأنه حمل الخالة والعمة على العموم، وهو صحيح.

٢٨- باب ٥١١٢- (والشغار) هذا التفسير من قول نافع

٢٩- باب ٥١١٣- (قال: كانت خولة بنت حكيم من اللاتى وهبن

[١٠٠/ب] أنفسهن) هذا/ عرف من فسر المبهمة فى حديث سعد بهذه، ولا دليل فيه على التعين.

٣١- باب ٥١١٦- (عن أبى جمرة) بيم مفتوحة

٣٣- باب ٥١٢٢- (حين تأميت) أى: بقيت بلا زوج.

(١) ح (٨٠٤) ب (١٤).

(من خنيس) بقاء معجمة بعدها نون ثم مثناة من تحت وسين مهملة، وأشكل على معمر بن راشد فقرأه بالحاء المهملة والشين المعجمة.  
 (فصمت) بفتح الميم.

٣٦- باب ٥١٢٧- (فاستبضعي) منه أى: اطلبي منه الجماع للولد، والمباوضة اسم للجماع، فالتاطئة أى: استحلقته وزصل اللوط<sup>(١)</sup> اللصوق إلا نكاح الناس اليوم، ورواه أبو داود وقال: «إلا نكاح الإسلام».

٤٢- باب ٥١٣٨- (خذام) بكسر الخاء المعجمة بعدها ذال معجمة أيضاً، وهى ثيب، هذا مدرج فى الحديث كما بينه ابن عبد البر وغيره، وقد أخرجه النسائي فى سننه، قال: وهى بكر.

٤٥- باب ٥١٤٣- (لا تجسوا ولا تحسوا) بالجيم فى الأول، والحاء المهملة فى الثانى، قال الحربى: هما بمعنى وهو البحث عن بواطن الأمور، وقال ثعلب: بالحاء إذا طلب ذلك لنفسه، وبالجيم إذا طلبه لغيره.

(وكونوا عباد الله إخواناً) انتصب عباد الله على النداء وحذف حرفه، إخوانا خبر كان ويجوز أن يكونا خبرين، وبنى بها سبق إنكار الجوهري له وأنه إنما يقال: بنى عليها كما سيأتى فى باب ضرب الدف فى النكاح، لكن حكاه غيره بالباء.

٤٧- باب ٥١٤٦- (جاء رجلان من المشرق) المراد الرجلان الزبيرقان بن بدر وعمرو بن الهيثم، وكانا وفدا على «رسول الله ﷺ» سنة تسع من الهجرة فى وفد بنى تميم سبعين أو ثمانين منهم الأقرع بن حابس وقيس بن عاصم وعطارد ابن حاجب.

٤٨- باب ٥١٤٧- (من قتل من آبائى يوم بدر) وقيل: صوابه يوم أحد.

٤٩- باب ٥١٤٨- (فرأى النبى ﷺ بشاشة العرس) بموحدة ثم شين معجمة، ويروى شيئاً يشبه العروس.

٥٠- باب ٥١٤٩ (فرأفها) بهمزة ساكنة ويروى بالحذف.

٥٧- باب ٥١٥٦- (على خير طائر) وهو على جهة التفاؤل الحسن، وليس من قبيل الطيرة والنهى عنها.

(١) فى (أ) [اللفظ]، وما أثبتت أوضح للمعنى.

٦١- باب ٥١٦٠- (فلم يرعنى) بفتح أوله وضم ثانيه أى: يفرزعنى، وهو يستعمل/ فى كل أمر يطرأ فیرتاع لفجأته. [١٠١/١]

٦٢- باب ٥١٦١- (الأنمط) ضرب من البسط له جلد رقيق ما يستربه المخدع ونحوه، وليس الذى يستربه الحيطان الذى كرهه النبى ﷺ وهتكه، وقال: ما أمرنا أن نكسو الحجارة والطين.

٦٤- باب ٥١٦٣- (بجنبات أم سليم) الجنبات بفتحتين النواحي، ويحتمل أن يكون من الجنان وهو العنأ.

(فعمدت إلى تمر وأقط وسمن) سيذكر بعد عن أنس أنه أولم عليها بشاة، وهنا بالحيس وفيه كانت الآية، فقال القاضى: هو وهم من بعض الرواة، وتركيب قصة على أخرى، وقال غيره: بل يصح وأنه أجمع فيها الأمران.

٦٧- باب ٥١٦٦- (كان أمهاتى واطبنتى) بالطاء المعجمة أى: يحملتنى ويعملتنى على ملازمة خدمته والمداومة عليها ويروى بالطاء المهملة والهمزة من المواطأة على الشىء.

٧٠- باب ٥١٧٢- (عن أمه صفية بنت شيبة) الصحيح فى رواية صفية عن أزواج «رسول الله ﷺ» قال أبو الحسن انفرد البخارى بالإخراج عن صفية عن «النبى ﷺ»، ومن الأحاديث التى تعد مما أخرج من المراسيل وقد اختلف فى رؤيتها النبى ﷺ.

٧١- باب ٥١٧٦- (أبو أسيد) بضم الهمزة على التصغير مالك بن ربيعة، قيل: إنه آخر من مات من البدرين.

٧٢- باب ٥١٧٧- (غاص بأهله) بالصاد المهملة أى: ممتلىء (شر الطعام) الطعام: الوليمة.

(يدعى إليها الأغنياء) جملة يدعى فى موضع الحال لطعام الوليمة فلو دعى عاماً لم يكن الطعام.

(الدعوة) بفتح الدال المهملة مصدر بمعنى الدعاء إلى الطعام وبعض العرب يكسر الدال.

٧٣- باب ٥١٧٨- (لودعيت إلى كراع) أى: إلى شىء حقير، وهو مادون الكعب من الدواب.

٧٥- باب ٥١٨٠- (فقام ممتناً) قال القاضي: كذا ضبطه المتقنون فى كتاب النكاح بسكون الميم وكسر التاء المثناة فوق مثل معناه طويلاً، وضبطه أبو ذر بفتح التاء وتشديد النون، وفسره متفضلاً، وقال: كذا الرواية هنا واختلف فى معناه، وقال أبو مروان بن سراج: تحتمل وجهين: أحدهما: أنه من الامتنان؛ لأنه من قام «النبى ﷺ» إليه وأكرمه بذلك فلا منة أعظم من هذه، ويؤيده رواية «وأنتم أحب الناس إلى»، وثانيهما أنه من المنة بالضم وهى القوة والشدة أى: قام إليهم مسرعاً مشتداً فى ذلك فرحا بهم، ورواه ابن السكن يمشى بدلاً عن ممتنا وهو تصحيف، وذكره فى الفضائل (ممثلاً) بكسر التاء المثناة كما تقدم، وضبط فى مسلم بالفتح، وقال القابسى: صواب فمثلاً بسكون الميم وكسر التاء أى: قائماً، ويؤيده هذه الرواية وأنه خرج يمثل قائماً أى: انتصب.

٧٦- باب ٥١٨١- (النمرقة) بضم النون والراء وكسرهما الوسادة الصغيرة.

٧٧- باب ٥١٨٢- (فى تور من حجارة) التور بمثناة من فوق قدح.

(فأمأته) بمثلثة ثم مثناة فوق أى: مرسته بيدها، والمعروف فى اللغة مأته ثلاثى، لكن حكى الهروى فيه مئت وأمئت معاً.

٧٩- باب ٥١٨٤- (إنما المرأة كالضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام ويقال: بإسكانها.

(العوج) بفتح العين المهملة فيما كان منتصباً من بناء كالحائط والعود، وفى غيره بالكسر كالرأى والكلام كقوله تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾، وحكى أبو عمرو: الكسر فيهما جميعاً ومصدرهما بالفتح معاً.

٨٠- باب ٥١٨٦- (وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه) ولم يقل أعلاها والضلع مؤنثة وكذا قوله: (لم يزل أعوج) ولم يقل عوجاً؛ لأن تأنيبه غير حقيقى.

٨٢- باب ٥١٨٩- حديث أم زرع الصحيح أن المرفوع منه قوله لعائشة كنت كأبى زرع لأم زرع وقد رفعه كله للنبى ﷺ (سعيد بن مسلمة) المدنى، وهو وهم عند أئمة الحديث «جلس إحدى عشرة» كذا رواه البخارى، ولبعض رواة مسلم جلسن بالنون آخره، والأحسن حذفها وإفراد الفعل، وتخرج الثانية على لغة أكلونى البراغيث.

(قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث) أى: شديد الهزال ويجوز فى غث الرفع وصفاً للحم والجر وصفاً للجمل.

(على رأس جبل) تصف قلة صبره وبعده مع القلة كالشئ فى قلة الجبل الصعب (لاسهل) فيه ثلاثة أوجه: الفتح بلاتنوين، والرفع، والجر مع التنوين وأعرفها الرفع على خبر مبتدأ مضمرة أى: لا هو، والنصب على إعمال لا، مع حذف الخبر أى: لاسهل فيه والجر على الصفة للجبل فيرتقى أى: يُطلع إليه تعنى الجبل لجزونته ووعره.

(ولاسمين فينتقل) أى: لا يتقل أحد هذا الجمل لهزاله، وصفته بالبخل وسوء الخلق، ويقراً (سمين) بالرفع بنفسه تريد أنه مع قلة خيره متكبر على عشيرته، فيجمع إلى منع الرشد سوء الخلق، ويقراً سمين بالرفع صفة للحم، وبالجر صفة للجمل (وقالت الثانية: زوجي لا أث خبره) أى: لا أظهر حديثه، وروى بالنون فى أوله وهما بمعنى، يقال: بث الحديث وبثه إلا أنه أكثر ماتستعمل فى الشر.

(إني أخاف أن لا أذره) أى: أترك حديثه، فالهاء عائدة على الخبر أى: إنه لطوله وكثرته إن بدأته لم أقدر على تمامه وإليه ذهب ابن السكيت قال غيره: الهاء عائدة على الزوج وكأنها خشيت فراقه إن ذكرته، وتكون لا زائدة وأذره بمعنى أفارقه أذكر.

(عجره وبجره) أى: عيوبه الخفية، قال الأصمعي: هذا يستعمله فى المعائب وقيل: أسراره.

(قالت الثالثة: العشيق) ويقال: بالطاء بدل القاف: وقيل: الطويل المستكره الطول، فأرادت منظره بلا مخبر، والطول فى الغالب دليل المشقة، وقد علل ذلك بسعد الدماغ من القلب، وقيل: المقدام على ما يريد، الشرس، وعلى الأول فقيل: أرادت مدحه؛ لأن العرب تمدح الرجال بطول القامة، وقيل: ذمه أى: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع.

(إن أنطق أطلق) أى: إن ذكرت معانيه طلقنى.

(وإن أسكت أعلق) أى: يتركنى معلقة كمن لا زوج لها، قال تعالى:

﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾<sup>(١)</sup> وقيل: يحتمل من علاقة الحب ولذلك كرهت النطق لتلا يفارق.

(قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لاجر ولا قر) بضم القاف أى: ولا برد، وقال صاحب تنقيف اللسان: يقال: اليوم قر بفتح القاف وضمها خطأ إنما القر البرد بعينه.

(ولامخافة ولا سامة) الملال، وروى ولاحامة أى: لا يقل مرعى وحُم لا ينجع عليه ماشية، ويجوز فى الأمر ولا قر وما بعدهما الفتح على أنها مبنية مع لا والخبر المحذوف أى: لا حريفها، وكذا مابعده، ويجوز الرفع، قال أبو البقاء: وكأنه أشبه بالمعنى أى: ليس فيه حذف، هو اسم ليس وخبرها محذوف، ويقوى الرفع مافيه من التكرير، وصفته بالاعتدال بحسن صحبتها وجميل عشرتها واعتدال حاله وسلامة باطنه، وضربت المثل بما ذكرته أى: ليس عنده مكروه ولا أذى؛ لأن الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتد وتهامة من بلاد الحجاز مكة وماولاها بلاد حارة راکدة الريح، وبه سميت تهامة، كما قال: والتهم الحر وركود الريح.

(قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد) بكسر الهاء وفتح الدال المهملة فعل ماضى، وهذه الخصلة من مكارم الأخلاق، وقيل: العاقل الفطن المتغافل أى: نام والتهم الحر وركود الريح وغفل عن معائب البيت الذى يلزمنى إصلاحها، والفهد يوصف بكثرة النوم، فهى تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أوساه إنما هو متنائم ومتغافل فهو فعل ماضى، يشق من الفهد لاتصافه بوصفه وكذا ما بعده، ويحتمل إنه هنا اسم ويكون خبر المبتدأ مضمرة أى: فهو فهد كقوله «الحمو الموت».

(إن خرج أسد) بكسر السين وفتح الدال فعل ماضى أى: فعل فعل الأسد، تمدحه بالشجاعة، يقال أسد واستأسد إذا اجتراً (ولايأسأل عما عهد) أى: عما رأى فى البيت وعرف من مطعم ومشرب، وصفته بأنه كريم الطبع نزيه الهدمة حسن العشرة لين الجانب فى بيته، ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولايسأل عنه لسخاوة نفسه وسعة قلبه.

(قالت السادسة: زوجي إن أكل لف) أى: أكثر وخلط، وروى رف، وروى اقتف وهو بمعناه وسميت القفة لجمعها ماجعل فيها.

(١) [النساء: ١٢٩].

(وإن شرب اشتف) بالشين المعجمة أى: استفضى جميع ما فى الإناء مأخوذ من الشفافة وهى البقية تبقى فى الإناء فإذا شربه، ا قيل: اشفها وهو وصف ذم، وما روى بالسين المهملة، وهو وصف الأول.

(وإن اضطجع التف) أى: فى ثيابه، ورقد ناحية ولم يباشرها.  
(ولا يولج الكف) أى يدخل يده.

(ليعلم البث) أى: الحزن، فيعلم ما اهتم به وتحزين أمره وصفته بالبخل والكرم والمهانة وسوء المعاشرة وإنه لا يبغي يأكل ويشرب ولا يدر ثم وصفته بقلة الاشتغال بها وتعطيلها ولا يضاجعها، اختلف فى معنى لا يولج الكف، فقال أبو عبيدة: إنه كان بجسدها عيب أو داء يحزنها فكان لا يدخل يده فى ثوبها ليلمس ذلك العيب فيشق عليها، وإن هذه خصلة مدحته بها، وخالف الجمهور، وقال: إنما شكت هذه الخصلة من زوجها وذمته بذلك استكثرت حظها منه وإنه لا يدنوا منها، وإنما أرادت لا يدخل يده إليها ويباشرها ويلمسها فيعلم بثها بذلك [١٠١/ب] ومحبتها له وحزنها لعدم ذلك منه وقلة تفقده لحاجته منها/.

(قالت السابعة: زوجى عياياء) بالعين المهملة ممدوداً وهو فى الإبل الذى لا يضرب ولا يلحق لصواب ولا يفلح، فكأنه عيب بهن ذلك، ومرادها أنه عنين، أو غيا ياء بالمعجمة أى: كأنه فى غيابة أبداً وظلمة لا يهتدى لصوات وهذا شك رفع من بعض الرواة، وقد أنكر أبو عبيدة وغيره بالغين المعجمة طباقاً ممدود الأحمق الذى ينطبق عليه الأمور، وقال ابن فارس: هو من الرجال العنى، ومن الأبل الذى لا يحسن الضراب وجعله مثل غياياء فى هذا التكرار لاختلاف اللفظ مثل بعداً وسُحقا كل داء له دواء أى: كل ما يقترف فى الناس من الأدواء والمصائب اجتمع فيه.

(شجك) أى: أصابك شجه وهو بكسر الكاف وكذا الذى بعده؛ لأن الخطاب لمؤنث أو فلك أى: أصاب شيئاً من بدنك، والشج فى الرأس خاصة، والفلك فى سائر البدن مأخوذ من فك السيف فلولا إذا اتلم وقيل: كسرك لخصومه وشره قيل: ذهب بمالك يقال: فك القوم فانفكوا.



(أو جمع كلالك) تقول إنها معه بين شح الرأس أو كسر عضو أو جمع بينهما، وصفته بالحمق والتهاى فى جميع النقائص والعيوب وسوء العشرة مع الأهل وعجزه عن مضاجعتها مع ضربه وأذاه إياها، وإنه إذا حدثه أو مازحته شجها.

(قالت الثامنة: زوجى المس مس أرنب) ناعم الجسد ويحتمل أن تريد بحسن الخلق ولين الجانب كمس ظهر الأرنب.

(والريح ريح زرنب) نبت طيب الريح، ويحتمل أن يريد طيب ريح جسده أو طيب الثناء فى الناس، وفى المس والريح ضمير مجرور محذوف أى: منه، إذ لا بد من رابط كقولهم: السمن منوان بدرهم أى: منه هذا إذا لم تقل: إن آل نائبة عن الضمير.

(قالت التاسعة: زوجى رفيع العماد) قيل: هو حقيقة فى البيوت والقباب فى أبنية الأشراف من أهل البدو من طول أعمدتهم للطارق والسائل، وقيل: مجاز تريد: الشرف وسناء الذكر.

(طويل النجاد) بكسر النون حمائل السيف، تريد: أنه طويل القامة فإنها إذا طالت طال نجاده، وهى من أحسن الكنايات.

(عظيم الرماد) تصفه بإطعام الضيف، لأنه إذا كثر ذلك كثر رماه، وإن ناره لاتطفى ليلاً وتوقد لتتهدى الأضياف إليها.

(قريب البيت من الناد) أى: من الموضوع الذى يجتمع فيه العرب ليتشاوروا فيه، تريد قرب بيته من الأحباب وأنه لا يبعد عنهم ليستخفى بين ظهرائى الناس. (قالت العاشرة: زوجى مالك وما مالك) ما استفهامية بمعنى التعظيم مبتدأ، ومالك خبره يريد تعظيمه.

(مالك خير من ذلك) زيادة فى الإعظام وتفسير لبعض الإبهام، وإنه خير مما أشير إليه من ثناء وطيب ذكر، ومالك مبتدأ وما بعده خبر.

(له إيل كثيرات المبارك) أى: لاستعداده للضيفات لا يوجههن للرعى بل يتركهن بفنائهن.

(قليلات المسارح) وهى المراعى البعيدة، جمع مسرح.

(وإذا سمعن صوت المزهر) بكسر الميم عود الغنى يعنى: أنه كان يتلقى الأضياف بالغناء مبالغة فى الفرح أو يأتهم بالشراب والغناء.  
(أيقن أنهم هوالك) لعقرهن للضيفان.

(قالت الحادية عشرة: زوجى أبو زرع، فما أبو زرع؟) ما استفهامية بمعنى التعظيم، مبتدأ وما بعده خبر، ونظيره الحاقه ما الحاقه.  
(أناس) بالسین المهملة أى: حرك.

(من حلى) بضم الحاء وكسرهما وبهما قرىء فى السبع.  
(أذنى) بضم الذال ويأسكانها وبهما فى قراءات السبع يريد أنه حلاها قرطه وشفوها تزين بأذنيها.

(وملاً من شحم عضدى) أى: لم يرد العضدين خاصة وإنما قصدت سمنها وامتلاء سائر جسدها وأثرهما لسجع الكلام، أولأنهن إذا سمن سمن جميع الجسد.

(وبجحنى) بتقديم الجيم على الحاء مفتوحات وتشديد الجيم وتخفيفها أى: فرحنى وقيل عظمنى.

(فبجحت إلى نفسى) أى: ترفعت وعظمت، وهو بتفحيتين وتأؤها ساكنة للفرق والفاعل نفسى، وروى فبجحت بضم الجيم والتاء وسكون الحاء وإلى ساكنة حرف جر نفسى مجرور أى: عظمت عند نفسى.

(ووجدنى فى أهل غنيمة) تصغير غنم، وأنت لتأنيث الجماعة أى: إن أهلها كانوا أصحاب غنم ليسوا ذوى خيل ولا إبل، والعرب لاتعتد بأصحاب الغنم بل بأصحاب الخيل والإبل.

(بشق) المعروف فى الرواية كسر الشين وعند أهل اللغة فتحها، قال أبو عبيد: هو بالفتح، والمحدثون يكسرونه، قال وهو موضع، وقال النووى: الصواب بالفتح، وقال ابن الأنبارى: يجوز الوجهان وهو موضع وقيل: هوشق جبل أى: غنمهم قليلة. وقال نفطويه: أى: لمشقة وشظف من العيش، ورجحه عياض.

(فجعلنى فى أهل سهيل) أصوات الخيل .

(ودائس) اسم فاعل من داس الطعام يدوسه دياسة أى: دقة ليخرج الحب من السنبيل .

(ومنق) بضم الميم وفتح النون فى المشهور الذى ينق الطعام أى: يخرج من قشره، يريد أنهم أصحاب زرع يدوسونه إذا حصد وينقونه مما يخالطه، وقال أبو عبيد: رواه أصحاب الحديث بكسر النون، ولا أعرفه، وقال غيره: إن صحت الرواية فتكون من التقيق الصوت، يريد أصوات المواشى والأنعام نصفه بكثرة الأموال، وقيل بإسكان النون أى: أنعام ذات نقى أى: سمان، والأول أشبه؛ لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام .

(أقول فلا أقبح) أى: يقبح على قولى .

(وأنام فأتصبح) أى: أنام الصبحة، وهى نوم أول النهار .

(وأشرب فأتقنح) بالقاف ثم النون أى: فأروى، وعن أبى ذر الفتح أن يشرب فوق الرى، قال البخارى فى حاشية الكتاب: وقال بعضهم: القمح بالميم وهو فيه متابع لأبى عبيد فإنه قال: لا أعرف هذا ولا أراه محفوظاً إلا بالميم، ومعناه: أروى حتى أذع الشراب من شدة الرى من قوله تعالى ﴿فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾<sup>(١)</sup> أى: / لا يستطيعون الشرب وكانت فى قوم عندهم قلة الماء، وقال

[١/١٠٢]

غيره النون والميم صحيحتان، والنون والميم متعاقبان كما تقع لونه انتقع لونه .

(أم أبى زرع، فمأم أبى زرع؟) فيه التعظيم بالمعنى السابق .

(رداح) أى: غرايدها وأعدالها عظام، وواحد العُكُوم عِكم جلد وجلود ورداح، قيل: لا يجوز أن يكون خيراً لعكومها، لأنه مفرد بل هى خبر المبتدأ مضمرة أى: كل عظم منها رداح (قلت) يجوز أن يكون خيراً؛ لأنه مصدر كالذهب والطلاق، أو يكون على طريق التشبيه كقوله: «السماء منقطر به» أى: ذات انقطار .

(وبيتها فساح) بفتح الفاء أى: واسع كبير .

(١) [يس: ٨] .

(ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟ كمسل) على وزن محل وسينه مهمله

(شطبة) بفتح الشين وإسكان الطاء المهمله السعفة من سعف النخل، أرادت أنه ضرب الجسم أى: موضع نومه دقيق لنحافته وهو مما يمدح به الرجل، وقيل: أرادت سيفاً سُلَّ من غمد والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى: كمسلول.

(ويشبعه ذراع الجفرة) وصفته بقلة الأكل وهو مما يمدح به الرجل، والجفرة الأثى من أولاد المعز والذكر جفر.

(بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟ طوع أبيها، وطوع أمها) وصفتها ببر الوالدين.

(ومل كسائها) وصفتها بالسمن.

(وغيظ جارتها) أى: ضررتها أرادت أن ضررتها ترى من حسنها ما يغيظها، وفي هذه الألفاظ دليل لسيبويه فى إجازته مررت برجل حسن وجهه خلافاً للمبرد والزجاج.

(جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع؟ لاتبث حديثنا تبثيثاً) يروى بالوحدة ثم المثثة فى الفعل والمصدر من البث أى: يكتمه ولا يشيعه، ويروى تنث بالنون ومعناه: يقال: نث الحديث أفشاه.

(ولاتنقث) بكسر القاف بعدها ثاء مثثة أى: يفسد، قال أبو البقا: القياس تنقث بالتشديد؛ لأن المصدر قد جاء على الفعل فهو مثل تكسر تكسيراً.

(ميرتنا) بكسر الميم الطعام المحلوب.

(تنقيثاً) تصفها بالأمانة.

(ولا تملأ بيتنا تعشيشاً) بالعين المهمله من عش الخير إذا فسد يريد: أنها تحسن الطعام المخبوز وتتعهده بأن يطعم أولاً فأولاً طرياً، ولا يعقل أمره فيلرح ويفسد وقيل: لاتخوننا فى طعامنا فتخبىء منه هاهنا وهاهنا كالطيور إذا عششت فى مواضع شتى، وقيل: لاتملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر، وقيل: لاتتبع إلى

أخبار الناس فيأتيانها، وقال البخارى: فى رواية القابسى، وقال سعيد بن مسلمة عن هشام: ولا تغش بيتنا تغشيشا بالغين المعجمة يعنى: من الغش والحيانة، وقيل: هو النميمة.

(قالت: خرج أبو زرع والأوطاب) أرقاق اللبن واحدها وطب، والأوطاب من بارد جمعها، والمشهور وطاب فى الكثرة وأوطبة فى القلة.

(تمخض) أى: يتحرك حتى يخرج زبدها ويبقى المخيض.

(فلقى امرأة معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت حصرها) بفتح الخاء

(برمانتين) قيل: عنت بالبرمانتين ثديها، وقال أبو عبيد إنما معناه: أنها ذات كف عظيم، فإذا استلقت ثنا الكفل بها من الأرض حتى تصير تحت حصرها فجوة يجرى فيها الرمان.

(فطلقنى ونكحها، فنحكت بعده سرىا) بالسین المهملة من سراة الناس أى: خيارهم.

(ركب شرياً) بالمعجمة يعنى فرساً يستشرى فى سيره إلى يلج ويمضى بلا قيود ولا انكسار يقال: سرى فى الأمر واستشرى إذا لج فيه.

(وأخذ خطياً) بفتح الخاء أى: رمحاً والرمح الخطى منسوب إلى موضع، يقال: له الخط بناحية البحرين.

(وأراح) أى: سأتى بعد الزوال.

(على نعماً) بفتح النون فى الأشهر أنواع الماشية، ويروى بكسرهما جمع نعمة.

(ثرياً) إبلاً كثيرة، وحقه أن يقول ثرية ولكن وجهه أن كل ماليس بحقيقى التأنيث لك وجه فى إظهار علامة تأنيثه فى الفعل واسم الفاعل والصفة أو تركها.

(فأعطانى من كل رائحة) مما يراح عليه من أصناف المال الأتية وقت الرواح، وهى آخر النهار، وروى ذابحه بالذال المعجمة والباء، وروى من كل سائمة.

(زوجاً) أى: اثنين، ويقال للواحد إذا كان معه آخر: زوج تصف كثرة ما

أعطاهما ما يروح إلى منزله من إبل وبقر وغنم وعبيد ودواب، وأنه أعطاها أصنافاً من ذلك، ولم يقتصر على المفرد من ذلك حتى ثناه وضعفه إحساناً إليها.

(وقال كلى أم زرع) نصب على النداء أى يا أم زرع.

(وميرى أهلك) من الميرة وقد سبق

(قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه مابلغ أصغر آنية أبى زرع) ثناء على أبى زرع وأعطى كل شخص منزلته.

(قال رسول الله ﷺ: كنت لك كأبى زرع لأم زرع) أى: أنا لك كقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾<sup>(١)</sup> ويمكن على ظاهره أى: كنت لك فى علم الله أراد به الدوام تطيباً لقلبها ومبالغة فى حسن معاشرتها إذا لم يكن فى أحواله ما يكره سوى طلاقه لها، وقد ورد استثناءه غير أنى لا أطلقك، رواه الطبرانى، قال القاضى: وقد ورد فى رواية أبى معاوية الضرير مادل أن الطلاق لم يكن من قبل أبى زرع واختياره قال: فإنه نزل أم زرع حتى طلقها، وفى رواية، قالت عائشة: بأبى أنت وأمى، بل أنت خير منى لى من أبى زرع، جواب مثلها فى فضلها وعلمها إنه ﷺ لما أخبرها بكمال منزلتها عنده أخبرته هى أنه عندها أفضل، وهى أحب.

(فاقدروا) بضم الدال يقال قدرت الأمر إذا نظرت فيه ودبرته وقسته.

[ب/١٠٢] (قدر الجارية) بإسكان الدال/ وفتحها، حكاه السفاقسى ومعناه أن الجارية تطيل المقام لأنها مشتبهة للنظر.

٨٣- باب ٥١٩١- وحديث ابن عباس فى المرأتين المظاهرتين سبق.

٨٤- باب ٥١٩٢- (لاتصوم المرأة) قال السفاقسى: صوابه لاتصم المرأة؛ لأنه نهى، والنهى يجزم فى الفعل فيلتقى ساكتان فيحذف الواو.

(قلت) يمكن أن يجوز الرفع ويكون خبراً بمعنى النهى.

٨٦- باب ٥١٩٥- (وما انفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدى إليه شطره)

(١) [آل عمران: ١١٠].

أى: إذا أنفقت على نفسها من ماله بغير إذنه فوق ما يجب لها من القوت غرمت شطره، يعنى: قدر الزيادة على الواجب لها؛ لأن نفقتها معاوضة، قال الخطابى: وقد ذكر البخارى حديث همام عن أبى هريرة «إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها بغير أذنه فله نصف أجره» وهذا يدل على أن تكون المرأة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة حتى كانتا شطرين فرغب الزوج بالإخراج عن حصة الصدقة وأن تطيب نفسها عنها لنقلت أجر ماله، وهذا لا ينع أن غرامه زيادة ما أنفقت لازمة لها إن لم يطب الزوج عنها.

٨٧- باب ٥١٩٦- (فإذا عامة من دخلها المساكين) إذا ها هنا للمفاجأة، وهى ظرف مكان والجيد رفع المساكين على أنه خبر عامة.

(أصحاب الجدد) بفتح الجيم الحظ والمال.

(محبوسون) أى: ممنوعون عن دخول الجنة موقنون للحساب، أو حتى يدخلها الفقراء، وعند القابسى محترسون بفتح التاء المثناة و الراء اسم مفعول من احترس، أى: أنهم معهم حرس تحفظهم لا يقع محرسوه على أنه خبر، وإذا ظرف للخبر، ويجوز نصبه على الحال، وتجعل إذا خبراً والتقدير أصحاب الجدد.

٨٨- باب ٥١٩٧- (تكمعت) أى: تأخرت .

(فلم أر كاليوم منظرأ قط) سبقت فى الصلاة<sup>(١)</sup>.

٩٢- باب هجرة النبى ﷺ نساءه.

إنما مراد البخارى قوله فيها: (واهجروهن فى المضاجع) فقد هجرهن النبى

ﷺ.

٥٢٠٣- (فإذا هو ملآن) هذا الصواب، وعند القابسى ما وكأنه أراد البعقة.

(المشربة) بضم الراء وفتحها العُرْفَة.

٩٤- باب ٥٢٠٥- (تمعط شعر رأسها) بالعين المهملة تمزق، وسقط.

(والموصلات) اللواتى يوصلن شعورهن، ويروى الموصلوات، وهو الأشهر.

٩٦- باب ٥٢١٠- (فقال: أو إنكم لتفعلون؟) بفتح الواو.

٩٧- باب ٥٢١١- (تلد غنى) بدال مهملة وغين معجمة.

١٠٤- باب ٥٢١٧- (بين نحري وسحري) بفتح السين وضمها وإسكان الحاء المهملتين الرية، وقيل: ما بين الثديين: وقيل: بالشين المعجمة وبالجميم أى: بين تشبيك ثدى وصدري.

١٠٥- باب ٥٢١٨- (يأبني) هو ترخيم بنية فيجوز فتح الباء وضمها، وعند أبى ذر: يابنية.

(التي أعجبها حسنها حب رسول الله ﷺ) سبق فى التفسير فى سورة التحريم<sup>(١)</sup>.

١٠٦- باب ٥٢١٩ (المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبى زور) قال المطرزي: هو الذى يرى أنه شبعان وليس به، والمراد به هنا الكاذب المتصف بما ليس عنده، قال أبو عبيدة: هو المرائى يلبس ثياب الزهاد ليظن زاهد وليس به، وقيل: أن يلبس قميصاً يصل بكمه كمين آخرين يرى أنه لابس قميصين، وقيل: كان فى الحى له هيئة وصورة حسنة فإذا احتيج إلى شهادة زور شهد فلا يرد لأجل حسن ثوبه.

١٠٧- باب (غير مصفح) قال القاضى: بكسر الفاء وسكون الصاد، وقد روينا بفتح الفاء، أى: غير ضارب بعرضه بل بجده تأكيداً لبيان ضربه لقتله، فمن فتحه جعله وصفاً للسيف وحالاً، ومن كسره جعله وصفاً للضارب وحالاً منه، وصحفتا السيف وجهاه العريضات، وغراره حداه، وقال ابن الأثير: يقال: أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده، فهو مصفح والسيف مصفح به، ويرويان معاً، وقد حكى السفاقسى تشديد الفاء من مصفح.

٥٢٢٠- (مامن أحد أعير من الله) جوز ابن السيد فى غير الرفع والنصب أن جعلت ماتيمية رفعت أوحجازية نصبت، ومن زائدة مؤكدة فى الموضعين



ويجوز إذا فتحت الراء من غير أن يكون في موضع خفض على الصفة لأحد على اللفظ، وكذا يجوز إذا رفعت أن يكون صفة لأحد على الموضع، والخبر محذوف في الوجهين، أى: موجود، وأمانسبة الغيرة إلى الله تعالى فأولوها على الزجر والتحريم، ولهذا جاء ومن غيرته تحريم الفواحش.

٥٢٢٤- (وأخز غربه) بفتح الغين المعجمة أى: ولوه

(إخ إخ) بكسر الهمزة وسكون الحاء كلمة تقال للجمل ليبرك وإنما عرض عليها الركوب؛ لأنها محرمة لكون أختها عنده.

٥٢٢٥- (فلق الصلحة) بكسر الفاء وفتح اللام، قال السفاقي: والظاهر أنه بفتح الفاء وسكون اللام، جمع فلفة كتمره وتمر يعنى: القطعة.

١٠٩- باب ٥٢٣٠ (بضعه) بفتح الباء أى: قَطَعَهُ.

(يُرِينِي مَا أَرَابَهَا) بضم الياء تسوئني ما يسوؤها ويزعجني ما أزعجها، يقال: أرابني الأمر وأرابني إذا رأيت منه ما يكره.

١١١- باب ٥٢٣٢ (إياكم والدخول) نصب على التحذير.

(الحمو الموت) أى: لقاءه مثل الموت، والإحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة، أى: أن خلوة الحمو الشديد من خلوة غيره من البعد، وفي الحمو لغات كثيرة حمو كدلو وحمى، وحمى بالهمز ككما كي، وحمى كعصى.

١١٣- باب ٥٢٣٥ (المخنث) بفتح النون وكسرها واسمه هيت.

(بنت غيلان) اسمها بادية وسبق معنى الحديث فى المغازى.

١١٥- باب ٥٢٣٧ (وإن فى يده لعرفا) بفتح العين وسكون الراء العظم عليه

اللحم.

١١٨- باب ٥٢٤٠ (تباشر المرأة المرأة فتنعتها) بالرفع على العطف على المرفوع

قبله، وهو خبر بمعنى النهى.

١١٩- باب ٥٢٤٢ (لأطوفن الليلة) ويروى لأطوفن الليلة، يقال: طاف يطيف ويطوف، وحكى السفاقي: أن في رواية لأطوفن ألف امرأة.

١٢٠- باب ٥٢٤٣ (يخونهم) بتشديد الواو وتفتح وتكسر وبالميم في آخره، والصواب بالنون.

(الرجل أهله طروقاً) بضم الطاء أى: ليلاً، وكل آتٍ بالليل فهو طارق.

١٢١- باب ٥٢٤٥- (قطوف) بطنىء السير يكره أن يأتى.

(تستحد) بالحاء المهملة أى: يصلح من شأنها بالحديد استفعال منه.

(المغيبة) التى غاب عنها زوجها بضم الميم.

(الكيس الكيس) منصوبان على الإغراء وقيل على التحذير من العجز عن الجماع وهو راجع إلى الإغراء لتضمنه الحث على الجماع.

١٢٣ باب ٥٢٤٨- (فحرق) بتشديد الراء على التكثير.

١٢٤ باب ٥٢٤٩- (يهوين) بضم الياء من الهوى إذا أراد أحد شىء.

١٢٥ باب ٥٢٥٠- (يطعننى) بضم العين؛ لأنه باليد، وأما بفتحها فالقول [١/١٠٣]

حكاه ابن فارس عن بعضهم.



## (٦٨) كتاب الطلاق

٢ باب - ٥٢٥٢ - (قال: فمه) أى: فهل يكون إلا ذلك، وهذه هاء السكت دخلت على ما الاستفهامية، وقيل: كأنه قال فما يكون إن لم تحتسب بتلك الطلقة، والعربُ تبدلُ الهاء بالألف لقرب مخرجها كأرقت وأهرقت.

- (قال: أرايته إن عجزوا استحتمق) أى: عجز عن النطق بالرجعة أو ذهب عقله عنها لم يكن ذلك مخللاً بالطلقة فإنها واقعة من كل بد، كذا ذكره، هذا كان عندهم معلوماً، قال الخطابي: ومعناه: أسقط عنه الطلاق وعجزه فهو من المحذوف الجواب المدلول عليه بالفحوى. وقال القرطبي: هو بفتح الحاء والميم مبنياً للفاعل، ولا يجوز بناؤه للمفعول لأنه غير متعد انتهى، فيه رد على من يرويه بالضم على ما لم يسم فاعله يعنى: أن الناس استحتمقوه وعدوه أحتمق حيث وضع البر فى غير موضعه، وإنما هو بفتح التاء مبنياً للفاعل أى: يكلف الحتمق بما يفعله من الطلاق وامراته حائض.

٣- باب ٥٢٥٤ - (ابنة الجون) هى عمرة بنت يزيد بن الجون.

٥٢٥٥ - (حمزة من أبى أسيد عن أبى أسيد) كلاهما بضم الهمزة وفتح السين، وأبو أسيد هو والد حمزة واسمه أسيد مالك بن ربيعة.

(الشوظ) بالطاء المشالة اسم لبستان بالمدينة.

(أُمَيْمَة) بالضم.

(الداية) الظئر الموضع.

(حاضنة) لغة غربية.

(السُوقة) بضم السين أى: لواحد من الرعية لا يعرف النبي ﷺ.

(عُدت بمَعَاذ) أى: الذى يستعاذ به.

(الحقى بأهلك) بكسر الهمزة.

٥٢٥٧ - (الرازقية) ثياب كتان بيض تعرف.

٥٢٥٣ - (ابن عمر) إنما قال ذلك وهو مخاطبة تقرير على أصل السنة وعلى

ناقلها؛ لأنه يلزم العامة الاقتداء بمشاهير العلماء فقرره على ما يلزم من ذلك، لا أنه ظن أنه يجعله.

٤- باب ٥٢٦٠ (عبدالرحمن بن الزبير) بفتح الزاي.

(العسيلة) كناية عن حلاوة الجماع، قال ثعلب: شبه لذة الجماع بالعسل فاستعار لها الذوق، إنما أنث كأنه أراد قطعة من العسل، وقيل: أنث على معنى النطفة.

٧- باب ٥٢٦٥- (الإهنة) مخففة النون ومشددة، كذا ذكره الهروي، يقال: وهي كلمة يكنى بها عن الشيء لا يذكره باسمه، وقال السفاقي: إن لم يظأها إلا مرة يقال: هنى إذا غشى امرأته.

٨- باب ٥٢٦٨ (المغافير) سبق في تفسير سورة التحريم<sup>(١)</sup>.

(قال: لأبأس) كذا وقع والصواب، لابل شربت عسلا.

(جَرَسَتْ) بفتح الجيم والراء والسين المهملتين رَعَتْ، ويقال للنحل: جوارس.

(والعرفط) بضم العين والفاء وآخره طاء مهملة شجر الطلع وله صمغ، هذا المغافير كريبه الريح.

(فأردت أن أبادئه) بالباء الموحدة في نسخة، وبالنون في أخرى من النداء، فإن كان الباء محفوظاً فأصل الكلمة مهموزة أي: من بادت أي: بدأت به مفاعلة منه.

١١- باب (الإغلاق) الإكراه كأنه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق.

(والنسيان في الطلاق والشرك) ويروى والشك وهو أليق.

(الموسوس) يقال: رجل موسوس بكسر الواو، لاغير، قاله القاضي.

(المعتوه) الناقص العقل، وقد عته.

٥٢٦٩- (ماحدثت به أنفسها) بالفتح على المفعول أي: يلومها قال المطرزي:

وأهل اللغة يقولون: أنفسها بالضم يريدون بغير اختيارها.

٥٢٧٠- (فتنحى لشقه الذي أعرض) أي: قصد الجهة التي وجهه عليه

السلام إليها.

(أذلقته الحجارة) بذال معجمة أى: أصابته بحدها، وقال ابن الأثير: أى: بلغت منه الجهد حتى قلق، وقال ابن مغيث فى الرقائق: يروى بذال معجمة وصوابه بمهملة من الاندلاق.

(جمز) أى: أسرع هارباً من النبل.

٥٢٧١- (أن الآخر) بقصر الهمزة وكسر الخاء الأبعد، وأغرب ابن القوطية فحكى المد.

(فلما شهد على نفسه أربع شهادات) منصوب نصب المصادر، وأصله مرات أربعاً ثم أضيف العدد إلى المعدود.

١٢- باب (وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها) يعنى: أن يأخذ منها كل مالها إلى أن تكشف له رأسها ويترك لهامتها وشبهه.

(وقال طاوس: فى العشرة والصحبة، ولم يقل قول السفهاء) أى: لم يقل طاوس: السفهاء لا يحل الخلع حتى يقول لا أغتسل لك من جنابة أى: تمنعه أن يطأها، وظاهره أن قوله لم يقل من كلام البخارى، وحكاه غيره عن ابن جريح.

٥٢٧٣- (ما أعتب عليه) العتبُ الموجدُ يقال: عتب عليه يعتب بالضم إذا وجد عليه، فإذا فاضه بما عتب عليه فيه قبل عتابه فإذا رجع إلى مسرتك فقد أعتب، والاسم العتبي بعد رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضى العاتب.

(والحديقة) البستان، وتوقف السفاقسى فى تبويب البخارى الشقاق، وهل يشير بالخلع عند الضرورة؟ وفى تبويبه لا تكون تبع الأمة طلاقاً، وقال: ليس فيما أورد من الحديث ما يقتضيه، وقال ابن بطال: يحتمل أن يريد الاستدلال بقوله إلا أن يريد على أن يطلق ابنتى وقال غيره بقوله فلا إذن لهم؛ لأنه أشار على بعدم نكاح ابنتهم ومنعه منه.

(عن عكرمة أن أخت عبدالله بن أبى بن سلول) وصوابه: بنت عبدالله لا أخته، واسمها جميل، رواية أهل البصرة. أن جميلة هى المختلعة من ثابت ابن قيس وحبيبة بنت سهل الأنصارى وكان فى خلق ثابت شدة فضربها فاختلعت منه فتزوجها أبى بن كعب، وكاد رسول الله ﷺ أن يتزوجها وهى جارية قبل ثابت، وكره هذا لغير الأنصارى كره أن يسؤهم فى نسائهم قال أبو عمرو: جائز أن تكون حبيبة وجميلة اختلعت من ثابت بن قيس.

٥٢٧٦- (المخرمي) بفتح الحاء المعجمة والراء المشددة.

(ابن شماس) بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وآخره سين مهملة.

١٥ باب - ٥٢٨٢- (في سكك المدينة) بكسر السين جمع سكة: الأزقة.

١٦- باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة.

[١٠٣/ب] / قيل مدخله في النفقة تَسْوِغُ الشفاعة للحاكم عند الخصم في خصمه إذا ظهر حقه وإشارته بالترك، (قلت) لم تكن الشفاعة عند التدافع.

(قبطية بنت أميمة) بالتصغير فيها، وقيل: نبطية.

٢٢- باب حكم المفقود في أهله وماله.

حاصل إيراده من الآثار والأحاديث أنه وجدها متعارضة لحديث ضالة الغنم، فدل على جواز التصرف في ماله في الجملة وإن لم يتحقق وفاته، والحديث عن ابن مسعود وما معه يؤيده، ويقابل هذا حديث ضالة الإبل فمقتضاه بقاء ملكه أبداً حتى يتحقق وفاته، وبحسب هذا التعارض اختلفت العلماء، واختيار البخاري اتفاق الأهل أبداً إلى الوفاة يقيناً أو التعمير ونبته على أن الغنم إنما يتصرف فيها خشية الضياع.

٢٤- باب ٥٢٩٥ (رضخ رأسها) كسره.

(في آخر رمق) الرمق باقى النفس.

(وقد أصممت) يقال: أصمت العليل إذا انعقد لسانه، من الإصمات، وهو الصموت، وعن الفارابي: أن الأصمات بمعن: التصميت وعلى هذا يصح قوله أصممت.

٥٢٩٧- (فاجدح) بجيم ثم حاء مهملة آخره أى: اخلط السوق بالماء.

٥٢٩٨- (ليرجع) بتخفيف الجيم المكسورة أى: عن الصلاة بالإبقاء على نفسه بنومه السحر.

٥٢٩٩- (جبتان من حديد) سبق في الزكاة<sup>(١)</sup>.

(إلا مادت على جلده) أى: ذهب وجاءت تدور وترددت، يقال: مارَ جَرَى ومَار اضطرب.

(حتى يجن) أى: يحفى ومنه يحفى، ومنه المجن للترس، وهل هو بفتح الياء وضم الجيم أو بضم الياء وكسر الجيم على أنه رباعى، فيه ضبطان، حكاة السفاقي.

(وتعفو أثره) أى: ينمحي، والعفو محو الشيء، ومنه العفو محو الذنوب.

٢٥- باب ٥٣٠٠ (ألا أخبركم بخير دور الأنصار) أى: قبائلهم.

٥٣٠١- (بعثت أنا والساعة) قال أبو البقاء: لا يجوز فيه إلا النصب، والمراد به معنى مع زى مع المقاربة، ولو رفع لفسد المعنى؛ إذ لا يقال: بعثت الساعة عطفًا على ضمير ما لم يسم فاعله فى بعث، ويجوز النصب على المفعول معه أى: الساعة كقولهم: جاء البرد والطيالسة، أو على فعل مضمّر يدل عليه الحال أى: فإستعدوا الطيالسة وتقدر هنا فانتظروا الساعة.

(كهاتين) حال أى: مقترنين، قال القرطبي: فعلى النصب يقع التشبيه بالضم، وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يرفع بالتفاوت الذى بين السبابة والوسطى فى الطول، ويدل عليه قول قتادة فى روايته فضل إحداهما على الأخرى ويعلم منه أنه آخر الأنبياء ليس بعده نبي ولا يلحق شرعه نسخ.

٥٣٠٣- (الفدّادون) بالتشديد الذين تعلقوا أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد، وقيل: المكثرون من الإبل، وقيل: إنما هو بالتخفيف، واحدها فدآن مشدد ونونه أصلية لا حرف إعراب، وهى البقر التى يحرث بها، وأصلها أهل جفاء وغلظة.

٢٦- باب ٥٣٠٥ ط(من أورق) بفتح القاف، لأنه غير منصرف وهو شبه الرماد.

(لعل نزعاً عرق) أى: جدبة، والضمير للمولود، يقال: نزع أبوہ نزعاً إليه، والعرق هنا الأصل تشبيهاً له بعرق الثمرة، قيل: وتبويب البخارى عليه

بالتعريض يقتضى إهدار التعريض كما هو مذهب الشافعى، وهو مناقض لمذهبه السابق فى اعتبار الإشارة، وهما سواء - فى الدلالة على المقصود قلت: الشرع أعمل الإشارة كالعبارة عند الحاجة، ولم يعمل التعريض فى إلزام الشيء، فلا وجه للتسوية بينهما.

٣٠- باب ٥٣٠٩- (وحرة) بتحريك الحاء المهملة وزغّه وقيل: دُوبِيَّة لغطاء يلزق بالأرض.

٣١- باب ٥٣١٠- (آدم) من الأدمة.

٣٦- باب ٥٣١٦- (خدلا) بفتح الحاء المعجمة وإسكان الدال لأكثرهم، وعند الأصيلى بكسرهما، وهو الممتلى الساق، وخذل الساق غليظها، وحكى السفاقسى تخفيف اللام، وتشديدها مع كسر الدال.

(تظهر السوء) أى: الفاحشة.

(الجعد) ضد السبط.

٣٦- باب ٥٣١٦- (القطط) بفتح الطاء وكسرهما: الشديد الجعُودة.

(السَّبَط) بكسر الباء وإسكانها هو الشعر المسترسل، وقال القاضى: والسبَط هنا يحتمل الشعر ويحتمل الجسم أى: مديد القامة، وكذا قوله: (وإن جاءت به جعداً).

٣٩- باب ٥٣١٨- (زوج سُبَيْعَة) هو سعد بن خولة الذى توفى بمكة بعد أن هاجر منها.

(انكحي) بكسر الهمزة.

٥٣٢٠- (نَفِسَتْ) بضم النون ولدت.

٤٠- باب (وقال معمر: يقال أقرأت المرأة) معمر هذا هو أبو عبيدة معمر بن المثنى.

(السلام) بفتح السين مقصور الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد.

٤١- باب ٥٣٢٢ - ٥٣٢٤- (عن عائشة قالت: ما لفاطمة بنت قيس، ألا تتقى



الله) أى: لا تكتمى الشر الذى من أجله نقلك وذلك أنها كانت فى لسانها بذاة على أحماؤها؛ فلهذا نقلها لا أنه لا سكنى لها.

٥٣٢٥-٥٣٢٦- (مكان وحش) بإسكان الحاء أى: خلاء ولا ساكن به.

٤٢- باب المطلقة إذا خشى عليها فى مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبتدو على أهله بفاحشة.

بذال معجمة، قيل: ذكر البخارى للترجمة علتين إحداهما: الخوف من الزوج عليها، والأخرى، الخوف منها على أهل الزوج بالبذاة بالفاحشة، وليس فى حديث فاطمة إلا الخوف عليها، وقد ورد قول عائشة لها إنما أخرجك هذا اللسان، ولكن البخارى لما لم يوافق هذه الزيادة شرطه أسقطها من الحديث وضمنها الترجمة؛ لأن الخوف عليها إذا اقتضى خروجها فمثله الخوف منها بل أولي.

٤٣- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾.

قد تلىظ فى استدلاله بالحديث على الترجمة فإن النبى ﷺ رتب على مجرد قول صفية إنها حائض لزوم أن يجبس/ عليها، وهذا حكم متعد عنها [٤/١٠٤] إلى الغير يقاس عليه تعديتها فى الحيض والحمل باعتبار رجعة الزوج وسقوطها والتحاق الحمل به.

٤٤- باب ٥٣٣١- (فحمى) بكسر الميم بوزن علم.

(أنفاً) فيجاب أى: إلى من فعله وأنف.

(فترك الحمية، واستقاد) أى: رجع ولان، وانقاد وهو بتخفيف الدال وعند القابسى بتشديدها وضعف لأن المفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال.

٤٦- باب ٥٣٣٤- (خلوق) بفتح الحاء وهو بدل مما قبله.

(العارضان) جانباً الوجه.

(أن تحد) بضم أوله وكسر ثانيه رباعى، ويجوز فتح أوله وضم ثانيه، يقال: احتدت المرأة على زوجها تحد فهى حاد إذا حزنت عليه تحد وحدث فهى حاد

إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن، وأنكر الأصمعي الثلاثي، وجوز الخطابي فيه بالجيم.

٥٣٣٦- (قد اشتكت عينها) يجوز ضم النون على أنها هي المشتكية، وفتحها ويكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة الحادة، وقد رجح الأول بما وقع في رواية عينها.

(أفتكحلها) بضم الحاء.

(البعرة) بفتح العين وإسكانها.

٥٣٣٧- (الحفش) بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء بعدها شين معجمة، قال مالك: البيت الصغير، وقال الشافعي: البيت الصغير الركيذ من الشعر والبناء، ومراده بالركيد، الركد بكون السكون فيه أي: الركود. (ثم تؤتى بدابة حمار أوشاة) مجرور بدل من دابة.

(فتفتض) بفتح ثالث الحروف وسكون الفاء ثم تاء مثناة وآخره ضاد معجمة، هذا هو المشهور، فتتعل من الفض أي: تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبُّلها وتنبذه فلا يكاد يعيش، وقيل: تظهر به مأخوذ من الفضة لنقائنها، قيل: كن يفعلن ذلك ليرين أن مقامهن حولاً أهون عليهن من تلك البعر المرمية، وقيل: يعني أن حداد السنَّة في؟؟ مالزوجها عليها من الحرمة بمنزلة البعرة، قال الأزهرى: ورواه الشافعي عن مالك بالقاف ثم بالباء الموحدة والصاد المهملة أي: تمسك الطائر بأطراف أصابعها ومنه قراءة الحسن تفتض فيضة، وأما الفيض بالمعجمة فبالكف كلها، قال الأصبهاني وابن الأثير: ومعناه الإسراع أي: تذهب بعد وسرعة عند ذلك إلى منزل أبويها لكثرة حيايتها لقبح منظرها وإما لأنها طالبة للنكاح بسبب انقضاء عدتها والباء هنا لسببه والمشهور الأول.

٤٧- باب الكحل للحداد.

قال السفاقي: صوابه الحادة؛ لأنه نعت للمؤنث كضائق وحائض.

- قلت على لغة ضعيفة.

٥٣٣٨- (فخشوا على عينيها) كذا لبعضهم بالخاء المعجمة، وحذف على وأصله وخشوا بوزن علموا، فاستثقلت الضمة على الباء فحذفت، واجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لاجتماع الساكنين، وضمت السين لتصبح الواو.

(الأحلاس) جمع حلس، وهو كساء يطرح على ظهر البعير.

٤٨- باب ٥٣٤١ (العصب) بسكون الصاد المهملة من الثياب ما صبغ لونه ثم نسخ، وهو من يرود اليمن.

(النبتة) الشيء اليسير.

(من كست أظفار) بضم الكاف شيء يتبخر به، وقيل: وهم البخاري في هذه الإضافة؛ فإن الأظفار جنس من الطيب، ولا يضاف أحدهما إلى الآخر، والرواية الثانية من قسط وأظفار هي الصواب، وعند بعضهم قسط أظفار، وهذا له وجه، وأظفار مدينة باليمن ينسب إليها القسط.

٥١- باب مهر البغى.

بكسر الغين وتشديد الياء: الزانية.

(وقال الحسن: إذا تزوج محرمة) بفتح الميم وسكون الحاء وفتح الراء والميم بعدها وهاء الضمير مضمومة يريد ذات محرم، ومنهم من يجعلها ياء مفتوحة، ومنهم من يقول محرمة بتشديد الراء، وهي رواية الأصيلي عن أبي زيد.

٥٣٤٧- (أكل الربا) بمد الهمزة اسم فاعل بمعنى الأخذ.

(موكله) معطية ويصح أكل بسكون الكاف بمعنى اسم الفعل.

٥٢- باب - وحديث سعيد سبق مرات<sup>(١)</sup>.



## (٦٩) كتاب النفقات

١- باب ٥٣٥٤- وقوله هنا (حتى اللقمة) الوجه الرفع عطفاً على صدقة، أو مبتدأ ويرفعها الخبر، وحديث أفضل الصدقة ماترك غنى، جمع هذا وجوب النفقة بالنسب والسبب، وقد أشار إليه البخارى إلى أن بعضه من كلام أبى هريرة وهو مدرج فى الحديث.

٢- باب ٥٣٥٥- (قال أبو هريرة: هذا من كيس أبى هريرة) بكسر الكاف.

٣- باب ٥٣٥٨- وحديث عمّ وحاجبه يرفأ سبق فى الجهاد<sup>(١)</sup>.

٤- باب ٥٣٥٩- (مسيك) بكسر الميم وتشديد السين، كذا يقوله المحدثون، والمعروف فى اللغة فتح الميم وتخفيف السين، قاله ابن الأثير.

٨- باب ٥٣٦٣- (المهنة) الخدمة بكسر الميم، وقد تفتح.

٧- باب ٥٣٦٢- (تكبرين الله أربعاً وثلاثين) نصب أربعاً نصب المصادر؛ لأنه فى الأصل مضاف إلى المصدر، كقولك: كبرت الله أربع تكبيرات، وهكذا كل ما جاء من الأعداد على هذا المعنى.

١٠- باب ٥٣٦٥- (أحناه) من الحنو، وهو العطف والشفقة.

(وأرعاه) من الرعاية، وهى الإبقاء، وبهاتين الخصلتين يفضل نساء قريش على نساء من سواهن من العالم.

١١- باب ٥٣٦٦- (حلة سيرا) بكسر السين وفتح الياء وبالمد سبق فى صلاة العيد.

(فشققتهما بين نسائى) زوجاته ولم يكن عنده غير فاطمة؛ وإنما أرادها مع قرابته؛ ولهذا قال فى رواية أخرى: بين القواطم.

١٣ باب - ٥٣٦٨ - (العرق) بفتح العين والراء الزنبيل يسع خمسة عشر صاعاً إلى عشرين، وقيل بسكون الراء، والأشهر خلافه.

١٥ - باب ٥٣٧١ - (الضياع) بالفتح على المشهور سبق في البيوع.

١٦ - باب المراضع من المواليات.

قال ابن بطال: كان الأقرب أن يقول الموليات جمع مولاة، والموليات جمع مولى جمع تكسير، ثم جمع موالى جمع السلامة بالألف والياء فصار موليات جمع الجمع وقال السفاقسى: ضبط بضم الميم وفتحها والأول أوجه؛ لأنه اسم فاعل من والت توالى.

[١٠٤/ب]

٥٣٧٢ - وحديث أم حبيبة سبق في النكاح<sup>(١)</sup>.



## (٧٠) كتاب الأطحمة

وقوله: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

التلاوة (أنفقوا)

١- باب ٥٣٧٣ (فكوا) خلصوا، من فككت الشيء فانفك.

(العاني) الأسير، من عنا يعنو إذا خضع.

٥٣٧٤- (ماشبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام) سيأتي بعد أربعة أوراق ماشبع آل محمد من خبز بُر مادوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله عزوجل، فليحمل هذا المطلق عليه.

٥٣٧٥- (فاستقرأته آية) بغير همز، وأصل الكلمة مهموز معناة طلب منه أن يقرأ آية، وكان من عاداتهم إذا استقرأ أحدهم صاحبه القرآن يحمله إلى بيته يطعمه ماتيسر عندي، وفي الحلية لأبي نعيم في حديث أبي هريرة هذا زيادة حسنة.

(العُس) بضم العين القدح الضخم وجمعه عساس.

(حتى استوى بطنى) أى: امتلأ من اللبن فصار كالقدح بكسر القاف سهم بلا نصل ولاقدد يشبه استواء بطنه من الامتلاء باستواء السهم إذا قُوم.

٢- باب ٥٣٧٦ (تطيش) أى: تخف وتُسرع.

(فمازالت تلك طعمتى) بكسر الطاء أى: صفة أكلى تطعمنى.

٣- باب ٥٣٧٨ (ومعه ربييه عمر بن أبى سلمة) كانت أم سلمة زوج النبي ﷺ ولدت عمر قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ من أبى سلمة من عبدالأسد.

٦- باب ٥٣٨١ (ثم دسته) أى: أخفته.

(هلمى يا أم سليم ماعندك) أى: هاتى واحضرى.

(ففت) أى: كسر.

(عكة لها) هى وعاء من جلود مستديرة.

(فَادَمْتَهُ) أى: خلطته وجعلت منه إذا ماتوكل، يقال: فيه بالمد والقصر، ويروى بتشديد الدال على الكثير، قاله ابن الأثير.

٥٣٨٢- (مُشَعَانُ) الثائر من الشعر بتشديد النون.

(أبيع أم عطية؟) ارتفع على خبر مبتدأ أى: أهذه بيع وسبق فى البيع روايته بالنصب<sup>(١)</sup>.

(سواد البطن) يعنى: الكبد وماتعلق به.

(وحزّ) أى: قطع حز قطعاً قطعة قطعة.

(القصة) بفتح القاف.

(فأكلنا أجمعون) هكذا وقع مرفوعاً تأكيداً للضمير فى أكلنا من غير فاصل وأجاز درستويه به حاله أجمعين، وعليه يجوز النصب.

٥٣٨٣- (والأسودين) الماء والتمر سبق فى باب فيه تفسير غريب.

٧- باب- (النهد) بكسر النون ما يخرج الرفقة من السنفقة بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا.

٥٣٨٤- (بُشير) بضم الموحدة.

(ابن يسار) بفتح الياء المثناة من تحت بعدها سين مهملة مولى ابن حارثة بن الأوس.

(على روحة) أى: مقدار روحة وهى المرة من الرواح.

(فلكناه) اللوك: إدارة الشيء فى القم.

(قال سفيان: سمعته منه عوداً وبدءاً) مصدر أن فى موضع الحال.

٨- باب ٥٣٨٦ (الخوان) بكسر الخاء وضمها ويقال: إخوان الذى يوكل عليه وجمعه أخونة وخون.

٥٣٨٧- (ببنى بصفية) كذا وقع بالياء، قال الجوهري: يقال: بنى على أهله أى: زفها، والعامّة تقول: بنى بأهله وهو خطأ، وليس كما قال، فعن ابن دُرَيْد بنى بالياء كأعرس بها، حكاه صاحب الغريب.

(١) ح (٢٢١٦) ب (٩٩).

٥٣٨٨- (السفرة) ما يوضع عليها الطعام وفي المجلد السفر الطعم الذي يتخذ للمسافر وبه سميت الجلدة سفرة.

٥٣٨٥- (المسموط) أن يسمط الشعر أى: ينتف عن جلدة الشاة، ثم تشوى بجلدها، وهو من أكل المترفين إنما كانوا يأخذون جلد الشاة يتفعون به، ثم يشوونها.

٥٣٨٦- (السُّكْرَجَة) بضم السين والراء، قال القاضى: كذا قيدناه، وقال أبو الفرج: عن الجواليقى بضم السين والكاف وفتح الراء وتشديدها، قال: وكان بعض اللغويين يقول: الصواب أسكرجة بألف وفتح الراء، وقال ابن مكى: صوابه: بفتح الراء، وهى قصاع صغار يؤكل فيها وليست عريية، وكانت الفرس تستعملها فى الكواميخ ونحوها من الجوارش للتشهى على الموائد حول الأطعمة للتشهى والهضم فأخبر أن النبى ﷺ لم يأكل على هذه الصفة قط.

٥٣٨٧- (النطع) بكسر النون وفتح الطاء.

٥٣٨٨- (يعيرونك بالنطاقين) الأفصح تعدية غير بنفسه.

(هل تدرى ما كان النطاقان) صوابه ما كان النطاقان: والنطاق ما يشد به الوسط.

(أيها) كلمة تستعمل فى استدعاء الشىء، قال صاحب الغريب: أيها: تصديق وارتضاء كأنه قال: صدقت، وروى إيه بكسر الهاء والتنوين، وهى كلمة استزادة ومعناه: زدنى من هذا الكلام، وقد يأتى أنها بمعنى كيف ومنه قوله ﷺ لأصيل الغفارى أيها أصيل أى: كف.

(تلك شكاة) قال السفاقسى: ضبطت بكسر الشين وفتحها، وهو الصحيح؛ لأنه مصدر شكا يشكو إشكاة وشكوى وشكاية.

(ظاهر عنك) أى: زایل قال، الأصمعى: ظهر عنه العار إذا ذهب وزال أى: لآعار فيه على وهذا الكلام.

مصراع بيت الهذلى وغيرها الواشون أنى أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها.



٥٣٨٩- (أن أم حفيد) بحاء مهملة مضمومة اسمها هزيلة بنت الحارث، ويقال: أم حفيدة، لها أحفاد وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: يقال لها أيضاً: أم حفير وأم عفير بالحاء وبالعين، وكانت نكحت من الأعراب.

(وأضباً) بفتح الهمزة ككف وأكف، جمع ضب، وهو جمع قلة، وقوله: ما أكلت على مائدة النبي ﷺ لا يخالف ما سبق من نفى الخوان؛ لأن المائدة مايوضع عليها الطعام صيانة من الأرض من سفرة ومنديل وشبهها إلا الموائد المعدة لها التي يسمونها خواناً من خشب وشبهه، ولا يقال للخوان مائدة إلا إذا كان عليه الطعام.

١٠- باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له.

قد يشكل دخول النافى على النافى، وجوابه أن النافى الثاني مؤكد للأول، والأصل، كان النبي ﷺ لا يأكل شيئاً حتى يسمى له، وقد ثبت فى بعض الأصول ما كان يأكل حتى يسمى له، ونظيره قول الشاعر: ولا للمباهم إبداء دواء.

٥٣٩١- (محموداً) بحاء مهملة و ذال معجمة أى: مشويماً فى حفير من الأرض.

(من النسوة المحضور) جاء به على معنى جمع النسوة فنعت عليه كقوله تعالى: / ﴿مَنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾ (١). (أعافه) أكرمه.

١٢- باب ٥٣٩٥- (أبو نهيك) بفتح النون وكسر الهاء، وحمل ابن عمر عمر الحديث على ظاهره أن كثير الأكل يكون ناقص الإيمان وهو خلاف ما عليه الجمهور أن الكامل يقل من الطعام ويؤثر على نفسه لما يرجو من ثوابه، وإن الكافر يستكثر. ويستأثر به لا يدخره للأخرة، وقد روى أن ذلك فى رجل بعينه.

٥٣٩٧- (عن أبى هريرة أن رجلاً كان يأكل كثيراً فأسلم) فكان يرى أن هذا الحديث فى أبى بصرة يأكل قليلاً، فذكر ذلك النبى ﷺ فقال: قال أبو عبيدة فى غريب الحديث: أهل مصر يرون أن هذا الحديث فى أبى بصرة الغفارى، وحكى ابن إسحاق أنه ثمامة بن أثال الجعفى، وقيل: جهجاه الغفارى، حكاها ابن بطال وقيل: نضلة بن عمرو الغفارى.

(١) [يس: ٨٠].

١٣- باب ٥٣٩٨ (لا آكل متكئا) أى: إذا أكلت لم أقعد متكئاً، فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بُلغَةً فيمكن قعودى له مستوفراً، قال أبو السعادات: ومن حمل الاتكاء على الميل على أحد الشقين تأوله على مذهب الطب؛ فإنه لا ينحدر مجارى الطعام سهلاً ولا يُسِفُهُ هنياً، وربما تأذى به.

١٥- باب الخزيرة.

٥٤٠١- (الخبزيرة) بالخاء المعجمة والزاي مرقة تصفى من بلالة النخالة، ثم تطبخ، وقيل: لحم يقطع صغاراً، أو يصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة.

٥٤٠١- (فتاب) أى: رجع.

(من أهل الدار) أى: أهل القبيلة.

(منهم ابن مالك) منهم خبرمقدم، وابن مالك مبتدأ.

٥٤٠٢- (ضباباً) جمع ضب، وهو جمع كثرة، وقد سبق أضبا، وهو جمع قلة.

١٨- باب ٥٤٠٥-٥٤٠٥- وحديث ابن عباس سبق فى الصلاة.

١٧- باب السلق والشعير.

٥٤٠٣- (السلق) بكسر السين نوع من البقل معروف فيه تحليل لسدد الكبد.

(نقيل) بفتح النون ثلاثى.

١٨- باب النهش وإنتشال اللحم.

٥٤٠٤- (النهش) بالسين والشين عند الأصمعى واحد، وخالفه أبو زيد

وغيره، فقالوا: بالمهملة بمقدم الفم، وبالمعجمة بالأضراس.

(تعرق رسول الله ﷺ كتفا) أى: أكل ما عليه مأخوذ من العروق كأنه أكله

بما عليه من العروق وغيره.

(والكتف) بفتح الكاف وكسر التاء، وبكسر الكاف وإسكان التاء.

(انتشل) أى: أخذه قبل النضج، واسم ذلك اللحم النشيل، وأصل النشل

الجدب والافتلاع وإنما ذكر البخارى هنا المتابعة، لأن يحيى بن معين قال: لم نسمع محمد بن سيرين من ابن عباس، إنما روى عن عكرمة منه.

(عَرَقًا) بفتح العين وسكون الراء العظم عليه اللحم.

١٩ - باب تعرق العضد.

٥٤٠٦ - (ونسيت الصوت والرمح) كذا وقع هنا فى كثير من النسخ، وسيأتي

فى كتاب الصيد فى الجبال السوط.

٢٠ - باب قطع اللحم بالسكين.

٥٤٠٨ - (يحترز) يقطع.

٢٢ - باب النفخ فى الشعير.

٥٤١٠ - (النقى) بفتح النون وكسر القاف الخبز الجوارى.

(الشعير) بفتح الشين على المشهور.

٢٣ - باب ما كان النبى ﷺ وأصحابه يأكلون.

٥٤١١ - (فأعطاني سبع تمرات) وروى بعد هذا خمس ثمرات، فإما أن يكون

أحدهما موضع المضغ وهما أو وقع مرتين.

(حشقة) اليابس من التمر، وقيل: الردىء.

(شدت فى مضاعفى) بكسر الميم يحتمل أن يكون موضع المضغ، ويعنى به

الأسنان ويحتمل أن يعنى به المضغ نفسه، وعند الأصيلى بفتح الميم الطعام

يمضغ.

٥٤١٢ - (الحبلة أو الحُبلة) بفتح الحاء وسكون الباء فى الأول، وضمها معاً

فى الثانى: ورق السمر.

(حتى يضع أحدنا) يريد التغوط.

(ما تضع الشاة) يريد البعر.

(تعزرنى) بزاي ثم راء، تعلمنى الأحكام والشرع، من عزز السلطان فلاناً

أدبه.

٥٤١٣ - (المنخل) بضم الميم والحاء.

(ثريناه) بتشديد الراء، أبليناه بالماء.

٥٤١٤- (مصلية) بفتح الميم مشوية، وأصلها مصلوبة بوزن مضرورية اجتمع حرفا علة، وسبق الأول بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء.

٢٤- باب التليينة.

(التليينة) حساء يعمل من دقيق النخالة.

٥٤١٧- (مَجْمَة) بفتح الميم والجيم مفعلة من جم يجم، ويضم الميم وكسر الجيم واسم فاعل من أجم أى: يريحه ويمشطه أى: نظنه للاستراحة.

٢٥- باب الثريد.

٥٤١٨- (عمرو بن مرة الجملى) بجيم وميم مفتوحتين منسوب إلى فخذ من مراد، وقيل: فيه الجهنى، وهو خطأ.

(مرة الهمداني) بإسكان الميم ودال المهملة نسبته لهمدان قبيلة من العرب.

(كفضل الثريد على سائر الطعام) سبق فى المناقب<sup>(١)</sup>.

٢٧- باب ٥٤٢٣- (مَادُومٌ) يقال: طعاما فقار إذا كان بغير أدام، ومأدوم إذا كان بأدام.

٢٨- باب ٥٤٢٥- (ضلع الدين) بفتح الضاد واللام ثقله وأشار السفاقسى إلى سكون اللام أى: الميل.

(يحوى) بالتشديد، وروى يحوى بالتخفيف، وهو أن يجعل لها حويه، وهو كساء محشو بليف يُدار عليه حول سنام الراحلة، وهو مركب من مراكب النساء، ورواه ثابت فتحول باللام وفسره يصلح له عليه مركبا.

٥٤٢٥- (الحيس) المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق، أو الفتيت، قاله: فى النهاية.

(النطع) بكسر النون وفتح الطاء فى أفصح اللغات.

٣٠- باب ذكر الطعام.

٥٤٢٧- (كمثل الأترنج) كذا وقع هنا والمعروف أترجة بضم الهمزة والراء، قال الجوهرى: وحكى أبو زيد: ترنجة، وقال الرامهرمى: فى مثال الأترنجة

بلانون، والذي يقوله العامة بالنون خطأ ليس، في المشمومات شىء يجمع طيب الرائحة وطيب الطعم غيرها، والريحان اسم لجميع المشمومات من النبات سوى الشجر.

(ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثّل الخنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر) هذا أجود من رواية الترمذى طعمها مر وريحها مر؛ لأن الريح لا يوصف بالمرارة والحلاوة إلا بتأويل أنها كريمة فاستعار الكراهة لفظ المرارة.

٥٤٢٩- (نَهْمَةٌ) بفتح النون وسكون الهاء الحاجة، قال ابن التين: وضبطناه أيضاً بكسرها، وفي كتب الغريب، النهمة بلوغ الهمة في الشىء.

٣١- باب ٥٤٣٠- (وخيرت في أن تقر تحت زوجها) جوز فيه السفاقسى ثلاثة أوجه: تخفيف الراء من قر إذا جلس، يقول: وقرت أقر، وفتح القاف من قولهم قررت بالمكان أقر، وكسر القاف وتشديد الراء، قر يقر.

٣٢- باب الحلوى والعسل.

٥٤٣١- (يحب الحلوى والعسل) الحلوى يمد ويقصر وهو كل حَلْوٍ يوكل، وقال الخطابى: لا يقع إلا على مادخلته الصنعة، قال: وجه الحلوى ليس على معنى كثرة التشهى لها وإنما هو/ إذا قُدِّمَتْ له نال منها نيلاً صالحاً.

[١٠٥/ب]

٥٤٣٢- (لشيع بطنى) يأسكان الباء اسم لما يشيع وأما بالفتح فمصدر للفعل. (حين لا أكل الخمير) قيده القاضى بالشين المعجمة والفاء ويروى بالقاف ورجحه السفاقسى، قال: لأن الأولى يشرب مافى الإناء ولا يبقى شيئاً، وهذه قد ذكر أنه لاشىء فيها وإنما هم سقوها ولعقوا مافيهما.

٣٣- باب الدباء.

٥٤٣٣- (الدبَاء) بالمد، وحكى القزاز القصر، هو اليقطين، واحده دبلة وزنه فعال ولامه همزة؛ لأنه لم يعرف انقلاب لामه عن واو أو عن ياء، قاله الزمخشري: وأخرجه الهروى فى دئب<sup>(١)</sup> على أن الهمزة زائدة، والجوهري: فى المعتل، على أن الهمزة منقلبة وكأنه اشبه.

٣٤- باب ٥٤٣٤- (اللحام) هو الذى يبيع اللحم كقولهم عطار وثمار للذى يبيع ذلك.

(١) فى الغريبين له - بتحقيقنا - ط نزار. وصحفت.

(خامس خمسة) الجيد نصب خامس على الحال، والمعنى: أحد خمسة كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا﴾ (١) ويجوز الرفع على تقدير وأنا خامس فيكون خبر مبتدأ محذوف، والجملة حال.

### ٣٩- باب القشاء بالرطب.

٥٤٤٠- (بالقشاء) ممدود، ويجوز ضم القاف وكسرهما، لغتان.

٤٠- باب ٥٤٤١- (فوجدت إحداهن حشفة) بفتح الشين وهذه الحشف ردىء التمر، وقيل: معناه هنا صلبي وهذا إنما يصح على تسكين السين، قاله القاضى.

(عائشة ما فعله الأعاجم جاع الناس) يريد نهيه أن يأكلوا من لحوم نسكهم فوق الثلاث من أجل الضيقة التي كان بها الجه، فأطلق لهم بعد زوال الجهد الأكل من الضحايا ماشاءوا؛ ولهذا قالت عائشة: إن كان ليرفع الكراع بعد خمسة عشر.

٤١- باب ٥٤٤٣- (الجذاذ) بفتح الجيم وكسرهما وبالذال المهملة المعجمة أيضاً، حكاه فى المحكم وقت صرام النخل وقطاف التمرة.  
(رؤمة) بضم الراء البئر التي اشتراها عثمان وسبلاًها.

(فجلست فخلا عاماً) كذا كثرةم بالجيم من الجلوس، وخلا من الخلو، وعند أبى الهيثم فخاصت محلها عاماً، وللأصليى فجلست مخلا عاماً، وصوب القاضى رواية أبى الهيثم أنى خالفت معهود حملها، فقال خاس العهد إذا خانه، وخاس الشىء إذا تغير أى: فتغير محلها عما كان عليه وكان ابن سراج يصوب رواية الأكثر إلا أنه يصلح ضبطها فجلست أى: جلست عن القضاء فخلا يعنى: السلف عاماً، لكن ذكره للأرض فى أول الحديث يدل على أن الخبر عنها لا عن نفسه وفى بعض النسخ، قال محمد بن جعفر: قال محمد بن إسماعيل: خلا ليس عندى مقيداً، ثم قال: فخلا ليس فيه شك.

(الاستنظار) طلب المهلة والتأخير.

(١) [التوبة: ٤٠].

(العريش) ظل يستظل به حول البئر.

٤٢- باب ٥٤٤٤- (إن من الشجر لما بركته) كذا لأكثرهم، ولا بن السكن والحموى لها بركة بالهاء، وكلاهما متقارب، والأول أصح في المعنى.

٤٣- باب ٥٤٤٥- (من تصبح) أى: أكله صباحاً قبل أن يطعم شيئاً.

(سبع تمرات عجوة) يجوز فيه الإضافة وتركها، فمن أضاف فلا إشكال؛ لأن تمرات مبهمة يحتمل كونها من العجوة ومن غيرها فإضافتها إلى العجوة إضافة عام إلى خاص، ونظيره ثياب خز، ومن لم يضيف تمرات نون، وجاء بعجوة مجروراً على أنه عطف بيان، قال ابن مالك: ويجوز نصبه على التمييز، والعجوة نوع من التمر، والعالية مكان قريب من المدينة، قال الخطابي: وغيره وكونها عوده من السم والسحر إنما هو ببركة دعوة النبي ﷺ لا أن من خاصية التمر ذلك.

٤٤- باب ٥٤٤٦- (عام سنة) بجر السنة على الإضافة أى: عام جذب، ويجوز رفع عام ونصب سنة مع تثنيتها.

(نهى عن الإقران) قال القاضى: كذا فى أكثر الروايات وصوابه الإقران؛ لأن فعله ثلاثى.

٤٨- باب ٥٤٥٠ (الضيفان) بكسر الضاد، جمع ضيف.

(جشته) أى: طحنته طحناً جريشاً أى: غير دقيق.

(الخطيفة) لبن يخلط بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة.

٥٠- باب ٥٤٥٣ (بجر الظهران) بفتح الميم والراء المشددة والطاء معجم هو بطن مرو.

(الكباث) بفتح الكاف وآخره مثلثة ورق الأراك، قال القاضى: هو ثمر الأراك قبل نضجه وقبل خصوبه، وقيل: غضه.

(فإنه أيطب) بمعنى أطيب، وهما لغتان بمعنى مثل جذبَ وجبَدَ.

٥٢- باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل.

قال القفال فى محاسن الشريعة: المراد بالمنديل هنا - والله أعلم - منديل الغمر أى: الزهومة، لامتنيل المسح بعد غسل اليد.

٥٤٥٦- (حتى يلعقها ويُلَعِقُهَا) الأول: ثلاثي أى: بنفسه، والثاني: رباعي أن يجعل غيره يلعقها، قال البيهقي: إن لم يكن هذا شكاً من الراوي، وكانا جميعاً محفوظين فإنما أراد أن يُلَعِقَهَا صغيراً أو من يعلم أنه لا ينفذرها، ويحتمل أنه أراد أن يلعق أصبعه فمه فيكون بمعنى قوله يلعقها.

٥٤- باب ٥٤٥٨- (كفانا وأروانا) كذا لأكثرهم، ورواه ابن السكن أوأنا، وكذا رواه مسلم، وهو الأعراف.

(غير متكفياً) بفتح الميم وكسر الفاء وتشديد الياء ومراده الطعام، وروى مكفياً أى: غير مغلوب لعدمه أو للاستغناء عنه، كما قال: ولا مستغنى عنه ولا مودع أى: متروك ومفقود فسهل همزة، وذهب الخطابي إلى أن المراد بهذا الدعاء كله الله وأن المعنى غير مكفياً أى: أنه تعالى يُطعم ولا يُطعم كأنه هنا من الكفاية أى: أنه تعالى مستغن عن معين وظهير.

(ولامودع) أى: غير متروك الطلب إليه والرغبة له، وهو بمعنى المستغنى عنه.

(ربنا) منصوب بالمدح والاختصاص أو النداء كأنه يقول: يا ربنا اسمع حمدنا ودعانا، والأصل بالرفع على القطع وجعله خبراً كأنه قال: ذاك ربنا أو هو أو أنت ربنا، ويجوز فيه الجر على البدل من الاسم في قوله: الحمد لله أو الدعاء وقال السفاقي: بدل من الضمير في عنه.

(ولامكفور) أى: مجحود نعمة الله منه بل مشكورة غير مستورة الاعتراف، ولامتروك الحمد والشكر فيها وأصل الكفر الستر/ [١٠٦/١]

٥٥- باب ٥٤٦٠ (فليناوله أكلة أو أكلتين) بضم الهمزة يعنى: اللقمة فإن فتحت كانت بمعنى المرة الواحدة مع الاستيفاء وليس هو بمراد هنا.

٥٩- باب ٥٤٦٦ (فأصبح رسول الله ﷺ عروساً) العروس نعت استوى فيه الرجل والمرأة يقع عليها مدة بناء الرجل بها، وأصله اللزوم يقال: عرسه إذا لزمه.





## (٧١) كتاب العقيقة

١- باب ٥٤٦٧- (فحنكه بتمرّة) أى: مضغها فذلك بها حنكه .

٥٤٦٩- (وأنا متم) يقال: امرأة متم للحامل إذا شارفت الوضع، والتمام فيها

بالكسر .

(نفل) بمثناه نفلح معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث .

(برك) بالتشديد دعا له بالبركة .

(وكان أول مولود ولد في الإسلام) يريد بالمدينة من المهاجرين، وكان النعمان

ابن بشير أول من ولد بالمدينة من الأنصار بعد مقدم النبي ﷺ .

٥٤٧٠- (أعرستم الليلة) بسكون العين وتخفيف الراء على أنها استفهام، وإن

لم يدخله حرف استفهام، وهو من قولهم أعرس الرجل إذا دخل بامراته عند بنائها، وأرادها هنا الوطاء فسماه إعراساً؛ لأنه من توابع الإعراس، وضبطه

الأصيلي أعرستم بتشديد الراء، قال القاضي: وهو غلط إنما ذلك في النزول،

وكذا قال ابن الأثير: لا يقال فيه: عرس لكن ذكر صاحب التحرير أنه يروى

بفتح العين وتشديد الراء على أن الألف للاستفهام، قال: وهى لغة عرس بأهله

كأعرس والأفصح أعرس .

(هو أسكن ماكان) الألف للتفصيل وأرادت به سكون الموت، فظن أبو

طلحة أنها تريد سكون العافية والشفاء؛ والصبي المتوفى هو أبو عمير الذى جاء

ذكره فى حديث البعير، وهو أخو أنس بن مالك لأمة .

٢- باب ٥٤٧٢ (مع الغلام عقيقة) العقيق الذبيحة التى تذبح عن المولود من

العق، وهو الشق والقطع، وقيل للذبيحة، عقيقة؛ لأنه يشق حلقها، ويقال

للشعر الذى يخرج على رأس المولود من بطن أمه: عقيقة؛ لأنه يحلق، وجعل

الزَمْخَرى الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه .

(فأهريقوا) يقال: أراق يريق وهراق يهريق، وقد يجمع بينها كما فى الحديث

جمعاً بين البدل والمبدل منه، وقال صاحب الفائق: يقال: هراق بقلب الهمزة هاء وإهراق بزيادتها كما زيدت السين فى اسطاع، فهى فى مضارع الأول محرّكة، وفى مضارع الثانى مُسكّنة.

(وأميطوا عنه الأذى) قيل: يعنى حلق شعره، وقيل: الختان، وقيل: لا تقربوه الدم كما كانت الجاهلية تفعله.

٣- باب ٥٤٧٣- (الفرع) بالفاء والراء بفتحيتين وعين مهملة آخره، أول ماتتج الناقة يذبحونه لآلهتهم وطواغيتهم، كذا جاء مفسراً هنا، وقال الشافعى: رحمه الله - هو أول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه رجاء البركة فى لبنها ونسلها، وقد أفرع القوم إذا فعلت يابلهم ذلك، والعتيرة ذبيحة لهم فى رجب يسمونها الرجبية.



## (٧٢) كتاب الصيد

١- باب ٥٤٧٥- (المعراض) سهم بلا ريش ولانصل، قاله أبو عبيدة: وقال صاحب المحكم: سهم طويل له أربع قدد رقاق إذا رمى اعترض، وقيل: خشبة ثقيلة أو غصن غليظ في طرفها حديدة، قال القرطبي: إنه المشهور.  
(وقيد) بذال معجمة أى: ميتة فعيل بمعنى مفعول وهى المقتولة بعصى أو حجر أو بما لاحدله.

### ٣- باب ما أصاب المعراض بعرضه

بفتح العين أى: بغير المحدد منه.

٥٤٧٧- (خزق) بالزاي خرق ونفذ، يقال: سهم خازق وخاسق، وقيل: الخزق بالزاي أن يخدشه لا يثبت فيه، وبالراء أن تثقبه فقط.

٥- باب ٥٤٧٩- (الخذف) بالخاء والذال المعجمتين الرمى بحصى أونوى بين سبائيه أو بين الإبهام والسبابة.

(ولانكأ عدواً) قال القاضى: الرواية بفتح الكاف مهموز الآخر، وهى لغة والأشهر ينكى بكسر الكاف معناه: المبالغة فى الأذى، وقال فى المحكم: فى الكاف والنون نكأت العدو وأنكؤهم لغة فى نكيتهم، ويقال: فى الكاف والنون والياء نكئ العدو ونكاية أصاب منه، وقال ابن الأثير: يقال: نكيت فى العدو وأنكى نكاية فأنا ناك إذا كثرت فهم الجرح والقتل، والهمز لغة فيه، وقال القاضى: فى «الإكمال» لاينكأ العدو، وكذا رويناه مهموزاً، وروى لانيكئ بكسر الكاف، وهو أوجه فى هذا الموضع؛ لأن المهموز إنما هو من نكأت القرع، وليس هذا موضعه إلا على يجوز؛ وإنما هو من النكاية، قال صاحب العين: ونكأت لغة فعلى هذا تتوجه هذه الرواية.

### ٦- باب من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية

٥٤٨٠- (ليس بكلب ماشية أوضار) روى ضارى بالياء وضار بحذفها، وضارياً بالألف بعد الياء منصوباً، فأما الأخير فهو ظاهر الإعراب، وأما الأولان

فهما مجروران عطفاً على ماشية، ويكون من إضافة الموصوف إلى صفته، أو لفظ ضارى صفة للرجل الصائد، يكون ثبوت الياء فى ضارى على اللغة القليلة فى إثباتها فى المنقوص من غير ألف ولام، والمشهور حذفها أى: كلب تعود بالصيد، يقال: ضرى الكلب وأخراه صاحبه أى: عوده وأضراره به، ويجمع على ضوار، وقيل: إن ضار هنا صفة للرجل الصائد صاحب الكلاب المعتادة الصيد فسماه ضارياً استعارة كما فى الرواية الأخرى إلا كلب ماشية أو كلب صائد .

٨- باب ٥٤٨٥- (فيقتفوا أثره) كذا عند أبى ذر، وعند الأصيلى فيقتفى وهما بمعنى أى: تبع .

٩- باب ٥٤٨٦- (ابن أبى السَّقر) بفتح السين .  
(وقيد) بالذال المعجمة .

١٠- باب ٥٤٨٩- (أنفجنا) بالجيم أى: أثرتنا نفرنا .

(بمر الظهران) بفتح الميم والطاء المشالة موضع قريب من مكة .

(لغبوا) بفتح الغين المعجمة وتكسر فى لغة أى: أعيوا .

٥٤٩٠- (إنما هى طعمة) بضم الطاء وكسرها ومعنى الضم أكلة، وأما بالكسر

[١٠٦/ب] فوجه الكسب وهيئه يقال فلان طيب الطعمة .

١١- باب ٥٤٩٢- (مولى التوأمة) بضم التاء وفتح الهمز/، يقوله المحدثون:

وصوابه بفتح التاء وإسكان الواو وهمزة مفتوحة، كذا قيده الحدائق، ومنهم من ينقل حركة الهمزة فتفتح هنا الواو، هذا كلام القاضى، وحكى السفاسى تؤمه، بوزن حطمة هى مولاة أبى صالح بنت أمية بن خلف الجمحى ولدت مع أخت لها فى بطن واحد .

(حلُّ) بكسر الحاء أى: حلال غير محرم .

(رقاء على الجبال) أى: صعاداً عليها وفعال للتكثير .

(متشوقين) أى: يتطلعن .

(عقرته) جرحته .

(استوقف) أى : أسأله أن يقف .

١٢- باب (الطافى) غير مهموز المرتفع على الماء ميتاً .

(وقال شريح صاحب النبى ﷺ: كل شيء فى البحر مذبوح) كذا جعله من قول شريح وأسنده فى تاريخه الكبير، فقال:

٥٤٩٣- (حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن ابن جريج، قال: أخبرنى عمرو بن دينار) .

٥٤٩٤- (وأبو الزبير: سمعا شريحاً رجلاً أدرك النبى ﷺ قال: كل شيء فى البحر مذبوح) لكن صاحب الاستيعاب جعله من روايته عن الصديق، قال: كل شيء فى البحر مذبوح ذبحه الله لكم، كل دابة خلقها فى البحر، وقال القاضى: فى المشارق، وقال شريح: كذا للكافة وعند الأصيلى، وقال أبو شريح: والصواب الأول شريح بن هانىء أبو هانىء .

(الجرى) بكسر الجيم والتشديد وحكى السفاقسى: فتح الجسيم ضرب من السمك يشبه الجبات، قاله الخطابى، وقال غيره: إنه نوع عريض الوسط رقيق الطرفين، وقيل: مالا قشر له، ويقال: فيه الحرير، وكذا روى فى بعض طرق البخارى .

(وقلاتُ السَّيْلِ) بكسر القاف جمع قلت بفتحها وسكون اللام، وهى النقرة فى الجبل يجتمع فيها ماء المطر، ووقع فى رواية الأصيلى فلات بالثاء المثناة .

(والسَّلْحَفَاة) بضم السين وفتح اللام وسكون الحاء .

(وقال أبو الدرداء فى المرئى ذبح الخمر النينان والشمس) قال الجوهري: المرئى بالضم وتشديد الراء الذى يؤتدم به كأنه منسوب إلى المرارة والعامّة تخففه وهو صحيح، وقال صاحب المحكم: فى باب الراء والميم والياء المرئى معروف وقيده بضم الهمزة وإسكان الراء، واشتقه أبو على من المرئى فإن كان كذلك فليس هذا بابيه، يشير إلى أنه من باب الهمزة، والنينان بكسر النون: الحيتان جمع نون كعود وعيدان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون، قال صاحب النهاية: وهذه صفة تعمل بالشام يوجد الخمر فيجعل فيها الملح والمسك

وتوضع فى الشمس فيتغير طعم الخمر إلى طعم المرى فيستحيل عن هياتها كما يستحيل إلى الخلية، يقول: كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للإحلال، وقال القاضى فى المشارق: ويروى ذَبَحَ بفتح الباء والحاء ونصب راء الخمر على المفعول، ويروى بسكون الباء ورفع الحاء على الابتداء وإضافة ما بعده إليه يريد ظهرها واستباحها وحلها صنعها مَرِيًا بالحوث المطروح فيها وطحنها بالشمس فيكون ذلك لها كالذكاة للحيوان، وهذا على مذهب من يجيز تحليل الخمر وهو مسألة خلاف، وقال الحافظ أبو موسى المدينى عبّر عن قوة الملح والشمس وغلبتها على الخمر وإزالتها طعمها وريحها بالذبح وإنما ذكر النينان دون الملح؛ لأن المقصود من ذلك هى دون الملح وغيره الذى فيها، ولا يسمى المعمول من ذلك إلا باسمها دون ما أضيف إليها، ولم يرد أن النينان وحدها التى حللتها، وذهب البخارى إلى ظاهر اللغة وأورده فى طهارة صيد البحر وتحليله مريداً أن السمك طاهر حلال وإن طهارته وحله تتعدى إلى غيره كالمالح حتى يصير الخمر الحرام النجسة بإضافتها إليها طاهرة حلال، وكان أبو الدرداء ممن يفتى بتحليل تخليل الخمر، فقال: إن السمك بلالة التى أضيفت إليه من الملح وغيره قد غلب على ضراوة الخمر التى كانت فيها وأزال شدتها، كما أن الشمس تؤثر فى تحليلها فصارت حلاً فلا بأس به، فالخمر مفعول مقدم والنينان والشمس فاعلان له، ومعناه أن أهل الريف بالشام وغيرها قد يعجنون المرى بالخمر، وربما يجعلون فيه أيضاً السمك المربى بالمالح والأبزار ونحوه مما يسمونه الصحناء والقصد من المرى وأكله هضم الطعام فيضيفون إليه كل ثقيف أو حريف ليزيد فى جلاء المعدة واستدعاء الطعام سفاقة وحرافته، وكان أبو الدرداء وأبو هريرة وابن عباس وغيرهم من التابعين يأكلون هذا المرى المعمول بالخمر ولا يرون به بأساً ويقول أبو الدرداء، إنما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وفيما ذبحت الشمس والملح فنحن نأكله لانرى به بأساً، واعلم أن البخارى جزم بهذا التعليق عن أبى الدرداء، وقد رواه عن ابن أبى شيبه - رضى الله عنه - فى مصنفه من طريق مكحول عن أبى الدرداء، ولم يسمع منه.

٥٤٩٤- (الخبط) بفتح الباء الورق يحيط فيعلف الأبل، وأما بالسكون  
فضرب الشجر بعضى ونحوه فحات ورقه.

(وكان فينا رجلٌ فلما اشتد الجوع) هو قيس بن سعد بن عبادة، قاله  
الدمياطي

٥٤٩٤- (نحر ثلاث جزائر) أى: ثلاث جزر جمع جزور والجزائر جمع  
جزيرة.

١٣- باب ٥٤٩٥- (عن أبى يعفور) هو أبو يعفور الكبير، واسمه واقد، ولقبه  
وقدان العبدى.

١٤- باب ٥٤٩٧ (الإنسية) بكسر أوله وبفتحه وفتح ثانيه، وقد سبق فى  
الجهاد اختلاف الرواية فيه.

(أهريقوا) بفتح الهمزة وسكون الهاء، قاله السفاسى: وجوز فى قوله  
يقال: يهريق فتح الهاء وإسكانها، وقال: الفصيح الفتح.

١٥- باب ٥٤٩٨- (كنا مع النبى ﷺ بذى الحليفة) قال الداودى: هى من  
أرض تهامة ليست بالقريبة من طيبة.

(فأكفت) بالهمز أى: قلبت.

(فعدل) بتخفيف الدال أى: قوم.

(فند) أى: شرد وذهب على وجهه.

(مُدَى) السكين جمع مُدْيَة بتثنية/ الميم؛ لأنها تقطع مدى الحياة . [١٠٧/١]

(ليس السن والظفر) منصوبان على الاستثناء، ويوضحه الرواية الأخرى إلا  
السن، قال فى الصحاح: يضم اسمها فيها وينصب خبرها فإذا قلت قاموا ليس  
زيداً فالتقدير ليس القائم زيداً، وتقديره هنا ليس مذكاة الشين والظفر مأكولاً.

١٦- باب ٥٤٩٩ (بلدح) وإد قبل مكة من جهة المغرب.

(لا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه) قيل: كان فى ابتداء الإسلام أكل ذبيحة  
المشرك جائزة، ثم حُرِّم.

١٨- باب ٥٥٠٢ (بسّلع) بفتح السين جبل فى المدينة.

٢٢- باب ٥٥٠٨- (جراب) بكسر الجيم، وقد تفتح.

(نَزَوْتُ) وثبت.

٥٥٠٩- (اعجل) بكسر الهمزة وفتح الجيم.

(أورن) كذا لبعضهم بفتح الهمزة وكسر الراء يوزن أتم، وضبطه الأصيلي  
أرنى بفتح الهمزة وكسر النون بعدها ياء ومثلثة فى كتاب مسلم، إلا أن الراء  
ساكنة، وفى كتاب أبى داود أرن بسكون الراء ونون مطلقه، وقال الخطابى:  
صوابه أرنَ على وزن أعجل وبمعناها وهو من النشاط أى: خف وأعجل ليلاً  
تموت الذبيحة خنقاً؛ لأن الذبح إذا كان بغير آتة من الشفار المحدد خشى ذلك  
منه، قال، وقد تكون أرن على وزن أطمع أى: أهلكها ذبحاً، من أرن القوم  
إذا هلكت مواشيهم، قال: ويكون أرن على وزن أعط يعنى: أدم الحزَّ  
ولانقترن من رنوت إذا أدمت النظر، قال: ويحتمل أن يكون إزانا بالزراى وإن  
كان روى أى: شد يدك على النحر، وتكون أرنى بمعنى هات، قال القاضى:  
وأفادنى بعض أهل العناية أنه وقف على أصل اللفظة، وصححها فى كتاب  
مسند على بن عبد العزيز، وفيه قال: أرنى وأعجل وكان الراوى شك فى أى  
اللفظين قال عليه الصلاة والسلام: منهما وأن مقصده الذبح بما يسرع القطع  
وجرى الدم.

(نهبُ إبل) أى: غنيمه.

٢٤- باب (والذبح قطع الأوداج) هذا مما استنكروه؛ لأنهما ودجان فقط

عرقان يحيطان بالحلقوم وأجيب بأنه أضاف كل ودجين إلى الأنواع كلها.

(النخاع) مثلث النون الخيط الأبيض الذى فى فقار الظهر، ويقال فيه: خيط

الرقبة .

(اللبة) بكسر اللام بعدها باء موحدة مشددة موضع القلادة من الصدر،

وهى النحر.



٢٥- باب (المصبورة) أن يحبس من دواب الأربع شيئاً حياً ثم يرمى حتى

يقتل .

(والمجثمة) بمعناها، هي التي تمسك وتُرمى جائمة .

٢٦- باب ٥٥١٨- (زهدم) بفتح أوله وثالثه .

(وكان بيننا وبين هذا الحى من جرّم) بفتح الجيم .

(إخاء) بالمد مصدر آخى قال الجوهري: وأخاه لغة ضعيفة فى أخاه، وفى رواية للبخارى فى الإيمان وذو أخاه، وفى أخرى أخاء ومعروف ويجىء مجرور على الصفة لاسم الإشارة، أو عطف بيان، وأعرب السفاقسى فأورد اللفظ كان بيننا وبينه هذا الحى، ثم قال: يقرأ الحى بالخفض على البدل من الضمير الذى فى وبينه، وهو ضمير قبل الذكّر .

(رجل جالس أحمر) أى: أبيض يعنى من الروم .

(الدجاج) مثلث الدال عن شرح الفصيح .

(أتينا النبى ﷺ فى نفر من الأشعرين) برفع نفر على البدل من ضمير

المتكلم .

(فقذرته) بذال معجمة مكسورة .

(فاستحملناه) أى: ساءلناه أن يحملنا على الإبل أى: يعطينا إبلاً نركبها .

(خمس ذود غر الذرى) بضم الذال المعجمة جمع ذروة، وذروة الشىء أعلاه، والغر جمع الأغر، وهو الأبيض أى: أمر لنا بإبل بيض الأسمنة لسمنها، قال أبو البقاء: والصواب تنوين خمس وأن يكون ذود بدلاً من خمس ولو أسقطت التنوين وأضفت لتغير المعنى؛ لأن العدد المضاف غير المضاف إليه فيلزم أن يكون خمس ذود خمسة عشر بغيراً؛ لأن أقل الذود ثلاثة أبعرة، انتهى . ويجوز فى غر النصب على الصفة لخمس والجر على الصفة لذود .

(تغفلنا) أى: طلبنا غفلته .

(يمينه) بدل اشتمال أو مفعول ثان، ومعناه أنسيناه يمينه، وهذا أقرب لقوله  
فظننا أنك نسيت يمينك .

٢٨- باب ٥٥٢٩ (لكن أبا ذلك البحر ابن عباس وقرأ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا  
أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾<sup>(١)</sup>) قد انفصل عن هذا الاستدلال بأن الآية مكية والحديث  
مدني والتأخر يقضى على المتقدم، وبأن قوله قل لا أجد إخبار عن الماضي،  
ولا ينفي المستقبل وبأنه قد وجد تحريم ذبائح المجوس والخمر وغير ذلك مما لم  
يذكر في الآية فدل على أنه ليس المراد بها العموم .

٣١- باب ٥٥٣٤ (يحذيك) بالحاء المهملة والذال المعجمة أى: يعطيك،  
يقال: أخذت من الغنيمة أعطيتها منها .

٣٣- باب ٥٥٣٧ (قال خالد: فاجترته) بالجيم والراء، ويروى بالحاء المهملة  
والزاي .

٣٥- باب ٥٥٤١ (حدثنا العنقري) هو عمرو بن محمد كوفي يكنى أبا  
سعد، وهو منسوب إلى العنقر، وهو المرر بحوس، وقيل: الريحان وكان يبيعه  
ويزرعه .

٣٥- باب ٥٥٤٢ (المربد) الموضع الذى يجلس فيه الإبل وغيرها .  
(يُسَم) أى: يعلم عليها بالكى، وأصل ميسم موسم فقلبت الواو ياء لكسرة  
الميم .

٣٧- باب ٥٥٤٤ (مانهر الدم) كذا وقع للأصيلي، والصواب أنهر بالألف  
أى: اساله وصبه، يقال: نهر إذا جرى، وأنهرته أنا .



## (٧٣) كتاب الأضاحي

باب - ٥٥٤٥ - (اذبحها، ولن تجزى عن أحد بعدك) قال الخطابي بفتح التاء غير مهموز من جزى عنى الأمر يجزى أى: يقضى يريد أنها لاتقضى الواجب عن أحد بعدك فأما أجزأتى الشيء مهموزاً فمن كفاني، وقال النووي: أنه الرواية، وحكى فيه الاتفاق، لكن صاحب الصحاح حكى عن بنى تميم أجزأت منك شاة بالهمز، وعلى هذه اللفظة فيجوز في الحديث ضم التاء، وقال الزمخشري: فى الأساس تقول بنو تميم البقرة تجزى عن سبعة وأهل الحجاز يجزى، وقرأ لايجزى نفس عن نفس شيئاً، وبقيت الحديث سبق فى العيد<sup>(١)</sup>.

### ٣- باب الأضحية للمسافر والنساء

ذكر فيه حديث ضحى عن أزواجه بالبقر، وقيل: ليس هو من الأضحية، وإنما المراد ذبحها ضحى، ولذلك سميت الأضحية، لأن الحاج لا أضحية عليه وإنما منى / مواضع هدايا.

[١٠٧/ب]

٥٥٤٨ - (أنفست) قيده الأصيلى وغيره بضم النون أى: حضت، وقال: بعضهم لايقال فى الحيض إلا بالفتح، وأما فى الولادة فيفتح ويضم، وحكى جماعة الوجهين فيهما جميعاً.

٤- باب ٥٥٤٩ (ثم انكفاً) مهموز أى: رجع وانقلب، وقيل: عمد .  
(فتوزعها) أو قال: فتجزعوها أى: القتسموها، وأصله من الجزع، وهو القطع .

٥٥٥٠ - (إن الزمان قد استدار) قد سبق فى بدء الخلق<sup>(٢)</sup>.

٨- باب ٥٥٥٦ (الداجن) التى ألفت البيوت ومنهم من يدخلها أها.

٥٥٥٧ - (العناق) الأنثى من ولد المعز، وغلط الداودى فى قوله أنها تطلق على الذكر والأنثى، وإنه بين بقوله لين أنها أنثى وإنما معنى عناق أى: جذعة ترضع أمها لم يرد أنها ذات لبن فيكون ثنيه أو فوقها.

٥٥٥٧ - (المسنّة) التي أسقطت أسنانها للبدل .

١٥- باب ٥٥٦٦ (فسمعت تصفيقها) أى : تصويتها باليدين مبالغة على السائل .

١٣ - باب ٥٥٦٤ - س (الأقرن) الكثير القرن .

(الأمّاح) الذي يخالط بياضه سواد .

(العتود) من أولاد المعز مارعى وقوى وأتى عليه حول والجمع أعتدة .

(تابعه عبيدة) بضم العين ، هو ابن مغيث بضم الميم .

١٦- باب ٥٥٦٨ (فخرجت حتى أتى أخى قتادة) هو قتادة بن النعمان الطفرى

فى بعض النسخ حتى أتى أخى أبا قتادة، وهو وهم .

(إنه قد حدث بعدك أمر) يعنى الإباحة .

(بسرف) لا ينصرف اسم موضع .



## (٧٤) كتاب الأشربة

١- باب ٥٥٧٥ - (من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها فى الآخرة) قيل: إما أن يشتهي الخمر فى الجنة فقد حصل التأسف وهولا يكون فى الجنة، وإما أن لا يشتهيها فلا يؤثر عنده فقدها، وأجيب بأنه ينساها فلا تجرى على باله، وقيل: يسلب شهوتها لكنه فاتته لذة عظيمة كما يفوته منزلة الشهيد، وكل ما قص بالنسبة إلى الكامل كذلك، وقيل: هذا فى وقت دون غيره.

٥٥٧٧- (حتى يكون لخمسين امرأة) قيل: أراد نساء وسرارى، وقيل: هما وذوات المحارم معهما.

٥٥٧٦- (بإيلياء) بكسر أوله ممدود بيت المقدس، قيل: معناه بيت الله، وحكى البكرى القصر وبحدف الياء الأولى من الياء .

٥٥٧٨- (نُهْبَةٌ) بضم النون اسم للانتهاج، وهو أخذ الجماعة الشيء على غير اعتدال إلا بما اتفق السابق إليه .

(ذات شرف) بالشين المعجمة أى: قدر كبير، وقيل: يستشرف لها الناس، وروى بالمهمله، وهو بمعنى القدر الكبير.

٢- باب ٥٥٧٩ - (لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) يريد خمر العنب، وكانت الأعناب بها قليلة.

٣- باب ٥٥٨٣ - (إنما كان خمرهم الفضيخ) بفاء وضاد وخاء معجمتين، وهو المتخذ من السُّر ومقصوده أن الحكم بالتحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة عندهم، بل كل ما أسكر فهو حرام.

٢- باب ٥٥٨١ - (وهى من خمسة) إنما عد هذه الخمسة من الخمور لاشتهار أسمائها فى زمان عمر، وقوله: الخمر ما خامر العقل دليل على جواز إحداث الاسم بالقياس وأخذه من طريق الاشتقاق.

٣- باب ٥٥٨٢ - (فهرقتها) بتحريك الهاء ويجوز التسكين أيضاً.

٤- باب ٥٥٨٤ - (أبو معشر البراء) بتشديد الراء يوسف بن يزيد البصرى .

٤- باب ٥٥٨٥- (البتع) بكسر الباء بلا خلاف وإسكان التاء فى المشهور، وحكى بعض أهل السلغة فتحها، وهو شراب العسل، كذا جاء مفسراً فى الحديث.

٥٥٨٧- (الخنتم والتقىير) سبق تفسيرهما فى الإيمان، والعجب من ذكر البخارى لهما هنا من كلام أبى هريرة، وقد رواه هناك مرفوعاً من حديث ابن عباس فى حديث وفد عبد القيس.

٥- باب ٥٥٨٨- (الذرة) بضم المعجمة وتخفيف الراء.

٦- باب فىمن يستحل الخمر

اعلم أن معظم رواة البخارى يذكرون هذا الحديث معلقاً تحت الترجمة، فتقول: وقال هشام بن عمار: وقد أسنده أبو ذر عن شيوخه، فقال: قال البخارى: حدثنا الحسن بن أدريس، قال: حدثنا هشام، وعلى هذا يكون الحديث صحيحاً على شرط البخارى، وبذلك يرد على ابن حزم دعواه اقطاع الحديث ووصله أبوداود فى سنته، وكذا الإسماعيلى فى صحيحه وفيه فقال أبو عامر ولم يشك وأدخله، أبوداود فى باب ماجاء من الخبز من كتاب اللباس، وزعم ابن ناصر الحافظ أن صوابه، كما رواه الحافظ، الخبز بالخاء المهملة المكسورة والراء المخففة، يعنى الفرح يريد كثرة الزنالا بالخاء المعجمة والزاي، ولم يذكر صاحب المشارق والقرطبى فى اختصاره للبخارى غيره، قيل: أصله حرج بدليل قولهم: فى الجمع أحرأج، قال القاضى: ورواه بعضهم بتشديد الراء.

٥٥٩٠- (المعازف) بالعين المهملة والزاي المدفوف وغيرها من الآت اللهوى، واصل المعزف الصوت.

(والعلم) بفتحتين الجبل.

(والسارحة) الغنم تسرح.

(فييتهم) أى: يهلكون ليلاً.

(ويضع العلم) أى: يطرح الجبل عليهم فيهلكهم.

(ويمسح آخرين قرده) يعنى ممن لم يهلكهم فى البيات، قال الخطابى: فيه أن المسخ والخسف يكون فى هذه الأمة كسائر الأمم خلافاً لمن قال إن ذلك لا يكون، وقال ابن بطال: المسخ فى حكم الجواز فى هذه الأمة إن لم يأت خبر يرفع جوازه، ووردت أحاديث لينة الإسناد أنه يكون فى أمتى خسف ومسخ ولم يأت ما يرفع ذلك، وقيل: المراد به مسخ القلوب حتى لاتعرف معروفاً ولاتنكر منكراً.

٧- باب ٥٥٩١- (أنقعتى) كذا وقع وهو صحيح، يقال: نقعت وأنقعت أى: بللت.

(التور) بمثناة إناء يشرب فيه، قال الزمخشرى: إناء صغيرة هو مذكر عند أهل اللغة.

٨- باب ٥٥٩٣- (لمانهى النبى ﷺ عن الأسقية) كذا ثبت فى النسخ وإنما ثوابه عن الظروف، لا السقية كالرواية الأولى، قال القاضى: ذكر الأسقية هنا وهم فى الرواية، وإنما هو الأوعية، لأنه لم ينع عن الأسقية، إنما نهى عن الظروف وأباح الانتباز فى الأسقية، قيل: وليس كل الناس يجد سقاء؛ ولذلك قال لوفد عبدالقيس حين قالوا: ففيم نشرب؟ قال: فى الأسقية الأدم، وفى رواية نهى عن النبيذ إلا فى الأسقية/ فكان إلا سقطت من الراوى ومعناه: أن الأسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسرع إليها الفساد مثل ما يسرع إلى الظروف للنهى عنها.

[١/٨٠٨]

١٠- (الباذق) بفتح الذال المعجمة تعريب باذاة أى: باق وهو اسم الخمر بالفارسية، وقيل: كان أول من وضعه وسماه بنو أمية لينقلوه عن اسم الخمر.

٥٥٩٨- (سبق محمد ﷺ الباذق) أى: سبق محمد بالتحريم للخمر قبل: تسميتهم لها بالباذق، وليس تسميتهم لها بغير اسمها بمانع لهم إذا أسكرت، وليس الاعتبار بالأسماء وإنما هو بالسكر، وقال أبو ذر: يعنى الاسم حدث بعد الإسلام.

(ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث) أى: أن المشتبهات يقع فى خبر الحرام وهى الخبائث.

١٠ باب - (الطلاء) بكسر الطاء ممدود طيخ العنب حتى يشخن ويذهب ماؤه.

(الرهو) بفتح الراء وإسكان الهاء، والزهو بالضم البسر الملون الذي بدا فيه حمرة أو صفرة وإرطاب.

١٢ - باب شرب اللبن وقول الله تعالى: (يخرج من بين فرث ودم).

التلاوة ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾<sup>(١)</sup>.

٦٥٠٥ - (جاء أبو حميد بقدرح من لبن من النقيع) هو هنا بالنون موضع معروف بقرب المدينة تعمل فيه الآنية كان يستنقع فيه الماء أى: يجتمع حماه عمر لنعيم لنعم الفئ، ومن قرأه بالباء فقد صحف؛ لأن بقيع الغرقد مقبرة بالمدينة.

(ولو أن تعرض عليه عودا) بفتح التاء وضم الراء فى رواية الجمهور، ورواه أبو عبيد بكسر الواو معناه نصبه عليه بالغرض كأنه جعل بعرضه ومدته هناك إذ لم يجد ما يغمره ويعم تغطيته منه.

٥٦٠٧ - حديث الكعبة من اللبن سبق فى حديث الهجر<sup>(٢)</sup>.

٥٦٠٨ - وحديث نعم الصدقة اللقحة سبق قبل الشهادات<sup>(٣)</sup>.

١٣ باب - ٥٦١١ - حديث يبرحاء سبق ضبطه فى الزكاة<sup>(٤)</sup>.

١٤ - باب شرب اللبن بالماء

١٤ - باب ٥٦١٢ (فشبت) فعل لما لم يسم فاعله أى: خلط بالماء.

(فأعطى الأعرابي) قال السفاقي: هو خالد بن الوليد، وأنكره ابن عبد البر فى التمهيد.

(الأيمن فالأيمن) يروى بالنصب أى: اسقوا وبالرفع أى: أولى وأحق بالشرب.

٥٦١٣ - (بات فى شنة) بفتح الشين أى: قربه خلق.

٥٦١٣ - (وإلا كرعنا) يقال: كرع بفتح الراء وقد تكسر إذا شرب من النهر بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بإناء كما يشرب البهائم؛ لأنها تدخل فيه أكارعها.

(٢) ح (٥٦٧).

(٤) ح (١٤٦١).

(١) [النحل: ٦٦].

(٣) ح (٢٦٢٩).



- (عندى ماء بائت) أى: أتى عليه ليلة .  
(والعريش) شبه المظلة يتخذ من الخشب الثمار .  
(والداجن) التى تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى ، وقال ابن مسعود:  
السكر بفتحيتين ما يسكر من الأنبذة .  
١٦ - باب ٥٦١٥ - (على باب الرحبة) جوز السفاقى اسمان الحاء وفتحهما  
على مقتضى نقل الجوهري فى الصحاح .  
٥٦١٦ (فى حوائج الناس) أنكر الداودى هذا الحديث ، وقال: إنما يجمع  
على حاجات وحاج ، لكن ابن فارس والجوهري وغيرهما حكوا أيضا حوائج .  
١٩ - باب ٥٦٢٠ - (وعن يمينه غلام) قيل: هو عبد الله بن عباس ، وقيل:  
الفضل أخوي .  
(قتله فى يده) بتشديد اللام أى: وضعه .  
٢٢ - باب ٥٦٢٣ - (جنح الليل) بضم الجيم وكسرها قيل: حين تغيب الشمس  
(فتنتشر) أى: تجيء وتذهب .  
٥٦٢٤ (وأوكوا) أى: شدوا أفواهها ، والوكاء الخيط يشبه رأس القرية .  
٢٣ - باب ٥٦٢٥ - (اختناث الأسقية) يعنى أن تكسر أفواهها فتشرب منها ،  
قيل: لأنه إنما نهى عنه لأنه يعبر ربح السقاء ، وقيل: لأنه قد يكون فيه أذى  
فينزل إلى جوفه وهو لا يشعر  
٢٧ - باب ٥٦٣٢ - (الدهقان) بكسر الدال وضمها كقرطاس وقرطاس ،  
والأعراف الكسر ، قاله الزمخشري .  
٢٨ - باب ٥٦٣٤ - (إنما يجر جر فى بطنه نار جهنم) بضم الراء وفتحها ، فمن  
نصب جعل الجرجرة بمعنى الصب أى: إنما يصب فى بطنه نار جهنم ، ومن رفع  
فالجرجرة الصوت ، ويصح النصب على هذا عدى الفعل ، وإليه ذهب  
الأزهري ، وفى رواية لمسلم يجر جر فى بطنه ناراً من نار جهنم ، وهو يقوى  
رواية النصب ، وقال ابن السيد: يجوز فى نار الرفع والنصب ، فمن رفع خبر  
إن وجعل ما بمعنى الذى كأنه قال: الذى يجر جر فى بطنه نار جهنم ، ومن  
نصبه جعل ما صلة؛ لأن وهى التى تكف أن عن العمل ، ونصب الثانى

يتجرجر، ونظيره قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ﴾<sup>(١)</sup> برفع الكيد ونصبه على الوجهين، قال: ويجب إذا جعلت ما بمعنى الذى أن تكتب منفصل من أن.

٢٨- باب ٥٦٣٥- (المياثر والقسي) سبق فى الجنائز<sup>(٢)</sup>.

(أنقعت له) كذا وقع وهو صحيح يقال: أنقعت ونقعت

(أماثيه) بثلاثة يقال: أمائه ومائه وغلط من أنكر أمائته أى: عركته واستخرجت قوته وأدويته، وحكى القاضى روايته بثائين مثنيتين وهو بمعنى الأول.

(مختصة) من التخصيص وهو المشهور لبعض رواة البخارى، يتحفه من الأتحاف والكل بمعنى.

٣٠- باب ٥٦٣٧- (فى أجْم بنى سَاعِدَة) بضم الهمز والجيم، وهو الحصن وخمسة أجام بالمد كعنت وأعناق

(فإذا امرأة منكسة رأسها) يقال نكس رأسه فهو ناكسى ونكس بالتشديد فهو منكس إذا طأطأه

٣٦٣٨- (من نضار) بضم النون أى: من خشب نضار، والنضار الخالص من كل شيء وقدح نضار إذا اتخذ. من أتل يكون بالعود، وقيل: إنه عود أصفر يشبه لون الذهب، قال أبو العباس القرطبى: وجدت فى بعض نسخ البخارى وهى نسخة جيدة عتيقة قال أبو عبد الله قد رأيت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه، وقد اشترى من ميراث النضر بن أنس بثمانى مائة ألف.

٣١- باب ٥٦٣٩- (حى على أهل الطهور) كذا هنا لأكثرهم، وسقطت أهل عند النسفى، قيل: وهو الصواب كما جاء فى الأحاديث حى على الطهور، وقيل: المحفوظ حى هلا على الوضوء فاختلف اللفظ فى على، وهى كلمة استعجال كقولهم: حى على الصلاة، ووجه القاضى الرواية للأولى بأن يكون أهل منصوباً على النداء، كما يقال: حى على الوضوء يا أهل الوضوء.

(فجعلت لا آلوا ما جعلت فى بطني) أى: جعلت أكثر شربه وآلو مستقبل

[١٠٨/ب] الوتر أى: قصرت/.



## (٧٥) كتاب المرضى

المرض والألم والنصب. الإعياء والتعب، والهمل مرض يختص بالباطن  
فلذلك يكفر به من السيئات.

١- باب ٥٦٤٠- (حتى الشوكة) جوز أبو البقاء فيه ثلاثة أوجه: الجر بمعنى  
إلى أى: لو انتهى ذلك إلى الشوكة، والنصب على تقدير يجد الشوكة، أو مع  
الشوكة والرفع إما على العطف على الضمير فى نصب وإما مبتدأ أى: حتى  
الشوكة تشوكة.

(يشاكها) أى: يصاب بها، قال السفاقي: حقيقة هذا اللفظ أن يدخلها  
غيره فى جسده يقال: شكته أشوكة، قال الأصمعي: ويقال شاكنتى يشوكنى إذا  
دخلت هى فلو كان المراد هذا لقال حتى يشوكة، ولكنه جعلها مفعولة، وجعله  
هو مفعولاً به أيضاً.

٥٦٤٣ (الخامة) الطاقة الغصة اللينة وألفها مقلبة عن واو.

(تفيؤها) تميلها ولم يذكر هنا الفاعل وهو الريح وبه تمام الكلام وقد ذكره فى  
باب كفارة المريض وقال فإذا اعتدت.

٥٦٤٤- (تكفا بالبلاء) وصوابه فإذا انقلبت ثم يكون قوله بكفا رجوعاً إلى  
وصف المسلمين، وكذا ذكره فى التوحيد بهذا اللفظ، قال: المؤمن يكفا  
بالبلاء، وفى مسند أحمد من حديث أبى ابن كعب يرفعه مثل المؤمن مثل  
الخامة يحمد مرة ويصفر أخرى ذكره فى جواب من قال: لم تصبنى الحماقت،  
وفيه فائدتان تفسير الخامة، وكونه رد على سبب

(الأرزة) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاى، قال القاضى: كذا  
الرواية، وقال: قيل: هى إحدى شجر الأرز وهو الصنوبر، وقال أبو عبيدة:  
إنما هو الأرزة بالمد وكسر الراء بوزن فاعله ومعناها الثابتة فى الأرض أنكر هذا  
أبو عبيد وقد جاء من حديث كشجر الأرز مفسداً. انتهى كلام القاضى، وقال  
فى الصحاح: الأرزة بالتحريك شجر الأرز وقال أبو عبيد: الأرزة بالتسكين  
شجر الصنوبر والجمع أرز، وقال صاحب النهاية: الأرزة بسكون الراء وفتحها  
شجرة الأرزة وهو خشب معروف وقيل: هو الصنوبر.

٥٦٤٣ (المجماعها) انقلاعها وهو مضارع جعفه جعفا.

٥٦٤٤- (صماء) صلبة شديدة ليست مجوفة.

(حتى يقصمها الله) أى: يكسرها حتى تبين.

٥٦٤٥- (من يرد الله به خيراً يصب منه) أى: يبتليه بالمصائب؛ ليشبه عليها، قال صاحب الغريبين، وقال أبو الفرج: عامة المحدثين يقرونه بكسر الصاد يجعلون الفعل فيه، وسمعت أبا محمد من الخشاب يفتح الصاد وهو أحسن وأليق.

٥٦٤٧ (الوعك) الحمى، وقيل: المها.

(كما تحات ورق الشجر) أى: تساقط.

٦- باب فضل من يصرع من الريح

أى: من داء يكون فيه.

٥٦٥٢- (أتكشف) أى: يظهر من بدنى بعض ماستر

٨- باب- ٥٦٥٤- (كيف تجدك؟) بمثناة فى أوله أى: كيف ترى نفسك فى مرضك، وهو من وجدت يعنى علت ورأيت من رؤية القلب ولذلك عدّها إلى ضمير المخاطب تقديره كيف تجد نفسك ولا تستعمل ذلك إلا مع هذه الأفعال القلبية خاصة لا قال: ولا تضربك؛ وإنما يقال ضربت نفسى وتضرب نفسك، ويقال: وجدتنى وتجدك وظنتنى وتظنك.

شعر الصديق وبلال سبق فى آخر الحج.

٩- باب ٥٦٥٥- (قد حضرت) أى: حان موتها بفتح الضاد، وسبق بقية الحديث فى الجنائز.

١٠- باب ٥٦٥٦- (تزيه القبور) أى: تحمله إلى المقبرة، أى تميته أى: لا ينجو من هذا المرض.

(فنعم إذًا) أى: فماذا كان ظنك، فكذا يكون تحتل أن تكون دعاء عليه أو أخبر بذلك وحديث سعد سبق مرات.

١٣- باب- ٥٩٥٩- (شكوى شديدة) هى بالقصر والشكوى المرضى.

وقوله: (وأتمم له هجرته) أى: لا تُتمُّه بالموضع الذى هاجر منه وتركه لله.

(فيما يخال إلي) قال السفاسي: صوابه فيها يخيل إلى من التخيل والوهم  
قال تعالى: ﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾.

١٥ - باب - ٥٦٦٣ - (الإكاف) ما يجعل على الحمار وهو البردعة والقטיפفة  
دثار.

(فدكيه) بتحريك الدال نسبة إلى فدك قرية من خيبر، ويروى يركبه من  
الركوب، وهو تصحيف، وسبق بقية الحديث في المغازي.

١٦ - باب - ٥٦٦٦ - (قالت عائشة: وأرأساه قال: بل أنا وأرأساه) أي: لا بأس  
عليك مما تخافين أي: إنك لا تموتى فى هذه الأيام لكن أنا الذى أموت فى هذه  
الأيام.

(معرسا) بإسكان العين من أعرس بأهله بنى بها، ويروى معرساً بالتشديد  
من عرس، وفيه نظر من حيث اللغة.

(وأعهد أن يقول القائلون) أي: فأوصى كراهية أن يقول: القائلون أي:  
أكتب عهد الخلافة لأبى بكر فأراد الله عز وجل أن لا يكتب ليؤجر المسلمون  
من الاجتهاد فى بابه.

(أو يتمنى المتمنون) بضم النون وأصله المتمنون بوزن المتطهرون.

وقد سبق حديث ابن عباس فى المراد بالكتاب، وكذا حديث الخاتم وتشبيهه  
بزر الحجلة.

١٩ - باب - ٥٦٧٣ - (إلا أن يتغمدني) يقال تغمده الله برحمته أي: ألبسه  
رحمته وستره بها، مأخوذ من غمد السيف وأغمدته ألبسته غمده وغشيته به.

(فلعله أن يستعتب) أي: يسترضى أي: يرجع عن الإساءة ويرضى بالتوبة،  
يقال: استعبت الرجل طلبت رضاه فأعتبني أي: صار إلى الرضا عنى

٢١ - باب - ٥٦٧٦ - (فقلت: لا يرثنى إلا كلاله فيكيف الميراث؟ فنزلت آية  
الفرائض) يريد التى فى آخرسورة النساء، وقد سبق فى تفسير النساء<sup>(١)</sup> توهيم  
من ظن التى فى أولها.



## (٧٦) كِتَابُ الطَّبِّ

٣- باب ٥٦٨١- (الطب فى شرطة محجم) بكسر الميم أى: استفرغ الدم، وإنما خصه بالذكر؛ لأن غالب إخراجهم الدم بالحجامة، وفى معناه إخراجهم بالفصادة.

(أو شربة عسل) أى: بأن يدخل فى المعجونات المسهلة التى تسهل الأخلاط التى فى البدن.

(أوكية بنار) وفى رواية أوكية نار، وهو يصلح الداء الذى لا يقدر على جسم مادته إلا به، وحديث استطلاق البطن قيل: كان هبضة حديث من الامتلاء وسوء الهضم، وربما عولجت من الأشياء القابضة المقيوية إذا خافوا سقوط القوة، وقيل: كان ذلك من ناحية التبرك/ وتصديقاً لقوله تعالى: ﴿شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ (١) وقد رواه مسلم أتم من رواية البخارى. وحديث العرينين سبق.

٧- باب ٥٦٨٧- (الحبة السوداء شفاء من كل داء) قيل: هذا من العام المراد به الخاص، والمراد داء يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم، لأنها حار يابس. ٥٦٨٨- (الشونيز) بفتح الشين كذا قيده القاضى، وقال القرطبى: بالضم، وقيل بالفتح، وقال ابن الأعرابى: هو الشينيز بالكسر كذا يقوله العرب، وقال الحربى: إنه الخردل، وما قاله ابن شهاب أو لى؛ لأنه لم يوجد فيغير الشونيز من المنافع ما وجد فيه، وقد ذكر الأطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة.

٨- باب ٥٦٨٩- (التلبينة) حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيها عسل، سميت تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها. (تجم فؤاد المريض) بضم الجيم أى: يريحه ويصلحه.

٥٦٩٠- (هو البغيض النافع) لأن المريض يبغض الدواء مع نفعه له، ورواه القابسى النغيص بالنون، ولا وجه له.

٥٦٩١- (السعوط) بالفتح ما يجعل من الدواء فى الأنف.

١٠- باب- (القسط الهندي) عقار معروف وفى رواية بالكاف، والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر.

(١) [النحل: ٦٩].

٥٦٩٢- (يستعظ به من العُدرة) بضم العين وإسكان الذال المعجمة وجع الخلق.

(ويُلد به من ذات الجنب) اللدود بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقى الفم، ولديد الفم جانباه، وحكى الخطابى أن ذات الجنب إذا حدث من البلغم نفع منها القسط البحرى، واعلم أنه ذكر في الحديثين وأهمل الباقي، وليس هذا من البخارى، فقد ذكر فيما سيأتى فى باب اللدود، قال على بن المدينى، قال سفيان بن الزهرى: ثنتين ولم يبين خمساً.

١٣- باب ٥٦٩٦- (أبو طيبة) بطاء مهملة ثم مثناه، قيل: فى اسمه نافع. (وكلم مواليه) بفتح الياء فى الأفصح، ويجوز إسكانها كقوله أعط القوس بأريها.

(بالغمز من العُدرة) الغمز رفع اللهاه، بالأصبع.

١٤- باب ٥٦٩٨- (بلحىى جمل) بفتح اللام وكسرهما مفرداً هى عقبة الجحفة، وقيل: على سبعة أميال من السقيا، قال القاضى: ورواه بعض رواة البخارى لحنى مثنى وفسره فيه فى حديث محمد بن يسار ماء يقال له: لحنى حمل.

١٥- باب ٥٧٠٢- (أو لذعة من نار) بالذال المعجمة والعين المهملة، هو تخفيف من إحراق النار يريد الكى، وهذا مما أغفله القاضى فى المشارق

١٧- باب ٥٧٠٥- (لا رقية إلا فى عين أو حمى) بتخفيف الميم أى: من لدغة ذى حمة كعقرب ونحوها، واعلم والمراد به السم أو جدته.

(عكاشة) بتشديد الكاف ويقال: بتخفيفها، والأول أشهر.

١٨- باب ٥٧٠٦- (فاشتكت عينها) بالرفع والنصب.

(فلا، أربعة أشهر وعشرا) لا نفى للكلام السابق، ويجب عليه الوقف، لأنه نهى عن الرخصة التى سألت ثم أكد ثانياً، فقال: أربعة أشهر وعشرا، وهى منصوب بفعل مضمر أى: لتكمل ولتقعد.

١٩- باب ٥٧٠٧- (لا عدوى) قيل: هو خص أن يقال ذلك أو يعتقد، وقيل: هو خبر أى: لا يقع عدوى بطبعها.

(ولا طيرة) بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن التشاؤم وهو مصدر التطير

تطير طيرة ونحر خيرة، ولم يجيء من المصادر على هذا القياس غيرهما أى: اعتقاد ما كانت تعتقده الجاهلية من التطير بالطير وغيره، وأصل اشتقاقها من الطير إذا كان أكثر تطيرهم وعملهم به.

(ولا هامة) بتخفيف الميم على الصحيح، وحكى أبو زيد تشديدها كانوا فى الجاهلية يقولون: إن عظام الموتى تطير هامة فتطير.

(ولا صَفَر) بفتحتين قيل: حية تكون فى البطن تصيب الماشية والناس، وقيل: تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر، فأبطل الإسلام ذلك كله.

٢٠- باب ٥٧٠٨- (الكمأة) قال الخطابى: مهموز، والعامية لا تهمة، قال ابن برى: حكى ثعلب كمأه بإلقاء حركة الهمزة على الميم، وقال أبو عبيدة: إنما شبهها بالمن الذى كان يسقط على بنى إسرائيل؛ لأنه كان ينزل عليهم عقوا بلا علاج إنما يصجون باقتيهم فيتناولون، وكذلك الكمأة لا مونة فيما يبدو ولا سقى، وقال عبد اللطيف البغدادى: فيها من جهة العربية أمر غريب كم مفرد وكمأة جنس بخلاف ما عليه جمهور الكلام مثل تمر وتمر وشجرة وشجر فإن الهاء للمفرد وحذفها للجنس.

٢١- باب ٥٧١٢- (اللدود) بالفتح ما يسقاه المريض فى إحد جانبي الفم، ولديد الفم جانبه.

(كراهية) بالرفع والنصب سبق توجيهه قبل كتاب التفسير وإنما لدوه؛ لأنهم لدوه بعد أن نهاهم عن ذلك.

٢٣- باب ٥٧١٥- (أعلقت عليه) بالعين المهملة، قال الخطابى: أكثر المحدثين يروونه أعلقت عليه، كما روى معمر، والصواب ما ضبطه سفيان، قال ابن الأعرابى: يقال: أعلقت عن الصبى إذا عاجلت منه العدة بضم العين المهملة، وهى وجع يهيج فى الحلق من الدم وذلك بأن يحنكه بالأصبع أى: ترفع حنكه بإصبعك، وقال غيره: قد يجيء على بمعنى عن كقوله تعالى: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ (٢) أى: عنهم.

(تدغرن) بفتح التاء وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة أى: ترفعن ذلك فتؤلمهن.



(بهذا العلق) بفتح العين، وفي رواية الإغلاق، وزعم بعضهم أنه الصواب وأن العلق لا يجوز والإغلاق مصدر أعلق عنه، ومعناه أزلت عنه العلوق وهي الآفة والداهية، والإغلاق معالجة عذرة الصبي ودفعها بالأصبع وهو وجع حلقة، قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون العلق هو الاسم منه والذعر مثله، والعلق الدواهي.

## ٢٥- باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن

هذا أحد الأقوال فيه وأنهم كانوا يقولون هو يعدي.

٢٦- باب ٥٧٢١ (أن يرقوا من الحمة والأذن) بتخفيف الميم أى: وجع

الأذن.

## ٢٧- باب حرق الحصير

صوابه إحراق، لأن الفعل أحرقت لا حرقت، قال القاضى:

(قلت) وكذا عبر به البخارى/ فى الجهاد، فيقال: باب دواء الجرح بإحراق [ب/١٠٩]

الحصير<sup>(١)</sup>.

(دووي) بواوين، ويقع فى بعض النسخ بواحدة وتكون الأخرى محذوفة كما حذف من داود فى الخط.

٥٧٢٢- (الرباعية) بفتح الراء وتخفيف الياء السنُّ التى تلى الثنية، وقد سبق

الحديث فى الجهاد.

(فرقاً الدم) بالهمز أى: انقطع.

٢٨- باب ٥٧٢٤ (يأمرنا أن نبردها بالماء) بفتح أوله وضم ثالثه.

٥٧٢٥- (فأبردوها بالماء) بوصل الهمزة وضم الراء، والماضى برد وهو متعد

يقال برد الماء حرارة جوفى كذا اقتصر عليه أبو البقا فى إعراب مشكل الحديث

وحكى القاضى: فى المشارق فتح الهمزة وكسر الراء، والماضى أبرد، وحكاها

الجوهري: وهى لغة رديئة، قال الخطابى: بتبريد الحميات الصفراوية لسقى الماء

الصادق البرد ووضع أطراف المحموم فيه من أنفع العلاج وأسرعه إلى إطفاء

نارها.

(١) باب (١٦٣).

٢٩ باب - ٥٧٢٧ - وحديث العرينين سبق مرات .

٣٠ - باب ٥٧٢٩ - (الوباء) مهموز مقصور ومدود لغتان القصر أشهر .

(سُرْغ) بفتح السين المهملة وإسكان الراء بعدها غين معجمة، وحكى القاضي: أيضاً فتح الراء، قرية بوادي تبوك قريب من الشام، ويجوز صرفه وتركه .

(مُشِيخه) بفتح الميم وكسر الشين جمع شيخ .

(لو غيرك قالها) خلاف الجادة فإن لو خاصة بالفعل، وقد يليها اسم مرفوع معمول محذوف تفسيره ما بعده كقولهم لو ذات سور لطمثني، ومنه هذا وجواب لو محذوف وفي تقديره وجهان، أحدهما: لو قالها غيرك لأدبته لا اعتراضه على في مسألة اجتهادية واتفق عليها الأكثر، والثاني: لو قالها غيرك لم أتعجب منه، وإنما العجب من قولك مع فضلك .

(العُدوه) بالضم والكسر شاطيء الوادي .

(إحداهما خصية) بفتح الحاء المعجمة وكسر الصاد أي: ذات خصب وكلاً .

(فلا تقدموا) بفتح التاء والذال أي: لا تدخلوا، أو بضم التاء وكسر الذال

من الإقدام .

(فراراً منه) مفعول لأجله .

٥٧٣٢ - (حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك: يحيى بم مات؟)

وفي نسخة، ثم مات، وهي أصح، والمراد به يحيى بن أبي عمرة، كما رواه مسلم، وليس لحفصة عن أنس في الصحيح غير هذا

٣١ - باب ٥٧٣٤ (حدثنا إسحاق، أخبرنا حبان) بفتح الحاء ثم موحدة

مشددة .

٣٢ - باب ٥٧٣٥ (بالمعوذات) بكسر الواو .

(نفث) بكسر الفاء، والنفث نفخ لطيف بلا ريق .

٣٣ - باب ٥٧٣٦ (فلم تقرُّوهم) بفتح أوله .

٣٤ - باب ٥٧٣٧ (إذ لدغ) بفتح اللام المهملة وغيث معجمة .

(البراء) بتشديد الراء .

(لديغ) فعيل بمعنى ملدوغ وقيل له: سليم على التفاؤل.

(سيدان) بكسر السين المهملة.

٣٥- باب ٥٧٣٩- (فى وجهها سفعة) بفتح السين المهملة وضمها، وهو

شحوب وسواد فى الوجه، والمراد هنا مَسْك من الجن، وأخذ منها بالناصية.

(فإن بها النظرة) أى: أصابتها عين، وصبى منظور أصابته العين، يقال:

عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح.

٣٦- باب ٥٧٤٠- (العين حق) أى: من أصابه العين حق وأن لها تأثير من

النفوس.

(من عين) أى: من أصابه العين.

٣٧- باب ٥٧٤١- (ذى حمة) بضم الحاء وتخفيف الميم أى: ذات سم.

٣٨- باب ٥٧٤٢- (ألا أرقيك) بفتح الهمزة.

٥٧٤٣- (إلا شفاؤك) مرفوع بدلاً من موضع ولا شفاء ومثله لا إله إلا

الله.

(شفاء) بالنصب مصدر أشف وبالرفع على خبر ابتداء أى: هو شفاء.

(لا يغادر) لا يترك.

(سقمًا) بضم السين وإسكان القاف ويفتحهما لغتان.

٥٧٤٥- (تربة أرضنا) تربة جملة للأرض، وقيل: المدينة خاصة لبركتها.

(والريقة) أقل من الريق، ومعناه، أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه

السبابة، ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على موضع

الجرح أو الألم، ويقول هذا الكلام فى حال المسح.

٣٩- باب ٥٧٤٧- (الحلم من الشيطان) بضم اللام وسكونها.

(فلينفث) بكسر الفاء.

٥٧٤٩- (ما به قلبه) بفتح اللام أى: ألم وعكه وأصله من القلاب بضم القاف وهو داء يأخذ البعير يمسك منه قلبه فيموت من يومه، وقيل: معناه ما به داء يقلب به.

٤٢- باب ٥٧٥٢- (عكاشه) بتشديد الكاف وإنما خففت.

(فقام آخر) سيأتى فى كتاب اللباس، فقام رجل من الأنصار.

(سبقك بها عكاشة) قيل: كانت عملته ساعة إجابة، والأشبه كى لا يتسلل الأمر.

٤٣- باب ٥٧٥٤- (الطيرة) بكسر الطاء وفتح الباء، وقد تسكن: التشاؤم.

(القال) بتخفيف اللام وبالهمزة والتسهيل.

(وكان يتفأل) بتشديد الهمزة وجمعه فؤل، وهو ضد الطيرة، قال أهل اللغة، الفأل ما يحسن، والطيرة ما يسوء.

٤٦- باب ٥٧٥٨- (قضى فى امرأتين) فى رواية أبى داود والنسائى

جاريتين، وأن ابن عباس قال: إحداهما مليكة، والأخرى أم عطية.

(غرة عبد أو أمة) بتنوين غرة وما بعده بدل منه كذا رواه الجمهور، وروى بالإضافة.

(فقال ولى المرأة) كذا للبخارى وبينه مسلم فى رواية، فقال: حمل ابن

النابعة الهذلى: وفى رواية للطبرانى، فقال عمران بن عويمر.

(يطل) بالياء المشناة من تحت أى: يهدر، وروى لأكثر رواة مسلم بالموحدة

فعل ماضى من البطلان.

(لا أكَل ولا شَرَب) قال: ابن جنى لا بمعنى لم أى: لم يأكل ولم يشرب.

(إنما هذا من إخوان الكهان) زاد مسلم من أجل شجعه الذى شجع.

٥٧٦٢- (يخطفها) بفتح الطاء على المشهور، وتكسر فى لغة.

(فيقرها) بضم الياء وتشديد الراء أى: يردها.

(كذبة) بفتح الكاف وكسرهما والذال سكانية فيهما، وأنكر بعضهم الكسر؛ لأنها للتهيئة والحالة، وليس هذا موضعها.

٤٧- باب (يسحرون: يعمون) بضم أوله وإسكان ثانيه وفتح ثالثه، ومنهم من فتح ثانيه ويشدد ثالثه، والذي حكاه الثعالبي: يسحرون أى: يخدعون يصرفون عن طاعته وتوحيده.

٥٧٦٣- (بنى زريق) بتقديم الزاى المضمومة.

(مطبوب) مسحور كنوابه، كما كنوا بالسليم عن اللديغ.

(مشاطة) بضم الميم الشعر المتساقط من الرأس أو اللحية/ عند تسريحه [١١٠/١] بالمشط.

(وجف) بالفاء وبالموحدة، وهو وعاء طلع النخل، وهو الغشاء الذى عليه، ويطلق على الذكر والأنثى، لهذا قيده فى الحديث بقوله طلعة ذكر وهو بإضافة طلعة إلى ذكر.

(فى بئر ذروان) كذا وقع هنا، وسبق ذى أروان، قال النووى: وكلاهما صحيح والثانى أجود وأصح وادعى ابن قتيبة: أنه الصواب، وهى بئر بالمدينة فى بستان لبني زريق من الخزرج.

(فكرهت أن أثير) بفتح المثلة وتشديد الواو المكسورة.

(والمشاطة) مشاطة الكتان، كذا قاله البخارى، وقال غيره: إنها بمعنى المشاطة، والقاف تبدل من الطاء.

٤٨- باب ٥٧٦٤- (اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله) يجوز نصب الشرك ورفعها، وكذا ما بعده، والرفع على خبر مبتدأ مضمرة أى: منهن والنصب على البدل، وتقديره واجتنبوها وجاز الحذف؛ لأن الموبقات سبع ثبتت فى حديث آخر واقتصر فيها هنا على اثنتين تأكيدا لأمرها.

٤٩- باب - (أو يؤخذ عن) بتشديد الحاء المعجمة أى: يحبس عنها حتى لا يصل إلى جماعها.

(والأخذه) بضم الهمزة رقية الساحر.

(أيحل عنه) بضم الياء وفتح الحاء.

(أو ييشر) بتشديد الشين من النشرة بالضم، وهي ضرب من الرقى والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن، سميت به، لأنه ينشرها بها عنه ما خامره من الداء أى: يكشف ويزول.

٥٧٦٥ (حليفٌ ليهود وكان منافقاً) هذه الرواية تدل على أن قوله: فيما سبق اليهودى أنها نسبة بالحلف، وقال أبو الفرج: هذا يدل على أنه كان قد أسلم نفاقاً.

(رعوفة) هي صخرة تترك في أصل البئر عند حفر ثابتة تترك ليجلس عليها المستقية أو المالح من احتاج، وقيل: حجر على رأس البئر يستقى عليه، وفي بعض روايات البخارى رعوفه بغير ألف، وروى بالثاء المثناة والمشهور ألفاً.

(هلا تنشرت) يحتمل أن يكون من النشرة، وهي معالجة السحر بنوع من الرقى، ويمكن أن يكون من النشر ومعناه: الاستخراج أى: هلا استخرجت الدفين ليراه الناس فكره النبي ﷺ لما فى إظهاره من الفتنة.

٥٢ باب - ٥٧٦٨ - ٥٧٦٩ - من تصبىح بسبع تمرات سبق فى الأطعمة.

٥٣ - باب ٥٧٧٠ - (فما بال الأبل تكون فى الرمل لكأنها الطباء فيخالطها البعير الأجرى) اللام فى لكأنها زائدة، وكذا رواه فى باب «لا صفر» فقال لكأنها.

(فيجربها) بالرفع عطفاً على فيخالطها

٥٧٧١ - (لا توردوا) بكسر الراء.

(ممرض) بإسكان الميم الثانية وكسر الراء.

(على مُصِح) بكسر الصاد ومفعول يورد محذوف أى: لا يورد أبله المراض، أو الممرض صاحب الأبل المراض، والمصح صاحب الأبل الصحاح؛ لأنه ربما أصابها المرض بقدر الله لا بطبعها، فيجعل لصاحبها ضرر، وربما اعتقد العدوى بطبعها فيكفر، وقيل: لا يورد مصح بلا عدوى وليس هاهنا تناف ولكن نفى

العدوى، وهى اعتقاد كون بعض الأمراض تفعل فى غيرها بطبيعتها ولم ينف أنه سبب يخلقه البارى، وهى أن يورد الممرض على المصح لثلا يمرض الصحاح من قبل الله.

٥٧٧١- (الرتانة) كلام لا يفهم ويخص بذلك كلام العجم

٥٥- باب ٥٧٧٧- (السّم) مثلث السين.

(فهل أنتم صادقونى) قال ابن مالك: كذا فى ثلاثة مواضع من أكثر النسخ بالنون، ومقتضى الدليل أن يصحب نون الوقاية الأسماء المعربة المضافة إلى ياء المتكلم لتقيها خفاء الإعراب، فلما منعوها ذلك كان حاصل متروك فنبهوا عليه فى بعض الأسماء المعربة المشابهة للفعل، كقول الشاعر:

وليس الموافينى ليرتد خائباً

فإن له أضعاف ما كان أملاً

ومنه هذا الحديث، وروى صادقى بتشديد الياء.

٥٦- باب شرب السم والدواء به ومما يخاف منه والخبيث

ثبتت هذه اللفظة عند القابسى وأبى ذر، وسقطت لغيرهما، وذكر هنا الترمذى فى الحديث بلفظ ونهى النبى ﷺ عن الدواء الخبيث، قال أبو عيسى: يعنى: السم.

٥٧٧٨- (يجأبه فى بطنه) قال صاحب الأفعال: وجاءت البعير طعنت منخره ووجأبه وجئيا طعنه، والأصل فى مضارعه يوجأ.

٥٧- باب ٥٧٨١- (الأتن) بضم الهمزة والتاء المثناة ويأسكان التاء جمع كثرة للإناث وهى الأثنى من الحمير.

٥٨- باب ٥٧٨٢- (مولى بنى زريق) بتقديم الزاى المضمومة من الخزرج.



## (٧٧) كتاب اللباس

١- باب (من غير إسراف ولا مخيلة) السرف: تجاوز الحد والمخيلة الكبير وكذلك الخيلاء يقال: خال الرجل واختال إذا تكبر.

٢- باب ٥٧٨٥- (وثاب) بمثلثة رجع.

٤- باب ٥٧٨٧- (ما أسفل من الكعبين من الإزار) الأولى لابتداء الغاية والثانية للبيان.

٥- باب ٥٧٨٩- (مرجل جُمَّته) بفتح الجيم وكسرهما والجمة بالضم.

(الترجيل) تسريح الشعر.

(يتجلجل به) بجيمين أى: يتحرك والجلجلة الحركة مع الصوت أى: يسوح فى الأرض حتى يخسف به، ويروى يتحلل، ويروى بالخاء المعجمة، واستبعده القاضى إلا أن يكون من قولهم جلجلت العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم، قال: ورويناه فى غير الصحيحين بحاءين مهملتين.

٦- باب ٥٧٩٢ (الإزار المهذب) بالذال المهملة ولبسوا ثياباً مهذبة أى: لها هذاب جمع هذب، وهو طرة الثوب.

(حمزة بن أبى أسيد) بضم الهمزة.

٨- باب ٥٧٩٦- حديث القميص وتكفينه لأبى ذر.

٩- باب ٥٧٩٧- حديث مثل البخيل والمتصدق سبقا فى الزكاة.

وقوله: (قد اضطرت أيديهما) يروى بفتح الطاء من اضطرت، والياء الثانية من أيديهما، وبضم الطاء وإسكان الياء الثانية من أيديهما.

(مادت) ببدال مخففة من ماد إذا مال، ورواه بعضهم مارت بالراء أى: مالت عليه وامتدت.

(تديهما) بضم التاء على الجمع ويروى بفتحها على التثنية.

[١١٠/ب] (حتى يغشى) بضم الياء/ وفتح الغين وتشديد الشين وكسرهما، وفتح الياء ويفتح الياء ويفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه.



١٢ - باب ٥٨٠١ (فروج حرير) بفتح الفاء وتشديد الراء، يقال: بضم الفاء ومخفف الراء، وهو القباء المفرج من خلفه.

١٣ باب - ٥٨٠٢ - (الخز) بخاء وزاى معجمتين المعروف أولاً ثياب .

ينسج من صوف وأبريسم، وقد لبسه الصحابة والتابعون، وجاء النهى عنه من جهة التشبية بزى العجم، فإن أريد به المعروف الآن فهو حرام، لأن جميعه معمول من الإبريسم وعليه يحمل الحديث السابق قوم يستحلون الخبز إن ثبتت فيه الرواية، كذا قال ابن الأثير، وقال المطرزي: الخبز اسم دابة، ثم سمي الثوب المتخذ من وبره خزاً.

١٦ - باب التقنع

قال الإسماعيلي: هو مطابق لقوله في الحديث «جاء متقنعاً» وأما ما صدر به من العصابة فلا يدخل في التقنع فإنه تغطيه.

(الرأس والعصابة) شد الخرقه على ما أحاط بالرأس كله (عَصَب) بتخفيف الصاد.

(دَسْمَاء) أى: سَوْدَاء، وحديث الهجرة سبق مرات، وقوله:

٥٨٠٧ - (فجهزناها أحت الجهاز) بالموحدة، ويروى بالثلثة والجهاز بفتح

الجيم.

(الجراب) بكسر الجيم.

(فمكث) بضم الكاف وفتحها.

(وهو شاب لقن) بكسر القاف أى: فهم حسن التلقن لما يسمعه.

(ثقف) أى: ذو فطنة وذكاء، ويقال: بإسكان القاف وكسرها وضمها،

وكلاهما عن أبنية المبالغة.

١٨ - باب البرود والحبر والشملة

٥٨٠٩ - ٥٨٠١٣ (الحبرة) بوزن عنبة برد يمان.

٥٨٠٩ - (فأدركه أعرابى فجذبه بردائه) صوابه ببرده؛ لقوله أوله (عليه برد

نجرانى غليظ الحاشية) وهذا لا يسمى رداء.

٥٨١٠- (فَجَسَّهَا) بجيم وسين مهملة مشددة، كذا لهم، وعند الجرجاني «فحسنها» أى: وصفها بالحسن، وهذا وجه الكلام.

٥٨١١- (عكاشة) بتشديد الكاف وتخفيفها.

(فقام رجل من الأنصار) هذا يرد ما حكاه ابن عبد البر أنه كان من المنافقين، وأنه إنما ترك الدعاء له لذلك .

٥٨١٤- (بيرد حبرة) على الوصف والإضافة، وهو برد يمان.

وقال خباب: شكونا إلى النبي ﷺ وهو متوسد برده له.

١٩ باب- ٥٨١٥، ٥٨١٦ (الخميصة) كساء لطيف مُعَلَّم.

٥٨١٧- (الأبجانية) بفتح الهمزة كساء غليظ.

٢٠ باب- ٥٨٢٠- (نهى عن لبستين) بكسر اللام.

(وعن بيعتين) بكسر الباء؛ لأن المراد هذه الكيفية، لا المرة.

٢٢ باب- ٥٨٢٣- (وحدث أم خالد) سبق فى الجهاد.

٥٨٢٤- (حريشية) نسبة إلى حديث رجل من قضاة كذا فى الصحيحين،

قال ابن الأثير: والمعروف جونية أى: نسبة إلى بنى الجون - قبيلة من الأزد - وقيل: إلى لونها وهو الأسود أو الأبيض، ورواية أين السكن خيرية نسبة إلى خير، وروى لغير البخارى حوته كانه نسبة إلى الحوت، ويمكن أن يراد عليها خطوط ممتدة.

٢٣- باب الثياب الخضر

٥٨٢٥- (الزبير) بضم الزاي.

(القرظي) بضم القاف وكسر الظاء المشالة - نسبة لبنى قريظة.

٥٨٢٧- (أن أبا الأسود الديلي) بكسر الدال وإسكان الياء وبضم الدال

والهمزة.

(وإن رغم أنف أبى ذر) بفتح الغين وكسرها أى: ذك وخزى كأنه لصق

بالرغام.

٢٥ باب- ٥٨٣١- (دهقان) بكسر الدال على المشهور وقيل: بضمها،

وحكى فتحها، وهو القوى فى التصرف.

(هى لهم فى الدنيا) قال الإسماعيلى: ليس إباحة وإنما المعنى أنتم تختصون بها أى: هوزيهم وشعارهم فى الدينا وأنكم تختصون به فى الآخرة مكافأة على الترك فى الدنيا، وسبق فى كتاب الشرب سؤال يأتى هنا وجوابه.

٥٨٣٢- (فقال شديداً) قال الحافظ أبو ذر: يعنى أن رفعه شديد.

٥٨٣٥- (عمران بن حطان) بحاء مهملة مكسورة.

٢٦ باب - ٥٨٣٦- (نلمسه) بضم الميم عن صاحب المحكم.

(لمناديل سعد بن معاذ) خص بالمناديل بالذكر، لأنها تمتهن وليعلم ما فوقها بطريق أولى.

٢٧ باب - (عبيدة) بفتح العين.

٢٨ باب - (القسى) بفتح القاف وتشديد السين نسبة إلى القس، وقال: بعضهم بكسر القاف وتخفيف السين، قال الخطابى: وهو غلط وقيل: أصله القزفاً بدلت الزاى سينا ثياب من كتان مخلوط بحرير.

(من الشام - أو من مصر - مضلعة) أى: مخططة بخطوط غليظة كالضلع، أو معوجة كالضلع، كذا قال: والصحيح أنه يؤتى بها من مصر نسبة إلى قرية على ساحل البحر قريبة من تنس، يقال: القسى.

(والمتبزة) بكسر الميم بعدها همزة شيء كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف جمع القطيفة، وهى الكساء.

(يصفونها) أى: يجعلوها صفة السرح أى: يوطون بها السرح من قولهم: فراس وتبر إذا كان وطياً ليناً، ويروى يصفونها من الصفرة.

٣٠ باب - ٥٨٤٠- (سیراء) بكسر أوله وفتح ثانيه ممدود ثوب حرير عليه خطوط كالسيور.

٣١ باب - ٥٨٤٣- وحديث ابن عباس فى اللتين تظاهرتا سبق مرات.

٣٧ باب - (النعال السبئية) بكسر السين المهملة، قيل: ما سبت عنه الشعر أى: قطع، وقيل: المدبوغة بالقرظ؛ لأنها أنسبت بالدباغ أى: لا نَتُّ.

٥٨٥٢- (الورس) نبت أصفر يصبغ به.

٤١- باب (القبال) بكسر القاف زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الأصبعين، وقد أقبل نعله وقابلها.

٤٣- باب - ٥٨٦١- (يحتجر) أى: يجعله لنفسه دون غيره، يقال: حجرت الأرض وأحجرتها إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به من غيرك.

٤٦- باب - ٥٨٦٦- (فى بئر أريس) يجوز صرفه.

٤٩- باب - ٥٨٧١- (التمس ولو خاتماً) فيه حذف جواب لو فإنه أمر بالالتماس مطلقاً؛ فلما خشى أن يتوهم خروج الخاتم الحديد لحقارته أكد دخوله بالواو المدخلة ما بعدها فيما قبلها؛ فنصبه بإضمار فعل دل عليه ما تقدم، وقول الرجل (لا والله ولا خاتماً) بالنصب عطفاً على قوله التمس ولو خاتماً ما وجدت شيئاً ولا خاتماً، ويجوز رفعه على القطع والاستثاف.

٥٠- باب - ٥٨٧٢- (الوبيص) والبصيص التلألؤ.

٥٣- باب - ٥٨٧٦- (وجعل فسه فى بطن كفه) قيل: إنما فعل ذلك ليكون أبعد له من التزين.

(الفص) مثلث الفاء، حكاه ابن مالك فى مثله، والفتح أفصح وأشهر.

(إذا لبسه) قيل: إنما فعل ذلك ليكون أبعد له مره.

(فَصَّةٌ حبشِيٌّ) أى: حجر من الحبش أو على ألوان الحبشة ومنسوب/ إليها.

[١١١/٢]

(اصطنع خاتماً من ذهب وجعل فصه من باطن كفه) قال الحافظ أبو ذر: لم يخرج فى الصحيح أين موضع الخاتم من اليدين سوى هذا الذى قال جويرة فى خاتم الذهب .

(فرقى المنبر) بكسر القاف صعد

(انفتح) بفاء ثم بمشاه. مفتوحين ثم حاء معجمة - جمع فتحه الحلق من الفضة على هيئة الخاتم لكن لا فص له، وقيل: خواتيم كبار تلبس فى الأيدي وربما وضعت فى أصابع الرجل.

٥٧- باب - ٥٨٨١- (الخرص) بضم الخاء المعجمة الحلقة الصغيرة من الحلى

فى الأذن.

٥٩ باب - ٥٨٨٣ - (القرط) بضم القاف وسكون الراء على ما علق في شحمة الأذن، قاله ابن دريد.

٦٠ باب - ٥٨٨٤ - (أين لكع) ويروى أى: لكع سئل بلال بن جرير عن لكع؟ فقال: هو فى لغتنا الصغير، وإلى هذا ذهب الحسن إذا قال الإنسان يالكع يريد يا صغير فى العلم، وأما حديث «يأتى عليكم زمان أسعد الناس لكع بن لكع» فالمراد به الصغير القدر اللئيم والمراد فى حديث الحسن الصغير الجسم.

(اللهم إنى أحبه فأحبه). قال القاضى: يقولونه بفتح الباء، ومذهب سيويه ضمها، وقد سبق مثله فى إنا لم نرده عليك.

٦١ باب - ٥٨٨٥ - وحديث بنت غيلان سبق فى المغازى.

٦٣ - باب قص الشارب

(وكان ابن عمر) ويروى (عمر ويحفى) بضم أوله.

(حتى ينظر) بضم أوله وفتح ثالته.

٥٨٨٨ - (حدثنا المكى بن إبراهيم، عن حنظلة، عن نافع، قال أصحابنا، عن المكى، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: من الفطرة قص الشارب) هذا الموضع مما يجب أن يعتنى به الناظر فى هذا الكتاب: وما أراد بقوله: قال أصحابنا عن المكى فيحتمل أن البخارى رواه مرة عن شيخه مكى مرسلأ عن نافع، ومرة عن أصحابه عن المكى مرفوعاً عن ابن عمر، فذكر الطريقتين، ويحتمل أن بعد نسب الراوى عن ابن عمر إلى أنه المكى - والله اعلم - ويشهد للأول أن البخارى يروى عن مكى بالواسطة أيضاً فقد روى فى البيوع عن محمد بن عمر والسواق عنه، ولذلك نظائر فى كتاب البخارى منه ما ذكره بعد هذا قريباً فى باب الجعل، حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: ما رأيت أحداً أحسن فى حلة حمراء من النبى ﷺ قال بعض أصحابى عن مالك: إن جمته لتقر قريباً من منكبه ومنهما ما ذكره فى كتاب الاستئذان فى باب قوله: (قوموا إلى سيدكم قريباً منه فليُنظر).

٦٤ باب - ٥٨٩٢ - (أحفوا الشوارب) بألف القطع رباعى على المشهور، وهو المبالغة فى استقصائه، ومنه أحفا فى المسألة إذا أكثر، وحكى ابن دريد

حَفًّا شاريه يحفوه إذا استأصل حزه، قال: ومنه أحفوا الشوارب، فعلى هذا يكون ثلاثياً ويكون ألفه ألف وصل تبتدأ مضمومة بضم ثالث الفعل.

٦٥ باب - ٥٨٩٣- (انهكوا الشوارب) بهمزة وصل وفتح الهاء أى: بالْعُوَا في جذها.

(وأعْفُو) بفتح الهمزة أعف اللحية توفيرها وتكثيرها، فلا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قص الكثير منها، وقول البخارى عفوا أكثر، وكذا قال أبو عبيد وزاد عفى درس وهو من الأضداد، وقال غيره: يقال: عفوت الشيء وأعفيت لعتان. (الشمط) الشيب.

٦٦ باب - ٥٨٩٥- (والشمطات) بفتح الشين والميم الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلتها.

٥٨٩٦- (من قصة) بضم القاف وصاد مهملة، وهو ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس، قال ابن دحية كذا لأكثر رواة البخارى، والصحيح عند المتقين فضة بالفاء وضاد معجمة، وهو أشبه لقوله بعد فأطلعت فى المحصب وهو شبه الأجانة، والصحيح ما رواه الكافة فأطلعت فى الحلحل، وقد بينه الإمام وكيع بن الجراح فى «مصنفه» قال: كان حلحلا من فضة صنع صواناً لشعرات كانت عندهم من شعر النبى ﷺ، ويروى الحلحل بفتح الجيم وسكون الحاء، وهو السقاء الضخم، قاله الجوهرى.

٥٨٩٧- (سلام) بتشديد اللام.

٥٨٩٨- (ابن مَوْهَب) بفتح الميم والهاء (نُصَيْر) بضم النون.

٦٨ باب - ٥٩٠٠- حديث ليس بالطويل البائن سبق فى المناقب.

٥٩٠٢- وحديث صفة الرجال سبق قبيل المناقب.

٦٨ باب - ٥٩٠٣- (حدثنا إسحاق أخبرنا حبان) بفتح الحاء بعدها موحدة.

٥٩٠٧- (وكان بَسَط الكفين) بتقديم الباء، قال القاضى: كذا لأكثرهم ولبعضهم سبط، وشكَّ المروزى فقال: لا أدرى بسط أو سبط، والكل صحيح والمعنى لأنه روى شثن الكفين أى: غليظهما وهذا يدل على سعتهما وكبرهما، ويروى سائل الأطراف وهذا موافق لمعنى سبط.

٥٩١٠- (شثن القدمين) بفتح الشين المعجمة وإسكان التاء أى: غليظهما قاله في الفائق والشثن الغليظ، وقد شُثُنَ وشُتِنَ وشنت وهو مدح فى الرجال؛ لأنه أشد لقبضهم وأصبر لهم على المراسى، وذم فى النساء.

٥٩١٣- (مخطوم) من الخطام.

(الخلبة) بإسكان اللام وضمها ليف النخل.

٦٩- باب (التلييد) جمعه فى الرأس مما يلزق بعضه ببعض كالفسول والخطمي والصمغ وشبهه ليلاً يتشعث ويقمل فى الإحرام.

٥٩١٤- (من ضفر) بتخفيف الفاء وتشديدها وهو إدخال الشعر بعضه فى

بعض.

(فليحلق) يعنى فى الحج.

٥٩١٥- (حبان بن موسى) بكسر الحاء بعدها موحدة.

٧٠- باب (الفرق) بسكون الراء مصدر فرق، وقد انفرق شعره انقسم فى

مفرقه، وهو وسط رأسه، وأصله الفرق بين الشيتين.

٥٩١٧- (سدل النبى ﷺ ناصيته) هو إرسال الشعر على الوجه من غير

تفريق.

٧٢- باب ٥٩٢٠- (القصة) بضم القاف شعر الرأس سمي بذلك؛ لأنه

[ب/١١١]

يقص، وقيل: شعر الناصية/، وقيل: شعر معقوص.

(القَزَع) بالقاف والزاي أن يحلق رأس الصبى ويترك منه مواضع متفرقة غير

محلوقه تشبيهاً بالقزع السحاب.

٧٣- باب ٥٩٢٢- (طيبته النبى ﷺ بيدي حرمة) بضم الحاء وكسرها والضم

أكثر لإحرامه وأنكر صاحب الدلائل الضم، وقال: صوابه الكسر كما يقال

لحله.

٧٥- باب ٥٩٢٤- (المدرى) والمدراة حديدة أو خشبة على شكل شيء من

أسنان المشط وأطول منه يُشَرَّح به الشعر الملبد ويستعمله من لا مشط له وفسره

الجوهري بالقرن .

(من قبل الأبصار) بكسر الهمزة وفتحها .

٧٨ باب - ٥٩٢٧ - (خُلُوف) بضم الخاء تغير رائحة الفم .

٨١ باب - ٥٩٣٠ - (الذريرة) بفتح الذال المعجمة نوع من الطيب مجموع من أخلاط .

٨٢ باب - ٥٩٣١ - (الفَلَجُ) بفتح اللام تفريق ما بين الشنايا والرباعيات والمتفلجات النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهم رغبة في التحسين .

٨٣ باب - ٥٩٣٤ - (فتمعط شعرها) أى : سقط وفى الرواية الثانية فتمزق بالراء أى : انتنف وسقط ، ولأبى الهيثم والسفاقسى بالزاي ، وهو بمعنى الأول لكنه استعمل فى الشعر فى حال المرض .

٥٩٣٧ - (اللثة) بتخفيف المثلثة ، حول الأسنان وأصلها الثى والهاء عوض عن الياء .

٨٥ باب - ٥٩٤١ - (أصابها الحصبة) بفتح الحاء وإسكان الصاد وفتحها وكسرهما داء معروف .

٥٩٤٣ - (المتمصصات) بقاء ثم نون التى تنتف الشعر من وجهها ، ويروى بتقديم النون على التاء ومنه قيل للمنقاش : منماص ؛ لأنه ينتف .

٥٩٤٢ - (حدثنى يوسف بن موسى حدثنا الفضل بن دكين) قال الحافظ أبو ذر الهروى فى كتاب أبى إسحاق الفضل بن زهير ، فقال : رأيت فى أصل عتيق ، سمع من البخارى وكان فى أصل البخارى دكين يشك محمد بن يوسف فى دكين وزهير ، ثم قال زهير : وأشار الكلاباذى إلى الجمع بينهما فقال : هو الفضل ابن ذكوان بن حماد بن زهير الملائى واسم دكين عمرو .

٨٨ باب - ٥٩٤٩ - (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير) قيل : المراد ملائكة الوحي وأما الحفظة فإنهم يدخلون مع الإنسان كل مدخل .

٨٩ باب - ٥٩٥٠ - (المصوّر) الذى يصور أشكال الحيوان فيحيكها بتخطيط لها وتشكيل ؛ وإنما عظمت عقوبته ؛ لأن الصورة تعبد دون الله .



- (في دار يسار) بتقديم الياء المثناة على السين المهملة.
- ٩٠ باب - ٥٩٥٢ - (به تصاليب) ثوب مصلب الذى فيه نقش أمثال الصلبان، ويروى فيه تصاوير.
- ٩١ باب - ٥٩٥٤ - (القرام) بكسر الكاف الستر الرقيق فإذا أخط فصار كالبيت فهو كله.
- (السّهوة) بسين مهملة كالصفة البيت الصغير المنحدر فى الأرض سمكه مرتفع من الأرض شبه بالخزانة يكون فيها اتساع، وهذا أشبه.
- ٩١ باب - ٥٩٥٥ - (الدرونوك) بضم الدال ستر له حمل، وجمعه درانك
- ٩٢ باب - ٥٩٥٧ - (النمرقة) بضم النون والراء وكسرها الوسادة الصغيرة. (أحيوا) بفتح الهمزة.
- ٩٤ باب - ٥٩٦٠ - (فرآث) بمثلثة أى: إبطاء.
- ٩٩ باب - ٥٩٦٥ - (فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه) سيبينهم فى حديثه الآتى:
- ١٠٠ باب - (وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر دابته إلا أن يأذن له) هذا رواه الترمذى من حديث بريدة مرفوعاً وحسنه، وكان البخارى لم يرضى إسناده فأدخل حديث ابن عباس ليدل على معناه.
- ١٠١ باب - ٥٩٦٧ - (عن معاذ بينا أنا رديف النبي ﷺ) ذكره فى الجهاد فى باب اسم الفرس والحمار بإسناده أنه كان رديفه على حمار يقال له: عُفِير.
- (أخرة الرحل) ممدود عود فى مؤخرة وهو ضد قادمته.
- ١٠٢ باب - ٥٩٦٨ - (وبعض نساء رسول الله ﷺ رديفه) هى صفة.
- (يحيى بن أيوب الجريرى) بفتح الجيم من ولد جرير بن عبد الله.



## (٧٨) كتاب الأدب

١باب - ٥٩٧٠- (قال: ثم أى؟)

قيده ابن الخشاب بالتشديد والتنوين وسبق فى الصلاة.

وحديث الغار سبق .

٥باب - ٥٩٧٤- (يفرجها) بفتح أوله وكسر ثالثه قيده الجوهري .

(نابى الشجر) أى: بعد فى طلب المرعى، نأى ينأى كسعى يسعى .

(يتضاغون) يتضايحون من الضياغ، وهو الصياح .

(الفرجة) بضم الفاء وفتحها، وفى هذا الحديث فضل بر الوالدين، وفضل

اجتناب المحرم، وفضل أداء الأمانة .

٦باب - ٥٩٧٥- (وكره لكم قيل وقال) المشهور عند أهل اللغة فى هاتين

الكلمتين أنهما اسمان معربان ويدخلهما الألف واللام، والمشهور فى هذا

الحديث بناؤهما على الفتح على أنهما فعلان ماضيان، فعلى هذا يكون التقدير

نهى عن قول: قيل وقال، وفيهما ضمير فاعل مستتر، ولوروى بالتنوين لجاز .

٧باب - ٥٩٧٨- (راغبة) أى: فى العطاء أى: طامعة منى شيئاً وهو نصب

على الحال، ويصح رفعه على خير مبتدأ مضمّر، وسبق فى الزكاة بيان اسمها .

٩باب - ٥٩٨١- (سیراء) بكسر أوله وفتح ثانيه .

(فأرسل بهاعمر إلى أخ له بمكة قبل أن يسلم) قيل: إنه عثمان بن حكيم بن

أمية ولم يكن أخاً لعمر إنما كان أخاً لأخى عمر زيد بن الخطاب وأمه أسماء

بنت وهب، وذكر النسائى وابن الحداء أنه كان أخاً عمر لأمه، والصواب ما

تقدم أنه أخ لزيد لا لعمر، وذكر ابن هشام عن ابن إسحاق أن أباه حكيم بن

أمية أسلم قديماً بمكة .

١٠باب - ٥٩٨٣- (أرب ماله) سبق أول الزكاة<sup>(١)</sup> .

١٢باب - ٥٩٨٥- (ينساً) أى: يؤخر .

(فى أثره) أى: فى أجله .

١٣ باب - ٥٩٨٩ - (معاوية بن أبي مزرَّة) بزاي مفتوحة وراء مكسورة

مشددة.

(عن يزيد) بالفتح غير منصرف.

(الرحم شجنة) بضم الشين المعجمة وكسرهما، وحكى القاضى الفتح أى: قرابة مشبكة كالعروق المتداخلة والأغصان المتشابكة، وأصله من الشجر الملتف.

١٤ باب - ٥٩٩٠ - (أن عمرو بن العاص قال: سمعت النبى ﷺ - جهاراً غير

[١٨١٧]

سر يقول: إن آل أبى قال عمر فى كتاب محمد بن جعفر: بياض ليسوا بأولياء إنما ولي الله وصالح / المؤمنين) قلت: ولفظ مسلم إلا أن آل أبى يعنى فلاناً قيل: المكنى عنه الحكم بن أبى العاص، وحمله بعضهم على بنى أمية ولا يتم مع قوله أبى فلم يقل أبى أمية، وقيل: معنى الولاية التى نفاها ولاية القرب والاختصاص، لا ولاية الدين وقال صاحب سراج المويدين<sup>(١)</sup>: معنى الحديث آل أبى طالب، قال ومعناه أنى لست أخص قرابتى ولا فصيلتى الأذنين: الولاية دون المسلمين وإنما رحمهم معنى فى الطالبية.

(فسأبلها ببلالها) أى: أعطيتها حقها فإن المنع عند العرب بيس (والصلة بل وبلالها) بكسر الباء، وقال الخطابى: بفتحها من تلج بيلة الماء، ومعناه سأصلها بالصلة، شبهت القطيعة لها بالحرارة تطفىء بالبرد والماء، ويروى بالصلة، وقوله سأبلها ببلالها، وبلالها أصح وتلاها لا أعرف له وجهاً، قال القاضى: ما قاله البخارى صحيح.

١٥ باب - ٥٩٩١ - (ليس الواصل بالمكافىء) أى: إذا أنعم عليه كافة بمثلها.

١٦ باب - ٥٩٩٢ - (اتحنث) أى: ألقى بها الحنث وهو الإثم وهو معنى

تفسيره بالتبرر.

١٧ باب - ٥٩٩٣ - (أبلى أخلقى) بالفاء لأبى ذر والروزى أى: يكتسب خلفه

بعد بلاه: يقال خَلَفَ الله لك وأخلف ولغيرهما بالقاف من أخلاق الثوب.

(١) أبو بكر بن العربى المالكى، وهو أحد أقسامه الأربعة فى التفسير، وهو مخطوط

بسر الله تحقيقه.

(فبقيت حتى ذكر) بالكاف والراء لأكثرهم أى: عُمِّرَتْ حتى ذكر طول عمرها لدعاء النبي ﷺ لها زاد فى رواية ابن السكن وذكر دهرًا، ولأبى الهيثم بكسر الكاف والنون ورجحه أبو ذر أى: أسود لونه الدكن غيره كدرة، والأشبه بالصحة رواية ابن السكن، فقد ذكر طول المدة ونسى تحريرها فعبر أنه ذكر دهرًا.

١٨ باب - ٥٩٩٥ - (مَنْ يُلِي) قال القاضى: كذا وقع هنا يعنى بفتح الياء المثناه وصوابه بضم الموحدة، وقد رواه مسلم من ابتلى وهذا يرفع الخلاف.

٥٩٩٧ - (من لا يرحم لا يرحم) أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر، قاله القاضى، وقال أبو البقاء الجيد أن يكون من بمعنى الذى فيرتفع الفعلان وإن جعلت شرطاً تجزئها جاز، وقال السهيلي: محله على الخبر وأشبهه بسياقه الكلام، لأنه مردود على قول الرجل إن لى عشرة من الولد أى: الذى يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلها شرطاً لا يقطع الكلام مما قبله بعض الإقطاع؛ لأن الشرط وجوابه كلام مستأنف؛ ولأن الشرط إذا كان بعده فعل منفى فأكثر ما ورد منفيًا بلم لا كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ﴾ ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِ﴾ وإن كان الآخر جائزاً لقول زهير: ومن لا يظلم الناس.

٥٩٩٨ - (أو أملك لك أن نزع الله منك الرحمة) بفتح الواو على أن الهمزة للاستفهام التوبيخى، ومعناه النفى أى: لا أملك لك أى: لا أقدر أن أضع الرحمة فى قلبك ولم يضعها الله فيه، ورواه مسلم وأملك بغير ألف الاستفهام.

٥٩٩٩ - (تحلب ثديها) بالحاء أى: سال منه اللبن ومنه سمي الحليب لتحله.

٢٣ باب - ٦٠٠٤ - (من قصب) أى: قصب اللؤلؤ.

(ثم يهدى فى خلتها) الخلة بالضم الصاحب والصدقة والمودة بمعنى إلى خلائلها وأقام الواحدة مقام الجمع، أو إلى أهل محبتها وصدقتها ثم حذف المضاف.

٢٥ باب - ٦٠٠٦ - (الساعى على الأرملة) أى: الكاسب لها.

٢٧ باب - ٦٠٠٨ - (شبيهه) أى: حديثين ككاتب وكتبه.

(وكان رحيماً رقيقاً) بالفاء، كذا رواه القابسي، وأبو ذر، والأصيلي، وأبو الهيثم وغيرهم القاف أولاً، وهو متقارب المعنى من رقة القلب ورفقه لأتمته.

٦٠٠٩- (اللَهْث) أن يدلغ الكلب لسانه من العطش.

(الثري) التراب.

٦٠٠١٠- (لقد حجرت واسعاً) وروى تحجرت أى: ضيقت ما وسعه الله

أى: إن رحمته واسعة تسع الجميع .

٢٩ باب- ٦٠١٦- (البوائق) جمع باقية، وهى الغائلة يعنى غائلته وشره.

٣٠ باب- ٦٠١٧- يا نساء المسلمات سبق فى الزكاة<sup>(١)</sup>.

٣٠ باب- ٦٠١٧- (الفرس) بكسر أوله وثالثه بعد نون عظم قليل اللحم،

وهو من الشاة كالحافر للدابة، وهو استعارة للشاه والتى لها الظلف والنون زائدة، وقيل: أصلية.

٣١ باب- ٦٠١٨- (أبو حصين) بفتح الحاء.

٦٠١٩- (جائزته) قيل: ما يجوز به ويكفيه فى كل يوم وليلة يستقبلها بعد

ضيافته، وقيل: تحفته والمبالغة فى مكارمته فى باقى الثلاثة أيام حصره، وهكذا تفسير مالك، وقيل: جائزته يوم وليلة حقة إذا اجتاز به، وثلاثة أيام إذا قصده.

(والضيافة ثلاثة أيام) يجوز فى ثلاثة الرفع والنصب.

(ليصمت) بضم الميم وكسرهما، والضم أشهر.

٣٣ باب- ٦٠٢٢- (قال: فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق) مرفوع فى

المواضع الثلاثة عن ابن مالك.

(الملهوف) المظلوم.

٣٤ باب- ٦٠٢٣- (وأشاح بوجهه) أى: صرف وجهه فعل الحذر من الشيء

الكاره له كأنه ﷺ كان يراها ويحذر وجهها فينحى وجهه الكريم عنها.

٣٥ باب- ٦٠٢٤- (السام عليكم) قيل: الموت فى لسانهم، وكان قتادة يرويه

السام بالمد من السامة أى: يسامون دينكم.

٦٠٢٥- (لاتزرموه) بتقديم الزاى على الراء أى: لا يقطعوا بوله عنه.

(١) ح (٢٥٦٦). تنبيه: جعل البخارى قبل حديث ٦٠١٦ - كتاب البر والصلة،

وأثبتنا الأشهر للبخارى، والموافق لنسوخ المتن والشروح غالباً.

٣٨ باب - ٦٠٢٩ - (الفاحش) ذو الفحش كلامه، والمتفحش الذى يتكلفه ويتعهده.

(إن من خيركم) كذا وقع عن الأصل فى خير أفعل تفضيل .

٦٠٣٠ - (العنف) مثلث العين والضم أكثر ضد الرفق، قاله عياض .

(فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى) أى: أنا أدعو عليهم بالحق وهم يدعون على ظلماً .

٦٠٣١ - (المعتبة) بفتح الميم والتاء وقد تكسر التاء، قاله عياض بالموحدة .

وأعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتى راجعاً عن الإساءة .

(ترب جبينه) أى: صرع للجبين دعا عليه أن يجز لوجهه فيصيب التراب وجهه ولم يرد الدعاء عليه على ما قيل فى تربت يداك .

٦٠٣٢ - (عن عائشة أن رجلاً) هو مخرمة بن نوفل بن أهيب أخى وهب والد

[١١٢/ب] آمنة بنت وهب، وهو والد المسور بن مخرمة كان من المؤلفقة قلوبهم/ .

(تطلق فى وجهه) أى: انشرح وانبسط، يقال منه: رجل طلق الوجه وطليقه، وقيل: فى هذا الحديث تعليم وإنما لم يواجهه بذلك لتقتدى به أمته فى اتقاء شر من هذا سبيله .

٣٩ باب - ٦٠٣٣ - (لم تراعوا) إلا بمعنى لم، ومعناه لا تفزعوا .

(وجدته بحراً) أى: كثير الجري .

٦٠٣٤ - (ما سئل النبى ﷺ عن شيء قط فقال: لا) قال الشيخ عز الدين فى

كتاب الشجرة، أى: لم يقل لا منعاً للعطاء وإنما يقول لا اعتذاراً من الفقه كقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾<sup>(١)</sup> وفرق بين قوله لا أعطيتكم ولا أجد ما أعطيتكم، وكذلك فرق بين قوله لا أحملكم ولا أجد ما أحملكم .

٦٠٣٧ - (يتقارب الزمان) قيل قرب زمان القيامة، وقيل: قصد مدة الأزمنة

ونقصها عما جرت به العادة فيها .

(١) [التوبة: ٩٢] .

- (ويلقى الشح) من قولك لقيته إذا رأيته أى: يرى أى: يكثر المهنة والخدمة.
- ٤١ باب - (المقة) المحبة، وأصلها ومقة من ومق يمح إذا أحب.
- ٦٠٤٠ - (أن الله يحب فلانا فأحبّه) بفتح الباء يقولونه، ومذهب سيويه ضمها، ومثله فلا يردّه.
- ٤٣ باب - ٦٠٤٢ - (نهى أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس) أى: الأحداث الناقضة كالريح بالصوت والغائط وغيرها من المخاط لاستواء الناس فى ذلك وكيف يضحك الإنسان مما يفعله.
- ٤٤ باب - ٦٠٤٤ - (سباب المسلم فسوق) أى: مشاتمته من السبب، وهو القطع.
- ٦٠٤٩ - (فتلاحي رجلان) سبق فى الإيمان.
- ٦٠٥٠ - (كان بينى وبين رجل كلام) قيل: إنه بلال.
- ٤٥ باب - ٦٠٥١ - (ثم قام إلى خشبة فى مقدم المسجد) قيل: إنها الحنّانة التى كانت يخطب عليها ثم تركها.
- ٤٦ - باب الغيبة
- ولم يذكر فى الحديث إلا التميمية فكأنه يشير إلى أنها وردت كذلك لكن على غير شرطه، وقد رواها ابن ماجة فى سننه.
- ٦٠٥٢ - (العسيب) قصيب النخل.
- (فشقه باثنين) فيه دخول الباء على المفعول.
- ٤٧ باب - ٦٠٥٣ - (خير دور الأنصار) أى: قبائلهم.
- ٤٨ باب - (ما يجوز من اغتياى أهل الفساد) قد ينازع فى تسمية هذا غيبة، بل هو نصيحة كى يحذر عنه السامع ولو واجهه به لكان حسناً إلا أن حسن الخلق منعه من مواجهتهم به لحصول الغرض بلا مواجهة.
- ٦٠٥٤ - (أو ودّعه) بتخفيف الدال بمعنى تركه.
- ٥٠ باب - ٦٠٥٦ - (لا يدخل الجنة قتات) من يسمع الحديث فيتم ولا يشعر صاحبه بفعله، والنحام من يجلس معه ثم ينم حديثه.

٥٣ باب - ٦٠٥٩ - (فتمعر) بالمهملة تغير .

٥٤ باب - ٦٠٦٠ - (الإطراء) الإفراط في المدح، وتجاوز الحد .

٥٦ باب - ٦٠٦٣ - (وحديث السحر) سبق في الطب إلا أن قوله (فمكث النبي ﷺ كذا وكذا) قد ورد في النسائي شهرين .

٥٧ باب - ٦٠٦٤ - (فإن الظن أكذب الحديث) أى: تحقق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كما يحكم بيقين العلم فاما اوائل الظنون فإنما هي خواطر لا يملك دفعها، وأما تكلف المرء ما يقدر عليه دون ما لا يملكه .

(لا تحسسوا ولا تجسسوا) الأول بالخاء المهملة، والثاني بالجيم، قال الحرابي: هما بمعنى واحد وهو البحث عن بواطن الأمور، وقيل: بجسيم تطلب الأخبار من غيره بالسؤال والبحث عن عورات الناس، وبالخاء إذا تولى ذلك بنفسه، وقال: فالفائق بالجيم يعرف الخير يلفظ، ومنه الجاس جس الطيب اليد تطلب الشئ بحاسة كالشميع على القوم .

٦٥ - (ولا تدابروا) أى: تهاجروا يولى كل واحد صاحبه دُبره .

(وكونوا عباد الله إخواناً) يجوز في عباد النصب على خبر كان وما بعده على الحال أو على النداء وما بعده خبر كان .

## ٥٨- باب ما يكره من الظن

وفي نسخة يجوز واستشكل، لأن الحديث صيغته تنفى الظن لكن نفى الظن فيه وفي أمثاله موضوع الظن لظن النفى عرفاً؛ وإنما عدل عن الحقيقة الأصلية في الإطلاق تخفيفاً للنصفة وأن صاحبه يرى من المحارفة حرى بالمنصفة .

٦٠ باب - ٦٠٦٩ - (كل أمتي معافي إلا المجاهرون) أى: المعلنون بالمعاصي المشتهرون بإظهارها، وإنما رفع المستثنى وأن كان بعد موجب؛ لأنه قد يرد مرفوعاً بالابتداء ثابت الخبر كقوله فاحرموا كلهم إلا أبو قتاده لم يحرم ومحذوفه كهذا فإذا بمعنى لكن، والمجاهرون متبداً والخبر محذوف أى: المجاهرون بالمعاصي لا يُعافون، قاله ابن مالك قال وبمثله ولو قرأه بعضهم (فشربوا منه إلا قليل منهم لم يشربوا) واعلم أنه ترجم على هذا الحديث ستر المؤمن على نفسه .

وذكر معه حديث النجوى .



(وما منه سترت على نفسك بل سترت عليك)؛ لأن ستر العبد على نفسه، هو ستر الله عليه إذ هو خالق عبيده وفعالهم.

٦٠٧٠- (كنفه) بفتح النون أى: سترة

٦١ باب- ٦٠٧١- (ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف) برفع كل لا غير أى: هم كل ضعيف.

(الجواظ) الجموح الموع، وقيل: الكثير اللحم المختال فى مشيته.

٦٢ باب- ٦٠٧٣- ٦٠٧٤- ٦٠٧٥- (لا أشفع فيه) بكسر الفاء المشددة.

(أن تنذر) بفتح أوله وكسر ثالثه.

٦٤ باب- ٦٠٧٩- (لم أعقل أبوى الا وهما يدينان الدين) أى: ولدت فى الإسلام أى: لم أولد على أيام الجاهلية.

(نحر الظهيرة) أى: أولها.

٦٦ باب- ٦٠٨١- (ما غلظ من الديباج وخشن منه) بالخاء والشين المعجمتين، ويروى بالخاء والسين المهملتين.

٦٧ باب- ٦٠٨٣- (قد حالف) بالخاء المهملة أى: أخى؛ قيل: إنما كانوا يخالفون فى الجاهلية، لأن الكلمة بينهم لم تكن مجتمعة فكان يحالف قوماً آخرين لتكون أيديهم واحدة فأما اليوم فقد جمع الإسلام الكلمة وألف بين القلوب فلا حاجة بالمسلمين إلى الحلف.

٦٨ باب- ٦٠٨٤- (ابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجر) قيل: هو خالد بن سعيد وفى نسخة أبى محمد عن أبى أحمد وسعيد بن العاص جالس والصواب الأولى فهو خالد بن سعيد بن العاص.

٦٨ باب- ٦٠٨٦- (لا نبرح أو يفتحها) بفتح الخاء.

٦٨ باب- ٦٠٨٥- (عالية أصواتهن) بنصب عالية ويرفعه.

٦٠٨٧- (العرق) بفتح العين والراء، وقيل: بسكون الراء، فسرّه بالكيل [١٣٣/٢] الضخم، وقيل: يسع خمسة عشر صاعاً إلى عشرين.

- ٦٠٨٨- (مجراني) منسوب إلى نجران، موضع بين الحجاز والشام واليمن .
- ٦٠٩٢- (ما رأيته قط مستجمعاً ضاحكاً) أى: بالغاً فى الضحك لم يترك منه شيئاً .
- (لهواته) بفتح اللام والهاء جمع لها، وهى اللحم التى بأعلى الجنجرة من أقصى الفم .
- ٦٠٩٣- (فحط المطر) بفتح الحاء وكسرها إذا احتبس، والفتح أعلى، قاله فى المحكم وحكى فحط بضم القاف وكسر الحاء .
- ٦٩ باب- ٦٠٩٦- (شذقة) بكسر الشين .
- (يكذب بالكذبة) بفتح الكاف .
- ٧٠ باب- ٦٠٩٧- (الدل) بفتح الدال والهدى قريبان، وهما من السينة والوقار فى الهيئة والمنظر .
- ٦٠٩٨- (الهدى هدى محمد) بفتح الهاء وروى بضمها، وهو ضد الإضلال .
- ٧٣ باب- ٦١٠٣- (فقد باء به) قيل: إذا كان المقول له غير مستحق لذلك بأيهما القائل، وحمله البخارى بمقتضى الترجمة على تحقيق الكفر على أحدهما؛ لأنه إن كان صادقاً فالراى كافر وإن كان كاذباً فقد جعل الراى الإيمان كفرة، ومن جعل الإيمان كفرة فقد كفر؛ ولهذا ترجم عليه مقيداً بغير تأويل .
- ٧٤ باب- ٦١٠٦- (حدثنا محمد بن عبادة) بفتح العين وتخفيف الباء .
- (سليم) بفتح السين هو أبى حيان .
- ٦١٠٨- (من كان حالفاً فليحلف بالله) وجه إدخاله فى باب من لم يرى كفر المتأول والجاهل إن كان الحلف لما كان تعظيماً للمحلف به ولم يكن الخطاب مومناً كان الحلف تعظيماً للكافر، لكن يجوز بالتأويل .
- ٧٥ باب- ٦١٠٩- (يسره بن صفوان) بمثناه وسين مفتوحتين .
- ٦١١١- (حيال وجهه) بكسر الحاء أى: تلقاء .
- ٦١١٣- (احتجر) أى: اتخذ حجرة، ويروى بالزراى .
- (حجيرة) بالتصغير، ويروى بفتح الحاء وكسر الجيم .

- (المخصفة) ما يجعل منه خلال التمر ويكون ذلك من سعف المقل وغيره .  
(وغضب النبي ﷺ) فى هذه المشفقه عليهم أن سيفرض فلا تقوموا بحقه .  
(ظننت) أى: حفت .  
٧٦باب - ٦١١٤- (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء الذى يصرع الرجال  
والهاء للمبالغة فى الصفة .  
٦١١٦- (أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصنى) هو حارثة بن قدامة، ذكره أحمد  
فى المسند .  
٧٧باب - ٦١١٧- (بشير بن كعب) بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة .  
٦١١٩- (عن مولى أنس) اسمه عبدالله من أبى عقبة، ذكره فى كتاب  
الأدب .  
(العذراء) الجارية البكر .  
(وخدرها) موضعها الذى تخنأفيه وتستتر، يقال: جارية مخدرة أى: مستترة  
فى الخدر .  
٧٨باب - ٦١٢٠- (النبوة الأولى) أى: أن الحياء لم يزل أمره ثابتاً واستعماله  
واجباً منذ زمان النبوة الأولى، وأنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى الحياء وأنه  
لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم .  
٨٠باب - ٦١٢٤- (البتع) سبق فى الأشربة<sup>(١)</sup> .  
٦١٢٧- (نضب عنه الماء) بفتح الضاد المعجمة أى: غار ونفذ .  
(رجل له رأى) أى: رأى الخوارج أى: يرى مالا يرى المسلمون من الدين .  
٦١٢٨- (فثار إليه الناس) أى: وثبوا .  
(والذنوب) الدلو المملوء ماء وكذلك السجل .  
٨١- باب (خالط الناس ودينك لا تكلمنه) وروى لا تكلمنه بالكاف بفتح  
أوله وإسكان ثانيه .

(١) ح (٤٣٤٤ - ٤٣٤٥) .

٦١٢٩- (النُّغَيْر) تصغير النُّغْر وهو طائر مثل العصفور، وقيل: فراخ العصافير الواحدة نغرة والجمع نُّغرات.

٦١٣٠- (فيتقمعن) أى: يتغيب ويدخلن فى بيت أو من وراء ستر، وأصله من القمع على رأس الغير أى: يدخلن فيه كما تدخل التمرة فى قمعها. (فيسربهن) أى: يبعثن ويرسلهن إلى.

٨٢ باب- (إنالكنكشُر) بكسر الشين المعجمة، هو الكشف عن الأسنان كالتبسم، وهو أول الضحك.

٨٣ باب- (وقال معاوية لآحكيم إلا ذو تجربة) رفعه ابن حبان فى صحيحه.

٦١٣٣- (لا يلدغ المؤمن) قال الخطابى: ويروى على النهى بالسكون وكسر العين لالتقاء الساكنين، وعلى الخبر بالضم وهو ضَرْبٌ مثل أى: لا يستفعل بخدع مرة بعد أخرى فى شئ واحد، وقيل: المراد به فى أمر الآخرة دون الدنيا.

٨٤ باب- ٦١٣٤- (إن لزورك عليك حقاً) الزور بفتح الزاى الزائر، وهو فى الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم المعنى: صائم ونائم، وقد يكون جمع زائر كراكب وركب.

٨٥ باب- ٦١٣٥- (جائزته يوم وليلة) قال السهيلي: من رفع فعلى المبتدأ أى: جائزته تكلف يوم وليلة، أو إتخاف يوم وليلة، لأنهما من أيام الضيافة يتحفه ويتكلف له باقى الأيام يطعمه مما حض هذا على تفسير أبى داود وأما على تفسير الهروى، فتقديره جازيته يراد يوم وليلة يريد بعد الضيافة، وأما النصب فعلى بدل الاشتمال أى: يكرم جائزه ضيفه يوماً وليلة على الظرف. (أن ثوى) بثلاثة أى: يقيم.

(حتى يخرجه) من الحرج، وهو الضيق والتأيم.

٨٧ باب- ٦١٤٠- (وحدِيث أضياف الصديق) سبق فى الصلاة فى باب السمر مع الضيف، وقوله: (الأولى للشيطان) يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل، وقيل: أراد اللقمة الأولى التى أحنث بها نفسه وأكل.

- (متبذلة) بمثناة ثم موحدة، ويروى بالعكس .
- ٨٩باب - ٦١٤٢-٦١٤٣- (فتفرقا في النخل) أى : نخل خبير .
- (محيصة وحريرة) بإسكان ثالثهما وتشديده .
- (كبر الكبير) بالنصب أى : قدموا .
- (فتبرؤكم يهود) أى : من الدعوة .
- (فوادهم) ويروى ففداهم .
- (من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة، ويروى بفتح القاف وإسكان الباء .
- (المربد) بكسر الميم موضع الابل .
- ٩٠باب - (الخداء) بضم الحاء وكسرها مقصور .
- ٦١٤٦- (هل أنت إلا أصبع دमित) سبق في الجهاد<sup>(١)</sup> .
- ٦١٤٨- وحديث عامر بن الأكوع سبق في المغازي<sup>(٢)</sup> .
- ٦١٤٩- (أنجشة) غلام أسود كان حاديا للنساء حسن الصوت .
- (رويدك) أى : ارفق فوضع موضع الأمر، قال ابن مالك : وهذا اسم فعل بمعنى ارود أى : امهل، والكاف المتصلة به حرف خطاب وفتحة داله بتائية، ولك أن تجعل رويدك مصدراً مضافاً إلى الكاف ناصبها سوقك وفتحه داله على هذا إعرابية، وقال أبو البقاء : الوجه النصب يرؤيد، والتقدير أمهل سوقك والكاف حرف خطاب وليست اسماً ورويد يتعدى إلى مفعول واحد .
- (سوقاً بالقوارير) يعنى النساء شبههن بالقوارير من الزجاج، لضعف بنيتهن أى : لانهن صوتك فرما يقع فى قلوبهن فكفه عن ذلك، وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الخدء أسرع فى المشى واشتدت فأزعجت الراكب وأتعبته فنهأه عن ذلك، لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة .
- ٩١باب - ٦١٥٠- (ينافع) يدافع والنفح الدفع

(٢) ح (٤١٩٦) .

(١) ح (٢٨٠٨) .

٩٢ باب - ٦١٥٥- (لأن يمتلى جوف رجل قَيْحاً حتى يَرِيه) بفتح أوله وإسكان ثالته، قال أبو الفرج في حديث سعد: حتى يريه وهاهنا بإسقاط حتى، فيرى جماعة من المبتدئين ينصبون يريه هاهنا جَرِيّاً على العادة في قراءة الحديث الذي فيه حتى وليس هاهنا فما ينصب، سمعته من الخشاب.

(قلتُ) رواه الأصيلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل وإجراء إعراب يمتلى على يريه وهو من الوري، لذا يقال: وَرَى يَورِي فهو موري إذا أصاب جوفه الداء، قال الأزهرى: السورى بوزن الرمى داء يدخل الجوف، وقال الفراء: هو الورى بفتح الراء، وقال ثعلب: هو بالسكون المصدر، وبالفتح الاسم وقال الجوهري: ورى القيح جوفه يريه وريا أكله، وقيل: معناه حتى يصيب رِيته ورد بأن الرية مهموز ووجه مطابقة الحديث للترجمة بالمفهوم؛ لأنه إنما ذم الامتلاء التى لامتسع له مع غيره فدل على أن ما دون ذلك لا يدخله الدم.

وحديث أم هانئ سبق فى الصلاة.

٩٥ باب - ٦١٥٩- (ويلك) قيل: أصله وى فوصلوه باللام، وقد رُو أنها منه فأعربوها، يقال: وفي فلان أى: حُزِنَ له، وقيل: ويلك وهو يفتح على المخاطب فعله.

وحديث ذو بصرة الخويصرة سبق فى .

٦١٦٣- (الرصاف) بكسر الراء وفتح الصاد المهملة جمع رصف، وهو شئ يلوى على مدخل النصل فى السهم.

(ينظر إلى نضيه) بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء بعدها هو القدح وهو عود السهم، وقيل: هو ما بين الريش، والنصل سمي بذلك لكثرة البرى والتحت فكانه جعل نضوا أى: هزيلا.

(والقُذد) بضم القاف وفتح الذال المعجمة ريش السهم، واحدتها قُذَّة.

(تدردر) أصله تدر در حذفت أحد التائين تخفيفاً ومعناه: تحرك تطرب.

٦١٦٤- (ما بين طنبي المدينة) بضم الطاء تثنية طنّب أى: طرفيها، والطنب

إحدى أطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية اعمل من وراء النحر سبق في الزكاة.

٦١٦٦- (يضرب بعضكم رقاب بعض) بالرفع ومنهم من جذمه سبق في الإيمان.

٦١٦٧- (متى الساعة قائمة) يجوز في قائمة الرفع والنصب، وسؤال الرجل عن الساعة احتمال وجهين: التعنت والتفقه فامتحنه ﷺ بقوله: ما أعددت لها فظهر في جوابه إيمانه فألحقه بالمؤمنين.

(أن آخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة) فسره هشام في موضع آخر بآخر القرآن.

٦١٦٩- (ولم يلحق بهم) وفي الرواية الثانية ولما يلحق، والنفي بلما أبلغ، وفي وجه مطابقة الأحاديث لباب علامة الحب في الله عشرة فليُنظر.

٩٧باب- ٦١٧٢- (سَلِمَ) بفتح السين.

(ابن زبير) بفتح الزاي وكسر الراء.

٦١٧٣- وحديث ابن صياد سبق في الجهاد<sup>(١)</sup>.

(فرضه) بالضاد المعجمة، وقال الخطابي: إنما هو بالضاد المهملة أى: ضم بعض إلى بعض ووقع في مسلم ففرضه، وقال المازرى أقرب منه يكون فَرَّقْسه بالسین أى: ركله.

٩٨باب- ٦١٧٦- وحديث وفد عبدالقيس سبق في الإيمان وغيره.

١٠٠باب- ٦١٧٩- (لا يقولن أحدكم خبثت نفسى) بضم الباء وتفتح؛ لأن من نسبته ﷺ تغيير الاسم القبيح إلى الحسن، يقال: لقسنت نفسه إذا غثت.

١٠١باب- ٦١٨١- (وأنا الدهر) بالرفع، وقيل: بالنصب وسبق في التفسير.

٦١٨٢- (حدثنا عياش عن الوليد) بمثناة من تحت وآخره شين معجمة.

(١) ح (٣٠٥٥).

١٠٢ باب - ٦١٨٣ - (وإنما الكرم قلب المؤمن) أى: لأنه محل التقوى، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾<sup>(١)</sup> فحرم تسميته به كما حرم الله شرب مُسْكِرِهِ والغرض تأكيد تحريمها ومحو هذا الاسم عنها؛ لأن فى إبقائه تقريراً لما كانوا يتوهمونه من التكرم فى شربها.

١٠٣ باب - ٦١٨٤ - (عن على - رضى الله عنه - ما سمعت رسول الله ﷺ يفدى) بفتح أوله وسكون ثانيه، وبضم أوله وفتح ثانيه عبر سعد سمعته يقول: ارم فذاك أبى وأمى، ولايرد عليه ما فى صحيح مسلم من تفديته للزبير؛ لأن علياً إنما نفى عدم سماعه، وهذا لم يسمعه.

١٠٥ - باب ٦١٨٦ - (قلنا: لا نكنيك) بفتح النون

٦١٨٩ - (ولا ننعملك) بضم النون أى: لاتقر عينك بذلك ووجه مطابقة للترجمة أهم أنكروا عليه أن كناه بكنية النبى ﷺ لا أصل الكنية وأنه أشار عليه بعبء الرحمن وإنما يشير بما هو خير عند الله.

١٠٧ باب - ٦١٩٠ - (كره الحزن) بفتح الحاء وإسكان الزاى لما فيه من الصعوبة، فإن الحزن ماغلظ من الأرض وصعب وطأة.

١٠٨ باب - ٦١٩١ - (أتى بالمنذر بل أبى اسيد) بضم الهمزة وأبو أسيد الساعدي مالك من ربيعة من البدرين<sup>(٢)</sup>.

(فلهى) النبى ﷺ بكسر الهاء وفتحها لغتان: الفتح لطفى، والكسر لباقى العرب، كذا فى العرب، وهو الصحيح المشهور، ومعناه انصرف عنه، وقيل: اشتغل بغيره، وقيل: نسيه.

(قلبناه) أى: رددوه إلى منزلهم.

(فاستفاق) أى: ذكره والاستفاقة استفعال من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه.

(١) [الحجرات: ١٣].

(١) انظر: شفاء الصدر فى سيرة أهل بدر للجبريني - بتحقيقنا.



(ومع النبي ﷺ صفة مردفها) بالنصب ، وجواز الرفع .

١٠٩ باب - ٦١٩٥ - (إن له مرضعا في الجنة) بضم الميم يتم رضاعه/ ، وروى [١٣/ب] بفتحها أى : رضاعاً .

١١١ باب - (يا أباهراً) بتشديد الراء ، ومنهم من خفف .

٦٢٠١ - (يا عائش) منادى مرخم فيجوز فيه الضم والفتح على لغة من ينتظر على التمام .

٦٢٠٢ - (يا أنجشة) منادى مرخم أيضاً ففيه الوجهان ، وسوقك منصوب على المصدر أى : سق سوقك .

١١٢ باب - ٦٢٠٣ - (كان لى أخ) أى : من أمى وأبوظلحة وهذا لطف من النبي ﷺ وإنما صغر الكنية لصغر ذاته ، والنغر أصغر من العصفور .

(قال: أحسبه فطيم) قال : كذا ثبت بالرفع فى كثير من الأصول ، وفى بعضها بالنصب وهو الوجه مطابقة الحديث للترجمة أن الكنية اسم جامد مرتجل مركب لأعلى حقيقة الإضافة المتوقف صدقها على أن للمكنى ولداً وهو أبوه .

١١٤ باب - ٦٢٠٥ - (أخنى الاسماء) أى : أخبثها وأقبحها .

٦٢٠٦ - (واخنع) أى : أقربها إلى الذل والخضوع ، يقال : خضع ذل .

١١٥ باب - ٦٢٠٧ - وحديث أسامة فى عيادة سعد سبق<sup>(١)</sup> .

(هذا أمر قد توجه) أى : تم أو أقبل على التزام .

٦٢٠٨ - (يحوطك) يقال : حاطه يحوطه حوطاً وحياطة إذا حفظه وصاناه وذّب عنه .

(الضحضاح) حيث يقل الماء يريد تخفيف العقوبة عنه بدعاء النبي ﷺ .

١١٦ باب - (هدأت) بالهمز أى : سكن عنت الموت فظن أبوظلحة البراء من المرض .

(١) ح (٢٩٨٧) ، و(٤٥٦٦) .

١١٧ باب - ٦٢١٣ - (يخطفها) بفتح الطاء على المشهور.

(فيقرأها) بضم القاف أى: يرددها

(قرّ الدجاجة) بفتح القاف وتثليث الدال، ويروى الزجاجة بالزاي، وذكر الدارقطني أنه تصحيف، وصوبها غيره بدليل رواية قر القارورة، ذكرها البخاري في بدء الخلق أى: كما يقر الشيء أى: يقرأها بصوت وحس كحس الزجاجة إذا حركتها على الحجر، وروى قرّ الزجاجة بكسر القاف، وكأنه حكاية صوتها.

١٢١ باب - ٦٢١٨ - ربّ كاسية سبق في العلم<sup>(١)</sup>.

١٢٢ باب - ٦٢٢٠ - (الخذف) بالخاء والذال المعجمتين الرمى لحصى بين السبابتين.

(ولا ينكأ العدو) بفتح الكاف مهموز، كذا الرواية، وهى لغة، والأشهر ينكى معناه المبالغة فى إذاره، قاله القاضى، وسبق فى الصيد<sup>(٢)</sup>.

١٢٤ باب - (التشميت) بالمعجمة، وللحموى بالمهملة فى كل موضع.

٦٢٢٢ - (ابن مقرن) بفتح القاف وكسر الراء المشددة.

١٢٥ باب - ٦٢٢٣ - (يحب العطاس) لأنه ينشأ عن خفة البدن، وعدم الكحة.

(ويكره التثاؤب) أى: سبب التثاؤب يعنى فى امتلاء البدن وثقله، قال مسلم: وقال مسلم بن عبدالمك ما تثأب نبي قط وإنها من علامة النبوة.



(٢) ح (٥٤٧٩).

(١) ح (١١٥).

## (٧٩) كتاب الاستئذان

١باب - ٦٢٢٧- (خلق الله آدم على صورته) الهاء عائدة على آدم نفسه؛ لينزه الباري عن الصورة والتشبيه بشئ، فإن قيل: فما معناه؟ قيل خلق أولاده أطواراً، كما قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقّة، وخلق آدم بهيئته تاماً ستون ذراعاً لا يتغير عن حاله إلى حاله، فالمعنى خلقه على صورته في أول أمره فأخر أمره لم يكن صغيراً فكبر، ويؤيد قوله: يده طوله ستون ذراعاً هذا أولى ما قيل فيه، وأما رواية مسلم في الذي رواه يضرب وجه العبد فأظهر ما فيه أن الهاء عائدة على المضروب ووجهه لى أن هذه الصورة التي صورها الله وخلق عليها آدم وذريته.

٢باب - ٦٢٢٨- (عجز راحلته) بفتح العين وضم الجيم مؤخر الشئ يؤث ويذكر.

٦٢٢٩- (إياكم والجلوس) بالنصب على التحذير.

١٠باب - ٦٢٣٨- وإنما أدخل حديث الحجاب في أبواب الاستئذان؛ لأنه ﷺ يستأذنه حين قام فيه من الفقه أنه لا يشرع حيثئذ وفيه أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا، وقد ترجم البخاري فيما بعد بذلك.

٦٢٣٩- وإيراده حديث عمر بعد قصة زينب لا ينافي ذلك، لأنه حرص على ذلك حتى وقع هذا السبب.

١٠باب - ٦٢٤٠- (المناصع) بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيه قبل اتخاذهم الكنف.

١١باب - ٦٢٤٢- (المشقص) بميم مكسورة نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض فإذا كان عريضاً فهو المعبلة.

(الختل) أن يأتيه من جيب لا يراه.

(ليطعنه) بضم العين.

١٢باب - ٦٢٤٣- (اللمم) ما يلصق به الإنسان من شهوات النفس.

١٤باب - ٦٢٤٦- (ألق أهل الصفة) همزة وصل وفتح الحاء.

١٦باب - ٦٢٤٨- (بضاعة) بضم الباء وقد تكسر.

قال ابن مسلمة يحل: بالرفع أى: هي.

(السلق) بكسر السين .

(تكركر) أى : تطحن وتجش، وأصله تكر وصُوغفَت لتكرار عود الرحي ورجوعها فى الطحن مرة بعد أخرى، وقيل : الكركرة الصوت، وسبق فى التفسير تكركل .

١٧باب - ٦٢٥٠- (فدققت الباب) وروى فدفعت بالفاء والعين .

(فقال: أنا) كأنه كرهها، قال الخطابي: فى قوله: أنا لايتضمن الجواب عما سأل ولا تفيد العلم بما استعلم، وكان الجواب أنا جابر تنفع بتعريف الاسم الذى وقعت المسألة عنه .

٢٠باب - ٦٢٥٤- وحديث أسامة فى عيادة سعد سبق فى الجهاد<sup>(١)</sup> .

٢٢باب - ٦٢٥٨- (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: عليكم) هكذا الرواية الصحيحة عن مالك بغير واو، وكذا رواه ابن عيينة وهى أصوب من رواية غيرهما وعليكم بالواو؛ لأنه إذا حذف الواو رجع الكلام عليهم ويادخالها وقع الاشتراك؛ لما تعطفه الواو فى ظاهر اللفظ .

٢٣باب - ٦٢٥٩- وحديث روضة خاخ سبق فى الجهاد والمغازى<sup>(٢)</sup> .

٢٦باب - ٦٢٦٢- (بما حكم به الملك) بكسر اللام يعنى: الله وروى بالفتح .

٢٧باب - ٦٢٦٤- (أبو عقيل) بفتح العين .

(زهرة) بضم الزاى .

٢٩باب - ٦٢٦٦- (أصبح بحمد الله بارئاً) هذا على لغة أهل الحجاز، تقول

برأت من المرض، وأهل تميم يقولون بريت بالكسر .

٣٠باب - ٦٢٦٨- (بالربذة) بفتحات .

(استقبلنا أحد) بفتح اللام ورفع أحد وإسكانها ونصبه/ .

[١١٤/٢]

٣٤باب - (القرفصاء) إن كسرت القاف والفاء قصرته، وإن ضممتها مددته،

عن الفراء وغيره وفسره بالاعتماد على عقيه ومس السه بالأرض، وقال أبو عبيدة: جلسة المحتبى ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه .

٦٢٧٢- (بفناء الكعبة) بكسر الفاء والمد .

(٢) ح (٣٩٨٥) .

(١) ح (٥٦٦٣) .

٣٥ باب - ٦٢٧٣ - (الجريري) بجيم مضمومة .

٣٨ باب - ٦٢٧٨ - (حديث علقمة في قدومه الشام سبق في المناقب<sup>(١)</sup>).

#### ٤١ - باب

(من زار قوماً فقال عندهم) من القيلولة، وهى نوم نصف النهار.

٦٢٨١ - (النطع) بكسر النون وفتح الطاء على الأفصح .

(السُّك) بضم السين نوع من الطيب .

٦٢٨٢ - ٦٢٨٣ - وحديث أم حرام سبق في الجهاد<sup>(٢)</sup> .

٤٢ باب - ٦٢٨٤ - (عن لبستين وعن بيعتين) بكسر أولهما؛ لأن المراد الهيئة .

٤٣ باب - ٦٢٨٥ - ٦٢٨٦ - (مشيتها من مشية رسول الله ﷺ) بكسر الميم .

#### ٤٤ - باب الاستلقاء

قال ابن السيد: كذا رواه أهل الحديث مستلقياً وأنكره بعض النحويين وقال: إنما يقال: اسلنقى إذا رقد على قفاه، ولا يقال: استلنقى، ومن قال: استلنقى فالوجه فيه يكون بمعنى القى، ومجئ استفعل بمعنى أفعل قليل عزيز لم يرد إلا فى ألفاظ معدودة (كاستوقد ناراً) أى: أوقد واستجاب بمعنى أجاب .

٤٧ باب - ٦٢٩٠ - (أجل إن ذلك يحزنه) أى: من أجل، وقد يتكلم به مع حذف شئ كقول الشاعر: «أجل إن الله قد فضلكم»، وقيل: أن ذلك مظنة التهمة؛ لأن الثالث ربما خاف أنها يريد أن غائلة وهذا المعنى مأمون عند الاختلاط .

(يحزنه) بفتح أوله وضمه يقال: حذرني وأحزنتني لغتان وبهما قرئ لا يحزنهم الفرع الأكبر .

٤٩ باب - ٦٢٩٥ - (وأجيفوا الأبواب) بالجيم أى: أغلقوها .

٥٠ باب - ٦٢٩٦ - (يعرصة) بضم الراء وكسرهما .

٥١ باب - ٦٢٩٨ - (اختن بالقدم) مخففة ثم ذكر رواية التشديد، وقال: قال أبو عبدالله: بالتخفيف موضع، وبالتشديد قدوم البخارين كذا ثبت فى بعض الأصول ومنهم من عكس، والصحيح أن القدم فى الحديث إله وفى رواية البزار برأس القدم ولا رجح فيه التخفيف .

٥٣ باب - (رعاة البهم) سبق فى الإيمان<sup>(٣)</sup> .

(٣) ح (٥١)، ب (٣٧) .

(٢) ح (٢٧٨٨) .

(١) ح (٣٧٤٣) .

## (٨٠) كتاب الدعوات

٢ باب - ٦٣٠٦ - (وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ) الرجاء إلى الجنة واللقاء إلى البعث.

(ما استطعت) اجتهد في إخلاص الطاعة ما استطعت أي: الإقرار بالعجز عن أداء ما يجب عليه من الشكر لنعمة.

(أبوء) اعترف وأقر يريد الاعتراف بالنعمة والاستغفار من الذنب.

٤ باب - ٦٣٠٨ - (الحارث بن سويد قال: حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين: أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه) لم يبين المرفوع فيه من الموقوف، وقد رواه مسلم عن الحارث، فقال: عن ابن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول: لله أشد فرحاً.

(لله أفرح) الفرح غير جائز في حق الله ولكنه بمعنى الرضى أي: لله أَرْضَى وأقبل له من كذا كقوله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (٢) أي: راضون.

(مهلكة) بفتح الميم واللام أي: تهلك سالكها بغير زاد ولا راحلة، وحكى ثعلب ضم الميم مع كسر اللام.

٩ - ٦٣٠٩ - (سقط على بعيره) كذا البخاري؛ ورواه مسلم استيقظ على بعيره والصواب الأول.

٥ باب - (الضجع) بفتح الضاد وضع الجنب بالأرض

٨ - باب وضع اليد تحت الخد الأيمن

ليس في الحديث الذي أورده تعرض للنهي لكنه ورد التصريح بها على غير شرطه فأشار إليها في الترجمة مفسراً أنها الرواية المطلقة.

١٠ باب - ٦٣١٦ - (شناق القربة) بفتح الشين ما يشدبه

(كراهية أن يرانى كنت أبقيه) بفتح الهمزة وإسكان الموحدة يعنى أرقبه بقت الشيء أبقيه بقاءً إذا انتظرت، ويروى أتقيه بمثناة، ويروى أرقبه.

(٢) [المؤمنون: ٥٣].

(١) ح (٥١)، ب (٣٧).

(وسبغ في التابوت) يعني الحسد وسكت عن خصلتين ذكرهما مسلم وهما: اللسان والنفس، وقال أبو الفرج ابن الجوزي: أنه يعني بالتابوت الصندوق أي: هذه السبغ مكتوبة عنده في الصندوق أي: لم يحفظها في ذلك الوقت، وهي عنده مكتوبة وفيه بُعد والأول أولى وهذه الأنوار المعنية هنا - والله اعلم - الهداية الشاملة لهذه الأركان في الأعضاء والسداد بالتوفيق.

(فقال رجل من القوم: يارسول الله لولا متعتنا) القائل ذلك عمر وإنما قال؛ لأنه ﷺ ما استغفر لإنسان يخصه قط إلا استشهد كذا رواه ابن أبي شيبه وقال فقام عامراً إلى الحرب فبارزه مرحب اليهودي فاستشهد.

(فلقيت رجلاً من ولد العباس) قيل: هو علي بن عبدالله بن عباس، قاله أبو ذر الحافظ.

١٢ باب - ٦٣١٩ - (فنفث) بمثلثة آخره وهو النفخ مع الرقية شبه البزاق مثل تفل، قال أبو عبيد إلا أن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، وقيل: هما سواء يكون معهما ريق، وقيل: بعكس الأول.

١٤ باب - ٦٣٢١ - (يتنزل) كذا الرواية هنا بمثناة من تحت ثم مشناة من فوق وبها تفسير رواية ينزل.

(حين يبقى ثلث الليل الآخر) برفع الآخر صفه لثلاث، وبقية الحديث سبق في الصلاة.

١٦ باب - ٦٣٢٤ - (ربعى بن حراش) بحاء مهملة مكسورة.

٦٣٢٥ - (خرشة) بحاء معجمة وراء مهملة مفتوحتين.

١٩ باب - ٦٣٣١ - (من هنياتك) جمع هنه، ويروى هنيهاتك يريد الأشعار القصار كالأراجيز.

(ألا نهريق) باسكان الهاء وتحريكها.

(قال: أو ذاك) بفتح الواو على معنى التقرير.

٦٣٣٣ - (ذى الخلصة) سبق في الجهاد<sup>(١)</sup>.

٢٠ باب - ٦٣٣٧ - (حبان بن هلال) بفتح الحاء بعدها موحد.

(١) ح (٣٠٧٦).

(زبير بن خريت) بكسر الحاء المعجمة والراء المشددة وآخره تاء مثناة.  
 (فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك) رواه الطبراني في معجمه بلفظ إلا يفعلون ذلك، وهذا أشبه من رواية البخارى، وقد أولت فى بعض النسخ يعنى لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب، ورواه الطبراني عن البزار عن محمد بن السكن عن حبان بن هلال، حدثنا هارون بن موسى بسند البخارى.

## ٢٥- باب الدعاء مستقبل القبلة

ينصب (مستقبل) على الحال، ويجوز الرفع خبر متبداً مضمراً، أى: وهو، وفيه دعاء واستسقى ثم استقبل / القبلة قال الإسماعيلى: هذا باب الدعاء غير مستقبل القبلة أدخل، ولعل البخارى أراد أنه لما استقبل القبلة وقلب رداءه دعا حينئذ أيضاً بعد فى الوجه الآخر.

٢٨ باب - ٦٣٤٧ - (جهد البلاء) أى: الحالة الشاقة.

(وَدَرَكَ الشَّقَاءَ) الدَرَكَ اللِّحَاقُ والوصول إلى الشئ.

٢٩ باب - ٦٣٤٨ - (اللهم الرفيق الأعلى) منصوب بإضمار فعل أى: أختار، ويجوز رفعه على أنه خبر متبداً محذوف أى: أختيارى.

٣١ باب - ٦٣٥٢ - (زر الحجلة) سبق فى المناقب (١).

٣٥ باب - ٦٣٦٢ - (حتى أحفوه) بالحاء المهملة أى: أكثروا عليه وآلحو.  
 (فإذا رجل) هو عبدالله بن حذافة.

٣٦ باب - ٦٣٦٣ - (ضلع الدين) بفتحيتين ثقلة.

(يحوى) بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الواو المكسورة، وروى بفتح الياء وسكون الحاء، واقتصر عليه الخطابى، وهو أن يجعل لها حويةً وهو كساء محشوليف يدار حول سنام الراحلة، ورواه ثابت يحول باللام وفسره يصلخ.

٣٨ باب - ٦٣٦٧ - (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل) قال صاحب تثقيف اللسان: العجز مالا يستطيعه، والكسل أن يترك الشئ ويتراخى عنه وإن كنت تستطيعه.

(حنطت) بفتح الحاء بعدها نون ثم طاء مهملة على وزن فعل.



- ٥٠ باب - ٦٣٨٤ - (ارْبَعُوا) بكسر الهمزة وفتح الباء أى: ارفقوا واقتصروا.
- ٥٢ باب - ٦٣٨٥ - (يكبر على كل شرف) أى: ما علا كالجبل والتل.
- ٥٣ باب - ٦٣٨٧ - (تزوجت يا جابر؟ قلت: نعم. أبكراً أم ثيباً؟) تقديره أتزوجت، وقول جابر فى الجواب: ثيب بالرفع أى: بل هى ثيب.
- (قلت) أو بل زوجتى ثيب، ولو نصب تزوجت لكان أحسن.
- ٥٧ باب - ٦٣٩١ - (حديث عائشة) فى طب النبى ﷺ سبق (١).
- ٥٨ باب - ٦٣٩٣ - (اشدد وطأتك على مُضْر) أى: خذهم أخذاً شديداً.
- (سنين) جمع سنّة وهى القحط أى: خذهم بالقحط.
- ٦١ باب - ٦٤٠٠ - (يقللها يزهدها) الزهيد القليل فى كل شئ ورجل مزهد، أى: قليل المال.
- ٦٤ باب - ٦٤٠٣ - (عدّل) بفتح العين.
- ٦٤٠٤ - (ابن أبى السفر) بفتحتين.
- (ربيع من خثيم) بخاء معجمة مضمومة ثم ثاء مثثة.
- (هلال بن يساف) بفتح الياء وكسرها وتخفيف السين.
- ٦٧ باب - ٦٤٠٩ - (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى. قال: لاحول ولا قوة إلا بالله) يُحتمل أن يكون موضع لا حَوْلَ الجر بدلاً من كنز، والنصب بتقدير عنى، والرفع بتقدير هو.
- ٦٨ باب - ٦٤١٠ - (لله تسعة وتسعون اسماً) ارتفع مائة على البدلية، أو خبر مبتدأ محذوف، وانتصب إلا واحداً على الاستثناء، ويجوز رفعه على جعل إلا بمعنى غير فتكون صفة لمائة كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (٢).
- ٦٩ باب - ٦٤١١ - (إذ جاء يزيد بن معاوية) هذا تابعى كوفى من أصحاب ابن مسعود (يتخولنا بالموعظة) سبق فى العلم (٣).



(٢) [الأنبياء: ٢٢].

(١) ح (٣٢٦٨).

(٣) ح (٦٨).

## (٨١) كتاب الرقاق

وفى نسخة الرقاق افتتحه بحديث:

١- باب ٦٤١٢- (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفرغ) وكأنه اقتدى بعبد الله بن المبارك فإنه بدأ به فى كتابه فى الرقاق قال.

(قال عباس العنبرى) بموحدة آخره سين مهملة.

٦٤١٣- (حدثنا محمد بن بشار) بموحدة وشين معجمة.

٤- باب ٦٤١٧- (وهذه الخطط الصغار الأعراض) جمع عرض مايتتفع به من الدنيا.

٥- باب ٦٤١٩- (أعذر الله) أى: لم يبق موضعاً للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر، يقال: أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية فى العذر.

٦٤٢١- (حب المال، وطول العمر) برفع طول وجره.

٧- باب ٦٤٢٥ (ماالفقر أخشى عليكم) بنصب الفقر مفعول أخشى أى: ماأخشى عليكم الفقر والرفع ضعيف؛ لأنه يحتاج إلى ضمير يعود إليه وإنماجىء ذلك فى الشعر وتقديره ما الفقر أخشاه عليكم أى: ما الفقر يخشى عليكم وهو ضعيف.

٦٤٢٧- (أن هذا المال خضرة حلوة) سبق فى كتاب الزكاة<sup>(١)</sup>.

٦٤٢٨- (أبو جمرة) بجيم.

(وزهدم) بفتح الزاى والذال.

(وينذرون) بضم الذال المعجمة وكسرها.

(ويظهر فيهم السمن) أى: لإيثارهم الشهوات (حدثنا عبدان عن أبى حمزة) بالحاء والزاء الأول فالأول بالرفع والنصب سبق توجيهه.

٩- باب(حفالة وردالة وحثالة)والفاء والفاء يتعاقبان كثوم وفوم.

(لايباليهم الله بالة) لايرفع قدرهم وليقيم لهم وزناً، يقال: ماباليته ما بالى به مبالاه وباليه وباله.

(١) ح (١٤٧٢).

١٠- باب ٦٤٣٥- (تعس) بفتح العين وكسرهما أى: انكب على وجهه فلم تنجبر عشرته.

١٠- باب ٦٤٣٧- (لوأن لابن آدم ملء واد مالاً لأحب أن له إليه مثله) ومن أخذه بإشراف أى: يتطلع وتطلب وتعرض إليه.

١٣- باب ٦٤٤٣- (يا أباذر تعاله) الهاء هنا للوقف.

(ففتح فيه) النفتح بالحاء المهملة بمعنى العطاء.

(من تكلم فى جانب الحرة) بفتح التاء وضمها فالضم أى: من تكلمه أنت والفتح أى: من يكلم معك، وقدروى بها.

(القاع) المستوى من الأرض الواسع، وجمعه قيعان وقيةة.

(إلا شىء) بالرفع، ويروى بالنصب.

١٤- باب ٦٤٤٤- (أرصدته لدين) أى: أعدده له، وهو بفتح الهمزة وضم الصاد بضم الهمزة، وكسر الصاد ليس الغنى.

١٥- ٦٤٤٦- (عن كثرة العرض) بفتح الراء، قيل: هو ما يجتمع من متاع الدنيا يريد كثرة المال، كذا قاله القاضى فى المشارق، وقال ابن فارس: فى المقاييس، وذكر هذا الحديث إنما سمعناه بسكون الراء وهو ما كان من المال غير نقد، وجمعه عروض فأما العرض بفتح الراء فما نصبه الإنسان من حظه فى قوله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾<sup>(١)</sup> وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه.

٦٤٤٨- (فهو يهدبها) سبق فى الجنائز.

٦٤٤٩- (سلم) بفتح السين وسكون اللام.

(ابن زريق) بفتح الزاى وكسر الراء المكررة.

٦٤٥٠- (الخوان) بضم الخاء وكسرهما المائدة المعدة، ويقال فيه: الأخوان الرف خشبة عريضة مغرز طرفاًها فى الحائط يوضع عليها الشىء.

٦٤٥١- (شطر شعير) أى: قليل منه.

١٧- باب كيف كان عيش النبى ﷺ

٦٤٥٢- (حدثنا أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث) هذا الموضع من عقد

هذا الكتاب فإنه لم يذكر من حدثه بالنصب الآخر/ ويمكن أن يقال: اعتمد على السند الآخر الذى تقدم له فى كتاب الاستئذان (الله الذى لا إله إلا هو).

بالجر حذف منه حرف القسم وجوز فيه النصب والجر، قال ابن جنى: إذا حذفت حرف القسم نصبت الاسم بعده بالفعل المقدر، يقول الله لأرهبين، ومن العرب من يجر اسم الله وحده مع حذف حرف الجر فيقول الله لأؤمن لكثرة استعمالهم.

(إن كنت لأشد الحاجر على بطنى من الجوع) عادة أهل الحجاز أنهم إذا جاعوا شذوا الحجر على البطون، لأن مع المجاعة لا يمكن الانتصار فيوجد صفائح رقاق فى طول الكف فتربط على البطن فتعدل قامة الإنسان بعض الاعتدال والاعتماد بالكبد على الأرض مما يسكن ذلك (إلا ليشبعنى)، ولأبى الهيثم إلا ليستبعنى (أبا هر). (يروى) ويتخفيف الرء وتشديدها منادى مضاف، والهر المذكر وإنما كناه بأبى هر؛ لأنه وجد هرة فى الطريق فأخذها فأتى بها النبى ﷺ فقال: أنت أبو هر (الحيلة) بضمين وفيهم من يسكن الباء.

٦٤٥٣- (وهذا السمر) يشبه اللوبيا.

(ماله خلط) بكسر الخاء.

(تعزرنى) بالزاي ثم الرء تؤدبنى.

٦٤٥٩- (ماكان يعيشكم) بضم أوله، قاله فى المحكم، يقال: أعاشه الله، قال ابن أبى داود: وسأله أبوه ما الذى أعاشك؟ فأجابه: أعاشنى بعدك واد يتقل أكل من جود.

١٨- باب ٦٤٦٣- (سدّدوا) أى: اقصدوا السداد أى الصواب.

(وقاربوا) أى: لاتعلوا، والمقاربة: القصد فى الأمور التى لاغلو فيها ولا تقصير (والدلجة) بضم الدال سير الليل كله.

(القصد القصد) منصوبان على الإغراء أى: ألزموا الطريق القصد أى المستقيم.

٦٤٦٥- (اكلفوا) من الأعمال.

(ماتطيقون) بألف وصل وفتح اللام على الصواب، يقال: كلفت بالشيء وأولعت به، وروى به، وروى بألف القطع ولام مكسورة، ولا يصح عند اللغويين.

٦٤٦٦- (كان عمله ديمة) الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة التي قبلها.

٦٤٦٧- (محمد بن الزبيرقان) بكسر الزاى وسكون الباء الموحدة.

٦٤٦٨- (ثم رقى المنبر) بكسر القاف أى: صعد.

(في قبل هذا الجدار) أى: فى قبلته.

١٩ باب - ٦٤٦٩- حديث (خلق الله الرحمة يوم خلقها) مائة رحمة إن قيل: كيف هذا والرحمة صفة لله تعالى، وهى إما صفة ذات فتكون صفة قديمة، أو صفة فعل فلذلك عند الحنفية، وقيل عند الأشعرى: أن صفة الفعل حادثة وأصل الرحمة النعمة وبه فُسر قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ وقد سبق روايته فى الأدب بلفظ جعل الله الرحمة فى مائة جروه ولا بلفظ خلق كأنها أشبهه، ويؤول بما أول به قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (١).

٢٠ باب - ٦٤٧٠- (حتى نفد) بكسر الفاء.

٦٤٧١- (حتى ترم) بكسر الراء المخففة أى: تنتفخ يقال: وروم يرم الأصل

يورم.

٢٣- باب ما يكره من قيل وقال

٢٣- باب ٦٤٧٦- (يوم وليلة) بتنوينهما على أنهما اسمان وبالفتح على أنهما فعلان حديث «الضيافة ثلاثة أيام جائزته» سبق بالرواية المعروفة جائزة يوم وليلة حديث فقوله: ثلاثة أيام أى: مدة الضيافة ثلاثة أيام وأقل من ذلك جائزته أى: ما يجوز به طريقه فى السفر أى: يكفيه يوم وليلة.

٦٤٧٧- (وإن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً) أى: يتكلم بها على

عقله.

(يهوى بها فى جهنم) وقال ابن عبد البر: هى كلمة عند السلطان الجائر

(١) [الزخرف: ٣].

وقال ابن عبد السلام: هي الكلمة التي لا يعرف حسنها من قبيحها ويحرم على الإنسان أن يتكلم بما لا يعرف حسنه من قبيحه فشكل عليه أول الحديث أن العبد ليتكلم حديث «بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات».

٢٥ باب ٦٤٨١- (أى أب كنت لكم؟) بنصب أى .

(قالوا: خير) بالنصب ومنهم من قيده بالضم على حذف المضاف إليه أى: خير أب على حد قراءة والله يريد الآخرة بالجزء أى: عرض الآخرة.

(لم يبتئر عند الله خيرا) قاله أهل اللغة بأرت الشيء وابتأرته إذا خبأته (استحقونى - أو قال: فاسهكونى) السحق والسهك متقاربان يرجعان إلى معنى الدق والطحن - وقيل: السهك دون السحق.

(فاذرونى) يقال ذروته أذروه، وذريته أذريه.

(فأخذ موائيقهم على ذلك وربى) ففعلوا ذلك به، كذا رواه البخارى، ورواه مسلم ففعلوا ذلك به وربى مؤخر، قال بعضهم: مافى البخارى هو الصواب، وربى هنا قسم على صحة ما ذكره وكلتا الروايتين يصح على لاقسم، وروى (وذرى) أى فعلوا ما أمرهم به من أن يذروه وهذا أشبه.

٢٦ باب ٦٤٨٢- (وإنى أنا النذير العريان) قيل: إن الربية إذا كان على مرقب عال فبصر بالعدو ونزع ثوبه فالأخ به لينذر القوم فيبقى عريان وروى العريان بفتح العين والراء والياء الموحدة أى: الفصيح بالإنذار من أعرب عن حاجته.

(فالنجاء النجاء) مقصوران ويمدان مع النصب على الإغراء أى: السرعة أى: أسرعوا أسرعوا.

(فأدبلوا) بالتشديد أى: ساروا بالليل.

(على مهلهم) بفتح الهاء الموحدة.

(فاجتاحهم) استأصلهم.

٦٤٨٣ (وأنا أخذ بحجزكم) قيل: صوابه نحجرهم.

٢٩ باب ٦٤٨٨- (شراك النعل) أخذ سيورها الذى فى وجهها.

٣٣ باب ٦٤٩٣- (ذباب السيف) طرفه الذى يضرب به.

٣٤ باب ٦٤٩٥- (خير مال المسلم الغنم يتبع لها شعف الجبال) سبق فى

كتاب الإيمان.

٣٥- باب رفع الأمانة

٦٤٩٧- (الجذر) بفتح الجيم وكسرهما وسكون الذال المعجمة الأصل.

(الوكت) الأثر فى الشيء، والنقطة من غير لونه.

(المجل) بفتح الميم وسكون الجيم، هى النفاخات التى تخرج فى الأيدى عند كثرة العمل مملوءة ما يقال: مجلت يده ومجلت نبراً نبراً انتبر تنقط والنبر دوبته تشبه القراد إذا دبّت على الإبل تورنت (بايعت) من البيع لامن المبايعة (رده على ساعيه) أى وإليه يعنى إذا بايع مسلماً قال: لا يظلمنى/ فإنى مسلم أن بايع [١١٥/ب] نصرانياً قال إن لم تنصفنى أعاننى الولى وينصفنى الوالى منه وقد فسد اليوم الأمراء وعلى بمعنى عنى ووقع فى بعض طرق مسلم كذلك.

٦٤٩٨- (إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة) يعنى: أن النجيب المرضى فى الناس فى عزة ووجوده كالنجيب من الإبل القوى على الأحمال والأسفار التى لا توجد فى كثير من الإبل، وقال الزهرى أى: الزاهد فى الدنيا قليل؛ لقلة الراحلة فى الإبل والراحلة الناقة المختارة، والهاء للمبالغة والعرب تقول لمن له مائة من الإبل: لفلان إبل، ولن له مائتان: له إبلان، فقوله: كإبل أى: كمائة من الإبل، وقوله، مائة توكيد، وقوله: لا تكاد حملة فى موضع الصفة لما قبلها، وقال ابن مالك: قوله كالإبل المائة: فيه النعت بالعدد، وقد حكى سيبويه عن بعض العرب أخذوا من بنى فلان إبلاً مائة، وذكر الراغب أن الإبل فى عرفهم اسم لمائة بعير فمائة إبل هى عشرة آلاف.

٣٦- باب ٦٤٩٩- (من سمع الله به) سمعت بالرجل إذا شهرته ومددت به، وقيل: من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه، وقيل: من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه.

٦٥٠٠- (آخرة الرحل) بالمد الحشبة التى يستند إليها الراكب من ركوب البعير العضباء علم لها منقول من قولهم (ناقة عضباء) أى: مشقوقة الأذن، وقيل: القصيرة اليد القعود بفتح القاف وما أمكن أن يركب وأدناه ماله ستان.

٣٨- باب ٦٥٠٢- (فقد أذنته بالحرب) أى: أعلمته.

كنت سمعته الذى يسمع به) الى آخره قيل: أى: لانتحرك جارحة من جوارحه إلا فى الله وبالله والله فجوارحه كلها تعمل بالحق

(وما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن) التردد فى حق الله تعالى محال فمعناه: أردد رسلى كما حكى عن ترداد ملك الموت لموسى أو يشرف على البلاد فيدعوا فأعافيه وأصرف السوء عنه، كما قال: الدعاء يرد به البلاء إلى أن ينقض أجله فيموت

٣٩- باب ٦٥٠٣- (بُعثت أنا والساعة كهاتين) بالرفع والنصب كما سبق<sup>(١)</sup>.

٤٠- باب ٦٥٠٦- (اللقحة) بكسر اللام ذات اللين من النوق (لاط الحوض) بفتح بليطه وبلوطه وألاطه يليطه إذا طينه.

٤١- باب ٦٥٠٩- (فاشخص) رفع.

(اللهم الرفيق الأعلى) بالنصب أى: اختار وبالرفع أى: اختارى.

٤٢- باب ٦٥١٤- (يتبعه أهله وماله وعمله) يريد بالمال نحو العبيد والأثاث المنقول إلى قبره.

وفى بعض النسخ قال أبو عبد الله.

٦٥١٠- (العلبة من الخشب، والركوة من الآدم).

٤٤ باب ٦٥٢٠- (خبزته فى السفر) بفتح السين والفاء يعن: ي السلة التى يصنعها المسافرون فإنها لاتدحى كالرقاقة وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوى.

(يتكفاؤها الجبار) أى: يقبلها ويميلها من هنا إلى هنا بقدرته، وقيل: يضمها نزلاً مصدر يجوز أن يكون فى موضع الحال.

(إدامهم) بكسر الهمزة بلام ونون.

(قالوا: وما هذا؟ قال ثور ونون) قال الخطابى: النون الحوت وأما باللام فإنه

شىء مبهم دل الجواب من اليهودى على أنه اسم الثور، وهو مالم ينتظم لم يصح أن يكون على التفرقة اسماً للشىء فيشبه أن يكون اليهودى أراد أن يعمى عن الاسم بتقطيع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر، فقال: بالام وإنما هو فى حق الترتيب لا ياء هجاء لأى على وزن فعال أى ثور يقال: للثور الوحشى الآتى والجمع آلاء فصحف فيه الرواة فقالوا بلام فأشكل استبهم قال: وهذا

(١) ح (٥٣٠١).



أقرب مايقع لى فيه إلا أن يكون ذلك بغير لسان العرب فإن المخبر يهودى فلا يبعد أن يكون إنما عبر عنه بلسانه، فيكون ذلك فى لسانهم باللام وأكثر العبرانية ما يقوله أهل المعرفة بها مقلوب لسان العرب كتقديم الحروف وتأخيرها، قيل: إن العبرانى هو العبرانى فتقدموا الباء وأخروا الراء تبعاً.

٦٥٢١- (عفراء) العفر بياض ليس بالناصح، وعفرة الأرض وجهها.

(كقرصة النقى) يعنى الخبر الحوارى.

(المعلم) بفتح الميم وسكون العين واحد المعالم وهى الأعلام التى يهتدى لها فى الطريق أى: ليس فيها بناء يستر ما وراءه.

٤٥- باب الحشر

٦٥٢٢- (يحشر الناس على ثلاث طرائق) قال الخطابى: هذا الحشر الذى يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام، وأما الحشر الذى بعد المبعث من القبور فإن ذلك يخرجون حفاة عراة.

(راغبين وراهبين) أى: ظالمين راجين وخافين فرعين

٦٥٢٥- (غراً) بضم العين المعجمة أى: قلقاً والعزلة القلفة.

٦٥٢٧- (أن يههم) ضبط بضم أوله وكسر ثانيه، وبفتح أوله وضم ثانيه أهمنى الأمر أحزننى وأقلقتنى، وهمنى المرض إذا بنى.

٦٥٢٨- وحديث (أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة) سبق.

٦٥٢٩- وكذا (فترأى) أى: بدا وظهر.

٤٦- باب - ٦٥٣٠- (فإن منكم رجلاً ومن يأجوج ومأجوج ألفاً) كذا لبعضهم بالنصب على المفعول بأخرج المذكور فى أول الحديث أى: فإنه يخرج منكم كذا، وروى بالرفع على خبر إن واسمها مضمرة فى المجرور أى: فإن المخرج منكم رجل وعند الأصيلى الرفع فى ألف موحدة على خبر مبتدأ محذوف أو على مبتدأ مؤخر فقدم المخرج منكم ألف أو ألف منكم مخرج (الرقمه) الخط.

٤٨- باب - ٦٥٣٤- (مظلمة) بكسر اللام وضمها.

٦٥٣٧- (إنما ذاك العرض على الله تعالى) بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث.

٦٥٤٠- (أشاح) أى: أعرض.

٥٠ باب - ٦٥٤١ - (أسيد بن زيد) بفتح الهمزة وكسر السين، ويعرف بالجمال.

وهو من أفراد البخارى، وقد ضعفه ابن معين والدارقطنى (ثم قام رجل من الأنصار) قيل: إنه سعد ابن عبادة، حكاه الخطيب وفيه رد لقول من قال: إنما ترك الدعاء له؛ لأنه كان من المنافقين، قلت: ويظهر فى تركه التنبيه على فضيلة السبق إلى القربان ولو أجابه لم يكن للسابق مزية/ [١١٦]

٥٠ باب ٦٥٤١، ٦٥٤٢ - (وعكاشة) يخفف ويثقل، وهو الأكثر (وأصحاب الجدل) بفتح الجيم أصحاب السمرة والحظوظ الدنيوية بالمال والجاه، ويحتمل أن يريد الملوك المعظمين.

٥١ باب - ٦٥٤٨ - (ثم يذبح) قيل: الذابح له يحيى بن زكريا، وقيل: جبريل.

٦٥٦٧ (هلبت) بفتح الهمزة والهاء وكسر الباء وقد استغرره هنا لنقد العمل مما أصابها من الشكل بولد ما كأنه قال أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنات جنة واحدة أو جنة بفتح الواو يسير الراكب.

٦٥٥٣ - (الجواد أو المضممر) ينصب الجواد وفتح الميم الثانية من المضممر ونصب الرء، وضبط الأصيلى بضم المضممر والجواد صفة للراكب على بكسر الميم الثانية، وقد يكون على البدل والمضممر الذى يضمر خيله لغزو وسباق، وتضمير الخيل، هو أن يعلقها حتى يسمن لم لا يعلقها إلا قوتاً لنحف وقيل: يشد عليها لسرجها ويجللها بالأجله حتى تفرق لحمها فيذهب ليلة وهلهما وتشد اللواكب الغابر، ويروى.

٦٥٥٦ - (الغارب) ويروى الغابر.

٦٥٥٨ - (الثعاري) بمثلثة ثم عين مهملة، ويقال: بالسين بدل التاء، وفسرها فى الحديث.

(الضغابيس) بضاد وغين معجمتين ثم موحدة ثم مثناة ثم سين مهملة وهذا يحتاج إلى تفسير، وقد قيل إنها صفار القثاء شبهه بها؛ لسرعة نحوها، وقيل: (الثعاري) واحدها ثعور روس الطرائث يكون بيضاً شبهه ببياضاً والطرثون تبات كالقطر مستطيل.

٦٥٦٠ (قد امتحشوا) بضم التاء وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله، وقيل: بفتحها، يقال: محشة لنا راى احرقته حمماً أى فيلقون فى نهر الحياة (فينبنون)

كما تنبت الحبة بكسر الحاء حب الرياحين ونحوها مما ينبت في البرارى وسرعة إنباتها.

(وحميل السيل) ما يحمله السيل من الغناء.

٦٥٦٢- (كما يغلى الرجل) بكسر الميم قدر النحاس خاصة، وهو مذكر عند من يقرأ سال القدر، قال ابن سيدة: فى شرح المتنبى.

(بالقمقم) حكاة مكسور القافين، هو البشر المطبوخ، هكذا قال أبو عمر المطرزي، إلا أنه حكاة مكسور القافين، ووقع فى كتب الحديث بالضم، قاله ابن السيد: وهذا أجود ما قيل فيه، ولم يقف صاحب النهاية على ذلك وقال القاضى: قيل: صوابه كما يلى.

(الرجل بالقمقم) قلت: وروى لذلك رواه مسلم مقتصراً على الرجل أشاح جدتى أمره.

٦٥٦٧- (يوم بدر فأصابه سهم غرب) كذا روى بالتونين على البدل من الغرب، والمحفوظ سهم غرب بالتونين على النعت وبفتح الراء وسكونها، قال أبو زيد: بالفتح إذا رمى شيئاً. فأصاب غيره، وبسكونها إذا أتى السهم من حيث لا يدري، قال الكسائى والأصمعى: إنما هو سهم غرب بفتح الراء مضاف الذى لا يعرف راميهِ أو موضع.

٦٥٦٨- (قده) بكسر القاف أى: مقدار سوطه؛ لأنه بقدر أن يقطع طولاً، وقيل: موضع قده إلى شراكه، ويروى قدمه بالإضافة، ويروى قدم بلا إضافة ولنضيفها أى: الخمار: وقيل: المعجر.

٦٥٧١- (حبوا) بالحاء، ويروى كبوا بالكاف، والجر بكسر الجيم وفتحها.

٥٢ باب- ٦٥٧٣- (هل تضارون) سبق ضبطه فى الصلاة.

٥٢ باب ٦٥٧٣- (فيا أيهم الله فى غير الصورة التى يعرفون) قيل: معناه أن هذا يظهر لهم صورة هابله امتحاناً لهم وكما قال مسلم: فى هذا الحديث فَيَأْتِيهِمْ فِي صُورَةٍ غَيْرِ الَّتِي يَعْرِفُونَ أَيْ: بصوره ففى بمعنى الباء قوله تعالى ﴿يَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ﴾ (١) أى: بظلل، وقال بعض الأئمة: المراد بالصواب الصفه وكأنه تحلى لكل أحد بحسب عقيدته فقوله (فيا أيهم الله فى صورة غير الصورة التى يعرفونها) فيقول: أنا ربكم خطابه هذا للمنافقين ومن كان يعتقل على خلاف ما هو به وإما تخليه على ما هو به من نعرف الجدال فهو فى حق المؤمنين

(١) [البقرة: ٢١٠].

فالرأى هناك مختلف الأحوال وأما العزيز فهو الزاى لا يلحقه تحوّل ولا زوال ولا يبدل ولا انتقال ولا تضرب له الأمثال، وهذا محتمل، والتسليم أسلم والله بمراد رسوله أعلم

٥٣ باب - ٦٥٧٥ - (أنا فرطكم) بفتح الراء أى ساتيكم

٦٥٧٦ - (ليختلجن) الخلج الجذب حرماً وأدرج (جرباً) بالجيم مقصود عن البكرى وغيره، وجاءت فى البخارى ممدودة من بلاد الشام، وأدرج بهمزة مفتوحة وذال معجمة ساكنة وراء مضمومة بدون أذرع بلقا الشراه من أدانى الشام، وقيل: إنها فلسطين، وفى مسلم أن بينها وبين جرباء ثلاثاً أيام، وهذا مخالف للرواية الأخرى.

٦٥٨٠ - (كما بين أيلة وصنعاء) كما بين أيلة وصنعاء، ووجه الجمع بينهما أن هذه الأقوال صورت على جهة التمثيل فى بعد أقطار الحوض وخاطب ﷺ أهل كل جهة بما يعرفون من المواضع وهو يمسك تقرب لكل أحد بما يعرفه عن تلك المواضع.

٦٥٧٩ - (ماؤه أبيض من اللبن) فيه حجة الكوفى فى مجيء أفعل التفضيل من الألوان وربما نقل عنهم تخصيصه بالسواد والبياض؛ لأنها الأصل، وسائر الألوان مركبة منهما، ومنعه البصريون وقالوا: إنما يتوصل إلى التفضيل فيه وفيما زاد على الثلاثى بأفعل مصوغاً من فعل دال على مطلق/ الريحان [١١٦ ب] والزيادة نحو أكثر زاد وأرجح وأشد، قال فى الصحاح: يقول هذا أشد بياضاً من كذا ولا يقول أبيض منه وأهل الكوفة يقولون ويحتجون بقوله: جارية فى درعها النصفاً هو أبيض من أحد بنى إياض، وجعله ابن مالك من المحكم بشذ وقده وقال غيره ليس هذا للتفضيل بك بمعنى مبيض.

(الحيطى) بحاء مهملة ثم موحدته مفتوحتين.

٦٥٨٦ - (فيحلثون) بالهمزة أى: يمينون.

٦٥٨٧ - (خرج الرجل) عن الماء إذا منعه أن يرده، ويروى بالجيم الساكنة يقال: خلا القوم عن منار لهم أى: خرجوا وجلي لغة الهمل بفتحيتين ميول الإبل، واحدها هامل أى: أن الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة، وقيل: الهمل الإبل بلا راع.



## (٨٢) كتاب القدر

حديث (حدثنا ابن مسعود) سبق وقوله.

١ باب - ٦٥٩٤ (أن أحدكم) بفتح الهمزة.

(عن أنس بن مالك).

٣ باب - ٦٥٩٩ (كما تتنجون) بضم أوله وكسر ثالثه، ومنهم من فتحه.

(من جدعاء) أى: مقطوعة الأطراف أو أحدها أى: أن البهيمة تولد مجتمعة

الخلق سليمة لولا تعرض الناس لها لبقيت كما ولدت، كذلك المولود يولد على

فطرة الله متهاياً لقبول الحق لو خلقه شياطين الأنس والجن وما نختار.

لم يخرج عنها.

٤ باب - ٦٦٠٣ - (أوإنكم تفعلون) بفتح الواو وكسر إن.

٥٦٦٠٥ - (عبدان عن أبى حمزة) بحاء مهملة.

٥ باب - ٦٦٠٦ - (حدثناحبان بن موسى) بكسر الحاء بعدها موحدة.

٦٦٠٦ - وحديث أبى هريرة فى الجارح نفسه سبق فى الجهاد<sup>(١)</sup>.

٦ - باب إلقاء العبد النذر إلى القدر

وهو بنصب العبد، وبيئته قوله: فى الباب الآخر. (ولكن يُلقيه القدر إلى

القدر)، ويروى باب إلقاء العبدِ النذر برفع النذر.

٦ باب - ٦٦٠٩ - (لايأتى ابن آدم) بالنصب (النذر) بالرفع.

٧ باب - ٦٦١٠ - (أربعوا) بهمزة وصل: أى: ارتفعوا.

٩ باب - (وقال منصور بن النعمان) قيل: صوابها ابن المعتمر، ومنهم من

عكس.

٦٦١٢ - (وحرم الجنة) الحرمان والخسران (ثم وفدت) بفتح الواو والفاء

(الدرك) بالفتح: اللحاق والوصول إلى الشيء.

١٤ باب - ٦٦١٨ - (أخساً) أصل الكلمة غير مهموز. ويقال: خسأت الكلب

فخساً أى: طردته، فذهب وهو ذهاب مع ذلة، (فلن يعدو) بالنصب؛ لأن لن

ناصبة للفعل، ويروى تعد بالجزم، وهى لغة قوم أن لكن استدل به ابن مالك

على اتصال الضمير إذا وقع خبراً لكان فى رواته إن يكن هو فلا دليل.



## (٨٣) كتاب الإيمان والنذور

١ باب ٦٦٢٢- (الإمارة) بكسر الهمزة، وقلت: بتخفيف الكاف المكسورة ورددت، وإذا حلفت على يمين أن قيل الحلف باليمين قلنا: فيه وجهان (أحدهما): أن على بمعنى النافى، رواية النسائي إذا حلفت بيمين (الثاني): أنها على مابها وسمى المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين والتقدير على شيء مما يحلف عليه.

(وحدِيث أَبِي مُوسَى) سبق في الصيد.

٦٦٢٥- (لأن يلج) بفتح لام لأن وهى لام القسم، ويلج بفتح الياء واللام وتشديد الجيم ثم مهموزة محدودة مثله أى: أكثر أتم.

٦٦٢٦- (سيلج) بالجيم استفعال من اللجاج ومعناه: أن من حلف على شيء ويرى أن غيره خيراً منه ليتم على يمينه ولا يحنث فيكفر فذلك إثم له، وقيل: هو أن يرى أنه صادق فيها فيلج ولا يكفرها ويروى

٦٦٢٦- (استلج) بك الإدغام، وهى لغة قريش فيظهرونه مع الجزم ليس يعنى الكفارة. (قال القرطبي): وليس بشيء، ووجدناه فى الأصل المعتمد عليه بالتاء الفوقانية المفتوحة والعين المهملة وعليه علامة الأصيلى وفيه بعد ووجدناه بالياء المثناه من تحت وهو أقرب عند (ابن السكن): يعنى ليس الكفارة، وهو عندى أشبهها إذا كانت ليس استثناء بمضى إلا أى إذا لج فى يمينه كان أعظم إثماً إلا أن يكفر (وقال ابو الفرج) قوله ليس تعنى الكفارة كأنه أشار إلى أن إثمه فى قصده أن لا يبر ولا يفعل الخير فلو كفر لم يرفع الكفارة سبق ذلك القصد وبعضهم بفتح نون.

(يعنى) والمعنى يترك من قول عثمان رضى الله عنه وأتركها فىكون المعنى الكفارة لا ينبغى أن يترك فى امرته ويروى فى إمارته.

٢ باب ٦٦٢٧- (وايم الله) بكسر الهمزة وفتحها والميم المضمومة وحكى الأخفش كسر الميم لزم اليمينى ولفاتها نحو عشرين لكثرة استعمالهم فى القسم لاما الله إذن سبق.

### ٣ باب كيف كان يمين النبي

فى الجهاد إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده أى: بالعراق وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده أى: الشام، قاله الشافعى فى المختصر.

وحدِيث العسيف سبق (استعمل أعلاها) وهو ابن اللبية وسبق فى الزكاة.

٦٦٤٠- (سرقه) بفتحين أى: خرقة بيضاء من أهل.

٣ باب ٦٦٤١- (أخبائكم أو خبائك) الأول بفتح الهمزة جمع خباء من خبات، لأنه يجى فيه ويستر مسيئك بالتشديد سبق بيانه مصيق ظهره أى: مسنده يقال صفته إليه أصيفه أن رجلا سمع رجلا السامع قتادة بن النعمان بينه البخارى فى كتاب فضائل القرآن.

٦٦٤٣- (يتقالها) بالتشديد أى: (يستقلها) أى: يراها قليلة، وكذا قال أبو عبيد: ليس هذا من الذكر بعد النسيان إنما أراد متكلمًا بذلك كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا ولا أثر بالمد أى: مخبراً عن غيرى أنه حلف به يقال: أبر والحديث رويته أى: لم أحدث به من قبل نفسى ولا حديث به غيرى زهده بالفتح.

٤ باب ٦٦٤٩- (جرم) بالجيم دجاج مثلث الدار (تغفلته) أى: استغفلته أى عينت غفلته (تقطع بى الحبال) بالحاء المهملة جمع حبل وهو ما طال من الرمل وضخم يقال: الحبال دون الحبل، ويروى بالجيم أن أشبه سبق بيانها فى الجنائز أرسلت إليه ومعه.

٩ باب ٦٦٥٥- (أسامة) (وسعد) (وأبى) بضم الهمزة وعند أبى ذر وأبى على الشك، والصواب أبى بضم الهمزة، وعند أبى ذر وأبى على الشك، والصواب أبى من غير شك، وقد تقدم فى كتاب القدر فى باب وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وسعد وأبى بن كعب إنما يرحم الله من عباده الرحماء سبق فى الجنائز، وكذا الذى بعده.

٦٦٥٧- (ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف) قال أبو البقاء: كل مرفوع لا غير أى: هم كل ضعيف، قال أبو الفرج: والضعيف الفقير، والمتضعف بفتح العين ويغلط من يكسرهما؛ لأن المراد/ أن الناس يستضعفونه [١١٧/أ] ويقهرونه وذكر الحاكم فى علوم الحديث أن ابن خزيمة سيلعن الضعيف، فقال: الذى يبرىء نفسه من الجور والقوة فى اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة ولو أقسم على الله لأبره لو أقسم على الله ليفعل ما أحب به فعلها يكون قد أبر قسمه (جواظ) أى: غليظ (عتل أى: خاف شديده متكبر) أى: ذو كيد وسبق فى تفسير سورة ق.

١٥ باب - ٦٦٦٤ - (ماوسوست أو حديث أنفسها) بضم السين وفتحها، وقد سبق.

١٥ باب - ٦٦٦٨ - (عباد الله أخراكم) نصب على الأغراء أى: أدركوا أخراكم يعنى: آخر الجيش فاجتلدت هى (وأخراهم) أى: فاقتلت (انحجزوا) أى: ماتنا هو يقال: حجزته فانحجز أى: منعته فامتنع (فوالله مازالت فى حذيفة منها بقية (حتى لقي الله) أى: لم يزل قلبه ضيقا.

١٧ باب - ٦٦٧٧ - (يمين صبر) بالإضافة أى: الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الجهة.

٢١ باب - (الطلا) بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب، وهو الزبيب المسكر بفتحتين كل مسكر.

٦٦٨٥ - (أن أبا أسيد) بضم الهمة (أعرس) هذا هو الكبير، ويروى عريس وسبق بيانه فى العقيقة.

٦٦٨٦ - (مسكها) بفتح الميم وإسكان السين المهملة.

٢٥ باب - ٦٦٩١ - (المغافر) سبق فى التحريم وفى الطلاق.

٢٧ باب - ٦٦٩٥ - (ويظهر فيهم السمن) أى: يتكثرون بما ليس فيهم، وقيل: جمعهم الأموال، وقيل: يحبون التوسع فى المأكل والمشرب وهى أسباب السمن.

٣١ باب - ٦٧٠٣ - (الخزامة) بخاء معجمة مكسورة حلقة من شعر يجعل فى الألف.

٣٢ باب - ٦٧٠٥ - (حكيم) بفتح الحاء المهملة.

(ابن أبى حرة) بضم الحاء.

٦٧٠٦ - (أمر الله بوفاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر) هو من باب يقول الله تعالى قول عثمان أحلتها آية وحرمتها آية حيث ذكر تعارض الأدلة فيوقف عن الجواب لذلك.

٣٣ باب - (وحديث بيرحاء) سبق فى الزكاة.

٣٣ باب - ٦٧٠٧ - (حديث أبى هريرة) فى قبل مدغم سبق فى المغازى.





## (٨٤) كتاب كفارات الأيمان

٢باب - ٦٧٠٩- الجامع فى رمضان سلمة بن صخر البياضى، وقيل:  
سليمان، وقيل: سلمان (والذى جاء بالعرق) فرواه ابن عمرو البياضى، قاله  
بن بشكوال.

(فأتى بشائل) لفظه الواحد، ومعناه الجمع، يقال: ناقة شائل ونوفُ شوال  
إذا شولت فلذقت بطنها بظهورها، وقلَّت ألبانها وفى غير هذه الرواية فأتى  
بشوائل.



## (٨٥) كتاب الفرائض

١-باب -٦٧٢٣- (حديث جابر: فلم يجبنى بشيء حتى نزلت آية الميراث) يريد آية الكلاله على ما سبق بيانه فى تفسير سورة النساء .

٢-باب -٦٧٢٤- (إياكم والظن) سبق .

٣-باب -٦٧٣٠- لانورث ما تركنا صدقة سبق .

٥- باب ٦٧٣٢- (فهو أولى رجل ذكر) أى: لأقرب رجل من العصبه والولى هنا القريب؛ وإنما أكد ذكر لينبه على أنه لا يُعصَّبُ أخته، وقال السهيلي: هو عندى على التوكيد لمتعلق الحكم؛ لأن متعلق الحكم الذكوره والرجل قد يراد يغنى النجده والقوة فى الأمور، حكى سيبويه: مررت برجل رجل أبوه فلهدا احتاج إلى نهاده توكيد، وأهل الفرائض ذو السهام الذين يرثون سهمانا معلومة .

٦-باب -٦٧٣٣- وحديث سعد سبق مرات .

١٥- باب ٦٧٤٥- (ومن ترك كلاً) أى: عيالا .

(أو ضياعاً) بفتح الضاد وسبق تجوز الكسر، وحديث عبيد بن زمعة سبق .

٢٠- باب ٦٧٥٣- (أن أهل الإسلام لأسييون وأن أهل الجاهلية كانوا يُسييون) يعنى: يعتق العبد على أن لا ميراث له منه ولا ولاء له عليه يجعل ميراثه حيث شاء، فأبطله الإسلام وجعل الولاء لمن أعتق .

٢١- باب ٦٧٥٥ (لا يقبل منه يوم القيامة صرف) أى: توبة، وقيل: النافله .

(ولا عدل) الفدية، وقيل: الفريضة .

(من أخفر مسلماً) أى: نقض عهده .

(والله أن سمعت) أن نافية بمعنى ما .

٣١- باب ٦٧٧٠- (مجززاً) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى المشددة ثم زاى أيضاً سُمى به؛ لأنه كان إذا أخذ أسيراً اجز لحيته، ومنهم من فتح الزاى الأولى .



## (٨٦) الحدود

٤- باب ٦٧٧٥ (أتى بالنعيمان) هو نعيمان بن عمرو بن رفاعة شهد العقبة والمشاهد، وكان صاحب مزاح توفي في خلافة معاوية، وليس له عقب.

٦٧٧٨- (ما كنت لأقيم حداً على أحد ليموت أحد) بالنصب فيهما.

(إلا صاحب الخمر) بالنصب على الأفصح.

(لم يسنه) بفتح أوله.

٥- باب ٦٧٨٠ (كان اسمه عبدالله وكان يلقب حماراً) قيل: هذا وهم إنما

اسمه النعيمان، وقد سبق في الباب قبله على الصواب.

(فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله) بقاء المتكلم مضمومة، وأنه بفتح

الهمزة ومعناه الذي علمت أو لقد علمت، وليست نافية وأنه وما بعده في

موضع المفعول لعلمت، ووقع عند بعضهم بكسر الهمزة، وقيل: إنه وهم

بحيل المعنى لضده ويجعل ما نافية، وعند ابن السكن علمت بقاء على طريق

التقرير له ويصح على هذا كسر إن وفتحها، وقال أبو البقاء: فيه وجهان

أحدهما: أن تكون ما زائدة أي: فوالله علمت أنه، والهمزة على هذا

مفتوحة، والثاني: أن تكون لا زائدة ويكون المفعول محذوفاً أي: ما علمت

عليه أو به سواء ثم استأنفت، فقال: إنه يحب الله ورسوله.

٧- باب ٦٧٨٣- (لعن الله السارق يسرق البيضة والحبل قال الأعمش: كانوا

يرون أنه بعض الحديد ومن الحبل ما يساوي دراهم) يروى بفتح أوله وضمه،

وقيل: هذا التأويل لا يطابق الحديث، لأنه قصد ما لا قيمة له في الخساسة تُقطع

يده فمعناه أنه يبدأ بالقليل فتجرى عليه فيسرق ماله قيمة فيقطع فزجره عن

سرقة التافه حتى لا يهون عليه سرقة الكثير.

٩- باب ٦٧٨٥- (قالوا إلا شهرنا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام وكذا الذي

بعده حرف استفتاح.

[ب/١١٧] فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال، وأبوها الأسود قتله حمزة/ يوم بدر أول من قتل وكان عاهد الله يشرب من حوض المسلمين أو ليهدمته أو ليموت دونه؛ فخرج إليه حمزة فقتله.

١٢- باب ٦٧٨٨- (حب) بكسر الحاء أى: حبيبه.

(وأيم الله) بكسر الهمزة وفتحها وأصلها أيمن الله فحذفت منها النون وتستعمل فى القسم، وهى مرفوعة بالابتداء، والخبر محذوف أى: أيمن الله لازمة.

١٣- باب ٦٧٩٤- (المجن) بميم مكسورة وجيم مفتوحة، وعند سيبويه أن ميمه أصلية وأنه فعل، وخالفه الجمهور فجعلوه مفعلاً من جن إذا ستر ولهذا أورده صاحب الصحاح فى فصل جن.

(حجفة) بحاء مهملة ثم جيم مفتوحتين، هى الدرقة، وقوله: حجفة أو ترس بدل من مجن.



(١٥) باب المحاريين

٦٨٠٢- حديث أنس في ككل سبق.

٦٨٠٤- (أبنا سلاً) بكسر الراء أى: لبناً.

(من توكل لى ما بين رجلية) يريد تكفل كالرواية الأخرى، يقال: توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، ووكلته أمرى أى: استكففته إياه.

٢٤- باب الرجم بالبلاط

(الباء) بمعنى عن بدليل الحديث، أو بمعنى فى، وهو بفتح الباء مكان مبلط بالحجارة، وهو تقرب مسجد المدينة (أزلقته الحجارة) الحجارة بالزاي المعجمة وبالقاف أى: أصابت بعدها (الولد للفراش) أى: لصاحب الفراش من الزوج والسيد.

٢٣- باب (وللعاهر الحجر) أى: الخيبة والحرمات (التجيبه) بمثناة ثم جيم ثم باء موحدة ثم باء مثناة من تحت وهى أن تحمم وجوه الزانيين ويحمل على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما وأصلها أن يحملا إثنان على دابة ويجعل قفا إحداهما إلى قفا الآخر، قيل: (أصل التحية) أن يقوم مقام الراكع، وقيل: هو السجود (احناً عليها) بالهمزة أى: أكد لتقيها الحجارة وفيه لغة أخرى جنأ يجنى وأصل الجنأ ميل فى الظهر والعنق (ولم يعاقب عمر صاحب الطبى) أى: لما كان محرماً وقتله بل أوجب عليه شاة واسمه قبيضة بن جابر ذكره الثعالبي وابن عطية.

باب (إذا قر بالحد ولم يبين هل للأمام أن يستر عليه فيه).

٢٧- باب- ٦٨٢٣- (حديث أنس رضى الله عنه) وفيه دليل أنه إذا لم يصرح بما يوجب الحد وكنى أنه لا يستفسر بل يعرض عنه ويستمر عليه، ويقول: لعل للرجل أتريدون الكتابة كما قال فى الخبر الآخر لعلك قلت: لعلك لمست وإنها تدر ما وجد السبيل، وهذا الرجل لم يفصح بما يوجب الحد ولعله كان بعض

الصغائر فظن أنه يوجب الحد فلم يكشفه عنه النبي ﷺ وأرى التعرض منه لإقامة الحد عليه توبةً منه، وفيه ما يضاهاى قوله (إن الحسنات يذهبن السيئات) فى قوله: أليس قد صليت معنا جمز بفتح الجيم والميم والزأى أى: أسرع أو كان الحمل، ويروى الحبل بالباء، قال ابن جرير: يعنى حبل المحصنة التى لأزوج لها، ولا يذكر الزانى أنه من زنا راع الناس جهالهم (وغوغاهم) واحده غوغاة سقطهن (على قرنك) بضم القاف وبالموحدة كذا لهم، وعند المروزى على قرنك بالنون وفتح القاف، الأول هو الصحيح. (فى عقب ذى الحجة) بفتح العين وكسر القاف، وبضم العين وسكون القاف، يقال: جاء فى عقب الشهر إذا جاء وقد بقيت منه بقية، وجاء عقبه بضم العين إذا جاء بعد تمامه (فلم أنشب) أى ألث (ولا تطرونى) من الأطراء هى الغلو فى المدح بالباطل أو، بما لا يليق بالممدوح كما ضلت النصارى بالمسيح واليهود بالعزيز.

(كانت فلتة) أى: فجاه (وقى الله شرها) أى: مثل هذه البيعة جديدة بأن يكون مهيجة للشروالفتنة فعصم الله من ذلك. والفلتة بفتح الفاء كل شىء فعل من غير روية (سحنون عن أشهب) أنه كان يقولها: بضم الفاء، وهو افتلات الشىء من الشىء، قال: ولا يجوز الفتح؛ لأن معناه مايندم عليه ولم تكن بيعة أبى بكر ممايندم عليه وعلى الرواية المذكورة فالمراد بغته وفجأة لأنه لم ينتظرها العوام وإنما ابتدرها الصحابة من المهاجرين وعامه الأصحاب لعلمهم أنه ليس لأبى بكر - رضى الله عنه - منازعاً ولا يحتاج فى أمره إلى نظر ولا مشاورة وإنما عوجل بها مخافة انتشار الأمر والشقاق حتى يطمع بها من ليس بموضع لها؛ ولهذا كانت الفلتة التى وقى الله بها الشر المخوف، هكذا ذكره أحمد بن خالد فى مسنده، وحكى ذلك كله عيسى بن سهل فى كتاب غريب ألفاظ البخارى (ليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبى بكر) يريد أن السابق منكم الذى لا يلحق ثأؤه فى الفصل لا يكون مثل لأبى بكر أى: فلا يطمع أحد أن يبايع كما بوبع أبو بكر - رضى الله عنه - ولا يطمع أن يبايع كما عن غير مشورة فلا يبايع من البيعة، وروى يتابع بمشاه تحت أوله ثم مشاه فوق وفتح الموحدة من الاتباع (تغره) هى مصدر غررته إذا لقيته فى الغرر وهو التغرير كالتقلية من التقليل، وفى الكلام مضاف محذوف أى: خوف وقوعهما فى القتل فحذف

المضاف الذى هو الخوف وقام المضاف إليه الذى هو تغره مقامه النصب على أنه مفعول له ويجوز أن يكون قوله: أن يقتلا بدلاً من تغرة ويكون المضاف محذوفاً الأول ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا معناه: خوفه تغرة قتلها، ذكره صاحب النهاية (رجلان صالحان) أحدهما: معن بن عدى أخو عاصم والآخر عديم بن ساعدة (ثملاً عليه) القوم اجتمعوا (مزمل) بفتح الميم ملفف بين ظهرانيهم بفتح النون أى: بينهم (يوعك) أى: بالحمى والرعدة وكان ذلك - والله أعلم - لهول ذلك المقام (ودف دافه) أى: نزلت بها دافه وهى أهل البادية من الفقراء مأخوذ من الرفيف هو السير الضعيف أى: أتم قوم عرباً أقبلتم من مكة إلينا، وقيل: يريد إنكم نفر يسير (يختز لونا) بالخاء والزاي المعجمتين أى: يقطعونا من أصلنا (ويحسوننا) بالخاء المهملة والضاد المعجمة أى: يخرجوننا، يقال: حضنته عن الأمر إذا نحيت عنه وانفردت به وكأنه من المقلوب أى: يحضون الأمر دوننا، وقال أبو عبيد: يخرجوننا إلى ناحية منه (زورت) هيات وأصلحت، قال الأزهرى: وأراد عمر: بالمقالة قول: أن رسول الله ﷺ لم يمت. (بعض الحد) بفتح الحاء من الحده (على رسلك) رفك بها. (فقال قائل من الأنصار) هو حبان بن المنذر، وقيل: سعد بن عبادة/ [1/118]

والصحيح الأول، ففى صحيح البخارى فى غير هذا الموضع التصريح به من حديث عائشة - رضى الله عنها - (انا جذيها) بضم الجيم وفتح الذال المعجمة تصغير الجدل، وهو الأصل ويراد به هنا الجزع الذى يربط إليه الإبل الجرباء وينضم إليه تحتك به، وكذلك وصفه بالحك أى: أملس بكثرة ذلك هو تصغير تعظيم أى: أنا من يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بهذا الاحتكاك (وعذيقها) بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة، وتصغير عذق بكسر العين وعرجون النخل، وقيل: تصغير عذق بفتحها النخلة (المرجب) الجيم الموكل المحسن (ليجتنى والرحبة) هو أن يعمل النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع (منا أمير ومنكم أمير) إنما قال ذلك؛ لأن أكثر العرب لم تعرف الإمارة إنما كانت تعرف السيادة لكل قبيلة سير

فلا يطبع إلا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المألوفة لهم، فلما بلغه قول النبي ﷺ الخلفه فى قريش أمسك عن ذلك (حتى فرقت) بكسر الراء خفت (وترونا على سعد) أى: وقعوا عليه (ووظوه) (مشورة) بإسكان الشين وفتح الواو، وبضم الشين المعجمة، قاله الجوهري: وصوبه غيره ضم الشين وهو من شرب العسل إذا استخرجته من بيوت النحل (والمخنث) بفتح النون وكسرهما (ولم يثرب) المثلة أى: لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب (ولو بضيفير) أى: بحبل مضفور، والضيفير والضيفر نسج قوى الشعر وإدخال بعضه فى بعض (عبيدة بن حميد) بفتح العين المهملة (التحرك) بالراء والكاف، وروى التحرك بالراء واللام (اللكر) الضرب (غير مصفح) بفتح الفاء، يقال أصفحت بالسيف أى: ضرب بالسيف بصفحه أى: غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه بل أضربه بحده (الأورق) الأسمر (نزعة عرق) بفتح النون والزاي، يقال: نزع ولده إذا أشبهه (عشر جلدات) بفتح اللام وكذا ضربات بتحريك الراء.

وحديث الوصال سبق فى الصوم<sup>(١)</sup>.

وحديث الملاعن سبق فى الطلاق<sup>(٢)</sup>.



(١) ح (٥٨٣).

(٢) ح (١٧٠٨).



## (٨٧) كتاب الدييات

١ باب - ٦٨٦١ - (ثم أي) التنوين والتشديد على قول ابن الخشاب (إن من ورطات) بالأمر، قيل: بسكون الراء، وقال ابن مالك: صوابه التحريك مثل ثمرة وثمرات.

٦٨٦٥ - وحديث المقداد سبق (قال واقد بن عبدالله) قال أبوذر: كذا وقع والصواب، واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر.

٢ - باب ٦٨٦٨ - (يضرب بعضكم رقاب بعض) سبق في العلم.

٦٨٧٢ - وحديث أسامة في قتل الجهني سبق في الجهاد<sup>(١)</sup>.

٦٨٧٥ - (لأنصر هذا الرجل) يعنى علياً رضى الله عنه.

٦٨٧٥ - (فالقائل والمقتول في النار) هذا في المتقاتلين بغير تأويل لعداوة بينهما أو عصبية.

٥ - باب ٦٨٧٧ - (الأوضح) نوع من الحلوى من الفضة، وقيل: من الحجارة سمي به لبياضه، واحداها وضح.

٨ - باب ٦٨٨٠ - (وقال بعضهم عن أبى نعيم في القتل) هذا الذى أبهمه هو الإمام محمد بن يحيى الذهلى النيسابورى، والحديث سبق في العلم<sup>(٢)</sup> إلا أنه قال هناك: اكتبوا لأبى فلان، وهنا قال:

(اكتبوا لأبى شاه) قال القاضى: أنه معروف يميزه معرفة ونكره وخطأ الحافظ السلفى - رحمه الله - من قال: أبو شاة بقاء، وقال: هذا فارس من فرسان الفرس المرسولين من قبل كسرى إلى اليمن، وقول ابن عباس - رضى الله عنه -: (كان في بنى إسرائيل قصاص) سبق في تفسير سورة البقرة<sup>(٣)</sup>.

٩ - باب ٦٨٨٢ - (ملحد في الحرم) أى: مفسد بمكة.

(ومطلب دم امرىء) أى: طالب دم امرىء.

(ليهريق دمه) بتحريك الهاء ومنهم من جوز الإسكان، أخراكم أى: أدركوا.

١٤ باب - ٦٨٨٦ - (وَجَرَحَتْ أخت الربيع) بضم الراء، قال أبو ذر: كذا وقع هنا، والصواب الربيع ابنة النضر بن أنس (اللدود) سبق في الطب وغيره<sup>(٤)</sup>.

(٢) ح (١١٢).

(٤) ح (٤٤٥٨).

(١) ح (٤٢٦٩).

(٣) ح (٤٤٩٨).

- ١٥- باب ٦٨٨٨- (خذفة) بالخاء المعجمة لأكثرهم، وعند أبي ذر بالمهمله .  
 ٦٨٨٩ - (فشدد إليه مشقصاً) بالشين المعجمة لأكثرهم، وعند الأصملي وأبي ذر بالمهمله، وهو الصواب أى: سوى نحوه نصل منهم أو منها ليرميه به .  
 ١٧ باب - ٦٨٩١- وحديث سلمة بن الأكوع من هنتاتك سبق فى المغازى<sup>(١)</sup> .  
 ١٩ باب - ٦٨٩٤- (عن أنس أن ابنة النضر لطمت جارية) قيل: كذا وقعت الرواية، والصواب أخت النضر ابن أنس وهى الربيع .

١٧ - باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له

٦٨٩١- قال الإسماعيلى: ليس فى حديث مكى أنه ارتد عليه سيفه فقتله والباب مترجم بمن قتل نفسه، قلت: قد رواه البخارى: فى الدعوات فى باب من خص بالدعاء أخاه دون نفسه بلفظ فلما تصاف القوم قاتلوهم فأصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات حيثئذ، وذلك أن سيفه كان قصيراً فرجع إلى ركبته من ضربته فمات منها، وقوله: (جَاهِدْ مَجَاهِدًا) سبق فى الجهاد .

٢١ باب - ٦٨٩٧- وحديث اللدود سبق فى الطب<sup>(٢)</sup> .

٢٢- باب ٦٨٩٨- (الكِبْرَ الكِبْرُ) بضم الكاف ونصب آخره أى: قدموا الأكبر أشار إلى الأدب فى تقديم المسن أى: ليبدأ الأكبر بالكلام، ويروى كبر الكبير أى: قدم الكبير .

٦٨٩٩- (يشخط) أى: يختبط ويضطرب .

(نفل خمسين من اليهود) بفتح الفاء هو الصواب يعنى إيمان خمسين منهم [١١٥/ب] قال/ القاضى: وسميت القسامة نفلاً؛ لأن الدم ينفل بها أى: يبقى .

(وقوله ثم ينفلون) أى: يحلفون والنفل اليمين .

(خلعوا لهم خليفاً فى الجاهلية) كانت العرب يتعاهدون على النصره وأن يؤخذ كل منهم بالآخر، فإذا أرادوا أن يتبرؤا من إنسان قد حالفوه أظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خلعاً، والتبرأ منه خليعاً أو مخلوعاً فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التى كانوا قد لبسوها معه وسموه خليعاً مجازاً واتساعاً .

(قطع فى السرقة) بفتح السين والراء .

(شمر الأعين) بالتخفيف كحلها بالمسامير المحمة وضبط بالتشديد، قال القاضى: والأول أوجه، وذكر النسائى بإسناده إلى أنس أن العرينين شملوا أعين الرعاة (وجعل يختل) بكسر التاء أى: يراوغه ويخدعه .

٢٣- باب ٦٩٠٠- (ليطعنه) بضم العين فخذفه بخاء معجمة .

٢٤- باب ٦٩٠٣- (هل عندكم شىء ليس فى القرآن) قال ابن حبان فى صحيحه يريد فيما كتبه عن رسول الله ﷺ ثم رواه بلفظ ما كتبت عن رسول الله ﷺ إلا القرآن وما فى هذه الصحيفة .

(إلا فهما يعطى رجل فى كتابه) يعنى: بأنهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه .

(العقل) ما تتحمله العاقلة من دية القتل خطأ وهو توقيف من جهة السنة وظاهرة يخالف الكتاب وهو قوله تعالى ﴿وَلَا تَرْرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾<sup>(١)</sup> وإنما قصد بذلك المصلحة ولو أخذ قاتل الخطأ بالدية لأوشك أن يأتى بجميع ماله فيفتقد؛ لأن تتابع الخطأ منه غير مأمون ولو ترك لأهدر .

٢٥- باب ٦٩٠٨- (أملاص المرأة) تلقى الجنين قبل وقت الولادة وهو فى اللغة الأزلاق .

٢٦- باب ٦٩٠٩- (بغرة عبد أو أمة) بتنوين غرة؛ وكذا ما بعده بدل منه؛ وروى بالإضافة، والأول: أصوب ويؤيده رواية البخارى الآتية قضى بالغرة عبداً أو أمة (وإن العقل على عصبتها) الضمير فى عصبتها يعود على القاتلة كذا جاء مفسراً فى الرواية الأخرى .

٢٩- باب (النفحة) بفتح النون، وهو نفخ الدابة برجلها وهو رفسها .

(إلا أن ينخس) بضم الخاء، وهى تكسر وتفتح، والضم أعلى اللغات .

٣٠- باب ٦٩١٤- (ومن قتل نفساً معاهداً) سبق فى الجهاد<sup>(٢)</sup> .



(٢) ح (٣١٦٦) .

(١) [الأنعام: ١٦٤] .

## (٨٨) كلاب اسآابا المرآابن والمالانابن وقلالهم

١- باب ٦٩٢١- (من آحسن فى الإسلام لم يؤاآب بما عمله فى الالاهلىة ومن أساء فى الإسلام آآب بالأول والآآر) قىل : ظاهره مآالف لقله تعالى : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (١) وقوله ﷺ : «الإسلام فى ما قبله». فتأويله إن الذى أسلم ولم يزل ىركب المعاصى يعاقبه الله تعالى بما فعل فى الإسلام، وىبكت فىقال : كنت تفعل وأنت الالاهل والإسلام لم فىمنعك منه فأما أن يعاقب بما كان فىعله فى الكفر، وقال به بعضهم فىعى : بالإساءة الردة، وقال القرطبى : فىعى بالآحسان الإللاص فىه فىن ءآوله والءوام على ذلك إلى فىن وفاته والإساءة فىه ضد ذلك فإنه لم فىلص بباطنه فى إسلامه كان منافقا، ولا فىنهدم عنه ما عمل به فى الالاهلىة من الكبائر بالنفاق بل بالإسلام فىلص فىصاف نفاقه المتآآر إلى كفرة المتقدم فىكون مع المنافق فى فى الءرك الأسفل من النار.

٢- باب ٦٩٢٣- (شفآه قلصآ) أى : انضمت عنه وانقبضآ.

(لا أجلس) آى فىقل.

(قضاء الله ورسوله) برفع قضاء على آبر المآءأ أى : هذا قضاء الله، وبالنصب على الآآصاص، أو على المفعول بفعل مضمر أى أقضى قضاء الله ورسوله.

٤- باب إذا عرض الءمى فىسب النبى ﷺ

١- باب ٦٩٢٦- نحو قوله : (السامُ علىكم) قال بعضهم : لىس هذا بآعرىض بالسب، وأجاب القاضى : بأن الأذى والسب فى حقه ﷺ واحد نعم لىس فى الءآب الآعرىض؛ لأن ذلك اللىهوى كان من أهل الءمة والعهد والآرب، ولا حجة فىه لءدم القآل بالآعرىض لآروجه مآرآ الالآاف.

(١) [الأفال : ٣٨].

٦٩٢٦ (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم) قيل: الصواب حذف الواو، وقد سبق توجيهه.

(السام) الموت.

٦- باب ٦٩٣٠ (الحرب خدعة) سبق في الجهاد وكذا الحديث في الخوارج (١).

٧- باب ٦٩٣٤ (حدثنا يسير) بضم أوله، ويقال: أسير.

٩- باب ٦٩٣٦- وحديث عمر مع هشام بن حكيم سبق في فضائل القرآن (٢).

٩- باب ٦٩٣٩ (حدثنا أبو عوانة عن حصين) بضم الحاء المهملة وبموحدة قيده الغساني، ووهم من فتح الحاء وجعل الياء مثناة.

(روضة خاخ) بمعجمتين، موضع بين مكة والمدينة.

(وقال أبو عوانة جاح) أى الحاء والجيم وهو مما حفظ من تصحيفه.

(اغرورقت) أى: غرقت بالدموع، وهو افغوعلت من الغرق.



## (٨٩) كتاب الإكراه

١ باب - ٦٩٤٢ - (كان محقوقاً أن ينقض) سبق في المناقب.

٦٩٤٣ - (بالمنشار) بهمزة وياء ونون.

٢ - باب بيع المكره الحق وغيره

وقد أستشكل قوله وغيره، فإنه لم يذكر في الباب إلا بيع اليهود أموالهم مكرهين على الجلاء، وهو إكراه بحق وأجيب باحتمال أن يريد باب بيع المكره في الدين مثلاً وغيره والكل حق وذكر الحديث لأنهم أكرهوا على بيع أموالهم ولكن كان الإكراه حقاً فالإكراه على البيع بالحق ولسبب آخر غير مالى سؤاءة.

٣ باب - ٦٩٤٥ - (لاحق عليهم) وحديث خنساء بنت خذم سبق في النكاح<sup>(١)</sup>.

٤ - باب ٦٩٤٧ (نعيم بن النحام) صوابه النحام.

(مات عام أول) بالفتح اسم غير منصرف فيجرب الفتحة.

٦ باب - ٤٩٤٩ - (يفترعها) بالفاء يفتضها قال الأزهرى: افترعت. الجارية إذا

ابتكرتها سمى به؛ لأنه أول جماعها ومنه الحديث لافرع، لأنه أول التناج.

٦٩٥٠ - (فغظه) أى: خنق وعصر.

(ركض برجله) أى: ضرب نهى عن النجش سبق في البيع فيه ضبط

غريب/، واعلم أن إدخاله حديث سارة في الترجمة غير حسن، ولا يطابق إلا

من جهة سقوط الملازمة عنها في خلوته بها؛ لأنها مكرهة وأنه سقوط الملازمة

ظهور الكرامة في إجابة الدعوة.



## (٩٠) كتاب الحيل

### ١- باب فى ترك الحيل

قيل: أدخل الترك فى الترجمة حذراً من إفهام إجازة الحيل، وهو شديد على من أجازها فيجربى فى الترجمة على خلاف إطلاقه فى قوله باب بيعة الصغير وإن كان النبى ﷺ لم يبايعه تقدم ولكن لا يدخل بيعته فى الإنكار بالحيل؛ ولهذا عوّضه عن البيعة أن دعاه ومسح رأسه.

٧- باب ٦٩٦٤- (لاخلاة) لا خداع.

١٢- باب ٦٩٧٢- (وحديث عائشة) فى العسل سبق فى سورة التحريم وفى

الإيلاء.

١٢- باب ٦٩٧٢- (أجاز على نسائه) يقال: جاز الوادى جوازا، وأجازة قَطَعه، وقال الأصمعى: جازه مشى فيه وأجازة قطعه وحلقه.

١٣- ٦٩٧٣- (سَرَّغ) بفتح الراء وسكونها وبالغين المعجمة قرية بوادى تبوك من طريق الشام.

(فلا تقدموا عليه) بفتح التاء والبدال، وبضم التاء وكسر الدال.

١٥- باب ٦٩٧٩- (بصر عيني وسمع أن) بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين عند أكثرهم، قال سيويه: العرب تقول سمع أذننى وأيدى ورأى عيني تقول ذلك بضم آخرها، قال القاضى: وأما الذى فى كتاب الحيل فوجهه النصب على المصدر، لأنه لم يذكر المفعول بعده.

٦٩٨٠- (وحديث الشفعة) سبق فى البيوع<sup>(١)</sup>.

وابن اللببية سبق فى الزكاة<sup>(٢)</sup>.

(لاداء ولاخبة ولاغائلة) سبق فى البيوع.



(١) ح (٢٢٥٨).

(٢) ح (١٧٣٩).

## (٩١) كتاب التهجير

٤- باب ٦٩٨٦- حديث عائشة سبق في أول الكتاب.

٤ باب- ٦٩٨٦- (فإذا حلّم أحدكم) بفتح اللام.

٤ باب- ٦٩٨٦- (الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان) هذا تصرف شرعى بتخصيص الرؤيا بما يراه من الخير والحلم بالشر وإن كانا فى أصل اللغة لما يراه النائم.

٤ باب- ٦٩٨٧- (جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) قيل فى تخصيصه: هل العدد أن الوحي كان يأتى النبى ﷺ على ستة وأربعين نوعاً الرؤيا نوع من ذلك، وقد حاول الحلیمی تعداد تلك الأنواع، وقيل: إنه عليه الصلاة والسلام بعث على رأس أربعين، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين مدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة، منها ستة أشهر أولاً رؤيا منام والباقي فى اليقظة. فصدق أن الرؤيا جزء من ستة وأربعين وإدخال حديث أبى قتادة فى باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين وجه له بل هو ملحق بالباب قبله.

٦٩٨٧- (رؤيا) بغير تنوين كحليى مصدر رأى، وجمعها رؤى منوناً.

٦- باب رؤيا يوسف (البدیعُ والمبدعُ والبارئُ الخالقُ واحد) كذا لأبى هيثم وأكثرهم البارئ بالراء، وعند أبى ذر البادي بالدال، والصواب الأول، ودعوى البخارى الوحده فى ذلك ممنوع عند المحققين.

٨- (باب التواطى على الرؤيا) قال الإسماعيلى: هذا الحديث الذى ذكره خلاف التواطى، وإنما حديثه أرى رؤياكم قد تواطأت فى العشر الأواخر.

٩- باب ٦٩٩٢- (لو لبثت فى السجن مالمبث يوسف ثم أتانى الداعى لأجيبته) هذا من تواضعه عليه السلام ووصفه بالصبر وأنه لم يخرج من السجن حين دعى.

١٠- باب- ٦٩٩٣- (اليقظة) بفتح القاف.

٦٩٩٥- (لا يتزايا) بالزاي، ويروى يترايا بالراء.

٦٩٩٦- (حدثنا خالد بن خلى) بفتح الحاء المعجمة بوزن على.



٦٩٩٥ (النفت) شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل؛ لأن التفل يكون معه ريق، لكن سيأتى رواية فليصق، ورواية فليفتل وبينهما تفاوت، فينبغى فعل الجميع؛ لأنه ذخر للشيطان فهو من باب رامى الجمار.

٦٩٩٧- (لا يتكوننى) أى: لا يتشبه ويتصور بصورتى، وحقيقته تصير كائنا فى صورتى.

١١ باب- ٦٩٩٨- (وأنتم تنقلونها) بالقاف من النقل أى: ينقل من مكان إلى مكان وروى بالفاء من التفل، وهو الغنيمة، وروى بالثاء المثلثة، يقال: نثل فى كنانته إذا صبها ونثرها.

٦٩٦٩- (وحديث رؤية عيسى والدجال) سبق فى المناقب وغيره<sup>(١)</sup>.

١٢ باب- ٧٠٠١- (وحديث أم حرام) سبق فى الجهاد<sup>(٢)</sup>.

٧٠٠٣- (وحديث أم العلاء) فى باب رؤيا النساء سبق<sup>(٣)</sup>.

(عبر الرؤيا) يعبر عبرا وعبارة وعبرتها مخفف وتشدد، والتخفيف أكثر وأعلا.

١٥- باب- ٧٠٠٦- (الرى) بكسر الراء وفتحها مصدر.

١٦- باب- ٧٠٠٦- (قال: العلم) بالنصب ويجوز الرفع.

١٩- باب- ٧٠١٠- (المنصف) بميم مكسورة الخادم والجمع المناصف نصف ينصف كخدم يخدم.

٢٠- باب- ٧٠١١- (السرقه) بفتحيتين قطعة من جيد الحرير.

(أن يكن من عند الله يمضه) دخل الشرط لإمكان أن تقع الرؤية على ظاهر لها أولاً فى كونها حقاً، كما سبق فى النكاح.

٢٦ باب- ٧٠١٧- (إذا اقترب الزمان) المراد اعتدال الليل والنهار وهذا شبه ما قيل فيه.

(لم تكدر رؤيا) أى: لا تكون رؤيا المؤمن لإصادقة.

(٢) ح (٢٧٨٨).

(١) ح (٣٤٤٠) و (٥٩٠٢).

(٣) ح (٢٦٨٧).

(قال: كان يكره الغُلُّ في النوم) بضم الياء وفتحها وعليهما ينصب الغُلُّ ويرفع وهذا من كلام أبي هريرة مدرج في الحديث، وقد بينه معمر في روايته عن أيوب عن ابن سيرين، وبعضهم ينسبه لابن سيرين.

(قال أبو عبدالله: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق) هذا خلاف ما ذكره صاحب المحكم، الغل جَامعة توضع في العنق أو اليد، والجمع أغلال لا يكسر على غير ذلك، وفي الجامع للفرّاز واليد مغلولة أى: مجعولة في العنق الغل، قال تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (١).

وحديث نزع الصديق من البئر سبق في المناقب.

٣١- باب ٧٠٢٣- (فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر) قال الخطابي: إنما هي امرأة شوهاء وإنما أسقط الكاتب منه بعض حروفه فصار تتوضأ، لا لباس ذلك في الخط، لأنه لا عمل في الجنة قال القرطبي: الرواية الصحيحة تتوضأ وأما ابن قتيبة قال مكان تتوضأ شوهاء، قال ابن الأعرابي: وهي الحَسنة والقبيحة ضدها ووضوء هذه إنما هو لتزداد حسناً ونوراً إلا أنها تزيل وسخاً ولا قدرأ إذا الجنة منزهة عن ذلك، وقد سبق الحديث في المناقب.

٣٥- باب ٧٠٢٨- (المقمعة) بيم مكسورة واحدة المقامع، وهي سياط تعمل من حديد/ رؤوسها معوجة. [ب/١١٩]

٣٨- باب ٧٠٣٤- (فقطعتها) بضم الفاء الثانية وكسر الطاء بالمشالة من قطع الأمر اشتد، قال بعضهم: هكذا روى متعدياً حملاً على المعنى؛ لأنه يعنى أكبرتها وخفتها والمعروف قطعت به أو منه.

(العنسى) بالنون اسمه عيهلة بن كعب، وكان يقال له: ذو الحمار يزعم أن الذي يأتيه ذو حمار.

(مسيلم) بكسر اللام اسمه ثمامة بن قيس.

٤٠- باب ٧٠٣٧- (في يدي سواران) كذا بألف والأكثر في اللغة سواران بغير ألف، وحكى قطرب أسوار وذكر أن أساور جمع أسوار.

٤٠- باب - ٧٠٣٧- (وهلى) بتحريك الهاء أى: سبق وهمى .

(ورأيت فيها يقرأ والله خير) برفع الهاء من اسم الله أى: وثواب الله لهم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وعند بعضهم بالكسر على القَسَم، وسبق إيضاحه فى علامة النبوة .

(بعد يوم بدر) بضم الدال وفتح الميم من يوم فى رواية الجمهور، وضبطه بعضهم: بفتح الدال وكسر الميم، ومال إليه القاضى إذا جعلنا ذكر خير فيه على التفاؤل أى: وإذا رأيت الذى كرهته ويقال: فيه الخير أو الصواب فى الآخرة هو ما أصاب المسلمين بعد بدر بأحُ وقال: فى موضع آخر روى خيراً بالنصب مفعول رأيت، س قال: وقد سقط هنا فى الحديث قوله ينحر .

٤٢- باب - ٧٠٣٩- (مَهْيَعَة) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء عند أكثرهم، وقيل: بفتح الميم وكسر الهاء فعيلة هى الجحفة .

٤٥- باب - ٧٠٤٢- (الآنك) بالمد وضم النون هو الرصاص المذاب الأبيض، وقيل: الأسود، وقيل: الخالص منه ولم يجئ على أفعل واحدا غيره . وقيل: إنما هو فاعل لا أفعل .

(الرُمانى) بالراء المهملة كان ينزل قصر الرمان بواسطة .

٤٥- باب - ٧٠٤٣- (أفرى الفرى) أى: أكذب الكذب، والفرية الكذبة العظيمة، وجمعها فرا مقصور كلحية ولحى .

٤٧- باب - ٧٠٤٦- (الظلة) السحابة؛ وكل شئ فوقك فقد ظلك .

(ينظف) بضم الطاء وكسرها يقطر .

(تتكفون) يأخذون بأكفهم .

(والسبب) الحبل والآخذون بالسبب الخُلُفا والذى انقطع به ووَصَلَ له هو عُمَر، لأنه لما قتل وصل له بأهل الشورى ولعثمان - والله أعلم - بما خفى عن وأبى بكر من ذلك حتى نسبه النبى ﷺ إلى الخطأ وقيل: صَوَّبَه فى تأويل

الرؤيا وخطأه في التعبير بحضوره ﷺ وقيل: أخطأ حيث عبر السمن والعسل قرآن فقط، وهما شيئان فإن من حقه أن يقول قرآن وسنة لأنها بيان الكتاب المنزل عليه وفي قوله: لا تقسم دليل على إيراد القسّم إنما يلزم فيما يجوز الإطلاع عليه.

٤٨ - باب ٤٧٠ (فابتعثاني) يقال: بعث وأنبعث إذا أثاره وأدهشه.

(فيثلع رأسه) أى: يتشدخ، وقيل: ضربك الشئ أرطب الشئ اليابس حتى يتشدخ.

(فيتدهد الحجر) أى: يتدحرج.

(بكلوب من حديد) بفتح الكاف وبالتشديد حديدة معوجة الرأس.

(يشر شر شدقه) أى: يشفقه ويقطعه.

(ضوضوا) صاحوا والضوضاة المصدر بغير همز.

(فينفعر له فاه) أى: فيفتحه.

(كريبه المرأة) بفتح الميم أى: قبيح المنظر، يقال: رجل حسن المرا والمرأة مفعلة من الروية.

(يحشها) بضم الحاء المهملة أى: يوقدها.

(روضة معتمه) أى: تامة البنات والعتم الطويل.

(والنور) بفتح النون زهرة.

(المخض) اللين الخالص بلا رغبة.

(صعيدا) أى: صعوداً وارتفاعاً.

(الزبابة) بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضاً، وجمعها الزبايب.



## (٩٢) كتاب الفتن

- ١- باب ٧٠٤٩- (لأناولهم اختلجوا) بضم التاء اجتذبوا.  
(اختلجوا) بضم التاء اجتذبوا.  
٧٠٥٠، ٧٠٥١- (سحقاً سحقاً) أى: بُعداً بُعداً.
- ٢- باب ٧٠٥٢- (سترون بعدى أثره) بفتح الهمزة والتاء أى: يستأثر عليكم وفيها ضبط آخر سبق، وقوله (أموراً) منصوب على الندب من الذى قبله، ويروى فأموراً بالعطف.
- ٢- باب ٧٠٥٣- (مات ميتةً جاهلية) بكسر الميم حالة الموت أى: كما تموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة.
- ٧٠٥٦ (فى منشطنا) مفعول من النشاط، وهو الأمر الذى ينشط له ونحق إليه ويؤثر فعله، وهو مصدر بمعنى النشاط.
- (كفراً بواحاً) بفتح الباء أى: جهاراً، يقال: باح الشئ يبوح بواحا جهربه، ويروى بالراء، وقيل: صراحاً يريد الذى لا يحمله التأويل فإذا كان كذلك حل قتالهم، وهو معنى قوله: «عندكم من الله فيه برهان» أى: من ربكم.
- ٣- باب ٧٠٥٨- (غلمة) بكسر الغين جمع غلام، ويروى أغيلمه ونبه بذلك على تحقيرهم.
- ٤- باب ٧٠٥٩- (ردم يأجوج) الردم السد.  
(أنهلك) بكسر اللام.  
(إذا كثر الخبث) قيل: يعنى أولاد الزنا.
- ٥- باب ٧٠٦١ (يتقارب الزمان) المراد به فى الشر والفساد حتى لا يبقى من يقول الله الله.
- (ويلقى الشح) قال الحميدى: لم يضبط الرواة هذا الحرف، ويحتمل أن يكون بتشديد القاف بمعنى يتلقى ويتعلم يتواصى به ويدعى إليه من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> أى: ما يعلمها وينبه عليها، ولو قيل: يلقي مخففة القاف لكان أبعد؛ لأنه لو ألقى لترك ولم يكن موجوداً وكان يكون مدحا

(١) [القصص: ٨٠].

والحديث مبني على الذم ولو قيل: يلفى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم؛ لأن الشح مازال موجوداً.

(أَيُّما هو) بهمزة مفتوحة وياء مضمومة مشددة وميم مخففة يريد ما هو وأصله أي: ما هو أي: أي شيء هو؟ فخفف الياء وحذف ألف ما هو كما قيل الشين في موضع أي شيء..:

٥- باب ٧٠٦٦ (قال أبو موسى: والهَرَج القتل بلسان الحَبَشَةِ) قال القاضي: هذا وهم من بعض الرواة فإنها غريبة صحيحة.

٦- باب ٧٠٦٨ (أشْر منه) جاء على الأصل فإنه أفعل تفضيل، ويروى شر منه وقد سأل الحسن عنه، فقيل: ما بال زمان عمر بن عبدالعزيز بعد زمان الحجاج فقال: لا بد للناس من تنفيس/ [١٢٠].

٧٠٦٩ (عَارِيَّة) بالرفع والجر، وقد سبق توجيهه في الإيمان<sup>(١)</sup>.

٧- باب ٧٠٧٠ (من حمل علينا السلاح) أي: قاتل المسلمين فليس منهم أي على طريقتهم وسيرتهم.

٨- باب ٧٠٧٨ (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) سبق في العلم.

٧٠٧٢ (فيقع) ضبط بالرفع والنصب.

(عن عبدالرحمن بن أبي بكر «عن أبي بكر وعن رجل آخر) هو حميد بن عبدالرحمن الحميري، سماه أبو عامر عن قرّة عن ابن سيرين رواه مسلم.

(والبلدة) اسم مكة

(وأبشاركم) جمع بشرة، وهو ظاهر الجلد.

(فلما كان يوم حرق ابن الحضري حين حرقه) كذا وقع، والوجه إحراق، وأحرقه جارية بجيم.

(لو دخلوا على ما بهشت بقصبة) بفتح الباء والهاء أي: ما مددت يدي إليها ولا تناولتها لأدافع، وقيل: معناه ما قاتلت بها لأدافع بها ولادافعت، يقال: بهس القوم بعضهم بعضاً إذا توافقوا للقتال.

٩- باب ٧٠٨١ (مَعَادًا) بفتح الميم يعني: الملجأ.

٩- باب ٧٠٨١- (من تشرف لها تستشرفه) أى: من تطلع إليها وتعرض لها، وأتته فوقه فيها.

١١- باب ٧٠٨٤- (وفيه دَخَنٌ) بتحريك الخاء المعجمة أى: فساد واختلاف شبه بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر.

(من جلدتنا) بكسر الجيم أى: من أنفسنا (يتكلمون بألسنتنا) أى: يتكلمون بالعربية، وقيل: إنهم من بنى آدم خلقوا كما خلقنا ويتكلمون كما نتكلم. (ولو أن تعض) بفتح العين.

وحديث الأمانة نزلت فى جد قلوب الرجال سبق فى الدعوات.

#### ١٤- باب التعرب فى الفتن

بالعين والراء المهملتين، ويروى بالغين المعجمة التغرب أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً وكان ممن رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعذر به كالمترد وروى بالزاي أى: بعدت عن الجماعات لسكن البادية.

٧٠٨٧- (الرَبْذَةُ) بفتحيتين موضع قريب من المدينة.

٧٠٨٨- (أن يكون خير) بالرفع والنصب.

(شعف الجبال) بفتح الشين المعجمة والعين المهملة والفاء.

١٥- باب ٧٠٨٩- (أحْفَوْهُ) استقصوا فى السؤال.

٧٠٩٠- (عائذاً بالله) بالنصب على الحال أى: يقول: ذلك عائذاً بالله أو

على المصدر أى: عياذ بالله وبالرفع على جعل الفاعل موضع المفعول كقولهم: شركاتم أى: أنا عائذ.

١٦ باب ٧٠٩٤- (نجدنا) ناحية المشرق ومن كان بالمدينة فنجده بادية العراق

ونواحيها وهى مشرق أهلها وإنما ذلك؛ لأن يأجوج ومأجوج والدجال يخرجون من ناحية المشرق.

٧٠٩٥- (وبِرة) بفتح الواو والباء بوزن شجرة، قاله ابن عبد البر: وهو

المشهور، وقال القاضى: فى المشارق ضبطناه فى مسلم بالإسكان.

(فبادرنا إليه) بفتح الراء.

(ثكلتك أمك) بكسر الكاف الأولى من ثكلتك أي: فقدتك.

### ١٧ - باب الفتنة التي غوج كموج البحر

(الحرب أول ما تكون فتية) كذا على التصغير أي: شابة، ورواه بعضهم فتية بفتح الفاء، ويجوز فيه أربعة أوجه رفع الأول ونصب فتية، وعكسه، ورفعها جميعاً، ونصبها جميعاً فمن رفع أول ونصب فتية فتقديره الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية فالحرب مبتدأ وأول مبتدأ ثان وفتية حال تسد مسد الخبر والجملة خبر الحرب، ومن نصب أول ورفع فتية فالحرب مبتدأ وفتية خبرها وأول نصب على الظرف، ومن رفع أول وفتية فتقديره الحرب أول أحوالها فأول مبتدأ ثان أو بدل من الحرب وفتية خبر وإن كان مذكراً، لأنه مضاف إلى مؤنث وهو بعضه وهو فتية فان لذلك خبره، ومن نصبها جميعاً جعل أول ظرف أو فتية حالاً والتقدير الحرب في أول أحوالها إذا كانت فتية ويسعى خبر عنها أي: الحرب في حال ما هي فتية أي: في وقت وقوعها يفر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه.

(تسعى بزيتها لكل جهول) كذا رواه المحدثون، ورواه سيبويه (ببرتها) والبزة اللباس، وأصله من برزت الرجل أبزة إذا سلبته، فسمى اللباس بما يؤول إليه من السلب.

(حتى إذا اشتعلت) يجوز في إذا أن تكون شرطية وجوابها والت وأن تكون ظرفية.

(وشب ضرامها) يقال: شب النار إذا أوقدها فتلاأت ضياء ونورا.

(ولت عجوزاً غير ذات خليل) يروى بالخاء المعجمة والمهمل.

(شمطاء) سوداء، وهي بالنصب صفة لعجوز، وحديث حذيفة في الفتنة سبق في المناقب.

٧٠٩٧ - (قف البئر) بضم القاف الركية التي يجعل حولها وأصل القف ماغلظ من الأرض وارتفع أو هو من القف اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب.

٧٠٩٨ - (فيطيف به) ويطوف بمعنى.

١٨ - باب ٧٠٩٩ (أن فارساً) كذا ثبت مصروفًا في جميع النسخ، والصواب عدم الصرف، قاله ابن مالك.



٢٠- باب ٧١١٠- (شذوق الأسد) أى: جانب الفم، وقيد القاضى بالذال المعجمة، وكلام الجوهري يقتضى أنه بالمهملة.

(قيل لأسامة: ألا تكلم هذا) يعنى عثمان فى أخيه لأمه الوليد؛ لأنه ظهر عليه ريح شراب وشهر أمره.

(وما دون أن افتح بابا أكون أول من يفتحه) يريد لا أكون أول من يفتح بالإنكار على الأئمة علانية فيكون بابا من القيام على أئمة المسلمين فتفترق الكلمة.

(إذا لم ينزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم) هذا يبين حديث زينب رضى الله عنها أنهلك وفيها الصالحون؟ قال: نعم. إذا كثرت الخبث فيكون أهداك جميع الناس عند ظهور المنكر والإعلان بالمعاصى ودل قوله ثم بعثوا على أعمالهم أن ذلك الهلاك العام يكون طهرة للمؤمنين ونقمة للفاستقين.

(حين يدبر أحرأها) بضم أوله وكسر ثالثه، وبفتح أوله وضم ثالثه أى: يخلفها ويقوم مقامها، يقال: دبرت الرجل إذا بقيت بعده.

٢١- باب ٧١١١- (الحشم) بالتحريك جماعة من الناس الملازمين لخدمته.

(على بيع الله ورسوله) أى: بيعة الله وشرطه.

(الفَيْصَل) القطعية العامة، والياء زائدة.

٧١١٢ (عُلِّيَّة) بضم العين وكسرها.

٢٣- باب ٧١١٦- (حتى تضطرب أليات) بفتح الهمزة واللام الجفنة

[١٢٠/ب]

وجفنت أى: أعجازهن/.

(على ذى الخلصة) بفتح اللام صنم كان يعبد أهل اليمن يريد أنهم يرتدون فى آخر الزمان حتى يخرج رجل من قحطان سبق فى المناقب<sup>(١)</sup> وإنما ضرب العصى مثلاً، والمعنى: أن الناس ينقادون له كأنقياد السوق بالعصى.

٢٤- باب ٧١١٨- (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء

أعناق الإبل ببصرى) أعناق النصب، وتضيء هاهنا متعد، والفاعل النار، أى:

(١) ح (٢٨٢٢) ب (٢١).

يجعل على أعناق الإبل ضوءاً، قال الشاعر أضاءت لنا النار وجهاً غير ملتبساً  
بالفؤاد إلتباساً، قال أبو البقاء: ولو روى بالرفع لكان له وجه أى: تضىء أعناق  
الإبل به كما جاء فى الحديث الآخر أضاءت له قصور الشام.

٧١١٩- (يحسر) بكسر السين يكشف.

٢٥- باب- ٧١٢١- (فيفيض) بفتح أوله ونصب آخره.

(حتى يهيم) بضم الياء وكسر الهاء، وسبق فى الزكاة فيه ضبط آخر.

(يليط) بضم أوله أى: يصلحه ويطيبه.

٢٦- باب ٧١٢٢ (أهون) بضم الهمزة.

(فقال المغيرة: يقولون: إن معه جبل خبز ونهر ماء، فقال النبي ﷺ: هو أهون  
على الله من ذلك) يعنى هو أهون من أن يفتن الناس به فيملكه معاش أبدانهم  
يعظّمهم بذلك فتنة بل يبقى عليه ذلة العبودية بإخراجه إلى معالجة المعاش.

٧١٢٣- وحديث صفة الدجال سبق فى المناقب.

٢٧- باب ٧١٣٢- (نقاب) الطريق فى الحيل كأنه أراد لا يدخل إلى المدينة

من طريقها، وقيل: نقاب المدينة اسم بقعة بعينها، وقيل: فى ذلك إنما هو على  
سبيل الامتحان لعباده إذ كان معه ما يدل على أنه مبطل فى دعوات وآيات  
الأنبياء بريئة عما يعارضها من نقائصها.

٢٦- باب ٧١٣١- (وإن بين عينيه مكتوب كافر) كذا بالرفع فيكون اسم إن

محذوفاً وما بعده جملة من متبداً وخبر فى موضع خبر إن، والاسم المحذوف  
إما ضمير الشأن، أو عائد على الدجال ويروى مكتوباً فيحتمل أن يكون اسم  
إن محذوفاً على ما تقرر فى رواية الرفع، وكان مبتداً وخبره بين عينيه ومكتوباً  
حال، أو يجعل مكتوباً إسم إن وبين عينيه خبر وكافر خبر مبتداً، والتقدير فهو  
كافر، ويجوز رفع كافر بمكتوب وجعله خبراً ساداً مسدداً خبر إن على رأى  
الأخفش فى أن قائماً الزيدان، قاله ابن مالك.

٢٨- باب يأجوج ومأجوج

٧١٣٥- وذكر حديث (ويل للعرب، من شرقد اقترب) وهو من أطول إسناد

فى الحديث وفيه رواية أربعة من الصحابة بعضهم عن بعض.



## (٩٣) كتاب الأحكام

١- باب ٧١٣٧ (من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله عزوجل، قال الخطابي: كانت قريش وغيرهم من العرب لا يعرفون الإمارة فكانوا يتمنعون عن الأمرء، فقال رسول الله ﷺ: هذا القول يحضهم على طاعتهم والانقياد لهم فيما يأمرون به من المعروف وأن لا يخرجوا عليهم؛ لئلا تفرق الكلمة.

٢- باب ٧١٣٩- وإنكار معاوية على عبدالله بن عمر سبق في المناقب<sup>(١)</sup>.

(فيياكم والأمانى) بتشديد الياء.

٣- باب ٧١٤١- (لا حسد إلا في اثنتين: رجل) بالجر والرفع والنصب وسبق توجيهه في العلم<sup>(٢)</sup>.

٤- باب ٧١٤٢ (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي) قيل: هو على المبالغة فإن الحبشة لاتؤتى الخلافة، وقيل: على الحقيقة فى الإمارة والعُمالة دون الخلافة، وقوله (كأن رأسه زبيبة الحبشة) يوصف رأسها بالصفير وذلك يقتضى نوعاً من الحقارة يحض على طاعتهم مع حقارتهم.

٧١٤٣- (ميتة جاهلية) بكسر الميم وقد سبق<sup>(٣)</sup>.

٧١٤٥- (عن علي- رضى الله عنه- قال: بعث النبي ﷺ سرية وأمر عليهم رجلاً من الأنصار) هذا غلط من الراوى عن علي أو من دونه؛ لأنه عبدالله بن حذافة حامل كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقد هاجر إلى الحبشة فى قول ابن إسحاق والواحدى، وقيل: إنه شهد بدرًا وإنما أمرهم بدخول النار مداعبة منه ليستفذهم أو إشارة إلى أن مخالفتى توجب دخول النار فإذا شق عليكم دخول هذه النار فكيف تصيرون على النار الكبرى، ولو رأى منهم الجذ فى ولوجها منّعهم وأما قوله ﷺ (لو دخلوها ما خرجوا منها) فالمعنى: أنهم قد علموا أن الطاعة لاتكون فى معصية.

(١) ح (١٣٨٦).

(٢) ح (٧٣).

(٣) ح (٣٥٠٠).

٥- باب ٧١٤٦ (وكلت إليها) بكاف مكسورة مخففة أى: رددت إليها واعتمدت عليها.

٧- باب ٧١٤٨- (فنعم المرضعة وبئست الفاطمة) ضرب المرضعة مثلاً للإمارة، وما توصله إلى صاحبها من المنافع، وضرب الفاطمة مثلاً للموت الذى يهدم عليه لذاته وتقطع منافعها دونه.

٨- باب ٧١٥٠- (مَعْقِل) بعين مهملة ساكنة وقاف مكسورة.

(فلم يُحطها بنصحه) أى: يذب عنها ويصونها يقال حاطه وأحاط به.

٩- باب ٧١٥٢- (الجُريرى) بضم الجيم هو سعد من إياس نسبة إلى جرير ابن عبادة.

(من سمع سمع الله به يوم القيامة) أى: من سمع الناس بعمله سمعه الله ثوابه وأراه من غير أن يعطيه، أو أسمع الناس يوم القيامة ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه فى الدنيا من حب الشهوة والسمة.

(ومن شاق شقق الله عليه) أى: من يشق على الناس ويضارهم بأمر

يكرهونها يكون فى شق/ عن المسلمين بمعزل عنهم. [١/١٢١]

(ينتن) بضم أوله.

١٠- باب ٧١٥٣ (عن سدة المسجد) هى الظلة على الباب لتقيه عن المطر

وقيل: هى الباب نفسه وقيل: الساحة بين يديه.

(استكان) استفعل من السكون وهو الذل والخضوع.

١١- باب ٧١٥٤- (الخلو) بالكسر: الفارغ البال من الهموم.

(عند أول صدمة) أى: عند فورة المصيبة وشدتها.

١٢- باب ٧١٥٥- (صاحب الشرطة) شرط السلطان بضم أوله وفتح ثانية

يجبه أصحابه الذين تقدمهم على غيرهم من جنده، وقال ابن الإعرابى: هم

الشرط والنسبة إليهم شرطى والشرطة والنسبة إليهم شرطى.

- ١٣- باب ٧١٥٨- (لا يقضين حكم) أى: حاكم.
- ١٤- باب ٧١٦١ (رجل مسيِّك) بتشديد السين وفيه ما سبق فى البيوع.
- ١٥- باب (عامر بن عبدة) بتحريك الباء، وقيل: بسكونها حكاة ابن ماکولا.
- (وبجالة بن عبدة) بالتحريك روى له فى الجزية ولا ثالث لهما فى الصحيح وما عداها بسكون الباء.
- ١٦- باب (خصلة) بالإسكان، ويروى خطة. (وصمة) بالإسكان العيب. (فهما) بفتح أوله وكسر ثانيه من صيغ المبالغة. (صلياً) أى: شديداً.
- ١٧- باب ٧١٦٣- (وأنت غير مشرف) يقال: أشرفت الشيء علوته أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع إليه، ولا طامع فيه.
- ١٨- باب- (رحبة المسجد) بالتحريك ساحته.
- ٢١- باب- ٧١٧٠- وحديث أبى قتادة فى سباب القتل تقدم فى المغازى، وإن فى أضييع وجهين.
- ٢٠- باب- ٧١٧١- (خرافا) بكسر الخاء أى: ذا خراف فسماه بالمصدر، كما قالوا: رجل عدل.
- (وقال القاسم) هو ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، قاله: أبو ذر الحافظ.
- ٢٢- باب ٧١٧٢- (العقدى) بفتحيتين نسبة لبطن من بجيلة.
- (البتع) بكسر الباء وسكون التاء وقد تحرك، وهو نبيذ العسل عن أهل اليمن.
- ٢٤- باب ٧١٧٤ (استعمل النبى ﷺ رجلاً من بنى أسد) هو بسكون السين. وأصله من الأزدي فأبدلت الزاى سينا، كما تقول: أزدى إلى معروفًا وأسدَى، وصحف من قرأه بفتح السين.

- (والأثبية) بفتح الهمزة سبق في الزكاة<sup>(١)</sup>.
- ٢٦ باب ٧١٧٦-٧١٧٧- وحديث مروان والمسور سبق في المغازي<sup>(٢)</sup>.
- ٢٩باب- ٧١٨٢- وكذا حديث عبد بن زمعة<sup>(٣)</sup>.
- (إذا يحدق) بالنصب، ومنهم من جوز الرفع.
- ٣٣- باب ٧١٨٧ (إن تطعنوا في إمارته) رجع بعضهم هنا ضم العين، قيل: إنما طعنوا فيه؛ لأنه ابن مولى، وقيل: إنما قال ذلك المنافقون.
- (وأيم الله) بالكسر.
- (إن كان لخليقا) إن المخففة من الثقيلة واسمها مضمر فيها.
- ولهذا جاءت اللام في الخبر.
- ٣٤- باب ٧١٨٨- (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم) بكسر الصاد أى: الشديد الخصومة، واللدود الخصومة الشديدة.
- ٣٥- باب ٧١٨٩- (بني جذيمة) بفتح الجيم وكسر الذال.
- (صَبَانًا) يقال: صبأ إذا خرج من دين إلى غيره.
- ٣٦- باب ٧١٩٠- (التصفيح) والتصفيق متقاربان.
- ٣٧باب- ٧١٩١- وحديث زيد بن ثابت في جمع القرآن سبق في فضائل القرآن<sup>(٤)</sup>.
- ٣٨باب- ٧١٩٢- وحديث محيصة وحويصة سبق.
- (طرح في قفير) بفتح الفاء وكسر القاف، وهى البئر وقيل: هى القليلة الماء.
- ٤٠باب- ٧١٩٥- (أبو جمرة) بجيم (الترجمان) سبق أول الكتاب.

(٢).

(١) ح (١٥٠٠).

(٤) ح (٤٩٨٦).

(٣) ح (٤٥٦٨).

٤٣ باب - ٧١٩٩ - (المشورى) بضم الشين وإسكانها (المنشط والمكروه) بفتح أولهما وثالثهما .

٤٣ - باب ٧٢٠٧ - (طرقنى عبدالرحمن بعد هجع من الليل) أى: بعد طائفة من الليل .

٤٣ - باب ٧٢٠٧ - (حتى ابهار الليل) أى: مضى نصفه، وبهر كل شىء وسطه .

٤٧ باب - ٧٢١١ - وحديث المدينة كالكبير . سبق فى آخر الحج (١) .

٤٩ - باب ٧٢١٥ - (أسعدتنى) أى: ساعدتنى على النياحة .

٥١ - باب ٧٢١٩ - (حتى يدبرنا) بفتح أوله وضم ثالثه أى: يحلفنا بعد موتنا ويبقى خلفنا، يقال: فلان يدبر فلانا ويخلفه إذا جاء خلفه وكانت شبهه عمر فى ذلك ظاهر قوله تعالى: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣] .

٥١ - باب ٧٢٢١ (لوفد بزاحة) هذا طرف من الحديث وتامه أنهم ارتدوا ثم تابوا فأوفد وأسلهم إليه يعتذرون فأحب أبو بكر أن لا يقضى فيهم إلا بعد المشاورة فى أمرهم، فقال: لهم ارجعوا واتبعوا أذناب الإبل فى الصحارى حتى يرى المهاجرون وخليفة النبى ﷺ ما يريهم الله فى مشاورتهم أمرا يعذرونكم فيه وقوله: (تتبعون أذناب الإبل) كأنه يشير إلى بغيهم، وبزاحة موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة الصديق .

٥٢ باب - ٧٢٢٤ - وحديث المراتين سبق فى الصلاة (٢) .



## (٩٤) كتاب التمني

٧٢٢٦- (أن يتخلفوا بعدى) أى : يتأخروا.

٢ باب ٧٢٢٨- (لو كان عندى أحدٌ ذهباً لأحييت أن لا يأتى على ثلاث وعندى منه دينار، ليس شىءٌ أرصده فى دين على أجد من يقبله) كذا الأصيلى شيئاً بالنصب لغيره بالرفع، وقد وقع فى هذا المتن تعبير بالتقديم والتأخير اختل به الكلام، وأصله وعندى منه دينار أجد من يقبله ليس شيئاً أرصده لدين، ففصل بين الموصوف وهو دينار، وصفته وهو قوله: أحد بالمستثنى.

٤- باب ٧٢٣١- (أرق) بكسر الراء سهر (غطيطه) بالعين معجمة ما يسمع من نفح المنائم.

٥- باب ٧٢٣٢ (لا تحاسد إلا فى اثنتين: رجل) بالرفع والجر والنصب.

٧٢٣٥- (إما محسناً فلعله يزداد، وإما مسيئاً فلعله يستعتب) انتصب بخبر كان محذوفه، وأصله إما أن يكون محسناً وإما أن يكون مسيئاً فحذف يكون مع اسمها مرتين وأبقى الخبر، وأكثر ما يكون ذلك بعد أن، ولو وفى قوله فلعله يزداد يستعتب شاهد على محى لعل للرجاء المجرد من التعليل وأكثرهم مجيها للرجاء إذا كان معه تعليل كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup> ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ومعنى يستعتب يطلب أن يرضى عنه كاسترضيته.

٩- باب ما يجوز من اللو

(تلك امرأة أعلنت) أى: أظهرت الفاحشة.

يريد قول الراضى لما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى: (لو كان كذا كان كذا وكذا) فأدخل على لو الألف واللام التى للعهد، وذلك غير جائز عند أهل العربية إذ لو حرف [ب/١٢١] وهما لا يدخلان على الحروف، كذا قاله القاضى: وهو عجيب/ فإن الحروف

(٢) [يوسف: ٤٦].

(١) [آل عمران: ٢٠٠].



يجوز أن يسمى بها وتجرى مجرى الأسماء فى الإخبار عنها وقبول علامات الاسم فأصل لو حرف امتناع فإذا سمي بها زيد فيها واو أخرى ثم أدغمت وشدت، ثم قال القاضى: الذى يفهم من ترجمة البخارى وما ذكره فى الباب من الأدلة أنه يجوز استعمال لو ولولا فيما يكون للاستقبال ما امتنع فعله لوجود غيره، وهو من باب لو لكونه لم يدخل فى الباب إلا ما هو للاستقبال وما هو حق صحيح متيقن خلاف الماضى والمنقضى أو ما فيه اعتراض على الغيب والقدر السابق (لو مدبى الشهر) بضم الميم وتشديد الدال وبعده الجار والمجرور ويروى مدنى بفتح الميم والدال وبعده نون وصا (لا يدع المتعمقون تعمقهم) بضم العين وفتحها من عمق قولهم: النظر فى الأمور تعميقا، وتعمق فى كلامه أى: تنطع و(يستعين) بتخفيف النون المكسورة خبر.



## (٩٥) كتاب أخبار الأجداد

١ باب ماجاء فى إجازة الواحد ويسمى الرجل طائفة

لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [الحجرات: ٩] فلو اقتتل رجلان رجل فى معنى الآية، قال الراغب: الطائفة إذا أريد بها الجمع فجمع طائفة وإذا أريد بها الواحد فيصح أن يكون جمعاً، وكنى بها عن الواحد ويصح أن يجعل كرواية وعلامة.

٧٢٤٦- (شبية) وكتبه.

(متقاربون) أى: فى السن.

(رفيقا) بالفاء من الرفق، بالقاف من الرقة.

٧٢٤٧- (ليرجع) بجيم مكسورة مخففة أى: يرد، وهو بفتح الياء ثلاثى وحكى فيه ثعلب أرجعت رباعياً فعلى هذا يضم أوله وفى المحكم حكى سيبويه رجعته رباعياً فعلى هذا يضم أوله، وفى المحكم بالتشديد.

٧٢٥١- (فاستقبلوها) بفتح الباء على الخبر وبكسرهما على الأمر.

٧٢٥٣- (الفضيخ) - بالضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البشر.

(المفضوح) أى: المشدوخ.

(المهراس) بكسر الميم حجر منقور يدق فيه، والهرس الدق، ومنه سميت الهريسة.

٤باب - ٧٢٦٤- (عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله بعث

بكتابه إلى كسرى) كذا وقع هذا الحديث فى الأمهات، ولم يذكر فيه: حيه بعد قوله بعث والصواب إثباته وقد ذكره البخارى فيما رواه الكشميهنى معلماً.

(وقال ابن عباس: بعث النبي ﷺ دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى أن يدفعه إلى قيصر) وهذا هو الصواب.

٧٢٦٥- (قال لرجل من أسلم) قيل: اسمه هند بن أسماء.

٥باب - ٧٢٦٦- وحديث وفد عبد القيس سبق فى الإيمان<sup>(١)</sup>.



## (٩٦) كتاب الاعتصام

- ٧٢٧١- (إن الله يغنيكم أو نعشكم) والصواب يعيشكم وفي بعض النسخ، قال أبو عبد الله: كذا وقع هنا يغنيكم؛ وإنما هو نعشكم.
- ١- باب ٧٢٧٣- (وأنتم تلغثونها أو ترغثونها) بالغين المعجمة فيهما فباللام معناه: يأكلونها يعني: الدنيا من اللغيث وهو طعام يغش بالشعير وبالراء أى: ترضعونها من رغث الجدى أمه إذا رضعها، وسبق.
- ٢- (وأنتم تتثلونها) وإن فيها روايات أخر.
- ٧٢٧٥- (أن لا أدع فيها) يعني: الكعبة (صفراء ولابيضاء) أى: الذهب والفضة.
- ٧٢٧٦- (نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال) بفتح الجيم وإسكان الدال المعجمة.
- ٧٢٨١ (حدثنا محمد بن عبادة) بفتح العين وتخفيف الباء، ومن عداه فى الصحيحين بالضم. (مأدبة) بالضم ويجوز الفتح وهو الطعام يصنع ويدعى إليه الناس. (فرق) يروى بإسكان الراء وتشديدها.
- ٧٢٨٢- (استقيموا فقد سبقتم) يروى بفتح السين وبضمها.
- (الندير العريان) خص العريان؛ لأنه أبين للعين وذلك أن رثية القوم يكون على مكان عال فإذا رأى العدو أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عرياناً.
- ٧٢٨٣- (فالنجاء) بالنصب. (فأدلجوا) بإسكان الدال ساروا من أول الليل فإن شد فالسير من أخذه (اجتاحهم) استأصلهم.
- ٧٢٨٦ (الحر بن قيس) بضم الحاء المهملة وبالراء فى الأنصار الجدى بن قيس بالجيم والدال سيد بنى سلمة.
- (ما تعطينا الجزل) أى: الكثير عطاء جزيل جزل.
- ٣- باب ٧٢٨٩ (أعظم المسلمين جرماً) أى: ذنباً اتخذه حجة بالزأى والراء عرض الحائط بضم العين أى: وسطه.
- ٧٢٩٤ (فلم أر كاليوم فى الخير والشر) أى: ولم أر مثل الخير والشر لا يميز بينهما يبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار.

٧٢٩٧- وحديث ابن مسعود فى سؤال اليهودى عن الروح سبق فى العلم والصلاة.

٥باب - ٧٣٠٠- (المدينة حرم) من غير إلى كذا سبق فى الحج .  
(صرفاً ولا عدلاً) أى: لا فريضة، ولا نافلة.

٧٣٠٢- (كاد الخيران أن يهلكا) بكسر اللام، يقال: رجل خير أى: كثير الخير (كأخى السرار) أى: كصاحب السرار أى: لا يرفع صوته إذا حدثه أى: كلاماً كمثلى المسارة وشبهها لخفض صوته، قال: فى الفائق ولو أريد بأخى السرار المسار كان وجهاً، والكاف على هذا فى محل نصب على الحال، وعلى الأول صفة لمصدر محذوف.

(لا يسمعه حتى يستفهمه) قال الزمخشري: والضمير فى يسمعه راجع إلى الكاف إذا جعلت صفة للمصدر، ولا يسمعه منصوب المحل بمترلة الكاف على الوصفية، فإذا جعلت حالاً كان الضمير لها أيضاً إلا أن قدر مضاف محذوف، كقولك سمع صوته فحذف الصوت وأقيم الضمير مقامه، ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالاً عن النبى ﷺ؛ لأن المعنى يصير خلفاً أى: ركيكاً، انتهى.

٧٣٠٥- وحديث عمر وحاجبه يرفأ سبق فى الجهاد.

٦- باب ٧٣٠٦ (أو أوى محدثاً) بفتح الدال وكسرهما/ [١٢٢]

٧٣٠٨ (ألا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه) أى: أفضين بنا إلى أمر سهل.

(شهدت صفين وبشت صفون) سمي المكان بالجمع السالم كما سمي الرجل يزيدين وعمرين، فيجرى به فى حال التسمية مجراه فى حال الجمع، وما كان من الواحد على بناء الجمع فأعرابه إعراب الجمع كقولك دخلت فلسطين وهذه فلسطين وأتيت قنشرين وهذه قنسران أنشد المبرد:

وشاهدنا الخيل والياسمون \*\* والمستعان بقصائنها

وفيه لغة أخرى وهى إعراب النون وجعله بالياء على كل حال.

١٤- باب ٧٣١٩ (حتى تأخذ أمتى بأخذ القرون قبلها) أى: حتى تسلك

سبيلها، يقال: أخذ أخذه أى: بماخذه أى: سار بسيرته.

٧٣٢٠ (لتبعن سنن من قبلكم) بفتح السين والنون أى: طريقهم.

١٦- باب ٧٣٢٤ (ممشقان) أى: مصبوغان (بالمشوق) بكسر الميم، وهو الطين الأحمر (بخ بخ) كلمة تعجب وفيه لغتان سبق.

٧٣٣٦- (الحفياء) بحاء مهملة ممدودة، وتقصر، وبعضهم يقدم الياء على الفاء (مسجد بنى زريق) بتقديم الزاى.

٧٣٣٩- (المركن) بكسر الميم الإجابة التى تغسل فيها الثياب (وقل: عمرة وحجة جوز فيها الرفع والنصب).

١٨- باب ٧٣٤٨- (بيت المدراس) أى: بيت درسهم وعلمهم.

٢٠- باب ٧٣٥٠، ٧٣٥١ (بعث أخابنى عدى الأنصارى) هو سواد بن غزية البلوى حليف بنى عدى بن النجار، استعمله على خير.

(الجنيب) ثمر جيد والجمع تمردونه.

٢٢ (باب الحججة على من قال: إن أحكام رسول الله ﷺ كانت ظاهرة إلى آخره).

قصد بهذه الترجمة رد قول: من زعم أن التواتر شرط قبول الخبر وحقق بما ذكره قبوله أخبار الأحاد فإنه لا يشترط عدم الوساطة فى الحديث وإن كان الشيخ يمكنه المشافهة.

٢٣- (باب من رأى ترك التكبير من النبى ﷺ حجة) لامن غير الرسول.

ذكر فيه حديث عمر ونازعه أبو الفتح القشيرى، وقال: عندى أنه لا يدل؛ لأن مأخذ المسألة أعنى كون التقرير حجة هو العصمة من التقرير على باطل وذلك متوقف على تحقيق البطلان ولا يكفى فيه عدم تحقيق الصحة.

٢٤- باب الأحكام التى تعرف بالدلائل

أدخل هذه الترجمة فى كتاب الاعتصام تحذيراً من الاستبداد بالرأى وتنبهها على الرأى المحمود فيها، وهو المستند إلى قوله النبى ﷺ: أو إشارته أو سكوته أو فعله ويندرج فى هذا الأستنباط والمتعلق بما وراء الظاهر وعدم الجمود عليه.

٧٣٥٦ (الخيل ثلاثة) سبق فى الجهاد<sup>(١)</sup>.

وحديث الفرصة سبق فى الحيض<sup>(٢)</sup>.

(١) ح (٣٦٤٦)، ب (٣٧). (٢) ح (٣١٤).

٧٣٥٩ (أتى بيدر) أى: طبق شبيهه بالبدر لاستدارته (خضرات) بفتح الخاء وكسر الضاد جمع خضرة أى: يقول: خضرة، وضبطه الأصيلي بضم الخاء وفتح الضاد.

٢٥- باب ٧٣٦١ (لنبلو عليه الكذب) أى: نجيز عليه أنه يخطئ فيما يقوله فى بعض الأخبار، ولم يرد أنه كان كذاباً ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، وقيل: إن الهاء فى عليه عائدة على الكتاب لا على كعب؛ لأن كتبهم قد غيرت، قال القاضى: وعندى أنه يصح عوده على كعب أو على حديثه وإن لم يقصد الكذب أو يتعمده كعب، إذ لا يشترط فى الكذب عند أهل السنة التعمد بل هو إخباره بالشئ على خلاف ما هو عليه، وهذا ليس فيه تجريح لكعب وبالكذب، قال أبو الفرج: يعنى أن الكذب فيما يخبر به عن أهل الكتاب لأمنة فالأخبار التى يحكيها عن القوم يكون بعضها كذباً فأما كعب الأحبار فهو من خيار الأخيار.

٢٧- باب ٧٣٦٧ (تقطر مذاكيرنا) قال ابن أبى الربيع: هى جمع لمفرد لم ينطق به.

٧٣٦٦- وحديث ابن عباس فى كتاب النبى ﷺ عند موته سبق فى العلم.

٢٨- باب (لأمته) اللامة بالهمز الدرع (لمشورة) بضم الشين على الأفصح.

٧٣٦٩- وحديث الإفك سبق فى الشهادات.

(الغسانى) بغير معجمة وسين مهملة، وفى أصل أبى ذر بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة - والله تعالى أعلم - بالصواب.



## (٩٧) كتاب التوحيد

- ١- باب ٧٣٧٥- (بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد) هذا الرجل هو زهد بن الهدم، قاله: ابن منده وغيره.
- ٢- باب ٧٣٧٦- (لا يرحم الله من لا يرحم الناس) سبق.
- وإنما يرحم الله من عباده الرحماء سبق في الجناز.
- ٣- باب ٧٣٧٨- (يدعون له) الولد بإسكان الدال، ويروى بتشديدها (قال يحيى: هو الفراء) صاحب «معاني القرآن».
- ٧- باب (تقول جهنم قط قط) سبق في سورة ﴿ق﴾.
- ٧٣٨٤ (ولا تزال الجنة تفضل) بضم الضاد أى: عن حاجة النازلين بها، ويروى بفضل بالتثوين (فيسكنهم فضل الجنة) كذا لأكثرهم ولبعضهم أفضل الجنة وهو وهم.
- ٩- باب ٧٣٨٣- (عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات) فأنزل الله تعالى كذا وقع ناقصاً، وتمامه فى مسند البزار وغيره قالت عائشة: الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات جاءت خولة تشتكى زوجها إلى رسول الله ﷺ فخفى عليه أحيانا بعض ما تقول فأنزل الله وذكر الآية.
- ٧٣٨٦- (أربعوا) أى: ارفقوا.
- وأما ذكر حديث أبى بكر علمنى دعاء فليس فيه مطابقة للترجمة إذ ليس فيه صفتى السمع والبصر غير أنه ذكر لازمهما، ولولا أن سمع الله تعالى متعلق بالسر وأخفى لما أفاد الدعاء فى الصلاة سرّاً وما أحسن جمعه فى هذا بين قول: عائشة وأبيها - رضى الله عنهما -.
- ١٠- باب ٧٣٩٠- (أستقدرك) أى: أطلب منك أن تجعل لى عليه قدرة.
- (أقدر لى الخير) بضم الدال وكسرها.
- ١٣- (باب السؤال بأسماء الله تعالى).
- قيل: مقصوده بالترجمة التنبيه على أن الاسم هو المسمى، ولذلك صحت الاستعاذة به والاستعانة وظهر ذلك فى قوله:
- ٧٣٩٣ (باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه) فأضاف الوضع إلى الاسم

والرفع إلى الذات دل على أن الاسم هو الذات المسمى وبها يستعان رفعاً  
ووضعا لا باللفظ.

(بصنفة الثوب) بفتح الصاد وكسر النون طرفه، وقيل: حاشيته، وقال  
الجوهري: طرفه، وهو جانبه الذي لا هذب له.

٧٣٩٧- (فخرق) بالخاء والزاي المعجمتين وسبق في الصيد.

١٤- باب ٧٤٠٢- (ابن أسيد) بفتح الهمزة (ابن جارية) بالجيم.

١٤- باب ٧٤٠٢- حديث خبيب سبق في الجهاد والمغازي.

١٥- باب ٧٤٠٣ (ما أحد أحب إليه المدح من الله) فهم منه النووي أنه  
يقال: مدحت الله وليس صريحا لاحتمال أن يكون المراد أن الله تعالى يحب أن  
يمدح غير لا أن المراد أنه يحب أن يمدحه غيره (وهو وضع عنده على العرش)  
بإسكان الضاد مصدر وضع الشيء ألقاه، وقال القاضي: ضبطه القابس وغيره  
بفتح الواو وإسكان الضاد، وعند أبي ذر بفتحها، وقال الأصمعي: الوضائع  
كتب تكتب فيها الحكمة.

١٦- باب ٧٤٠٦- (أو يلبسكم شيئا فقال النبي ﷺ: هذه أيسر) كذا عند ابن  
السكن وغيره، وهذا أيسر، وسقطت هذه اللفظة عند الأصيلي، وعنده فقال  
النبي ﷺ: أيسر، ورواية غيره الصحيحة وبها يستقل الكلام.

١٧- باب ٧٤٠٧ ولتصنع على عيني) تغذى بالعين والذال المعجمتين، قال  
القاضي: ثبتت هذه اللفظة عند الأصيلي والمستملي، وسقطت لغيرهما.

(كأن عينه عنبة طافية) سبق في المناقب.

باب ١٩ - ٧٤١١ (لا يغيضها) لا ينقصها (سحاء) أي: دائمة الصب والعطل  
بالعطاء، وهو بالتونين نصب على المصدر، واليد هاهنا كناية عن محل عطائه  
وصفها بالامتلاء؛ لكثرة منافعها فجعلها كالعين التي لا يغيضها الاستقاء  
ولا ينقصها الامتياح.

(الليل والنهار) منصوبان على الظرفية.

٢٠- (باب لا شخص أغير من الله تعالى).

قال الإسماعيلي: ليس في ما أورد إطلاق هذا اللفظ على الله تعالى وهذا



كما يقال: ما فى الناس رجل يشبهها يصف فضل امرأة لا أن المدوح به رجل.

٧٤١٦- (غير مصفح) يقال: أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حدة فهو مصفح والسيف مصفح ويرويان معاً.

(الغيرة) بفتح الغين الحمية والأثفة/.

٢٢- (باب وكان عرشه على الماء).

ترجم على ذكر العرش بالتنبيه على أنه مخلوق حادث واقتضى بآبن أبى شيبه فى إفراده كتاب العرش<sup>(١)</sup>.

٧٤١٩- (إن يمين الله ملأى) خص اليمين؛ لأنها الأكثر مظنة للعطاء على طريق المجاز والانتساع.

٧٤٢٣- (وفوقه عرش الرحمن) بضم القاف أى: أعلاه، كذا قيد الأصيلى، وعند غيره بالنصب على الظرف، قاله القاضى: وأنكره ابن قرقول، وقال: إنما قيده الأصيلى بالنصب.

٢٣- باب ٧٤٣٠- (القلوه) سبق ضبطه فى الزكاة.

وحديث رأس الخوارج سبق.

٧٤٣٥- (إنكم سترون ربكم عياناً) نصب على المصدر.

٢٤- باب ٧٤٣٩- (لاتضارون) سبق فى باب فضل السجود.

(حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعه، عن جده رافع بن خديج، قال سمعت النبى ﷺ يقول: الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

(وغيرات أهل الكتاب) بضم الغين المعجمة أى: بقاياهم، وكأنهم - والله أعلم - الموحدون من اليهود والنصارى.

(الجسر) بفتح الجيم وكسرهما (مدحضة مزلة الدحض) ما يكون عنه الزلق، والمزلة موضع زلل الأقدام.

(وحسكة) بالتحريك هو شئ مضرس ذو شوكة ينشب فيه كل من مر به.

(١) كتاب العرش لمحمد بن عثمان بن أبى شيبه، وهو متأخر جداً، وضعيف جداً، لا يصلح أن يكون تلميذاً للبخارى.

(مفلطحة) الذى فيه عرض واتساع، وقال الأصمعى: واسعة الأعلى دقيقة الأسفل.

(عقياً) بالقاف قبل الفاء والتعريف التعويج.

(وأجاويد الخيل) جمع جواد. (متحشداً) بفتح التاء والحاء أى: أحرقوا وتغيروا، وروى بضم التاء وكسر الحاء.  
(الحبة) بالكسر.

٧٤٤٠ (قال: يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهيموا بذلك) هذه الإشارة إلى المذكور بعده، وهو حديث الشفاعة، ويجوز أن يكون جرى ذكره قبل فأشار بذلك إليه، ثم ذكر بعد منه طائفة (فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا) وروى على تضميننا لو استشفعنا بمعنى استعنا.

(لست هنا لكم) هنا فى الأصل ظرف مكان واستعمل للزمان ومعناها هاهنا (عند) أى لست عند حاجتكم أنفعكم والكاف والميم لخطاب الجماعة.

(وقعت ساجداً) فى مسند أحمد أن هذه السجدة مقدار جمعة من جمع الدنيا).

٧٤٤٣ (ترجمان) بفتح أوله وضم ثانيه.

٧٤٤٧ (إن الزمان قد استدار) سبق فى بدء الخلق.

٢٥- باب ٧٤٤٩ (وأنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها) قال بعض الحفاظ: هذا غلط انقلب على بعض الرواة من الجنة إلى النار، فإن الرواة الأثبات إنما أخبروا بذلك عن الجنة، وقال القاضى: لا ينكر هذا وأحد التأويلات التى قدمنا فى القدم أنهم قوم تقدم فى علم الله أنه يخلقهم لها مطابق للإنشاء ووقع هنا أيضاً فى حديث أبى سعيد بعد شفاعاة الأنبياء فيقول الله تعالى: بقيت شفاعتى فيخرج من النار من لم يعمل خيراً وتمسك بها بعضهم على إخراج غير المؤمنين، وهى معلولة من وجهين أحدهما: أنها غير متصلة، كما قاله عبد الحق فى الجمع بين الصحيحين، والثانى: على تقدير اتصالها فمحمولة على ما سوى التوحيد كما بيته الأحاديث الأخر.

٢٦- (باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾) وذكر

حديث ابن مسعود فظن المهلب أن قول النبى ﷺ: وضحكه رد على الخبر، وليس كذلك، فقد تقدم فى رواية أنه ضحك تصديقاً للخبر والظاهر أن الحديث

تفسير للآية والأصابع واليد والقبضة في حقه تعالى إما صفات فلا يتكلم فيها وإما راجعة إلى القدرة على الخلاف فيه، ويحتمل أنه أنكر عليه فهمه من أن الأصابع الجوارح ولهذا تلا.

٧٤٥١- وما قدروا الله حق قدره.

٧٤٥٠ (ليصين أقواماً سفع من النار) بسين وعين مهملتين أى: علامة بغير ألوانهم، يقال: سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة يريد أثراً من النار.

٢٨- باب ٧٤٥٤ (إن خلق أحدكم) قال أبو البقاء: لا يجوز فى أن إلا الفتح؛ لأن قبله حدثنا فإن وما عملت فيه معمول حدثنى ولو كسرت لصار مستأنفاً وقد سبق عن غيره تجويز الكسر.

(لا يخرج إلا الجهاد) بالرفع، ويجوز بالنصب على المفعول له أى: لا يخرج المخرج إلا الجهاد (أو يرجعه) بفتح الياء ثلاثى، وحكى ثعلب فيه أرجعته، فعلى هذا يجوز الضم.

(ولن تعدوا أمر الله فيك) أى: لم تتجاوزوه كذا فى البخارى، وفى مسلم لن أتعدى، ورجح الوقشى الأولى، وقال القاضى: الوجهان جائزان.

(ليعقرنك الله) أى: ليهلكنك الله.

٣١- باب ٤٧٦٥ (طرقه) أتاه ليلاً.

٧٤٦٦ (مثل المؤمن كمثل خامة الزرع) وهى الطائفة الغضة اللينة من الزرع أو لما تثبت على ساق واحد، وقيل: ضعفه وألفها منقلبة عن واو.

(وتلفيها) بضم التاء وتشديد الفاء المكسورة مع الهمزة.

(الأرزه) براء محركة وساكنة بعدها زاي شجر الصنوبر.

٧٤٧٠ (حمى تفور على شيخ كبير تزيه القبور) يريد الأعرابى أنه ﷺ

ترجى حياته لقوله إن شاء الله فلما لم يوافق الأعرابى على ذلك قال: (فنعم إذن) ودل على أن ذلك قاله: على طريق الترجى، لاعلى طريقه الإخبار بالغيب.

(يسرة بن صفوان) بياء مثناة وسين مهملة مفتوحتين.

(يفرى فريه) بكسر الراء وإسكانها، وأنكر الخليل التثقيب وغلط قائله ومعناه، يعمل عمله ويقوى قوته، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً قَرِيباً﴾ (١) أى: عظيماً.

(ويذكر عن جابر بن عبد الله بن أنيس سمعت النبي ﷺ يقول: يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان) قلت كذا ذكره هنا معلقاً بصيغة التحريض، وقد علقه بصيغة الجزم في كتاب العلم في باب الرحلة، قال القاضي: والمعنى يجعل ملكاً ينادى أو يخلق صوتاً يسمعه الناس، وأما كلام الله فليس بحرف ولا صوت، وقال أبو العباس القرطبي: هذا الحديث والذي قبله غير صحيحين كلاهما معلق مقطوع، والأول موقوف فلا يعتمد عليهما في كون الله تعالى متكلماً بصوت فإن كلامه الذي هو صفته منزه على الحروف والأصوات كما قامت عليه الأدلة القاطعة.

٣٢- باب ٧٤٨١- (خضعانا) بالضم مصدر خضع كالكفران، ويروى بالكسر كالوجدان، ويجوز أن يكون جمع خاضع.

٧٤٨٢- (ما أذن الله لشيء) بكسر الذال المخففة أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي: يتلوه يجهر به.

٣٥- باب ٧٤٩٤- (حتى يبقى ثلث الليل الآخر) برفع الآخر؛ لأنه صفة لثلث، (فأجبه) بضم الباء على مذهب سيويه في المضاعف.

٧٤٩٤ (من يدعوني فأستجيب له) بالرفع والنصب وسبق توجيهه في الصلاة.

٣٥- باب ٧٤٩١- (وأنا الدهر) بالرفع سبق في التفسير.

٧٤٩٢- (وخلوف) بالضم التغير.

(أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن) قال أبو ذر: فيه تقديم وتأخير تقديره: أسمعهم حتى يأخذوا عنك القرآن ولا تجهر به.

٧٥٠٢ (قال: فذلك لك) بكسر الكاف، لأن المخاطب مؤنث (قال: مه) قيل: هو زجر مصروف إلى المستعاذ به تبارك وتعالى.

٧٥٠٦- (لئن قدر الله عليّ) بالتخفيف رواه الجمهور، وروى بالتشديد واختلف في تأويله، فقيل: كان مؤمناً لكنه جهل بعض صفات الله تعالى واختلف هل هو يجهلها كافرًا أم لا، وقيل: قدر بمعنى قدر بالتشديد، يقال: قدر وقدر بمعنى ضيق من قوله تعالى:

﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾<sup>(١)</sup> وقيل: قاله في حال خوف ودهش فلم يضبط قوله.

(١) [الطلاق: ٧].

(قال الله تعالى: أي عبدى ما حملك على ما فعلت؟ قال: مخافتك أو فرق منك) هو بالنصب على إسقاط الخافض (قال: لبيته أي أب كنت لكم) قال أبو البقاء: الصواب نصب أى على أنه خير كنت، ووجب تقديمه لكونه استفهاماً وأما قولهم (خير أب) فالجيد نصب خير على معنى كنت خير أب ليكون موافقاً لما هو جواب عنه والرفع جائز علي معنى أنت خير أب.

٧٥٠٨- (لم يبتئز أو يأتبر) هو بالباء وعند الأصيلي يبتئر بالنون أى: لم يقدم لنفسه ذخيرة خير وروى يبتئر بالهاء، وروى يبتئز بالزاي.

٣٦- باب ٧٥١٠- (هيه) تقوله: للرجل إذا استردته من الحديث وكذلك إيه.

٣٦- باب ٧٥١٤- (كنفه) بفتح النون أى: سترة.

٣٧- باب وكلم الله موسى.

٣٧- باب ٧٥١٧- (فيه حديث شريك) عن أنس وقد خلط فيه شريك بأشياء وذكر ألفاظاً منكراً وقدم وأخر ووضع الأنبياء فى غير مواضعهم فى السماوات، وقد خالفه الثقات الحفاظ عن أنس، وقد رواه قتادة عن أنس وأتى به مخلصاً مرتباً على ما تقدم من حديث المعراج، وكذلك رواه مسلم من حديث ثابت عن أنس على نحو رواية قتادة فليستمسك برواية هذين الإمامين عن أنس ولا يعول على رواية شريك، قاله أبو العباس القرطبي: وقال ابن حزم: فى هذا الحديث ألفاظاً معجمة فمنها قوله: قبل أن يوحى إليه وهو باطل ولاخلاف أن الإسراء كان بعد النبوة بمدة، وأوله غيره على أن المراد يوحى إليه فى شأن الصلاة أو الإسراء ونحوه وأجراه الشيخ شهاب الدين أبو شامة على ظاهره والتزم أن الإسراء كان/ مرتين قبل النبوة وبعدها ومنها قوله: (ودنا الجبار) وعائشة تروى [١/١٢٣] عن رسول الله ﷺ أن الذى دنى فتدلى جبريل عليه السلام، وأجاب ابن الجوزى رحمه الله بأن هذا كان مناماً وحكم المنام غير حكم اليقظة قلت عجبت فإن رؤيا الأنبياء وحى.

٧٥١٧- (اللبة) بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة للهزيمة التى فوق الصدر

وفيهما تنحر الإبل.

(ثم أتى بطست محشواً إيماناً) كذا وقع محشواً بالنصب، وهو حال وصاحب الحال طست، لأنه وإن كان نكرة فقد وصف بقوله: من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير فى الجار والمجرور؛ لأن تقديره

بطست كائن من ذهب أو مصنوع من ذهب فنقل الضمير في اسم الفاعل إلى الجار، ورواه البخارى فى باب الإسراء بالجر على الصفة وأما (إيماناً وحكمة) فمنصوبان على التمييز.

(لغاديدته) بالمعجمة جمع لغد ولغدود، وهى لحمة عند اللهوات، ويقال له: لغد أيضاً والجمع ألغاداً.

(يطردان) أى: يجريان يفتعلان من الطرد (عنصرهما) بضم العين وفتح الصاد الأصل وقد تضم الصاد والتون مع الفتح زائدة عند سيبويه؛ لأنه ليس عنده فعلل بالفتح.

٧٥١٧- (مسك أذفر) بذال معجمة أى: طيب الريح، والأذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به.

(إن أمتى ضعفاء أجسامهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم) الجسم اسم لكل الجسد والبدن اسم للأعلى منه.

٤٠- باب ٧٥٢٠ (ثم أى) مشدد منون على رأى ابن الخشاب النحوى، ولما كان الشرك أعظم الذنوب بدأ به؛ لأنه حجة للموحد ثم ثناه بالقتل؛ لأنه محو للتوحيد ولم يكتف بقوله: قتلا حتى جمع بين وصف الولادة وظلم من لا يعقل وعلته البخل فلذلك خصه بالذكر من بين أنواع القتل كثيرة.

٤١- باب ٧٥٢١ (شحم بطونهم) قليلة (فقه قلوبهم) بالرفع على الصفة وفيه تأنيث الشحم والفقه لما أضيف إلى المؤنث، وهو القلوب والبطون والتأنيث المضاف إليه إلى المضاف وقد يكون تأنيث كثيرة وقليلة لتأول الشحم بالشحوم والفقه بالفهوم.

٤٢- (باب قول الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾<sup>(١)</sup> ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ﴾<sup>(٢)</sup> إلى آخره.

زعم بعضهم أن البخارى - رحمه الله - قصد بهذا موافقة داوود الظاهرى فى إجازة وصف الكلام القديم بأنه محدث لامخلوق وبين أنه ليس المراد بالإحداث ضد القدم بل إنزال علمه على النبى ﷺ والخلق؛ لأن علومهم محدثة، ويحتمل أن يريد البخارى حمل لفظ المحدث على معنى الحديث فمعنى قوله: (من ذكر من ربهم محدث) أى: متحدث به.

٤٤ باب قول الله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ﴾<sup>(٣)</sup> إلى آخره، قال ابن

(١) [الرحمن: ٢٩].

(٢) [الأنبياء: ٢].

(٣) [الملك: ١٣-١٤].

بطل: قصده بهذه الترجمة إثبات صفة العلم، ورد بأنه لو كان كذلك لكان أجنبيًا من هذه التراجم وإنما قصد الإشارة إلى السنكدة التي كانت سبب محتته حيث قيل عنه إنه قال: لفظي بالقرآن مخلوق فأشار بالترجمة إلى أن تلاوات الخلق تتصف بالسر والجهر وذلك يستدعى كونها مخلوقة وهذا وإن كان بحسب الحقيقة العقلية لكنه لا يسوغ شرعًا إطلاقه لفظًا.

٤٥- باب ٧٥٢٨- (لأحاسد إلا في اثنتين: رجل) بالرفع والجرح.

٤٦- باب - وقالت عائشة: إذا أعجبتك حسن عمل امرئ فقل: ﴿قُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup> ولا يستخفك أحد أى: لا يستخفك بعمله فتظن به الخير لكن حتى تراه عاملا على ما شرعه الله ورسوله والمؤمنون على ما عملوا.

(وقال معمر: ذلك الكتاب: هذا القرآن) قد فسر ذلك بهذا وذلك مما يخبر به عن الغائب، وهذا إشارة إلى الحاضر، والكتاب حاضر، وأيده البخارى بقوله تعالى: ﴿جَرَيْنَ بِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> فلما جاز أن يخبر عنهم بضميرين مختلفين: ضمير المخاطبة فى الحضرة، وضمير الخبر عن الغيبة فكذلك أخير بضمير الغائب بقوله: ذلك وهو يريد هذا الحاضر، ويقال: دلال بين الدلالة ودليل بين الدلالة بالكسر، قاله أبو عمرو الزاهد.

٤٦- باب - ٧٥٣٠- (حدثنا عبد الله بن جعفر الرقى، حدثنا المعتمر بن سليمان) قيل: هذا وهم. والصواب المعمر بن سليمان بتشديد الميم؛ لأن عبد الله بن جعفر لا يروى عن المعتمر بن سليمان.

٧٥٣٥- (عمرو بن تغلب) بمثناة من فوق ثم عين معجمة.

٥٠- باب - ٧٥٣٦- (البوع والباع) سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن، وهو ههنا مثل لقرب أطاف الله تعالى من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة.

٧٥٣٩- (عن أبى العالية) هو رفيع بن مهران.

(عن ابن عباس عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل قال: لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى) هذه الرواية تجعله من الأحاديث الإلهية ترد

(٢) [يونس: ٢٢].

(١) [التوبة: ٢٢].

قول من جعل الضمير في رواية أنى يرجع إلى النبي ﷺ والترجيع في القراءة سبق في فضائل القرآن.

[ب/١٢٣] ٧٥٤٨- (المدى) الغاية أى: يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استعدو سعة/ في رفع صوته، فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في رفع الصوت.

٥٣- باب ٧٥٥٠- وحديث عمر مع هشام بن حكيم سبق في فضائل القرآن.

٥٥- باب (قال ابن عباس: يحرفون: يزيلون وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله، ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله) قد اغتر بعض المتأخرين بهذا وقال: إن في تحريف التوراة والإنجيل خلافاً هل هو في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط؟ ومال إلى الثانى ورأى جواز ماطلعتهما، وهو قول باطل: ولا خلاف أنهم حرفوا وبدلوا والاشتغال بكتابتهما ونظرهما لا يجوز بالإجماع وقد غضب النبي ﷺ حين رأى مع عمر - رضى الله عنه - صحيفة فيها شيء من التوراة وقال: لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعى ولولا أنه معصية ما غضب منه ﷺ.

٥٥- باب ٧٥٥٣- (غلبت رحمتى غضبى) هو إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال: وغلب على فلان الكرم أى: هو أكثر خصاله وإلا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان إلى إرادته الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة إحداهما على الأخرى وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة.

٥٦- باب ٧٥٥٥- (وحديث أبى موسى) سبق مرات فى الصيد والأيمان إلا أنه قال هنا: بخمس ذود، وقال: فى الأيمان والنذور بثلاث ذود، ولا منافاة بينهما إذ ليس فى ذكر الثلاث نفى الخمس والزيادة مقبولة كذا قاله النووى: فى شرح مسلم وحديث وفد عبد القيس سبق فى الأيمان.

٥٦- باب ٧٥٥٦- (الظروف المزفتة) المطلية بالزفت وهو نوع من القار ثم يتبذ فيه كالأترجة، سبق فى الأطعمة.

٥٧- باب ٧٥٦١- (فيقرقرها فى أذن وليه كقرقرة الدجاجة) كذا هنا يقرقر بالتكرير وأصل القر ترديد الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهم فإن رددته قلت: قرقرت والدجاجة بتثليث الدال، ورواية الإسماعيلي: الزجاجة بالزاي أى: كصوتها إذا صب فيها الماء وكأنه اعتبره برواية القارورة وقد سبقت فى بدء الخلق وقال الدارقطنى: صحف الإسماعيلي فى هذا، والصواب الدجاجة.



(مائة كذبة) بالفتح والكسر.

٧٥٦٢- (سيماهم) أى: علامتهم.

(التسييد) بدال مهملة الحلق، واستئصال الشعر، وقيل: هو ترك التدهن وغسل الرأس، ويروى التسييت بالمشاة آخره بدل الدال، قال جعفر الطيالسى: قلت لأحمد: ما التسييت؟ قال الحلق الشديد الشبيه بالنعال السبتية.

(إلى فوقه) بضم الفاء، وهو موضع الوتر من السهم.

٥٨- (باب قول الله تعالى: ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) وأن أعمال

بنى آدم وقولهم يوزن.

قد اعترض عليه بأن الموزون الصحائف المكتوب فيها الأعمال كما نص عليه فى حديث الترمذى الذى فى السجلات، لا الأعمال إذهى أعراض عند أهل السنة، لاثقل لها، ولاجسم، لكن قيل: إن الله تعالى يحلها فى جواهر وأجسام فيصور أعمال المطيعين فى صورة حسنة وأعمال العاصين فى صورة قبيحة ثم يزينها فحينئذ يصح وصف العمل بالوزن، وحكى بعضهم خلافاً، وقال: إن الوزن فى الآخرة يصعد الراجح على عكس الوزن فى الدنيا، وهو غريب.

(ويقال القسط مصدر المقسط) اعترض عليه بأن مصدر المقسط الإقسط وأجيب بأن ذلك فى الجارى على فعله وليس هو مراد البخارى؛ وإنما أراد بالمصدر المحذوف الزوائد كالقدر مصدر قدرت إذا حذفت زوائده ورده إلى الأصل وهو كثير؛ وإنما تحذف العرب زوائد المصادر لترد الكلام إلى أصله.

٧٥٦٣- (كلمتان) خير مقدم.

(وثقيلتان وخفيفتان) صفة له، والمبتدأ قوله: (سبحانه الله وبحمده) وما بعده وإنما قدم الخبر على المبتدأ لقصد تشويق السامع إلى المبتدأ كقوله.

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر.

قال السكاكيني: وكون التقديم يفيد التشويق حقه تطويل الكلام فى الخبر وإلا لم يحسن ذلك الحُسن، لأنه كلما كثر ذكر التشويق بالتطويل بذكر أوصافه الجارية عليه ازداد شوق السامع إلى المبتدأ وقد اشتمل على أنواع من البديع كالسجع والمقابلة بين الخفيفة والثقيلة واختتامه بحديث ثقيلتان فى الميزان نص

على أن الأعمال توزن، وقد ظهر ما اشتمل عليه من المناسبة، كما ظهر في افتتاحه بحديث النية فكأنه يذكر نفسه أن عمل ابن آدم يوزن قولاً كان أو فعلاً، وكتابه الذى صنفه من جملة عمله وأشعر ذلك أنه وضعه قسطاً وميزاناً يرجع إليه وذلك سهل على من سهله الله عليه، وصدق بعين العناية إليه وسبحان الله وبحمده ملء الميزان ومنتهى العلم العظيم ومبلغ الرضى وزنة العرش، وأنا أسأل الله الكريم المنان أن يجعل جائزة هذا الكتاب القبول والرضوان والعفو والعافية والغفران، وأن ينفع به قارئه وكتابه والراجع إليه عند الإشكال بمنه وكرمه لارب غيره ولا معبود سواه.

قال مؤلفه الشيخ الإمام العالم العامل الوراع الزاهد العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن الفقير إلى الله تعالى جمال الدين عبد الله الزركشى - رحمه الله تعالى :- .

فرغت منه فى الثامن من القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وكان الفراع على يد كاتبه العبد الفقير الحقير فى الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك المعظم قدره سنة تسع وسبعين وثمان مائة هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله خاتم أنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأعوانه هذا آخر ما قاله المصنف - رحمه الله - تعالى وأتابه الجنة بمحمد وآله.

فرغ من كتابة هذه النسخة المباركة أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمته وغفرانه الواثق بعفو الله المعيد المبدئ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البيروتى - غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وإخواته ولأحبائه ولأصحابه ولجميع المسلمين - والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرض، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين وسلطان المقربين وأفضل الخلائق أجمعين وعلى آله وصحبه أجمعين - ورضى الله عن - سادتنا/ أصحاب رسول الله أجمعين.

[1/124]

إِخْأَ وَأَيْمَنَ كَيْبًا فَفَسَدَ الْإِخْلَالَ  
فَجَلَّ مِنْ لَأَكَيْبَ فِيهِ وَعَلَا  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

## فهرس الموضوعات

# كتاب التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح المجلد الأول

الصفحة	الموضوع
١٩:٣	١ كتاب بدء الوحي
٣٧:٢٠	٢ كتاب الإيمان
٥٧:٣٨	٣ كتاب العلم
٧٢:٥٨	٤ كتاب الطهارة
٨٠:٧٣	٥ كتاب الغسل
٨٦:٨١	٦ كتاب الحيض
٩١:٨٧	٧ كتاب التيمم
١٢٣:٩٢	٨ كتاب الصلاة
١٣٤:١٢٤	٩ كتاب مواقيت الصلاة
١٦٢:١٣٥	١٠ كتاب الآذان
١٧١:١٦٣	١١ كتاب الجمعة
١٧٢	١٢ كتاب صلاة الخوف
١٧٨:١٧٣	١٣ كتاب صلاة العيدين
١٧٩	١٤ كتاب الوتر
١٨٥:١٨٠	١٥ كتاب الاستسقاء
١٨٨:١٨٦	١٦ كتاب الكسوف
١٨٩	١٧ كتاب سجود القرآن
١٩٢:١٩٠	١٨ كتاب تقصير الصلاة
٢٠٠:١٩٣	١٩ كتاب التهجد
٢٠١	٢٠ كتاب فضل الصلاة في مكة والمدينة

٢٠٥:٢٠٢	.....	كتاب العمل في الصلاة	٢١
٢٠٦	.....	كتاب السهو	٢٢
٢٢٥:٢٠٧	.....	كتاب الجنائز	٢٣
٢٥٢:٢٢٦	.....	كتاب الزكاة	٢٤
٢٨٦:٢٥٣	.....	كتاب الحج	٢٥
٢٩٠:٢٨٧	.....	كتاب العمرة	٢٦

فهرس الموضوعات  
كتاب التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح  
المجلد الثاني

٢٩١	.....	كتاب المحصر	٢٧
٢٩٨:٢٩٢	.....	كتاب جزاء الصيد	٢٨
٣٠٤:٢٩٩	.....	كتاب فضائل المدينة	٢٩
٣١٩:٣٠٥	.....	كتاب الصوم	٣٠
٣٢١:٣٢٠	.....	كتاب فضل ليلة القدر	٣٢
٣٢٤:٣٢٢	.....	كتاب الاعتكاف	٣٣
٣٥١:٣٢٥	.....	كتاب البيوع	٣٤
٣٥٢	.....	كتاب السلم	٣٥
٣٥٣	.....	كتاب الشفعة	٣٦
٣٥٨:٣٥٤	.....	كتاب الإجارة	٣٧
٣٥٩	.....	كتاب الحوالات	٣٨
٣٦٢:٣٦٠	.....	كتاب الكفالة	٣٩
٣٦٥:٣٦٣	.....	كتاب الوكالة	٤٠
٣٦٩:٣٦٦	.....	كتاب الحرث والمزارعة	٤١
٣٧٦:٣٧٠	.....	كتاب المساقاة	٤٢
٣٨٠:٣٧٧	.....	كتاب الاستقراض	٤٣
٣٨٢:٣٨١	.....	كتاب الخصومات	٤٤
٣٨٤:٣٨٣	.....	كتاب اللقطة	٤٥
٣٩١:٣٨٥	.....	كتاب المظالم	٤٦
٣٩٤:٣٩٢	.....	كتاب الشركة	٤٧
٣٩٥	.....	كتاب الرهن	٤٨

٣٩٨:٣٩٦	كتاب العتق	٤٩
٣٩٩	كتاب المكاتب	٥٠
٤٠٨:٤٠٠	كتاب الهبة	٥١
٤١٩:٤٠٩	كتاب الشهادات	٥٢
٤٢٤:٤٢٠	كتاب الصلح	٥٣
٤٣٣:٤٢٥	كتاب الشروط	٥٤
٤٣٧:٤٣٤	كتاب الوصايا	٥٥
٤٧٨:٤٣٨	كتاب الجهاد	٥٦
٤٨٢:٤٧٩	كتاب فرض الخمس	٥٧
٤٨٧:٤٨٣	كتاب الجزية	٥٨
٥٠١:٤٨٨	كتاب بدء الخلق	٥٩
٥٢٥:٥٠٢	كتاب أحاديث الأنبياء	٦٠
٥٤٣:٥٢٦	كتاب المناقب	٦١
٥٥٢:٥٤٤	كتاب فضائل الصحابة	٦٢
٥٧٥:٥٥٣	كتاب مناقب الأنصار	٦٣
٦٢١:٥٧٦	كتاب المغازي	٦٤

**فهرس الموضوعات**  
**كتاب التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح**  
**المجلد الثالث**

٧٠٤:٦٢٢	.....	كتاب تفسير القرآن	٦٥
٧٠٩:٧٠٥	.....	كتاب فضائل القرآن	٦٦
٧٣٠:٧١٠	.....	كتاب النكاح	٦٧
٧٣٩:٧٣١	.....	كتاب الطلاق	٦٨
٧٤١:٧٤٠	.....	كتاب النفقات	٦٩
٧٥٢:٧٤٢	.....	كتاب الأطعمة	٧٠
٧٥٤:٧٥٣	.....	كتاب العقيقة	٧١
٧٦٢:٧٥٥	.....	كتاب الصيد	٧٢
٧٦٤:٧٦٣	.....	كتاب الأضاحي	٧٣
٧٧٠:٧٦٥	.....	كتاب الأشرية	٧٤
٧٧٣:٧٧١	.....	كتاب المرضى	٧٥
٧٨٣:٧٧٤	.....	كتاب الطب	٧٦
٧٨٩:٧٨٤	.....	كتاب اللباس	٧٧
٨١٠:٧٩٤	.....	كتاب الأدب	٧٨
٨١٣:٨١١	.....	كتاب الاستئذان	٧٩
٨١٧:٨١٤	.....	كتاب الدعوات	٨٠
٨٢٨:٨١٨	.....	كتاب الرقائق	٨١
٨٢٩	.....	كتاب القدر	٨٢
٨٣٢:٨٣٠	.....	كتاب الأيمان والندور	٨٣
٨٣٣	.....	كتاب كفارات الإيمان	٨٤
٨٣٤	.....	كتاب الفرائض	٨٥

٨٣٦:٨٣٥	.....	كتاب الحدود	٨٦
٨٤٣:٨٤١	.....	كتاب الديات	٨٧
٨٤٥:٨٤٤	.....	كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتلهم	٨٨
٨٤٦	.....	كتاب الإكراه	٨٩
٨٤٧	.....	كتاب الحيل	٩٠
٨٥٢:٨٤٨	.....	كتاب التعبير	٩١
٨٥٨:٨٥٣	.....	كتاب الفتن	٩٢
٨٦٣:٨٥٩	.....	كتاب الأحكام	٩٣
٨٦٥:٨٦٤	.....	كتاب التمني	٩٤
٨٦٦	.....	كتاب أخبار الأحاد	٩٥
٨٧٠:٨٦٧	.....	كتاب الاعتصام	٩٦
٨٨٢:٨٧١	.....	كتاب التوحيد	٩٧